



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم الكتاب والسنة  
شعبة التفسير وعلوم القرآن

# الإمام الهذليُّ ومنهجهُ في كتابه الكامِل في القِراءاتِ الخَمسين

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية " الدكتوراه "  
في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالب :

عبد الحفيظ بن محمد بن نور بن عمر الهذلي

الرقم الجامعي : ٤٢٤٧٠٠٠٧

إشراف :

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور :

شعبان بن محمد بن إسماعيل

العام الجامعي

١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ

الموافق ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة :

محتواؤها، الإمام الهذلي ومنهجه في كتابه " الكامل في القراءات الخمسين " .

صاحبها من الطالب، عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي .

الدرجتي العلمية، دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن .

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الرسول المصطفى .. وبعد :

فقد قمت بدراسة الموضوع المشار إليه في عنوان الرسالة، وتمثل عملي في مقدمة وتمهيد وباين وخاتمة.

الصدق، تناولت فيها : أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي

فيه، والشكر والتقدير، ووصف المخطوط، ونماذج مصورة منه .

التصهيح، واشتمل على مطلبين : الأول : في التعريف بالقراءات ونشأتها . الثاني : المؤلفات في القراءات

الزائدة على العشرة حتى عصر الهذلي .

أبواب الرسالة :

الباب الأول، تناولت فيه التعريف بالهذلي، وعصره، وتكون من فصلين :

الفصل الأول : في عصره، وفيه المباحث التالية : الحياة الاجتماعية، والسياسة والدينية، والعلمية .

الفصل الثاني : حياة الهذلي، في أحد عشر مبحثاً : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، مولده، نشأته وطلبه للعلم،

رحلاته، شيوخه، تلاميذه، عقيدته ومذهبه الفقهي، مكانته العلمية، مناصبه، مؤلفاته، وفاته .

وأما الباب الثالث، فقد درست فيه كتاب " الكامل في القراءات الخمسين " في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : توثيق الكتاب ومحتواه، في خمسة مباحث : الأول : تحقيق اسم الكتاب ونسبته للهذلي وتاريخ تأليفه . الثاني :

مكانة الكامل . الثالث : القراء الذين أورد قراءتهم الهذلي . الرابع : مشتكلات الكامل . الخامس : اصطلاحات الكامل .

الفصل الثاني : منهج الهذلي في الكامل وفيه أحد عشر مبحثاً : منهجه في فضائل القرآن والقراء، وفي بيان

المراد بالأحرف السبعة، وفي إيراد مسائل التجويد، والوقف والابتداء، وعد الآي، وإيراد الأسانيد، وشروط قبول

القراءات، وإيراد القراءات وعرضها، وفي القراءات الشاذة، والاختيار والترجيح بين القراءات، وتوجيهها .

الفصل الثالث : في استدراكات العلماء على الكامل وفيه : الاستدراكات في الأسماء، والأسانيد، والقراءات،

وملاحظات على الكتاب .

وأخيراً ختمت البحث بالنتائج التي توصلت إليها والتوصيات .

ولتسهيل الاستفادة من البحث ألحقت به عدة فهارس، وهي فهرس الآيات القرآنية والقراءات المتواترة

والشاذة والأحاديث والآثار والأعلام والأنساب والأماكن والبلدان والأشعار واللغة والمصطلحات والمصادر والمراجع

والموضوعات .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

توقيع المشرف :

توقيع الطالب :

In The Name Of Allah  
**ABSTRACT OF THE RESEARCH**

**Subject:** The Imam Al-Hathly And His Method In His Book " The Perfect in Fifty Readings "  
**Presented from student:** Abdul Hafiz Bin Mohammed Nour Bin Omar AL-Hindy .  
**Education Degree** : Doctorate in interpretation ( Tafseer ) and Quranic sciences .

All praises and thanks are for Allah peace be up on his messenger Mohammed (PBUH) .  
I have studied the mentioned subject in the title of this research, and my work is represented in preface , introduction , two chapters and conclusion .

**The preface** : I mentioned the importance of this subject and the reason of this choice the previous studies , the plan of the research and my method in it , the thanks and gratitude , the description of the planned and models of it .

**The introduction** : It involves two matters : the first definition of the readings and its origin

**The second** : compilation in the readings exceeding the ten compilations until the age of Hathaly .

### **The Chapters Of The Research :**

#### **The First Chapter :**

I mentioned the life of Imm El-Hathaly , his age and it consists of two parts :

The first part : in his age and contain the following : the social , political , religious and scientific life .

The second part : the life of Imm El-Hathaly

In eleven researches , his name , nickname title , his birth , his origin his demand for science , his trips , his age , his pupils , his beliefs , his scientific position , his compilation , his death .

#### **The Second chapter :**

I have studied the book , the perfect in fifty readings in three parts :

**The first part : documentation of the book and its content in five researches :**

**The first** : the title of the book , it's attribution to Hathly , the date of compilation .

**The second** : the position of " the perfect " .

**The third** : the readers whom Hathaly mentioned in his book

**The fourth** : the contents of Al-Kamel.

**The fifth** : the terminology of Al-kamel .

**The second part** : the method of Al- Hathalyin AL-Kamel and it involves eleven sections : his method in advantages of Quran and the readers and in the statement of which is meant by the seven letters and in Tajweed . stopping and beginning , counting of verses , the references , the conditions of accepting the readings , the statement of reading and irregular reading , choice and preference among readings and its direction.

**The Third part** : the comments of scholars on AL-Kamel : comments on names , attributes , readings , and notes on the book . Finally , I have concluded my research with the results and recommendations :

In order to facilitate the benefits from the research , I added several indexes : the index of Quranic verses and different kinds of readings , mutwater , irregular , the saying of the prophet (PBUH) , characters, Jentics , places , countries , Poetry , language , terminology , sources , references and subjects . Pease be up our prophet Mohammad .

# المقدمة

وفيها :

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره .
- الدراسات السابقة .
- خطة البحث .
- منهج البحث .
- الشكر والتقدير .
- وصف نسخة كتاب "الكامل" .
- نماذج مصورة من المخطوط .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله ؛ نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ،  
ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .  
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .  
﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ  
مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾<sup>(٢)</sup> .  
﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۚ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ  
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾<sup>(٣)</sup> .  
أما بعد :

فلم يحظ كتاب عبر القرون بمثل ما حظي به القرآن الكريم ؛ كتاب الله تعالى :  
﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۗ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .  
حيث قيض الله تعالى له العلماء والجهابذة فحفظوه ودونوه ، واستنبطوا منه ما فيه  
منفعتهم في الدنيا والآخرة ، حتى تعددت علومه ومعارفه .  
وإن من أهم تلك العلوم ، وأرفعها قدراً وشرفاً ، علم "القراءات" : قراءة وحفظاً  
وتجويداً وأداءً ، ورسمًا وضبطاً وتوجيهًا . . . .

(١) - سورة آل عمران : الآية ١٠٢ .

(٢) - سورة النساء : الآية ١ .

(٣) - سورة الأحزاب : الآية ٧٠ ، ٧١ .

(٤) - سورة فصلت : الآية ٤٢ .

وإنَّ المتتبع لتاريخ القرآن وعلومه ليجد أن همة العلماء اتجهت إلى القراءات القرآنية روايةً ودرايةً، فألّفوا فيها التّأليف، وصنّفوا المصنّفات البديعة، بعد أن تلقوا هذا العلم من المشايخ الأثبات، وسهروا الليالي الطّوال، وقطعوا الفيافي والبحار، كل ذلك بنفس راضية، وهمة عالية.

وإنَّ من أولئك العلماء الذين أفنوا أعمارهم في تعلّم وتعليم القراءات، الإمامَ أبا القاسم يوسف بن علي بن جبارة البسْكَرِي، المشهور بالهذليّ (المتوفى سنة ٤٦٥ هـ) صاحب كتاب "الكامل في القراءات الخمسين".

ولمّا أكرمني الله تعالى بمواصلة دراستي العليا لمرحلة الدّكتوراه في هذه الجامعة المباركة، جامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة، أحببت أن أتقدّم ببحث متعلّق بعلم القراءات، وذلك من خلال تسليط الضّوء - حسب المنهج العلمي الأكاديمي - على شخصيّة لها مكانها ومكانتها بين رجال هذا العلم المسهمين في تراثه، حيث وقع اختياري - بحول الله - على شخصيّة هذا الإمام الفذ، وكتابه المهمّ "الكامل".

ومعلوم أن دراسة المصنّفات هي إحدى أهمّ الأسس لدراسة الحركة العلميّة والفكريّة في كل علم، حيث من خلالها يتبيّن مدى إسهام العلماء عبر العصور المختلفة. وقد جعلت عنوان هذا البحث: "الإمام الهذليّ ومنهجه في كتابه (الكامل في القراءات الخمسين)".

حدود الدّراسة: جمع ترجمة الإمام الهذلي ودراسة منهجه في كتابه "الكامل".  
منهج البحث: وصفي.

## أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

### ١. مكانة الهذلي العلمية :

. قال الذهبي : " إنما ذكرت شيوخه ... ليعلم كيف كانت همّة الفضلاء في طلب العلم " (١) .

. وقال ابن الجزري : " الأستاذ الكبير الرّحال والعلم الشّهير الجوّال ... فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته ، ولا لقي من لقي من الشيوخ " (٢) .  
 . وقال ابن ماكولا : " كان يدرّس علم النحو ويفهم الكلام والفقّه " (٣) .  
 . وقال عبد الغافر الفارسي : " كان مقدّماً في النحو والصّرف عارفاً بالعلل " (٤) .

### ٢. مكانة كتاب "الكامل" العلمية :

حيث إنّ أحد بل أهمّ أصول النّشر لابن الجزري ، الذي هو عمدة كتب القراءات حتى قال ابن الجزري : " قد قرأ بالكامل إمام زمانه حفظاً ونقلأً أبو العلاء الهمداني على أبي العزّ ، ولا زال يُقرئ به إلى آخر وقت " (٥) .

وقد أشار فضيلة الشيخ د. محمد عمر بازمول في كتابه المسمى — : " القراءات وأثرها في التفسير والأحكام " (٦) إلى مكانة كتاب "الكامل في القراءات" بإيجاز فقال :  
 " تتلخص مكانة هذا الكتاب في أمرين اثنين هما :

١. جمعه لهذا العدد من القراءات .

٢. تضمّنه اختيار الهذلي من القراءة " .

قلت : وقد أوضح ذلك بجلاء الإمام الهذلي نفسه في نهاية ذكره للأسانيد في القراءات وذلك قوله : " هذا ما انتهى إلينا من السبعة ورجالها، والاختيارات التي اختارها علماء الأمصار، ثم أتبع أثرهم فاخترت اختياراً وافقت فيه السلف، بعد نظري في العريّة،

(١) — معرفة القراء الكبار للذهبي : ٨١٩/٢ ، تحقيق د. طيار آلي قولاج، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٤هـ .

(٢) — غاية النهاية لابن الجزري : ٣٩٧/٢ ، عني بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط ٣، ١٣٠٢هـ .

(٣) — الإكمال لابن ماكولا : ٤٥٩/١ ، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١١هـ .

(٤) — المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفي: ٥٣٩، دار الفكر،

ومعرفة القراء : ٨١٩/٢ .

(٥) — غاية النهاية ٤٠١/٢ .

(٦) — ٢٩٢/١ ، دار الهجرة بالرياض، ط ١، ١٤١٧هـ .

والفقه، والكلام، والقراءات، والتفاسير، والسُنن، والمعاني؛ أرجو أن ينفع بعون الله وتوفيقه، فجملة أهل الكوفة أربع مائة وستون، وجميع الطرق عن الأمصار ألف وأربعمائة وتسعاً وخمسون طريقاً<sup>(١)</sup>.

٣. عدم تطرّق الباحثين إلى الآن - حسب علمي - لهذا الموضوع، فليست هناك دراسة شاملة مستوفية عن الإمام الهذلي ولا عن كتابه: "الكامل" والله أعلم.

٤. إن دراسة الإمام الهذلي وكتابه "الكامل" تسلّط الضوء على مرحلة من المراحل الأولى في التّأليف لعلم القراءات.

٥. إن كتاب "الكامل" ضم بين دفتيه القراءات العشر المتواترة، وزاد عليها (٤٠) قراءة أخرى، مع بيان الخلاف بينها في الأصول والفرش، وإيراد ما يمكن إيراده من الحجج والتّوجيهات، فالكتاب يعدّ موسوعة في القراءات القرآنية.

٦. ذكر في ثناياه علوماً تعتبر مساعدة لطالب علم القراءات، مثل: فضائل القرآن، والمقرئين، والأحرف السبعة، وعدّ الآي، والتجويد...

٧. ضمّه تحقيقاً وتحريراً لمسائل علمية دقيقة في علم القراءات.

٨. تناوله للأصول المطردة في القراءات.

٩. تحرّيه الأمانة العلميّة في المسائل، حيث يُسند كلّ فائدة أو قول لصاحبه، وقد قال العلماء: إن من بركة العلم نسبته إلى قائله... مقدمة تفسير القرطبي.

١٠. اعتماد الحافظ ابن الجزريّ اعتماداً يكاد يكون كلياً على الإمام الهذليّ، حيث أصبح كتاب "الكامل" هو أكثر كتب أصول "النشر" طرّقاً، حيث بلغ عدد ما أخذه ابن الجزريّ في "النشر" من "الكامل" [١٣٤] طريقاً، يضاف إليها طريقان أدائيان عن الهذليّ، فيكون المجموع عن الهذلي [١٣٦] طريقاً.

وأيضاً لا تكاد تخلو ورقة من كتاب "غاية النهاية" إلا وفيها ذكر للإمام الهذليّ إما استشهاداً، أو اكتفاءً به مصدراً للمعلومة، أو استدراكاً عليه، كل ذلك يدلّ دلالة واضحة على مكانة الإمام الهذليّ في علم القراءات ورجالها عند الحافظ ابن الجزريّ رحمهما الله.

١١. تنوّع المصادر التي استقى منها الإمام الهذليّ كتابه.

إلى غير ذلك ممّا سيوضح أثناء البحث.

(١) - الكامل مخطوط ورقة: ٨١ / ب.



## الدّراسات السّابقة :

حرصاً منّي على عدم التكرار للعمل والجهد وحفاظاً عليه وعلى الوقت استغلالاً فيما هو أولى وأجدد، فقد قمت بالبحث منذ اللّحظة الأولى التي طلب فيها منّي في السّنة المنهجية لمرحلة الدّكتوراه تقديم موضوع وخطة للبحث، وقتها خطر في بالي عدّة موضوعات منها: الإمام الجليل الهذليّ وكتابه "الكامل في القراءات الخمسين" فاستشرت أصحاب الشّأن عن ذلك، وسألت علماء القراءات، وبحثت عن الدّراسات السّابقة للإمام الهذليّ وكتابه فأفدت بأنّ الحافظ أبا العلاء الهمداني (ت ٥٦٩هـ) له حواشٍ على كتاب "الكامل" وضعها لتصويب ما رآه خطأ عند الهذلي ، وأشار إلى هذا ابن الجزري في كتابه "غاية النهاية"<sup>(١)</sup>، ولكن لا وجود لهذه الحواشي الآن، والظاهر أنّها عدت مع ما عدم.

وأفدت بأن الشّيخ د. أيمن رشدي سويد أحد علماء القراءات بجدة له اهتمام بالموضوع فعزمت مباشرة وحزمت رحلي إلى جدة للقائه فرحّب بي جزاه الله خيرا فعلمت منه أن رسالته لمرحلة الدكتوراة كانت في مصر ، وكان موضوعها : التّوجيه اللّغوي للقراءات الشّاذّة من "الكامل" .

فطلبت من فضيلته الإطلاع على الرّسالة ولكنّه اعتذر بحجة أن العمل ما زال تحت التنقيح والطّبع فجزاه الله خيرا وغفر لي وله .

ثمّ قمت بزيارة لمركز الملك الفيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة بالرياض ، فزوّدوني بقائمة الدّراسات السّابقة للموضوع ، وهي عبارة عن مقالين فقط ، لم يتجاوزا السّت صفحات بعنوان : " الإمام الهذليّ وكتابه ( الكامل في القراءات الخمسين ) " كتبها محمد موسى نصر رئيس تحرير مجلة الأصالة ، في العددين أربعة وخمسة بتاريخ ١٤/١٠، ١٥/١٢/١٤١٣هـ ومنه صورة عندي .

وفي أثناء البحث والإطلاع وقفت على كتاب "رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشّواذ" لأبي محمد يوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧هـ) تحقيق د. عمر يوسف حمدان ذكر المحقّق في حاشية صفحة ٥٣-٥٤ فقال : محمد عميرة علي مدير مكتبة الأزهر كتب مقالا بعنوان : " من نوادر المخطوطات في مكتبة الأزهر : " الكامل في القراءات " في مجلة

(١) - ٤٠٠/٢، ٤٠١ .

الأزهر ١٤٠٤/١٢/٢٢هـ الموافق : سبتمبر ١٩٨٤م ، الجزء الثاني عشر ، السنة السادسة والخمسون ، الصفحات ٢١٤٢-٢١٤٦ ولم يذكر المحقق تفاصيل المقال ، ثم وقفت أنا على هذا المقال واطلعت عليه في المجلة المذكورة ، فهو أيضاً عبارة عن مقال بتعريف مختصر ، وموجز جداً للهذليّ وكتابه "الكامل" لم يتجاوز الخمس صفحات ، ومنه صورة عندي .

وفي المرحلة الأخيرة من عملي في إعداد هذا البحث أرسل إليّ إهداءً من أحد الزملاء الخيرين بحث صغير لم يتجاوز المائة صفحة بعنوان : ( الاختيار في القراءات القرآنية وموقف الهذليّ منه ) لمؤلفه د. نصر سعيد ، وهو مستلّ من رسالته العلميّة لمرحلة الدكتوراه ، التي نُوقشت في كلية اللغة العربية بالمنصورة جامعة الأزهر بمصر الشقيقة ، بعنوان : " اختيارات أبي القاسم الهذليّ من خلال كتابه (الكامل في القراءات الخمسين)" ، وبعد محاولات عدّة للوقوف على الرسالة؛ لم أتمكّن من الإطلاع على هذه الرسالة حتى موعد تسليم هذا البحث، وما كلّ ما يتمنى المرء يدركه .  
والله المستعان والموفق .

## خطة البحث :

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد و بابين وخاتمة وفهارس علمية .

**المقدمة :** تحدّثت فيها عن أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والدراستات السابقة ، وخطّة البحث ، ومنهجي فيه ، والشكر والتقدير ، ووصف نسخة كتاب " الكامل " ، ونماذج مصورة من النسخة .

**التمهيد :** وفيه الحديث عن القراءات ، وفيه مطلبان :

المطلب الأوّل : تعريف القراءات ونشأتها .

المطلب الثاني : المؤلفات في القراءات الزائدة على العشر حتى عصر الهذليّ .

**الباب الأوّل : دراسة (الإمام الهذليّ) عصره وحياته، وجعلته في فصلين:**

**الفصل الأوّل : عصر الهذليّ ، وفيه ثلاثة مباحث :**

المبحث الأوّل : الحياة الاجتماعية .

المبحث الثاني : الحياة السياسيّة والدينيّة .

المبحث الثالث : الحياة العلميّة .

**الفصل الثاني : حياة الهذليّ ، وجعلته في أحد عشر مبحثاً وهي :**

المبحث الأوّل : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المبحث الثاني : مولده .

المبحث الثالث : نشأته وطلبه للعلم .

المبحث الرابع : رحلاته .

المبحث الخامس : شيوخه .

المبحث السادس : تلاميذه .

المبحث السابع : عقيدته ومذهبه الفقهي .

المبحث الثامن : مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه .

المبحث التاسع : مناصبه .

المبحث العاشر : مؤلّفاته .

المبحث الحادي عشر : وفاته .

## الباب الثاني : دراسة كتاب ( الكامل ) ، وفيه ثلاثة فصول :

### الفصل الأول : توثيق الكتاب ومحتواه، ويندرج تحته المباحث التالية :

المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف وتاريخ تأليفه .

المبحث الثاني : مكانة الكتاب العلميّة بين كتب القراءات .

المبحث الثالث : القراء الذين أورد قراءاتهم المصنّف .

المبحث الرابع : مشتملات الكتاب .

المبحث الخامس : اصطلاحات الكتاب .

### الفصل الثاني : منهج المؤلف في كتابه " الكامل " ، وجعلته في أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول : منهجه في فضائل القرآن والمقرئين .

المبحث الثاني : منهجه في بيان المراد بالأحرف السبعة .

المبحث الثالث : منهجه في إيراد مسائل التجويد والتكبير .

المبحث الرابع : منهجه في الوقف " والابتدا " .

المبحث الخامس : منهجه في عدّ الآي وتجزيب القرآن .

المبحث السادس : منهجه في إيراد الأسانيد والتثبت منها .

المبحث السابع : منهجه في شروط قبول القراءات .

المبحث الثامن : منهجه في إيراد القراءات وعرضها .

المبحث التاسع : منهجه في القراءات الشاذّة .

المبحث العاشر : منهجه في الاختيار والترجيح بين القراءات .

المبحث الحادي عشر : منهجه في توجيه القراءات .

### الفصل الثالث : الاستدراكات والملحوظات على كتاب " الكامل " .

وقام الباحث - بحمد الله - باستقصاء ودراسة الاستدراكات وتصنيفها علمياً،

وجاءت مباحثه على النحو التالي :

المبحث الأول : الاستدراكات في الأسماء .

المبحث الثاني : الاستدراكات في الأسانيد .

المبحث الثالث : الاستدراكات في القراءة .

المبحث الرابع : الملحوظات على " الكامل " .

وختم الحديث على الاستدراكات ببيان ما توصل إليه البحث من التسليم لها أو الاعتراض عليها .

### الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات .

#### الفهارس العامة :

- ١- فهرس الآيات القرآنية. ٢- فهرس القراءات المتواترة. ٣- فهرس القراءات الشاذة.
- ٤- فهرس الأحاديث والآثار. ٥- فهرس الأعلام. ٦- فهرس الأنساب.
- ٧- فهرس الأماكن والبلدان. ٨- فهرس الشعير. ٩- فهرس اللغة.
- ١٠- فهرس المصادر والمراجع. ١١- فهرس الموضوعات.

#### وكان منهجي في كتابة هذا البحث على النحو التالي :

- ١- عزوتُ الآيات القرآنية إلى سورها ، وكتبتها بالرسم العثماني ، حسب رواية حفص عن عاصم تيسيراً لطالب العلم إلا في المواضع التي اختلف فيها القراء ، فإني كتبتها وفق تلك القراءة ، ووضعتها بين قوسين مزر كشين .
- ٢- عزوتُ القراءات إلى أصحابها ووثقتها من الكتب المعتمدة في القراءات . مع بيان درجتها من حيث التواتر والشهرة والشذوذ .
- ٣- خرّجت الأحاديث النبوية ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بالنسبة إليهما ، وإلا ذكرت من خرّجه من الأئمة ، مع الحكم عليه من خلال كلام العلماء .
- ٤- وثقت النصوص المنقولة عن العلماء .
- ٥- ترجمت لأغلب الأعلام الواردة في النص .
- ٦- شرحت الألفاظ الغريبة وضبط ما يشكل .
- ٧- نسبت الأبيات الشعرية إلى قائلها وعزوتها إلى مصادرها .
- ٨- عرّفت بالأماكن والبلدان .
- ٩- ذكرت في أول موضع لمصدر المعلومة ومرجعها كلّ ما يتعلّق به من المعلومات المتوفرة لديّ من حيث " اسم الكتاب ، واسم المؤلّف ، والمحقّق إن وجد ، والنّاشر ، وعدد الطّبعة ، وسنة النّشر " وغير ذلك ، ثم لا أكررها بعد ذلك .

١٠ - استعملت علامات الترقيم في كتابة البحث، ووضعت كلام المؤلف بين قوسين "..."، إذا نقلت منه بالنص ، وهكذا كلام أهل العلم فما نقلته عنهم بالنص وضعته

بين قوسين ، وما كان بالمعنى أو بتصرف في النص فجردته من ذلك .

١١ - وجهت بعض القراءات التي تحتاج إلى ذلك توجيهاً نحويّاً من كلام أهل العلم فيه ليزول الإشكال عنها مع ذكر مصادر التوجيه في ذلك .

وإني في هذه الرسالة قد بذلت كل ما في وسعي وإمكاناتي من جهد ووقت وسفر حتى استطعت إهداءها بحمد الله وعونه وتوفيقه في وقتها المحدد مع ما اعتراني من مصاعب كثيرة منها :

١ - طول البحث موازنة بالزمن المحدد له .

٢ - قلة المصادر العلميّة لهذا البحث .

٣ - تشعب الموضوع .

٤ - صعوبة الالتقاء بالأشخاص الذين أخذت منهم بعض المعلومات .

وأسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يسدّد أقوالنا وأفعالنا، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

وبعد أن وفقني الله تعالى أتوجّه له بالحمد والثناء عليه بما هو أهل له على ما منّ به عليّ من التيسير في إتمام هذا البحث ، ودراسة سيرة وحياة عالم من علماء القراءات وكتابه ، دراسة منهجيّة شاملة ، آمل أن يكون هذا العمل بما يحمل يعطي قوة وأثراً - إن شاء الله - في معايشة ومدارسة جزء مهم من الآثار الثريّة في علم قراءات القرآن الكريم.

## شكر وتقدير

من الواجب على الإنسان أن يعترف بالحق لأهله ، امتثالاً لقول الرسول ﷺ : ﴿ لا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ ﴾ <sup>(١)</sup> فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدر لجامعة أم القرى - هذا الصرح الجليل العظيم الناشر للدعوة والعقيدة الصحيحة السليمة التي كان عليها سلفنا الصالح - ( رضوان الله عليهم أجمعين ) ، وإثني أنتهز هذه الفرصة لأقدم جزيل شكري ، وامتناني، وتقديري لكل من يقوم على خدمة جامعة أم القرى، وفي مقدمتهم معالي مدير الجامعة، كما أتقدم بالشكر لفضيلة عميد كلية الدعوة وأصول الدين لما قدمه ويقدمه لي ولغيري من طلاب العلم من كرم توجيهه وتذليل العقبات وتيسير كل عسير، كما أتقدم بالشكر لفضيلة رئيس قسم الكتاب والسنة، وفضيلة رئيس قسم القراءات على توجيههما الطيب طيلة فترة دراستي في هذه الكلية المباركة، كما أشكر مشرفي الفاضل فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور / شعبان بن محمد بن إسماعيل على تفضله وتكريمه بالإشراف على هذه الرسالة حتى خرجت إلى الثور، وتحمل معي عناء هذا العمل، وعلمي برحابة صدره وصبره وتواضعه، فكان خيرَ أستاذ ومؤدّب، كما أشكر سعادة الأستاذين الفاضلين ، الذين تفضلا بقراءة الرسالة، وقبلًا مناقشتي فيها، فلهما متي جزيل الشكر وعظيم الامتنان، سائلًا الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهما ، ويسعدني أن ألقى منهما ما يضاف إلى هذا البحث من نقص أو تصويب حتى يخرج بالصورة الطيبة المرجوة منه.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل لوزارة التربية والتعليم ثم وزارة التعليم العالي، ممثلة في وكالة الوزارة لكليات المعلمين، وعلى رأسها سعادة الأستاذ الدكتور / محمد بن حسن الصايغ الذي كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في مواصلة دراستي .

وكما لا يفوتني أن أشكر القائمين على كلية المعلمين في جامعة طيبة بالمدينة المنورة على تفضلهم بابتعائي؛ لإكمال دراستي العليا في مرحلة العالمية العالية الدكتوراه.

(١) \_ أخرجه أبو داود: ٤/ ١٥٧، ٢٥٥، والترمذي: ٤/ ٣٣٩ وصححه، وأحمد في مسنده: ٢/ ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢؛ وابن حبان في صحيحه: ٨/ ١٩٨؛ والبخاري في الأدب المفرد: ٨٥ وغيرهم.

وكان من فضل الله عليّ أن هياً لي بعض الأخوة زملاء الذين أعانوني بتوجيههم، وأمدوني بعلمهم المبارك، وهونوا عليّ كثيراً من مصاعب هذا البحث حتى استوى على سوقه.

فجزى الله الجميع عني خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناتهم، ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾<sup>(١)</sup> ، ونفعنا بعلمهم، وجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم لا أبتغي به إلا رضاه وجنات النعيم، وأستغفره من كل زلة أو تقصير، وأرجو عفوه في يوم الدين .

وبعد : فهذا عمل إنسانٍ معرضٍ للزلل والنسيان، فما كان فيه من صواب فهو من عند الله وفضله، وما كان فيه من هفوات فمن تلقاء نفسي، والكمال لله وحده . أرجو الله - جل جلاله في علاه - أن يخلص لنا النية لوجهه الكريم، وأن يكتب لنا من رحمته ما يحول بيننا وبين عذابه، وأن يجعلنا ووالدينا وإخوتنا وأهلينا وذريتنا ومشايخنا وأصدقاءنا من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأن يعمنا بشفاعة حبيبه محمد ﷺ إنه خير مسؤول وأكرم مأمول . وصلى الله تعالى على خير خلقه وخليله ونبيه ووصيه ، أفضل من صلّت عليه الملائكة والناس أجمعون .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

(١) - سورة الشعراء : الآية ٨٨ ، ٨٩ .



## وصف مخطوطة كتاب "الكامل" :

منذ عقدت النية على الاشتغال بكتاب "الكامل" عكفت على البحث بين ثنايا كتب فهارس المخطوطات، وجدازات المكتبات، فلم أظفر من مخطوطات الكتاب إلا بنسخة واحدة، ولا ثاني لها في المكتبات حسب علمي، وكما ذكر لي من قبل المتخصصين في علم القراءات ومشايخه، وهي نسخة موجودة في المكتبة الأزهرية بمصر رقمها (٣٦٩)، ويعد المخطوط من النوادر في المكتبة المذكورة، منه مصورة في مكتبة المسجد النبوي الشريف برقم: (٢١١/٤٣)، والجامعة الإسلامية برقم: (٣٥٧٢)، وجامعة أم القرى برقم: (١٣٤) وهي مصورات ورقية وفيلمية، ولها مصورات أخرى من نفس النسخة في بعض المكتبات العلمية، وسأرفق نماذج مصورة من هذه النسخة في نهاية الوصف .

يقع المخطوط في نحو (٢٥٠) خمسين ومائتين ورقة من القطع الكبير، وفي كل ورقة وجهان، - أي في نحو (٥٠٠) خمسمائة وجه "أي صفحة" - ، وعدد الأسطر في كل وجه (٢١) واحد وعشرون سطراً في الغالب، ومسطرتها ما بين (٢٧-٢١) سبع وعشرين وإحدى وعشرين، بخط مشرقياً واضح مقروء .

والنسخة روجعت وصححت فعليها بعض الحواشي بالتصويبات، ووضع عبارة: "صح" وهي تدلّ على أنّ الناسخ راجع ما كتبه وصحّحه، إلا أنه فاتته بعض الكلمات، والنسخة كاملة فيما عدا ذلك، والتر اليسير، مما هو جار على الأقلام .

إلا أنه مع تقلبات الدهر حصل سقط من بدايتها لبعض الصفحات تبدوا أنها قليلة، وخلط في بعض الصفحات بالتقديم والتأخير، وتداخلت الأوراق بعضها في بعض، ولعلّ ذلك من القائمين على التصوير، فقامت بحمد الله بترتيبها وترقيمها من جديد بربط الكلام بعضه ببعض، ونسختها بيديّ كاملة وتبدأ بـ بيان (فضائل القرآن والمقرئين) .

وجاء في خاتمتها: "تم الكتاب (الكامل المحكم) على كتب أهل العصر الموافقه في هذا العلم على طريق الإنصاف، دون الميل والمحابة .

بحمد الله الخلاق الرزاق والصلوة على محمد المصطفى وآله شمس الآفاق .

ووقع الفراغ من تأليفه يوم الأحد وقت العصر أحد عشر من صفر سنة أربع عشر وخمسمائة . كاتبه علي بن محمد الفرغاني المرغاني .

# الكامل في القراءة

أبو القاسم يوسف بن علي الكندي . . . . . ٤٦٥





الباقوف العين وهو الاحسان الملقبه المحف هم الى حبيب ساكنة الهامه على عزم من  
 الباقوف عين في الاحسان لقوله ذات لهب شيبه مصونه الآمشد  
 الباقوف العين لا تدق بكى كرسنورد على حبيب في قولك طيب  
 والحبوب والحبوب والحبوب ولسلماب من عظمي عباسي في احساره الاله  
 وطاشا حبه هذه اللام وهو الاحسان لقوله الفعل من انه الباقوف طيار  
 اللام هو حاله ضيف اربحصب روليه الزعفران والحسن والاعمشد ولبه  
 وابو حبيب ورسعبله وعاصم بالاقوف الباقوف وهو الاحسان على جنس النساء احد  
 الباقوف عين معروف وعبيد واللولوك والاصمعي والحبوب والحبوب  
 والباقوف وهو الاحسان لا يقلد معروف فلا يكر الباقوف من الباقوف وعاصم والباقوف  
 الره وابو هذوف عن البربرك عنه يستحبون الوقف على احد من هه هه  
 ابو حبيبه الباقوف صافي وهو الاحسان واذا الشرب والحسن غلو تثلث الله تعالى  
 والتشويق وهو النقي ومن شعر الناقبات بالف قيل الفاعل ابو الفاعل هو عرب  
 وعبد السلام العلو عن وارس والاقوال للحندك نحو فحسام عن الجيني الاله استظ  
 الالف بعد الفوق الباقوف الالف بعد الفاقمشد وهو الاحسان الملقبه المحف  
 م مالك الناس على الالف ابو حبيبه من شعر الباقوف في غير الفقه والاحسان ضما

الكتاب

المحض على كنهها العصر الملقبه وهذا العلم على طوق الاضلع في البر والملاط  
 بحلله للدلاله والحق والموهو على مر المعالج والحقى الاقاز

ومع الفروع يوم الاصد وقد اسمر احد عشر من شعره لعمره كالتريه في اللزني والحق

٢٥

بلخاسه هو ابو حصف وطوق الفضل وسالم وابو مروان وابو عوف عن قانوز وب  
 كسه وبخيشان عن ديوسى وفاق روح وابو بشر هاهنا الباقوف الاشباع وهو الاحار  
 الباقوف فاقوف مشدد وهكزى فوسفن ابو حبيب ورأسه الباقوف خفيف  
 الباقوف لانه قال اترك به الغبار وحصوما اذا دخل فيه حوفا جتو فالجفته  
 الباقوف بعشر ما في البقود وحصل على نسبه الفاعل فيها الرطبس وهو الاحسان  
 على الفوق الملقبه الباقوف على السبى فاعله لتوزن بصرا الناقاده وبجاهد  
 والزعفران من مفسر في كل باب وهاروف عن كعروف وشاعر ابو بشر وهو الاحار  
 لقوله الفاعل في الباقوف فتح التاداد مفسر وابو حبيب وحمى وحمى من  
 ابو حبيب من ليرودنا بصرا التاداد وهو الاحسان لما ذكر في بنزه عباسي طوبى الروى والعصر  
 السبر والفقير والوقر بكسر ما قبل التاداد في هذه كلها هاروف من على كعروف  
 الباقوف بالاسطاق وهو الاحار وطاجعه جمع خفيف مكي من مفسر طاج  
 ولسن وعاصم وبصر كعروف والزعفران من شعر ارباب الباقوف مشدد  
 في الاحسان لقوله وعبد الله جمع مشدد وعبد الله خفيف الحسن ليرودنا  
 مشدد وكسر النوز مع الالف على التذنه ابن محيىن وعبيد والحسن وهاروف  
 عن كعروف الباقوف على النخيل وهو الاحسان لان المال لا يهدد غمد بصينى  
 كون غير قاسم وحصف من شعر ارباب صريح وهاروف عن كعروف غير ابو اسكن  
 المير الباقوف بنخين وهو الاحسان على جمع عود مومسهما بابا ابو حبيبه  
 والسمار عن طيله الباقوف التاداد الاحسان واعليه ابو حبيبه ليعمل الفاعل  
 الله وايضا قال في ظهره دخله صهر التاداد الاله الباقوف تسرها وهو الا  
 حسان لانه اشهر م بلخ حفيف الدعوان وعنر القطار عن الحسن الباقوف  
 وهو الاحسان من اللوق الطيناك بالنوز الحسن والزعفران عن حبيب

# التفہید :

القراءات : تعريفها ونشأتها

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف القراءات ونشأتها .

المطلب الثاني : المؤلفات في القراءات الزائدة على العشرة حتى  
عصر الهذلي .

## المطلب الأول :

### تعريف القراءات ونشأتها

#### أولاً : تعريف القراءات :

القراءات : جمع قراءة ، وهي مصدرٌ للفعل " قرأ " الذي يدل على " جمع واجتماع وضم " <sup>(١)</sup> ، ومنه قول عمرو بن كلثوم التغلبي <sup>(٢)</sup> :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ ☆ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

أي : هذه الناقة الموصوفة لم تضمّ ولم تجمع في رَحِمِهَا وَلَدًا قَطًّا .  
ومنه قول حميد بن ثور الهلالي :

أَرَاهَا غَلَامَانَا الْخِلَا فَتَشْدَرْتُ ☆ مَرَاحًا وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمَا

أي : لم تحمل دماً ولا جنيناً <sup>(٣)</sup> .

وفي الاصطلاح : " علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن ، واختلافها معزواً

لناقله " <sup>(٤)</sup> .

(١) — انظر : مادة ( قرأ ) في تهذيب اللغة للأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة المصرية القاهرة ،

١٣٨٤هـ ، والصحاح للجوهري ، واللسان لابن منظور ، دار صادر بيروت ، ط ١ .

(٢) — هو عمرو بن كلثوم التغلبي ، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات .

انظر : جبهة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ، شرح وضبط علي فاعور ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٢هـ : ١٨٥ ، واتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين الدقيقي ، تحقيق يحيى عبد الرؤوف ، دار عمان الأردن ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ : ٢٠١ ، والأغاني لأبي الفرج الإصهاني ، تحقيق علي مهنا وسمير جابر ، دار الفكر لبنان : ٥٤/١١ .

ورواية أبي عبيدة للبيت : " حرة " بدل " عيطل " ، والعيطل : الطويلة العُنق ، والأدماء : البيضاء .

انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ : ٢/٣ ، ومختار الشعر الجاهلي للأعلم الشنتمري ، تح مصطفى السقع ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٤ ، ١٣٩١هـ : ٣٦٢/٢ .

(٣) — هو حميد بن ثور الهلالي ، شاعر مخضرم ، صحابي جليل ، من الطبقة الرابعة من الشعراء ، توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه . انظر : طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود شاكر ، دار المدني جدة : ٥٨٣/٢ ، وانظر : مادة ( قرأ ) في تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي ، دار مكتبة الحياة .

(٤) — منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ، اعتنى به علي العمران ، دار عالم الفوائد بمكة ، ط ١ : ٤٩ .

هذا نصّ كلام المحقق الحافظ ابن الجزري<sup>(١)</sup> - رحمه الله - وهو أولى التعريفات عندي، خلافاً لما ذهب إليه بعضهم ، كقوله : هو علم مذاهب الأئمة في قراءات نظم القرآن<sup>(٢)</sup>.

وهذا التعريف أكثر دقة من تعريف الإمام الزركشي<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - ، إذ عرفها فقال : " القراءات : هي اختلاف ألفاظ الوحي في كتابة الحروف أو كيفيتها ، من تخفيف وتثقيل وغيرها " <sup>(٤)</sup> .

وقد اعترض على هذا التعريف ؛ لأنه غير جامع ، وذلك لاقتصاره على مواضع " الاختلاف " ، وعدم ذكره لمواضع " الاتفاق " ، مما قد يوهم أنها ليست من القراءات ، وذلك ليس كذلك .

وهنا مسألة يذكرها المعاصرون ممن كتب في هذا العلم الجليل ، وهي : الفرق بين " القرآن " و " القراءات " هل هما متغايران أو مترادفان ؟

وقبل أن نخوض في الإجابة عن هذا السؤال ، ونبين الفرق بين القرآن والقراءات ، يتحتم علينا معرفة ماهية القرآن والقراءات .

فقد تقدم التعريف بالقراءات ، وبقي أن نعرّف القرآن ، فنقول : ذهب العلماء - رحمهم الله - أن لفظ ( القرآن ) اسم ، وليس بفعل ولا حرف ، ثم اختلفوا في أصله أهو جامد أم مشتق ؟ .

فقال جماعة من العلماء ومنهم الشافعي<sup>(١)</sup> : إنه اسم جامد غير مشتق ولا مهموز ، خاصٌّ بكلام الله ، وبه قرأ ابن كثير ، وهو اسم للقرآن كالتوراة والإنجيل<sup>(٢)</sup> .

(١) - هو : محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ( ٧٥٢-٨٣٣ هـ ) ، إمام القراء في عصره ، وله مؤلفات ، من أشهرها كتاب " النشر في القراءات العشر " . انظر : غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، عني بنشره ج. برجستراسر ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٢ هـ : ٢٤٧/٢ .

(٢) - انظر : ترتيب العلوم لمحمد ساجقلى زادة تح. محمد إسماعيل ، دار البشائر بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ : ١٣٥ .

(٣) - هو : محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي ، أبو عبد الله ، بدر الدين ، عالم من كبار علماء الإسلام ، فقيه الشافعية ، صاحب " البرهان في علوم القرآن " ( ٧٤٥-٧٩٤ هـ ) . انظر : الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الهند ، ط ٢ ، ١٣٩٢ هـ : ٣٩٧/٣-٣٩٨ ، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ : ٣٣٦/١-٣٣٧ .

(٤) - البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار المعرفة بيروت : ٣١٨/١ .



وقال قوم : إن هذا الاسم مشتق ، ثم افترقوا فرقتين :

ذهبت فرقة منهم إلى أن النون من أصول الكلمة ، فعلى هذا يكون الاسم مشتقاً

من مادة : ( ق ر ن ) ، ثم انقسموا قسمين :

١. ذهب قسم - منهم الأشعري<sup>(٣)</sup> - إلى : أنه مشتق من قرنت الشيء

بالشيء ، إذا ضمته إليه ، ومنه قولهم : قرن بين البعيرين ، إذا جمع

بينهما ، ومنه سُمِّي الجمع بين الحج والعمرة في إحرام واحد قران<sup>(٤)</sup> .

٢. وذهب قسم - منهم الفراء<sup>(٥)</sup> - إلى : أنه مشتق من القرائن جمع قرينة ؛

لأن آياته تشابه بعضها بعضاً<sup>(٦)</sup> .

وذهبت فرقة أخرى منهم إلى أن الهمز من أصول الكلمة ، وهم - أيضاً -

انقسموا قسمين :

١. قسم - ومنهم اللحياني<sup>(١)</sup> - قال : إن القرآن مصدر مهموز على وزن

الغُفران والرجحان ، مشتق من قرأ ، بمعنى : تلا ، سُمِّي به المقروء تسمية

(١) — هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي أحد أئمة الإسلام ولد سنة خمسين ومائة ، أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل بن عبد الله المكي وروى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، توفي سنة أربع ومائتين . انظر : غاية النهاية : ٩٥/٢ .

(٢) — انظر : ما قاله الهذلي في "الكامل" : ق ١٢٠/أ . وانظر : البرهان في علوم القرآن للزركشي : ٢٧٨/١ ، وتهذيب وترتيب الإتيان للدكتور محمد عمر بازمول ، دار الهجرة بالرياض ، ط ١ ، ١٤١٢هـ : ١٢ .

(٣) — هو علي بن إسماعيل ابن أبي بشر المتكلم البصري صاحب المصنفات ، أخذ عن زكريا الساجي ، وتعلم الجدل والنظر عن أبي علي الجبائي ، ذكر ابن حزم أن للأشعري خمسة وخمسين تصنيفاً ، وكان قانعاً متعففاً ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مائة وقيل غير ذلك . انظر : العبر في خبر من ذهب لأبي عبد الله الذهبي ، تح د . صلاح الدين المنجد ، مطبعة الحكومة الكويت ، ط ٢ ، ١٩٨٤م : ٢٠٨/٢ ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، تح عبد القادر ومحمود الأرنؤوط ، دار ابن كثير دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ : ٣٠٣/٢ .

(٤) — انظر : البرهان في علوم القرآن : ٢٧٨/١ .

(٥) — هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور أبو زكريا الفراء مولى بني أسد ، من أهل الكوفة ، حدث عن قيس بن الربيع ومندل بن علي والكسائي وأبي بكر بن عياش وسفيان بن عيينة وكان ثقة إماماً ، قال ثعلب : لولا الفراء ما كانت عربية ؛ لأنه خلصها وضبطها . انظر : المنتظم لابن الجوزي علي بن عبد الرحمن ، دار صادر بيروت ، ط ١ ، ١٣٥٨هـ : ١٧٧/١٠ ، وغاية النهاية : ٣٧١/٢ .

(٦) — انظر : الإتيان في علوم القرآن للسيوطي ، تحقيق سعيد المنذوب ، دار الفكر لبنان ، ط ١ ، ١٤١٦ : ١٤٤/١ .

المفعول بالمصدر ، لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴾ <sup>(١٧)</sup> فَإِذَا

قُرْءَانُهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ﴾ <sup>(١٨)</sup> ﴿ <sup>(٢)</sup> أي قراءته <sup>(٣)</sup> .

٢. وقسم - منهم الزجاج <sup>(٤)</sup> - قال : إنه وصف على وزن " فَعْلَان " مشتق من القُرء بمعنى الجمع ، ومنه قولك : قرأت الماء في الحوض ، إذ جمعته فيه <sup>(٥)</sup> .

وقيل في سبب تسمية القرآن قرآناً ؛ لأنه جمع بين دفتيه القصص ، والأوامر ، والنواهي ، والوعود ، والوعيد ، والآيات ، والسور ، وضم بعضها إلى بعض ، فهو مصدر كالغفران والكفران <sup>(٦)</sup> .

أما تعريف القرآن في الاصطلاح ، فقد عرفه العلماء :

بعدة تعريفات ، منها المسهب ومنها المختصر ، وكلها ترجع إلى مراد ومقصود واحد وهو القرآن ، ولست بصدد تعداد هذه التعريفات ، وإنما أكتفي بذكر ما أراه أنه أحسن التعريفات ، وأشملها ، وهو أن القرآن :

" كلام الله تعالى ، المعجز ، المنزل على خاتم رسله وأنبيائه ، محمد ﷺ بواسطة الأمين جبريل عليه السلام ، المكتوب في المصحف ، المنقول إلينا متواتراً ، المتعبد بتلاوته ، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختوم بسورة الناس " <sup>(١)</sup> .

(١) — هو علي بن المبارك وقيل علي بن حازم أبو الحسن اللحياني أخذ عنه الكسائي وأبو زيد وأبو عمرو وأبو عبيدة والأصمعي وعمدته على الكسائي له كتاب النوادر سمي اللحياني لعظم لحيته وقيل غير ذلك . انظر : الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل الصفدي ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث بيروت ، ١٤٢١هـ : ٢٦٥/٢١ ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ، دار الكتب بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ : ٢١٠/٤ .

(٢) — سورة ( القيامة ) : الآيتان : ١٧-١٨ .

(٣) — انظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي دار الشعب القاهرة : ١٢/١ ، والإتقان : ١٤٤/١ ، والقراءات أحكامها ومصدرها للدكتور شعبان محمد إسماعيل ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ ، دار السلام القاهرة : ١٠ .

(٤) — هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، أخذ عن ثعلب والمبرد ، له : معاني القرآن وفعل أفعال وغير ذلك ، توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . انظر : البداية والنهاية لابن كثير ، مكتبة المعارف بيروت : ١٤٨/١ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز أبادي ، تح محمد المصري ، جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ : ٤٥ .

(٥) — انظر : البرهان في علوم القرآن : ٢٧٨/١ ، وروح المعاني لمحمود الألوسي ، دار إحياء بيروت : ٨/١ .

(٦) — انظر : النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، تح طاهر وزميله محمود ، المكتبة العلمية بيروت : ٣٠/٤ .

وبعد أن عرّفنا القرآن والقراءات آن أوان الشروع في الإجابة عن السؤال المتقدم وهو : الفرق بين القرآن والقراءات هل هما مترادفان أو متغايران ؟ (٢) .

هذه المسألة تعرّض لها الإمام الزركشي - رحمه الله - ، حيث قال : " اعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان ، فالقرآن هو الوحي المتزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز ، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كفيّتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما " (٣) .

ولم أجد ممن جاء بعد الزركشي انتقد هذا التفصيل أو اعترض عليه ، حتى إن الإمام الحافظ السيوطي (٤) - رحمه الله - اكتفى بنقل نصّه ، وسكت عليه ، مما يفهم منه موافقته له (٥) .

نعم ، عُرِف عند المعاصرين من علماء القراءات من خالف الزركشي في ما ذهب إليه كالدكتور محمد سالم محيسن (٦) ، وذلك في قوله : " أرى أن كلاً من القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد ، يتضح ذلك بجلاء من تعريف كل منهما ، ومن الأحاديث الصحيحة الواردة في نزول القراءات " (٧) .

(١) — انظر : إرشاد الفحول لمحمد بن علي الشوكاني ، تح محمد سعيد البدري ، دار الفكر بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ : ٦٢ ، والمدخل لدراسة القرآن الكريم لمحمد بن محمد أبو شهبه ، دار الجيل بيروت ، ط الجديدة ، ١٤١٢هـ : ٧ ، ٢٠ ، والقراءات أحكامها ومصدرها : ١١ .

(٢) — ناقش هذه المسألة مشرفي على هذه الرسالة فضيلة الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، وخلص إلى نتيجة مقنعة يمكن الرجوع إليها في : القراءات أحكامها ومصدرها : ٢٠-٢٢ ، وفي المدخل إلى علم القراءات للدكتور شعبان محمد إسماعيل ، مكتبة سالم مكة المكرمة ، ط ١ ، ٢ ، ١٤٢٢-١٤٢٤هـ : ٣٥-٤٣ ، وفي صفحات في علوم القراءات للدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي ، المكتبة الإمدادية مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤١٥هـ : ١٧-٢٠ .

(٣) — البرهان في علوم القرآن : ٣١٨/١ .

(٤) — هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر الأسيوطي ( ٨٤٩-٩١١هـ ) من مشاهير العلماء الحفاظ والمؤلفين . ترجم لنفسه في كتابه حسن المحاضرة : ٢٥٨/١-٢٦٥ .

(٥) — انظر : الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : ٢٢٢/١ .

(٦) — هو الشيخ الدكتور محمد محمد محمد سالم محيسن من علماء الأزهر ، عالم بالقراءات له مصنفات عديدة منها " القراءات وأثرها في علوم العربية " و " المهذب في القراءات العشر " وغيرها ، ( توفي سنة ١٤٢٢هـ ) .

(٧) — القراءات وأثرها في علوم العربية للدكتور محمد محمد سالم محيسن ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٤٠٤هـ : ١٠/١ .

أقول : يمكن الجمع بين القولين بأن ما كان متواتراً من القراءات فهو قرآن ، لا فرق بين قراءة وأخرى ، لا من حيث القبول ولا من حيث القدسية ، فكلها كلام الله ، وصفته **عَجَلًا** ، وما كان غير متواتر بأن فقد أحد الأركان الثلاثة المعروفة فليس بقرآن .

## ثانياً : نشأة القراءات :

مرّ علم القراءات - كغيره من العلوم - بمراحل متعددة قبل أن يصبح علماً مدوّناً له أصوله وضوابطه ومؤلفاته الخاصة به وشيوخه الذين أفنوا أعمارهم في إتقانه دراسةً وتدرّيساً وتأليفاً .

وتعتبر الفترة النبوية الشريفة هي أولى الفترات التي نشأ فيها هذا العلم الجليل ، حيث كان القرآن الكريم والقراءات ينزل بها جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته الكرام ، وهذا ما أستعرضه في الأسطر التالية :

فلا يشك أحد من المسلمين في بداية نزول القرآن الكريم على رسول الله أنه كان في غار حراء بمكة المكرمة حينما أتى جبريل الأمين النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾<sup>(١)</sup> .

ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة ما ينزل عليه من القرآن الكريم على أصحابه فقال له صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبُّكَ فَكَبِيرٌ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ ﴾<sup>(٢)</sup> فكان صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم ويحثهم ويشجعهم على مدارسته ، وتعلمه وتعليمه ، فامتثل الصحابة رضي الله عنهم عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ﴾<sup>(٣)</sup> .

إلا أن المتزل من القرآن الكريم - في أول الأمر - كان بلغة قريش ولهجتها، فوجد غير القرشيين مشقة في قراءة القرآن على حرف واحد وهو حرف قريش، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم التخفيف من ربه ، رحمة بأمته ، فأجابه الرحيم - جل وعلا - ، كما في حديث نزول القرآن على الأحرف السبعة المروي عن أبي بن كعب رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> قال : إن

(١) - سورة (العلق) : الآيات : ١-٥ .

(٢) - سورة (المدثر) : الآيات : ١-٥ .

(٣) - حديث صحيح أخرجه البخاري ، كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه : ١٩١٩/٤ .

(٤) - هو : ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري النجاري ، أبو المنذر ، سيد القراء . شهد بدرًا والمشاهد كلها ، توفي في خلافة عثمان سنة ثلاثين . انظر : التعديل والتجريح لسليمان بن خلف الباجي ، تحقيق د. أبو لباية حسين ، دار اللواء بالرياض ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ - : ٣٩٨/١ ، والإصابة : ٢٧/١ .

النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار<sup>(١)</sup> ، ﴿ قال : فأناه جبريل عليه السلام فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف .

فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم أتاه الثانية ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين .

فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك .

ثم جاءه الثالثة ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف .

فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك .

ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف ،

فأما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا ﴿<sup>(٢)</sup> .

فكانت النتيجة نزول القرآن بالأحرف السبعة سعة وتيسيرا على أمته .

فكان كتاب الله في المحل الأول من عناية الصحابة رضي الله عنهم يتنافسون في استظهاره وحفظه ، ويتسابقون إلى مدارسته وتفهمه ، ويتفاضلون فيما بينهم على مقدار ما يحفظون منه<sup>(٣)</sup> ، فيذهب كل واحد منهم وهو يقرأ بالقراءة التي أقرأه بها رسول الله ﷺ .

(١) — أضاة بني غفار بعد الألف همزة مفتوحة ، والأضاة : الماء المستنقع من سيل أو غيره ويقال هو غدير صغير ويقال هو مسيل الماء إلى الغدير ، وغفار قبيلة من كنانة موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناضب . معجم البلدان لياقوت الحموي ، دار الفكر بيروت : ٢١٤/١ ، ٤٧/٢ .

وقال أبو الوليد الأزرقى : قبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي وهي حالة عبد الله بن عباس على الثنية التي بين وادي سرف وبين أضاة بني غفار ماتت بسرف فدفنت هنالك وأضاة بني غفار التي قال رسول الله : أتاني جبريل عليه السلام وأنا بأضاة بني غفار هي هذه .

وهذا هو الراجح ؛ لأنه يدل على نزول القرآن بالأحرف السبعة في مكة ، خلافا لمن قال : إنه مستنقع ماء قريب من المدينة كما في معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، تح مصطفى السقا ، عالم الكتب بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٣هـ : ١٦٤/١ . وعُلِّل ذلك الخلاف كون هذا المكان في طريق المدينة المنورة بعيد مسجد التنعيم .

انظر : أخبار مكة لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى ، تحقيق رشدي الصالح ، دار الأندلس بيروت ١٤١٦هـ : ٢١٣/٢ ، والمدخل إلى علم القراءات للأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل : ٧ .

(٢) — أخرجه مسلم في باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه : ٥٦٢/١ رقم الحديث (٨٢١) .

(٣) — انظر : مناهل العرفان للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني ، دار الفكر بيروت ط ١ ، ١٤١٦هـ : ١٦٨/١ .

وهنا يرد سؤال هو : هل القراءات نزلت دفعة واحدة على قراءة واحدة ثم أُذِنَ في الأخرى أو أنها نزلت كل قراءة على حدة ؟

هناك قولان للعلماء ذكرهما الإمام أبو الليث السمرقندي<sup>(١)</sup> - رحمه الله - ، نقلهما عنه الإمام الزركشي<sup>(٢)</sup> ، ثم قال معقبا عليهما : " وهذا الخلاف غريب " <sup>(٣)</sup> .

والذي يظهر بعد البحث أن هذه المسألة من المسائل التي يصعب إثبات أحد الرأيين فيها ترجيحاً ، ومهما يكن من أمر فالتواتر هو المحك الحقيقي والفيصل في قبول القراءة سواء أنزلت أو أُذِنَ فيها .

وقد كان النبي ﷺ يقرأ الصحابة ﷺ كما تقدم فرادى ومجتمعين ، وربما علم بعضهم حرفاً<sup>(٤)</sup> واحداً ، وعلم آخر حرفاً آخر ، وربما علم آخر أكثر من حرف وهكذا<sup>(٥)</sup> .

وأيضاً فقد كان الصحابة ﷺ يقرأ بعضهم بعضاً أخذاً بحديث رسول الله ﷺ ﴿ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ﴾<sup>(٥)</sup> .

ومعلوم أن النبي ﷺ ذكر نفراً من الصحابة وسمّاهم بأسمائهم وأمر بأخذ القرآن الكريم عنهم ، وذلك في الحديث الشريف :

﴿ خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود<sup>(٦)</sup> ،

(١) - نصر بن محمد السمرقندي الحنفي (ت ٣٧٥هـ) ، والمسألة المذكورة ذكرها في كتابه "بستان العارفين" : ٣٥

بحاشية تنبيه الغافلين : لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي ، دار الكتاب العربي ودار المعرفة ببيروت .

(٢) - البرهان في علوم القرآن : ٣٢٦/١ .

(٣) - المراد بالحرف هنا : القراءة .

(٤) - انظر : القراءات القرآنية : ٥٢ وما بعدها .

(٥) - تقدم تخريجه : ص ٢٨ .

(٦) - هو : ابن غافل - بمعجمة وفاء - ابن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار

العلماء من الصحابة ، مناقبه حجة ، وأمره عمر بن الخطاب على الكوفة ، توفي سنة ٣٢هـ أو بعدها بالمدينة .

انظر : الاستيعاب لابن عبد البر ، تحقيق علي محمد الجاوي ، دار الجيل بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ : ٩٨٧/٣ ،

وتهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي ، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ : ١٢١/١٦ ،

وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد سوريا ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ : ٣٢٣ ، وتهذيب

التهذيب لابن حجر العسقلاني ، دار الفكر بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ : ٢٤/٦ ، والإصابة في تمييز الصحابة لابن

حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد الجاوي ، دار الجيل بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ : ٢٣٣/٤ .

وسالم<sup>(١)</sup> ، ومعاذ<sup>(٢)</sup> ، وأبي بن كعب<sup>(٣)</sup> .

فإن قيل : قال ﷺ : خذوا القرآن من أربعة : عبد الله بن مسعود ، ومعاذ ، وأبي ابن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وسكت عن سواهم .

فالجواب من وجهين : أحدهما : أن هؤلاء لم يكونوا مشهورين بما نسب إليهم النبي ﷺ فذكر لينبه عليهم ، وسكت عن غيرهم لشهرتهم ، ويؤيده إجماع النقلة عن ابن مسعود أنه لم يكن جمع القرآن في عهده ﷺ .

الوجه الثاني : أن النبي ﷺ قال هذا القول ، ولم يكن في القوم أقرأ منهم ، ثم حدث بعدهم من هو أرفع منهم كزيد ونحوه<sup>(٤)</sup> . والله أعلم  
هذا وقد عدّد العلماء - رحمهم الله - من اشتهر من الصحابة الكرام ﷺ بالإقراء غير هؤلاء فذكروا : عثمان بن عفان<sup>(٥)</sup> ، وعلي بن أبي

(١) — هو : مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، أحد السابقين الأولين ، استشهد يوم اليمامة في السنة الثانية عشرة . انظر : الإصابة : ١٣/٣ ، والمعارف لابن قتيبة الدينوري ، تح د. ثروت عكاشة ، دار المعارف القاهرة : ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء لأبي عبد الله الذهبي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ٩ ، ١٤١٣هـ : ١٦٧/١ .

(٢) — هو : ابن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدرًا وما بعدها وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن توفي بالشام سنة ثمان عشرة . انظر : تقريب التهذيب : ٥٣٥ ، وتذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، دار الكتب العلمية بيروت : ١٩/١ ، ورجال صحيح البخاري لأبي نصر أحمد بن محمد البخاري الكلاباذي ، تح عبد الله الليثي ، دار المعرفة بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ : ٧٠٠/٢ ، والإصابة : ١٣٦/٦ .

(٣) — البخاري : فضائل القرآن : باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ... رقم ٤٧١٣ ، وأخرجه مسلم والترمذي .

انظر : جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير ، تح. الأرنؤوط ، دار الفكر ط ٢ : ٥٦٨/٨ .

(٤) — وقيل لم يؤمر بأخذ القرآن منهم إلا لحفظهم إياه ، ويجوز أنه أمر بذلك ، لأنهم كانوا أفرغ لذلك أو أعرف بطريق التعليم أو أجود لفظاً بالقرآن . انظر : أصول القراءات لأبي العباس الحموي ، تح عبد الكريم محمد بكار ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ورسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ ليوסף أفندي زاده ، تصدير وتقديم وتحقيق د. عمر يوسف حمدان وتغريد محمد حمدان ، دار الفضيلة والمكتب الإسلامي عمان الأردن ط ١ ، ١٤٢٥هـ : ٩٤ .

(٥) — هو : ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الراشدين ، والعشرة المبشرين بالجنة ، استشهد في سنة خمس وثلاثين للهجرة الشريفة .  
====



طالب<sup>(١)</sup> ، وزيد بن ثابت<sup>(٢)</sup> ، وغيرهم ... الخ<sup>(٣)</sup>.

وهذا ليس على سبيل الحصر بل تلقى القرآن من الصحابة خلق كثير يبلغ تعدادهم سفيراً غير أن هذا يفني بالغرض من معرفة أن الصحابة تلقى بعضهم من بعض .  
ثم واصل الصحابة رضي الله عنهم نشر القراءات كما تلقوها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فعلموها من بعدهم وهم التابعون ، وكل واحد منهم أقرأ من بعده بما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم .  
ولما كانت سنة ثلاثين من الهجرة النبوية الشريفة، وفي إحدى غزوات المسلمين<sup>(٤)</sup> تنازع القراء في القراءات، حتى كاد بعضهم يكفر بعضاً، ويدعي أن قراءته أصح من قراءة الآخر، مما دعى بالصحابي الجليل حذيفة بن اليمان<sup>(٥)</sup> ترك مكان المعركة والرجوع

= انظر : الإصابة : ٤/٤٥٦ ، ومشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم البستي محمد بن حبان ، تح م. فلايشهر ، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٥٩ م : ٥ ، وإسعاف المبطل لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المكتبة التجارية الكبرى مصر ، ١٣٨٩ هـ : ٢٠ .

(١) — هو : ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه وابن عمه وزوج ابنته وأبو سبطيه الحسن والحسين من السابقين الأولين أحد العشرة، توفي في رمضان سنة أربعين وله ثلاث وستون سنة على الأرجح.  
انظر : معرفة أرداد النبي : ٢٠ ، وتقريب التهذيب : ٤٠٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢٩٤/٧ ، والإصابة : ٤/٥٦٤ .  
(٢) — هو : ابن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري أبو سعيد وأبو خارجة ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، توفي سنة خمس أو ثمان وأربعين للهجرة النبوية .  
انظر : تقريب التهذيب : ٢٢٢/١ ، وإسعاف المبطل : ١٠ .

(٣) — انظر : "الكامل" للهذلي : ق ٣٨/ب ، والمرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة المقدسي ، تح طيار آلي قولاج ، دار وقف الديانة التركي أنقرة ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ : ٣٦ وما بعدها ، وإبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل ، تح محمود جادو ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٣ هـ : ٨٠/١ وما بعدها ، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري محمد بن محمد ، تصحيح علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية بيروت : ٦/١ وما بعدها ، والقراءات أحكامها ومصدرها : ٥١-٥٣ ، والمدخل إلى علم القراءات : ٤٦-٤٨ وغيرها .

(٤) — هي غزوتا : أذربيجان وأرمينية ، بكسر أوله ويفتح ، وسكون ثانيه ، وياء ساكنة ، وهي منطقة جبلية في شمال شرق آسيا بين الأناضول وأجناد إيران جنوبي القوقاز وهي أجناد واسعة ، تتخللها سلاسل جبال شاهقة القوقاز وطوروس وكرديستان ، تتبع فيها أهر عديدة أهمها : أراكس ودجلة والفرات وكورا ، وهي من الجمهوريات المستقلة حديثاً عما كان يسمى سابقاً بـ : (الاتحاد السوفيتي) بعد انهياره .

انظر : معجم ما استعجم : ١/١٢٩ ، ١٤١ ، ومعجم البلدان : ١/١٢٨ ، ١٦٠ ، والمنجد في اللغة والأعلام لكرم البستاني وزملائه ، دار المشرق بيروت ، ط ٢٨ ، ١٣٨٦ هـ : ٣٣ ، ٣٩ .

(٥) — حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين وأبوه صحابي أيضاً ، أمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي في أول خلافة علي بن أبي طالب سنة ٣٦ هـ . انظر : الإصابة : ٤٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٦١ .

بأسرع وقت إلى الخليفة عثمان رضي الله عنه ويقول له : أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى ، وأبلغه ما كان من المسلمين في تلك الغزوة ، ففرع عثمان رضي الله عنه فرعاً شديداً ، وأمر بنسخ المصحف وجعله في عدة نسخ توزع على الأمصار، ولا يتعدى كل مصر المصحف الذي أرسل إليه ، وأرسل مع كل مصحف صحابياً يقرئ الناس بما فيه من قراءات ، فكثرت القراءات في الأمصار<sup>(١)</sup> .

ومن هنا بدأت هذه الفتنة تنطفئ ، وبدأ القراء يرجعون إلى هذه المصاحف ، ويقرئون الناس بها ، فاشتهر في كل قطر من أقطار الإسلام أئمة من التابعين بإقراء القرآن وتعليمه<sup>(٢)</sup> .

ومن هؤلاء التابعين : سعيد بن المسيب<sup>(٣)</sup> ، وعروة بن الزبير<sup>(٤)</sup> ، وعطاء بن أبي رباح<sup>(٥)</sup>، وطاووس بن كيسان<sup>(٦)</sup> ، والمغيرة بن أبي شهاب<sup>(٧)</sup> ، وخليد بن سعد<sup>(٨)</sup>، والحسن

- 
- (١) — انظر : النشر في القراءات العشر : ٧/١ وما بعدها، وحديث حذيفة في البخاري وغيره من كتب السنة .
- (٢) — انظر : المدخل إلى علم القراءات : ٤٧ .
- (٣) — ابن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، توفي بعد التسعين من الهجرة ، وقد قارب التسعين . انظر : تقريب التهذيب : ٢٤١ .
- (٤) — ابن العوام بن حويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، توفي سنة أربع وتسعين على الصحيح . انظر : تقريب التهذيب : ٣٨٩ .
- (٥) — بفتح الراء والموحدة ، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، توفي سنة أربع عشرة ومائة على المشهور . انظر : تقريب التهذيب : ٣٩١ .
- (٦) — اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي ، يقال : اسمه : ذكوان ، وطاووس لقبه ، ثقة فقيه فاضل توفي سنة ست ومائة . انظر : تقريب التهذيب : ٢٨١ .
- (٧) — هو المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة ، أبو هاشم المخزومي الشامي ، أخذ القراءة عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه ، وتوفي سنة إحدى وتسعين . انظر : غاية النهاية : ٣٠٥/٢ .
- (٨) — السلاماني ، صاحب أبي الدرداء ، تابعي قارئ . انظر : تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي ، تح محب الدين أبي سعيد العمري ، دار الفكر بيروت ، ١٩٩٥ م : ٢٦/١٧ ، وجمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي علي بن محمد ، تح د. علي حسين البواب ، مكتبة التراث مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ : ٤٣١/٢ .

البصري<sup>(١)</sup> ، ويحيى بن يعمر<sup>(٢)</sup> ، وعلقمة بن قيس<sup>(٣)</sup> ، وعمرو بن شرحبيل<sup>(٤)</sup> ، وغيرهم<sup>(٥)</sup> .  
ثم سار التابعون بعد ذلك يقرئ بعضهم بعضاً بالقراءات التي حفظوها عن  
الصحابة رضي الله عنهم الذين تفرقوا في الأمصار لنشر الإسلام ، وأقرؤوا أهل كلِّ مصر بما تلقَّوه عنه  
رضي الله عنهم ، مما ظهر منه بعض اختلافٍ في الأداء ، أخذ يشتدُّ مع مرور الزمن واتساع رقعة  
الإسلام .

وبعد مرور زمن الصحابة والتابعين تعددت الطرق المؤدية إلى النبي رضي الله عنه في القراءة ،  
ولم يكن علماء القراءات قد تواضعوا على أئمة بأعيانهم يحملون عنهم وحدهم القرآن  
والقراءات<sup>(٦)</sup> .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام<sup>(٧)</sup> : ثم قام من بعدهم بالقرآن قوم ، تجردوا للقراءة،  
واشدتَّ بها عنايتهم ، ولها طلبهم ، حتى صاروا بذلك أئمة ، يأخذها الناس عنهم ،  
ويقتدون بهم فيها<sup>(٨)</sup> .

ومن هؤلاء القراء العشرة المعروفين ، أصحاب القراءات العشرة المتواترة وغيرهم  
من أهل الاختيارات كما سيأتي ببيانهم في الباب الثاني الفصل الأول من هذا البحث<sup>(٩)</sup> .  
واستمر الحال على هذا ، حتى جاء عهد التدوين والتأليف في القراءات ، فألفت

(١) — ستأتي ترجمته في مبحث القراء وأصحاب الاختيارات : ١٥٤ .

(٢) — أبو سليمان العدواني البصري ، تابعي حليل ، يقال : إنه أول من نقطَّ المصاحف ، توفي سنة تسعين ، وقيل:  
قبل ذلك . انظر : غاية النهاية : ٣٨١/٢ .

(٣) — ابن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد ، توفي بعد الستين وقيل : بعد السبعين . انظر : تقريب  
التهذيب : ٣٩٧ .

(٤) — الهمداني أبو ميسرة الكوفي ، ثقة عابد مخضرم ، توفي سنة ثلاث وستين . انظر : تقريب التهذيب : ٤٢٢ .

(٥) — انظر : جمال القراء وكمال الإقراء : ٤٢٥/٢ وما بعدها ، والنشر في القراءات العشر : ٧/١ وما بعدها .

(٦) — انظر : مقدمة تحقيق كتاب "السبعة" لابن مجاهد ، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف مصر ، ١٩٧٢ م :  
١٢ وما بعدها .

(٧) — الخرساني الأنصاري مولاهم البغدادي إمام كبير حافظ علامة ، صاحب التصانيف في القراءات وغيرها ،  
توفي سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة . انظر : غاية النهاية : ١٨/٢ .

(٨) — ذكره السخاوي نقلاً عن كتاب القراءات لأبي عبيد . انظر : جمال القراء : ٤٢٨/٢ .

(٩) — انظر : ١٤٣ - ١٧٠ .

المصنّفات المختلفة في قراءة كلّ إمام ، بما أصبح معروفاً إلى يومنا هذا <sup>(١)</sup> .  
هذا ما كان من نشأة القراءات في الطّور الأول الذي لم تتجاوز فيه القراءة مجرد  
التلقي والسماع ( الرواية المجردة ) ، ثم انتقلت إلى الطّور الثاني ( طور الرواية مع التدوين  
والتأليف ) ، وهو ما أتطرق له في المطلب الآتي .

---

(١) — هذا باختصار عن نشأة القراءات ولمزيد من التوسع في هذه المسألة يراجع : المرشد الوجيز : ٣٦ وما بعدها،  
وجمال القراء وكمال الإقراء : ٢٢٣/٢ وما بعدها، والنشر : ٦/١ وما بعدها، والقراءات أحكامها ومصدرها : ٤٦  
وما بعدها، والمدخل إلى علم القراءات : ٤٥ وما بعدها، وصفحات في علوم القراءات : ٢٨ وما بعدها، وغيرها مما  
صنف في علم القراءات وعلوم القرآن .

## المطلب الثاني

### المؤلفات في القراءات الزائدة على العشر حتى عصر الإمام الهذلي

بدأ التدوين في علم القراءات كغيره من العلوم ، منذ وقت مبكر ؛ غير أنه لم يشتد إلا في القرن الثالث الهجري ، عصر التدوين والانفتاح العلمي في شتى العلوم ، ولقد كانت القراءات ، ولا تزال ، محل اهتمام العلماء خاصة أولئك الذين جعلوا أنفسهم وأوقاتهم وقفا في سبيل خدمة القرآن وعلومه ومساهمة في تحقيق الضمان الذي تكفل الله سبحانه وتعالى به للقرآن الكريم ، ذلك الضمان هو حفظ القرآن وصونه من التحريف والتبديل ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

كيف لا يقوم العلماء بخدمة القرآن والقراءات ، والتأليف في ذلك نثراً أو نظماً ، وهم يعلمون أن علم القراءات علم شريف ؛ يتعلق بأشرف كتاب ؛ وهو القرآن ، وكما هو معلوم ، أن شرف العلم من شرف من ينسب له ، ولا أشرف ولا أعز من الله تعالى ، الذي أنزل القرآن ، وتكلم به حقيقة .

وبإلقاء نظرة فاحصة على ما دون في القراءات القرآنية منذ بداية التدوين نجد أن من المصنّفات ما اختصّ بتدوين قراءة إمام أو إمامين أو أكثر ، ومنها ما احتوى من القراءات أكثرها كالسبعة والعشرة ، ومنها من جمع فأوعى في مصنّفه كل ما وصله من القراءات سواء السبعة أو العشرة أو زاد عليها .

وقد تتبعت الفهارس العلميّة للمكتبات والمصنّفات في القراءات لأجد من استقصى وأحصى المؤلفات أو المصنّفات التي صنّفت فيما زاد على القراءات العشر فلم أجد ، فعكفت في هذا المطلب أن أذكر ما صنّف في القراءات الزائدة على العشرة منذ بداية التدوين في القراءات في مؤلّف حتى عصر الإمام الهذلي ، وهي :

#### ١. مصنف في القراءات :

لأبي عبيد القاسم بن سلام ( ت ٢٢٤هـ )<sup>(٢)</sup> ، جمع فيه قراءة خمسة وعشرين قارئاً

(١) — سورة الحجر : الآية : ٩ .

(٢) — تقدم في المطلب الأول ، وستأتي ترجمته في مبحث القراء وأصحاب الاختيارات : ١٦٤ .

مع القُرَّاء السَّبَّعة ، وهو مفقود (١) .

## ٢. كتاب في القراءات :

لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السَّجستاني ( ت ٢٤٨هـ ) (٢)، ضمَّنه قراءة عشرين قارئاً فوق القُرَّاء السَّبَّعة ، وترك فيه ذكر حمزة والكسائي وابن عامر (٣) .

## ٣. كتاب في القراءات :

لأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي المالكي ( ت ٢٨٢هـ ) (٤)، جمع فيه من القراءات قراءة عشرين إماماً ، منهم القُرَّاء السَّبَّعة (٥) .

## ٤. كتاب الجامع في القراءات :

للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ( ت ٣١٠هـ ) (٦)، جمع فيه نيفاً وعشرين قراءة من قراءات القُرَّاء العشرة وغيرهم (٧) .

## ٥. كتاب في القراءات :

لأبي بكر محمد بن أحمد الداخوني ( ت ٣٢٤هـ ) (١)، جمع فيه إحدى عشرة قراءة (٢) .

(١) — انظر : الفهرست لابن النديم محمد بن إسحاق ، دار المعرفة بيروت ١٣٩٨هـ : ٥٣ ، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، تحقيق د. طيار آلي قولاج ، دار عالم الكتب ، ١٤٢٤هـ : ٣/١٢٠٩ ، والنشر : ٣٤/١ ، وهو من مرويات محمد بن خير الإشبيلي ، فهرست ابن خير ، نسخ ومقابلة : فرنسشكه قدره زيد بن وتلميذه، المكتب التجاري بيروت، ومكتبة المثنى بغداد، ومؤسسة الخانجي مصر، ط٢، ١٣٨٢هـ : ٢٣ ، وأجد العلوم لصديق بن حسن القنوجي ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٧٨م : ٢/٤٢٩ ، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفة ، دار الكتب العلمية بيروت : ٢/١٣١٧ ، ١٤٤٩ .

(٢) — ستأتي ترجمته في مبحث القراء وأصحاب الاختيارات : ١٥٩ .

(٣) — انظر : الفهرست : ٥٣ ، والإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي : ٣٩ ، والمرشد الوجيز : ١٥٢ ، ومعرفة القراء ٣/١٢٢٠ ، وكشف الظنون : ١٤٤٩ .

(٤) — إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي ، ثقة مشهور كبير . انظر : غاية النهاية : ١/١٦٢ .

(٥) — انظر : معرفة القراء : ١/٤٤٧ ، والنشر : ٣٤/١ ، وغاية النهاية : ١/١٦٢ .

(٦) — هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الإمام أبو جعفر الطبري الأملي البغدادي أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف ، ولد سنة أربع وعشرين ومائتين للهجرة ، ورحل في طلب العلم وله عشرون سنة والله اعلم . انظر : البداية والنهاية : ١١/١٤٥ ، وغاية النهاية : ٢/١٠٦ .

(٧) — انظر : النشر : ٣٤/١ ، وكشف الظنون : ١/٥٧٦ .

## ٦. كتاب الغاية في القراءات العشر ، واختيار ابن أبي حاتم :

للعالم أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ( ت ٣٨١هـ )<sup>(٣)</sup> ، جمع فيه القراءات العشر المتواترة ، وأضاف إليها قراءة أخرى ، هي قراءة أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني<sup>(٤)</sup> .

## ٧. كتاب المنتهى في القراءات الخمسة عشر :

لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ( ت ٤٠٨هـ )<sup>(٥)</sup> . قال الذهبي : " رأيت له كتاب المنتهى ، فيه خمس عشرة قراءة " <sup>(٦)</sup> ، وهي قراءات القراء العشر المعروفة بالإضافة إلى قراءة واختيار أبي بجرية السكوني الحمصي ، وسلام بن سليمان الطويل ، وأيوب بن المتوكل ، وأبي حاتم السجستاني ، وأبي عبيد القاسم بن سلام .

## ٨. كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة :

لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي نزيل مصر ( ت ٤٣٨هـ )<sup>(٧)</sup> ، وهي قراءات العشرة المشهورة وقراءة الأعمش<sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) — هو محمد بن أحمد الضبرير الرملي ، عرف بالداجوني الكبير أخذ القراءة على أحمد بن عثمان بن شبيب ، وإسحاق الخزاعي وخلق. روى عنه القراءة عرضاً وسمعاً العباس بن محمد الداجوني الصغير ، وزيد بن علي العجلي . انظر : معرفة القراء : ٥٣٩/٢ ، وغاية النهاية : ٧٧/٢ .
- (٢) — انظر : غاية النهاية : ٧٧/٢ ، والنشر : ٣٤/١ .
- (٣) — النيسابوري ضابط محقق ثقة صالح مجاب الدعوة . انظر : غاية النهاية : ٤٩/١ .
- (٤) — الكتاب مطبوع بتحقيق ودراسة محمد غياث الجنابز ، وطبع بدار طيبة للنشر ، ويطلب من دار الشواف بالرياض السعودي .
- (٥) — ابن عبد الكريم بن بديل الجرجاني إمام حاذق مشهور . انظر : غاية النهاية : ١٠٩/٢ .
- (٦) — انظر : معرفة القراء : ٧١٩/٢ ، وغاية النهاية : ٧٤/٢ ، والكتاب حقق في كلية القرآن شعبة القراءات بقسم ( التفسير ) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ونال به درجة الدكتوراه محمد شفاعت رباني سنة ١٤٢٠هـ .
- (٧) — شيخ الهذلي ، ستأتي ترجمته في مبحث شيوخ الهذلي : ٩٦ .
- (٨) — انظر : العبر : ١٩٠/٣ ، ومعرفة القراء : ٧٥٦/٢ ، وكشف الظنون : ١٣٢٠/٢ . والكتاب محقق في رسالتين علميتين ، فقد حققه : د. نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل في رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن = = سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤١٥هـ ، وحققه : د. مصطفى عدنان محمد سلمان لنيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب بالجامعة المستنصرية ، ونشرته مكتبتنا العلوم والحكم ، ودار العلوم والحكم .

## ٩. كتاب الإقناع :

لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ الأهوازي ( ت ٤٤٦ هـ )<sup>(١)</sup>، اشتمل كتابه على إحدى عشرة قراءة ، وعشرة اختيارات .

**القراءات هي :** قراءة أبي جعفر المدني وشيبة بن نصاح ومحمد بن محيصة ومحمد بن قيس وابن شهاب الزهري والحسن البصري وسليمان بن مهران الأعمش ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلي وطلحة بن مطرف وأبي بحرية السكوني ومحمد بن منذر المدني .

**الاختيارات :** اختيار يعقوب بن إسحاق الحضرمي وأيوب بن المتوكل وأبي محمد يحيى ابن المبارك اليزيدي وأبي عبيد القاسم بن سلام وخلف بن هشام البزاز وأبي جعفر محمد ابن سعدان النحوي ومحمد بن عيسى الأصبهاني وأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني وأبي بكر أحمد بن جبير الأنطاكي وأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - رحمهم الله -<sup>(٢)</sup> .

## ١٠. كتاب الجامع في القراءات العشرة وقراءة الأعمش :

لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بـ " الخياط " البغدادي ( ت ٤٥٠ هـ )<sup>(٣)</sup>، جمع فيه القراءات العشرة وأضاف إليها قراءة الأعمش<sup>(٤)</sup> .

## ١١. كتاب الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات

## المشهورات :

لأبي نصر منصور بن أحمد العراقي ( ت في حدود ٤٥٠ هـ )<sup>(٥)</sup> ، جمع فيه القراءات

(١) — شيخ الهذلي ، ستأتي ترجمته في مبحث شيوخ الهذلي : ٩٦ .

(٢) — انظر : التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، تح عزيز الله العطاري ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٨٧ م : ١٥٩/٢ ، ومعجم الأدباء : ٢٤٥/٥ ، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد ، تح إحسان عباس ، دار الثقافة لبنان : ٢٧٥/٦ .

(٣) — هو علي بن محمد بن علي بن فارس أبو الحسن الخياط ، إمام كبير مقرئ ثقة . انظر : غاية النهاية : ٥٧٣/١ .

(٤) — انظر : النشر : ٨٤/١ ، وغاية النهاية : ٤٧٣/١ ، وكشف الظنون : ٥٧٦/١ .

(٥) — انظر : معرفة القراء : ٧٣٠/٢ ، وغاية النهاية : ٣١١/٢ ، والنشر : ٩٣/١ ، ٣١٥ .



العشرة وأضاف إليها قراءة أبي حاتم <sup>(١)</sup> .

### ١٢ . كتاب الجامع في القراءات العشرة وقراءة الأعمش :

لأبي الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسيّ ( ت ٤٦١هـ ) <sup>(٢)</sup> ، جمع فيه القراءات العشرة وأضاف إليها قراءة الأعمش <sup>(٣)</sup> .

### ١٣ . كتاب الكامل في القراءات الخمسين :

لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذليّ ( ت ٤٦٥هـ ) <sup>(٤)</sup> ، جمع في كتابه قراءة واختيار تسع وأربعين قارئاً بالإضافة إلى اختياره <sup>(٥)</sup> .

١٤ . كتاب الإيضاح في القراءات العشر ، واختيار ابن محيصة ، وأبي عبيد ،

### وأبي حاتم :

لأبي عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندرابي ( ت ٤٧٠هـ ) <sup>(٦)</sup> ، ذكر فيه القراء العشر وأضاف اختيار ابن محيصة وأبي عبيد وأبي حاتم سهل <sup>(٧)</sup> .

### ١٥ . كتاب الجامع للأداء " روضة الحفاظ " :

لأبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل المعدل كان حياً ( سنة ٤٧٧هـ ) <sup>(٨)</sup> ، والكتاب في قراءات خمسة عشر قارئاً ، وهي القراءات العشر المشهورة ، وقراءات ابن

(١) — انظر : النشر : ٩٣/١ . والكتاب حقق من قبل الباحث أحمد عدنان الزعبي من أوله حتى نهاية سورة الأنعام، في رسالة ماجستير بجامعة القرآن في جمهورية السودان ، والباحث أحمد بن عبد الله الفريح من أول سورة الأعراف حتى نهاية سورة النور ، في رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة ، ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم : ٣ حسب فهرس كتب القراءات في المكتبة والرقم الموجود على النسخة .

(٢) — الشيرازي شيخ محقق إمام مسند ثقة عدل . انظر : غاية النهاية : ٣٣٦/٢ .

(٣) — انظر : كشف الظنون : ٥٧٦/١ . والكتاب حقق من قبل الباحثة رحاب زوجة شقيقي ، في رسالة ماجستير في الجامعة الأمريكية المفتوحة . انظر : الروض النضير في تحرير الأوجه : ٤٨ من قسم الدراسة .

(٤) — هو المؤلف وستأتي ترجمته مفصلة لاحقاً : ٦٤ وما بعدها .

(٥) — وهو الكتاب الذي نحن بصدد دراسة منهجه ومؤلفه .

(٦) — الخرساني . انظر : غاية النهاية : ٩٣/١ .

(٧) — منه نسخة وحيدة في العالم توجد في دار الكتب ( كتب خانسي ) باسطنبول برقم ( ١٣٥٠ A.Y. ) .

انظر : قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين للمقريّ أحمد بن أبي عمر الأندرابي ، تحقيق وتقديم د. أحمد نصيف الجنابي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ : ٣٦ ، وغاية النهاية : ٩٣/١ .

(٨) — الشريف الحسيني المصري أستاذ عارف . انظر : غاية النهاية : ٣١٨/٢ .

محيصن ، والأعرج ، وابن السَّمِيفَع ، والأعْمَش ، وطلحة <sup>(١)</sup> .

#### ١٦ . سوق العروس ( في القراءات ) :

لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطَّبْرِيّ ( ت ٤٧٨ هـ ) <sup>(٢)</sup> ، ذكر فيه ألفاً وخمسمائة وخمسين رواية وطريق <sup>(٣)</sup> .

#### ١٧ . البشارة من الإشارة في القراءات العشر واختيار أبي حاتم :

لعبد الحميد ابن الشيخ منصور بن أحمد بن إبراهيم العراقي ( ت ٤٨٦ هـ ) <sup>(٤)</sup> ، والكتاب كما هو واضح من عنوانه ذكر فيه القُرَاء العشر وأضاف اختيار أبي حاتم ، اطلع على الكتاب ابن الجزري كما قال : " وقفت عليه ولا بأس به " .

#### ١٨ . كتاب جامع القراءات :

لأبي بكر محمد بن أحمد بن الهيثم البلخيّ الرّوذباريّ المقرئ ( ت بعد ٤٨٩ هـ ) <sup>(٥)</sup> ، قال ابن الجزريّ : " جمع فيه القراءات العشر وغيرها ، وأتى فيه بفوائد كثيرة بالأسانيد المختلفة " <sup>(٦)</sup> .

#### ١٩ . كتاب الإرشاد في القراءات الأربع عشرة :

لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد النّيسابوريّ المعروف بابن الغزال ( ت ٥١٦ هـ ) <sup>(٧)</sup> ، والكتاب كما هو واضح من عنوانه ذكر فيه قراءة أربعة عشر قارئاً من القُرَاء ، صرّح به

(١) — مخطوط منه نسخة بمكتبة نور عثمانية بالآستانة رقم ١٩٦٧٢/ب ، منه صورة عندي . انظر : غاية النهاية :

٣١٩/٢ ، وكشف الظنون : ٩٣١/١ ، والروض النضير في تحرير الأوجه : ٤٨ من قسم الدراسة .

(٢) — هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي شيخ أهل مكة إمام عارف محقق أستاذ ثقة صالح . انظر : غاية النهاية : ٤٠١/١ .

(٣) — انظر : معرفة القراء : ٨٢٩/٢ ، والنشر : ٣٥/١ ، وكشف الظنون : ١٠٠٩/٢ ، ١٣١٧ .

(٤) — انظر : الأنساب : ١٧٦/٤ ، وغاية النهاية : ٣٦١/١ ، والنشر : ٣١٥/١ .

(٥) — ترجمته في تاريخ مدينة دمشق : ١٦٣/٥١ ، ومعرفة القراء : ٨٥٣/٢ .

(٦) — غاية النهاية : ٩٠/٢ .

(٧) — انظر : المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لأبي إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد الصيرفيّ ، تح خالد حيدر ، دار الفكر بيروت ، ١٤١٤ هـ : ٤٣٣ ، ومعرفة القراء : ٩٤٦/٢ ، والنشر : ٤٢٦/١ ، وغاية النهاية : ٥٢٤/١ .

ابن الجزريّ في "التنشر" <sup>(١)</sup> وأفاد منه ، ولم يصرّح بالقراء .

٢٠ . كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار

خلف واليزيدي :

لأبي محمد عبد الله بن علي الحنبلي البغدادي ( ت ٥٤١هـ ) <sup>(٢)</sup> ، والكتاب كما هو واضح من عنوانه في القراءات الثمان ، وزاد عليها قراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي <sup>(٣)</sup> .

٢١ . كتاب المنهاج لبغية المحتاج في القراءات العشر واختيار ابن أبي عبلة :

لأبي حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي ( ت ٥٤٢هـ ) <sup>(٤)</sup> ، والكتاب كما هو واضح من عنوانه في القراءات العشر المتواترة وزيادة اختيار ابن أبي عبلة <sup>(٥)</sup> . وهكذا توالى حركة التأليف في القراءات ولم تتوقف ولن تتوقف إن شاء الله . وما تقدم ذكره من الكتب المؤلفة في القراءات الزائدة على العشر كان منذ بداية التدوين حتى عصر الهذليّ في القرن الخامس .

هذا ما تيسر لي جمعه في هذا المطلب وذلك بعد البحث والتنقيب والله أعلم .

(١) — انظر : ٤٢٦/٢ ، من الكتب المفقودة ، حيث لم أقف له على أي ذكر في الفهارس .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٤٣٤/١ .

(٣) — الكتاب حقق في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من قبل الباحث عبد العزيز بن ناصر السبر سنة ١٤٠٥هـ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٥٩٣/١ .

(٥) — الكتاب حقق في رسالة علمية لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بكلية القرآن الكريم من قبل الباحث عبد الحميد بن سالم الصاعدي سنة ١٤٢١هـ .

# رَبَابِ وَاللُّؤْلُؤِ

(الإمام الهذلي)

عصره وحياته

موقع في فصلين

# الفصل الأول عصر الهذليّ

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الحياة الاجتماعية

المبحث الثاني : الحياة السياسية والدينية

المبحث الثالث : الحياة العلمية

## عصر الهذلي

نظراً إلى أن الإنسان يتأثر ببيئته وعصره ، فلا يتسنى لنا فهم شخصية الهذلي بمنأى عن مؤثرات العصر الذي عاش فيه .

فكل شخص يتأثر بمشايخه ، وأساتذته الذين تتلمذ عليهم ، وتلقى عنهم العلم ، كما يتأثر بالبيئة المحيطة به ، وبالظروف التي يعيش فيها ، وبالحركات الاجتماعية والسياسية والدينية والعلمية التي تدور حوله في عصره .

وبالوقوف على تلك الأوضاع والأحوال ، يمكن للباحث الوصول إلى العوامل التي يكون لها دور مهم في تكوين أي شخصية تخضع للدراسة .

ومن ثم أود أن أعرض بإيجاز أبرز ملامح الجوانب الاجتماعية والسياسية والدينية والعلمية في عصر الهذلي تمهيدا لدراسة حياته ثم منهجه في كتابه الكامل في القراءات ، فعلى الله التكلان ومنه العون والتوفيق .

## المبحث الأول :

### الحياة الاجتماعية في عصر الهذليّ

عاش الإمام الهذليّ - رحمه الله - ( ٤٠٣-٤٦٥هـ ، ١٠١٢-١٠٧٢م ) في القرن الخامس الهجري ، وهو عصر مليء بالأحداث من نواحٍ شتى .  
لذا نحاول الكلام على هذا العصر ، وما فيه من أحداث ، ونبدأ بالحياة الاجتماعية ، لأنها تؤثر سلباً وإيجاباً في الحياة الأخرى ، السياسية والفكرية الثقافية ( العلمية ) .  
كان المجتمع في هذا العصر يتكون من أجناس متعددة متباينة في طبائعها وأخلاقها ودينها ؛ من العرب والترک والفرس والأكراد والأرمن والبربر وغيرهم <sup>(١)</sup> ، وفيهم السنيّ والشيعيّ ، وقليل منهم من أهل الذمة <sup>(٢)</sup> .  
ولم يكن كل هؤلاء في طبقة اجتماعية واحدة ، بل كانت تنازعهم طبقات ؛ عليا ووسطى ودنيا .

ويمكننا القول بأن الناس في الحياة الاجتماعية آنذاك كانوا ينقسمون إلى طبقتين :

١ . طبقة مسلمة ، وتنقسم إلى ثلاث طبقات :

فالطبقة العليا : طبقة الخاصة وهم الحكام والسلاطين الولاة والأمراء وأقاربهم أصحاب القوة والبأس والسلطة ، يفعلون ما يشاءون ، ولهم ما تشتهي أنفسهم ، دون تقييد ولا مانع ، وهذا الشيء هو الذي ميزهم من غيرهم ، وهؤلاء عدد قليل بالنسبة لسائر أفراد الأمة .

والطبقة الوسطى : وتشمل التجار وأصحاب المهن والحرف ، ومنهم طبقة العلماء الذين كانت لهم أرزاق ورواتب تصرف لهم من قبل الدولة الإسلامية كما سيتبين من خلال دراسة الحياة العلمية .

والطبقة الدنيا : هي طبقة العامة الفقراء وهذه الطبقة لا حول لها ولا قوة ، تعيش لقوت يومها وتعمل وتكدح من أجل الحياة اليومية فقط ، ليس لها أطماع واسعة في الحياة

(١) — انظر : النجوم الزاهرة لابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن : ٩٠/٤ ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي مصر ، والحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي للشيخ الأمين عوض الله : ٥١ ، دار الجمع العلمي جدة ، ١٣٩٩هـ .

(٢) — انظر : تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق من عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس لمحمد جمال الدين سرور : ١٨٨ ، دار الفكر العربي ، ط٤ ، ١٣٩٦هـ .

وتشكل غالبية المجتمع ، ومعظم أفرادها من الفلاحين والعمال ، وكان يتبع هذه الطبقة الرقيق كما سيأتي .

٢. طبقة كافرة وهم أهل ذمة من اليهود والنصارى وغيرهم الذين يؤسرون في الحروب أو يبيعه النخاسون<sup>(١)</sup> ، وكانوا أخلاطاً من البيزنطيين والأوربيين والإفريقيين<sup>(٢)</sup>.

وكانوا على أمن وأمان وحرية على إقامة شعائرهم حتى كان بعض القادة السياسيين يحضرون مناسباتهم واحتفالاتهم وذلك تحت ظل التسامح الديني<sup>(٣)</sup> .

وكانت الطبقة الدنيا وطبقة الرقيق<sup>(٤)</sup> الذي يؤسر في الحرب معرضتان لأنواع من الظلم والقهر والاستبداد من قبل بعض الحكام والأمراء والإقطاعيين بما يفرضونه عليهم من ضرائب وإتاوات<sup>(٥)</sup> باهضة ، بلا شفقة ولا رحمة ، لجمع الأموال الطائلة ، وتبديدها في مسارب اللهو والترف<sup>(٦)</sup> .

(١) — نخس الدابة وغيرها ينخسها ، نخسا غرز جنبها أو مؤخرها يعود أو نحوه وهو النخس، والنخاس بائع الدواب ، سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط وحرفته النخاسة ، ويسمى بائع الرقيق نخاساً، والأول هو الأصل . انظر : لسان العرب : ٢٢٨/٦ مادة (نخس) .

(٢) — انظر : تاريخ الحضارة الإسلامية : ١٨٧ ، ١٨٨ ، وتاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف : ٤٤/٦ ، ٥٢٣ ، دار المعارف مصر ١٩٨٤ م ، الجزيرة العربية ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .

(٣) — انظر : تاريخ الإسلام السياسي ، لحسن إبراهيم حسن : ٦٢٥/٤ ، مكتبة النهضة ، ط ٢ ، ١٩٦٥ م .

(٤) — رقق الرقيق نقيض الغليظ والثخين ، والرقة ضد الغلظ ، والرقيق اسم للجمع ، واسترق المملوك فرّق أدخله في الرق ، واسترق مملوكه وأرقه ، وهو نقيض أعتقه ، والرقيق المملوك واحد وجمع فعيل بمعنى مفعول ، وقد يطلق على الجماعة كالرقيق تقول : منه رق العبد وأرقه واسترقه ، والرّق العبودية ، والرقيق العبد ، ورّق فلان أي : صار عبداً ، وسمي العبيد رقيقاً لأنهم يرقون لمالكهم ويدلون ويخضعون . انظر : لسان العرب : ١٢١/١٠ مادة (رقيق) .

(٥) — كل ما أخذ بكرة أو قسم على قوم من الجباية وغيرها إتاوة . لسان العرب : ٢٢١/٦ ، ١٨/١٤ .

(٦) — انظر : البداية والنهاية : ٣٣٩/١١ ، ٩/١٢ ، ١٠ ، ١١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، والخطط المقرية ( كتاب المواظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ) للمقريري : ٤١٦/١ - ٤٢٥ ، دار صادر بيروت ، والحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي : ٤٧ - ٤٩ .



ولم يقف ما ناله العامة عند هذا الحد ، بل كانوا عرضة أيضاً للكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات وانقطاع الأمطار ، وانتشار الأوبئة والطواعين ، فخلفت مجاعات في كثير من البلاد ؛ أكل الناس فيه الميتة من الكلاب والمواشي وبني آدم<sup>(١)</sup> .  
كما كان يقع على كاهل هذه الطبقة عبء الخلافات الدينية والمذهبية وما كانت تجره من صراعات وفتن يقتل فيها خلق كثير<sup>(٢)</sup> .

فئة سلكت طريق اللهو والعبث والمجون وتمثل ذلك في شرب الخمر ، وشيوع البغاء وكثرة اللصوص وقطاع الطرق<sup>(٣)</sup> . ولم تكن هذه الفئة بمنأى عن كثير من العادات السيئة والأخلاق الذميمة التي ظهرت في المجتمع ، كالملق<sup>(٤)</sup> والرياء<sup>(٥)</sup> والرشوة<sup>(٦)</sup> والسعاية<sup>(٧)</sup> ، وهي عادات غريبة عن الإسلام وتقاليد العرب ، ولكنها ظهرت في مجتمع كان - كما ذكرنا - خليطاً من عناصر وجنسيات عديدة .

والفئة الأخرى سلكت طريق الزهد والقناعة والعفاف متسلحة بالإيمان الصادق ، صابرة محتسبة ، راغبة فيما هو خير وأبقى ، ولا ترى شعاع أمل في الحياة إلا من خلال التعبّد والتقرب إلى الله ، ولعلّ منهم إن شاء الله إمامنا الهذليّ - رحمه الله - ولا نزكّي

(١) — انظر : البداية والنهاية : ١٣/١٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٥ .

(٢) — انظر : البداية والنهاية : ٣٣٩/١١ ، ٦/١٢ ، ٧ ، ٩ ، ٦٧ ، ٧١ .

(٣) — انظر : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لآدم متر : ١٦٥-١٧٥ ، ترجمة محمد عبد الهادي ، مكتبة الخانجي القاهرة ودار الكتاب العربي بيروت ، ط ٤ ، ١٣٨٧هـ ، والدولة الفاطمية في مصر لمحمد جمال الدين سرور : ١٧٢ ، دار الفكر العربي ، ١٣٩٤هـ .

(٤) — رجل متملق وملق وملاق : يظهر الودّ واللفظ . أساس البلاغة للزمخشري : ٤٣٦ مادة : ( ملق ) . وإذا كان ذلك للترلف إلى الحكام والسلاطين فهو مذموم .

(٥) — فلان مُراءٍ ، وقوم مُراءون ، والاسم الرِّياءُ ، يقال : فعل ذلك رِيَاءً وسمعةً ، وفيه : ( الذين هم يراؤون ) يعني المنافقين ، أي : إذا صلى المؤمنون صلوا معهم يراءونهم أنهم على ما هم عليه . انظر : لسان العرب : ٢٩٦/١٤ ، ومختار الصحاح : ٩٦/١ .

(٦) — الرشوة الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة ، وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء ، فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل ، والمرتشى الآخذ ، والرائش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا .

انظر : مادة ( رشا ) في لسان العرب : ٣٢٣/١٤ .

(٧) — سَعَى به إلى الوالي سَعَايَةً وشى به . مختار الصحاح : ١٢٦/١ ، وانظر : الأدب في العصر الأيوبي لمحمد زغلول سلام : ٦٠ ، دار المعارف مصر ، ١٩٦٨ م .

على الله أحدا ، فقد كان لا يجب الرياء ، ولا يجب الملل إلى أصحاب السّلطة على حساب الحقّ ، فكان من عادته قلّة المرآء ، ولا يشتغل بالمرآء أصلاً ، ولا يجب الكبر<sup>(١)</sup> وغيرها من الأمور التي لا تليق بالمسلم العادي فضلاً عن العالم<sup>(٢)</sup> .

ومن هذه الفئة من أمعن في الزهد وبالغ فيه ، فانقطع عن الدنيا ، واعتزل في المساجد والزوايا ورباطات الصوفية ؛ ولعل هذا التصرف كان ردة فعل قوية للمتناقضات التي كانت تحكم هذا العصر ، والتي تتمثل - كما أسفلنا - في الغنى الفاحش عند الخاصة والفقر المدقع عند العامة . وانتهى الغلو بهذه الفئة إلى اعتناق أفكار ومبادئ مخالفة لعقيدة المسلمين ، وأغرى كثيراً من الناس بالاستكانة والخضوع والقيود عن الجهاد أو الدفاع عن الإسلام ، فظهر الضعف والوهن والتمزق في الأمة ، وتسلب عليها الأعداء<sup>(٣)</sup> .

كان هذا جانب الحياة الاجتماعية التي عاش في كنفها الهذليّ ، إلا أن المصادر قد أهملت هذا الجانب ، فلم تذكر حياة الهذليّ الاجتماعية ، ومن غير المعقول أن يعيش الهذليّ في منأى عنها ، وألا يتأثر بها ، لذا كان لا بدّ من ذكر هذه المظاهر الاجتماعية في عصره لتعطينا صورة - ولو بسيطة وتقريبية - عن حياته . والله اعلم

(١) - انظر : الكامل : ق ٣٤/أ .

(٢) - انظر : البداية والنهاية : ١٢/١٠٣ ، ١٠٤ .

(٣) - انظر : تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٢٧/٣ ، دار العلم للملايين بيروت ، ط ٥ ، ١٩٨٤ م .

## المبحث الثاني

### الحياة السياسية والدينية في عصر الهذليّ

في مطلع هذا المبحث أذكر أني لم أطلع - فيما وقفت عليه - على أية إشارة في حياة الإمام الهذليّ تدلّ على أنه شارك في الحياة السياسيّة أو كان له نصيبٌ منها ، إلا أن الأحداث التي تدور حول المرء سواء كانت سياسية أو دينية تؤثر سلباً أو إيجاباً على حياته، لذلك كان لا بد لنا من ذكر لمحة سريعة عن الحياة السياسية والدينية في تلك الحقبة من الزمن فنقول :

#### أولاً : الحياة السياسية :

عاش الهذليّ في آخر العصر الثالث للدولة العباسية التي أصبحت تحت نفوذ أسرة حاكمة برزت على مسرح الأحداث آنذاك وهي الأسرة البويهية ، والتي تنحدر من أصول فارسية ، كما ذكرت ذلك بعض المصادر التاريخية واعتنقت المذهب الشيعي الزيدي (١) .

وتتكون هذه الأسرة من ثلاثة إخوة هم :

١. عماد الدولة / أبو الحسن علي . وهو أكبرهم والمؤسس الأول للدولة .

٢. ركن الدولة / أبو علي الحسن .

٣. معز الدولة / أبو الحسين أحمد وهو أصغرهم (٢) .

أبناء أبي شجاع بن بويه بن فناخسرو ، أحد زعماء قبائل الديلم (٣) .

وقد نجح البويهيون في دخول بغداد سنة ٣٣٤هـ ، وسيطروا على الخلافة

العباسية هناك (٤) .

(١) - انظر : الكامل في التاريخ لابن الأثير علي بن أبي الكرم الشيباني : ٢٦٤/٨ ، تح عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٥هـ .

(٢) - انظر : الكامل في التاريخ : ٨٧/٧ ، والبداية والنهاية : ١١/١٧٣ ، وتاريخ الإسلام السياسي : ٣/٣٧-٤٨ .

(٣) - انظر : نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية ، محمد بن مسفر الزهراني : ٥٥ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤٠٢هـ .

(٤) - انظر : الكامل في التاريخ : ٧/٢٠٥ .

وقد دعم هؤلاء المذهب الشيعي ونصروه على المذهب السني<sup>(١)</sup> ، وتعتبر هذه الفترة من أزهر فترات الشيعة ، فأحيوا المذهب الشيعي وأقاموا شعائره وأخصها المناحة في يوم عاشوراء ، والاحتفال بيوم الغدير<sup>(٢)</sup> .

غير أن نفوذ البويهيين أصيب بضعف شديد في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجريين ، في الوقت الذي أخذ فيه السلاجقة يثبتون دعائم دولتهم في إيران في النصف الأول من القرن الخامس الهجري حتى تم لهم الاستيلاء على بغداد عام ٤٤٧هـ/١٠٥٥م ، وبذلك انهار معسكر البويهيين وسقطت دولتهم<sup>(٣)</sup> .

وكان قيام دولة السلاجقة حدثاً جديداً في تاريخ العالم الإسلامي ، إذ ظهروا على مسرح التاريخ في صورة دولة قوية سرعان ما لعبت دوراً رئيساً في توجيه سير الأحداث في العالم الإسلامي ، وفي بلاد جيرانها من غير المسلمين ، ولم تلبث أن سيطرت على جانب كبير من العالم الإسلامي في عصرها ، وعلى كثير من ممتلكات دولة الروم "البيزنطية" في آسيا الصغرى والمناطق المجاورة لإيران<sup>(٤)</sup> .

وينحدر السلاجقة من قبيلة "قنق" ، وتمثل هذه القبيلة مع ثلاث وعشرين قبيلة أخرى ، مجموعة القبائل التركمانية المعروفة بـ "الغُر" <sup>(٥)</sup> . وكانت تعيش في الصحراء الواسعة والسهول التي تبدأ عند حدود الصين ، وتمتد حتى شواطئ بحر الخزر .

وقد أخذت هذه القبائل التركية في ترك مواطنها ، وبدأت بالهجرة نحو الجنوب الشرقي بسبب جذب أراضيهم على ما يبدو .

(١) - انظر : العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والعباسية في العصر السلجوقي ، لمحمد بن سالم العوفي: ٦٠ ، ١٤٠٢هـ ، وتاريخ العرب لفيليب حنّي وإدورد جرجي وجبرائيل جبور: ٥٦٥/٢ ، ط٤ ، ١٩٦٥م .

(٢) - انظر : تاريخ العرب : ٥٦٥/٢ ، والعلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والعباسية : ٦٢ .

(٣) - انظر : مختصر تواريخ آل سلجوق اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري: ٩ - ١٠ ، دار الآفاق بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٨م ، وسلاجقة إيران والعراق لحسين عبد المنعم محمد : ١٣ ، مكتبة النهضة القاهرة ، ١٩٥٥م .

(٤) - انظر : سلاجقة إيران والعراق : ٢٨ .

(٥) - انظر : أخبار الدولة السلجوقية ، للحسين ناصر بن علي صدر الدين أبي الحسن : ٢ - ٣ ، تصحيح محمد إقبال ، دار الآفاق بيروت ، ١٤٠٤هـ ، ونفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية : ٤١ .

كما يبدو أن هذا الفرع من قبيلة العُزّ "السلاجقة" ، وقد حصل هذا الاسم عند ظهور جدّهم "سلجوق بن تُقّاق ( دقاق ) " في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ، حيث نجح في توحيد أفراد هذا الفرع فنسبوا إليه ، وسموا بالسلاجقة (١) .

وقد كان السلاجقة على العكس من البويهيين يعتقدون المذهب السنيّ ، ويحرصون على التمسك به (٢) ، وعلى جهاد أهل المذاهب والملل المنحرفة ، الذين كانت فرقهم الكثيرة منتشرة في خراسان وغيرها .

وقد استطاع السلاجقة بقيادة زعيمهم "طُغرُلُ بَك" محمد بن ميكائيل تحقيق أهدافهم في إنشاء دولة شاسعة الأطراف ، بل أنهم استطاعوا أن يصبغوا دولتهم بالصبغة الشرعية فحصلوا على موافقة الخليفة العباسي ومباركته "القائم بأمر الله" على قيامها سنة ٤٣٢هـ (٣) ، ثم دخلوا بغداد بجيوشهم في سنة ٤٤٧هـ ، وتوطدت أواصر الود بين السلاجقة والخليفة العباسي برباط المصاهرة ، فتزوج الخليفة "القائم بأمر الله" من ابنة "داود جغري بك" أخي السلطان "طُغرُلُ بَك" سنة ٤٤٨هـ (٤) .

ثم أخذ السلاجقة يوطدون دعائم دولتهم بعد وفاة "طُغرُلُ بَك" سنة ٤٥٥هـ ، الذي خلفه ابن أخيه "ألب أرسلان" سنة ٤٥٦-٤٦٥هـ فأخذ في تأمين حدود دولته بمساعدة وزيره العادل "نظام الملك الطوسي" (٥) ، الذي عمل أيضاً بعد وفاة "ألب أرسلان" وزيراً لابنه "ملكشاه" ، والذي اعتمد عليه في تصريف أموره كما كان يفعل والده (٦) .

ولقد كان "نظام الملك" هذا من أهم العوامل التي مهدت للاستتباب والاستقرار السياسي والديني في عهد السلاجقة ، وإليه يرجع الفضل في فتوح الشام وتأسيس دولة

(١) - انظر : دولة السلاجقة لعبد المنعم محمد حسنين : ١٨ ، مكتبة الإنجلو المصرية ، ١٩٧٥ م .

(٢) - انظر : العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والعباسية : ٨٠ .

(٣) - انظر : سلاجقة العراق وإيران : ٣١-٣٥ ، ونظام الوزارة في الدولة العباسية ، محمد بن مسفر الزهراني : ٣٢ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤٠٠هـ .

(٤) - انظر : الكامل في التاريخ : ٣٢٧ / ٨ .

(٥) - انظر : سلاجقة العراق وإيران : ٤٦-٥٠ ، وتاريخ دولة آل سلجوق ، لعماذ الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني : ٣٠ ، اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري ، دار الآفاق بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٨ م .

(٦) - انظر : البداية والنهاية : ١٠٦/١٢ ، وسلاجقة العراق وإيران : ٥٩ .

سلاجقة الشام بدمشق ، والاستيلاء على " إنطاكية " وغيرها ، وتأسيس دولة سلاجقة الروم ، ثم الاستيلاء على بلاد ما وراء النهر . وتتفق كلمة المؤرخين على أن الوزير " نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ٤٠٨ - ٤٨٥هـ " كان وراء أيجاد هذه الدولة على مدى ثلاثين عاماً كان هو صاحب السياسة والتخطيط <sup>(١)</sup> .

إلا أن هذا الوزير المسلم العادل قتل على يد أحد الباطنية الحاقدين على أهل السنة والجماعة سنة ٤٨٥هـ ، وتبعه في نفس العام السلطان "ملكشاه" . وبقتل "نظام الملك" وموت "ملكشاه" انتهى عهد اتحاد وقوة هذه الدولة وبدأ عهد الضعف والانقسام الذي أدى في النهاية إلى سقوط هذه الدولة .

### ثانياً : الحياة الدينية :

منذ بداية حركة الفتح الإسلامي بدأ يأخذ الدين طرقة إلى أرجاء العالم ، حيث دخل جنود الله الذين حملوا معهم نور الإيمان وعمروها خيراً وبركة ، ولم يلبث ذلك إلا أن ظهرت الفتنة والقتال ؛ وذلك نتيجة لكثرة الفرق والمذاهب ، وما دارت بينهما من الخلافات والتراعات التي تقاسمت أجزاء الدولة الإسلامية .

فالبويهيون - كما تقدم - كانوا شيعة متعصبة ، رغم كونهم تابعين للدولة العباسية الذين يدينون المذهب السني ويتعصبون له .

ولكن القرن الخامس يعد عصر انتصار لأهل السنة ، وذلك لقيام دولة السلاجقة لتعصبهم لهذا المذهب ، وقد سبق أن ذكرنا بأنهم كانوا معتنقي الإسلام على المذهب السني ، وعلى أيديهم انقرضت نهائياً دولة البويهيين الشيعة ، فرجحت كفة أهل السنة وأصبحوا أقوى من المذاهب الأخرى .

أضف إلى ذلك إنشاء المدارس النظامية التي أسسها الوزير السلجوقي نظام الملك وأعطى لهذا المذهب قوة وازدهاراً ، كما أنه أضعف قوة الشيعة التي كانت تتصاعد يوماً بعد يوم تحت رعاية الدولة البويهية .

(١) - انظر : طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تاج الدين بن علي : ٣١٦/٧ ، تح د. محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٤١٣هـ ، ووفيات الأعيان : ١٢٨/٢ ، والكامل في التاريخ : ٤٧٨/٨ .

هذا وقد بقيت هذه الفرقة على ضعفها مصدر قلق واضطراب لأهل السنة ؛ لأن فرقة الإسماعيلية ظلت بإيران في كثير من مراحل الدولة السلجوقية قوة لها أثرها ، ولم يتوقف التشيع من الانتشار لترويجهم لهذا المذهب في مساجدهم ومدارسهم ومكاتبهم<sup>(١)</sup> . ومن ناحية ثانية كانت حركة المعتزلة من أبرز الحركات الدينية التي فرقت ملّة الإسلام ، ومزّقت صفوفها ، وقد بلغت حدّة الحركة قمّتها في عصر الخليفة المأمون العباسي ، الذي وافقهم على القول بخلق القرآن ، وسار أخوه المعتصم وابنه الواثق على سياسة المأمون في حمل الناس على القول بذلك<sup>(٢)</sup> .

وأخذ مذهب المعتزلة في الضعف منذ بداية العصر العباسي الثاني ، حيث إن المتوكل أول خلفاء هذا العصر بدأ عهده بنهي الناس عن القول بخلق القرآن ، وهكذا بدأت تضعف هذه الفرقة شيئاً فشيئاً ، حتى انكسر ساقها في القرن الرابع ، بظهور أبي الحسن الأشعري ، الذي تربي تحت رعايتهم ، ثم رفض تعاليمهم ، وحاربهم بما بقية حياته<sup>(٣)</sup> .

وكذلك استتاب الخليفة القادر بالله فقهاء المعتزلة في سنة ثمان وأربعمائة ، فأظهروا الرجوع ، وتبرؤوا من الاعتزال ، والرفض ، والمقالات المخالفة للإسلام ، وأخذت خطوطهم بذلك ، وأثم متى خلفوا أحل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به أمثالهم<sup>(٤)</sup> . وأيضاً قد حاربهم ومن معهم من أهل البدع والأهواء السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي حيث أمر الخليفة القادر بالله بالقضاء عليهم ، وامتل الغزنوي أمره وأخذ في قتل المعتزلة والرافضة الإسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم ونفاهم وأمر بلعنهم على المنابر وشردهم من ديارهم وذلك في عام ٤٠٨ هـ<sup>(٥)</sup> . إضافة إلى ذلك قيام الدولة السلاجقة السنية يعتبر ضرباً قاسياً على أعناق تلك الفرق بينما كان مذهب أهل السنة يزداد قوة ونفوذاً ويكثر أهله وأتباعه .

(١) - انظر : البغوي ومنهجه في التفسير لعفاف عبد الغفور حميد : ٢٠ ، مطبعة الارشاد بغداد ، ١٩٨٣ م .

(٢) - انظر : المنتظم : ٢٤٨/١٠ ، والبداية والنهاية : ٣٠٣/١٠ ، وتاريخ الإسلام السياسي : ٢١٣/٣ .

(٣) - انظر : تاريخ الإسلام السياسي : ١٨ / ٣ .

(٤) - انظر : البداية والنهاية : ٦/١٢ ، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة للشيخ أبي

القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري : ٧٢٣/٤ ، تحقيق د. أحمد سعد حمدان ، دار طيبة الرياض .

(٥) - انظر : البداية والنهاية : ٦/١٢ ، وتاريخ الإسلام السياسي : ٨٩/٣ .

ومن ناحية أخرى ازدهرت حركة الأشعرية في القرن الخامس وذلك نتيجة للانحرافات الدينية والسياسية والخلافات المذهبية التي مهدت السبيل أمام الأشعرية لنشر تعاليمهم بين الناس ، وساهم في ظهور الأشعرية قبض السلطان ألب أرسلان السلجوقي على الوزير عميد الملك الكندي ثم قتله ، وتفرد بوزارته نظام الملك الطوسي فأبطل ما كان عمداً طُغْرُلُ بك ووزيره الكندي من سب الأشعرية على المنابر ، وانتصر للشافعية ، وأكرم إمام الحرمين أبا المعالي وأبا القاسم القشيري وأبا القاسم الهذلي .

وكان الوزير عميد الملك الكندي قد حسّن للسلطان طغرلبيك التقدم بلعن الرافضة فأمره بذلك فأضاف إليهم الأشعرية ولعن الجميع فلهذا فارق الكثير من الأئمة بلادهم مثل إمام الحرمين وأبي القاسم القشيري وغيرهما .

فلما ولي ألب أرسلان السلطنة أسقط نظام الملك ذلك كله ، وأعاد العلماء إلى أوطانهم ، وكان نظام الملك إذا دخل عليه العلماء يقوم لهم ، ويكرمهم ، ويجلس في مسنده كما هو (١) .

كان هذا جانب الحياة السياسية والدينية التي عاش في ظلها الإمام الهذلي ، إلا أن المصادر لم تفدنا بأية إشارة عن مشاركته في هذا الجانب ، وليس ضرورياً أن يشارك كل فرد في السياسة ، ولكنه يتأثر بها كما رأينا ، لذا كان لا بدّ من ذكر هذه المظاهر - الذي تقدم ذكرها - لتعطينا صورة - ولو بسيطة وتقريبية - عن حياته في ظل السياسة المذكورة والانحرافات الدينية والخلافات المذهبية . والله اعلم

(١) - انظر : الكامل في التاريخ : ٤٨١/٨ ، ومرآة الجنان لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي : ٧٧/٣ ، دار الكتاب الإسلامي القاهرة ، ١٤١٣ هـ ، والعبر في خير من غير : ٢٣٨/٣ ، وتاريخ ابن خلدون لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي : ٥٧٩/٣ ، دار القلم بيروت ، ط ٥ ، ١٩٨٤ م ، وشذرات الذهب : ٣٠٢/٣ .



## المبحث الثالث

### الحياة العلمية في عصر الهذليّ

ونحن نعود بالذاكرة تسعة قرون لنرى ما سجّله التاريخ من الجوّ الفكريّ والعلميّ الذي عاش فيه إمامنا الهذليّ وأثر وتأثر به ، سوف نرى في هذا الاسترجاع أن الفترة بين بزوغ حياة الهذليّ وغروبها كانت من أعظم فترات التاريخ الإسلامي ثراءً بالعلم ونهوضاً به، إذ عاش إمامنا في القرن الخامس الهجري كما تقدم في مبحث الحياة الاجتماعية .

ففي هذه الفترة كانت العلوم الدينيّة من قراءات وتفسير وحديث وفقه قد بسقت فروعها ، حيث استقرت دعائم المذاهب الفقهيّة ، ووضعت الكتب الصّحاح السّنة في الحديث منذ قرن مضى .

مع أن القرن الخامس عصر اضطراب وفوضى من النّاحية السّياسيّة كما عرفنا في المبحث السابق ، إذ ضعفت الخلافة العبّاسيّة ، وانقسمت الدّولة الإسلاميّة إلى دويلات ، وكثر فيها الثّورات والقلاقل والاضطرابات الدّاخلية ، وضعف نفوذ الخلفاء العبّاسيين فلم يبق لهم إلا الاسم ، والأمر المطاع لغيرهم من البويهيين والسّلاجقة والأتراك .

ورغم ذلك فإنّ الحركة العلميّة لم تتأثر بهذه الاضطرابات السّياسيّة ، ولم يصبها أيّ فتور أو شلل ، بل امتاز بازدهار الحركة العلميّة ازدهاراً واسعاً ، وقد ساهم في ازدهار العلم عدة عوامل منها على سبيل المثال :

١. جهود العلماء وإخلاصهم وحرصهم على نشر العلم وعدم اكتراثهم بحظوظ الدنيا ، فكان العلماء يشعرون بأنهم ورثة الأنبياء ، وأن عليهم إيصال العلم إلى الناس ، فكانوا يجسّون أنفسهم لنشر العلم ، ولا يباليون بما قد يفوتهم من حظوظ الدنيا ، ويصبرون على ما يلقونه في سبيل ذلك من المتاعب أيا كان مصدرها ، ولا يخافون في الله لومة لائم .
٢. الهمة العليا لدى طلبة العلم ، فكان هناك في تلك العصور إقبال شديد على العلم ، فكان طلبة العلم يكدحون في طلب العلم ، ويفارقون الأوطان والأقارب ، ويهجرون الراحة والملذات في تحصيله ، ويحترمون العلماء ويلازموهم ويخدمونهم ، ويجسّون الصحبة معهم ، ويستترون عيوبهم ،

ويصبرون على ما قد يلقون من بعضهم من الأذى والجفاء . وكانوا يقومون بالرحلات ويجوبون الآفاق لأجل طلب العلم .

٣. اهتمام الخلفاء والأمراء والوزراء بالعلم وأهله وتشجيعهم ، فقد كان معظم الخلفاء من بني العباس وبني بويه والسلاجقة على ثقافة عالية ، فأحبوا العلماء وأكرمهم وقربوهم ، وأغدقوا عليهم المنح والعطايا ، وكافؤوهم في مؤلفاتهم ، وكانوا يحضرون مجالس العلم ومناظرات العلماء ومساجلات الأدباء ، وأنشئوا المدارس والمراكز العلمية لطلبة العلم ، وجلبوا لهذه المدارس أحسن العلماء<sup>(١)</sup> .

وقد كان لنظام الملك السلجوقي ( ت ٤٨٥هـ ) النصيب الأوفر في خدمة العلم وإكرام العلماء وطلبة العلم ، وإنشاء المدارس والمراكز العلمية ، فقد كان أدبيا شاعرا ، مشاركاً في العلوم محبا لها ، ولم يشغله تدبير السياسة من تقدير العلم، فرفع من مكانة أهل العلم ، وأكثر لذلك من إنشاء المدارس ، وانتقى مدرسين ، وأدى العلماء من مجلسه ، وبالغ في إكرامهم مدة وزارته .

قال الذهبي في ترجمة نظام الملك : عاقل سائس متدين محتشم عامر المجلس بالقراء والفقهاء ، أنشأ المدرسة الكبرى ببغداد ، وأخرى بنيسابور ، وأخرى بطوس ، ورغب في العلم ، وأدر على الطلبة الصلوات ، وأملى الحديث<sup>(٢)</sup> .

لذا نبغ في ذلك العصر فطاحل العلماء الذين انتهت إليهم الإمامة ورئاسة العلم في شتى الفنون ، وألّفوا موسوعات ضخمة ، أصبحت فيما بعد منهلًا يرد منه عشاق العلم المعارف .

فمن هؤلاء الجهابذة الذين عاشوا في القرن الخامس الهجري ، الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، الفقيه الحافظ ، صاحب المصنفات الكثيرة ، ( ت ٤٦٣هـ ) ، والإمام الحافظ أبو بكر البيهقي الشافعي ، صاحب السنّة ( ت ٤٥٨هـ ) ،

(١) - انظر : البداية والنهاية : ٣١٢/١١ ، وتاريخ الدولة الفاطمية لحسن إبراهيم حسن ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ٣ ، ١٩٦٤م : ٤٢٢ - ٤٢٥ ، وتاريخ التمدن الإسلامي لجرحي زيدان ، دار الهلال ، ١٩٥٨م : ٢٢٩/٣ ، وتاريخ الحضارة الإسلامية : ٢١٨ - ٢٤٨ .

(٢) - انظر : سير أعلام النبلاء : ٩٤/١٩ .

والحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر المالكي (ت ٤٦٣هـ) ، وأبو محمد ابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ) ، وإمام الحرمين ، أبو المعالي الجويني الفقيه الشافعي الأصولي الجدلي ، (ت ٤٧٨هـ) ، وأبو بكر القفال المروزي ، أحد كبار العلماء الشافعيين ، (ت ٤١٧هـ) ، والعلامة الأستاذ أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي شيخ الهذلي ، صاحب أسباب التزول (ت ٤٦٨هـ) ، والضرير أبو الحسن علي بن سيدة (ت ٤٥٨هـ) ، وأبو منصور الثعالبي ، صاحب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر .

فكان القرن الخامس الهجري ذهبيا يعنى بالعلوم الدينية ، وخاصة بالعلوم ذات الصلة الوثيقة بالقرآن الكريم كالقراءات والتفسير ، إذ نبغ فيه نخبة كبيرة من علماء القراءات الذين أصبحوا أئمة يشار إليهم بالبنان ، وسارت إليهم قوافل طلبة العلم من كل الآفاق ، واشتهر أمرهم ، وبعد صيتهم ، وعظم شأنهم ، وازدحم عليهم طلبة علم القراءات ، وألّفوا في القراءات مؤلفات رائعة ، وحرروا الروايات والطرق ، وميزوا بين الغث والسمين ، والصحيح والضعيف .

وفي مقدمة هؤلاء أبو عمرو الداني مؤلف جامع البيان والتيسير (ت ٤٤٤هـ) ، وأبو علي الأهوازي شيخ الهذلي وصاحب الوجيز (ت ٤٤٦هـ) ، ومؤلفنا الإمام الهذلي صاحب الكامل في القراءات (ت ٤٦٥هـ) الذي نحن بصدده ، وأحمد بن عمّار المهدي (ت ٤٣٠هـ) ، وعبد الواحد بن شيطا صاحب التذكار في العشر (ت ٤٠٥هـ) ، والشيخ ابن سوار (ت ٤٥٣هـ) ، وأبو معشر الطبري صاحب سوق العروس (ت ٤٧٨هـ) ، ومكي ابن أبي طالب صاحب التبصرة (ت ٤٣٧هـ) ، وأبو علي غلام الهراس (ت ٤٦٨هـ) وغيرهم من جهابذة هذا الفن .

فعاش الإمام الهذلي في هذا القرن الحافل بالعلم والعلماء ، وفيه منتقلا بين عواصم الخلافة الإسلامية وحواضرها ، ومأوى العلم والعلماء ، حيث كان العلماء وطلبة العلم يتدفقون إلى مصر ودمشق وبغداد من كل حذب وصوب ، فلا غرو أن نبغ في هذه الفترة أمثال الهذلي رحمه الله رحمة واسعة .

وإمامنا الهذلي الذي نتحدث عنه عاش في فترة حكم السلاجقة للشرق الإسلامي كما تقدم في المبحث السابق ، وهم قوم عرفوا باهتمامهم بالعلم والأدب وكان حبه

للعلم وخدمته شغلهم الشاغل ، وخاصة أولئك السلاطين الذين تولوا الحكم في إبان حياة الهذليّ.

كما كان الوزير "نظام الملك الطوسي" الذي تولى الوزارة طيلة هذه الفترة عالماً درس الحديث وعلوم السنة محباً للعلم والعلماء كثير الإحسان إليهم ، وقد حفظه أبوه القرآن ، وشغله في التفقه على مذهب الشافعي ، فنشأ عالماً تقياً<sup>(١)</sup> .

كما كان مجلسه عامراً بالعلماء والفقهاء والقراء ، وله صدقات ووقوف كثيرة للصرف عليهم ، وبلغ من عنايته بهم أنه كان يقضي جزءاً كبيراً من وقته معهم حتى كانوا يشغلونه في بعض الأحيان عن أمور الدولة<sup>(٢)</sup> .

كما أنه رتب للعلماء رواتب ثابتة تصرف لهم بانتظام ، وكان يقوم بصرف مرتبات لاثني عشر ألف رجل من رجال العلم في مختلف أنحاء الدولة الإسلامية<sup>(٣)</sup> .

### المدارس النظامية :

وقد شهد هذا العصر تأسيس أول مدارس علمية منظمة عرفت باسم المدارس النظامية<sup>(٤)</sup> نسبة لـ "نظام الملك الطوسي" .

وقد انتشرت هذه المدارس في كل من بغداد والبصرة والموصل وأصفهان وآمل وطبرستان ومرو ونيسابور وهراه وبلخ ، وقد كان هذا في عهد السلطان "ألب أرسلان" . ويروى أن "نظام الملك" أنفق على بناء المدرسة النظامية ببغداد مائتي ألف دينار وبني حولها أسواقاً لتكون مصدر دخل ثابت لها ، كما ابتاع ضياعاً<sup>(٥)</sup> وحمامات ومخازن ودكاكين وجعلها وقفاً عليها<sup>(٦)</sup> .

(١) - انظر : طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٣١٢/٤ ، والبداية والنهاية : ١٤٠/١٢ .

(٢) - انظر : المنتظم : ٦٥/٩ ، ووفيات الأعيان : ١٢٨/٢ ، ١٢٩ ، والكامل في التاريخ : ٤٨٠/٨ ، والبداية والنهاية : ١٤٠/١٢ .

(٣) - انظر : مختصر تواريخ دولة آل سلجوق : ٥٦ .

(٤) - المنتظم : ٦٨/٩ .

(٥) - ضيع ضبيعة الرجل حرفته وصناعته ومعاشه وكسبه يقال ما ضيعتك أي ما حرفتك ، والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض . انظر : لسان العرب مادة ( ضيع ) : ٢٣٠/٨ .

(٦) - انظر : تاريخ التمدن الإسلامي : ٢٢٣/٣ - ٢٢٥ ، وتاريخ الإسلام السياسي : ٤٢٥/٤ ، ٤٢٦ .

كذلك بنى الوزير نظام الملك مدرسة بنيسابور للإمام أبي المعالي عبد الملك الجويني<sup>(١)</sup>.

ولم يكتف الوزير نظام الملك بإنشاء المدارس في المدن الرئيسية ؛ بل امتد نشاطه العلمي إلى القرى والمدن النائية ، ويتجلى لنا ذلك من قول بعض المؤرخين : " ومدارسه في العلم مشهورة لم يخل بلد من شيء منها حتى جزيرة ابن عمر<sup>(٢)</sup> التي هي في زاوية من الأرض - لا يؤيه لها - بنى فيها مدرسة كبيرة حسنة<sup>(٣)</sup> .

وقد اختار لهذه المدارس أساتذة من خيرة علماء العصر وجهابذة الفكر قدموا لطلابها ذخائر محصولاتهم .

ففي نظامية بغداد كان يدرس الإمام الهذليّ (ت ٤٦٥هـ) قبل أن تنقل مهام تدريسه إلى نيسابور ، والإمام الشيرازي (ت ٤٧٥هـ) ، وأبو نصر الصباغ (ت ٤٧٧هـ) ، وأبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) .

وفي نيسابور أيضاً درس الإمام الهذليّ بعد نقله من بغداد وتكليفه بالتدريس في نظاميتها من قبل نظام الملك ، وكان يدرس أمام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨هـ) وغيره ، وفي نظامية مرو كان الإمام أبو المظفر السمعاني (ت ٤٨٩هـ) وغيره .

ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ بل تعدّاه إلى صرف رواتب من الدولة لطلاب هذه المدارس ليتفرغوا لطلب العلم ، ولقد أحرز "نظام الملك" قصب السبق في هذا على ما ذكره السبكي في طبقاته إذ يقول "وقد أدت فكري وغلب على ظني أن "نظام الملك" أول من قدر المعاليم للطلبة فإنه لم يتضح لي هل كانت المدارس قبله بمعاليم للطلبة أو لا ، والأظهر أنه لم يكن لهم معلوم<sup>(٤)</sup> " .

### المساجد :

إلى جوار المدارس كانت المساجد في هذا العصر - كالجوامع الأقدم بمرو ، ومسجد أبي بكر القفال بمرو - مراكز إشعاع علمي تضم العامة إلى جانب الخاصة في حلقات

(١) - انظر : آثار البلاد وأخبار العباد لأبي عبد الله زكريا بن محمد بن محمود القزويني: ٣٥٢ ، دار صادر بيروت .

(٢) - جزيرة ابن عمر : بلد فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام . انظر : معجم البلدان : ١٣٨/٢ .

(٣) - انظر : نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٩١ .

(٤) - انظر : طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٣١٤/٤ .

الدرس حيث كان يدرس بها القراءات والتفسير والحديث والفقہ ... الخ  
ويعقد فيهما مجالس الإملاء والوعظ والتذكير وغيرها من العلوم (١) .

### المكتبات :

اتخذت المساجد مستودعات للكتب فكانت خزائنها غنية بالكتب التي كان الناس  
يهبونها أو يوقفونها للقراء وغيرهم (٢) .

كما كانت هناك خزائن للكتب - شبه عمومية - أنشأها الأغنياء والوجهاء (٣)  
وكانت تضم كتباً في مواضيع متنوعة . وكثيراً ما كانت هذه الدور منتدى للعلماء  
يتداولون فيها الأبحاث العلمية والمناظرات الأدبية (٤) .

هذا بالإضافة للخزائن التي ألحقت بالمدارس والتي كانت تشتمل على آلاف  
المصنفات ، فقد كانت المدرسة النظامية ببغداد - مثلاً - تلحق بها مكتبة كبيرة تحتوي  
على حوالي ستة آلاف مجلد (٥) .

هذا بالإضافة إلى خزائن كتب الخلفاء والحكام والوزراء التي كانت تعد من  
مكملات مظاهر الملك والأبهة .

ومما لا شك فيه أن وجود مثل هذه المكتبات الغنية بكتب التراث قد ساعد في  
وجود حركة علمية قوية وعلى تكامل جوانب مهضتها .

فمعظم الإقبال على العلم واقتناء الكتب المصنفة في هذا العصر ، كما راج سوق  
الوراقين وحوانيت الكتب (٦) .

(١) - انظر : التجبير في المعجم الكبير لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني : ٤٠٣/١ ، ٢٠٧/٢ ،  
٢١٢ ، تحقيق منيرة ناجي سالم ، مطبعة الإرشاد ببغداد ، ١٣٩٥هـ .

(٢) - انظر : سلاجقة إيران والعراق : ١٨٩ .

(٣) - انظر : تاريخ العرب : ٥١١/٢ .

(٤) - انظر : سلاجقة إيران والعراق : ١٩٠ .

(٥) - انظر : تاريخ التربية الإسلامية لأحمد شلبي : ١٥٣ ، دار الكشاف القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٥ م ، وصيد الخاطر  
لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي : ٣٦٦ ، تحقيق محمد عبد الرحمن عوض ، دار الكتاب العربي بيروت ، ١٤١٢هـ .

(٦) - انظر : سلاجقة إيران والعراق : ١٩٠ .

وامتدت الحركة العلمية إلى أبعد من ذلك لتشمل العلوم والدراسات الفلكية إذ أمر السلطان "ملكشاه" بإنشاء مرصد فلكي في نيسابور سنة (٤٦٧هـ) اشتغل فيه عمر الخيام مع جماعة من العلماء<sup>(١)</sup>.

وبعد : فلا غرو فقد عاش الإمام الهذليّ عصره العلمي متأثراً به ومؤثراً فيه ، وكان لكل ذلك أثره المباشر في تكوين شخصيته ، وتشجيعه على الاهتمام بعلوم الكتاب والسنة دراسة وتصنيفاً ، كما أنه نشأ بين جهايزة علماء عصره ، الذين نهل من علمهم ، حتى استطاع أن يؤلف في القراءات والوقوف وغيره .

(١) - انظر : الكامل في التاريخ : ٩٨/١٠ ، وتاريخ الشعوب الإسلامية لكارل بروكلمان : ٢٧٦ ، تعريب نبيه أمين ومخير البعلبكي ، دار العلم للملايين بيروت ، ط ٥ ، ١٩٦٨ م .

## الفصل الثاني : حياة الهذلي

وفيه أحد عشر مبحثاً :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المبحث الثاني: مولده .

المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الرابع: رحلاته.

المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث الثامن: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث التاسع: مناصبه.

المبحث العاشر: مؤلفاته.

المبحث الحادي عشر: وفاته.



## المبحث الأول :

## الإمام الهذلي (١)

- (١) \_ انظر ترجمته في المصادر والمراجع الآتية ، وقد رتبها ترتيباً تاريخياً بحسب وفيات مؤلفيها :
- ✓ الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب ، للأمير علي بن هبة الله بن ماکولا ( المتوفى سنة ٤٧٥هـ ) : ٤٥٨/١ .
  - ✓ السياق لتاريخ نيسابور ، لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ( المتوفى سنة ٥٢٩هـ ) مخطوط .
  - ✓ الأنساب ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ( المتوفى سنة ٥٦٢هـ ) : ٣٥٤/٥ .
  - ✓ كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، لابن بشكوال ( المتوفى سنة ٥٧٨هـ ) : ٦٤٢/٢ .
  - ✓ التدوين في أخبار قزوين ، لعبد الكريم بن محمد الرافعي ( المتوفى سنة ٦٢٣هـ ) : ١٥٤/١ ، ١٦٠/٢ .
  - ✓ معجم الأدباء ، لأبي عبد الله ياقوت الحموي ( المتوفى سنة ٦٢٦هـ ) : ٦٥٠ ، ٦٤٩/٥ .
  - ✓ معجم البلدان ، لأبي عبد الله ياقوت الحموي ( المتوفى سنة ٦٢٦هـ ) : ٤٢٢/١ .
  - ✓ تكملة الإكمال ، لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي ( المتوفى سنة ٦٢٩هـ ) : ٢٣/٢ .
  - ✓ اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ( المتوفى سنة ٦٣٠هـ ) : ٢٣٧/١ .
  - ✓ المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، لأبي إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد الصيرفي ( المتوفى سنة ٦٤١هـ ) : ٥٣٩ .
  - ✓ بغية الطلب في تاريخ حلب ، لكامل الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ( المتوفى ٦٥٥هـ ) : ١٦٥٥/٤ .
  - ✓ الإعلام بوفيات الأعلام ، لشمس الدين الذهبي ( المتوفى سنة ٧٤٨هـ ) : ٣٠٩/١ ، ترجمة ٢٠٦٧ .
  - ✓ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، لشمس الدين الذهبي ( المتوفى سنة ٧٤٨هـ ) : ٥١٣/٣٠ ، ١٩١/٣١ .
  - ✓ طبقات القراء ، لشمس الدين الذهبي ( المتوفى سنة ٧٤٨هـ ) : ٦٥١/٢ .
  - ✓ العبر في خبر من غير ، لشمس الدين الذهبي ( المتوفى سنة ٧٤٨هـ ) : ٢٦٢/٣ .
  - ✓ المشتبه في الرجال ، لشمس الدين الذهبي ( المتوفى سنة ٧٤٨هـ ) : ٦٦٩/٢ .
  - ✓ معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، لشمس الدين الذهبي ( المتوفى سنة ٧٤٨هـ ) : ٨١٥/٢ .
  - ✓ نكت الهميان في نكت العميان ، لصالح الدين الصفدي ( المتوفى سنة ٧٦٤هـ ) : ٣١٤ .
  - ✓ الوافي بالوفيات ، لصالح الدين الصفدي ( المتوفى سنة ٧٦٤هـ ) : ١١٤/٢٩ .
  - ✓ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في ما يعتبر من حوادث الزمان ، لليافعي ( المتوفى سنة ٧٦٨هـ ) : ٩٣/٣ .
  - ✓ البرهان في علوم القرآن ، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ( المتوفى سنة ٧٩٤هـ ) : ٣٢٤/١ .
  - ✓ القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ( المتوفى سنة ٨١٧هـ ) : ٤٤٧/١ .
  - ✓ غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين ابن الجزري ( المتوفى سنة ٨٣٣هـ ) : ٣٩٧/٢ .
  - ✓ توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين دمشقي ( المتوفى سنة ٨٤٢هـ ) : ٢٣٧/٩ .
  - ✓ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، لابن حجر العسقلاني ( المتوفى سنة ٨٥٢هـ ) : ١٥٠٦/٤ .
  - ✓ لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ( المتوفى سنة ٨٥٢هـ ) : ٣٢٥/٦ .

## اسمه ونسبه :

أبو القاسم يوسف بن علي بن جُبَارَةَ<sup>(١)</sup> بن محمد بن عُقَيْلٍ<sup>(٢)</sup> بن سواده بن مِكناس بن وَرَبْلَيْس بن هُدَيْرٍ<sup>(٣)</sup> بن جُمَحٍ<sup>(٤)</sup> بن حَيَّانٍ<sup>(٥)</sup> بن مستملح<sup>(٦)</sup> بن عكرمة بن خالد - وهو

- 
- ✓ النشر في القراءات العشر للحافظ أبي الخير ابن الجزري (المتوفى سنة ٨٣٣هـ) : ٣٥/١ ، ٩١ .
  - ✓ طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضي شهبة (المتوفى سنة ٨٥١هـ) : ٥٤٩ من نسخة الزركلي مخطوط .
  - ✓ نهاية الغاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية لعبد الرزاق بن حمزة المقرئ القادري (المتوفى بعد سنة ٨٦٠هـ) : الورقة ٣٠٢ مخطوط .
  - ✓ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ) : ٣٥٩/٢ .
  - ✓ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة (المتوفى سنة ١٠٦٧هـ) : ١٣٨١/٢ .
  - ✓ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي (المتوفى سنة ١٠٨٩هـ) : ٣٢٤/٣ .
  - ✓ هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي (المتوفى ١٣٣٩هـ) : ٥٥١/٢ .
  - ✓ معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ، لمحمد سالم محيسن (المتوفى سنة ١٤٢٢هـ) : ٣٣٨/٢ .
  - ✓ الأعلام ، للزركلي خير الدين : ٢٤٢/٨ .
  - ✓ تاريخ الجزائر العام ، لعبد الرحمن محمد الجيلالي : ٣٩٨/١ .
  - ✓ الحلقات المضيئة من سلسلة أسانيد القراءات ، للسيد بن أحمد بن عبد الرحيم : ٦٦٤/١ ، ترجمة ٧٥٣ .
  - ✓ معجم أعلام الجزائر ، لعادل نويهض : ٢٠٧ .
  - ✓ معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة : ٣١٨/١٣ .
  - ✓ موجز التاريخ العام للجزائر : ١٦١ .
  - ✓ موسوعة أعلام المغرب ، لمحمد حججي : ٣١٤/١ .
  - ✓ الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة لوليد الزبيدي وزملائه : ٢٩٦٤ .
  - ✓ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ، لعمر عبد السلام تدمري : ٦٦/٥ ، ترجمة ١٣٦٤ .
  - (١) \_ في اللباب في تهذيب الأنساب : ١٥٤/١ سما : جبارة باسم : صادر ، وفي التدوين في أخبار قزوين : ١٦٠/٢ .  
سما : جبارة باسم : خيار ، ولعله سبق قلم من المؤلف أو تحريف من النساخ أو الطباعة .
  - (٢) \_ هكذا ضبط في معجم البلدان : ٤٢٢/١ ، ومعجم الأدباء : ٦٤٩/٥ .
  - (٣) \_ في معجم البلدان : هُدَيْد .
  - (٤) \_ كذا في الأنساب لأبي سعيد السمعاني : ٣٥٤/١ (جُمَح) ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨م ، أما في الإكمال : جمع بجاء معجمة .
  - (٥) \_ في الإكمال : ٤٥٨/١ "حبا" وفي الأنساب : ٣٥٤/١ (حَبًا) ، وفي معجم البلدان : ٤٢٢/١ (حيان) .
  - (٦) \_ كذا في الأنساب ، وأما في الإكمال "مستملح" بتقديم اللام على الميم وإعجام آخره ، وأما في القاموس المحيط للفيروز آبادي : ٣٣٣/١ فصل النون كما كتب أعلاه .

أبو ذؤيب الهذليّ - ابن خويلد<sup>(١)</sup> بن مُحَرَّتْ بن زبيد بن مخزوم<sup>(٢)</sup> بن صاهلة بن كاهل<sup>(٣)</sup> ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مُدْرِكَةَ<sup>(٤)</sup> بن إلياس بن مُضَرَّ بن نِزَار بن معد بن عدنان .

### كنيته :

كما تقدم ( أبو القاسم ) عند جميع المترجمين للهذليّ ، إلا ابن بشكوال<sup>(٥)</sup> فإنه كناه : بأبي الحجاج<sup>(٦)</sup> ، وهو أمر تفرد به دون غيره ، وكل من ترجم له غير ابن بشكوال ذكر أن كنيته هي : أبو القاسم .

### أما لقبه :

فالجميع اتفق على لقبه بالهذليّ : بالضم وفتح المعجمة ، وهو لقب يفيد أنه لقب به نسبة إلى قبيلة هذيل ، وهو هذيل بن مُدْرِكَةَ بن إلياس بن مُضَرَّ بن نِزَار<sup>(٧)</sup> .

(١) \_ في كتب التاريخ والتراجم وقع كما ذكر أعلاه ، وأما في كتب الأدب والشعر وقع خويلد وهو أبو ذؤيب ابن خالد . انظر : الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٦٥٣/٢ ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف مصر ، ومعجم الأدباء : ٣٠٦/٣ ، والأغاني : ٢٧٩/٦ ، ومعاهد التنصيص للشيخ عبد الرحيم بن محمد العباسي : ١٦٥/٢ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب بيروت ، ١٣٦٧هـ .

(٢) \_ هنا يلتقي نسبه مع نسب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أحد القراء الصحابي .

(٣) \_ إلى هنا ذكر اسمه ونسبه ابن ماکولا في الإكمال ، ومنه ضبط اسمه ونسبه ، وأيضاً ذكره السمعاني في الأنساب ، وبقية نسبه أكملته من كتب التاريخ وتراجم الشعراء .

(٤) \_ هنا يلتقي نسبه مع نسب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) \_ خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى الأنصاري الأندلسي ولد سنة ٤٩٣هـ وتوفي سنة ٥٧٨هـ . انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي : ١٣٣٩/٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٧٩ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

(٦) \_ انظر : كتاب الصلة لابن بشكوال ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط١١ ، ١٣٧٤هـ : ٦٤٢ / ٢ ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي : ٢٣٠/٥ ، جمع وإعداد وترتيب د. عمر التدمري ، توزيع المركز العربي بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ .

(٧) \_ انظر : لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي : ٣٢٧/٢ ، تحقيق محمد وأشرف أبناء أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ ، والمؤتلف والمختلف لمحمد بن طاهر بن علي القيسراني : ٢٠٥ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ .

قال ابن أبي الوفاء<sup>(١)</sup> : " الهذليّ بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وبعدها لام نسبة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن نضر بن نزار بن معد بن عدنان " (٢) .

وهي قبيلة عربية حجازية ، فيكون أصله عربياً من هذيل ، قدم أجداده مع جيوش الفتح الإسلامي لأفريقية .

قال الذهبي<sup>(٣)</sup> : " هو من ذرية أبي ذؤيب الهذليّ " (٤) .

وقال ابن قتيبة<sup>(٥)</sup> في ترجمة أبي ذؤيب الهذليّ : " خرج مع عبد الله بن الزبير في مغزى نحو المغرب ، فمات ، فدلاه عبد الله في حفرته " (٦) .

وقال ياقوت الحموي<sup>(٧)</sup> في ترجمة أبي ذؤيب الهذليّ : " توفي في غزوة إفريقية مع ابن الزبير " (٨) .

وقال أبو الفرج الأصفهاني<sup>(٩)</sup> : كان أبو ذؤيب الهذليّ خرج في جند عبد الله بن سعد ابن أبي السرح أحد بني عامر بن لؤي إلى أفريقية سنة ست وعشرين غازيا إفريقية في زمن

(١) \_ عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد ولد سنة ٦٩٦هـ وتوفي سنة ٧٧٥هـ .

انظر : شذرات الذهب : ٢٣٨/٦ ، وكشف الظنون : ٦١٦/١ .

(٢) \_ انظر : طبقات الحنفية لأبي محمد ابن أبي الوفاء القرشي : ٣٥٤ ، طبعة مير محمد كتب خانة كراتشي .

(٣) \_ محمد بن أحمد بن عثمان قايمآز التركماني ثم الدمشقي المقرئ ولد سنة ٦٧٣هـ وتوفي سنة ٧٤٨هـ .

انظر : طبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٢١ .

(٤) \_ انظر : معرفة القراء الكبار : ٨١٦/٢ تحقيق د. طيار ، وطبقات القراء لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي :

٦٥١/٢ ، تحقيق د. أحمد خان ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الرياض ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .

(٥) \_ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي أبو محمد الكاتب الدينوري سكن بغداد وحدث بها ، توفي سنة ٢٧٦هـ .

انظر : تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي : ١٧٠/١٠ ، دار الكتب العلمية بيروت ،

والأنساب : ٤٥٢/٤ .

(٦) \_ انظر : الشعر والشعراء : ٦٥٣/٢ .

(٧) \_ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين صاحب الإرشاد ومعجم البلدان توفي ٦٢٦هـ .

انظر : النجوم الزاهرة : ١٨٧/٨ ، وكشف الظنون : ٦٤/١ ، ١٧٣٣/٢ .

(٨) \_ انظر : معجم الأدباء ٣/٣٠٩ ، وفتوح البلدان للبلاذري : ٢٢٨ القاهرة ١٩٣٢ م .

(٩) \_ علي بن الحسين بن محمد الهيثم القرشي الأموي الأصبهاني الكاتب ولد سنة ٢٨٤هـ وتوفي سنة

٣٥٦هـ .

انظر : الفهرست : ١٦٦ ، وبتيمة الدهر لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي : ١٢٧/٣ ، تحقيق د.

مفيد محمد قمحية ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ ، وأبجد العلوم : ٦٩/٣ .

عثمان ، فلما فتح عبد الله بن سعد إفريقية وما والاها بعث عبد الله بن الزبير وكان في جنده بشيرا إلى عثمان بن عفان ، وبعث معه نفرا فيهم أبو ذؤيب الهذليّ . . . فلما هموا بالرجوع مات أبو ذؤيب وقدم ابن الزبير على عثمان ، وهو يومئذ في قول ابن الزبير ابن ست وعشرين سنة ، وفي قول الواقدي ابن أربع وعشرين سنة (١) .

أما لقبه الآخر فهو : "البسكري" (٢) : بالباء الموحدة والسين المهملة والكاف والراء، عند الأغلبية ، وهو لقب لُقّب به نسبة إلى مدينة "بسكرة" التي ولد وترعرع وعاش فيها الهذليّ ، وبسكرة مدينة من بلاد المغرب في إقليم يُعرف بالزاب الصغير ، وهي في عمل المعزّ بن باديس (٣) .

وضبطها ياقوت الحموي في معجم البلدان (٤) فقال : " ( بَسْكَرَةُ ) بكسر الكاف، وراء : بلدة بالمغرب من نواحي الزاب ، بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان ، فيها نخل وشجر وقسب جيد بينها وبين طبنة مرحلة " .

وقال ياقوت أيضاً : " بَسْكَرَةُ بفتح أوله وكافه (٥) ، وهي مدينة مسورة ، ذات أسواق وحمامات ، وأهلها علماء على مذهب أهل المدينة ، وبها جبل ملح يقطع منه كالصّخر الجليل ، وتعرف ببسكرة التّخيل " .

وقيد ابن ماكولا (٦) والسّمعيّ (٧) وابن حجر (٨) وعز الدين ابن الأثير الجزري (٩) والفيروز آبادي (١) بكسر الباء في أوله ثم سين مهملة .

(١) \_ انظر : الأغاني ٦/٢٨٠ .

(٢) \_ وتصحفت إلى ( الشكري ) بالثناة التحتية والشين المعجمة في طبقات الحنفية : ٤٨٧ ، وفي غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

(٣) \_ انظر : نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين الصفدي : ٣١٤ ، تح أحمد زكي ، القاهرة ١٩١١ م ، والوافي بالوفيات : ١١٤/٢٩ ، وهي الآن تقع في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . انظر : موسوعة المدن العربية والإسلامية ليحيى شامي : ١٦٠ ، دار الفكر بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .

(٤) \_ انظر : ٤٢٢/١ .

(٥) \_ وابن حجر في تبصير المنتبه : ١٥٠٦/٤ .

(٦) \_ انظر : الإكمال : ٤٥٨/١ .

(٧) \_ انظر : الأنساب : ٣٥٤/١ .

(٨) \_ انظر : لسان الميزان : ٣٢٥/٦ .

(٩) \_ انظر : اللباب : ١٥٤/١ .

وقال القلقشندي : ( بسكرة ) ... بكسر الباء الموحدة ، وقيل : بفتحها وسكون السين المهملة وكاف وراء مهملة بعدها هاء ، وهي مدينة من بلاد الجريد في أواخر الإقليم الثاني ... وهي قاعدة بلاد الزّاب ، ولها بلاد ذات نخيل وفواكه وزروع كثيرة ، ومنها يجلب الثمر الطّيب إلى تونس وبجاية <sup>(٢)</sup> .

إذن فيها فتح الباء وكسرهما والكسر هو المعروف <sup>(٣)</sup> .  
وضبطها د. عبد السلام تدمري ( البشكري ) ، فقال : " وهو من ( بشكرة ) بليدة بالمغرب " <sup>(٤)</sup> .

وأما " المغربي " : فمن المترجمين من نسبه إلى المغرب ، نسبة إلى بلاد المغرب <sup>(٥)</sup> .  
وأما " الأندلسي " : فإنها نسبة إلى الأندلس ، لقبه بها ابن بشكوال <sup>(٦)</sup> .  
ومنهم من وصفه ببعض العلوم التي اشتهر بها ، نحو : المقرئ <sup>(٧)</sup> ، المتكلم <sup>(٨)</sup> ،

- 
- (١) \_ انظر : القاموس المحيط : ٤٤٧/١ .  
(٢) \_ انظر : صبح الأعشى : ١٠٣/٥ .  
(٣) \_ انظر : توضيح المشتبه : ٢٣٧/٩ .  
(٤) \_ انظر : موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان : ٢٣٠/٥ .  
(٥) \_ انظر : معجم الأدباء : ٦٤٩/٥ ، وتكملة الإكمال : ٢٣/٢ ، والمنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٩١/٣١ ، وطبقات القراء : ٦٥١/٢ ، والعبر : ٢٦٢/٣ ، ومعرفة القراء : ٨١٦/٢ ، وتوضيح المشتبه : ٢٣٧/٩ ، والنشر : ٣٥/١ ، وبغية الوعاة : ٣٥٩/٢ ، وكشف الظنون : ١٣٨١/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٢٤/٣ ، ومعجم المؤلفين : ٣١٨/١٣ ، والموسوعة الميسرة : ٢٩٦٤ ، وتاريخ الجزائر : ٣٩٨/١ ، والحلقات المضيقات : ٦٦٤/١ .  
(٦) \_ انظر : كتاب الصلة : ٦٤٢/٢ ، والزرکشي في البرهان في علوم القرآن : ٣٢٤/١ ، وابن الجزري في : منجد المقرئين ومرشد الطالبين : ١٠٦ .  
(٧) \_ انظر : كتاب الصلة : ٦٤٢/٢ ، ومعجم الأدباء : ٦٤٩/٥ ، وتكملة الإكمال : ٢٣/٢ ، والمنتخب من السياق : ٥٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٩١/٣١ ، والعبر : ٢٦٢/٣ ، والوافي بالوفيات : ١١٤/٢٩ ، ونكت الحميان : ٣١٤ ، ومرآة الجنان : ٩٣/٣ ، وبغية الوعاة : ٣٥٩/٢ ، وهدية العارفين : ٥٥١/٦ ، ومعجم المؤلفين : ٣١٨/١٣ ، ومعجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ ، والموسوعة الميسرة : ٢٩٦٤ ، وموسوعة علماء المسلمين : ٢٣٠/٥ ، وتاريخ الجزائر : ٣٩٨/١ .  
(٨) \_ انظر : العبر : ٢٦٢/٣ ، ومرآة الجنان : ٩٣/٣ ، وشذرات الذهب : ٣٢٤/٣ ، ومعجم المؤلفين : ٣١٨/١٣ ، والأعلام : ٢٤٢/٨ ، ومعجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ .

النحوي<sup>(١)</sup> ، اللغوي<sup>(٢)</sup> ، الأديب<sup>(٣)</sup> .

ومنهم من وصفه بالراوية لكثرة روايته<sup>(٤)</sup> ، وبالحوال والرحال<sup>(٥)</sup> لكثرة تجواله وترحاله في طلب العلم .

وزاد ابن الجزري في " غاية النهاية " بوصفه بالأستاذ الكبير والعلم الشَّهير<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) \_ انظر : معجم الأدباء : ٦٤٩/٥ ، والعبير : ٢٦٢/٣ ، ومرآة الجنان : ٩٣/٣ ، وبغية الوعاة : ٣٥٩/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٢٤/٣ ، ومعجم المؤلفين : ٣١٨/١٣ ، ومعجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ .
- (٢) \_ انظر : الموسوعة الميسرة : ٢٩٦٤ .
- (٣) \_ انظر : معجم المؤلفين : ٣١٨/١٣ .
- (٤) \_ انظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين : ١٨٨ .
- (٥) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٦/٢ ، وتوضيح المشتبه : ٢٣٧/٩ ، وغاية النهاية : ٣٩٧/٢ ، وموسوعة علماء المسلمين : ٢٣٠/٥ ، وتاريخ الجزائر : ٣٩٨/١ .
- (٦) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٩٧/٢ .

## المبحث الثاني :

### في مولده :

أجمعت كتب التراجم على أن الإمام الهذلي ولد ( بيسكرة ) ، إلا أنها اختلفت في تحديد تاريخ ولادته على أقوال أربعة :

الأول : أنه ولد في حدود سنة تسعين وثلاثمائة ( ٣٩٠هـ ) تخميناً ، وبه قال ابن الجزري <sup>(١)</sup> ، والدكتور محمد سالم محيسن <sup>(٢)</sup> ، والسيد بن أحمد بن عبد الرحيم <sup>(٣)</sup> .

الثاني : أنه ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ( ٣٩٥هـ ) ، وبه قال الحافظ ابن حجر <sup>(٤)</sup> .

الثالث : أنه ولد سنة خمس وتسعين وأربعمائة ( ٤٩٥هـ ) ، وبه قال الحافظ ابن حجر أيضاً <sup>(٥)</sup> .

الرابع : أنه ولد سنة ثلاث وأربعمائة ( ٤٠٣هـ ) ، وبه قال ياقوت الحموي <sup>(٦)</sup> ، والذهبي <sup>(٧)</sup> ، وصلاح الدين الصفدي <sup>(٨)</sup> ، وإسماعيل باشا البغدادي <sup>(٩)</sup> ، وخير الدين الزركلي <sup>(١٠)</sup> ، وعمر رضا كحالة <sup>(١١)</sup> ، وعبد الرحمن الجليلي <sup>(١٢)</sup> ، وعادل نويهض <sup>(١٣)</sup> ، ووليد الزبيدي وزملائه <sup>(١٤)</sup> .

(١) - انظر : غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

(٢) - تقدم التعريف به في التمهيد . انظر : معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ : ٣٣٨/٢ .

(٣) - انظر : الحلقات المضيئة من سلسلة أسانيد القراءات : ٦٦٤/١ .

(٤) - انظر : لسان الميزان : ٣٢٥/٦ .

(٥) - وهو خطأ بلا شك ، ولعله سبق قلم . ينظر : لسان الميزان : ٣٢٥/٦ .

(٦) - انظر : معجم الأدباء : ٦٥٠/٥ .

(٧) - انظر : معرفة القراء الكبار ٨٢٠/٢ تحقيق آلي قولا ج ، وطبقات القراء : ٦٥٤/٢ تحقيق د. أحمد خان .

(٨) - انظر : نكت الهميان : ٣١٤ ، والوافي بالوفيات : ١١٤/٢٩ .

(٩) - انظر : هدية العارفين : ٥٥١/٦ .

(١٠) - انظر : الأعلام : ٢٤٢/٨ .

(١١) - انظر : معجم المؤلفين : ٣١٨/١٣ .

(١٢) - انظر : تاريخ الجزائر العام : ٣٩٨/١ .

(١٣) - انظر : معجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ .

(١٤) - انظر : الموسوعة الميسرة في التراجم : ٢٩٦٤ .



والأصوب من هذه الأقوال أن ولادته كانت في رمضان سنة ثلاث وأربعمائة (٤٠٣هـ) الموافق (١٠١٢م) ؛ ودليلنا على ذلك ، أن الإمام الذهبي ذكر في ترجمة الإمام الهذلي أن تلميذه عبد الله بن أحمد السمرقندي سأل شيخه الإمام الهذلي عن تاريخ ولادته ، فأجابه الإمام الهذلي بصيغة جازمة لا تقبل الاحتمال ، فقال : في رمضان سنة ثلاث وأربعمائة<sup>(١)</sup> . والله اعلم

(١) - انظر : معرفة القراء الكبار ٨٢٠/٢ تحقيق آلي قولا ج ، وطبقات القراء : ٦٥٤/٢ تحقيق د. أحمد خان .

## المبحث الثالث :

## نشأة الإمام الهذليّ وطلبه للعلم

سعى الإمام الهذليّ منذ نعومة أظفاره إلى طلب العلم ، فأتقن مبادئه في مسقط رأسه ( بسكرة ) ، ولكن مصادر ترجمته لم تسعفنا بأخبار عن بداية نشأة الهذليّ ، وما يتصل بها من حديث عن بداية تلقيه للقرآن الكريم والمبادئ الأساسية في العلوم الإسلامية .  
وجل ما ذكرته أنه نشأ في بسكرة <sup>(١)</sup> ، وأخذ العلم عن مشيخة بلده <sup>(٢)</sup> .

ثم إن الذين ترجموا له لم يكشفوا اللثام عن جوانب حياته ، فلم يذكروا شيئاً عن ولادته ونشأته ، وأسرته وسيرته في صباه .

وعلة ذلك فيما يبدو لنا أن المؤلف لم يكن من بيت معروف أو أسرة مشهورة ، ولا نشأ في أسرة ذات صولة وجولة ، فكما نعلم أن حالة الأسرة - المادية والعلمية - لها دور في بناء الفرد وإبراز شخصيته المتميزة .

وهذا هو شأن كثير من العلماء الذين لم يُعرف عنهم شيء إلا بعد أن نبغوا واشتهروا في العلم بعد أن تقدمت بهم الحياة .

ولكن لما كانت الرحلة في طلب العلم بها الأجر العظيم والثواب الجزيل كما جاء في الحديث النبوي : ﴿ ... من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ... ﴾ <sup>(٣)</sup> .

(١) - انظر : معجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ .

(٢) - انظر : تاريخ الجزائر العام : ٣٩٨/١ .

(٣) - الحديث أخرجه مسلم في كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ( من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ... ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ) . وابن ماجه في سننه : ٨١/١ ، والترمذي : ٢٨/٥ ، والإمام أحمد في مسنده : ٢٥٢/٢ ، والحافظ ابن حجر في الفتح : ١٧٤/١ .

لم يتوان هذا الشاب الهذليّ في مقبّل عمره بل شدّ الرّحال من بلدته (بسكرة) في طلب العلم سنة خمس وعشرين وأربعمائة<sup>(١)</sup> وسنّه قد جاوز الثانية والعشرين من عمره ؛ فسعى إلى تلقي العلم من أفواه العلماء والنّهل من مناهلهم الفكرية الصّافية ، والاعتراف من منابعهم العذبة .

فهو يتحدث عن طلبه للعلم وكثرة ما رحل في ذلك فقال : رحلتُ من آخر المغرب إلى باب فرغانة ، يميناً وشمالاً ، وجبالاً وبحراً<sup>(٢)</sup> .

ويتفاخر بكثرة الشيوخ الذين تلقى عنهم القرآن الكريم والقراءات بقوله : فجملت من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً<sup>(٣)</sup> ، قرأت عليهم ببلاد متعددة تزيد على الخمسين من المغرب إلى سمرقند<sup>(٤)</sup> .

ولا يقتنع بالقدر الذي سعى في تحصيله أو بمن أخذ عنهم بل يصرّح قائلاً : ولو علمت أحداً تقدّم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته<sup>(٥)</sup> .

ومن شدّة حرصه على طلب العلم نراه حتى بعد أن بلغ ما بلغ من العمر والمترلة في العلم كان يحرص على مواضع دروس العلم وحضور مجالس العلماء ويقرأ عليهم ولم يمنعه مانع من ذلك ، ومن ذلك حضوره لمجلس أبي القاسم القشيري المفسر والأصولي المعروف فيقرأ عليه الأصول والفقه ، وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النحو والقراءات ويستفيد منه ، وكان حضوره لمجلس القشيري في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة<sup>(٦)</sup> أي قد جاوز الخامسة والخمسين من عمره .

ويتعجّب الذهبيّ من همّة الهذليّ وإصراره في سبيل تحصيل العلم وذلك بعد سرد شيوخه بقوله : " إنما ذكرت شيوخه وإن كان أكثرهم مجهولين ، ليعلم كيف كانت همّة

(١) — انظر : لسان الميزان : ٣٢٥/٦ .

(٢) — انظر : منجد المقرئين : ١٨٨ .

(٣) — انظر : النشر في القراءات العشر : ٣٥/١ .

(٤) — انظر : لسان الميزان : ٣٢٥/٦ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

(٦) — انظر : تاريخ الإسلام : ٥١٤/٣٠ .

الفضلاء في طلب العلم" (١) .

وبقوله : " أحد الجوالين في الدنيا في طلب القراءات ، لا أعلم أحداً رحل في طلب القراءات بل ولا الحديث أوسع من رحلته ، فإنه رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فرغانة ، وهي من بلاد الترك " (٢) .

ويشهد على هذا ما ذكره بدر الدين الزركشي وهو يتحدث عن الهذلي وطلبه للعلم فقال : " لم أر ولم أسمع أوسع رحلة منه ، ولا أكثر شيوخاً " (٣) .

وهذا الإمام إمام القراء الحافظ ابن الجزري يبين مدى كثرة الرحلات التي قام بها الإمام الهذلي أو الشيوخ الذين قابلهم فأخذ عنهم العلم بقوله : " فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته ولا لقي من لقي من الشيوخ ... كذا ترى همم السادات في الطلب " (٤) .

وكان الإمام الهذلي - رحمه الله رحمة واسعة - لا يكتفي بأخذه عن بعض العلماء من بعضهم ، بل إن سنحت له فرصة اللقاء بالأصل سارع بأخذ العلم منه كما حصل له مع طريق العجلي والصنّار :

قال : قرأت على الشيرازي على أبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي . قال الهذلي : ثم أدركت الأهوازي بدمشق فقرأت عليه سنة ست وعشرين وأربع مائة (٥) .

ومع طريق يحيى بن آدم القرشي يوسف عنه ، بخمسة طرق : ابن بانوش ، وابن الخليع ، والطار ، والخطاب ، والضيرير .

قال : قرأت على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم ، قال : قرأت على أبي العلاء أحمد بن يعقوب الصلحي .

قال الهذلي : وأدركت أبا العلاء ببغداد بدرب السلولي حين قدمت من مصر ، فقرأت عليه هذه الرواية ، وقرأ أبو العلاء على أبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن

(١) - معرفة القراء : ٨١٩/٢ .

(٢) - تاريخ الإسلام : ٥١٣/٣٠ .

(٣) - انظر : البرهان في علوم القرآن : ٣٢٤/١ .

(٤) - انظر : غاية النهاية : ٣٩٨ / ٢ .

(٥) - انظر : الكامل : ق ٥١/ب وستأتي ترجمة من ذكر من الرجال في مبحث منهج الهذلي في إيراد الأسانيد .

سعدان المعروف بابن بانوش<sup>(١)</sup> .

وما تقدّم يعطينا دلالة واضحة على حرصه ، وشدة عنايته ، وبذله العمر كله ،  
والغالي والنفيس ، في سبيل تحصيل المعلومة الصحيحة ، وطلب العلم الذي وعد الله به  
صاحبه الجنة .

وكيف لا ومؤلفنا من رجال المائة الخامسة للهجرة النبوية ، الحافلة بمشايخ علم  
القراءات رواية ودراية ، ومن الغريب أن مظان ترجمته لم توفه حقه حسب ظني .  
وهو كما قال الذهبي في "تاريخ الإسلام"<sup>(٢)</sup> (ت ٧٤٨هـ) : كان عالماً بالقراءات  
وغيرها ، وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل التحو والقراءات ، ويستفيد منه .  
وكما وصفه ابن الجزري أنّه : "الأستاذ الكبير الرّحال والعلم الشّهير الجوّال  
طاف البلاد في طلب القراءات فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته ولا  
لقي من لقي من الشيوخ"<sup>(٣)</sup> .

وأيضاً فإن قارئنا لم يبق كثيراً في بلده بسكرة التي ولد بها ، ونشأ فيها<sup>(٤)</sup> ، بل ما  
إن أخذ حظه من العلوم الأولية عن مشيخة بلده<sup>(٥)</sup> حتى هبّ مرتحلاً للطلب كما تقدم ،  
مستزيدا من العلم والقراءة على مشايخ عصره الذين كانت حواضر العالم الإسلامي  
الشاسعة تزخر بهم .

وقد وجدناه في كتاب (الأسانيد) من مؤلّفه "الكامل" يشير إلى بعض أولئك  
المشايخ الذين قابلهم ، وقرأ عليهم القراءات ، وإلى شيء من تلك الرحلات التي رحلها ،  
إذ نصّ على أنه قرأ في مصر والشام والعراق وغيرها من الأقاليم الإسلامية<sup>(٦)</sup> .

بالإضافة إلى ما تقدم فقد كان الهذلي يهتم بجمع كتب العلماء والتصانيف في  
مختلف العلوم ويدل على ذلك ما ذكره في قوله : "ولا بد من أشياء يرجع فيها إلى  
الأستاذ لتعلم منزلته ، لأنه ما من عالم إلا وقد صنف في الوقف والابتداء كنافع ، ونصير ،

(١) - انظر : الكامل : ق ٦٥ / ب .

(٢) - انظر : ٥١٣/٣٠ .

(٣) - انظر : غاية النهاية : ٣٩٧/٢ .

(٤) - انظر : معجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ .

(٥) - انظر : تاريخ الجزائر العام : ٣٩٨/١ .

(٦) - انظر : المبحث الرابع من هذا الفصل : رحلاته .

والعباس بن الفضل الرازي، وابن عيسى، وأبي حاتم، والأنباري، والزعفراني، والأخفش، وابن مهران، والعراقي" (١) ، وقوله في كتاب الإمالة : وجدنا زيادات في الإمالة لم يذكرها أبو علي البغدادي ، وأصحاب الحمامي ... إلى أن قال : وروى قراءته ابن شنبوذ، والمطرز، وابن بادان، وابن عبد الوهاب، ويوسف بن بشر بن آدم وغيرهم ، فاتوا بالإمالة في كتبهم على حد ما نقلت عن قتيبة .

وقرأها بعد ذلك على أصحاب ابن مهران ، وأصحاب العراقي ، وسمعتها من أصحاب أبي الحسين الخبازي ، ومن كل واحد عندي تصنيف له فيها ، فأردت الجمع بين ألفاظهم ، بعد تحصيلي طرق الخزاعي فيها (٢) . وقوله : " وطال ما مارست الكتب والعلماء فلم أجد من يجعل مدّ الكلمة الواحدة كمدّ الكلمتين إلا العراقي " (٣) .

فقد نشأ الإمام الهذليّ طالباً للعلم محبّاً له بدليل رحلاته الكثيرة إلى أقطار عديدة سعياً لتحصيل العلم ، وتتبعه للعلماء المتخصصين في علم القراءات ومصنفاتهم على وجه الخصوص .

(١) - الكامل : ق ٣٨/أ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٨٥/أ .

(٣) - الكامل : ق ١٣٥/أ .

## المبحث الرابع :

### رحلات الإمام الهذليّ العلميّة :

نشأ الإمام الهذليّ - رحمه الله - في بلدته ( بسكرة ) ، وتعلم فيها منذ طفولته المبادئ الأساسية للتعليم ، حتى إذا دخل مرحلة الشباب كبرت همته وزادت للعلم محبته قرّر الارتحال - رحمه الله - من بلده ( بسكرة ) التي ولد فيها ، وبدأت رحلته العلميّة سنة خمس وعشرين وأربعمائة وبعدها ، فتوجه إلى إفريقية ( القيروان ) ثم إلى مصر ثم إلى الحجاز ثم إلى الشام كما صرّح برحلته إلى دمشق سنة ست وعشرين وأربعمائة ، ثم صرّح برحلته إلى العراق سنة سبع وعشرين وأربعمائة - كما سيأتي بيان ذلك في رحلاته - ثم رحل إلى كرمان سنة ثلاثين وأربعمائة ثم إلى أصبهان إلى خراسان إلى بلاد ما وراء النهر إلى إقليم التّرك حتى انتهى به المطاف وحلّ رحاله واستقرّ به المقام في نيسابور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

قال ابن الجزريّ : " وفي هذا الحدود رحل من المغرب أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذليّ إلى المشرق ، وطاف البلاد ، وروى عن أئمة القراءة حتى انتهى إلى ما وراء النهر ، وقرأ بغزنة وغيرها " (٢) .

وقال ابن الجزريّ أيضاً : قال الهذليّ في كتابه " الكامل " : فجملة من لقيت في هذه العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً ، من آخر المغرب إلى باب ( فرغانة ) يميناً وشمالاً ، وجبالاً وبحراً ، ولو علمت أحداً تقدّم عليّ في هذه الطّبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته (٣) .

نفهم ممّا تقدّم أن الإمام الهذليّ طوّف بكثير من المدن وخاصة المراكز الإسلامية مثل مصر والشّام والعراق وغيرها من أجل طلب العلم الشرعيّ عموماً وعلم القراءات على وجه الخصوص ، والأخذ عن الشّيوخ .

(١) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٦/٢ ، وطبقات القراء : ٦٥١/٢ .

(٢) \_ انظر : النشر في القراءات العشر : ٣٥/١ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

- ونلاحظ :** أن وجهته في هذا التحوال كانت مشرقية أي باتجاه المشرق العربي والإسلامي، وقد تتبعت البلدان التي رحل إليها وصرّح بها في كتابه "الكامل" ، ومن مصادر ترجمته ، فوجدته رحل إلى المدن التالية مرتبة على حروف المعجم :
١. الأبله<sup>(١)</sup> : ذكر الذهبي وابن الجزري أنه رحل إليها وقرأ فيها على أحمد الحاجي<sup>(٢)</sup>.
  ٢. أرسوف<sup>(٣)</sup> : رحل إليها وقرأ فيها على إسماعيل بن عليان ذكر ذلك الذهبي وابن الجزري<sup>(٤)</sup>.
  ٣. الإسكندرية<sup>(٥)</sup> : ذكر الذهبي وابن الجزري أنه رحل إليها وقرأ فيها على أحمد بن علي<sup>(٦)</sup>.
  ٤. إصبهان = إصفهان<sup>(٧)</sup> : صرّح الهذليّ برحلته إليها ولم يذكر تاريخ رحلته تلك وإنما ذكر بعض من قرأ عليهم وأشهرهم الحافظ المحدث أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) \_ بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها اسم مدينة عراقية تقع شمال البصرة على شاطئ دجلة ، وهي أقدم من البصرة ، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب على يد عثمان بن مظعون وقيل عتبة بن غزوان .  
انظر : البدء والتاريخ : ١٠٣/٥ ، ١٧٠ ، ومعجم البلدان : ٧٦/١ ، ومعجم ما استعجم : ٩٨/١ .
  - (٢) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ .
  - (٣) \_ بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسكون الواو وفاء ، مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية وبافا ، وتقع حالياً في فلسطين المحتلة . انظر : معجم البلدان : ١٥١/١ ، ووفيات الأعيان : ١٥٤/٤ ، والأنساب : ١١٢/١ ، والأطلس التاريخي للعالم الإسلامي : ٥٠ .
  - (٤) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ .
  - (٥) \_ مدينة قديمة على شاطئ بحر الروم ( بحر الشام ) وشاطئ النيل افتتحها عمرو بن العاص في خلافة عمر بن الخطاب . انظر : البدء والتاريخ : ١٨٥/٥ ، ومعجم البلدان : ١٨٢/١ وما بعده .
  - (٦) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ .
  - (٧) \_ بكسر الهمزة وفتحها ، ويقال بالباء أيضا ، من أشهر بلاد الجبال ، وهي الآن من كبريات مدن إيران ، ومن أعظم المدن التجارية والصناعية بها . انظر : معجم مقيدّات ابن خلكان : ٢٦ ، وموسوعة المدن الإسلامية : ٢٥٦ .
  - (٨) \_ انظر : الكامل : ق ٨٠/ب ، ٤٤/أ ، ٤٦/أ ، ٤٨/ب ، ٥٣/ب ، ٦١/أ ، ٦٨/ب . قال الذهبي : " وحدث عن أبي نعيم الحافظ " اهـ . انظر : معرفة القراء : ٨١٩/٢ .



٥. أطرابلس المغرب<sup>(١)</sup> : ذكر الذهبي وابن الجزري أنه رحل إليها وقرأ فيها على علي ابن النمر<sup>(٢)</sup> .
٦. آمد<sup>(٣)</sup> : رحل إليها الهذلي ولقي بها محمد بن البغل القاضي فقرأ عليه<sup>(٤)</sup> .
٧. الأنبار<sup>(٥)</sup> : حل بها الهذلي فقابل الفضل بن فراس فقرأ عليه<sup>(٦)</sup> .
٨. الأهواز<sup>(٧)</sup> : نزل فيها الهذلي فقرأ على أبي القاسم العسكري كما ذكر الذهبي وابن الجزري<sup>(٨)</sup> .
٩. بخارا<sup>(٩)</sup> : صرح الهذلي بوصوله إليها ولم يحدد تاريخ رحلته هذه ، وإنما ذكر بعض من قرأ عليهم ، وأشهرهم محمد بن أحمد بن التَّوجاباذي<sup>(١٠)</sup> .

- (١) \_ بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مضمومة وسين مهملة ، ويقال أطرابلس مدينة أثرية تاريخية قديمة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، افتتحها عمرو بن العاص سنة ٢٣هـ ، وهي الآن عاصمة ليبيا . انظر : معجم البلدان : ٢١٧/١ ، ٢٥/٤ ، وشذرات الذهب : ٣٢/١ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٨٥ .
- (٢) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (٣) \_ بكسر الميم ، بلد قديم حصين غرب دجلة ، من أعظم مدن ديار بكر ، فتحت سنة عشرين من الهجرة على يد عياض بن غنم بعد فتح الجزيرة . انظر : معجم البلدان : ٥٦/١ ، وفتوح البلدان : ١٨٠ ، وفتوح الشام : ١٥٥/٢ .
- (٤) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (٥) \_ بفتح الهمزة وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعد الألف راء ، مدينة قديمة على الفرات غرب بغداد ، فتحت في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه على يد خالد بن الوليد سنة إحدى وعشرين للهجرة . انظر : معجم البلدان : ٢٥٧/١ ، ووفيات الأعيان : ١٤٠/٣ ، والكامل في التاريخ : ٢٤٥/٢ .
- (٦) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (٧) \_ بفتح أوله وسكون ثانيه وبعده واو وألف وزاي معجمة ، قاعدة بلاد خوزستان ، إقليم مشهور واقع جنوب شرق البصرة ، وجنوب غرب إيران نسب إليها كثير من القراء ، وهي الآن مدينة إيرانية محاذية للحدود العراقية الإيرانية ، ومن أهم المدن النفطية بها . انظر : معجم البلدان : ٢٨٤/١ ، ومعجم ما استعجم : ٢٠٦/١ ، ونزهة المشتاق : ٣٩٢/١ ، وموسوعة البلدان الإسلامية : ٢٥٨ .
- (٨) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (٩) \_ بالضم مدينة قديمة من أعظم مدن ما وراء النهر ، وهي الآن من أعظم مدن جمهورية أوزبكستان إحدى جمهوريات الإتحاد السوفياتي سابقاً . انظر : معجم البلدان : ٣٥٣/١ ، وموسوعة المدن الإسلامية : ٤٠٩ .
- (١٠) \_ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، ٧٥/ب ، ٧٧/ب . وانظر : غاية النهاية : ٩٣/٢ ، ٣٩٩ .

١٠. بُسَّت<sup>(١)</sup> : رحل إليها فقراً بما على أبي الفضل الضرير<sup>(٢)</sup> .
١١. البصرة<sup>(٣)</sup> : صرَّح الهذليّ برحلته إليها فقراً فيها على بعض علمائها منهم أبو عاصم عبد الواحد بن إبراهيم القاضي بما<sup>(٤)</sup> .
١٢. بغداد<sup>(٥)</sup> : تكررت رحلته إليها عدة مرات إحداها كانت سنة سبع وعشرين وأربعمائة وذلك عندما قدم إليها من مصر فأدرك بما أبا العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي الصلحي فقراً عليه وعلى غيره<sup>(٦)</sup> .
١٣. بيروت<sup>(٧)</sup> : كانت للهذليّ رحلة إليها فقراً بما على محمد بن إسماعيل ، كما صرَّح الذهبيّ وابن الجزري<sup>(٨)</sup> .
١٤. البيضاء<sup>(٩)</sup> : رحل إليها الهذليّ فقراً على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي

(١) \_ يضم أوله وإسكان ثانيه وبالتاء المعجمة باثنتين مدينة بسجستان من أعمال كابل فتحت سنة ثلاث وأربعين للهجرة عندما استعمل عبد الله بن عامر والي البصرة عبد الرحمن بن سمرة على سجستان ، وهي الآن مدينة بأفغانستان الإسلامية . انظر : معجم البلدان : ٤١٤/١ ، ومعجم ما استعجم : ٢٤٩/١ ، والكامل في التاريخ : ٢٩٥/٣ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٣٤ .

(٢) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ .

(٣) \_ تعني في كلام العرب الحجارة الرخوة والأرض الغليظة الصلبة ، والبصرة من أقدم المدن العراقية ، قيل إن عتبة ابن غزوان أول من اختطها بأمر من عمر بن الخطاب وقيل فتحها خالد بن الوليد سنة ١٢هـ ، وهي ثاني أكبر المدن العراقية بعد بغداد . انظر : معجم البلدان : ٤٣٠/١ ، ومعجم ما استعجم : ٢٥٤/١ ، وموسوعة المدن : ٧٠ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، ٥٧/ب .

(٥) \_ أحدثها أبو العباس السفاح ثم بني أبو جعفر المنصور بما مدينة السلام سنة ١٤٥هـ ، وكانت مركز الخلافة الإسلامية ، وهي اليوم عاصمة الجمهورية العراقية . انظر : أحسن التقاسيم : ١١٨ ، معجم البلدان : ٤٥٦/١ ، ومعجم ما استعجم : ٢٦١/١ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٧١ .

(٦) \_ انظر : الكامل : ق ٤٥/ب ، ٦٥/ب . وانظر : معرفة القراء : ٨١٦/٢ ، وغاية النهاية : ١٩٩/٢ ، ٤٠٠ .

(٧) \_ بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء فوقها نقطتان ، مدينة مشهورة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، فتحت في زمن معاوية بن أبي سفيان ثم وقعت في يد الصليبيين ثم استنقذها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٣هـ ، وهي اليوم عاصمة لبنان . انظر : معجم البلدان : ٥٢٥/١ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٢٠ .

(٨) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٩) \_ قرية مشهورة كبيرة من قرى شيراز فارس في كورة إصطخر ، وسميت بالبيضاء لأن لها قلعة بيضاء تبين من بعد ، كانت معسكراً للمسلمين في فتح إصطخر . انظر : نزهة المشتاق : ٤٣٢/١ ، ومعجم البلدان : ٥٢٩/١ .

- كما صرّح بذلك هو نفسه (١) .
١٥. تَبَيَّنَ (٢) : مرّ بها الهذليّ في أثناء رحلته العلمية وصرّح بقراءته على عبد الله بن الحسن الجلباني وغيره (٣) .
١٦. جُرْجَان (٤): حل بها الهذليّ فقرأ على حسان بن سكينه، قاله الذهبي وابن الجزري (٥) .
١٧. الجزيرة (٦) : نزل فيها الهذليّ وصرّح بقراءته على وهبان بن خليفة الجزري (٧) .
١٨. جِيرْفَت (٨) : كانت له رحلة إليها فقرأ بها على أبو غانم المرشدي كما صرّح الذهبي وابن الجزري (٩) .
١٩. حِرَان (١٠) : رحل الهذليّ إليها فقرأ على أشهر علمائها وهو الشريف الزبيدي الحرائي أبو القاسم علي بن محمد بن علي كما صرّح بذلك (١١) .
٢٠. حَلَب (١) : وأثناء تجواله في بلاد الشام قرأ بها على إسماعيل بن الطير (٢) .

- (١) \_ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب .
- (٢) \_ بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة مهملة ، مدينة بديار مصر بالقرب من دمياط وهي جزيرة في بحيرة في مصر غرب الفرما . انظر : معجم البلدان : ٥١٢/٢ ، ووفيات الأعيان : ١٠٧/٢ ، والأنساب : ٤٨٧/١ .
- (٣) \_ انظر : الكامل : ق ٤٤/ب ، ٥٣/أ .
- (٤) \_ بالضم وآخره نون مدينة إسلامية عريقة بين طبرستان وخراسان ، فتحت سنة ١٨هـ بقيادة سويد بن مقرن وأحدث بنائها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، وهي الآن مدينة إيرانية على بحر قزوين . انظر : معجم البلدان : ١١٩/٢ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٦٢ .
- (٥) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (٦) \_ وتسمى بجزيرة ابن عمر: بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام، يحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال، فتحت سنة ١٧هـ على يد عياض بن غنم وإليها نسب وهبان بن خليفة. انظر : معجم البلدان : ١٣٨/٢ .
- (٧) \_ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ ، ٥٢/أ ، ومعرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٦٠/٢ ، ٤٠٠ .
- (٨) \_ بكسر الجيم ثم السكون وفتح الراء المهملة بعدها فاء وتاء معجمة باثنتين من فوقها ، موضع معروف من بلاد فارس وهي إحدى مدن كرمان ، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب على يد مجاشع بن مسعود . انظر : معجم البلدان : ١٩٨/٢ ، ومعجم ما استعجم : ٤٠٨/١ ، والأنساب : ١٤٢/٢ .
- (٩) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (١٠) \_ بفتح أوله وتشديد ثانيه ، كورة من كور ديار مضر ، سميت بحران بن آذر أخي إبراهيم عليه السلام ، وهي مدينة مشهورة فتحت أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، هي قصبه ديار مُضَر على طريق الموصل والشام والروم، وهي اليوم مدينة تركية صغيرة على حدودها السورية . انظر : معجم البلدان : ٢٣٥/٢ ، والبداية والنهاية : ٩٣/٧ ، ومعجم ما استعجم : ٤٣٥/١ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٣١٣ .
- (١١) \_ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ ، ٧٥/ب ، ومعرفة القراء : ٧٤٤/٢ ، ٨١٦ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

٢١. الخانوقة<sup>(٣)</sup> : نزل فيها الهذليّ فقرأ على محمد بن البحري<sup>(٤)</sup> .
٢٢. دمشق<sup>(٥)</sup> : صرّح الهذليّ برحلته إليها سنة ست وعشرين وأربعمائة فقرأ بها على غير واحد وأشهرهم الأهوازي أبو علي الحسن بن علي<sup>(٦)</sup> .
٢٣. دمياط<sup>(٧)</sup> : نزل فيها الهذليّ في أثناء رحلته العلمية كما صرّح فقرأ بها على عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي<sup>(٨)</sup> .
٢٤. دير العاقول<sup>(٩)</sup> : كانت للهذلي رحلة إليها فقرأ فيها على الحسين<sup>(١٠)</sup> .
٢٥. الرّحبة<sup>(١١)</sup> : رحل إليها فقرأ على محمد بن المعلم وغيره<sup>(١٢)</sup> .
٢٦. الرّقة<sup>(١)</sup> : حل بها الهذليّ فقرأ على الحسين بن مسلمة الكاتب كما قال<sup>(٢)</sup> .

- (١) \_ بالتحريك ، مدينة عظيمة قديمة واسعة الأرجاء ، فتحها أبو عبيدة بقيادة عياض بن غنم الفهري ، وهي اليوم ثاني أكبر المدن السورية . انظر : معجم البلدان : ٢٨٢/٢ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٥٢ .
- (٢) \_ انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٦٥٥/٤ ، ومعرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٣/٣٠ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ ، وموسوعة علماء المسلمين : ٦٦/٥ .
- (٣) \_ بعد الألف نون وبعد الواو قاف على وزن فاعولة ، مدينة على الفرات قرب الرقة ، فتحها عياض بن غنم ، وهي اليوم من مدن سوريا . انظر : معجم البلدان : ٣٤١/٢ ، ومعجم ما استعجم : ٤٨٥/٢ .
- (٤) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (٥) \_ بكسر أوله وفتح ثانيه وشين معجمة وآخره قاف ، من أعرق المدن وأقدمها ، فتحها المسلمون في رجب سنة ١٤هـ في خلافة عمر بن الخطاب ، ثم صارت عاصمة للخلافة الأموية ثم العباسية وغيرها ، وهي اليوم عاصمة لجمهورية سوريا . انظر : معجم البلدان : ٤٦٣/٢ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٥٧ .
- (٦) \_ انظر : الكامل ورقة ٥١/ب ، ٧٥/أ .
- (٧) \_ بكسر الدال المهملة وسكون الميم وفتح الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الطاء المهملة بلدة من بلاد مصر مشهورة ، وهي مدينة قديمة بين تنيس والقاهرة على زاوية البحر الأبيض المتوسط والنيل ، وما زالت إلى اليوم من مدن مصر . انظر : الأنساب : ٤٩٤/٢ ، ومعجم البلدان : ٤٧٢/٢ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٠٠ .
- (٨) \_ انظر : الكامل : ق ٥٤/أ ، ٦٩/أ ، ومعرفة القراء : ٨١٦/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ ، ٣٩٩ .
- (٩) \_ يفتح الدال المهملة وسكون الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الراء وفتح العين المهملة وضم القاف وفي آخرها اللام ، بليدة على خمسة عشر فرسخاً من بغداد . انظر : الأنساب : ٥٢٤/٢ ، ومعجم البلدان : ٥٢٠/٢ .
- (١٠) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (١١) \_ مدينة عراقية تنسب إلى مالك بن طوق التغلبي ، ومدينة الرحبة أحسن بلاد العراق وأول بلاد الشام بخذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة . انظر : رحلة ابن بطوطة : ٧٤٦/٢ ، ومعجم البلدان : ٣٣/٣ .
- (١٢) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

٢٧. الرَّمْلَة<sup>(٣)</sup> : مر عليها الإمام الهذليّ في رحلته العلمية فقرأ بها على محمد بن إسماعيل المبيض كما صرّح<sup>(٤)</sup>.
٢٨. سمرقند<sup>(٥)</sup> : حطّ الهذليّ رحاله بها فقرأ فيها على أبو حمية الحسن بن أحمد السمرقندي وغيره حسب تصريحه<sup>(٦)</sup>.
٢٩. شيراز<sup>(٧)</sup> : رحل إليها الهذليّ فقرأ على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي وغيره ، كما صرّح بذلك هو نفسه<sup>(٨)</sup>.
٣٠. الصليق<sup>(٩)</sup> : كانت محطة لرحلته العلمية فقرأ فيها على أبي الوفاء ، كما صرّح الذهبي<sup>(١٠)</sup>.

- (١) \_ يفتح أوله وثانيه وتشديده ، مدينة قديمة معلومة على نهر الفرات ، وكل أرض إلى جانب واد ينسبط عليها الماء أيام المد ثم ينحسر عنها فتكون مكربة للنبات فهي رقة وبذلك سميت المدينة ، وتسمى الرشيد حالياً وكانت خاضعة لحكم الرومان فتحها المسلمون بقيادة عياض بن غنم سنة ١٧هـ ، وهي اليوم إحدى مدن سوريا .  
انظر : معجم البلدان : ٥٨/٣ ، ومعجم ما استعجم : ٦٦٦/٢ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٦١ .
- (٢) \_ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب ، ومعرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ١٠١/٢ ، ٣٩٩ .
- (٣) \_ الرملة واحدة الرمل ، مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خربت الآن وكانت رباطا للمسلمين ، وهي اليوم مدينة بفلسطين المحتلة . انظر : معجم البلدان : ٦٩/٣ ، وموسوعة البلدان العربية والإسلامية : ٩٨ .
- (٤) \_ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب ، ومعرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (٥) \_ يفتح السين المهملة والميم ، أعظم مدينة بما وراء النهر ، وهي الآن أعظم مدن جمهورية أوزبكستان في الاتحاد السوفيتي سابقاً . انظر : معجم مقيّدات ابن خلكان : ١٦٩ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٤١٢ .
- (٦) \_ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ ، ٥١/أ ، ٥٥/ب ، ٦٠/ب ، ومعرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (٧) \_ بالكسر وآخره زاي مدينة إسلامية قديمة كانت قسبة بلاد فارس كانت ذات يوم معقل ملوك بني بويه ، قالوا : إن أول من تولى عمارتها بعد الفتح الإسلامي محمد بن القاسم الثقفي ، وهي اليوم من المدن الشهيرة في إيران . انظر : معجم البلدان : ٣٨٠/٣ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٦٨ .
- (٨) \_ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب ، ومعرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (٩) \_ مواضع كانت في بطيحة واسط بينها وبين بغداد ، كانت دار ملك مهذب الدولة أبي نصر المستولي على تلك البلاد وقبله لعمران بن شاهين ، وقد خربت الآن وكانت ملجأ لكل خائف ومأوى لكل مطرود إذا هرب الخائف من بغداد ، وهي دار ملك بني العباس وآل بويه والسلجوقية . انظر : معجم البلدان : ٤٢٢/٣ .
- (١٠) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ .

٣١. صور<sup>(١)</sup> : حل رحاله فيها الهذليّ فقرأ على سليم بن سلامة بن أيوب الرازي<sup>(٢)</sup> .
٣٢. صيدا<sup>(٣)</sup> : صرّح الهذليّ برحلته إليها فقرأ بها على الخضر بن أحمد وغيره<sup>(٤)</sup> .
٣٣. عانة<sup>(٥)</sup> : رحل إليها الهذليّ فقرأ على عبد الخالق الحلبي ، كما صرّح الذهبيّ وابن الجزريّ<sup>(٦)</sup> .
٣٤. عسقلان<sup>(٧)</sup> : حل بها الإمام فقرأ على أحمد بن رجاء<sup>(٨)</sup> .
٣٥. غزنة<sup>(٩)</sup> : صرّح الإمام الهذليّ برحلة إليها وله فيها قصة مع رجل هروي واسمه علي بن الحسين الجوزجاني ، وقال ابن الجزري : " وقرأ بغزنة وغيرها " ولم يذكر على من قرأ فيها<sup>(١٠)</sup> .
٣٦. فسا<sup>(١)</sup> : رحل إليها الهذليّ فقرأ على عبد الملك بن علي ، كما ذكر ذلك الذهبي وابن الجزري<sup>(٢)</sup> .

- (١) \_ بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ، مدينة قديمة ساحلية على البحر الأبيض المتوسط ، افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي اليوم من مدن جنوب لبنان . انظر : معجم البلدان : ٤٣٣/٣ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٢٥ .
- (٢) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان : ٦٦/٥ .
- (٣) \_ صيداء بالفتح ثم السكون والبدال المهملة والمد ، مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور وهي اليوم من مدن جنوب لبنان ، ومركز محافظة الجنوب . انظر : معجم البلدان : ٤٣٧/٣ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٢٦ .
- (٤) \_ انظر : الكامل : ق ٤٧/ب ، ومعرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (٥) \_ بفتح العين المهملة وفي آخرها النون بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة ، وهي بليدة تقارب حديثة الفرات وأهلها نصيرية يعتقدون الإلهية بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وهي اليوم إحدى مدن العراق . انظر : معجم البلدان : ٧٢/٤ ، والأنساب : ١١٩/٤ .
- (٦) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (٧) \_ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون ، مدينة في فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام فتحت من قبل عمر بن الخطاب في زمن معاوية رضي الله عنهما . انظر : معجم البلدان : ١٢٢/٤ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٠١ .
- (٨) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ .
- (٩) \_ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون ، مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند وكانت منزل بني محمود بن سبكتكين إلى أن انقرضوا ، وهي اليوم إحدى مدن أفغانستان الإسلامية . انظر : معجم البلدان : ٢٠١/٤ ، والأنساب : ٢٩١/٤ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٤١ .
- (١٠) \_ انظر : الكامل : ق ٣٤/أ ، والنشر : ٣٥/١ .

٣٧. قابس<sup>(٣)</sup> : نزل بها الهذلي أثناء رحلته العلمية فقرأ على خلف الله بن علي البستي كما صرح الذهبي وابن الجزري<sup>(٤)</sup> .
٣٨. القدس<sup>(٥)</sup> : زارها الإمام الهذلي أثناء رحلته العلمية لبلاد الشام فقرأ على عبد الملك ابن سعيد وغيره<sup>(٦)</sup> .
٣٩. قنسرين<sup>(٧)</sup> : رحل إليها فقرأ على عبد الله بن منيرة ، كما صرح كمال الدين ابن أبي جرادة والذهبي<sup>(٨)</sup> .

- (١) \_ بالفتح والقصر كلمة عجمية وعندهم بسا بالباء وكذا يتلفظون بها وأصلها في كلامهم الشمال ، مدينة بفارس أنزه مدينة بما فيما قيل ، وهي مدينة قديمة ، ومن مدينة فسا إلى مدينة شيراز ستون ميلا . انظر : معجم البلدان : ٢٦٠/٤ ، ونزهة المشتاق في اختراق الآفاق ٤٠٨/١ .
- (٢) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (٣) \_ بكسر الباء الموحدة مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهديّة ، وهي مدينة تاريخية قديمة ساحلية على خليج قابس في الجنوب الشرقي من تونس العاصمة ، وهي اليوم إحدى مدن تونس . انظر : معجم البلدان : ٢٨٩/٤ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٥٣ .
- (٤) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (٥) \_ أو بيت المقدس ، بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف الدال وكسرها ، أي البيت المقدس المطهر الذي يتطهر به من الذنوب ، مهبط الملائكة ، ومسرى النبي ﷺ ، أشهر مدن العالم إذ هي ملتقى الحضارات العالمية الإسلامية والمسيحية واليهودية ، فتحت في زمن عمر بن الخطاب سنة ١٦هـ فتحتها أبو عبيدة صلحاً ، وهي عاصمة فلسطين المحتلة . انظر : معجم البلدان : ١٦٦/٥ ، وشذرات الذهب : ٢٨/١ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٩٢ .
- (٦) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (٧) \_ بكسر القاف وتشديد النون وسكون السين المهملة وكسر الراء والياء المنقوطة من تحتها باثنتين والنون في آخرها ، مدينة قرب حلب ، وكان فتح قنسرين على يد أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة ١٧هـ ، وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً . انظر : معجم البلدان : ٤٠٣/٤ ، والأنساب : ٥٤٩/٤ ، وبغية الطلب في تاريخ حلب : ٦٩/١ .
- (٨) \_ انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٦٥٥/٤ ، ومعرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ ، وموسوعة علماء المسلمين : ٦٦/٥ .

٤٠. اللاذقية<sup>(١)</sup> : صرّح الهذليّ برحلته إليها وتلقيه علم القراءات على بعض علمائها ومنهم عبد الساتر بن الذرب<sup>(٢)</sup>.

٤١. القيروان<sup>(٣)</sup> : كانت أول محطة لرحلة الإمام الهذليّ العلمية فقرأ فيها على إسماعيل ابن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحداد وغيره<sup>(٤)</sup>.

٤٢. كازرون<sup>(٥)</sup> : رحل إليها الهذليّ فقرأ فيها على محمد بن علي النوشجاني وغيره<sup>(٦)</sup>.

٤٣. الكرخ<sup>(٧)</sup> : حلّ بها الهذليّ وصرّح بقراءته على ابن أبي غانم سعيد بن عبد العزيز أبو سعيد البغدادي وغيره<sup>(٨)</sup>.

٤٤. كرمان<sup>(٩)</sup> : صرّح الهذليّ برحلته إليها سنة ثلاثين وأربعمائة من الهجرة فحلّ تلميذاً على أشهر علمائها في حينه وهو المقرئ مهدي بن طرارة القابني فقرأ عليه بها<sup>(١٠)</sup>.

(١) \_ بالذال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة مدينة في ساحل بحر الشام تعد في أعمال حمص، وهي اليوم من مدن سوريا . انظر: معجم البلدان: ٥/٥، ومعجم ما استعجم: ٤/١٤٧، وموسوعة المدن العربية: ٦٣.

(٢) \_ انظر: الكامل: ق ٥٠/أ، ٦٢/أ .

(٣) \_ بفتح أوله وسكون ثانيه ، عاصمة تونس قديماً ، عربت من كاروان ، مصرت أيام معاوية ، بناها عقبة بن نافع ، وهي اليوم إحدى مدن جمهورية تونس . انظر : معجم البلدان : ٤/٤٢٠ ، ومعجم ما استعجم : ٣/١١٠٥ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٥٦ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ١/١٦٧ ، ٢/٣٩٩ .

(٥) \_ بفتح وتقدم الزاي بعدها راء مهملة مضمومة وآخره نون ، مدينة إسلامية قديمة بفارس بين البحر وشيراز ، وقصدها عثمان بن أبي العاص الثقفي سنة ثمان وعشرين على رأس جيش المسلمين ففتحها وهي الآن في إيران . انظر : معجم البلدان : ٤/٤٢٩ ، والكامل في التاريخ ٢/٤٣٩ ، ومعجم ما استعجم : ٤/١١٠٩ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٧٩ .

(٦) \_ انظر : الكامل : ق ٤٤/ب ، ٧٩/ب .

(٧) \_ بالفتح ثم السكون وحاء معجمة ، مدينة بالعراق على شاطئ دجلة . انظر : معجم البلدان ٤/٤٤٧ ، والأطلس التاريخي : ٥٣ .

(٨) \_ انظر : الكامل : ق ٥٤/ب ، ٥٦/ب ، ٦٨/أ ، وغاية النهاية : ١/٣٠٧ .

(٩) \_ بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر على وزن فعلان ، فتحت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما ولي عثمان بن العاص البحرين فعبّر البحر إلى أرض فارس ففتحها ، وهي اليوم من مدن إيران . انظر : معجم البلدان : ٤/٤٥٤ ، ومعجم ما استعجم : ٤/١١٢٥ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٨٠ .

(١٠) \_ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب ، ٤٥/أ ، ومعرفة القراء : ٢/٧٦١ ، وغاية النهاية : ٢/٣١٥ .



٤٥. الكوفة<sup>(١)</sup> : وقد حل بها أثناء تجواله العلمي فقرأ على كثير من قرائها ، ومنهم الحسن بن علي بن خنيس<sup>(٢)</sup> .

٤٦. مصر<sup>(٣)</sup> : كان لا بد للإمام الهذلي أن يحط بها رحاله أثناء تجواله العلمي لطلب القراءات وغيره من العلوم ؛ لأنها مدينة القراء والعلماء الكبار ، فتتلمذ عليهم ، ومنهم إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحداد والمتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وصاحب كتاب الروضة في القراءات أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي ، وتاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم ، ومحمد بن الحسن الكارزيني وغيرهم<sup>(٤)</sup> .

٤٧. المعرة<sup>(٥)</sup> : ذكر الذهبي وابن الجزري أن الإمام الهذلي رحل إليها فقرأ على بعض علماء القراءات فيها ، ومنهم أبو المجد<sup>(٦)</sup> .

٤٨. الموصل<sup>(٧)</sup> : رحل الهذلي إلى هذه المدينة فقرأ بها على محمد بن سماعة وغيره<sup>(٨)</sup> .

(١) \_ بالضم ثم السكون وفاء ، والكوفة ثاني مدينة بالعراق بناها المسلمون بعد البصرة سنة ١٧هـ بقيادة سعد بن أبي وقاص بأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهي عاصمة الدولة الإسلامية أيام خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه . معجم البلدان : ٤/٤٩٠ ، ومعجم ما استعجم : ٤/١١٤١ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٨٠ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب ، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧ ، وغاية النهاية : ١/٢٢٣ ، ٢/٣٩٩ .

(٣) \_ سميت مصر بمصر بن مصراتم بن حام بن نوح عليه السلام ، وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كانت تسمى سابقاً بمدينة الفسطاط ثم بنيت بجانبها القاهرة حتى أصبحت مدينة واحدة . انظر : معجم البلدان : ٥/١٣٧ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٠٥ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب ، ٤٣/ب ، ٤٤/أ ، ٥٠/أ ، ومعرفة القراء : ٢/٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٨١٧ ، وغاية النهاية : ١/٢٢٣ ، ٢/٣٩٩ .

(٥) \_ يفتح الميم والعين المهملة وكسر الراء المشددة ، هذه النسبة إلى معرة النعمان ، وهي مدينة تاريخية قديمة في بلاد الشام على اثني عشر فرسخاً من حلب وهي اليوم إحدى مدن سوريا . انظر : معجم البلدان : ٥/١٥٥ ، والأنساب : ٥/٣٤١ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٦٤ .

(٦) \_ انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب : ٤/١٦٥٥ ، ومعرفة القراء : ٢/٨١٨ ، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٧) \_ يفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وفي آخرها اللام ، سميت بذلك لأنها وصلت بين الفرات ودجلة ، وهي مدينة قديمة في شمال العراق على نهر دجلة ، وهي اليوم ثالث أكبر المدن العراقية بعد بغداد والبصرة . انظر : معجم ما استعجم : ٤/١٢٧٨ ، والأنساب : ٥/٤٠٧ ، ومعجم البلدان : ٥/٢٢٣ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٨١ .

(٨) \_ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧ ، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

- ٤٩ . ميفارقين<sup>(١)</sup> : حل بها الهذليّ فقرأ على حسين بن منصور<sup>(٢)</sup> .
- ٥٠ . نيسابور<sup>(٣)</sup> : وصل إليها الهذليّ وأنهى بها مطافه العلمي في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، بناء على أوامر صادرة من نظام الملك بتكليفه بالتدريس في نظاميتها ، وهو آنذاك في سن الخامسة والخمسين من عمره ، واستقر به المقام فيها بعد حياة حافلة في التجوال لطلب العلم الشرعي على أشهر علماء عصره ، ومن أشهر من أخذ عليهم الهذليّ علومه في نيسابور وحدث عنهم هو الإمام القشيري عبد الكريم بن هوازن المفسر وغيره .
- ٥١ . واسط<sup>(٤)</sup> : صرّح الهذليّ برحلته إليها وبقراءته على أكثر من واحد ومنهم أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن بن علان الواسطيّ وغيره<sup>(٥)</sup> .
- ٥٢ . همدان<sup>(٦)</sup> : صرّح الذهبيّ وابن الجزريّ برحلة الهذليّ إلى هذه المدينة وبقراءته على أحمد بن لال<sup>(٧)</sup> .

- (١) \_ بتشديد الياء بعدها فاء وألف وراء مهملة وقاف مكسورة بعدها ياء ونون ، مدينة تركية صغيرة قديمة اسمها اليوم سيلفان ، تقع في شمال شرق ديار بكر بين دجلة والفرات ، فتحها خالد بن الوليد والأشتر النخعي .  
انظر : معجم البلدان : ٢٣٥/٥ ، ومعجم ما استعجم : ١٢٨٦/٤ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٣٢٤ .
- (٢) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (٣) \_ وهي مدينة عظيمة فتحت أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس ، وهي اليوم من مدن إيران مشهورة واقعة غرب مدينة مشهد بينها وبين مدينة طهران ، كانت مركزا للحضارة الإسلامية عرفت بمدرستها النظامية الذي أسسها نظام الملك ، وهي مدينة الفضلاء والعلماء أنتسب إليها كثير من أهل العلم والفضل . انظر : معجم البلدان : ٣٣١/٥ ، وبلدان الخلافة الشرقية : ٤٢٩ ، وموسوعة المدن العربية : ٢٨٦ .
- (٤) \_ واسط بالطاء المهملة هذا اسم يقع على عدة مواضع ، فواسط مدينة الحجاج التي بين بغداد والبصرة وهي المرادة هنا ، سميت بذلك ؛ لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ؛ لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخا . انظر : معجم ما استعجم : ١٣٦٣/٤ ، ومعجم البلدان : ٣٤٧/٥ ، ووفيات الأعيان : ٥٠/٢ .
- (٥) \_ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب ، ٤٧/أ ، ب ، ٦٠/ب ، ٦٥/ب ، ومعرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ١٠٣/١ ، ٣٩٨/٢ ، ٤٠٠ .
- (٦) \_ بالتحريك والذال معجمة وآخره نون ، مدينة من أقدم المدن الإسلامية في بلاد فارس ، فتحها المسلمون بقيادة المغيرة بن شعبة عامل عمر بن الخطاب على الكوفة ، وذلك في سنة ٢٣هـ ، وهي اليوم إحدى مدن إيران . انظر : فتوح البلدان : ٣٠٦ ، ومعجم البلدان : ٤١٠/٥ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٨٨ .
- (٧) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ وفيه اللالي .

٥٣. هيت<sup>(١)</sup> : رحل الهذلي إليها فقراً بها على مسروق بن جعفر ، كما صرحا الإمامان الذهبي وابن الجزري<sup>(٢)</sup>.

كانت هذه المدن محل رحلته ومبتغى طلبه للعلم الشرعي من منابعه أفواه العلماء ، وهي كثيرة لا لغرض من الدنيا بل - كما ذكرت - ابتغاء غرض التعلم والتعليم لكتاب الله بقراءاته وسنة رسول الله ﷺ . والله اعلم

---

(١) \_ بكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها تاء مثناة من فوقها ، مدينة على شاطئ الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ، والميت الهوة ، وسميت هيت لأنها في هوة في الأرض ، وهي اليوم إحدى مدن العراق . انظر : معجم البلدان : ٤٢١/٥ ، ومعجم ما استعجم : ١٣٥٧/٤ ، وفيات الأعيان : ٣٤/٣ ، والأطلس التاريخي : ٩١ .

(٢) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

## المبحث الخامس :

### شيوخه

تلقّى الإمام أبو القاسم الهذليّ علومه - رواية وإجازة - في القراءات والحديث والنحو والصّرف والفقه والأصول على أشهر علماء عصره في العالم الإسلاميّ ، حيث كان ينتقل من بلد إلى آخر ، ومن حاضرة إلى أخرى ، بحثاً عن أولئك العلماء ؛ ليتلقّى عنهم العلوم الإسلامية ، ولاسيما علم القراءات على وجه الخصوص .

وقد بلغ عدد شيوخه الذين تلقّى عنهم القرآن بالقراءات فقط خمسة وستين وثلاثمائة شيخاً<sup>(١)</sup> ، وهو ما صرّح به في كتابه (الكامل) ، حيث قال : " فجملة من لقيت في هذه العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً ( ٣٦٥ ) ، من آخر المغرب إلى باب فرغانة ، يميناً وشمالاً ، وجبلاً وبحراً ، ولو علمت أحداً تقدّم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته " <sup>(٢)</sup>.

قال الإمام بدر الدين الزركشيّ : " لم أر ولم أسمع أوسع رحلة منه ، ولا أكثر شيوخاً " <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن الجزريّ : " طاف البلاد في طلب القراءات ، فلا أعلم أحداً في هذه الأُمَّة رحل في القراءات رحلته ، ولا لقي من لقي من الشيوخ " <sup>(٤)</sup> .

وقال الذهبيّ : " قد ذكر في كتاب (الكامل) أسماء الشيوخ الذين تلا عليهم ، وعدتهم مائة واثنان وعشرون (١٢٢) شيخاً ، وهذا أمر لم يتهيأ لأحد قبله ولا بعده فيما علمت " <sup>(٥)</sup> .

وهذا يخالف ما ذكره الحافظ ابن حجر حيث قال : فقرأ على ... وجماعة عدتهم مائتان واثنان وعشرون (٢٢٢) شيخاً ، قرأ عليهم ببلاد متعددة تزيد على الخمسين ، من

(١) - انظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين : ١٨٨ .

(٢) - انظر : الصلة : ٦٤٢/٢ ، ومعرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٣/٣٠ ، وتوضيح المشتبه : ٢٣٧/٩ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ ، والنشر : ٣٥/١ .

(٣) - البرهان في علوم القرآن : ٣٢٤/١ .

(٤) - غاية النهاية : ٣٩٨/٢ ترجمة ٣٩٢٩ .

(٥) - معرفة القراء : ٨١٦/٢ .

المغرب إلى سمرقند<sup>(١)</sup> .

وهو الصّواب عندي بدلالة قول الزّركشيّ وابن الجزريّ وما صرّح به الهذليّ نفسه كما تقدّم . والله أعلم

ويصعب على الباحث أن يحصر الشيوخ الذين أخذ عنهم الإمام الهذليّ ؛ لأنهم كانوا عالمًا كثيرًا ، ومنهم من لا يعرف عند معاصريه ، أو المهتمين بالتراجم ، كالذهبيّ وابن الجزريّ ، قال الذهبيّ بعد أن سرد أسماء شيوخ الهذليّ : " إنّا ذكرت شيوخه وإن كان أكثرهم مجهولين ، ليعلم كيف كانت همّة الفضلاء في طلب العلم " <sup>(٢)</sup> .

هذا وقد استطعت أن أقف على عدد من هؤلاء الشيوخ وهم :

أولاً : شيوخه في القراءات .

قسم من القراء والمقرئين خاصة ، وهؤلاء قرأ عليهم الهذليّ القرآن الكريم عرضاً أو إجازة برواياته المختلفة ، وصرّح بهم في ( الكامل ) ، والقسم الآخر من القراء والمقرئين قرأ عليهم ولم أجد لهم ذكر في ( الكامل ) ، وإنما ذكرتهم كتب التراجم .

القسم الأول : من صرّح الإمام الهذليّ بالأخذ عنهم في كتابه ( الكامل ) ، وهم :

- ١ . إبراهيم بن أحمد الأبلبيّ المعروف بالحاجي شيخ ، روى القراءة عن أحمد بن الحسن ابن المعدل ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ<sup>(٣)</sup> .
- ٢ . أبو الحسين الخشاب شيخ بتّيس<sup>(٤)</sup> ، روى القراءة عرضاً عن أبي أحمد السامري ، روى القراءة عرضاً عنه أبو القاسم الهذليّ بتّيس ولم يذكر اسمه<sup>(٥)</sup> .
- ٣ . أبو تَمّام ابن أبي الحسين بن الشّراك ، روى القراءة عن أبيه سماعاً وقيل : عرضاً ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ<sup>(٦)</sup> .

(١) — انظر : لسان الميزان : ٣٢٥/٦ .

(٢) — انظر : معرفة القراء : ٨١٩/٢ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٦٤ ، ٦٥/أ ، وغاية النهاية : ٩/١ ترجمة ٢١ .

(٤) — بكسر التاء وكسر النون المشددة ، بلدة من بلاد مصر في وسط البحر ، والماء بها محيط .

انظر : الأنساب : ٤٨٧/١ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، وغاية النهاية ٢٦٦/١ ترجمة ١٢٠٨ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٥١/٢ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٨٠/أ ، وغاية النهاية : ١٨٧/١ ترجمة ٨٦٢ .

٤. أبو عمرو ابن سعيد البصري ، روى القراءة عن الشذائي ، قرأ عليه الهذليّ بالبصرة (١) .
٥. أبو غانم سعيد بن أبي غانم أبو سعيد البغدادي شيخ ، روى الحروف عن ابن حبش، قال الهذليّ : " قرأت على أبي غانم سعيد بن عبد العزيز الكرخي على الحسين بن حبش بالكرج أو الكرخ (٢) .
٦. أحمد بن الصقر أبو الفتح البغدادي شيخ مقري ، روى القراءة عرضاً عن زيد بن علي بن أبي بلال ، روى القراءة عنه عرضاً أبو القاسم الهذليّ قرأ عليه ببغداد (٣) .
٧. أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو بكر الباطرقاني (٤) الإصبهاني ، ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، أخذ عن محمد بن جعفر الخزاعي ، ومحمد ابن إبراهيم البغدادي، أخذ عنه أبو القاسم الهذليّ بإصبهان، توفي سنة ستين وأربعمائة (٥) .
٨. أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان بن نفيس أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصريّ ، إمام ثقة كبير ، انتهى إليه علو الإسناد ، قرأ على عبد الله ابن الحسين السّامري وعبد المنعم بن غلبون ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بمصر ، وابن الفحام ، وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازيّ ، توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وهو في عشر المائة (٦) .
٩. أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الإصبهاني

(١) — انظر : الكامل : ق ٥٧/أ ، ٦٣/أ ، وغاية النهاية : ٦٢٠/١ ترجمة ٢٥٣١ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٥٤/ب ، ٥٦/ب ، ٦٢/ب ، ٦٨/أ ، وغاية النهاية : ٣٠٧/١ ترجمة ١٣٥١ ، ٤/٢ ترجمة ٢٥٤٣ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٤٧ ، ٥٠/ب ، ٥٤/ب ، ٦١/ب ، وغاية النهاية : ٦٣/١ ، ٤٢٣ ترجمة ١٧٨٨ ، وشذرات الذهب : ٢٣٣/٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤١/٢ .

(٤) — وهذه نسبة إلى " باطرقان " وهي إحدى قرى إصبهان من بلاد فارس . انظر : الأنساب : ٢٥٩/١ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٤٥/ب ، ٤٨/أ ، ٦٢/أ ، ومعرفة القراء : ٨٠٩/٢ ترجمة ٥٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨٢/١٨ ، وغاية النهاية : ٩٦/١ ترجمة ٤٤٠ ، وشذرات الذهب : ٣٠٨/٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٠/٢ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٤٥/ب ، ٥٠/أ ، ٥١ ، ٥٢/ب ، ٥٤/ب ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩/أ ، ٦١/ب ، ٦٦/ب ، ٦٩/أ ، ٧١/ب ، ومعرفة القراء ٧٩٤/٢ ترجمة ٥٠٨ ، وغاية النهاية ٥٦/١ ترجمة ٢٤٣ ، وحسن المحاضرة ٣٨١/١ ، وشذرات الذهب : ٢٩٠/٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٢/٢ .

الإمام الحافظ صاحب التصانيف ، روى القراءات سماعاً عن سليمان بن أحمد الطبراني ، روى أبو القاسم الهذلي عنه اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام سماعاً بإصْفَهان .

قال ابن ماكولا في ترجمة الهذلي : " حدث عن أبي نعيم الأصبهاني وعن غيره من النيسابوريين " ، توفي سنة ثلاثين وأربعمائة (١) .

١٠ . أحمد بن علي بن هاشم أبو العباس ، تاج الأئمة المصري ، قرأ على عمرو بن عراق وأبي عديّ عبد العزيز بن الإمام وأبي الطيب بن غلبون ، وأقرأ الناس دهرًا طويلاً ، ومن قرأ عليه أبو القاسم الهذلي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة بمصر ، وهو من شيوخه الكبار ، توفي في شوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة (٢) .

١١ . أحمد بن محمد ، أبو الحسن المادرائي الواسطي ، شيخ مقرئ ضابط ، قرأ على عبد الله بن الحسين العلوي ، وعبد الله بن الأقطع ، قرأ عليه الهذلي ، وأثنى عليه ، وانقلب عليه في موضع ، فقال : محمد بن أحمد (٣) .

١٢ . أحمد بن محمد النوشجاني أبو زرعة الخطيب ، وقال الهذلي في موضع آخر : " محمد بن علي النوشجاني " ، قرأ على أبي الحسن علي ابن جعفر السعيدي ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بكارزرون (٤) .

١٣ . أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح أبو بكر الفرضي شيخ ، مقرئ ، قرأ على أبي حفص الكتاني ، ومحمد بن علي ، قرأ عليه الهذلي ، بقي إلى بعد الثلاثين وأربعمائة (٥) .

(١) — انظر : الكامل : ق ٨٠/ب ، والإكمال : ٤٥٨/١ ، والأنساب : ٣٥٥/١ ، والمختب من كتاب السياق : ٩٥ ، وغاية النهاية : ٧١/١ ترجمة ٣١١ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٢/٢ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٤٣/ب ، ٤٩/ب ، ٥١/أ ، ٥٤/أ ، ٥٥/ب ، ٦٥/ب ، وغيرها ، ومعرفة القراء : ٧٧١/٢ ، ترجمة ٤٩٢ ، وغاية النهاية : ٨٩/١ ترجمة ٤٠٣ ، وحسن المحاضرة : ٣٨١/١ ، وطبقات السيوطي : ٤٢٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٢/٢ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٥٨/ب ، ٦٥/ب ، ٦٨/ب ، وغاية النهاية ١٣٧/١ ترجمة ٦٤٦ ، ٩٤/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٤٤/أ ، ٤٦/ب ، ٤٧/أ ، ٥٠/ب ، ٥١/ب ، ٥٢/ب ، ٥٤/ب ، ٥٦ ، ٥٧/ب ، ٦٧/أ ، وغاية النهاية ١٣٧/١ ترجمة ٦٤٨ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٥/أ ، ٦٢/ب ، ٦٥/أ ، ٦٦/ب ، ٧٢/ب ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥/ب ، وغاية النهاية ٩٥/١ ، ترجمة ٤٣٤ ، ١٠٤/١ ترجمة ٤٧٦ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٤/٢ .

١٤. أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علان الواسطي<sup>(١)</sup> ، أبو علي المعدل العطار ، ابن أبي الحسن شيخ ، مقرئ ، متصدر ، قرأ على أبيه عن قراءته على أحمد بن سعيد الضرير عن أبي عون ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بواسط<sup>(٢)</sup>.

١٥. أحمد بن محمد بن الحسين بن يزيد الخياط أبو عبد الله الملقب<sup>(٣)</sup> الإصبهاني ، أخذ عن علي بن محمد الهاشمي ومحمد بن سختويه السراج ومنصور بن محمد الوراق ، أخذ عنه عبد الله بن أحمد الخرقمي والحسن بن أحمد الحداد ويوسف بن علي بن جبارة الهذلي ، توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة<sup>(٤)</sup>.

١٦. أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب بن مسرور بن أحمد أبو نصر البلدي الحنّاز البغدادي ، شيخ جليل مشهور من أئمة هذا الشأن ، أخذ عن عمر بن إبراهيم الكتاني والمعافي بن زكريا وغيرهما ثم جلس للإقراء مدة ، وألف كتاب ( المفيد في القراءات ) ، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي ببغداد ، توفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة<sup>(٥)</sup>.

١٧. إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد أبو محمد الحداد المصري ، المقرئ الصالح ، قرأ على أبي عدي عبد العزيز بن الإمام وغزوان بن القاسم ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بالقيروان ، قال الذهبي : " بمصر " <sup>(٦)</sup> ، توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة<sup>(٧)</sup>.

١٨. الحسن بن أحمد أبو حمية السمرقندي ، شيخ ، روى القراءة عن زاهر بن أحمد

(١) — غاية النهاية ١٠٣/١ ترجمة ٤٧٤.

(٢) — انظر : الكامل : ق ٤٦/ب ، ٤٧/أ ، وغاية النهاية : ١٠١/١ ، ترجمة ٤٦٧ ، ١٢٣/١ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤١/٢ .

(٣) — الملنجي : بكسر الميم وفتح اللام وسكون النون ، نسبة إلى قرية " ملنجة " في إصبهان من بلاد فارس ، انظر : الأنساب : ٣٨١/٥ ، ومعجم البلدان : ١٩٥/٥ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٤٨/ب ، ٤٩/أ ، ٥٧/ب ، ٦٤ ، ٦٦/أ ، ٦٧/أ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٨/ب ، ومعرفة القراء ٧٤٣/٢ ترجمة ٤٦٥ ، وغاية النهاية ١١٠/١ ترجمة ٥٠٩ ، ٩٢/٢ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٤/٢ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٤٥/ب ، ٤٦/ب ، ٥٠/أ ، ٥٢/ب ، ومعرفة القراء ٧٩٠/٢ ترجمة ٥٠٥ ، وغاية النهاية ١٣٧/١ ترجمة ٦٥١ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٥ ، ٣٥٢/٢ .

(٦) — معرفة القراء : ٨١٦/٢ .

(٧) — انظر : الكامل : ق ٤٣/ب ، ٤٤/ب ، ٤٥ ، ٤٩/ب ، ومعرفة القراء : ٧٣١/٢ ترجمة ٤٥٣ ، وغاية النهاية : ١٦٧/١ ، ترجمة ٧٧٥ ، وحسن المحاضرة : ٣٨٠/١ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٧/٢ .



السرخسي ، روى القراءة أبو القاسم الهذليّ عنه سماعاً بسمرقند<sup>(١)</sup> ، وحدث عنه .  
 ١٩ . الحسن بن عليّ أبو عبد الله الشاموخي شيخ ، قال ابن العماد : " أبو عليّ الشاموخي ، بضم الميم وخاء معجمة ، نسبة إلى شاموخ ، قرية بنواحي البصرة ، الحسن ابن عليّ المقرئ بالبصرة ، وله جزء مشهور روى فيه عن أحمد بن محمد بن العباس صاحب أبي خليفة " ، روى القراءة عرضاً عن الشذائي ، قرأ عليه الهذليّ بالبصرة ، توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

٢٠ . الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز ، أبو عليّ الأهوازي الدمشقي ، شيخ القراء في عصره ، إمام كبير محدث ، ولد بالأهواز سنة اثنين وستين وثلاثمائة ، واستوطن دمشق سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، وتلقى الناس رواياته بالقبول .  
 قال الهذليّ : " قرأت عليّ الشيرازي عليّ أبي عليّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم الأهوازي ، ثم أدركت الأهوازي بدمشق ، فقرأت عليه سنة ست وعشرين وأربعمائة (٤٢٦هـ) " <sup>(٣)</sup>  
 توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة بدمشق<sup>(٤)</sup> .

٢١ . الحسن بن عليّ بن خُشيش ، أبو عليّ التميمي الكوفي ، روى القراءة عرضاً عن زيد بن عليّ بن أبي بلال ، قال ابن الجزري : " وهو بعيد عندي " ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بالكوفة<sup>(٥)</sup> .

٢٢ . الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو عليّ البغدادي المقرئ المالكي ، مصنف كتاب (الروضة في القراءات الإحدى عشرة)<sup>(٦)</sup> ، قرأ عليّ أبي أحمد الفرضي وأبي الحسن بن الحمّامي ، سكن مصر ، وصار شيخ القراء بها ، قرأ عليه ابن شريح صاحب الكافي ،

(١) — انظر : الكامل : ق ٤٨/ب ، ٥١/أ ، ٥٢/ب ، ٥٣/ب ، ٥٥/ب ، ٦٠/ب ، ٦١/أ ، ٦٦/أ ، ٦٩/ب ، ٧١/أ ، ٧٢/أ ، ٧٤/ب ، ٧٦/ب ، ٧٧/ب ، وغاية النهاية ٢٠٨/١ ، ترجمة ٩٥٧ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٥٢/أ ، ٥٦/ب ، ٥٧/ب ، وغاية النهاية ٢٢٦/١ ، ترجمة ١٠٢٩ ، والعبر : ٢٠٤/٣ ، وشذرات الذهب : ٢٧٠/٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٣/٢ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٥١/ب ، ٥٠/ب ، ٧٥/أ .

(٤) — انظر : معرفة القراء : ٧٦٦/٢ ترجمة ٤٩١ ، وذيل مولد العلماء : ١٩٤/١ ، وبغية الطلب : ٢٤٦٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/١٨ ، وغاية النهاية : ٢٢٠/١ ، ترجمة ١٠٠٦ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٨/٢ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٤٧ ، ٥٠/ب ، ٥٢ ، ٥٤/ب ، ٦١/ب ، وغاية النهاية ٢١١/١ ، ٢٢٣ ترجمة ١٠١١ .

(٦) — تقدم الكلام عن الكتاب في التمهيد في مطلب المؤلفات فوق العشرة .

وأبو القاسم الهذليّ بمصر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة<sup>(١)</sup> ، توفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

٢٣ . الحسين بن مسلمة الرقي الكاتب ، روى القراءة عن منصور بن ودعان ، روى القراءة عنه أبو القاسم الهذليّ بالرقّة<sup>(٣)</sup> .

٢٤ . الخضر بن أحمد أبي موسى الصيداوي ، قرأ عليه الهذليّ بصيدا<sup>(٤)</sup> .

٢٥ . عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد أبو الفضل الرازي العجليّ المقرئ ، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، ثقة ورع ، وهو كثير التصانيف حسن السيرة ، صاحب فنون من العلم ، قرأ عليه بالروايات أبو القاسم الهذليّ بالبيضاء وبشيراز<sup>(٥)</sup> ، توفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة<sup>(٦)</sup> .

٢٦ . عبد الرحمن بن الهرمزان الواسطي ، مقرئ ، روى القراءة عرضاً عن عبد الغفار بن عبيد الله الحضيبي ، روى القراءة عنه عرضاً الهذليّ ، وقال : قرأت عليه بواسط<sup>(٧)</sup> .

٢٧ . عبد الرحمن بن عليّ القروي ، شيخ ، مقرئ ، روى القراءة عرضاً عن عبد الجبار الطرسوسي ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بالقيروان<sup>(٨)</sup> .

٢٨ . عبد الساتر بن الذرّب اللاذقي شيخ مقرئ ، قرأ على أبي أحمد السامري ، روى القراءة عنه عرضاً أبو القاسم الهذليّ ، قرأ عليه باللاذقية<sup>(٩)</sup> .

(١) — ذكر ذلك محقق الروضة في القراءات . انظر : ٣٣/١ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٥٠/أ ، ٦٣/ب ، ٧٤/ب ، ٧٩/أ ، ومعرفة القراء : ٧٥٥/٢ ترجمة ٤٧٩ ، وغاية النهاية : ٢٣٠/١ ، ترجمة ١٠٤٥ ، وحسن المحاضرة : ٣٨٠/١ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٧/٢ .

(٣) — انظر : الكامل : ٥٣/ب ، وغاية النهاية : ٢٥٢/١ ، ترجمة ١١٥٠ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٣/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٤٥/ب ، ٤٧/ب ، ٤٨ ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٦٦/٥ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ .

(٦) — انظر : المنتخب من كتاب السياق : ٣٣٧ ، ومعرفة القراء : ٧٩٥/٢ ترجمة ٥٠٩ ، وغاية النهاية : ٣٦١/١ ، ترجمة ١٥٤٩ ، وشذرات الذهب : ٢٩٣/٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٥/٢ .

(٧) — انظر : الكامل : ق ٤٧/ب ، وغاية النهاية : ٣٨١/١ ، ترجمة ١٦٢٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٦/٢ .

(٨) — انظر : الكامل : ق ٥٣/ب ، وغاية النهاية : ٣٧٥/١ ، ترجمة ١٥٩٤ .

(٩) — انظر : الكامل : ق ٥٠/أ ، ٥١/ب ، ٥٣/ب ، ومعرفة القراء : ٦٣٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥١٦/١٦ ، وغاية النهاية : ٣٨٥/١ ، ترجمة ١٦٤٢ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٥١/٢ .

٢٩. عبد الله بن أحمد أبو القاسم الدلال شيخ ، روى القراءة عن محمد بن يوسف الحرتكي وإبراهيم بن أحمد الضرير ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بإصبهان (١) .
٣٠. عبد الله بن الحسن بن محمد أبو محمد الجلباني ، قرأ على عبد الباقي بن عين الغزال، قرأ عليه الهذلي بتنيس (٢) .
٣١. عبد الله بن سمران أو سمحان أو سمعان أبو محمد القروي ، قرأ على محمد بن سفيان، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بالقيروان (٣) .
٣٢. عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن محمد بن شبيب بن محمد بن تميم أبو المظفر الضبيُّ الإصبهاني ، أخذ عن محمد بن أحمد المعدل ومحمد بن جعفر الخزاعي وعلي بن أحمد الحمامي ، قرأ عليه الهذلي كتاب ( المنتهى في القراءات ) لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي بإصفهان (٤) ، وروى عنه إجازة مرة واحدة فقط .
٣٣. عبد الله بن محمد بن أحمد أبو القاسم العطار ، شيخ إصبهان ، أخذ عن عبد الله ابن محمد القباب وعلي بن محمد ابن أبوله ومحمد بن جعفر الصابوني ، أخذ عنه الحسن ابن أحمد الحداد وأبو القاسم الهذلي بإصفهان (٥) .
٣٤. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله الطيراني الذارع الماسح الإصبهاني الخطيب بها إمام معروف وشيخ كبير مشهور ، قرأ على أحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي، قال الهذلي: كان أمام الوقت في القرآن، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي (٦) .
٣٥. عبد الله بن منيرة اللاذقي ، روى القراءة عن محمد بن اليسع ، قرأ عليه أبو القاسم

(١) — انظر : الكامل : ق ٦٧/أ، ٦٨/أ، ٧٠/ب، وغاية النهاية ٤٠٩/١ ، ترجمة ١٧٤١ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٤٤/ب، ٥٣/أ، وغاية النهاية ٣٥٧/١ ترجمة ١٥٢٨ ، ٤١٤/١ ، ترجمة ١٧٥٩ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٤٤/ب، وغاية النهاية ٤٢١/١ ، ترجمة ١٧٨٢ ، ١٤٧/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، ٤٣/ب، ٤٤/ب، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ومعرفة القراء ٨٠٤/٢ ، ترجمة ٥١٧ ،

وغاية النهاية ٤٢٢/١ ، ترجمة ١٧٨٥ ، والنشر ٩٣/١ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٩/٢ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٦١ ، ومعرفة القراء ٧٤٨/٢ ترجمة ٤٧٠ ، وغاية النهاية ٤٤٧/١ ، ترجمة ١٨٦٢ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، ٤٣، ٤٦/ب ٤٨/ب، ٤٩/ب، ٥٠/ب، ٥١/ب، ٥٢/ب، ٥٤/ب،

وغاية النهاية : ٤٥٠/١ ، ترجمة ١٨٨٢ .

الهذليّ بقنّسرين<sup>(١)</sup> .

٣٦. عبد الملك بن الحسين بن عبْدُوَيْهِ أبو أحمد العطار الإصبهاني ، أخذ عن محمد بن أحمد الشنبوذي والمعافى بن زكريا وغيرهما ، أخذ عنه الحسن بن أحمد الحداد وأبو القاسم الهذليّ ، مات سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

٣٧. عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر بن الحسين أبو نصر البغدادي الخرقبيّ شيخ مقرئ متصدر ناقل معروف ، قرأ على أبي الحسن الحمامي وعبيد الله بن مهران والحسن ابن محمد بن عبد الله بن أبي مرة ، قرأ عليه موسى بن الحسين المعدل وأبو القاسم الهذليّ توفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة<sup>(٣)</sup> .

٣٨. عبد الواحد بن إبراهيم أبو عاصم القاضي بالبصرة ، شيخ ، روى القراءة عرضاً عن الحسن بن سعيد المطوعي والشذائي ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بالبصرة<sup>(٤)</sup> .

٣٩. عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي أبو القاسم ، شيخ ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بدمياط عن قراءته على أبي عيسى محمد بن عيسى الهاشمي وأبي الحسن محمد بن النضر ابن الأخرم ، وله مائة وتسعة سنين<sup>(٥)</sup> ، قال ابن الجزري : " ولا يصح ذلك "<sup>(٦)</sup> .

٤٠. عثمان بن علي بن قيس الإصبهاني الدلال ، روى القراءة عرضاً عن أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي وأبي الحسن علي بن محمد بن يوسف العلاف والمعافى بن زكريا ، روى القراءة عنه عرضاً أبو القاسم الهذليّ بإصفهان<sup>(٧)</sup> .

(١) — انظر : الكامل : ق ٦٢/أ، وغاية النهاية : ٤٦٢/١ ترجمة ١٩٢١ ، وبغية الطلب في تاريخ حلب : ١٦٥٥/٤ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٤٦ ، ٥٣/ب ، ٦٢/ب ، ٦٣/أ ، ٦٤/ب ، ٦٥/ب ، ٧٧/أ ، ومعرفة القراء : ٧٤٧/٢ ترجمة ٤٦٩ ، وغاية النهاية : ٤٦٨/١ ترجمة ١٩٥٦ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٤٢/ب ، ٤٨/أ ، ٥٠/أ ، ٥٢/ب ، ٦٣/ب ، ٦٦/أ ، ٧١/ب ، ٧٤/ب ، ٧٩/ب ، وغاية النهاية : ٤٦٩/١ ترجمة ١٩٦٢ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٥٠/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٤٥/ب ، ٤٦/ب ، ٤٧/أ ، ٤٩/ب ، وغاية النهاية : ٤٧٣/١ ترجمة ١٩٧٦ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٤/أ ، ٦٩/أ ، وانظر : معجم حفاظ القرآن : ٣٥٠/٢ .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ٤٧٤/١ ترجمة ١٩٨٢ .

(٧) — انظر : الكامل : ق ٤٨/ب ، ٥٢/ب ، ٦٢/ب ، وغاية النهاية ٥٠٨/١ ترجمة ٢١٠٢ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٥١/٢ .

٤١. عثمان بن مالك شيخ ، روى القراءة عن محمد بن يوسف الحرثكي وإبراهيم بن أحمد الضرير ، قرأ عليه الهذلي<sup>(١)</sup> .
٤٢. عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو المالكي القصار شيخ مقرأ ، روى القراءات عرضاً عن منصور بن محمد بن السندي ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي<sup>(٢)</sup> .
٤٣. علي بن أحمد أبو الحسن الجوردكي البصري شيخ مقرأ معمر متصدر ، قرأ علي بن محمد الأنصاري والحسن بن علي الدقاق وأبي الحسن علي بن محمد بن خشنام المالكي وعلي أبي العباس المطوعي وبكار بن أحمد ، قرأ عليه الهذلي بالبصرة<sup>(٣)</sup> .
٤٤. علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الواحدي النيسابوري المفسر ، صاحب الوجيز والوسيط والبسيط في التفسير وأسباب النزول ، إمام كبير علامة ، روى القراءة عن علي بن أحمد البستي وأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي ، روى عنه أبو القاسم الهذلي اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري ، مات في سنة ثمان وستين وأربعمائة بنيسابور<sup>(٤)</sup> .
٤٥. علي بن الحسين الكازروني ، خال القاضي ، روى القراءة عن أبي بكر الشذائي ، روى القراءة عنه عرضاً أبو القاسم الهذلي بكازرون<sup>(٥)</sup> .
٤٦. علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد أبو القاسم الشريف العلوي الحسيني الزيدي الحراني الحنبلي ، أخذ عن أبي بكر النقاش البغدادي ، أخذ عنه غلام الهراس وأبو معشر الطبري ، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي بحران وهو أكبر شيوخه ، وسماه في موضع ( حمزة ) واستدرك عليه ذلك<sup>(٦)</sup> .
٤٧. عمرو بن سعيد شيخ ، روى قراءة أبي عمرو من رواية يونس وسيبويه من طرق نحوية عن أبي طاهر الصيدلاني عن المبرد عن المازني عن الجرهمي عنهما ، قال ابن

(١) — انظر : الكامل : ق ٦٨/أ ، وغاية النهاية ٥١٠/١ ترجمة ٢١٠٦ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٧٤/أ ، وغاية النهاية ٥١٠/١ ترجمة ٢١٠٨ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٤٦/ب ، ٤٩/أ ، ٥١/ب ، ٥٢/ب ، ٥٧/ب ، ٥٨/ب ، ٦١/أ ، ٦٣ ، ٦٩/ب ، وغاية النهاية ٥٢٥/١ ترجمة ٢١٧٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٧٥/ب ، وغاية النهاية ٥٢٣/١ ترجمة ٢١٦١ ، والمنتخب من كتاب السياق : ٤٢٣ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٧٩/ب ، وغاية النهاية ٥٣٥/١ ترجمة ٢٢١١ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، ٥٠/أ ، ٥٤/ب ، ٥٧/أ ، ٦٢/أ ، ٧٥/ب ، ومعرفة القراء : ٧٤٤/٢ ترجمة ٤٦٦ وسير أعلام النبلاء : ٥٠٥/١٧ ، وغاية النهاية : ٢٦٤/١ ، ١١٩٤ ، ٥٧٢/١ ترجمة ٢٣٢٦ .

الجزري: وهذه طريقة لا تعرف إلا عن الصيدلاني وهو غير معروف ، قرأ عليه الهذليّ بالبصرة (١) .

٤٨ . الفضل بن أبي الفضل الجارودي البخاري ، روى القراءة عن أبيه ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ ببخارا (٢) .

٤٩ . محمد بن أبي شيخ أبو عبد الله شيخ ، قرأ على أبي بكر الشدائي ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ (٣) .

٥٠ . محمد بن أحمد بن أبي الفوارس أبو الفتح البغدادي ، روى القراءة عن الحسين بن أحمد الهروي ، قال ابن الجزري : " روى عنه القراءة أبو القاسم الهذليّ " ، وذكره الهذليّ في أسانيده فقال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوزداني ، قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ببغداد ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن عبد الرحمن الهروي " (٤) .

٥١ . محمد بن أحمد بن التّوجاباذيّ شيخ متصدر بمدينة بخارا ، روى القراءة عرضاً عن منصور بن أحمد العراقي ، روى القراءة عنه أبو القاسم الهذليّ عرضاً وسماعاً ببخارا (٥) .

٥٢ . محمد بن إسماعيل بن عبد الله الرملي يعرف بالمبيض شيخ مقرئ ، روى القراءة عرضاً عن علي بن أحمد الطيراني وإسماعيل بن رجاء ، روى القراءة عنه أبو القاسم الهذليّ لقيه بالرّملة (٦) .

٥٣ . محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بُهْرَام أبو عبد الله الكَارَزِينِيّ الفارسيّ نزيل مكة المكرمة ، المقرئ ، انفرد بعلو الإسناد في زمانه ، عاش تسعين سنة أو دونها . قال الذهبي : سألت الإمام أبا حيّان عنه ، فكتب إليّ : إمام مشهور لا يسأل عن مثله ،

(١) — انظر : الكامل : ق ٥٧/أ، ٦٣/أ، وغاية النهاية : ٣٤٤/١ ترجمة ٦٠١/١٤٩١،١ ترجمة ٢٤٥٢ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٧٥/ب، وغاية النهاية : ١١/٢ ترجمة ٢٥٦٦ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٥٦/ب، ٥٩/ب، وغاية النهاية ١٥٤/٢ ترجمة ٣٠٦٧ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٨٠/أ، وغاية النهاية ٧٩/٢ ترجمة ٢٧٧٣ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٤٥، ٤٦/ب، ٤٧، ٤٨/أ، ٤٩/ب، ٥٠، ٥١/ب، ٥٢/أ، ٥٣، ٥٤/ب، وغاية النهاية ٩٣/٢ ترجمة ٢٨٣٠ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، وغاية النهاية ١٠١/٢ ترجمة ٢٨٥٨ .

كان حياً سنة أربعين وأربعمائة ، صرّح أبو القاسم الهذليّ بالقراءة عليه بمصر<sup>(١)</sup> ، وقال الذهبي : بمكة<sup>(٢)</sup> .

٥٤ . محمد بن عبد الله الرّمليّ الفراء ، روى القراءات عن منصور بن أحمد العراقيّ وإسماعيل بن رجاء ، روى عنه أبو القاسم الهذليّ<sup>(٣)</sup> .

٥٥ . محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن المَرزُبَان بن شاذان أبو بكر الإصبهانيّ الأعرج ، يعرف بأبي الشيخ ، نزيل بغداد ، مقرئ صالح عالي الإسناد ثقة ، قرأ عليّ عبد الله بن محمد القباب ومحمد بن جعفر الصابوني وغيرهما ، قرأ عليه عليّ بن محمد الخياط والحسن بن الفضل الشرمقانيّ وأبو القاسم الهذليّ<sup>(٤)</sup> ، توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

٥٦ . محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الشيرازي القاضي ، شيخ مقرئ متصدر نزل مصر ، قرأ عليّ أبي بكر محمد بن الحسن الطحان وأبي عليّ الأهوازي وهو من قدماء أصحابه ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد السلمي فشارك الأهوازي فيه ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بمصر<sup>(٥)</sup> .

٥٧ . محمد بن عليّ أبو عبد الله الجوزدانيّ الإصبهانيّ شيخ مقرئ ، روى القراءة عرضاً عن أبي الفرج الشنبوذيّ ، وروى الحروف عن محمد بن عليّ بن عاصم والحسين بن محمد الكازروني ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أبو القاسم الهذليّ بإصفهان<sup>(٦)</sup> .

(١) — انظر : الكامل : ق ٤٤/أ، ٤٦/ب، ٤٧/أ، ٥٠/ب، ٥١/ب، ٥٢/ب، ٥٣/ب، ٥٤/ب، ٥٦، ٥٧/ب، ٦٣/ب، ٦٧/أ، ٦٩/أ .

(٢) — معرفة القراء : ٧٥٦/٢ ترجمة ٤٨٠ ، وغاية النهاية : ١٣٢/٢ ترجمة ٢٩٦٩ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٥٣/٢ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٥٥/أ، وغاية النهاية : ١٩٠/٢ ترجمة ٣٢٠٠ .

(٤) — سماه الهذليّ : عبد الله بن محمد الأعرج .

انظر : الكامل : ق ٦٣/أ، ومعرفة القراء : ٧٤٠/٢ ، وغاية النهاية : ١٧٥/٢ ترجمة ٣١٤٦ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٠/أ، ٥١/ب، ٥٤/أ، ٦١/ب، ٦٢/ب، ٦٨/ب، ٧١ ، وغاية النهاية : ١٧٨/٢ ترجمة ٣١٥٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٥٢/٢ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٤٦/أ، ٤٨/ب، ٦٥/ب، ٧٧/ب، ٨٠ ، وغاية النهاية : ٢١٥/٢ ترجمة ٣٣٠٤ .

٥٨. محمد بن علي السجزي أبو بكر الزنبلي ، روى القراءات عن أبي نصر منصور بن أحمد العراقي وأبي عمرو حفص بن عمر الحداد ، روى القراءات عنه عرضاً وسماعاً أبو القاسم الهذلي بإصفهان<sup>(١)</sup> .

٥٩. محمد بن علي بن أحمد الفراء شيخ ، روى القراءة عرضاً عن عمر بن إبراهيم الحذاء ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي<sup>(٢)</sup> .

٦٠. محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطي القاضي أبو العلاء نزيل بغداد ، ولد في العاشر من صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، قال الهذلي : " وأدركت أبا العلا ببغداد بدرب السلولي ، حين قدمت من مصر ، فقرأت عليه رواية أبي بكر بن عياش ( شعبة ) ... سنة سبع وعشرين وأربعمائة " <sup>(٣)</sup> ، توفي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

٦١. محمد بن عمرو القنسريني شيخ ، قرأ على محمد بن إبراهيم بن اليسع ، قال ابن الجزري : " كذا قال الهذلي ، قال ابن الجزري : لعله : عبد الله بن محمد بن اليسع<sup>(٤)</sup> ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بحلب اختيار مجاهد " <sup>(٥)</sup> .

٦٢. محمد بن يعقوب أبو العلاء الصلحي القاضي الأهوازي شيخ ، قرأ على زيد بن علي ، واستدرك عليه ابن الجزري ذلك بقوله : " فيما زعم ولا يصح ذلك " ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي ببغداد<sup>(٦)</sup> .

٦٣. منصور بن أحمد أبو نصر القُهَنْدُزِيُّ الهروي المقرئ شيخ ضابط متصدر نزل غزنة، وسماه ابن الجزري : منصور بن محمد بن العباس ، روى القراءات عن أبي الحسين علي

(١) — انظر : الكامل : ق ٤٥/أ ، ٥٠/أ ، ٦٠/ب ، ٦٣/ب ، وغاية النهاية ٢١٤/٢ ترجمة ٣٢٩٧ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٦٣/أ ، ٦٥/أ ، وغاية النهاية ٢٠٠/٢ ترجمة ٣٢٤٤ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٦٥ ، ٦٦ ، ومعرفة القراء ٧٤١/٢ ترجمة ٤٦٣ ، وغاية النهاية ١٩٩/٢ ترجمة ٣٢٤١ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٤٥٦/١ ترجمة ١٩٠٣ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٣/ب ، وغاية النهاية ٢٢١/٢ ترجمة ٣٣٣١ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٥٠/ب ، ٥٤/ب ، ٦١/ب ، وغاية النهاية ٢٨٣/٢ ترجمة ٣٥٤٧ .



ابن محمد الخبازي، روى عنه أبو القاسم الهذليّ القراءات بالإجازة ، حيث صرح به ثمان وتسعين مرة (١) .

٦٤ . مهدي بن طارار أو طرارة أبو الوفاء القايني ثم البغدادي نزيل كرمان ، أخذ عن إبراهيم بن أحمد المنابري وأحمد بن الحسن النيسابوري ، قرأ عليه الهذليّ كتاب " الغاية " لابن مهران أحمد بن الحسين الإصبهاني بكرمان سنة ثلاثين وأربعمائة (٢) ، قال الذهبي : " هو من كبار شيوخه " (٣) .

٦٥ . نصر بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح ابن أبي نصر ابن الحدادي شيخ سمرقند ، قرأ الروايات على والده أبي نصر وعلي بن محمد الجوهري، قرأ عليه الهذليّ بسمرقند (٤) .

٦٦ . وهبان بن خليفة ، ويقال أيضاً : وهب الجزري ، شيخ مقرئ ، قرأ على محمد بن عصمة أحد المجهولين كما قال ابن الجزري ، وأحمد بن إبراهيم المؤدب ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بجزيرة ابن عمر (الجزيرة) (٥) .

(١) — انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، وغيره ، وغاية النهاية ٣١٢/٢ ترجمة ٣٦٥١ ، ٣١٣ ترجمة ٣٦٥٨ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ومعرفة القراء : ٧٦١/٢ ترجمة ٤٨٦ ، وغاية النهاية : ٣١٥/٢ ترجمة ٣٦٦٧ ، والنشر ١/٨٩-٩٠ .

(٣) — انظر : معرفة القراء : ٧٦٢/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٤٥/أ، ٤٩/ب، ٥٠، وغاية النهاية ٣٣٥/٢ ترجمة ٣٧٢٣ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٤٦/أ، ٥٢/أ، وغاية النهاية ٣٦٠/٢ ترجمة ٣٨٠٩ ، ٤٠٠/٢ .

القسم الثاني من شيوخ الهذلي الذين ورد ذكرهم في كتب التراجم ولم يذكرهم الهذلي

في كتابه (الكامل في القراءات) وهم :

٦٧. إبراهيم بن أحمد شيخ الهذلي ، قال ابن الجزري : لا أعرفه <sup>(١)</sup> ، ولم أجد له ذكراً في "الكامل" .
٦٨. إبراهيم بن الخطيب ، تلقى القراءات عنه أبو القاسم الهذلي بيغداد كما صرح بذلك ابن الجزري <sup>(٢)</sup> ولم أجد له ذكراً في "الكامل" .
٦٩. أبو الحسن الأصم ، صرح الذهبي وابن الجزري بقراءة أبو القاسم الهذلي عليه <sup>(٣)</sup> .
٧٠. أبو الحسن الخيري <sup>(٤)</sup> .
٧١. أبو الحسين الجواليقي <sup>(٥)</sup> .
٧٢. أبو الحسين القاضي ، قرأ عليه الهذلي بكرمان <sup>(٦)</sup> .
٧٣. أبو الحسين بن سنجار <sup>(٧)</sup> .
٧٤. أبو الفضل الضرير ، قرأ عليه الهذلي ببست <sup>(٨)</sup> .
٧٥. أبو الفضل ابن عبدان هو عبد الله بن عبدان ، تننية عبد ، كان من شيوخ همدان وعلماؤها، تفقه على ابن لال وغيره، وله تصنيف جليل في الفقه موصوف بشرائط الأحكام ، مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي <sup>(٩)</sup> .
٧٦. أبو القاسم العسكري ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بالأهواز <sup>(١٠)</sup> .
٧٧. أبو القاسم بن عبدان <sup>(١١)</sup> .

(١) — انظر : غاية النهاية ٤٦/١ ترجمة ١٩٤ .

(٢) — انظر : غاية النهاية ٣٩٨/٢ ، ولم أجد له ترجمة .

(٣) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٦) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ .

(٧) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٨) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ .

(٩) — انظر : طبقات الفقهاء : ٢٢٧ ، ومعرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(١٠) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(١١) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

- ٧٨ . أبو المجد ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بالمعرة<sup>(١)</sup> .
- ٧٩ . أبو المهذب ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بالمعرة<sup>(٢)</sup> .
- ٨٠ . أبو الوفاء ، قرأ عليه بالصليق<sup>(٣)</sup> .
- ٨١ . أبو جعفر الشعيري<sup>(٤)</sup> .
- ٨٢ . أبو رجاء ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بواسط<sup>(٥)</sup> .
- ٨٣ . أبو سعد الجوهرري<sup>(٦)</sup> .
- ٨٤ . أبو طاهر أخو أبو زرعة الخطيب ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بشيراز<sup>(٧)</sup> .
- ٨٥ . أبو طاهر المكشوف<sup>(٨)</sup> .
- ٨٦ . أبو عبد الله بن كوشيد<sup>(٩)</sup> .
- ٨٧ . أبو غانم المرشدي ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بجيرفت<sup>(١٠)</sup> .
- ٨٨ . أبو نصر بن قيراط<sup>(١١)</sup> .
- ٨٩ . أبو يعقوب ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بالبيضاء<sup>(١٢)</sup> .
- ٩٠ . أحمد الحاجي ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بالأبلة<sup>(١٣)</sup> .
- ٩١ . أحمد السكاك ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بسمرقند<sup>(١٤)</sup> .
- ٩٢ . أحمد بن رجاء ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بعسقلان<sup>(١)</sup> .

- (١) — انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٦٥٥/٤ ، ومعرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (٢) — انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٦٥٥/٤ ، ومعرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (٣) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ .
- (٤) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (٥) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (٦) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (٧) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (٨) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (٩) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (١٠) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (١١) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (١٢) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .
- (١٣) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ .
- (١٤) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

- ٩٣ . أحمد بن علي ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بالإسكندرية (٢) .
- ٩٤ . أحمد بن لال ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بممذان (٣) .
- ٩٥ . أحمد بن نصر البغدادي شيخ، قرأ على زيد بن علي (٤) .
- ٩٦ . إسماعيل الشرمقاني (٥) .
- ٩٧ . إسماعيل بن الجنيد (٦) .
- ٩٨ . إسماعيل بن الطير المقرئ ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بحلب (٧) .
- ٩٩ . إسماعيل بن عليان ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بأرسوف (٨) .
- ١٠٠ . جامع بن الخضر ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بصيدا (٩) .
- ١٠١ . الجنيد الشهرستاني (١٠) .
- ١٠٢ . حبشي بن عبد العزيز ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بالبصرة (١١) .
- ١٠٣ . حسان بن سكينه ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بمرجان (١٢) .
- ١٠٤ . الحسين ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بدير العاقول (١٣) .
- ١٠٥ . الحسين بن منصور ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بميفارقين (١٤) .
- ١٠٦ . خلف الله بن علي السبتي ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بقابس (١٥) .

- (١) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ .
- (٢) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ .
- (٣) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ وفيه اللالي .
- (٤) — انظر : غاية النهاية ١٤٥/١ ترجمة ٦٧٦ .
- (٥) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (٦) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .
- (٧) — انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب ١٦٥٥/٤ ، ومعرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ .
- (٨) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ .
- (٩) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان : ٦٦/٥ .
- (١٠) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (١١) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (١٢) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وفيه جرجايا ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (١٣) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (١٤) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .
- (١٥) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وفيه بفاس ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ وفيه البستي .

١٠٧. سعيد بن سعادة ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بالقدس<sup>(١)</sup> .
١٠٨. سليم بن سلامة بن أيوب أبو الفتح الرازي الشافعي المفسر ، صاحب التصانيف ، تلميذ أبي حامد الإسفراييني ، روى عن أحمد بن محمد البصير وطائفة ، وكان رأسا في العلم والعمل ، له كتاب ( المجرى في فروع الشافعية ) في أربع مجلدات ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بصور ، توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .
١٠٩. سمعان القبادي ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بسمرقند<sup>(٣)</sup> .
١١٠. صدقة بن المهذب الخطيب إمام الجامع ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بجران<sup>(٤)</sup> .
١١١. عبد الخالق الحلبي ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بعانة<sup>(٥)</sup> .
١١٢. عبد العزيز بن أبي رماد ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بالقيروان<sup>(٦)</sup> .
١١٣. عبد العزيز بن أخي عبد الحميد<sup>(٧)</sup> .
١١٤. عبد الله بن الأقرع<sup>(٨)</sup> .
١١٥. عبد الله بن الجوية<sup>(٩)</sup> .
١١٦. عبد الله بن شاذان ، ولعله محمد الأعرج المتقدم<sup>(١٠)</sup> .
١١٧. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن النعمان بن عبد السلام المعروف بابن اللبان أبو محمد ، قال الخطيب : كان أحد أوعية العلم سمع أبا بكر بن المقرئ وأبا طاهر المخلص وطبقتهما وكان ثقة صحب ابن الباقلاني ودرس عليه الأصول وتفقه على

(١) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٢) — انظر : العبر : ٢١٥/٣ ، ومعرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٤٥/١٧ ، وتهذيب الأسماء : ٢٢٢/١ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ ، وكشف الظنون : ١٥٩٣ ، وشذرات الذهب : ٢٧٥/٣ ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي : ٦٦/٥ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٤) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٥) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٦) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٧) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٨) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٩) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(١٠) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

أبي حامد الاسفرائيني وقرا القراءات وله مصنفات كثيرة سمعته يقول حفظت القرآن ولي خمس سنين مات بإصبهان في جمادى الآخرة ، قرأ عليه الهذلي بإصبهان (١) .

١١٨ . عبد الملك الرهاوي (٢) .

١١٩ . عبد الملك بن سعيد ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بالقدس ( بيت المقدس ) (٣) .

١٢٠ . عبد الملك بن علي ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بفسا (٤) .

١٢١ . عقيل بن علي ، قرأ عليه بالرحبة (٥) .

١٢٢ . علي بن النمر ، قرأ عليه الهذلي بأطرابلس المغرب (٦) .

١٢٣ . الفضل بن فراس ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بالأنبار (٧) .

١٢٤ . ما شاء الله ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بإصبهان (٨) .

١٢٥ . مبارك بن الفضل ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بالبصرة (٩) .

١٢٦ . محمد الأسكاف ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بدمشق (١٠) .

١٢٧ . محمد الخاوسي (١١) .

١٢٨ . محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال ، أبو بكر السلمي الجبني ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، قرأ عليه كثيرون منهم الهذلي بدمشق (١٢) ، ولعله غير صحيح؛ لأن المذكور توفي سنة سبع وأربعمائة وهذا أيضاً غير صحيح لأنه توفي وقد جاوز

(١) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩ /٢ ، وشذرات الذهب : ٢٧٤/٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٤٩/٢ .

(٢) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٣) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٤) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٥) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ .

(٦) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٧) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٨) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٩/٢ .

(٩) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(١٠) — معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(١١) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(١٢) — انظر : معجم حفاظ القرآن : ٣٥٤/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

الثمانين ، حسبما ذكره ابن الجزري<sup>(١)</sup> ، والهذليّ لم يرحل لطلب العلم من بسكرة إلا سنة خمس وعشرين وبعدها .

١٢٩. محمد بن إسماعيل ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ ببيروت<sup>(٢)</sup> .

١٣٠. محمد بن البخترى ، قرأ عليه الهذليّ بالخانوقة<sup>(٣)</sup> .

١٣١. محمد بن البغل القاضي ، قرأ عليه الهذليّ بآمد<sup>(٤)</sup> .

١٣٢. محمد بن الحسين بن محمد ، أبو طاهر الحنائي الدمشقي إمام ، قرأ على أبي علي الأهوازي ، ومحمد بن أحمد بن خلف الفحام ، صاحب زيد بن أبي بلال ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بدمشق<sup>(٥)</sup> .

١٣٣. محمد بن المعلم ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بالرحبة<sup>(٦)</sup> .

١٣٤. محمد بن سماعة بالموصل<sup>(٧)</sup> .

١٣٥. محمد بن سمران القروي<sup>(٨)</sup> .

١٣٦. محمد بن عبد الواحد<sup>(٩)</sup> .

١٣٧. محمد بن علي الصليقي<sup>(١٠)</sup> .

١٣٨. محمد بن علي بن محمد بن حسن ، أبو عبد الله الخبازي مقرئ نيسابور ومسندها. ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قرأ على والده أبي الحسين المقرئ الخبازي الكبير وعلى أبي بكر محمد بن محمد الطرازي صاحب ابن مجاهد ، وسمع من أبي أحمد الحاكم وأبي محمد المخلدي ، وتصدر للإقراء ، وصنف في القراءات ، وتخرج به عدد كثير ،

(١) — غاية النهاية : ٨٤/٢ .

(٢) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٦٦/٥ .

(٣) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٤) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ١٣٣/٢ ترجمة ٢٩٧١ ، ٤٠٠/٢ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٥٤/٢ ،

وانظر : معرفة القراء الكبار : ٧٠٤/٢ .

(٦) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٧) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٨) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٩) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(١٠) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

- حدث عنه مسعود الركاب وإسماعيل بن عبد الغافر وأبو عبد الله محمد بن الفضل ،  
 وقرأ عليه أبو القاسم الهذليّ ، توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة<sup>(١)</sup> .
- ١٣٩ . مسروق بن جعفر ، قرأ عليه الهذليّ بهيت<sup>(٢)</sup> .
- ١٤٠ . منصور بن محمد بن العباس أبو نصر الهروي ، أخذ عن علي بن محمد الخبازي ،  
 قرأ عليه محمد بن أحمد الروذباري وأبو القاسم الهذليّ ، ولعله القهنذريّ المتقدّم<sup>(٣)</sup> .
- ١٤١ . منصور بن أحمد بن إبراهيم ويقال : ابن محمد أبو نصر العراقي أستاذ كبير محقق  
 شيخ خراسان ، مؤلف كتاب "الإشارة في القراءات العشر" ، قرأ عليه الهذليّ كتاب  
 الإشارة المتقدم<sup>(٤)</sup> .
- ١٤٢ . منصور بن ودعان ، قرأ عليه الهذليّ بالموصل<sup>(٥)</sup> .
- ١٤٣ . يوسف بن عبد الله بن بنيحس ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بالمغرب<sup>(٦)</sup> .
- ١٤٤ . يوسف بن يعقوب<sup>(٧)</sup> .

(١) — انظر : معرفة القراء ٧٨٩/٢ ترجمة ٥٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٥/١٨ ، وغاية النهاية ٢٠٧/٢ ترجمة ٣٢٧٤ ولم يذكر ابن الجزري فيها أنه قرأ عليه الهذليّ .

(٢) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٣) — انظر : غاية النهاية ٣١٣/٢ ترجمة ٣٦٥٨ ، والنشر : ٨٩/١ .

(٤) — انظر : غاية النهاية ٣١١/٢ ترجمة ٣٦٥٠ ، والنشر : ٩٣/١ .

(٥) — انظر : معرفة القراء : ٨١٧/٢ .

(٦) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٧) — انظر : معرفة القراء : ٨١٨/٢ .



## ثانياً : شيوخه في العلوم الأخرى

لقد كان جلّ اهتمام الهذليّ حول علوم القرآن ( القراءات ) ، لكنّه لا يعني ذلك عدم اهتمامه بالعلوم الأخرى كالحديث والفقه والأصول، وعلوم اللغة كالنحو والصرف، فإنه لا يمكن لأحد أن يستغني عنها، إلا أن المصادر لم تكشف عن هذا الجانب كثيراً، ولعل السبب في ذلك أن شهرة الهذليّ في علم القراءات طغت على جوانب حياته العلمية الأخرى .

قال الذهبي بعد ذكر كثرة رحلته في طلب القراءات قال : " بل ولا الحديث أوسع من رحلته ، فإنه رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فرغانة ، وهي من بلاد الترك " (١) .

وفيما يلي نبذة تكشف فيها عن هؤلاء الأعلام الذين حدث عنهم :

١. أحمد بن علي بن هاشم أبو العباس ، حدث عنه الهذليّ في كتاب الإمالة ، وتقدم في شيوخه في القراءة (٢) .
٢. الحسن بن أحمد أبو محمد الشيخ العالم الصالح السمرقندي ، حدث عنه الهذليّ ، ولعله الآتي الحسن بن أحمد أبو حمية (٣) .
٣. أبو نعيم الأصفهاني ، حدث عنه الهذليّ في فضائل القراء السبعة ومن تبعهم في ترجمة فضائل الإمام ابن كثير الداري وعبد الله بن فورك القباب ، وتقدم في شيوخه في القراءة (٤) ، قال الذهبي : " وحدث عن أبي نعيم الحافظ " (٥) .
٤. أحمد بن منصور بن خلف المغربي أبو بكر البزاز النيسابوري ، شيخ ثقة صالح معمر ، سمع والده وطاف به على المشايخ ، سمع منه أبو القاسم الهذليّ بنيسابور، توفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وستين وأربعمائة (٦) .

(١) — انظر : تاريخ الإسلام : ٥١٣/٣٠ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٨٢/ب ، وفي شيوخه رقم ١٠ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٤/ب ، وانظر : المنتخب من كتاب السياق : ٢٠٠ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ١٠/أ ، ١٣/ب ، وانظر : أحمد بن عبد الله ، وانظر : معجم حفاظ القرآن : ٣٣٩/٢ .

(٥) — انظر : معرفة القراء : ٨١٩/٢ .

(٦) — انظر : معجم الأدباء : ٦٤٩/٥ ، والمنتخب من كتاب السياق ١٠٩ ، ٥٣٩ .

٥. أصحاب السيد ، لم أقف عليهم لكن الهذليّ سمع منهم بنيسابور <sup>(١)</sup> والله اعلم .
٦. الحسن بن أحمد أبو حمية، حدث عنه أبو القاسم الهذليّ بسمرقند في فضائل القرآن، وفي الأخبار الواردة في الأحرف السبعة، وتقدم في شيوخه في القراءة <sup>(٢)</sup> .
٧. الحسن بن أحمد أبو محمد المخلدي ، سمع منه أبو القاسم الهذليّ بنيسابور <sup>(٣)</sup> .
٨. عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الخراساني المفسر الفقيه الأصولي المتكلم ، المعروف بزین الإسلام ، رتب المجالس <sup>(٤)</sup> ، فحضر مجالسه ودروسه كثيرون، ومنهم الإمام الهذليّ ، وأخذ عنه الأصول والفقهاء سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بنيسابور .
٩. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد الطيراني الذارع الماسح الإصبهاني الخطيب ، حدث عنه الهذليّ بالعددین عدد أهل البصرة والكوفة، وتقدم في شيوخه في القراءة <sup>(٥)</sup> .
١٠. علي بن أحمد أبو الحسن الإمام الحاكم ، هكذا وصفه أبو القاسم الهذليّ ، وحدث عنه في فضائل القرآن <sup>(٦)</sup> .
١١. عمر بن الحسين بن إبراهيم البغدادي أبو القاسم الخفاف قال الذهبي : الشيخ المسند المصدوق ولا بأس به ، سمع أبا حفص بن الزيات ومحمد بن المظفر وأبا الفضل الزهري وجماعة ، حدث عنه الخطيب وقاضي المرستان أبو بكر وجماعة ، سمع منه أبو القاسم الهذليّ بنيسابور ، توفي سنة خمسين وأربعمائة <sup>(٧)</sup> .
١٢. مبارك بن الحسن الهراسي ، حدث عنه أبو القاسم الهذليّ في الأخبار الواردة في الأحرف السبعة <sup>(٨)</sup> .

(١) — انظر : المنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٥/أ، ١٧/أ .

(٣) — انظر : المنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ .

(٤) — انظر : المنتخب من كتاب السياق : ٣٦٥ ، ٥٣٩ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٨٣/أ ، وفي شيوخه رقم ٣٤ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٥/أ ، والمنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ .

(٧) — انظر : المنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٥٩/١٧ .

(٨) — انظر : الكامل : ق ١٧/أ ، ولم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

١٣ . محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الشيرازي القاضي ، حدث عنه الهذلي بالعدددين عدد أهل المدينة الأول والأخير ، وأيضاً عدد أهل الشام ، وتقدم في شيوخه في القراءة (١) .

١٤ . محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن السمزبان بن شاذان أبو بكر الإصبهاني الأعرج سماه الهذلي : عبد الله بن محمد الأعرج ، وحدث عنه في فضائل القراء السبعة ومن تبعهم (٢) ، وتقدم في شيوخه في القراءة .

١٥ . موسى بن عيسى بن أبي حاج البربري أبو عمران الفاسي الغفجومي - نسبة إلى غفجوم بطن من زناتة قبيلة من البربر بالمغرب - شيخ المالكية بالقيروان ، وتلميذ أبي الحسن القابسي ، دخل الأندلس ، وأخذ عن عبد الوارث بن سفيان وطائفة ، وحج مرات ، قرأ على الحمامي ، وكان إماماً في القراءات ، بصيراً بالحديث ، رأساً في الفقه ، تخرج به خلق في المذهب ، وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله اثنتان وستون سنة ، حدث عنه أبو القاسم الهذلي في الأخبار الواردة في الأحرف السبعة (٣) .

هذا ما تيسر لي جمعه من شيوخ الهذلي ممن صرح بهم في "الكامل" أو صرحت به كتب التاريخ والتراجم التي ترجمت للإمام الهذلي والله اعلم بالصواب .

(١) — انظر : الكامل : ق ٢٦/أ ، ٨٢/ب ، وفي شيوخه رقم ٥٦ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ١٣/ب .

(٣) — انظر : الكامل : ق ١٧/أ ، وانظر ترجمته في : معرفة القراء : ٧٣٧/٢ ، وغاية النهاية : ٣٢١ / ٢ ، وشذرات الذهب : ٢٤٧/٣ .

## المبحث السادس :

### تلاميذ الإمام الهذليّ

جلس الإمام الهذليّ على كرسي التدريس والإقراء ، بعد ما استكمل تحصيل أدواته العلمية ، ولمس في نفسه أهلية ذلك . فقد كان إماماً علامة محققاً مقرئاً مجوداً بصيراً بالقراءات وعللها ، مقدماً في النحو والصرف وغيرها <sup>(١)</sup> .

لذا كان لا بدّ له - رحمه الله - أن ينصب نفسه لطلبة العلم ، فجلس للإقراء وإفادة الطلبة أولاً ببغداد في المدرسة النظامية <sup>(٢)</sup> ، واستمر فيها إلى ما شاء الله ، ثم بعثه نظام الملك ليتولى التدريس والإقراء في مدرسته بنيسابور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وأجرى عليه المرسوم ، فقعده فيه سنين واستفاد منه القراء <sup>(٣)</sup> ، قال ابن ماكولا : " وكان يدرّس النحو ويفهم الكلام والفقهاء " <sup>(٤)</sup> .

فأهمل عليه طلبة القراءات من كل حذب وصوب ، فقرأ عليه الجهم الغفير ، ذكرت المصادر بعضهم وسكتت عن كثير ممن لم يتميزوا منهم <sup>(٥)</sup> ، وإليك ما وقفنا عليه منهم مرتبين على حروف المعجم :

١. أبو بكر بن محمد بن أحمد بن زكريا التّجّاد الأصبهاني المقرئ ، روى القراءات عن أبي القاسم الهذليّ وحدث بكتاب "الكامل" ، رواه عنه ابنه أبو جعفر محمد وغيره <sup>(٦)</sup> .
٢. إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الإخشيد أبو الفضل وأبو الفتح وأبو سعد السّراج الأصبهانيّ .

(١) - انظر : لسان الميزان : ٣٢٥/٦ .

(٢) - انظر : تكملة الإكمال : ٢٣/٢ ، والنشر : ٩٣/١ .

(٣) - انظر : معجم الأدباء : ٦٤٩/٥ ، والمنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ ، وطبقات القراء : ٦٥٣/٢ .

(٤) - انظر : الإكمال : ٤٥٨/١ ، والأنساب : ٣٥٥/١ ، وطبقات القراء : ٦٥٣/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٣/٣٠ .

(٥) - لا شك أن مثل هذا العالم وغيره من العلماء قد أقرؤوا مئات من الطلبة طوال حياتهم العلمية ، ولكن الكثير من هؤلاء الطلبة لا يستمرون في حياتهم العلمية أو لا ينتصبون للعلم فلا تذكرهم كتب التراجم لعدم وجود ما يبرر ذكرهم . وإنما تذكر الكتب من استمر في الدراسة والعطاء فيما بعد وإن كان قليلاً .

(٦) - انظر : غاية النهاية : ١٨٤/١ ترجمة ٨٥٥ ، ١٠٥/٢ ترجمة ٢٨٨٠ ، ٤٠١/٢ .

ولد في الخامس عشر من شعبان سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وتوفي في رمضان سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، روى عن الهذليّ وسمع منه "الكامل" (١) .

٣. سهّل بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طاهر بن بكران أبو علي الأصبهاني ، الحاجّيّ أستاذ ماهر صالح ، له كتاب "مفاريد العشرة" بعلمها .

روى القراءة عن أبي القاسم يوسف بن علي الهذليّ وإسماعيل بن مسعدة ومحمد بن أحمد بن ماجه ، روى القراءة عنه أبو سعد ابن السمعيّ وأبو موسى المدني ، توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، قال ابن الجزري : وهو آخر من روى عن الهذليّ (٢) .

٤. عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الخراساني المفسر الفقيه الأصولي المتكلم ، رتب المجالس (٣) ، استفاد من الإمام الهذليّ في مسائل التحو والقراءات، وكانت استفادته منه بعد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (٤) .

٥. عبد الواحد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن شيذة - بكسر المعجمة وياء ساكنة آخر الحروف وذال معجمة - أبو المظفر السُّكريّ الأصبهاني ، ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

أخذ القراءات عرضاً عن أبي نصر محمد بن عمر البقال ، وروى كتاب "الكامل" للهذليّ عنه .

حدث به عنه الحافظ الإمام أبو العلاء الهمداني ومحمود بن محمد الشحامي ومحمد بن أبي القاسم المعلم ومحمود بن أبي الرجاء ، وقرأ عليه بعض القرآن النقاش ومحمد بن الحسن ابن إسماعيل الهروي ، توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة (٥) .

(١) - انظر : معرفة القراءة : ٨١٩/٢ ، وطبقات القراء : ٦٥٣/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠١/٢ ، والتجبير في المعجم الكبير : ١٠١/١ ، وشذرات الذهب : ٦٨/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٥٥/١٥ ، والعبر : ٥٥/٤ ، والمنتخب من معجم شيوخ السمعيّ : ٤١٠/١ .

(٢) - انظر : غاية النهاية : ٣١٩/١ ترجمة ١٤٠١ ، والمنتخب من معجم شيوخ السمعيّ : ٨٧٠/٢ ، ومعرفة القراء : ٩٧٦/٢ .

(٣) - انظر : المنتخب من كتاب السياق : ٣٦٥ .

(٤) - انظر : موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان : ٦٦/٥ ، وتاريخ الجزائر العام : ٣٩٨/١ .

(٥) - انظر : غاية النهاية : ٤٧٤/١ ترجمة ١٩٨٠ ، ٤٠١/٢ ، والمنتخب من معجم شيوخ السمعيّ : ١١٣٥/٢ .

٦. عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السمرقندي الشيخ الإمام المحدث المتقن أبو محمد الدمشقي المولد البغدادي الدار اللغوي .

سمع أبا بكر الخطيب وعبد العزيز الكتاني وأبا نصر بن طلاب وعبد الدائم الهلالي بدمشق وأبا الحسين بن النقور والصريفي وعدة ببغداد ، وعلي بن موسى الموسوي بمرو ، وكامل بن إبراهيم الخندقي بجرجان ، والفضل بن المحب وعدة بنيسابور ، وأبا منصور بن شكرويه وطبقته بأصبهان ، وعني بالحديث وكتب الكثير وكان يفهم ويدري مع الإتقان والتحري والدين وسعة الأدب وكان يقرأ لنظام الملك على الشيوخ ويفيده ، خرج لنفسه المعجم ، مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

قال الذهبي : روى عن الهذلي<sup>(١)</sup> ، وحدث عنه السلفي وقال : كان فاضلا عالما ثقة ذا لسن وعربية إذا قرأ أعرب وأغرب .

وقال الذهبي : مات في ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمس مئة وكان أبوه من كبار تلامذة أبي علي الأهوازي في القراءات<sup>(٢)</sup> .

٧. علي بن عساكر بن المرحب ، عدّه ابن الجزري ممن قرأ على الهذليّ .مضمن (الكامل) وسمعه منه ، وهذا فيه نظر ، لأنه ترجم له ابن الجزري في موضع آخر وأرخ وفاته بسنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وله اثنتان وثمانون سنة<sup>(٣)</sup> .

٨. محمد بن الحسين بن بُرْعُوْث الهاشمي<sup>(٤)</sup> .

٩. محمد بن الحسين بن بندار بن منذر أبو العزّ الواسطي القلانسي شيخ العراق ومقري القراء بواسط ، صاحب التصانيف أستاذ ، ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بواسط ، وهو أشهر تلاميذ الإمام الهذليّ .

قرأ على الحسن بن القاسم بن علي أبو علي الواسطي المعروف بـغلام الهراس ، ورحل إلى بغداد فقرأ على أبي القاسم الهذليّ بالكامل<sup>(٥)</sup> .

(١) - انظر : معرفة القراء : ٨٢٠/٢ .

(٢) - انظر : سير أعلام النبلاء : ٤٦٥/١٩ ، والمنتخب من كتاب السياق : ٣١٩ ، وشذرات الذهب : ٤٩/٤ ، والنجوم الزاهرة : ٢٢٣/٥ .

(٣) - انظر : غاية النهاية : ٥٥٦/١ ، ترجمة ٢٢٧٦ ، ٤٠١/٢ .

(٤) - انظر : معرفة القراء : ٨٢٠/٢ .

(٥) - انظر : تكملة الإكمال : ٢٣/٢ ، والنشر : ٩٣/١ .

قرأ عليه أبو الفتح ابن زريق الحداد ، وسبط الخياط ، وأبو العلاء الهمذاني الحافظ ،  
وهبة الله بن قسام .

من مؤلفاته : " إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي ، وكفاية المبتدئ وتذكرة المنتهي " .  
توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بواسط عن خمس وثمانين سنة <sup>(١)</sup> .  
هؤلاء هم الذين وقفت عليهم ممن صرّحت بهم كتب التراجم أنهم تتلمذوا على  
الإمام الهذلي واستفادوا من علمه . والله اعلم

(١) - انظر : غاية النهاية : ١٢٨/٢ ترجمة ٢٩٥٨ ، ٤٠١/٢ ، ومعرفة القراء الكبار : ٩١٢/٢ ترجمة ٦٢٦ ،  
والعبر في خير من غير : ٥٠/٤ ، والوافي بالوفيات : ٦/٣ ، وميزان الاعتدال : ١٢٠/٦ ، ولسان الميزان : ١٤٤/٥ ،  
وشذرات الذهب : ٦٤/٤ ، وكشف الظنون : ٦٦/١ - ١٥٠٠/٢ .

## المبحث السابع :

## في عقيدة الإمام الهذلي ، ومذهبه الفقهي :

أولاً : عقيدته :

لم يصرح المترجمون للإمام الهذلي بعقيدته أو ميّزوه بمذهب أو نخلة ، ولكن المؤلّف — رحمه الله تعالى رحمة واسعة — كان يدافع عن السلف الصالح ( أهل السنة والجماعة ) وعن مذهبهم ، نابذاً الأفكار الهدامة ، والفرق الضالة من الرافضة وغيرهم حاملاً عليهم لواء الحق .

وأقول هذا بناء على ما وجدته في كتابه "الكامل" ومن خلال استقراي له ، فقد شنّ حملة على منحرفي العقيدة أمثال الروافض وغيرهم ، حيث قال في كتاب العدد : " ولا عبرة بقول الروافض والعامّة ... وزعموا أن آيات نزلت في أهل البيت ، وفي عليّ ، كتّمها الصحابة ، وقد ضلّوا ضلالاً بعيداً ، وخسروا خسراناً مبيناً " (١) .

وقال أيضاً وهو يتحدث عن حفظ القرآن من التبديل والتحريف : " ومن زاد فيه أو نقص منه فقد كفر بالله العظيم ، وخرق الإجماع ، ولا حكم للاشتغال بكلام أهل البدع وإيراده " (٢) .

وقال أيضاً وهو يتحدث عن معنى الأحرف السبعة والفرق بينها وبين القراءات : " ومنهم من قال : بل الأحرف السبعة هي المنسوبة إلى الأئمة التي جمعوها بعد التابعين مثل أبي عمرو ونافع وغيرهما ، وهذا غير صحيح ، كيف ورسول الله ﷺ قال : ﴿ أنزل القرآن على سبعة أحرف ﴾ ، وهؤلاء الأئمة لم يكونوا على عهده ؛ وأنزل فعل ماض غير مستقبل ، ويدل على أن القوم تصرفوا فيه بالزيادة والنقصان بعد رسول الله ﷺ كما فعل أهل الكتاب حتى حرفوا وبدّلوا ، ولو كان هذا كذلك ، لم يكن لقول الله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٣) معنى ، ولم يؤمن التحريف والتبديل على هذه الأمة كما بدّل غيرهم ، ومن قال هذا أخاف على دينه فرمما قاله من لا علم له ،

(١) — انظر : الكامل : ورقة : ٢٤ / ب .

(٢) — انظر : الكامل : ورقة : ٢٥ / أ .

(٣) — سورة الحجر : الآية : ٩ .



من أراد من المبتدعة أن يُدخل في الدين نقصاً ، كيف والاعتماد أن هذه السبعة الأحرف التي قال في الخبر نزلت من عند الله عز وجل ؛ لا أن الله تعالى يوصف بالتلفظ بالحروف واللغات ؛ لأن ذلك يترتب على المخارج واللهوات ، والله تعالى متره عن التشبيه والتعطيل.

ومنهم من قال : نحن لا ندري ما السبعة الأحرف ؟ ، ولكن يقرأ كما علمنا ، إذ القراءة سنة ، وهذا يؤدي إلى تعطيل الأخبار ، وإنما ينكر هذا من أخبار رسول الله ﷺ إذ الخبر مستفيض بأن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، توسعة لهذه الأمة ، بخلاف سائر الكتب ، فإتما نزلت على باب واحد ، يدلك على ذلك أن الصحابة اختلفوا في الحروف ، ولم ينكر أحدهم قراءة صاحبه ، بل قال كل واحد منهم : هكذا علمت ، حتى قال نافع لبعض أهل البصرة : إن القرآن ليس بقياس ، بل هو أخذ بخلف عن سلف ، والصحيح الذي نذهب : أن هذه السبعة الأحرف نزلت على رسول الله ﷺ ، إلى العلماء ، اتبع كل واحد منهم ما أقرئ به ، حتى أن بعضهم قال : هذا الاختلاف في حرف واحد ، والسنة لا يعلمها إلا رسول الله .

والعجب من العوام الذين قالوا : في حرف دون حرف ، هذه قراءة رسول الله كما ذكروا في : " مالك " وغيره ، والقراءات كلها منسوبة إليه ﷺ ، فكيف يخص بواحدة دون أخرى " (١) .

فهذا الدفاع عن القرآن الكريم ، وعن صحابة رسول ﷺ ، وتزيه الله تعالى من التشبيه والتعطيل هي عقيدته ، والدفاع عن القرآن الكريم وتزيه الله تعالى من التشبيه والتعطيل هو مذهب السلف والخلف من أهل السنة والجماعة (٢) .

وهذه النصوص التي قالها صاحبنا المؤلف الإمام الهذلي تعطينا صورة جلية عما يعتقد ويؤمن به ، وهي تنبئنا بصفاء عقيدته ونقاها من كل بدع أو خرافات تصدر من أصحاب الأهواء الضالة والفرق المنحرفة أمثال الروافض وغيرهم . والله أعلم

(١) — انظر : الكامل : ورقة : ١٨ / ب ، ١٩ / أ .

(٢) — وانظر : أيضاً ما ذكره في الورقة ٨٢ ، ٨٣ / ب ، ٨٤ / أ .

ورغم ما ذكر عنه إلا أنه كان يرى ما يراه الأشاعرة<sup>(١)</sup> من أهل الكلام، من أن الله تعالى لا يوصف بالتلفظ بالحروف واللغات؛ لأن ذلك يترتب على المخارج واللهوات، والله تعالى منزّه عن التشبيه والتعطيل<sup>(٢)</sup>.

ونجده عند اختياره وتوجيهه للقراءة في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ﴾<sup>(٣)</sup> اختار فتح النون، والواو، والراء، وتشديد الواو، ثم قال: "وهو الاختيار كيلا يوصف الباري بالتشبيه"<sup>(٤)</sup>.

فهو يميل إلى ذلك ويُصرّح كما تقدّم والله اعلم.

غفر الله لنا وله وجمعنا على حوض نبيه.

(١) — فرقة من الفرق الإسلامية تنتسب إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٢٤هـ) في مرحلته الثانية التي خرج فيها على المعتزلة، ودعا إلى التمسك بالكتاب والسنة على طريقة أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب وهي: إثبات الصفات العقلية السبع لله تعالى، وهي: الحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، أما الصفات الاختيارية المتعلقة بالمشيئة مثل الرضا، والغضب، والفرح، والتزول فقد نفوها، وأما الصفات الخيرية مثل الوجه، واليدين، والقدم فقد أولوها أو فوضوا معناها، وقد رجع أبو الحسن عن هذا المذهب، وقال بقول أهل السنة والجماعة. قال الإمام الذهبي: "ورأيت لأبي الحسن أربعة تواليف في الأصول يذكر فيها قواعد مذهب السلف في الصفات، وقال فيها: تمر كما جاءت، ثم قال: وبذلك أقول، وبه أدين، ولا تزول" اهـ. ومن العجب أن الذين اتبعوه في أقواله السابقة بقوا مصرّين على هذه الأقوال حتى بعد رجوع إمامهم - رحمه الله - تعالى. انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري: ١/٣٤٥-٣٥٠، والملل والنحل للشهرستاني: ١/٩٤-١٠٣، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصر، د. مانع بن حماد: ١/٨٧-٩٦، دار الندوة العالمية بالرياض، ط ٢، ١٤١٨هـ، وفرق معاصرة تنسب إلى الإسلام د. غالب بن علي العواجي: ٢/١٠٥٩-١٠٦٣، دار البينة، دمنهور، ط ١، ١٤٢٠هـ، وسير أعلام النبلاء: ١٥/٨٦.

(٢) — وما قاله الهذلي هنا مخالف لما عليه سلف الأمة وخلفها (أهل السنة والجماعة)، فالأصوات والحروف قد ثبت في الكتاب والسنة إثباتها لكلام الله تعالى فلا ينفي عنه بدعوى التنزيه بل يثبت على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته من غير تشبيه ولا تكييف (ليس كمثل شيء وهو السميع البصير). انظر: مجموع الفتاوى: ٦/٣٧٤-٣٩٦، وذم التأويل: ١/١١، وشرح كتاب التوحيد لعبد الله غنيمان: ١/٢٨٨، مكتبة الدار بالمدينة، ط ١، ١٤٠٥هـ.

(٣) — سورة النور: الآية: ٣٥.

(٤) — الكامل: ورقة: ٢٢٣/أ.

والجواب عليه ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في هذه المسألة. انظر: مجموع الفتاوى: ٦/٣٧٤-٣٩٦، وكتاب التوحيد لابن منده، تح د. علي الفقيهي: ٢/١٩٤، وذم التأويل: ١/١١، ومختصر الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعطلة: ٤٤-٣٥٥، وشرح كتاب التوحيد لعبد الله غنيمان: ١/١٧١، ١٧٨، ٢٨٨.

## ثانياً : مذهب الإمام الهذليّ الفقهي :

لم تصرّح المصادر عن مذهبه الفقهي ، وإنما استطعت من خلال استقراء "الكامل" أن أقف على مذهبه الفقهي ، حيث كان الإمام الهذليّ - رحمه الله - شافعي المذهب ، والدليل على ما ذكرته :

أني وجدته يرحّح قول الشافعي في مسألة الجهر بالبسملة فيقول : " والأولى قول الشافعي رضي الله عنه " (١) بعد أن ذكر مذهب أبي حنيفة ومالك في المسألة .

وقبله يقول : أما التسمية فأجمع قراء الكوفة وقراء مكة وفقهاؤها أنها من أوّل الفاتحة آية " ثم يقول : " واتفق أصحاب الشافعي رضي الله عنهم على ذلك " (٢) . وأيضاً يقول : " وعندنا بجهر وهكذا في كل سورة " (٣) .

وقال عبد الكريم بن محمد الرافعي ( ت ٦٢٣هـ ) : " ذكر يوسف بن علي جبارة الهذليّ أبو القاسم في كتابه المعروف بالكامل : إن نافعاً إمام أهل المدينة في القراءة ، لما قال : إنّ السنّة الجهر بالتسمية سلّم له مالك بن أنس على علو رتبته ما قاله ، وقال : كل علم يسأل عنه أهله " (٤) .

وفي فصل السجّادات قال : " أما السجّادات فإذا مررنا بها في غير الصلاة ... الأخذ على القارئ لا يأمره بالسجود ، لأنها عندنا ليست بواجبة " (٥) وهو مذهب الشافعي .

ويقول أيضاً : " وعندنا في سورة الحج سجّدتان الأخيرة كالأولى للشك " (٦) .

ولم يعدّ السجّدة التي في سورة ( ص ) .

ويقول : " وعندنا ( لا يستمّون ) رأس السجّدة " (٧) .

(١) — الكامل : ورقة : ١٥٦/أ .

(٢) — الكامل : ورقة : ١٥٦/أ .

(٣) — الكامل : ورقة : ١٥٦/أ .

(٤) — انظر : التدوين في أخبار قزوين : ١٥٤/١ .

(٥) — الكامل : ورقة : ١٥٧/أ .

(٦) — الكامل : ورقة : ١٥٧/أ .

(٧) — الكامل : ورقة : ١٥٧/أ .

بالإضافة إلى ما تقدم فهو قد دَرَسَ ودرَّسَ في المدارس النظامية كما ذكر في  
مبحث مناصبه التي تولّاها خلال حياته ، فكان لا يتولى منصب التدريس في المدارس  
النظامية إلا من كان يدين بالأشعرية ويذهب إلى الشافعية .  
ونخلص مما تقدّم إلى أن الهذليّ - رحمه الله - أشعري العقيدة ، شافعي المذهب ،  
والله اعلم .

## المبحث الثامن :

### مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه :

#### مكانته العلمية :

يعرف فضل العالم ومحبة الناس له وثقتهم به بالثناء الحسن عليه وذكر فضائله ، ولقد كان لأبي القاسم الهذلي مكانة علمية مرموقة - وبالأخص بعد خروجه من بسكرة طلباً للعلم وبعدما حلّ بغداد ونيسابور - بوأته مكانةً بين أهل العلم ، وإذا أردنا أن نظهر هذه المكانة ، يجدر بنا أن نبرز ملاحظاتها وسماتها، ولعلّ أبرز هذه السمات تتجلى في التالي :

#### ١. نقل العلماء لكلامه ، وذكر نصوص من كتابه ( الكامل ) :

فقد استفاد من الإمام الهذليّ كثير من العلماء ، ونقلوا لنا نصوصا كثيرة من كتابه ( الكامل ) ، وها أنا ذا أنقل شيئاً يسيراً مما قيل :

قال عبد الكريم بن محمد الرافعيّ ( ت ٦٢٣هـ ) : " ذكر يوسف بن علي بن جبارة الهذليّ أبو القاسم في كتابه المعروف بـ ( الكامل ) : إنّ نافعاً إمام أهل المدينة في القراءة ، لما قال: إنّ السنّة الجهر بالتسمية سلّم له مالك بن أنس على علوّ رتبته ما قاله ، وقال : كل علم يُسأل عنه أهله " (١) .

وقال ابن أبي الوفاء ( ت ٧٧٥هـ ) : " وذكر أبو العلاء الهمداني عن أبي القاسم يوسف بن علي البشكري صاحب (الكامل) في علم القراءة مرض أبو يوسف ، فقيل: إنه قضى ، قال الإمام : لا قيل من أين علمت ؟ قال : إنه خدم العلم ، فلم يجتن ثماره ، لا يموت ، وكان كما قال ، حتى روى أنه كان له يوم مات سبع مائة ركاب ذهبية " (٢) .

وقال أبو شامة المقدسي: " ومن المصنفين من حكى التكبير لجميع القراء في جميع سور القرآن ذكره أبو القاسم الهذليّ في كتابه ( الكامل ) " (٣) .

وقال: " قلت: وهكذا حكى الهذليّ أن التكبير إلى أول: قل أعوذ برب الناس " (٤) .

(١) — التدوين في أحبار قروين : ١٥٤/١ .

(٢) — طبقات الحنفية : ٤٨٧ .

(٣) — إبراز المعاني : ٧٣٥/٢ ، وانظر : الكامل : ق ١/١٥٧ .

(٤) — إبراز المعاني : ٧٣٥/٢ ، وانظر : الكامل : ق ١/١٥٧ .

وقال أيضاً: " وحكى الهذليّ صاحب ( الكامل ) رواية عن قنبل في تقديم التسمية على التكبير، وهذا مما يقوي أن التكبير للسورة الآتية، لا للسابقة، وإن كان وجهها بعيداً والله أعلم " (١) .

وقال الذهبي: " قال أبو القاسم الهذليّ: لم يُرَ في زمن يعقوب مثله، كان عالماً بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً تقيّاً نقيّاً ورعاً زاهداً، بلغ من زهده أنه سُرِق رداؤه عن كتفه في الصلّاة ولم يشعر، ورُدَّ إليه ولم يشعر؛ لشغله بالصلّاة، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يَحْبَسُ ويطلق " (٢) .

وقال السيوطي: " قال الهذليّ في كامله: أعلم أن قوما جهلوا العدد وما فيه من الفوائد حتى قال الزعفراني: العدد ليس بعلم، وإنما اشتغل به بعضهم ليروج به سوقه، قال: وليس كذلك، ففيه من الفوائد معرفة الوقف، ولأن الإجماع انعقد على أن الصلاة لا تصحّ بنصف آية، وقال جمع من العلماء: تجزئ بآية، وآخرون بثلاثة آيات، وآخرون لا بدّ من سبع، والإعجاز لا يقع بدون آية، فللعدد فائدة عظيمة في ذلك انتهى " (٣) .

وقال البنّا الدمياطيّ: " فأما هشام فالإدغام له من جميع طرقه رواه الهذليّ ... من طريق الحلواني، وابن سوار من طريق المفسر عن الداخوني عنه .

والإظهار في الشاطبيّة كأصلها كالجُمهور، وعليه جميع المغاربة، وأما خلاد فالإدغام عنه ذكره الهذليّ ... كالجُمهور، وعليه جميع المغاربة " (٤) .

بالإضافة إلى ما تقدّم: فإن كتاب الهذليّ " الكامل " يعتبر أحد بل أهم أصول الكتّابين "النشر"، و "غاية النهاية" لابن الجزريّ إن لم يكن المصدر الأول لهما، الذين هما عمدة كتب القراءات وتراجم القراء حتى قال ابن الجزري: " قد قرأ بالكامل إمام زمانه حفظاً ونقلًا أبو العلاء الهمدانيّ على أبي العزّ ولا زال يُقرئ به إلى آخر وقت " (٥) .

(١) — إبراز المعاني: ٧٤٢/٢، وانظر: الكامل: ق ١٥٧/أ.

(٢) — معرفة القراء: ٣٣١/١، وانظر: الكامل: ق ١١٣/أ.

(٣) — الإتقان: ١٨٩/١، وانظر: الكامل: ق ٢٤/أ.

(٤) — إتخاف فضلاء البشر: ٤٢/١ .

(٥) — غاية النهاية ٤٠١/٢ .

## ٢. ثناء العلماء عليه :

قال ابن ماكولا ( ت ٤٧٥هـ ) : " كان يُدرّس النَّحو ، ويفهم الكلام والفقّه ... " (١).

وقال ابن بشكوال ( ت ٥٧٨هـ ) : " له كتاب حفل القراءات سمّاه (الكامل) ، وذكر فيه أنه لقي من الشيوخ (٣٦٥) شيخاً من آخر ديار المغرب إلى باب فرغانة ... " (٢).

وقال تقيّ الدين الصيرفي ( ت ٦٤١هـ ) : " الإمام ، المقرئ ، الضرير ، من وجوه القراء ، ورؤوس الأفاضل ، عالم بالقراءات ، كثير الروايات " (٣).

وقال ياقوت الحموي ( ت ٦٢٦هـ ) : " المقرئ ، النحوي ، كان عالماً بالقراءات والعربية ، قرأ على المشايخ بأصبهان ، وطوّف البلاد في طلب القراءات ، وورد نيسابور ، فحضر دروس أبي القاسم القشيري في النَّحو ، وقرّره نظام الملك في مدرسته بنيسابور مقرئاً سنة ثمان وخمسين وأربعمائة " (٤).

وقال ياقوت أيضاً : " سافر إلى بلاد الشرق ، وسمع أبا نعيم الأصبهاني وجماعة من الخراسانيين ، وكان يفهم الكلام والنحو ، وله اختيار في القراءة ، وكان يدرّس النحو " (٥).

وقال الذهبي في " تاريخ الإسلام " (٦) : " أحد الجوالين في الدنيا في طلب القراءات ، لا أعلم أحد رحل في طلب القراءات بل ولا الحديث أوسع من رحلته ، فإنه رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فرغانة وهي من بلاد الترك " .

وقال - أيضاً - : " وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النَّحو ، ويستفيد منه " .

(١) - الإكمال : ٤٥٨/١ .

(٢) - الصلة : ٦٤٢/٢ .

(٣) - المنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ .

(٤) - معجم الأدباء : ٦٤٩/٥ .

(٥) - معجم البلدان : ٤٢٢/١ .

(٦) - انظر : ٥١٣/٣٠ .

وقال الذهبي -أيضاً- في المعرفة بعد أن سرد شيوخه قال : " إنما ذكرت شيوخه ، وإن كان أكثرهم مجهولين ، ليعلم كيف كانت همة الفضلاء في طلب العلم ... " (١) .

وقال ابن الجزري ( ت ٨٣٣هـ ) : " الأستاذ الكبير الرّحال والعلم الشّهير الجوّال طاف البلاد في طلب القراءات ، فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته ، ولا لقي من لقي من الشيوخ " (٢) .

وقال السيوطي ( ت ٩١١هـ ) : " رجل من وجوه القراء ورؤوس الأفاضل ، عالم بالقراءات كثير الروايات مقدم في النحو والصرف ، عارف بالعلل حضر دروس أبي القاسم القشيري في النحو ... " (٣) .

وفي كتاب " معجم أعلام الجزائر " (٤) : " مقرئ ، متكلم ، نحوي ، نشأ في بسكرة ، كان كثير الترحال ، يطلب القراءات المشهورة والشاذة " .

وفي كتاب " معجم المؤلفين " : " مقرئ ، أديب ، نحوي ، متكلم ، سافر إلى المشرق ، وسكن نيسابور ، وقرأ على المشايخ بأصبهان ، وطوّف البلاد في طلب القراءات ، وقدم بغداد ، وورد نيسابور " (٥) .

قال الزركلي : " متكلم ، عالم بالقراءات المشهورة والشاذة . كان ضريراً " (٦) .

فهذه الأقوال التي قيلت في الإمام الهذلي من قبل العلماء الكبار والشخصيات العلمية المعروفة إنما تنبئ وتشهد لهذا العالم الفذّ بأنه كان بحق عالم نهل العلم الشرعي عامّة ، وعلم القراءات على وجه الخصوص ، فاستفاد وأفاد ، ورحل وارثحل إليه في طلب العلم الشرعي ، ولاسيما علم القراءات القرآنية . والله اعلم

(١) — معرفة القراء : ٨١٩/٢ .

(٢) — غاية النهاية : ٣٩٧/٢ .

(٣) — بغية الوعاة : ٣٥٩/٢ .

(٤) — انظر : ٢٠٧ .

(٥) — انظر : ٣١٨/١٣ .

(٦) — الأعلام : ٢٤٢/٨ .



## المبحث التاسع :

### مناصب الإمام الهذلي

المصادر التي توفرت لديّ والتي ترجمت للإمام الهذليّ لم تذكر توليه أيّ من الولايات أو الأعمال السلطانيّة ، وما ذكرت له أيّ عمل سوى قيامه بالتدريس ، والتأليف ، ونشر العلم احتساباً لله .

فبعد أن اكتملت مواهب الإمام الهذليّ العلمية ، وأخذ بحظّ وافر من العلوم الإسلاميّة ، وتخصّص في علم القراءات ، تصدرّ - رحمه الله - لتعليم القرآن ، وحروف القراءات واحتلّ شهرة عظيمة ، ومكانة سامية بين أهل العلم ، وخاصة القراء ، فذاع ذكره بينهم ، وقرع صيته الأسماع فارتحل إليه طلاب العلم من كل حذب وصوب .

لذا كان لا بدّ للإمام الهذليّ أن ينصبّ نفسه لطلبة العلم ، ويجلس للتعليم والإقراء، أسوة بأساتذته ، وحتى يدلّوا بدلوه في نشر العلم الذي أعطاه الله إياه .

فكان أوّل ما تولّاه الإمام الهذليّ - رحمه الله - منصب التدريس في المدرسة النظاميّة ببغداد فاستفاد منه طلبة العلم .

قال أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي ( ت ٦٢٩هـ ) : " أبو القاسم يوسف ابن علي بن جبارة الهذليّ المقرئ المغربيّ صاحب كتاب ( الكامل في القراءات ) قدم بغداد ، وسكنها ، وأقرأ بمدرسة النظامية " (١) .

ومن أشهر من تلقى منه العلم في هذه المدرسة الإمام أبي العز القلانسي ، رحل إليه من واسط إلى بغداد فأخذ عنه كتاب ( الكامل ) وروى عنه (٢) .

ولما رأى نظام الملك أن الحاجة أمس لأمثال هؤلاء القراء وأن الاستفادة ستكون أكثر في نظامية نيسابور نظراً لكثرة طلبة العلم هنالك . قرّر وأصدر مرسومه يبعث الإمام الهذليّ إلى نيسابور للإقراء ، وأجرى عليه المرسوم ، فقعده فيه سنين ، واستفاد منه القراء وطلبة العلم .

(١) - تكملة الإكمال : ٢٣/٢ .

(٢) - انظر : تاريخ الإسلام : ٥١٣/٣٠ ، والنشر : ٣٥/١ .

قال ياقوت الحموي في ترجمة الهذليّ: " قرّره نظام الملك في مدرسته بنيسابور مقرّناً سنة ثمان وخمسين وأربعمائة فاستمر بها إلى أن توفي " (١) .

وقال تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيّني ( ٦٤١هـ ) : " بعثه نظام الملك ليقعد في المدرسة في المسجد للإقراء ، وأجرى عليه المرسوم ، فقعد فيه سنين ، واستفاد منه القراء " (٢) .

وقال الإمام السيوطي نقلاً عن كتاب ( السياق في تاريخ نيسابور ) لعبد الغافر الفارسي : " قرّره نظام الملك مقرّناً في مدرسته سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، فاستمر بها سنين كثيرة إلى أن مات " (٣) .

وقال خير الدين الزركلي : " قرره نظام الملك مقرّناً في مدرسته بنيسابور سنة ( ٤٥٨ هـ ) فاستمر إلى أن توفي " (٤) .

وقال الشيخ عبد الرحمن بن محمد الجليلي : " ذاع ذكر الشيخ على الأفواه وقرع صيته الأسماع فاستدعاه الوزير نظام الملك سنة ثمان وخمسين وأربعمائة إلى الإقراء بمدرسة نيسابور وقرره أستاذاً فيها ، فمكث فيها الشيخ ناشراً علمه بها إلى أن توفي سنة خمس وستين وأربعمائة " (٥) .

هذا ما وقفت عليه من المناصب العلمية التي وليها عالمنا الإمام الهذليّ . والله اعلم

(١) - معجم الأدباء : ٦٥٠/٥ .

(٢) - المنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ ، وانظر : موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان : ٦٦/٥ .

(٣) - انظر : بغية الوعاة : ٣٥٩/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٣/٣٠ .

(٤) - الأعلام : ٢٤٢/٨ .

(٥) - تاريخ الجزائر العام : ٣٩٨/١ .

## المبحث العاشر :

## مؤلفات الإمام الهذلي

لم يكن الإمام الهذليّ - رحمه الله - مكثراً في التأليف فيما يبدو من مؤلفاته التي صحت لديّ نسبتها إليه ، وصرّح بتأليفها ، ويمكن أن تكون له مؤلفات أخرى ، ولم يشأ الله لها أن تضيع ، وتنتشر ، ويتناقلها الناس ، ولكن الاحتمال الأول - لعله - أقوى السببين .

فالمؤلفات التي صرّح بها بتأليفها ، وصحّت نسبتها إليه هي كما يلي :

١ . الكامل في القراءات .

٢ . الوجيز في القراءات .

٣ . الهادي في القراءات .

٤ . درّة الوقوف .

٥ . الجامع في الوقف والابتداء<sup>(١)</sup> .

ولم تصلنا من مؤلفات الهذليّ حتى الآن إلاّ الكتاب الأوّل " الكامل في القراءات الخمسين " ، وهو الذي نحن بصدد دراسة المنهج فيه ، وهو في القراءات العشر المتواترة والأربعين الزائدة عليها كما قال ابن الجزري<sup>(٢)</sup> .

## تاريخ تأليف ( الكامل ) :

لا نعلم تاريخ تأليفه لكتاب " الكامل في القراءات " إلاّ أنني أستطيع أن أقول : إنه ألفه بعد كتابيه " درّة الوقوف ، والجامع في الوقف والابتداء " .

وهذا ما صرّح به الهذليّ في : " الكامل " في آخر كتاب الوقوف ، وبين فيه منهجه في الكتابين المذكورين فقال : " ... ما من عالم إلاّ قد صنّف في الوقف والابتداء كنافع ...

(١) \_ استفاد منه أحمد بن يوسف المعروف بالسّمين الحلبي ( ت ٧٥٦هـ ) في تفسيره المسمّى بالدّر المصون في علوم الكتاب المكنون ونقل فيه عن الهذليّ نقلاً له قال : " وروي الوقف على قوله : ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ والابتداء بقوله : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ على أنّها جملة من مبتدأ وخبر ، وهذا ينبغي أن يُردّ ولا يُلتفت إليه ، وإن كان قد نقله الهذليّ في (الوقف والابتداء) له " . انظر : الدر المصون للسّمين : ١٠٩/١ تح د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم دمشق ، ط ٢٤٢٤هـ .

(٢) \_ انظر : النشر : ٩١/١ .

وأنا في غير هذا الكتاب - "الكامل" - فمن أراد ذلك فلي تأمل "درّة الوقوف والجامع" (١).

وغالباً ما أنه ألفه قبل وصوله واستقراره في نيسابور وتكليفه من قبل نظام الملك بالتدريس في المدرسة النظامية بنيسابور ، لأنه لم يرد أي ذكر لنيسابور في "الكامل" ، ولا عن قراءته على الشيوخ أو تلقيه للعلوم فيها ، إلا أن تأليف "الكامل" كان بعد رحلاته العلمية لسمرقند وبخارى وغزنة وغيرها لورود ذكرها فيه .

ولعل تسميته بـ "الكامل" جاء لكمال مادته من حيث إنه جمع فيه جل ما تحصل عليه في علم القراءة من الروايات والطرق والقراءات والله اعلم .  
أما كتابيه "الوجيز والهادي" فقد ألفهما الإمام الهذلي بعد تأليفه لكتاب "الكامل" ، فقد قال الإمام الحافظ ابن الجزري نقلاً عن كامل الهذلي : "وألفت هذا الكتاب - أي الكامل - فجعلته جامعاً للطرق المتلوة والقراءات المعروفة ، ونسخت به مصنفاتي كالوجيز والهادي" (٢) .

إلا أنني لم أجد أي ذكر لهذين الكتابين في فهرس المكتبات ، ولا ذكرها أحد ممن تتلمذ على الإمام الهذلي أو استفاد منها أو وقف عليها .  
وفي أغراض تأليفه للكامل قال الإمام الهذلي - رحمه الله - :

" لم نضع هذا الكتاب للتطويل ألا ترى أنا لم نذكر فيه العلل والشرح والشواذ ،

(١) \_ الكامل : ٣٨/أ ، وقد بين الهذلي - رحمه الله - بعض منهجه في كتابيه ( درّة الوقوف والجامع ) فقال : بينت فيه وقف الفقهاء ، والصوفية ، والمتكلمين ، والقراء ، وأهل المعاني ، مثل قول الشافعي : ﴿ فَلَآ جُنَاحَ ﴾ ويتندى : ﴿ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ ، وقول من جعل العمرة غير الحج كابن سيرين وغيره حين قرؤوا : ﴿ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ ، وقول أهل المعرفة : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ ، وربما قالوا وهو قول المتكلمين : ﴿ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ وقول أهل المعاني و : ﴿ جَهْرُكُمْ ﴾ ، وقول الحنابلة : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ ، وما حكى من أمور آية الكرسي في عدد أوقافها : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ وشبه ذلك مبوباً هناك أبواباً من أراد أن يعلم فليطالعها .

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

وإنما جعلناه ليستبصر به المتعلم ويستذكر به العالم " (١) .  
ويقول في موضع آخر : " والكتاب لم يوضع للقصص " (٢) .  
ويقول أيضاً : " إذ المقصود منه بيان القراءات والروايات " (٣) .  
وأيضاً : " إنا لم نجعل هذا الكتاب للعلل، إنما جعلناه لإثبات الرواية " (٤) .  
" ولم نطل في الاحتجاج مع كثرته لما شرطنا في الكتاب أن المقصود بيان  
الرواية " (٥) .

### سبب تأليف ( الكامل ) :

وفي سبب تأليف كتاب " الكامل في القراءات " قال مؤلفه الهذلي - رحمه الله - :  
" وسئلت أن اختار اختياراً يوافق العربية والآثر والمعاني والأحكام فأجبتهم إلى ذلك " (٦)  
فكان السؤال الموجه له من طلبة العلم باختيار قراءة توافق العربية والآثر والمعاني والأحكام  
هو السبب في تأليف هذا الكتاب . والله تعالى أعلم

(١) \_ الكامل : ورقة ٦/ب .

(٢) \_ الكامل : ورقة ٨/أ .

(٣) \_ الكامل : ورقة ٣٨/ب .

(٤) \_ الكامل : ورقة ٨١/ب .

(٥) \_ الكامل : ورقة ٨٣/ب .

(٦) \_ الكامل : ورقة ٥٣/ب .

## المبحث الحادي عشر :

في وفاة الإمام الهذليّ - رحمه الله تعالى رحمة واسعة - :

لا خلاف بين العلماء في مكان وفاته، فقد أجمعوا على أنه لبيّ داعي ربّه بنيسابور.

من غير تعيين ليوم وفاته أو الشهر إلاّ أنّهم اختلفوا في تحديد سنة وفاته على قولين :

الأوّل : هو قول الذهبي ، حيث قال : " وكان في ذهني أنه توفي سنة ستين وأربعمائة أو قريباً منها " (١) .

الثاني : وهو المشهور ويكاد يكون مجمعاً عليه عند المؤرخين في تاريخ وفاته ، وهو أنه توفي سنة خمس وستين وأربعمائة من الهجرة عن ثلاث وستين سنة حافلة بالعلم .

قال ياقوت الحموي : " ومات سنة خمس وستين وأربعمائة عن ثلاث وستين سنة " (٢) .

لكن رأيت الذهبيّ - رحمه الله - بعد أن ذكر هذا القول قال : ثم رأيت ترجمته مختصرة في "تاريخ ابن النّجار" فقال: ... ثم عاد إلى بغداد سنة (٤٦٨هـ) فحدّث بها (٣) .

فإن صحّ هذا كان ، وإلا فيحتمل السّهو والتّصحيف من ابن النّجار ، أو الخطأ والتحرّيف من النساخ .

والذي أراه أنّه - أي أبو القاسم الهذليّ - توفي بنيسابور (٤) سنة خمس وستين وأربعمائة ٤٦٥هـ (٥) بعد حياة دامت ثلاث وستين سنة حافلة بالترحال في طلب العلم ، وبعد أن أفاد الكثير من علمه ، وخلف وراءه لسان صدق في الآخرين ، وترك لنا أثراً عظيماً وكتاباً قيماً ، ألا وهو كتاب " الكامل " . رحم الله شيخنا أبا القاسم ! وجزاه الله عنا خير الجزاء !

(١) - تاريخ الإسلام : ٥١٣/٣٠ ، ١٩١/٣١ .

(٢) - معجم الأدباء : ٦٥٠/٥ .

(٣) - انظر : معرفة القراء الكبار : ٨٢٠/٢ تحقيق آلي قولا ج ، وطبقات القراء : ٦٥٤/٢ تحقيق د. أحمد خان .

(٤) - انظر : النشر في القراءات العشر لابن الجزري : ٩١/١ .

(٥) - انظر : معرفة القراء للذهبي : ٨١٩/٢ ، وغاية النهاية لابن الجزري : ٤٠١/٢ ، والإكمال لابن ماكولا : ٤٨٥/١ .

# رَبَابُ الرَّبَابِي :

دراسة

(كتاب الكامل في القراءات الخمسين)

وفيه ثلاثة فصول :

## الفصل الأول : توثيق الكتاب ومحتواه :

### وفيه خمسة مباحث :

- المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى المؤلف وتاريخ تأليفه .
- المبحث الثاني : مكانة الكتاب العلمية بين كتب القراءات .
- المبحث الثالث : القراء الذين أورد قراءاتهم المصنف .
- المبحث الرابع : مشتملات كتاب الكامل .
- المبحث الخامس : اصطلاحات المؤلف في الكامل .



## المبحث الأول :

### تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى الإمام الهذلي وتاريخ تأليفه

#### أولاً : تحقيق اسم الكتاب :

من الأهمية قبل الخوض في أي أمر من الأمور التحقق منه وإثباته ، لذا يجب هنا قبل كل شيء التحقق من عنوانه وإثبات اسم الكتاب .

اختلف المؤرخون وأصحاب سير الرجال الذين ذكروا هذا الكتاب في تسميته ؛ إذ الأكثرية على تسميته كتاب: ( الكامل في القراءات ) ، ومن ذهب إلى ذلك محمد بن عبد الغني البغدادي ( ت ٦٢٩هـ ) في ( باب جُبارة ) ، فقال: " أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي ... صاحب كتاب ( الكامل في القراءات ) ... " (١) .

و- أيضاً - نصّ عليها ياقوت الحموي في ترجمة الهذليّ، فقال : " ومن تصانيفه : ( الكامل في القراءات ) " (٢) .

وذهب - أيضاً - كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ( ت ٦٦٦هـ ) إلى ذلك ، فقال : " قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي ، قال : يوسف بن علي بن جبارة الهذليّ البسكري في كتاب ( الكامل في القراءات ) ... " (٣) .

وغيرهم كالذهبي<sup>(٤)</sup> ، والصفدي<sup>(٥)</sup> ، والياقعي<sup>(٦)</sup> ، وابن ناصر الدين<sup>(٧)</sup> ، وابن حجر<sup>(٨)</sup> ، وابن العماد<sup>(٩)</sup> .

(١) \_ انظر : تكملة الإكمال : ٢٣/٢ .

(٢) \_ انظر : معجم الأدباء : ٦٥٠/٥ .

(٣) \_ انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٦٥٥/٤ .

(٤) \_ انظر : العبر : ٢٦٢/٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٩١/٣١ .

(٥) \_ انظر : نكت الهميان : ٣١٤ ، والوافي بالوفيات : ١١٤/٢٩ .

(٦) \_ انظر : مرآة الجنان : ٩٣/٣ .

(٧) \_ انظر : توضيح المشتبه : ٢٣٧/٩ .

(٨) \_ انظر : تبصير المنتبه : ١٥٠٦/٤ .

(٩) \_ انظر : شذرات الذهب : ٣٢٤/٣ ، وانظر : معجم المؤلفين : ٣١٨/١٣ ، والأعلام : ٢٤٢/٨ ، ومعجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ ، والموسوعة الميسرة : ٢٩٦٤ ، وموسوعة علماء المسلمين : ٢٣٢/٥ ، وتاريخ الجزائر : ٣٩٨/١ .

واكتفى بعض المؤرخين بتسميته كتاب : ( الكامل ) فقط ، قال ابن بشكوال ( ت ٥٧٨هـ ) في ترجمة الهذليّ: " وله كتاب حفل في القراءات سماه : ( الكامل ) " (١).

وذكر عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ( ت ٦٢٣هـ ) نقلاً عن كتاب الهذليّ: " ذكر يوسف بن علي جبارة الهذليّ أبو القاسم في كتابه المعروف بـ (الكامل): إن نافعاً ... " (٢) .

و- أيضاً - ذكره مرةً أخرى في ترجمة ، فقال : " ... وقرأ القرآن بالقراءات والطرق التي تضمنها كتاب ( الكامل ) لأبي القاسم يوسف بن علي ... " (٣) .

وقال ابن أبي الوفاء في طبقات الحنفية (٤) : " ذكر أبو العلاء الهمداني عن أبي القاسم يوسف بن علي اليشكري صاحب ( الكامل في علم القراءة ) ... " .

أما إسماعيل باشا في هدية العارفين (٥) فسماه : " الكامل في القراءات الخمس " (٦).

بينما نجد حاجي خليفة هو الوحيد الذي ذكر اسم الكتاب وبكل دقة فقال : " الكامل في القراءات الخمسين " (٧) ، وهو المسمى المعروف عند أهل هذا الفن .

وانفرد الإمام ابن الجزري بتسميته بكتاب : " الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها " (٨) .

ولا أرى أن المؤلف الهذليّ قصد هذه التسمية، ولا ابن الجزري قصد ذلك، بل لعله أراد توضيح ما اشتمل عليه الكتاب من القراءات، وهي القراءات العشر التي ثبت تواترها عن النبي ﷺ والتي لم تثبت، وحكم عليها بالشذوذ، وهي القراءات الأربعون الباقية، والله أعلم.

(١) \_ كتاب الصلة : ٦٤٢/٢ .

(٢) \_ التدوين في أخبار قزوين : ١٥٤/١ .

(٣) \_ التدوين في أخبار قزوين : ١٦٠/٢ .

(٤) \_ انظر : ٤٨٧ .

(٥) \_ انظر : ٥٥١/٦ .

(٦) \_ أظنه تحريف من النساخ أو الطباعة .

(٧) \_ انظر : كشف الظنون : ١٣٨١/٢ ، وانظر : تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة : ٣٥ .

(٨) \_ انظر : النشر : ٣٥/١ ، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٨٧ ، والحلقات المضيئات : ٦٦٤/١ .

## ثانياً : توثيق نسبة الكتاب إلى الإمام الهذلي :

إن صحة نسبة كتاب "الكامل في القراءات الخمسين" إلى الإمام أبي القاسم الهذلي أمر لا جدال فيه ولا يتطرق إليه الشك ، وأدلة ما أذهب إليه ما يلي :

**الأول :** إجماع المؤرخين وأصحاب سير الرجال الذين ترجموا للإمام الهذلي على نسبة الكتاب إليه وقد صرح بذلك كثيرون منهم : ابن بشكوال في "الصلة" ، وياقوت الحموي في "معجم الأدباء" ، والذهبي في "معرفة القراء" ، وفي "العبر" وفي "تاريخ الإسلام" وابن هشام في "مغني اللبيب" <sup>(١)</sup> ، والسمين الحلبي في "العقد النضيد في شرح القصيد" <sup>(٢)</sup> ، وابن الجزري في "غاية النهاية" وفي "النشر" ... وغيرهم <sup>(٣)</sup> .

**الثاني :** اعتمد ابن الجزري على الكتاب وجعله أصلاً ومصدراً مهماً ، بل من أهم مصادر كتابيه "النشر في القراءات العشر" و "غاية النهاية" .

**الثالث :** تكرر اسم المؤلف في الكتاب في مواضع كثيرة بعبارة "قال الشيخ أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة المغربي الهذلي" <sup>(٤)</sup> ، وعبارة : "قال الهذلي" <sup>(٥)</sup> ، فالكتاب لم يكتب بخط المؤلف وإنما هو مكتوب بخط ناسخ، ولكن صُحِّح ورُوجِع ؛ لوجود التصحيح على حواشي الكتاب .

**الرابع :** ثبوت اسم المؤلف عند الذين نقلوا النصوص من الكتاب أو اعتمدوا على "الكامل" في كتاباتهم ، مثل : أبي شامة ، والزركشي ، وابن الجزري ، والألوسي . كل ما تقدم يؤكد لنا دون أدنى شك ولا ريب في صحة نسبة هذا الكتاب إلى أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي ، والله تعالى أعلم .

(١) \_ انظر : ٤٣/١ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة دار إحياء التراث العربي .

(٢) \_ انظر : ٣٢٢/١ ، دراسة وتحقيق د. أيمن رشدي سويد ، دار نور المكتبات جدة ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .

(٣) \_ انظر : مشيخة الإمام سراج الدين عمر بن علي القزويني ( ت ٧٥٠هـ ) تحقيق د. عامر حسن صبري ، دار البشائر بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٦هـ . وذكر فيه المؤلف قراءته للقرآن ختمة كاملة بجميع ما حواه من طرقه ورواياته واختياراته على شيوخه من شيوخه على أبي العز القلانسي على الهذلي ، بكتاب ( الكامل المحكم على كتاب أهل العصر في القراءات ) .

(٤) \_ انظر : الكامل ورقة ٤/ب ، ٥/أ ، ٨/ب .

(٥) \_ وهذا كثير لا تكاد تخلوا ورقة من الكتاب .

## ثالثاً : تاريخ تأليف الكامل :

سبق وأن أشرت في مبحث مؤلفاته إلى أننا لا نعلم بالتحديد تاريخ تأليفه لكتاب "الكامل" ، إلا أننا نستطيع أن نقول : إنه ألفه بعد كتابيه "درّة الوقوف" و "الجامع في الوقف والابتداء" .

وهذا ما صرّح به الهذليّ في "الكامل" في آخر (كتاب الوقف) ، وبين فيه بعض منهجه في الكتابين المذكورين فقال : "... ما من عالم إلا قد صنّف في الوقف والابتداء ، كنافع ... وأنا في غير هذا الكتاب - "الكامل" - فمن أراد ذلك فليتأمل "درّة الوقوف" ، والجامع" (١) .

أما "الوجيز" و "الهادي" فقد ألفهما الإمام الهذليّ بعد تأليفه لكتاب "الكامل" ، فقد قال الإمام الحافظ ابن الجزري نقلاً عن كامل الهذليّ : "وألفت هذا الكتاب - أي "الكامل" - فجعلته جامعاً للطرق المتلوة والقراءات المعروفة ، ونسخت به مصنفاتي كالوجيز والهادي" (٢) .

ولعلّ الهذليّ ألف "الكامل" قبل وصوله إلى نيسابور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ؛ لأنني لم أجد أي ذكر لنيسابور في "الكامل" ، ولا عن حضوره للمجلس العلمي الذي كان يعقده الإمام القشيري واستفادة الهذليّ منه في الفقه والأصول ، واستفاد القشيري من الهذليّ في مسائل القراءات والنحو وغيرها مع أن كتب التراجم قد نوهت إلى ذلك ، وتقدم الكلام عليه في مبحث شيوخه ، ومبحث رحلاته العلمية في الباب الأول والله أعلم.

(١) \_ الكامل : ٣٨/أ ، وقد بين الهذليّ - رحمه الله - بعض منهجه في كتابيه (درّة الوقوف) و (الجامع) فقال : "بينت فيهما وقف الفقهاء والصوفية والمتكلمين والقراء وأهل المعاني ، مثل قول الشافعي : ﴿ فَلَا جُنَاحَ ﴾ وبينت فيهما أن يطوّفَ بهما ﴾ [البقرة الآية: ١٥٨] ، وقول من جعل العمرة غير الحج كابن سيرين وغيره حين قرؤوا : ﴿ وَأَتُمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة الآية: ١٩٦] ، وقول أهل المعرفة : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ وربما قالوا وهو قول المتكلمين : ﴿ فِي الْأَسْمَانِ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ وقول أهل المعاني : ﴿ وَجَهْرُكُمْ ﴾ ، وقول الحنابلة : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي الْأَسْمَانِ ﴾ [الأنعام الآية: ٣] ، وما حكى من أمور آية الكرسي في عدد أوقافها ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة الآية: ٢٥٥] وشبه ذلك ميوباً هناك أبواباً من أراد أن يعلم فليطالعها " .

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

## المبحث الثاني :

### مكانة كتاب ( الكامل ) ، وقيمته العلميّة بين كتب القراءات

تعتبر قيمة أيّ كتاب من حيث الجملة بموضوعه الذي يعالجه ، فكتاب : " الكامل في القراءات الخمسين " لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذليّ من كتب القراءات وتوجيهها . وهذا العلم - أعني علم القراءات وتوجيهها - وصفه الزركشي بقوله : (( فن جليل ، وبه تعرف جلاله المعاني وجزالتها ))<sup>(١)</sup> .

وقد اشترط أهل العلم على المفسّر لكتاب الله تعالى معرفة علم القراءات ؛ لأنّ بها تُرَجَّح بعض الوجوه المحتملة على بعض ، وباختلافها يظهر اختلاف بعض الأحكام .

### مكانة الكتاب وقيمته تتجلى فيما يلي :

أولاً : اعتنى به العلماء ، كأمثال الإمام المقرئ الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار ، فوضع الحواشي على كتاب " الكامل " <sup>(٢)</sup> .

حتى قال ابن الجزري : " قد قرأ بالكامل إمام زمانه حفظاً ونقلًا أبو العلاء الهمداني على أبي العز ، ولا زال يقرئ به إلى آخر وقت " <sup>(٣)</sup> .

وقال - أيضاً - في ترجمة محمد بن الحسن بن إسماعيل أبو العباس الهروي الموفق المقرئ : إنه روى كتاب " الكامل " للهذلي سماعاً عن تلميذه عبد الواحد بن حمد بن شيذة عن المؤلّف ، سمعه منه جماعة <sup>(٤)</sup> .

ونقل من كتاب " الكامل " الإمام أبو شامة المقدسي في كتابه : " إبراز المعاني شرح حرز الأمامي " <sup>(٥)</sup> ، وأيضاً في كتابه : " المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز " <sup>(٦)</sup> .

وهذا ابن بشكوال يتحدث عن " الكامل " ومكانته ، واعتزازه بحصوله على الإجازة العلمية لرواية هذا الكتاب ، حيث قال : " وله كتابٌ حفل في القراءات سمّاه بكتاب

(١) - البرهان في علوم القرآن : ٤٨٨/١ .

(٢) - انظر : غاية النهاية ٤٠١/٢ .

(٣) - غاية النهاية ٤٠١/٢ .

(٤) - انظر : غاية النهاية ١١٥/٢ ، ٤٧٤/١ .

(٥) - انظر : ١٥٩/١ ، ٧٣٥/٢ ، ٧٤٢ .

(٦) - انظر : ٩٩ ، ١٧٨ .

"الكامل" ، وذكر فيه أنه لقي من الشيوخ ثلاث مائة وخمسة وستين شيخاً ... ، وكتب إلينا بإجازة هذا الكتاب القاضي أبو المظفر الطبري من مكة يخبرنا به عن أبي العز محمد بن الحسين المقرئ من مؤلفه " (١) .

واعتمد الحافظ ابن الجزري اعتماداً يكاد يكون كلياً على الإمام الهذلي ، حيث إنه أحد بل أهم أصول النشر<sup>(٢)</sup> ، الذي هو عمدة كتب القراءات ، حيث أصبح كتاب "الكامل" هو أكثر كتب أصول النشر طرقاتاً ، حيث بلغ عدد ما أخذه ابن الجزري في "النشر" من "الكامل" مائة وخمسة وثلاثين طريقاً ، يضاف إليها طريقان أدائيان عن الهذلي التي نصَّ عليها في مقدّمة "النشر في القراءات العشر" (٣) .

واتخذ أيضاً ابن الجزري مصدراً أساسياً لأعظم مؤلفاته التي هي عمدة كتب تراجم رجال القراءات ، فلا تكاد تخلو ورقة من كتاب "غاية النهاية" إلا وفيها ذكرٌ للإمام الهذلي وكتابه "الكامل" إمّا استشهاداً ، وإمّا اكتفاءً به مصدراً للمعلومة ، وإمّا استدراكاً عليه ، وهذا يدلنا دلالة واضحة على مكانة الإمام الهذلي ومصنّفه في علم القراءات ، ورجاله عند الحافظ ابن الجزري - رحمهم الله - جميعاً .

كما استفاد ابن الجزري من "الكامل" - أيضاً - في كتابه : "منجد المقرئين ومرشد الطالبين" في مواضع عدة (٤) .

و - أيضاً - استفاد من "الكامل" الإمام السيوطي في كتابه : "الإتقان" (٥) .  
واعتنى به العلامة أحمد بن محمد البنا الدميّطي (ت ١١١٧هـ) ، متّبعاً في ذلك عمدته ابن الجزري - رحمهم الله - جميعاً (٦) .

(١) - انظر : الصلة : ٦٤٢/٢ .

(٢) - ٩١/١ .

(٣) - انظر - مثلاً - : ٩٩/١ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٤ - ١٧٧ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ .

(٤) - انظر - مثلاً - : ٤٥ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ١٠٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ .

(٥) - انظر : ٥٦/١ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٩ .

(٦) - انظر : إتخاف فضلاء البشر : ٤٢ ، ٤٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١٢٠ .

كما نقل عن "كامل" الهذليّ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانيّ في (مناهل العرفان) (١).  
 ثانياً : كتاب "الكامل" ضمّ بين دفتيه القراءات العشر المتواترة ، وزاد عليها أربعين  
 قراءة ، واختيارات أخرى ، مع بيان الخلاف بينها في الأصول والفرش ، وإيراد ما يمكن  
 إيراده من الحجج والتوجيهات .

ثالثاً : ذكر في ثناياه علوماً تعتبر مساعدة لطالب علم القراءات، مثل : فضائل القرآن،  
 والمقرئين ، والأحرف السبعة ، وعدّ الآي ، والتجويد ، والوقوف .

رابعاً : ضمّنه تحقيقاً وتحريراً لمسائل علمية دقيقة في علم القراءات .

خامساً : تناوله للأصول المطردة في القراءات .

سادساً : تحريه للأمانة العلمية في المسائل ، حيث يسند كل فائدة أو قول لصاحبه .

سابعاً : تنوع المصادر التي استقى منها الإمام الهذليّ مادته العلمية في كتابه .

ثامناً : ترجيحه لكثير من المسائل ، وذكره لاختياره .

وقد أشار فضيلة الشيخ الدكتور محمد عمر بازمول (٢) إلى مكانة كتاب "الكامل في

القراءات" بإيجاز فقال : "تتلخص مكانة هذا الكتاب في أمرين اثنين هما :

○ جمعه لهذا العدد من القراءات .

○ تضمّنه اختيار الهذليّ من القراءة "

قلت : قد أوضح ذلك بجلاء الإمام الهذليّ في نهاية ذكره للأسانيد في القراءات ،  
 وذلك في قوله : " هذا ما انتهى إلينا من السبعة ورجالها ، والاختيارات التي اختارها  
 علماء الأمصار ، ثم اتبعت أثرهم ، فاخترتُ اختياراً ، وافقت فيه السلف ، بعد نظري في  
 العربية ، والفقه ، والكلام ، والقراءات ، والتفاسير ، والسُّنن ، والمعاني ، أرجو أن ينفع  
 بعون الله وتوفيقه فجملة ... جميع الطُّرق عن الأمصار خمسة (٣) ألف وأربعمائة وتسع  
 وخمسين طريقاً " (٤) والله اعلم .

(١) - انظر : ٣٠٦/١ ، ٣٠٧ .

(٢) - انظر : القراءات وأثرها في التفسير والأحكام : ٢٩٢/١ .

(٣) - لعله تصحيف من الناسخ . انظر : لطائف الإشارات للقسطلاني : ٨٧ ، والقراءات وأثرها في التفسير : ١٣٢ .

(٤) - الكامل : ورقة ٨١ .

## المبحث الثالث :

## القُرَّاء الذين أُورد قراءاتهم الإمام الهذلي في كتابه

## ( الكامل في القراءات الخمسين )

هذا مبحث أُورد فيه ذكر القُرَّاء وأصحاب الاختيارات الذين اختارهم الهذلي وضمّن قراءاتهم واختياراتهم كتابه "الكامل" ، مع الترجمة لهم ترجمة مختصرة ، وهم وفق ما ذكرهم الهذلي<sup>(١)</sup> :

## أولاً : قُرَّاء أهل المدينة :

## ١ - الإمام نافع بن أبي نعيم

هو : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني ، وكنيته : أبو رويم ، ويقال : أبو نعيم ، وقيل : أبو عبد الرحمن الليثي ، مولى جعونة بن شعوب الليثي ، حليف حمزة بن عبد المطلب أحد القُرَّاء السبعة والأعلام ، ثقة صالح ، أصله من أصبهان ، وكان أسود اللون حالكا ، صبيح الوجه ، حسن الخلق ، فيه دعابة .

أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة ، عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان ، ومسلم بن جندب ، قال أبو قرّة موسى بن طارق : سمعته يقول : قرأت على سبعين من التابعين .

قال الحافظ ابن الجزري : وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ على الخمسة الأول .

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق كثير منهم : إسماعيل بن جعفر ، وعيسى بن وردان ، وسليمان بن مسلم بن جمار ، وعيسى بن مينا قالون ، وعثمان بن سعيد ورش ، وأبو عمرو بن العلاء ، وأقرأ الناس دهرًا طويلاً خمساً وسبعين سنة ، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة ، وصار الناس إليها ، قال ابن مجاهد : وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع ، قال : وكان عالماً بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده ، قال رجل ممن قرأ على نافع : إن نافعاً كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك ، فقلت له : يا أبا عبد الله تتطيب كلما قعدت تقرئ الناس ؟ قال : ما أمس طيباً

(١) — ترجم الإمام الهذلي لأغلب هؤلاء القُرَّاء مع ذكر فضائلهم في كتابه: "الكامل". انظر: ق ٧/ب-١٧/أ.



ولا أقرب طيباً ، ولكن رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في في ، فمن ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة .

توفي سنة تسع وستين ومائة وقيل : سبعين وقيل : سبع وستين، وقيل : خمسين ، وقيل : سبع وخمسين رحمه الله تعالى (١) .

## ٢ - الإمام أبو جعفر المدني

هو : أبو جعفر يزيد بن القعقاع، الإمام، المخزومي، المدني، القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر ، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وروى عنهم ، قال الحافظ ابن الجزري : رونا عنه أنه أتى به إلى أم سلمة - رضي الله عنها - وهو صغير، فمسحت على رأسه، ودعت له بالبركة ، وصلى بآب بن عمر - رضي الله عنهما - وأقرأ الناس قبل الحرّة . روى القراءة عنه نافع ابن أبي نعيم ، وسليمان بن مسلم بن حجاز ، وعيسى بن وردان ، وأبو عمرو بن العلاء ، قال يحيى بن معين : كان إمام أهل المدينة في القراءة ، وكان ثقة .

وقال مالك : كان أبو جعفر رجلاً صالحاً يُقرأ الناس بالمدينة ، وروى ابن حجاز عنه : أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وهو صوم داود عليه السلام ، واستمر على ذلك مدة من الزمان ، فقال له بعض أصحابه في ذلك ، فقال : إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى ، قال نافع : لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده ، مثل ورقة المصحف ، قال : فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن .

توفي أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : سنة تسع وعشرين . وقيل غير ذلك (٢) .

## ٣ - الإمام شيبه بن نصاح

هو : أبو ميمونة شيبه بن نصاح بن سرجس بن يعقوب الإمام، ثقة مقرئ المدينة وقاضيها، مولى أم سلمة - رضي الله عنها - مسحت على رأسه ودعت له بالخير، وقال الحافظ أبو العلاء : هو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي ﷺ ، وأدرك أم المؤمنين عائشة، وأم سلمة - رضي الله عنهما - زوجي النبي ﷺ ودعتا الله تعالى له أن

(١) - ترجمته في الكامل : ق ٧/ب - ٩/أ ، ٤٣/ب ، ومعرفة القراء : ١/٢٤١ ، وغاية النهاية : ٢/٣٣٠-٣٣٤ .

(٢) - ترجمته في الكامل : ق ٩/أ ، ٤٢/ب ، ومعرفة القراء : ١/١٧٢ ، وغاية النهاية : ٢/٣٨٢ .

يعلمه القرآن ، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، قال الذهبي: عرض عليه نافع ابن أبي نعيم ، وسليمان بن مسلم بن جهماز، وإسماعيل بن جعفر ، وأبو عمرو بن العلاء ، وهو أول من ألف في الوقف ، ذكر الهذلي قراءة شيبه بسنده<sup>(١)</sup> .  
توفي سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد ، وقيل : سنة ثمان وثلاثين مائة في أيام المنصور<sup>(٢)</sup> .

#### ٤ - الإمام المسيبي

هو : أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب القرشيّ المسيبيّ المخزوميّ المدنيّ المقرئ ، قرأ على نافع بن أبي نعيم ، وهو من جلة أصحابه المحققين ، أخذ عنه القراءة ولده محمد ، وخلف بن هشام البزاز ، وطائفة ، وحدث عنه ابن ذكوان ، وأحمد بن حنبل ، وروى له أبو داود في سننه حديثاً ، قال محمد بن إسحاق : رأيت رسول الله ﷺ في النوم ، فقلت له: بم أقرأ يا رسول الله ؟ فقال: عليك بأبيك ، اختار اختياراً لا يخرج على السنة والأثر والعربية ذكره الهذليّ .  
توفي سنة ست ومائتين للهجرة<sup>(٣)</sup> .

#### ٥ - الإمام ورش

هو : أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم ، مولى لآل الزبير بن العوام ، ولقبه ورش .  
ولد سنة عشر ومائة بقفط بلد من بلاد صعيد مصر ، وأصله من القيروان ، ورحل إلى الإمام نافع المدني فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة .  
وكان أشقر ، أزرق العينين ، أبيض اللون قصيراً ، وكان إلى السمن أقرب منه إلى النحافة ، قيل : إن نافعاً لقبه بالورشان ( بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة ) ؛ لخفة حركته ، وكان على قصره يلبس ثياباً قصاراً ، فإذا مشى بدت رجلاه .  
وكان نافع يقول : هات يا ورشان ، اقرأ يا ورشان ، أين الورشان ؟

(١) - انظر : الكامل : ق ٤٣/أ ، ب .

(٢) - ترجمته في الكامل : ق ٩/أ ، ومعرفة القراء : ١٨٢/١ ، وغاية النهاية : ٣٢٩/١ .

(٣) - ترجمته في الكامل : ق ٩/أ ، ومعرفة القراء : ٣١٢/١ ، وغاية النهاية : ١٥٧/١ ، والتحفة اللطيفة : ١٧٣/١ .

ثم خفف فقيلاً : ورش ، وقيل : إن الوارش شيء يصنع من اللبن ، لقب به لبياضه وقيل : غير ذلك ، وهذا اللقب لزمه حتى صار لا يعرف إلا به ، ولم يكن شيء أحب إليه منه فيقول : أستاذي سماني به .

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، لا ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ، ومعرفته بالتجويد ، وكان حسن الصوت ، جيد القراءة ، لا يمله سامعه ، يقال : إنه قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ثم رجع إلى بلده ، وله اختيار خالف فيه شيخه نافعاً ذكره الهذلي بسنده (١) .

توفي الإمام ورش - رحمه الله - بمصر في أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة (٢) .

(١) - انظر : الكامل : ق ٤٩/ب .

(٢) - ترجمته في الكامل : ق ٩/ب ، ٤٠/ب ، ومعرفة القراء : ٣٢٣/١ ، وغاية النهاية : ١/٥٠٢ .

## ثانياً : قُرَّاء أهل مَكَّة :

### ٦ - الإمام مجاهد بن جبر

هو : أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي، صاحب ابن عباس وابن عمر -رضي الله عنهما-، إمام النُّحو، واللُّغة، والفقه، والتفسير، شيخ مكة .  
قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس بضعاً وعشرين ختمة، ويقال : ثلاثين عرضة، ومن جملتها ثلاث سأله عن كل أية فيم كانت .  
أخذ عنه القراءة عرضاً عبد الله بن كثير ، وأبو عمرو بن العلاء ، وابن محيصن ، وقرأ عليه الأعمش وطائفة، قال قتادة : أعلم ما بقى بالتفسير مجاهد .  
له اختيار في القراءة رواه الهذلي في كامله بإسناده<sup>(١)</sup> .  
تُوفي سنة ثلاث ومائة ، وقيل : سنة أربع ، وقيل : سنة اثنتين ، وقد نيف على الثمانين ، قيل : تُوفي وهو ساجد - رحمه الله تعالى - (٢) .

### ٧ - الإمام ابن كثير المكي

هو : عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هرمز ، وكنيته أبو معبد ويقال له: الدَّاريّ نسبة إلى بني عبد الدَّار، وقال: بعضهم قيل له الدَّاري؛ لأنه كان عطاراً والعرب تسمي العطار دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطَّيب .  
ولد بمكة سنة خمس وأربعين ، وكان طويلاً جسيماً أسمر اللون ، أشهب العينين ، أبيض الرأس واللحية ، وكان يخضبها أحياناً بالحناء ، وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً ، عليه السكينة والوقار ، وهو أحد القُرَّاء السبعة - وتابعي جليل - لقي من الصحابة بمكة عبد الله بن الزبير ، وأبا أيوب الأنصاري ، وأنس بن مالك ، ومجاهد بن جبر ، ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم .

وتلقى القراءة عن أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي ، وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي ، وعلى درباس مولى ابن عباس . وقرأ ابن السائب على أبي بن كعب ، وعمر بن الخطاب ، وقرأ مجاهد على عبد الله بن السائب ، وعبد الله بن عباس ،

(١) - انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

(٢) - ترجمته في الكامل : ق ٩/ب، ٥٣/ب، ومعرفة القراء : ١/٦٣، وغاية النهاية : ٤١/٢ .

وقرأ درباس على عبد الله بن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وقرأ أبي ، وزيد ، وعمر على رسول ﷺ وكان قاضي الجماعة بمكة وإمام الناس في القراءة بها، لم ينازعه فيها منازع ، وروى عنه القراءة إسماعيل بن عبد الله القسطنط ، وإسماعيل بن مسلم ، وحماد بن سلمة ، وسليمان بن المنيرة ، وشبل بن عباد ، وعبد الملك ابن جرير، وابن أبي مليكة، وسفيان بن عيينة، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر. ونقل الإمام الشافعي قراءة ابن كثير وأثنى عليها ، وقال : قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير وعليها وجدت أهل مكة . قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو : قرأت على ابن كثير، قال : نعم ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد ، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد .

وفاته : قال ابن مجاهد : ولم يزل عبد الله بن كثير الإمام المجمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة<sup>(١)</sup> .

قيل : إنه أقام مدة بالعراق ثم عاد إلى مكة ومات بها سنة عشرين ومائة<sup>(٢)</sup> .

## ٨ - الإمام ابن مُحِيصِن

هو : أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محيصن ، وقيل : محمد بن عبد الله بن محيصن ، وقيل : عبد الرحمن بن محمد بن محيصن ، السَّهْمِي، مولاهم المكي مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة ، روى له مسلم .

عرض القرآن على مجاهد بن جبر ، ودرباس مولى ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وعرض عليه القرآن شبل بن عباد ، وأبو عمرو بن العلاء البصري .

قال ابن مجاهد : كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته ، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه<sup>(٣)</sup> .  
أسند الهذلي قراءته في (الكامل)<sup>(٤)</sup> ، والأندراي في كتابه (الإيضاح في القراءات)<sup>(٥)</sup> .

(١) — انظر : السبعة : ٦٤-٦٦ .

(٢) — ترجمته في الكامل : ق ٩/ب، ٤٠/ب، ٤٩/ب، ومعرفة القراء : ١/١٩٧، وغاية النهاية : ١/٤٤٣ .

(٣) — انظر : السبعة : ٦٥ .

(٤) — انظر : ق ٥٣/ب .

(٥) — انظر : قراءات القراء المعروفين : ٧٥ .

تُوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة ، وقيل : اثنتين وعشرين (١) .

## ٩ - الإمام حميد الأعرج

هو : أبو صفوان حميد بن قيس الأعرج، المكي القارئ، ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد ابن جبر وعرض عليه القرآن ثلاث مرات، وعطاء والزهري وغيرهم، روى القراءة عنه عرضاً أبو عمرو بن العلاء ، وسفيان بن عيينة ، وجنيد بن عمرو وغيرهم ، قال سفيان بن عيينة : كان حميد بن قيس أفرضهم وأحسنهم ، وكانوا لا يجمعون إلا على قراءته ، لم يكن بمكة أحد أقرأ منه ومن ابن كثير ، ذكر الهذلي قراءة الأعرج بسنده (٢) .  
تُوفي سنة سبع وعشرين ومائة (٣) .

## ١٠ - الإمام شبلي المكي

هو : أبو داود شبلي بن عبّاد المكي ، مقرئ مكة ، ثقة ، ضابط ، أجل أصحاب ابن كثير ، قال الأهوازي : ولد سنة سبعين .  
عرض القرآن على ابن محيصن ، وابن كثير ، وخلفه في القراءة .  
روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل القسط ، وابنه داود بن شبلي ، وعكرمة بن سليمان وغيرهم . أسند الهذلي إليه اختياره في القراءة (٤) .  
تُوفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، قال الذهبي : وأظنه وهماً ، فإن أبا حذيفة إنما سمع منه نيف وخمسين ، ثم قال : بقي إلى قريب سنة ستين ومائة بلا ريب (٥) .

## ١١ - الإمام أبو بكر ابن مقسم

هو : أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن مقسم ، البغدادي ، المقرئ ، النحوي ، العطار ، ولد سنة خمس وستين ومائة .  
أخذ القراءة عرضاً عن إدريس الحداد ، وداود بن سليمان وغيرهما .

(١) — ترجمته في الكامل: ق ١٠/أ، والسبعة في القراءات: ٦٥، ومعرفة القراء: ٢٢١/١، وغاية النهاية: ١٦٧/٢ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

(٣) — ترجمته في الكامل : ق ١٠/أ، والسبعة : ٦٥، ومعرفة القراء : ٢١٩/١، وغاية النهاية : ٢٦٥/١ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٥٣/أ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٤٠/ب، ٥٣/أ، ومعرفة القراء : ٢٧١/١، وغاية النهاية : ٣٢٣/١ .

قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري ، وأبو الفرج النهرواني ، والحسن بن محمد السامرّي  
الفحام وغيرهم .

قال أبو عمرو الداني : مشهور بالضبط والإتقان ، عالم بالعربية ، حافظ للغة ، حسن  
التصنيف في علوم القرآن .

اختار اختياراً وافق العربية والأثر والجماعة في اختياره، ذكر الهذليّ اختياره بإسناده<sup>(١)</sup> .  
توفي ابن مقسم - رحمه الله - سنة أربع وخمسين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

---

(١) — انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

(٢) — ترجمته في الكامل : ق ١٠/ب ، ٥٣/ب ، ومعرفة القراء : ٥٩٧/٢ ، وغاية النهاية : ١٢٣/٢ .

## ثالثاً : قُرَّاءُ أَهْلِ الشَّامِ :

### ١٢ - الإمام ابن عامر الشَّامِيّ

هو : أبو عامر عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة ، اليحصبيّ الإمام الشَّامِيّ ، وقد اختلف في كنيته كثيراً ، والأشهر أنه أبو عمران ، إمام أهل الشام في القراءة ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بها ، تابعي ، جليل القدر ، وأحد الأئمة السبعة ، ولد سنة ثمان من الهجرة على الصحيح ، وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة ، فمنهم معاوية بن أبي سفيان ، والنعمان بن بشير ، ووائل بن الأَسْقَع ، وفضالة بن عبيد ، روى القراءة عنه عرضاً يحيى ابن الحارث الذماري ، وأخوه عبد الرحمن بن عامر ، وربيعه بن يزيد وغيرهم . قال أبو علي الأهوازي : " كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه ، حافظاً لما رواه ، متقناً لما وعاه ، عارفاً فهماً قيماً ، جاء به صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراويين ، لا يتهم في دينه ، ولا شك في يقينه ، ولا يرتاب في أمانته ، ولا يطعن عليه في روايته ، صحيح نقله ، فصيح قوله ، عالماً في قدره ، مصيباً في أمره ، مشهوراً في علمه ، مرجوعاً إلى فهمه ، لم يقصر فيما ذهب إليه الأثر ، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر " . وكان إمام الجامع بدمشق ، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها ، وضل نظراً على عمارته حتى فرغ ، وولى قضاء الشام ، قال الحافظ ابن الجزري : " أمّ - أي ابن عامر - المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبلة وبعده ، وكان يأتّم به وهو أمير المؤمنين ، وناهيك بذلك منقبة ، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق ، ودمشق إذ ذلك دار الخلافة ، ومحط رحال العلماء والتابعين ، فأجمع على قراءته وعلى تلقيها بالقبول ، وهم الصدر الأول من أفاضل المسلمين " (١) .

توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة - رضي الله عنه - ، وألحقه بالصالحين وألحقنا معه بمنه وكرمه آمين (٢) .

(١) - انظر : النشر في القراءات العشر : ١٤٤/١ .

(٢) - ترجمته في الكامل : ق ١٠/ب ، ومعرفة القراء : ١٨٦/١ ، وغاية النهاية : ٤٢٣/١ ، وهداية القاري : ٦٦٤/٢ .



### ١٣ - الإمام أبو بجرية السكوني

هو : أبو بجرية عبد الله بن قيس السكوني، الكندي، التراغمي، الحمصي، من كبار التابعين، فقيهاً ناسكاً، من ثقات أهل الشام، متقناً، صاحب الاختيار في القراءة، وأسند الهذلي اختياره في "الكامل" (١)، قرأ على معاذ بن جبل وروى عنه وعن عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه يزيد بن قطيب، وحَدَّث عنه خالد بن معدان، ويونس بن ميسرة .  
توفي سنة تسع عشر ومائة (٢) .

### ١٤ - الإمام ابن قطيب السكوني

هو : يزيد بن قطيب بن قطوف السكوني الشامي الحمصي، ثقة، له اختيار في القراءة يُنسب إليه (٣)، روى القراءة عن أبي بجرية عبد الله بن قيس السكوني صاحب معاذ بن جبل، وروى القراءة عنه أبو البرهسَم عمران بن عثمان الحمصي ، وحَدَّث عنه صفوان ابن عمرو ، ويحيى بن عبيد ، والوليد بن سفيان الكسائي .  
قال الهذلي : أقام بعد أبي بجرية سنة ونصفاً وتوفي (٤) .

### ١٥ - الإمام أبو حيوة الحضرمي

هو : أبو حيوة شريح بن يزيد، الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة، ومقرئ الشام، وإليه انتهت قراءة أهل حمص، واختار اختياراً يوافق الأثر، ولم يخرج عن قراءة أهل الشام، ذكر اختياره الهذلي بإسناده (٥) ، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" .  
روى القراءة عن أبي البرهسَم عمران بن عثمان ، وروى عن الكسائي قراءته ، روى عنه قراءته ابنه حيوة ، وروى عنه قراءة الكسائي ، ومحمد بن عمرو بن حبان الكلبي ، وروى عنه قراءة الحمصيين عيسى بن المنذر ، ومحمد بن مُصَفَّى ، ويزيد بن قُرَّة .

(١) — انظر : ق ٥٦/ب، ٥٧/أ .

(٢) — ترجمته في الكامل : ق ١٠/ب ، ومشاهير علماء الأمصار : ١١٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٩٤/٤ ، وغاية النهاية : ٤٤٢/١ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٥٦/ب، ٥٧/أ .

(٤) — ترجمته في الكامل : ق ١٠/ب ، وحلية الأولياء : ٢٣١/١ ، وغاية النهاية : ٣٨٢/٢ ، وتهذيب الكمال : ٢٢٧/٣٢ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٧/أ .

قال الهذليّ: تُوفي سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: في صفر سنة ثلاث ومائتين (١).

## ١٦ - الإمام ابن أبي عبلة

هو: إبراهيم بن أبي عبلة واسم أبي عبلة: شمر بن يقطان بن المرتجل، أبو إسماعيل، وقيل: أبو إسحاق، وقيل: أبو سعيد الشامي، القيسي، العقيلي، المقدسي، من أهل فلسطين، ثقة تابعي كبير، له حروف في القراءات، واختيار خالف فيه العامة، أسند الهذليّ اختياره (٢) وقال: أخذنا بقراءة أبي الدرداء، فما كان من ذلك تركناه، وما وافق الإمام - مصحف عثمان - فيه أخذناه، إلا ما كان من حروف المد واللين الذي يجوز فيه البدل والحذف فإننا لم نعتبرها. وأخذ -أيضا- عن واثلة بن الأسقع، والزهري، وأنس بن مالك وغيرهم، وأخذ عنه الحروف موسى بن طارق وهاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة وكثير ابن مروان وغيرهم.

تُوفي سنة ست وثلاثين وقيل: إحدى وقيل: اثنتين وقيل: ثلاث وخمسين ومائة (٣).

## ١٧ - الإمام يحيى بن الحارث الذمّاريّ

هو: يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عليم، الغسانيّ الدمشقي، إمام الجامع الأموي، وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر، يُعدّ من التابعين، لقي واثلة بن الأسقع وروى عنه وقرأ عليه، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عامر، وهو الذي خلفه في القيام بها في الشام، وعلى نافع بن أبي نعيم، روى عنه القراءة عرضاً سعيد بن عبد العزيز، وهو من أصحاب ابن عامر، وثور بن يزيد، وسويد بن عبد العزيز وغيرهم، سئل عنه أبو حاتم، فقال: ثقة، كان عالماً بالقراءة في دهر بدمشق، وقال ابن معين: هو ثقة، واختار اختياراً، وهو كبير، واختياره في "الكامل" بإسناد الهذليّ (٤).

تُوفي سنة ست وخمسين ومائة وله تسعون سنة (٥).

(١) — ترجمته في الكامل: ق ١٠/ب، والثقات: ٣١٣/٨، ومعرفة القراء: ٣٥٤/١، وغاية النهاية: ٣٢٥/١.

(٢) — انظر: الكامل: ق ٥٧/أ.

(٣) — ترجمته في الكامل: ق ١٠/ب، ١١/أ، والمنتظم: ١٥٦/٨، وسير أعلام النبلاء: ٣٢٣/٦، وغاية النهاية: ١٩/١.

(٤) — انظر: ق ٥٥/أ.

(٥) — ترجمته في الكامل: ق ١١/أ، ومعرفة القراء: ٢٣٩/١، وغاية النهاية: ٣٦٧/٢.

## رابعاً : قُرَّاءُ أهل البصرة :

### ١٨ - الإمام الحسن البصريّ

هو : أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار، السيد الإمام البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ القرآن على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وأسند الهذلي<sup>(١)</sup> قراءته من رواية عباد بن راشد وغيره ، وقد أسند الأهوازي قراءة الحسن عن شجاع البلخي، وأن شجاعاً قرأ على عيسى بن عمر النحوي، وأن عيسى قرأ على الحسن ، قال ابن الجزري : روينا عن الشافعي - رحمه الله - أنه قال: لو أشاء أقول: إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته، واختار اختياراً يوافق التفسير ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر - رضي الله عنه - وذلك سنة إحدى وعشرين ، وتوفي سنة عشر ومائة<sup>(٢)</sup> .

### ١٩ - الإمام عاصم الجحدريّ

هو : أبو المحسّر عاصم بن أبي الصباح العجاج ، الجحدريّ البصريّ ، صاحب عدَدِ أهل البصرة . أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتّة عن ابن عباس ، وروى حروفاً عن أبي بكر عن النبي ﷺ ، قرأ عليه عرضاً أبو المنذر سلام بن سليمان ، وعيسى بن عمر الثقفيّ ، وقراءته في "الكامل"<sup>(٣)</sup> ، قال الهذليّ : اختار اختياراً اقتدى به أهل البصرة . والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه ، قال خليفة بن خياط وغيره : توفي قبل الثلاثين ومائة ، وقال المدائنيّ : سنة ثمان وعشرين ومائة<sup>(٤)</sup> .

### ٢٠ - الإمام المعلّى بن عيسى

هو : معلّى بن عيسى بن راشد البصريّ، الورّاق، النّاقط، روى القراءة، وعدّ الآي، والأجزاء عن عاصم الجحدريّ البصريّ، وعون العقيليّ، قال الدّانيّ: وهو من أثبت النّاس

(١) - انظر : الكامل : ق ٤١/أ، ٦٥/ب .

(٢) - ترجمته في الكامل: ق ١١/أ ، ومعرفة القراء: ١٦٨/١ ، وغاية النهاية: ٢٣٥/١ ، والنجوم الزاهرة: ٢٦٧/١ ، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : ٢٧٥/١ .

(٣) - انظر : ق ٦٥/أ .

(٤) - ترجمته في الكامل : ق ١١/أ ، ومعرفة القراء : ٢١٠/١ ، وغاية النهاية : ٣٤٩/١ .

فيه، روى عنه العدد سليم بن عيسى الكوفي، وعبيد بن عقيل البصري، وروى القراءة عنه شهاب بن شُرْنَفَة المجاشعي، وعلي بن نصر الجهضمي، وبشر بن عمر، وعبيد بن عقيل، وعبد الرحمن بن عطاء (١).

قال الهذلي: اختار اختياراً خالف فيه أستاذه - أي عاصم الجحدري - في مسائل لم يَعد الأثر (٢).

## ٢١ - الإمام قنعب أبو السّمال

هو: قنعب بن هلال بن أبي قنعب، أبو السّمال ( السّمّاك ) العدوي، البصري، المقرئ، إمام العربية، عديم النظير. قال أبو زيد سعيد بن أوس النحوي: طفت العرب كلّها فلم أجد فيها أعلم من أبي السّمال. قال محمد بن يحيى القطعي: كان أبو السّمال في زمانه تقدم على الخليل بن أحمد. قال أبو حاتم السّجستاني: كان أبو السّمال يقطع ليله قياماً حتى أخذت هذه القراءة عنه، ولم يقرئ الناس بل أخذت عنه في الصلاة، ويقطع نهاره صوماً يظماً فيه. قال أبو زيد وهب بن مروان بن محمد: لأبي السّمال ألف دينار فوالله ما ترك منها حبة إلا وتصدق بها على المساكين، فقلنا له: يا أبا قنعب هلا تركت شيئاً لولدك فقال: الله لهم ولي.

له اختيار في القراءة، شاذ عن العامة، رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس، أسند الهذلي (٣) قراءة أبي السّمال عن هاشم البربري، وعباد بن راشد، عن الحسن عن سمرة عن عمر رضي الله عنه، واعترض الحافظ ابن الجزري بقوله: هذا سند لا يصح (٤).

## ٢٢ - الإمام قتادة بن دعامة السّدوسي

هو: أبو الخطّاب قتادة بن دعامة بن قنطرة بن عزيز، وقيل: قتادة بن دعامة بن عكابة ابن عزيز السّدوسي البصري، الضّرير، المفسّر، أحد الأئمة في حروف القرآن، له اختيار في كتاب "الكامل" (٥) وغيره، روى القراءة عن أبي العالية، وأنس بن مالك، وسمع من أنس

(١) - انظر: الكامل: ق ٤١/أ، ٦٥/أ، ب، وترجمته في غاية النهاية: ٣٠٤/٢، والحلقات المضبّات: ٣٥٠/٢.

(٢) - انظر: الكامل: ق ١١/أ-ب.

(٣) - انظر: الكامل: ق ٦٤/ب، ٦٥/أ.

(٤) - ترجمته في الكامل: ق ١١/ب، ٦٤/ب، ومعرفة القراء: ٢٦٦/١، ٣٠٧، ٣٥٢، وغاية النهاية: ٢٧/٢.

(٥) - انظر: ق ٦٥/ب.

ابن مالك، وأبي الطفيل، وسعيد بن المسيب وغيرهم، روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار، وروى عنه أبو أيوب، وشعبة، وأبو عوانة وغيرهم .  
توفي سنة سبع عشرة ومائة (١).

### ٢٣ - الإمام أبو عمرو بن العلاء

هو : زَبَّان، وقيل: رِيَّان، وقيل: سفيان، وقيل: اسمه كنيته، ابن العلاء بن عمار بن العُرَيَّان ابن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، أبو عمرو الإمام الكبير المازني، البصري، المقرئ، النحوي، شيخ القراء بالبصرة، أحد القراء السبعة، قرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وحميد بن قيس الأعرج وغيرهما، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن موسى اللؤلؤي، وخارجه ابن مصعب.  
ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، وتوفي بالكوفة سنة: أربع، وقيل: خمس، وقيل: سبع، وقيل: ثمان وخمسين ومائة (٢) .

### ٢٤ - الإمام أبو محمد اليزيدي

هو : أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري، المقرئ، النحوي، اليزيدي، العدوي، لُقِبَ باليزيدي؛ لأنه علّم أولاد اليزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، وبلغ من شأنه أن ناظر الكسائي في الإمالة، فقال له: يا أبا الحسن لا تكسر كسراً شديداً، كان أديباً، عالماً، فقيهاً، يفتخر به في عصره، له اختيار ذكره الهذلي بسنده (٣).

توفي سنة اثنين وتسعين ومائة، وقيل : اثنين ومائتين (٤) . والله اعلم

(١) — ترجمته في الكامل : ق ١١/ب، ١٢/أ، والتاريخ الكبير : ١٨٥/٧، وغاية النهاية : ٢٥/٢ .

(٢) — ترجمته في الكامل : ق ١١/ب، ومعرفة القراء : ٢٢٣/١، وغاية النهاية : ٢٨٨/١ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٦٣/أ .

(٤) — ترجمته في الكامل : ق ١٢/ب، ومعرفة القراء : ٣٢٠/١، وغاية النهاية : ٣٧٥/٢ .

## ٢٥ - الإمام أبو الفضل العباس

هو : أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة الأنصاري، الواقفي، البصري، المقرئ، قاضي الموصل، ناظر الكسائي في الإمالة، عالماً بالفقه حافظاً للسنة، وردَّ عن أبي عمرو أنه قال : لو لم يكن من أصحابي إلا عباس كفاني، روى القراءة عن أبي عمرو، وضبط عنه الإدغام، وله اختيار في القراءة ذكره الهذلي بإسناده<sup>(١)</sup>، روى القراءة عنه عامر بن عمر الموصلي وغيره .  
توفي سنة ثمان وتسعين ومائة<sup>(٢)</sup> .

## ٢٦ - الإمام مسعود السمرقندي

هو : مسعود بن صالح السمرقندي، كان لا يُقرأ بما وراء النهر إلا باختياره، ولي قضاء سمرقند سنة خمس ومائتين، وأقام في القضاء أربعين سنة لم يأخذ من السلطان درهماً، ولا من الرعية حسبة، محباً للخير في الله، له اختيار في القراءة رواه الهذلي<sup>(٣)</sup>، قال ابن الجزري: إسناده غير معروف، قرأ على أبي عمرو وغيره، روى القراءة عنه أبو العباس أحمد بن عبد الله الكرابيسي .  
توفي سنة خمس وأربعين ومائتين<sup>(٤)</sup> .

## ٢٧ - الإمام سلام الطويل

هو : أبو المنذر سلام بن سليمان المزني مولاهم، خرساني الأصل وقيل: بلخي، وقيل: بخاري، البصري ثم الكوفي، ثقة جليل، ومقرئ كبير، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي النجود، وأبي عمرو ابن العلاء، وعاصم الجحدري، اجترى على قراءة الكوفة والبصرة، كان عالماً في زمانه متفرداً بفنون العلوم. قال عبد الله بن المبارك : "سلام بن المنذر ثقة"، وذكره ابن حبان في (الثقات)<sup>(٥)</sup> .

(١) - انظر : الكامل : ق ٦٣/أ .

(٢) - ترجمته في الكامل : ق ١٢/ب ، ومعرفة القراء : ٣٣٧/١ ، وغاية النهاية : ٣٥٣/١ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ٦٢/ب، ٦٣/أ .

(٤) - ترجمته في الكامل : ق ١٢/ب، وغاية النهاية : ٢٩٦/٢ .

(٥) - انظر : ٤١٦/٦ .

أدخله البخاري في (الصحيح) راوية للأخبار ، عالماً بوجوه القراءة ، وناهيك بمن تلميذه يعقوب يرأس سلاماً بالبصرة، وفيها الكبار حماد بن سلمة، وحماد بن يزيد وغيرهما، له اختيار أسنده الهذلي في "الكامل" (١) .

توفي سنة تسع وستين ومائة، وقيل : إحدى وسبعين ومائة (٢) .

## ٢٨ - الإمام يعقوب الحضرمي

هو : أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله مولى الحضرميين، مقرئ البصرة في عصره، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضاً عن سلام الطويل وغيره، وسمع الحروف من الكسائي، وحمزة، ومحمد بن زريق الكوفي عن عاصم وغيرهم ، قرأ عليه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل - رويس - وأبو حاتم السجستاني، وأيوب بن المتوكل وغيرهم ، قال أبو عمرو الداني : وأتم يعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو، فهم أو أكثرهم على مذهبه ، قال الهذلي : لم يُر في زمن يعقوب مثله، كان عالماً بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً، تقياً، ورعاً، زاهداً (٣) .

توفي سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة -رحمه الله تعالى- (٤) .

## ٢٩ - الإمام أيوب بن المتوكل

هو : الأنصاري، البصري، الصيدلاني، المقرئ، إمام ثقة ضابط، له اختيار تبع فيه الأثر أسنده الهذلي (٥) ، قرأ على سلام، والكسائي، وحسين الجعفي، ويعقوب الحضرمي، وسمع عبد الرحمن بن مهدي وغيره، روى عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعي، وهو أجل أصحابه، وعلي بن المديني، ويحيى وغيرهم، وهو الذي استنبط عدد أهل البصرة، ونقله، وقام به، كان زاهداً، خيراً، تصدر في زمن يعقوب، توفي سنة مائتين للهجرة، قال الهذلي : لما توفي أيوب وقف يعقوب على قبره، فقال : "يا أيوب لم يخلف بالبصرة مثلك" (٦) .

(١) - انظر : ق ٦٥/أ .

(٢) - ترجمته في الكامل : ق ١٣/أ، ٦٥/أ، ومعرفة القراء : ٢٧٧/١، وغاية النهاية : ٣٠٩/١ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١٣/أ .

(٤) - ترجمته في الكامل : ق ١٣/أ، ومعرفة القراء : ٣٢٨/١، وغاية النهاية : ٣٨٦/٢ .

(٥) - انظر : الكامل : ق ٦٤/ب .

(٦) - ترجمته في الكامل : ق ١٣/أ، ومعرفة القراء : ٣١٦/١، وغاية النهاية : ١٧٢/١، والمتنظم : ٨٧/١٠ .

### ٣٠ - الإمام أبو حاتم السجستاني

هو : سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في القراءة، والنحو، واللغة، والعروض ، اختار لنفسه اختياراً حسناً اتبع فيه الأثر والنظر، وما صحّ عنده في الخبر عن النبي ﷺ ، وعن الصحابة، والتابعين -رضوان الله عليهم- أجمعين ، ذكر اختياره هذا ابن مهران، والهذلي، والأندرابي، وابن الجزري بأسانيدهم<sup>(١)</sup> .

قال ابن الجزري : أحسبه أول من صنّف في القراءات ، عرض القرآن على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه ، وروى الحروف عن إسماعيل بن أبي أويس، والأصمعي وغيرهما ، روى القراءة عنه محمد بن سليمان الزردقي، وعلي بن أحمد المسكي وغيرهما .

توفي سنة اثنين وأربعين ومائتين، وقيل: غير ذلك<sup>(٢)</sup> .

### ٣١ - الإمام ابن فورك القباب

هو : عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر المعروف : بالقباب، وقيل: القتاب - وهو الذي يعمل الحابر كالهودج - الأصبهاني، المقرئ، قرأ على ابن شنبوذ، وروى عن محمد بن إبراهيم الحيراني، وعبد الله بن محمد بن النعمان، والكبار، وصار شيخ ناحيته ، واختار اختياراً لم يعد السبعة ذكره الهذلي بسنده<sup>(٣)</sup> .

توفي في يوم الأحد الخامس عشر من ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة، وله بضع وتسعون سنة<sup>(٤)</sup> .

### ٣٢ - الإمام عون العقيلي

هو : أبو معمر عون بن أبي شدّاد العقيلي ويقال: العبدي، البصري، كان في زمن الجحدري، وكان خيراً عالماً ، له اختيار في القراءة أسنده الهذلي<sup>(٥)</sup> ، أخذ القراءة عرضاً عن نصر بن عاصم ، روى القراءة عنه المعلّى بن عيسى .

(١) - انظر : الغاية في القراءات : ١٢٨، والكامل : ق ٦٤/ب، وقراءات القراء المعروفين : ١٥١ .

(٢) - ترجمته في الكامل : ق ١٣/ب، ومعرفة القراء : ٤٣٤/١، وغاية النهاية : ٣٢٠/١ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ٦٣/أ .

(٤) - ترجمته في الكامل : ق ١٣/ب، وغاية النهاية : ٤٥٤/١، وتاريخ إصبهان : ٥٢/٢، وسير أعلام النبلاء :

٢٥٧/١٦، وشذرات الذهب : ٧٢/٣ .

(٥) - انظر : الكامل : ق ٦٥/ب .



تُوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين (١) .

### ٣٣ - الإمام ابن مالك الزعفراني

هو : الحسين بن مالك، أبو عبد الله الزعفراني، الرازي، مقرئ شهير، كان عالماً بالعربية، فقيهاً، متكلماً، راوية للأخبار، ثقة، مأموناً، ألف كتاب (الاستغناء)، واختار فيه اختياراً لم يعد الأثر (٢) وألّف في الوقف والابتداء .

قرأ اختيار العباس بن الفضل على أبي سنبل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، قرأ عليه أبو نصر عبد الملك بن حاشد .

تُوفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة بالرّي (٣) .

(١) — ترجمته في الكامل : ق ١٣/ب ، وتهذيب الكمال : ٤٥١/٢٢ ، وغاية النهاية : ٦٠٦/١ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٦٥/أ .

(٣) — ترجمته في الكامل : ق ١٣/ب ، وغاية النهاية : ٢٤٩/١ .

## خامساً : قُرَاءَ أَهْلِ الْكُوفَةِ :

### ٣٤ - الإمام عاصم بن أبي النُّجُود

هو : عاصم بن بهدلة بن أبي النُّجُود أبو بكر الأسديّ، مولاهم الكوفيّ، الحنّاط بالمهملّة والنون، أحد القُرَاء السَّبْعَة ، وشيخ القُرَاء بالكوفة، والإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها بعد أبي عبد الرحمن السّلميّ في موضعه، فلو لم يكن فيهم إلا عاصمٌ أغناهم، أفصح الناس في القراءات، وأحسنهم صوتاً بالقرآن، وأوثقهم في الرواية، قرأ على أنس بن مالك، وأخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش ، وأبي عبد الرحمن السّلميّ ، روى القراءة عنه حفص بن سليمان ، وحماد بن سلمة .

توفي الإمام عاصم - رحمه الله - بقرية بالرّيّ سنة ثمان وعشرين ، وقيل : سبع وعشرين ومائة<sup>(١)</sup> .

### ٣٥ - الإمام أبو بكر شُعبَة

هو : شُعبَة بن عياش بن سالم الحنّاط، الأسديّ، التّهشليّ، الكوفيّ ، راوي عاصم ، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحابها : شُعبَة ، ولد سنة خمس وتسعين ، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السّائب، وأسلم المنقري .  
اختار اختياراً ذكره الهذليّ بسنده<sup>(٢)</sup> ، عرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، ويحيى بن محمد العليمي وغيرهم، وروى عنه الحروف سماعاً من غير عرض كثيرون ، منهم : إسحاق بن يوسف الأزرق ، وأحمد بن جبير ، وعبد الله بن عمرو بن أبي أمية، وعلي بن حمزة الكسائيّ وآخرون .  
لما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال : ما يبكيكِ ؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة .

توفي - رحمه الله - في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل : أربع<sup>(٣)</sup> .

(١) - ترجمته في الكامل : ق ١٣/ب، ٦٥/ب، ومعرفة القراء : ٢٠٤/١، وغاية النهاية : ٣٤٦/١ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٧٠/ب .

(٣) - ترجمته في الكامل : ق ١٤/أ ، ومعرفة القراء : ٢٨٠/١، وغاية النهاية : ٣٢٥/١ .

### ٣٦ - الإمام حفص

هو : أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفيّ، الأسديّ، مولاهم المقرئ، الغاضري، البزاز، ربيب عاصم وتلميذه ، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، قال الداني : وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ، وقال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة التي رُويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان، واختار اختياراً ذكره الهذليّ بسنده<sup>(١)</sup> ، قرأ عليه عرضاً وسماعاً عمر بن الصباح، وأخوه عبيد بن الصباح، وأبو شعيب القواس وغيرهم، ولد حفص بالكوفة سنة تسعين، تُوفي بمكة سنة ثمانين ومائة على الصحيح، وقيل: غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

### ٣٧ - الإمام الأعمش

هو : أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، الأسديّ، الكاهليّ، مولاهم الكوفيّ، ولد سنة ستين ، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعيّ، وزر بن حبيش، وعاصم بن أبي النّجود وغيرهم ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة بن حبيب الزيات، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وجريير بن عبد الحميد وغيرهم ، قال هشام : ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله - عز وجل - من الأعمش ، أسند الإمام الهذليّ قراءته في (الكامل)<sup>(٣)</sup> . عاش الأعمش ثمانية وثمانين سنة، وتُوفي - رحمه الله - سنة ثمان وأربعين ومائة<sup>(٤)</sup> .

### ٣٨ - الإمام طلحة بن مُصرّف

هو : أبو محمد طلحة بن مُصرّف بن عمرو بن كعب، وقيل: أبو عبد الله الهمدانيّ، الياميّ، الكوفيّ، المقرئ، المحدث، تابعي كبير، أحد الأئمة الأعلام، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم ابن يزيد النخعيّ، والأعمش، ويحيى بن وثاب، له اختيار في القراءة ينسب إليه ذكره الهذليّ بسنده<sup>(٥)</sup>، روى القراءة عرضاً عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعيسى بن عمر الهمدانيّ، وأبان بن تغلب، وفيّاض بن غزوان - وهو الذي روى عنه

(١) - انظر : الكامل : ق ٧٠/ب .

(٢) - ترجمته في الكامل : ق ١٤/أ ، ومعرفة القراء : ٢٨٧/١ ، وغاية النهاية : ٢٥٤/١ .

(٣) - انظر : ق ٧٥/أ .

(٤) - ترجمته في الكامل : ق ١٤/أ-ب ، ومعرفة القراء : ٢١٤/١ ، وغاية النهاية : ٣١٥/١ .

(٥) - انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

اختياره - وغيرهم ، تُوفي سنة اثنتي عشرة ومائة ، وقال الهذليّ : سنة ست وأربعين ومائة (١) .

### ٣٩ - الإمام أبو حنيفة النعمان

هو : أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا - بفتح الزاي والطاء وقيل : بضم الأول ، الكوفيّ، فقيه العراق، مولى بني تميم الله بن ثعلبة ، روى القراءة عرضاً عن الأعمش، وعاصم، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وحدث عن عطاء، والأعرج، ونافع مولى ابن عمر، وعكرمة وغيرهم ، روى القراءة عنه الحسن بن زياد، وأفرد أبو الفضل الخزازي قراءته في جزء، وأخرجها الهذليّ بسنده (٢) ، قال ابن الجزري : وفي النفس من صحتها شيء ، ولو صحّ سندها لكانت من أصحّ القراءات والله أعلم .

تُوفي - رحمه الله - في رجب من سنة خمسين ومائة عن سبعين سنة (٣) .

### ٤٠ - الإمام أحمد بن حنبل

هو : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانيّ، الوائليّ، إمام المذهب وإمام أهل السنة . كان ورعاً، تقياً، فاضلاً، قوياً في دين الله، أبا ابن حنبل أن يقول بخلق القرآن، فامتحن وعُذّب فصبر على أمر الله ، وثبت على الحق، كان مستجاب الدعوة، قيل: إنه نزل عنده رجل من المحدثين فجعل له الماء في الخلاء، فلما أصبح وجد الماء على حاله ، قال: طالب سنة رسول الله ﷺ وحافظ كتاب الله لا يقوم الليل! فاعتذر الرجل بالإعياء فبكى أحمد، وقال: أين القيامة؟ والله لعقبة الصراط أشد، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم، وعبيد بن عقيل، وإسماعيل بن جعفر وغيرهم . روى القراءة عرضاً عنه ابنه عبد الله، له اختيار ذكره الهذليّ من طريق عبد الله بن مالك (٤)، ولد سنة أربع وستين ومائة للهجرة، وتُوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين عن سبع وسبعين سنة - رحمه الله - (٥) .

(١) - ترجمته في الكامل : ق ١٤/ب، ومعرفة القراء : ٢١١/١ ، وغاية النهاية : ٣٤٣/١ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٧٥/أ، ب .

(٣) - ترجمته في الكامل : ق ١٤/ب، ١٥/أ، والنجوم الزاهرة : ١٢/٢ ، ووفيات الأعيان : ٤٠٥/٥ ، وسير

أعلام النبلاء : ٣٩٠/٦ ، وأخبار أبي حنيفة : ١٥ ، وغاية النهاية : ٣٤٢/٢ .

(٤) - انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

(٥) - ترجمته في الكامل : ق ١٥/أ، وسيرة أحمد بن حنبل : ٣٠ ، وغاية النهاية : ١١٢/١ .

## ٤١ - الإمام حمزة الزيات

هو : أبو عمار حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الكوفي، الزيات، التيمي مولاهم، قال الأعمش: إن أردتم أعلم مني بالقرآن فهذا الشَّاب، وكان إذا حضر حمزة، قال الأعمش: "هذا أعلمكم بكتاب الله"، قال طلحة: "انتهت الفرائض والقراءات بالكوفة إلى حمزة"، أحد القراء السبعة، ولد حمزة الزيات سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسَّن، وأخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش، وحمران بن أعين، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وطلحة بن مصرف وغيرهم، وروى القراءة عنه: خلاد بن خالد الأحول، وسليم بن عيسى، وهو أضيف أصحابه، وسليم بن منصور، وسُفيان الثوري وغيرهم .  
توفي سنة ست وخمسين ومائة بالكوفة (١) .

## ٤٢ - الإمام أبو الحسن الكسائي

هو : أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي، ولد في حدود العشرين ومائة، أحد القراء السبعة، وإمام أهل الكوفة في القراءة، وإليه انتهت رئاسة الإقراء بها بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة الزيات، ومحمد بن أبي ليلى، وأخذ الحروف عن طائفة منهم : أبو بكر شعبة بن عياش، وقرأ عليه أبو عمر الدُّوري، وأبو الحارث الليث، ونصير بن يوسف الرّازي، وروى عنه قتيبة بن مهران، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وحدث عنه يحيى الفراء وخلف البزاز، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سعدان وغيرهم .

توفي - رحمه الله - سنة تسع وثمانين ومائة، وقيل: غير ذلك (٢) .

## ٤٣ - الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام

هو : أبو عبيد القاسم بن سلام، الرومي، الهروي، الأنصاري مولاهم، البغدادي، جمع اللغة، والنحو، والفقه، والحديث، والقرآن، قال أبو عمرو الداني : أخذ القراءة عرضاً وسمعاً عن الكسائي، وشجاع البلخي، وإسماعيل بن جعفر وغيرهم، قال الذهبي : وسمع إسماعيل بن جعفر، وشريكا القاضي، وابن عيينة وغيرهم، وحدث عنه أبو محمد الدارمي،

(١) - ترجمته في الكامل : ق ١٥/ب، ٤١/ب، ومعرفة القراء : ٢٥٠/١، وغاية النهاية : ٢٦١/١ .

(٢) - ترجمته في الكامل : ق ١٥/ب، ١٦/أ، ٤١/ب، ومعرفة القراء : ٢٩٦/١، وغاية النهاية : ٥٣٥/١ .

وأبو بكر ابن أبي الدنيا، ومحمد بن يحيى المروزي وغيرهم، وله اختيار في القراءة وافق فيه الأثر والعربية (١).

توفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين (٢).

#### ٤٤ - الإمام محمد بن عيسى الرّازي

هو : أبو عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التيمي، الرّازي، ثم الأصفهاني، إمام في القراءات، والنحو، كبير مشهور، له اختيار في القراءة أول وثان، ذكره الهذلي بسنده (٣)، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن خلاد بن خالد، والحسن بن عطية، وداود بن أبي طيبة وغيرهم، وروى القراءة عنه الفضل بن شاذان وهو أكبر أصحابه وأعلمهم، ومحمد ابن عبد الرحيم الإصبهاني، وجعفر بن عبد الله بن الصّباح وغيرهم .  
توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقيل: غير ذلك (٤).

#### ٤٥ - الإمام العبسي

هو : أبو محمد عبد الله بن موسى بن باذام بن المختار العبسي، الكوفي، وقيل: عبید الله، حافظ، ثقة، قرأ القرآن وجوده على عيسى بن عمر الهمداني، وعلي بن صالح بن حسن، وكان يقرئ القرآن في مسجده، واختار اختياراً خالف فيه حمزة، نقله الهذلي بسنده (٥)، وروى عن الأعمش، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعثمان ابن الأسود، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم، وكان كثير الحديث، حديثه في الكتب الستة، وهو أكبر شيخ البخاري، وكان صاحب قرآن، وعبادة، وتهجد، وزهد، صحب حمزة الزيات وتخلق بسيرته.

توفي بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائتين، في خلافة المأمون، وقيل: غير ذلك (٦).

(١) — انظر : الكامل : ق ٨٠/ب، ٨١/أ .

(٢) — ترجمته في الكامل : ق ١٦/أ-ب، ٤١/ب، ومعرفة القراء : ٣٦٠/١، وغاية النهاية : ١٧/٢ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٨١/أ .

(٤) — ترجمته في الكامل : ق ١٦/ب، ومعرفة القراء : ٤٤٠/١، وغاية النهاية : ٢٢٣/٢ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٧٦/أ .

(٦) — ترجمته في الكامل : ق ١٦/ب، ومعرفة القراء : ٣٤٧/١، وغاية النهاية : ٤٦٢/١، ٤٩٣، والطبقات الكبرى : ٤٠٠/٦ .

## ٤٦ - الإمام ابن سعدان الضّرير

هو : أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفيّ، النَّحويّ، الضّرير، المقرئ، له اختيار في القراءة وافق فيه السبعة، ولم يخالف فيه المشهور، واتبع فيه الأثر والعربية<sup>(١)</sup>، ثقة، عدل، أخذ القراءة عرضاً عن سُليم، واليزيديّ، وإسحاق المسيبيّ، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن محمد بن واصل وهو أجلّ أصحابه وأثبتهم فيه، وعبد الله بن محمد بن هاشم الزّعفرانيّ، وحدّث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل .

توفي ابن سعدان - رحمه الله - سنة تسع وقيل : إحدى وثلاثين ومائتين<sup>(٢)</sup> .

## ٤٧ - الإمام خلف المقرئ

هو : أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم الأسدي البزار - كذا قيده ابن الجزريّ - المقرئ، أحد القراء العشرة، وله اختيارٌ حسنٌ خالف فيه حمزة في أماكن، وأقرأ به، قرأ عرضاً على سليم بن عيسى عن حمزة، وسمع من مالك، وأبي عوانة، وحماد بن زيد، وأبي الأحوص وغيرهم ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن إبراهيم وراقه، وأخوه إسحاق، وأحمد بن يزيد الحلواني وغيرهم .

توفي - رحمه الله - بجمادى الآخرة من سنة تسع وعشرين ومائتين في بغداد<sup>(٣)</sup> .

## ٤٨ - الإمام عيسى بن عمر الهمداني

هو : أبو عمر عيسى بن عمر الهمدانيّ، الكوفيّ، الضّرير، مقرئ الكوفة بعد حمزة، صحب طلحة زماناً، وأصلُ عربية أهل الكوفة من لسانه، وقراءتهم من بيانه، عرض على عاصم ابن أبي النَّجود، وطلحة بن مصرف، والأعمش وغيرهم، عرض عليه الكسائيّ، وبشر بن نصر، وخارجة بن مصعب وغيرهم . قال سفيان الثوري : أدركتُ الكوفة وما بها أحد أقرأ من عيسى الهمداني ، وقال ابن معين : عيسى بن عمر الكوفيّ ثقة همدانيّ، هو صاحب الحروف، وذكرها الهذليّ بسنده<sup>(٤)</sup> .

(١) - انظر : الكامل : ق ٧٥/أ .

(٢) - ترجمته في الكامل : ق ١٦/ب، ومعرفة القراء : ٤٣١/١، وغاية النهاية : ١٤٣/٢ .

(٣) - ترجمته في الكامل : ق ١٦/ب، ومعرفة القراء : ٤١٩/١، وغاية النهاية : ٢٧٢/١ .

(٤) - انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

توفي سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: غير ذلك (١).

## ٤٩ - الإمام يحيى بن صبيح النيسابوري

هو: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو بكر، يحيى بن صبيح - بفتح الصاد - الخراساني، النيسابوري، المقرئ، وهو جدّ سليمان بن حرب أبو أمّه، روى عن حميد بن هلال العدويّ، وعبيد الله بن أبي يزيد، وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، وعمرو بن دينار، وقتادة، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، روى عنه إبراهيم بن طهمان، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان بن عيينة، وعبد الملك بن جريح، ويحيى بن سعيد القطان .

قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو داود: ثقة وروى له، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري الحافظ في "تاريخه": هو أول مقرئ أخذ على المسلمين القراءات بنيسابور، وقد حدثونا أنه انتقل إلى مكة في آخر عمره وتوفي بها (٢)، أسند الهذليّ اختياره في "الكامل" (٣)، ولم يترجم له في فصل فضائل المقرئين .

قال الإمام الهذليّ - بعد أن ذكر القراء وأصحاب الاختيارات، وعدّد فضائلهم -: "فهذا بعض ما انتهى إلينا من فضائل القراء الذي في كتابنا، وهم تسعة وأربعون رجلاً من الحجاز، والشام، والعراقيين، ومن تابعهم من البلدان غير اختياري دون فضائل رواتهم وشيوخهم ... " (٤).

وقال الهذليّ - أيضاً - في آخر (كتاب الأسانيد) من كتابه "الكامل": "هذا ما انتهى إلينا من السبعة ورجالها، والاختيارات التي اختارها علماء الأمصار، ثم اتبعت أثرهم فاخترت اختياراً وافقت فيه السلف بعد نظري في العربية، والفقه، والكلام، والقرآن، والتفاسير، والسُنن، والمعاني، أرجو أن ينفع بعون الله وتوفيقه" (٥).

(١) - ترجمته في الكامل: ق ١٧/أ، ومعرفة القراء: ٢٦٩/١، وغاية النهاية: ٦١٢/١ .

(٢) - ترجمته في التاريخ الكبير: ٢٨٢/٨، والجرح والتعديل: ١٥٨/٩، والثقات: ٦٠٢/٧، والكاشف: ٣٦٨/٢، وتهذيب التهذيب: ٢٠٣/١١، وتهذيب الكمال: ٣٨٢/٣١، وغاية النهاية: ٣٧٤/٢ .

(٣) - انظر: ق ٧٥/ب .

(٤) - الكامل: ق ١٧/أ .

(٥) - الكامل: ق ٨١/أ، ب .



ونخلص مما تقدّم أن الإمام الهذليّ قد ضمّن كتابه "الكامل في القراءات الخمسين" قراءات القُرّاء السبعة - أي : نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي - ، ومن تبعهم - أي : الثلاثة ، وهم : أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر - واختيارات غيرهم من القُرّاء ، وهي (١) :

### أولاً : قراءة واختيار أهل المدينة

١. قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع .
٢. قراءة شيبه بن نصاح .
٣. قراءة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم .
٤. اختيار إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي .
٥. اختيار ورش عثمان بن سعيد .

### ثانياً : قراءة واختيار أهل مكّة

٦. قراءة عبد الله بن كثير .
٧. اختيار شبل بن عبّاد .
٨. قراءة حميد بن قيس الأعرج .
٩. قراءة محمد بن عبد الرحمن بن محيصن .
١٠. اختيار مجاهد أبو الحجّاج بن جبر .
١١. اختيار ابن مقسم أبو بكر محمد بن الحسن .

### ثالثاً : قراءة واختيار أهل الشّام

١٢. قراءة عبد الله بن عامر اليحصبي .
١٣. اختيار أبي بحرية عبد الله بن قيس السكوني .
١٤. اختيار أبي حيوة شريح بن يزيد الحضرمي .
١٥. اختيار يحيى بن الحارث الذماري .
١٦. اختيار إبراهيم بن أبي عبلة .
١٧. اختيار يزيد بن قطيب .

(١) — رتبهم هنا أي : القراء وفق ترتيب الهذليّ لهم ، وتسميته لها بقراءة أو اختيار كما في (كتاب الأسانيد) .

## رابعاً : قراءة واختيار أهل البصرة

- ١٨ . قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري .
- ١٩ . اختيار مسعود بن صالح السمرقندي .
- ٢٠ . اختيار يحيى بن المبارك اليزيدي .
- ٢١ . اختيار عبد الله بن فورك القباب .
- ٢٢ . اختيار العباس بن الفضل .
- ٢٣ . اختيار يعقوب بن إسحاق الحضرمي .
- ٢٤ . اختيار أيوب بن المتوكل .
- ٢٥ . اختيار أبي حاتم السجستاني .
- ٢٦ . اختيار أبي السَّمال قعنب بن أبي قعنب .
- ٢٧ . اختيار الحسين بن مالك الزعفراني .
- ٢٨ . اختيار سلام بن سليمان أبو المنذر الطويل .
- ٢٩ . اختيار عاصم بن أبي الصباح الجحدري .
- ٣٠ . اختيار الحسن بن أبي الحسن البصري .
- ٣١ . اختيار قتادة بن دعامة السدوسي .
- ٣٢ . اختيار المعلى بن عيسى .
- ٣٣ . اختيار عون العقيلي .

## خامساً : قراءة واختيار أهل الكوفة

- ٣٤ . قراءة عاصم بن بهدلة بن أبي النَّجود .
- ٣٥ . اختيار حفص بن سليمان بن المغيرة .
- ٣٦ . اختيار أبي بكر شعبة بن عياش .
- ٣٧ . قراءة حمزة بن حبيب الزيات .
- ٣٨ . اختيار خلف بن هشام .
- ٣٩ . اختيار محمد بن سعدان .
- ٤٠ . قراءة سليمان بن مهران الأعمش .
- ٤١ . اختيار أبي محمد العبسي الكوفي العبسي .

٤٢ . قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي .

٤٣ . اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام .

٤٤ . اختيار محمد بن عيسى الرازي الأول والثاني .

٤٥ . اختيار أحمد بن محمد بن حنبل .

٤٦ . اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري .

٤٧ . اختيار أبي حنيفة .

٤٨ . اختيار طلحة بن مصرف .

٤٩ . اختيار عيسى بن عمر الهمداني .

٥٠ . اختيار أبي القاسم الهذلي .

قال الإمام الهذليّ : ونرجو أن يقع اختيارنا لما يجب فيتلى ، كما يتلى غيره من الاختيارات ويقتدى به إن شاء الله<sup>(١)</sup> .

وقال أيضاً : ثم اتبعت أثرهم - أي القراء وأصحاب الاختيارات الذين تقدم ذكرهم - فاخترت اختياراً ، وافقت فيه السلف بعد نظري في العربية ، والفقه ، والكلام ، والقرآن ، والتفاسير ، والسّنن ، والمعاني ، أرجو أن ينفع بعون الله وتوفيقه<sup>(٢)</sup> . هذه كانت تراجم القراء ، وأصحاب الاختيارات ، ومناقبهم ، وقراءاتهم ، واختياراتهم ، في "الكامل" ذكرتها متبعاً في ذلك قول الأندرابي ، حيث قال : والفائدة لقارئ القرآن في معرفة تسمية هؤلاء القراء الذين تقدّم ذكرهم ، مع ذكر مناقبهم ، وكثرة عنايتهم بقراءة القرآن ، وشدة اجتهادهم في أخذها ، وآدابها ، وكثرة علمهم بها ، مع سترهم وصلاحتهم ، أنه إذا عرفهم وعرف ذلك منهم رغب في التمسك بالقراءات التي صحّت ، ووصلت إلينا بالطرق الصّحيحة المتواترة ، وهناك من فيه شكٌّ أو أن قراءاتهم شدّت فيستفيد منها في معرفة الأحكام وغير ذلك . فاعرف ذلك رشيداً إن شاء الله<sup>(٣)</sup> . والله تعالى أعلم

(١) - انظر : الكامل : ق ٤١/ب .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٨١/ب .

(٣) - بتصرف . انظر : قراءات القراء المعروفين : ١٥٣ .

## المبحث الرابع :

### مشمات كتاب ( الكامل ) :

قسّم المؤلف الكتاب إلى أربعة عشر جزءاً تضمّن عدّة كتب وفصول .  
استفتح المؤلف - رحمه الله - كتابه " الكامل " بالبسملة، والحمدلة، وأتبع ذلك  
بالصلاة والتسليم على النبي محمد، وآله، وصحبه أجمعين .  
ثم ذكر (كتاب فضائل القرآن الكريم)، وذكر تحت هذا العنوان عدّة فصول، وهي:  
بدأ بفضائل القرآن على العموم (١) .  
ثم أتبعه بفصلٍ في فضائل السُّور (٢) ، وفي نهاية هذا الفصل ذكر إسناده في فضائل  
ثواب القرآن (٣) .

ثم عقد فصلاً في فضائل القارئ والمقرئ وحامل القرآن والعالم والمتعلّم (٤) .  
ثم عقد فصلاً آخر في أدب القارئ مع المقرئ (٥) .  
ثم فصلاً آخر في معنى القارئ والمقرئ (٦) .  
ثم فصلاً في فضائل المقرئين السبعة ومن تبعهم (٧) .  
وبدأ فصل فضائل المقرئين ومن تبعهم : بقراء المدينة ، فقدّم نافعاً ، ثم أردفه بأبي  
جعفر ، وخلفه بشيبة ، والمسيبي ، فورش ... الخ .  
وفي فصل فضائل المقرئين، قال : الجزء (٨) الثاني من كتاب (الكامل) (٩) :

(١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١/٨ - ٤/٤ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٤/٤ - ٥/٥ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٥/٥ - ٦/٦ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٦/٦ - ٧/٧ .

(٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٧/٧ - ٧/٧ .

(٧) \_ المراد بالمقرئين السبعة : هم السبعة المشهورون من القراء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم  
وحمزة والكسائي ، والمراد بقوله : ومن تبعهم هم القراء الثلاثة المكملون للعشرة أبو جعفر ويعقوب وخلف وغيرهم  
من ذكرهم من قراء الشواذ . انظر : الكامل : ورقة : ٧/٧ - ١٧/١٧ .

(٨) \_ في المخطوط كتب هكذا : الجزء وجزو ، وهذا غير صحيح ، والصحيح ما ذكرته .

(٩) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٩/٩ - ٢٤/٢٤ .

ثم عقد فصلاً في ذِكْرِ قُرَّاء أهل مكة<sup>(١)</sup> ، ثم أتبعهم بأهل الشام<sup>(٢)</sup> ، ثم قال : وكان من قُرَّاء البصرة<sup>(٣)</sup> .

ثم فصلاً في فضائل أهل الكوفة<sup>(٤)</sup> .

ثم فصلاً في الأخبار الواردة أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف<sup>(٥)</sup> ، ومعنى سبعة أحرف ، واختلاف الناس فيها على الاختصار<sup>(٦)</sup> .

ثم ذكر ( كتاب التجويد )<sup>(٧)</sup> .

ثم ذكر ( كتاب العدد )<sup>(٨)</sup> .

وفي ( كتاب العدد ) قال الهذليّ : الجزء الثالث من كتاب ( الكامل )<sup>(٩)</sup> :

ثم ذكر ( كتاب الوقف )<sup>(١٠)</sup> ، وفيه عقد : فصلاً في الهجاء<sup>(١١)</sup> .

ثم ذكر ( كتاب الأسانيد )<sup>(١٢)</sup> ، وصَدَّرَه بقوله : أولاً: أُبَيِّن الرِّجَال فِيهِ طَبَقَات القُرَّاء ، والحُفَظَاء عَلَى عَهْد رَسُولِ اللَّهِ إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى السَّبْعَةِ وَرَوَاهُمْ ، ثم ذكر الهذليّ مصطلحاته في القُرَّاء وأصحاب الاختيارات وألقابهم للاختصار .

ثم قال : فالآن نبتدئ بذكر أهل المدينة من ذلك قراءة أبي جعفر<sup>(١٣)</sup> .

وفي ( كتاب الأسانيد ) ، قال الهذليّ : الجزء الرابع من كتاب ( الكامل )<sup>(١٤)</sup> :

(١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٩ / ب .

(٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٠ / ب .

(٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١١ / أ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣ / ب .

(٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٧ / أ .

(٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٨ / أ .

(٧) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٩ / ب - ٢٤ / أ .

(٨) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤ / أ - ٣٣ / ب .

(٩) \_ انظر : ورقة : ٢٥ / أ - ٤٢ / ب .

(١٠) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٣٣ / ب - ٣٨ / ب .

(١١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٣٥ / أ .

(١٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٣٨ / ب - ٨١ / ب .

(١٣) \_ أي أسانيد في قراءة أبي جعفر . انظر : الكامل : ورقة : ٤٢ / ب .

(١٤) \_ انظر : ورقة : ٤٣ / أ - ٦١ / أ .

ثم ذكر أسانيده في قراءة شيبية<sup>(١)</sup> ، ثم أتبعه بأسانيده في قراءة نافع<sup>(٢)</sup> ، ثم أردفه باختيار ورش<sup>(٣)</sup> .

ثم ذكر طريق أهل مكة<sup>(٤)</sup> ، بدأ بأسانيده في قراءة الإمام أبي معبد ، ثم ذكر إسناده في اختيار شبل ، وقراءة الأعرج ، وقراءة عبد الرحمن بن محيصن ، واختيار مجاهد ابن جبر أبي الحجاج ، واختيار ابن مقسم .

ثم ذكر طرق أهل الشام<sup>(٥)</sup> ، وصدّرههم بأسانيده في قراءة عبد الله بن عامر اليحصبي ، ثم أردفه بإسناده في اختيار أبي بحرية عبد الله بن قيس السكوني ، ثم ذكر إسناده في اختيار أبي حيوة ، ثم اختيار يحيى بن الحارث الذماري ، ثم اختيار ابن أبي عبله . ثم ذكر قراء أهل البصرة<sup>(٦)</sup> ، وصدّرههم بأسانيده في قراءة أبي عمرو زبّان بن العلاء البصريّ .

وفي (كتاب الأسانيد)، قال الهذليّ : يتلوه الجزء الخامس من كتاب (الكامل)<sup>(٧)</sup> .

ثم ذكر إسناده في رواية مسعود بن صالح السمرقندي ، ثم اختيار اليزيدي ، ثم اختيار عبد الله بن فورك القباب ، ثم اختيار العباس بن الفضل ، ثم ذكر أسانيده في اختيار يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، ثم ذكر إسناده في اختيار أيوب ، ثم ذكر إسناده في اختيار ابن أبي حاتم ، ثم ذكر إسناده في اختيار أبي السمال قعنب بن أبي قعنب ، ثم ذكر إسناده في اختيار الزعفراني ، ثم ذكر إسناده في اختيار سلام بن سليمان الطويل ، ثم ذكر إسناده في اختيار عاصم ابن أبي الصباح الجحدري ، ثم ذكر إسناده في اختيار الحسن البصري ، ثم اختيار قتادة ، ثم أنهى أسانيده في قراء البصرة بذكر إسناده في اختيار عون العقيلي .

(١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٤٣/أ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٤٣/ب .

(٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٤٩/ب .

(٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٤٩/ب-٥٣/ب .

(٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٥٤/أ-٥٧/أ .

(٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٥٧/أ-٦٥/ب .

(٧) \_ انظر : ورقة : ٦١/ب-٨٣/ب .

ثم ختم الإمام الهذليّ (كتاب الأسانيد) بذكر أسانيدِهِ في رجال أهل الكوفة<sup>(١)</sup> ،  
وصدّرهم بأسانيدِهِ في قراءة :

١ - عاصم<sup>(٢)</sup> .

ثم ذكر إسناده في اختيار حفص ، واختيار أبي بكر .

٢ - ثم ذكر إسناده حمزة بن حبيب الزيات أبو عمارة<sup>(٣)</sup> ، ثم ذكر إسناده في اختيار خلف ابن هشام ، ثم ذكر إسناده في اختيار ابن سعدان ، ثم ذكر إسناده في قراءة الأعمش ، ثم ذكر إسناده في اختيار أبي حنيفة ، ثم ذكر إسناده في اختيار أحمد بن حنبل ، ثم ذكر إسناده في رواية جرير عن الأعمش ، ثم ذكر إسناده في اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري ثم ذكر إسناده في اختيار طلحة ، ثم ذكر إسناده في اختيار العبسي .

٣ - ثم ذكر إسناده في قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي<sup>(٤)</sup> ، ثم ذكر إسناده في اختيار أبي عبيد ، ثم ذكر إسناده في اختيار محمد بن عيسى الرازي .

ثم بدأ بذكر أصول القراءات بـ ( كتاب الإمالة )<sup>(٥)</sup> .

وفي ( كتاب الإمالة ) ، قال الهذليّ : الجزء السادس من كتاب (الكامل)<sup>(٦)</sup> :

ثم ذكر ( كتاب الإدغام ) ، وما يتعلق به<sup>(٧)</sup> .

وفي ( كتاب الإدغام ) ، قال الهذليّ : الجزء السابع من كتاب (الكامل)<sup>(٨)</sup> :

ثم ذكر (كتاب الهمزة)<sup>(٩)</sup> ، وضمّنه عدّة فصول ، بدأه بقوله : الهمز ضربان :

ساكن، ومتحرك.

(١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٦٥/ب-٨١/أ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٦٥/ب .

(٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٧١/أ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٧٦/أ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٨١/ب-٩٦/ب .

(٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٨٣/ب-١٠٥/ب .

(٧) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٩٦/ب-١١٠/ب .

(٨) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٠٥/ب-١٢٥/ب .

(٩) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١١١/أ-١٣٤/ب .

وفي ( كتاب الهمزة ) ، قال الهذليّ : الجزء الثامن من كتاب (الكامل) <sup>(١)</sup> .  
ثم أورد فصلاً في الاستفهامين <sup>(٢)</sup> ، ثم فصلاً في الهمزتين من كلمة واحدة ، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة <sup>(٣)</sup> ، ثم فصلاً في الهمزتين من كلمة واحدة ، الأولى مفتوحة والثانية مضمومة <sup>(٤)</sup> ، ثم فصلاً في الضرب الثالث : همزتان متفتحتان على الفتح من كلمة واحدة <sup>(٥)</sup> ، ثم فصلاً في الهمزتين من كلمتين <sup>(٦)</sup> ، ثم فصلاً في الهمزتين المضمومتين من كلمتين <sup>(٧)</sup> ، ثم فصلاً في الهمزتين المختلفتين <sup>(٨)</sup> ، ثم فصلاً في نقل الحركة في الهمز <sup>(٩)</sup> ، ثم فصلاً في السكت <sup>(١٠)</sup> .

ثم ذكر ( كتاب المد والوقف لحمزة ) <sup>(١١)</sup> ، وضمّنه فصلاً ، بدأه بقوله : المد ضربان .

ثم ذكر فصلاً في ألقاب المد <sup>(١٢)</sup> ، ثم ذكر فصلاً في وقف حمزة <sup>(١٣)</sup> ، ثم ذكر فصلاً في الوقف على الروم والإشمام <sup>(١٤)</sup> ، ثم فصلاً في المختص بوقف حمزة <sup>(١٥)</sup> .

- 
- (١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٢٥ب-١٤٦ب / .  
(٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٢٩ب / .  
(٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٠أ / .  
(٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٠ب / .  
(٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣١أ / .  
(٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٢ب / .  
(٧) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٣ب / .  
(٨) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٣ب / .  
(٩) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٤أ / .  
(١٠) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٤ب / .  
(١١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٥أ-١٤٠ب / .  
(١٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٧أ / .  
(١٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٧ب / .  
(١٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٧ب / .  
(١٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٨أ / .



ثم ذكر ( كتاب الياءات )<sup>(١)</sup> وضمّنه عدّة فصول ، فصلٌ فيما ذهبت الباقية في الوصل لالتقاء الساكنين<sup>(٢)</sup> ، وفصلٌ في المنونات<sup>(٣)</sup> ، وفصلٌ في ياءات الإضافة<sup>(٤)</sup> ، وفصلٌ إذا لقيت بالإضافة همزة قطع<sup>(٥)</sup> .

وفي ( كتاب الياءات ) ، قال الهذليّ : الجزء التاسع من كتاب ( الكامل )<sup>(٦)</sup> :  
ثم ذكر ( كتاب الهاءات وميمات الجمع )<sup>(٧)</sup> ، بدأه بذكر الهاءات ، وضمّنه فصلاً ، قال فيه : وجاءت بعدها ميم ضم الهاء في عليهم ، وإليهم ، ولديهم<sup>(٨)</sup> ، ثم ذكر حكم ميم الجمع إذا لم يلقها ساكن<sup>(٩)</sup> .

ثم ذكر ( كتاب التّعوذ ، والتسمية ، والتّهلّيل ، والتّكبير )<sup>(١٠)</sup> ، وضمّنه أربعة فصول .  
الفصل الأوّل : في التّعوذ<sup>(١١)</sup> ، والثاني : في التسمية<sup>(١٢)</sup> ، والثالث : في التهلّيل والتّكبير<sup>(١٣)</sup> ، والرابع : في السجّادات<sup>(١٤)</sup> .  
ثم بدأ بـ ( كتاب الفرش )<sup>(١٥)</sup> .  
وصدّره بـ ( فاتحة الكتاب ) ، ثم ذكر فرش سورة البقرة<sup>(١٦)</sup> .

(١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٤٠ ب / ١٥١ ب .

(٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٤٢ ب .

(٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٤٣ أ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٤٣ ب .

(٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٤٤ ب .

(٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٤٦ ب / ١٦٥ ب .

(٧) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٥١ ب / ١٥٥ أ ، ١٥٤ أ .

(٨) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٣ ب .

(٩) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٤ أ .

(١٠) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٥ أ / ١٥٧ أ .

(١١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٥ أ .

(١٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٦ أ .

(١٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٦ ب .

(١٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٧ أ .

(١٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٧ أ / ٢٥٠ ب .

(١٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٧ ب .

وفي ذكره لفرش سورة البقرة ، قال الإمام الهذليّ : الجزء العاشر من كتاب (الكامل) <sup>(١)</sup>.

ثم فرش سورة آل عمران <sup>(٢)</sup> ، ثم سورة النساء <sup>(٣)</sup> ، ثم سورة المائدة <sup>(٤)</sup> .

وفي آخر ذكره لفرش سورة المائدة ، قال الإمام الهذليّ : الجزء الحادي عشر من كتاب (الكامل) <sup>(٥)</sup> :

ثم ذكر بعد ذلك فرش سورة الأنعام <sup>(٦)</sup> ، ثم سورة الأعراف <sup>(٧)</sup> ، ثم سورة الأنفال <sup>(٨)</sup> ، ثم التوبة <sup>(٩)</sup> ، ثم سورة يونس <sup>(١٠)</sup> ، ثم سورة هود <sup>(١١)</sup> .

وفي فرش سورة هود ، قال الإمام الهذليّ : الجزء الثاني عشر من كتاب (الكامل) <sup>(١٢)</sup> :

ثم ذكر فرش سورة يوسف <sup>(١٣)</sup> ، ثم سورة الرعد <sup>(١٤)</sup> ، ثم سورة إبراهيم <sup>(١٥)</sup> ، ثم سورة الحجر <sup>(١٦)</sup> ، ثم سورة التحل <sup>(١٧)</sup> ، ثم بني إسرائيل <sup>(١٨)</sup> .

(١) \_ انظر : ورقة : ١٦٥/ب-١٨٥/أ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٧٣/ب .

(٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٧٨/أ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٨٢/ب .

(٥) \_ انظر : ورقة : ١٨٥/ب-٢٠٣/أ .

(٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٨٦/أ .

(٧) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٩٢/أ .

(٨) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٩٦/أ .

(٩) \_ انظر : الكامل : ورقة : ١٩٧/ب .

(١٠) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٠/ب .

(١١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٢/ب .

(١٢) \_ انظر : ورقة : ٢٠٣/ب-٢٢٠/ب .

(١٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٥/ب .

(١٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٧/أ .

(١٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٨/أ .

(١٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٩/أ .

(١٧) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٩/ب .

(١٨) \_ أي سورة (الإسراء) ، انظر : الكامل : ورقة : ٢١١/ب .

ثم ذكر فرش سورة الكهف<sup>(١)</sup> ، ثم سورة مريم<sup>(٢)</sup> ، ثم سورة طه<sup>(٣)</sup> ، ثم سورة الأنبياء<sup>(٤)</sup> ، ثم سورة الحج<sup>(٥)</sup> .

وفي فرش سورة الحج ، قال الإمام الهذليّ : الجزء الثالث عشر من كتاب (الكامل)<sup>(٦)</sup> :

ثم سورة المؤمنون<sup>(٧)</sup> ، ثم سورة النور<sup>(٨)</sup> ، ثم سورة الفرقان<sup>(٩)</sup> ، ثم سورة الشعراء<sup>(١٠)</sup> ، ثم سورة النمل<sup>(١١)</sup> ، ثم سورة القصص<sup>(١٢)</sup> ، ثم سورة العنكبوت<sup>(١٣)</sup> ، ثم سورة الروم<sup>(١٤)</sup> ، ثم سورة لقمان الحكيم<sup>(١٥)</sup> ، ثم سورة السجدة ، ثم سورة الأحزاب<sup>(١٦)</sup> ، ثم سورة سبأ<sup>(١٧)</sup> ، ثم سورة فاطر<sup>(١٨)</sup> ، ثم سورة يس<sup>(١٩)</sup> ، ثم سورة الصافات<sup>(٢٠)</sup> .

- (١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢١٣/ب .
- (٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢١٦/أ .
- (٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢١٧/أ .
- (٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢١٩/أ .
- (٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٠/أ .
- (٦) \_ أنظر : ورقة : ٢٢٠/ب-٢٣٧/أ .
- (٧) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢١/ب .
- (٨) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٢/ب .
- (٩) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٣/ب .
- (١٠) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٤/ب .
- (١١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٥/أ .
- (١٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٥/ب .
- (١٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٦/ب .
- (١٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٧/أ .
- (١٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٧/ب .
- (١٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٨/أ .
- (١٧) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٩/ب .
- (١٨) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٠/ب .
- (١٩) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣١/أ .
- (٢٠) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٢/ب .

ثم ذكر فرش سورة ص<sup>(١)</sup>، ثم سورة الزمر<sup>(٢)</sup>، ثم سورة الطول<sup>(٣)</sup>، ثم سورة السجدة، ثم حم عسق<sup>(٤)</sup>، ثم سورة الزحرف<sup>(٥)</sup>، ثم سورة الدخان، ثم سورة الجاثية<sup>(٦)</sup>.  
وفي آخر فرش سورة الجاثية، قال الهذلي: الجزء الرابع عشر من كتاب  
(الكامل)<sup>(٧)</sup>:

ثم أورد فرش سورة الأحقاف، ثم سورة محمد عليه السلام<sup>(٨)</sup>، ثم سورة الفتح<sup>(٩)</sup>، ثم سورة الحجرات، ثم سورة قاف<sup>(١٠)</sup>، ثم والذاريات، ثم والطور<sup>(١١)</sup>، ثم سورة والنجم، ثم سورة القمر<sup>(١٢)</sup>، ثم سورة الرحمن<sup>(١٣)</sup>، ثم سورة الواقعة<sup>(١٤)</sup>، ثم سورة الحديد، ثم سورة المجادلة<sup>(١٥)</sup>، ثم سورة الحشر<sup>(١٦)</sup>، ثم سورة الممتحنة، ثم الصف، ثم الجمعة، ثم المنافقون<sup>(١٧)</sup>، ثم التغابن، ثم الطلاق<sup>(١٨)</sup>، ثم التحريم، ثم الملك، ثم سورة القلم<sup>(١٩)</sup>، ثم سورة الحاقة، ثم المعارج<sup>(٢٠)</sup>، ثم سورة نوح النبي عليه السلام، ثم سورة

(١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٣/أ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٣/ب .

(٣) \_ أي سورة ( غافر ) ، انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٤/ب .

(٤) \_ أي سورة ( الشورى ) ، انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٥/أ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٥/ب .

(٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٦/ب .

(٧) \_ أنظر : ورقة : ٢٣٧/ب-٢٥٠/ب .

(٨) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٨/أ .

(٩) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٨/ب .

(١٠) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٩/أ .

(١١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٩/ب .

(١٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٠/أ .

(١٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٠/ب .

(١٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤١/ب .

(١٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٢/أ .

(١٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٢/ب .

(١٧) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٣/أ .

(١٨) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٣/ب .

(١٩) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٤/أ .

(٢٠) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٤/ب .

الجن<sup>(١)</sup> ، ثم سورة المزمل ، ثم سورة المدثر<sup>(٢)</sup> ، ثم سورة القيامة ، ثم سورة الإنسان<sup>(٣)</sup> ، ثم سورة والمرسلات ، ثم سورة التبا<sup>(٤)</sup> ، ثم سورة التازعات<sup>(٥)</sup> ، ثم عبس ، ثم التكوير ، ثم سورة الانفطار<sup>(٦)</sup> ، ثم سورة المطفين ، ثم الانشقاق ، ثم سورة البروج ، ثم سورة الطارق<sup>(٧)</sup> ، ثم سورة الأعلى ، ثم سورة الغاشية ، ثم سورة الفجر<sup>(٨)</sup> ، ثم بقيّة المفصل<sup>(٩)</sup> .  
وبعد هذا التوضيح والتفصيل أتبعه بجدول مختصر لمشمولات ( الكامل ) ، وموضوعاته تسهيلا على القارئ والله الموفق .

الورقة	العنوان
١	١ . كتاب فضائل القرآن
١	فصل في فضائل السور
٤	إسناد فضائل ثواب القرآن
٥	فصل في فضائل القارئ والمقرئ وحامل القرآن والعالم والمتعلم
٦	فصل في آداب القارئ مع القرآن
٧	فصل في معنى القارئ والمقرئ
٧	فصل في فضل المقرئين السبعة ومن تبعهم
٨	الجزء الثاني من كتاب الكامل
٩	فصل في ذكر قُرّاء أهل مكّة
١٠	فصل في ذكر قُرّاء أهل الشّام

- (١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٥ / أ .  
(٢) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٥ / ب .  
(٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٦ / أ .  
(٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٧ / أ .  
(٥) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٧ / ب .  
(٦) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٨ / أ .  
(٧) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٨ / ب .  
(٨) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٩ / أ .  
(٩) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٩ / ب .

١١	فصل في ذكر قُرّاء أهل البصرة
١٣	فصل في فضائل أهل الكوفة
١٧	فصل في الأخبار الواردة أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ومعنى سبعة أحرف و اختلاف الناس فيها على الاختصار
٢٠	٢ . كتاب التجويد
٢٤	٣ . كتاب العدد
٢٤	الجزء الثالث من كتاب ( الكامل )
٣٣	٤ . كتاب الوقف
٣٥	فصل في الهجاء
٣٩	٥ . كتاب الأسانيد
٤٢	الجزء الرابع من كتاب ( الكامل )
٤٢	قراءة أبي جعفر قراءة أهل المدينة
٤٣	قراءة نافع
٤٩	قراءة أهل مكة
٥٤	طرق أهل الشّام
٥٥	قُرّاء أهل البصرة
٦٥	ذكر رجال أهل الكوفة ١ عاصم
٧١	ذكر رجال أهل الكوفة ٢ حمزة
٧٦	ذكر رجال أهل الكوفة ٣ الكسائي
٥٩	الجزء الخامس من كتاب ( الكامل )
٨٢	٦ . كتاب الإمالة
٨٣	الجزء السادس من كتاب ( الكامل )
٩٦	٧ . كتاب الإدغام وما يتعلق به
١٠٤	ذكر الإدغام
١٠٥	الجزء السابع من كتاب ( الكامل )

١١١	٨. كتاب الهمزة
١٢٥	فصل في ألقاب المد
١٢٦	الجزء الثامن من كتاب ( الكامل )
١٣٠	فصل في الاستفهامين
١٣١	فصل في الهمزتين من كلمة واحدة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة
١٣١	فصل في الهمزتين من كلمة واحدة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة
١٣٢	فصل الضرب الثالث همزتان متفتحتان على الفتح
١٣٣	فصل في الهمزتين من كلمتين
١٣٥	فصل في السكت
١٣٥	٩. كتاب المد والوقف لحمزة
١٣٧	فصل في الوقف على الروم والإشمام
١٣٨	فصل في المختصّ بوقف حمزة
١٤٠	١٠. كتاب الياءات
١٤٣	فصل في ياءات الإضافة
١٤٦	الجزء التاسع من كتاب ( الكامل )
١٥١	١١. كتاب الهاءات وميمات الجمع
١٥٥	١٢. كتاب التّعوذ والتّسمية والتّهيل والتّكبير
١٥٥	الفصل الأول : في التّعوذ
١٥٦	فصل في تسمية
١٥٦	فصل في التّهيل والتّكبير
١٥٧	فصل في السّجّادات
١٥٧	١٣. كتاب الفرش
١٥٧	( فاتحة الكتاب )
١٥٧	سورة البقرة
١٦٥	الجزء العاشر من كتاب ( الكامل )

١٧٣	سورة آل عمران
١٧٨	سورة النساء
١٨٣	سورة المائدة
١٨٥	الجزء الحادي عشر من كتاب ( الكامل )
١٨٦	سورة الأنعام
١٩٣	سورة الأعراف
١٩٦	سورة الأنفال
١٩٧	سورة ( التوبة )
٢٠٠	سورة يونس
٢٠٢	سورة هود
٢٠٣	الجزء الثاني عشر من كتاب ( الكامل )
٢٠٥	سورة يوسف
٢٠٧	سورة الرعد
٢٠٨	سورة إبراهيم
٢٠٩	سورة الحجر
٢٠٩	سورة النحل
٢١١	سورة بني إسرائيل
٢١٣	سورة الكهف
٢١٦	سورة مريم
٢١٧	سورة طه
٢١٩	سورة الأنبياء
٢٢٠	سورة الحج
٢٢٠	الجزء الثالث عشر من كتاب ( الكامل )
٢٢١	سورة المؤمنون
٢٢٢	سورة التور
٢٢٣	سورة الفرقان



٢٢٤	سورة الشعراء
٢٢٥	سورة التّمل
٢٢٥	سورة القصص
٢٢٦	سورة العنكبوت
٢٢٧	سورة الرّوم
٢٢٧	سورة لقمان
٢٢٨	سورة السّجدة والأحزاب
٢٣٠	سورة سبأ
٢٣٠	سورة فاطر
٢٣١	سورة يس
٢٣٢	سورة الصّافات
٢٣٣	سورة ص
٢٣٣	سورة الزّمر
٢٣٤	سورة الطّول
٢٣٥	سورة السّجدة وحم عسق
٢٣٥	سورة الزّخرف
٢٣٦	سورة الدّخان والجاثية
٢٣٧	الجزء الرابع عشر من كتاب ( الكامل )
٢٣٨	سورة الأحقاف
٢٣٨	سورة محمّد عليه السلام
٢٣٨	سورة الفتح
٢٣٩	سورة الحجرات وقاف
٢٣٩	سورة الذّاريات والطّور
٢٤٠	سورة النّجم والقمر
٢٤٠	سورة الرّحمن
٢٤١	سورة الواقعة

٢٤٢	سورة الحديد والمجادلة
٢٤٢	سورة الحشر
٢٤٣	سورة الممتحنة - الصّف - الجمعة - المنافقون
٢٤٣	سورة التّغابن - الطّلاق
٢٤٤	سورة التّحريم - الملك - القلم
٢٤٤	سورة الحاقة - المعارج
٢٤٥	سورة نوح - الجن
٢٤٥	سورة المزمل - المدّثر
٢٤٧	سورة القيامة - المرسلات - التّبأ
٢٤٧	سورة النّازعات
٢٤٨	سورة عبس، التّكوير، الانفطار، المطفّفين، الانشقاق، البروج، الطّارق
٢٤٩	سورة الأعلى - الغاشية - الفجر
٢٤٩	بقية المفصّل

## المبحث الخامس :

### اصطلاحات الهذليّ في ( الكامل )

وفيه الحديث عن المصطلحات التي اصطلمها الإمام الهذليّ أو الألقاب التي اختارها للقرّاء، أصحاب القراءات ، والاختيارات ، في كتابه " الكامل " <sup>(١)</sup> لأجل الاختصار ، فقال :

فإن اجتمع أبو جعفر، وشيبة، ونافع، والمسيبي، وورش، قلت : مدني .  
وإن وافقتهم، قلت : وهذا اختياري .

فإن اجتمع مجاهد، وابن كثير، وابن محيصن، والأعرج، وشبل، وابن مقسم، قلت :  
مكي .

فإن اجتمع هؤلاء، وأهل المدينة، قلت : حرمي ، أو حجازي .  
وإذا اجتمع ورش في روايته، وسقلاب، وأبو دحية، وكردم، وورش في اختياري،  
قلت : مصري .

وإذا اجتمع ابن عامر، وأبو بجرية، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، وابن الحارث، قلت :  
شامي .

وإذا اتفق الذماري، وابن عامر، قلت : دمشقي .  
وإذا اتفق ابن أبي عبلة، وأبو حيوة، وأبو بجرية، قلت : حمصي .  
ولشامي مع حرمي : علوي .  
وإذا اجتمع عاصم، وأبو بكر، وحفص، والأعمش، وطلحة، وعيسى بن عمر،  
وحمزة، والعبسي، وابن سعدان، وخلف، والكسائي، وأبو عبيد، وابن عيسى، وأبو  
حنيفة، وأحمد ابن حنبل، قلت : كوفي .

وإن اجتمع عاصم، وأبو بكر، وحفص، قلت : عاصم .  
وإذا اجتمع حمزة، والعبسي، وخلف، وابن سعدان، قلت : حمزة .  
فإذا انفرد، قلت : زيات .  
وإذا اتفق الكسائي، وأبو عبيد، وابن عيسى، قلت : الكسائي .

(١) - انظر : الكامل : ورقة : ٤٢/أ، ب .

وإن تفرّد، قلت : عليّ .  
وإن كان عن أبي بكر، قلت : أبو الحسن .  
وإن تفرّد أبو بكر بيّنته .  
وهكذا حفص .  
وهكذا كلُّ من تفرّد بيّنته .  
وأقول : للحسن، وقتادة، والجحدريّ، والمعلّى، وأبي السّمّال، وابن صالح،  
وسلام، والقّبّاب، والزّعفرانيّ، وأبي عمرو، واليزيديّ، وعباس، ويعقوب، وأبي حاتم،  
والعقيليّ، بصريّ .  
فإن اجتمع وأصحابه اليزيديّ، وعباس، وابن صالح، قلنا : أبو عمرو .  
وإن تفرّد قلنا : زبّان .  
وإن اتّفق يعقوب، وأيوب، وأبو حاتم، وسلام، قلت : يعقوب أبي عمرو .  
وإن تفرّد، قلت : الحضرميّ .  
ولحمّاد وأبي بكر بن عيّاش : أبو بكر .  
ومن تفرّد منهم بيّنته .  
ولأهل الكوفة، والبصرة : عراقيّ .  
ولأبي عمرو، وابن كثير : صاحبان .  
ولابن كثير، ونافع : رجلان .  
ولابن عامر، وابن كثير : ابنان .  
ولأبي عمرو، وأبي بكر : أبوان .  
ولحمزة، والكسائيّ : أخوان .  
ولنافع، وابن عامر : شيخان .  
ولكوفيّ، وشاميّ : سماويّ .  
ولأبي عمرو، والكسائيّ : عويّان .  
ثم قال : كلّها ألقاب للاختصار .

وقد وجدنا المؤلف استخدم بعض المصطلحات وأشار إلى تفسيرها في ( كتاب العدد )<sup>(١)</sup> في بيان العدد، فقال : إن عدد أهل المدينة الأول ... هو عدد أبي جعفر، وقيل: عدد أبي عبد الرحمن السلمي ، وعدد أهل المدينة الأخير هو عدد إسماعيل، وقيل: عدد نافع<sup>(٢)</sup> .

ومثاله قوله : ﴿ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> عدّها المكّيّ، والمدنيّ الأوّل ، وقوله :

﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> عدّها الكوفيّ والشّاميّ والمدنيّ الأخير<sup>(٥)</sup> .

والله تعالى أعلم

(١) — انظر : الكامل : ورقة : ٢٦/أ .

(٢) — سيأتي بيان علماء العدد بالتفصيل في مبحث منهج الهذلي في عدّ الآي وتحزيب القرآن . انظر : ص ٢٦٤ ،

٢٩٦ ، ٢٧٠ ، والكامل : ورقة : ٢٦/أ ، ب .

(٣) — انظر : سورة ( البقرة ) الآية : ٢١٩ .

(٤) — انظر : سورة ( البقرة ) الآية : ٢١٩ .

(٥) — انظر : الكامل : ورقة : ٢٧/ب .

وهذا جدول يوضح الاصطلاحات والألقاب التي ذكرها الإمام الهذلي للاختصار :

المصطلح	أصحاب المصطلح
مدني	أبو جعفر، وشيبة، ونافع، والمسيبي، وورش
اختياري	حال موافقة من تقدم
مكي	مجاهد، وابن كثير، وابن محيصن، والأعرج، وشبل، وابن مقسم
حرمي أو حجازي	حال اجتماع من تقدم : مدني + مكي
مصري	ورش في روايته، وسقلاب، وأبو دحية، وكردم، وورش في اختياري
شامي	ابن عامر، وأبو بجرية، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، وابن الحارث
دمشقي	إذا اتفق الدماري، وابن عامر
حمصي	إذا اتفق ابن أبي عبلة، وأبو حيوة، وأبو بجرية
علوي	شامي مع حرمي
كوفي	عاصم، وأبو بكر، وحفص، والأعمش، وطلحة، وعيسى بن عمر، وحمزة، والعبيسي، وابن سعدان، وخلف، والكسائي، وأبو عبيد، وابن عيسى، وأبو حنيفة، وأحمد بن حنبل
عاصم	عاصم، وأبو بكر، وحفص
حمزة	حمزة، والعبيسي، وخلف، وابن سعدان
زيات	إذا انفرد حمزة
الكسائي	إذا اتفق الكسائي، وأبو عبيد، وابن عيسى
علي	إن تفرّد
أبو الحسن	إن كان عن أبي بكر وإن تفرّد أبو بكر بينه
حفص	حفص، وكل من تفرّد بينه
بصري	للحسن وقتادة والجحدري والمعلی وأبو الشمال وابن صالح وسلام والقبّاب

والزعراني وأبي عمرو واليزيدي وعباس ويعقوب وأبو حاتم والعقيلي	
إن اجتمع أبو عمرو وأصحابه اليزيدي وعباس وابن صالح	أبو عمرو
إن تفرد أبو عمرو	زبان
إن اتفق يعقوب وأيوب وأبو حاتم وسلام	يعقوب أبي عمرو
إن تفرد يعقوب	الحضرمي
لحماد وأبي بكر بن عياش ، ومن تفرد منهما بينه	أبو بكر
أهل الكوفة والبصرة	عراقي
أبو عمرو وابن كثير	صاحبان
ابن كثير ونافع	رجلان
ابن عامر وابن كثير	ابنان
أبو عمرو وأبو بكر	أبوان
حمزة والكسائي	أخوان
نافع وابن عامر	شيخان
كوفي وشامي	سماوي
أبو عمرو والكسائي	عويان

## الفصل الثاني :

### منهج الهذليّ في كتابه "الكامل" :

#### وجعلته في أحد عشر مبحثاً :

- المبحث الأول : منهجه في فضائل القرآن والمقرئين .
- المبحث الثاني : منهجه في بيان المراد بالأحرف السبعة .
- المبحث الثالث : منهجه في إيراد مسائل التجويد والتكبير .
- المبحث الرابع : منهجه في الوقف " والابتداء " .
- المبحث الخامس : منهجه في عدّ الآي وتجزئة القرآن .
- المبحث السادس : منهجه في إيراد الأسانيد والتشبيك منها .
- المبحث السابع : منهجه في شروط قبول القراءات .
- المبحث الثامن : منهجه في إيراد القراءات وعرضها .
- المبحث التاسع : منهجه في القراءات الشاذة .
- المبحث العاشر : منهجه في الاختيار والترجيح بين القراءات .
- المبحث الحادي عشر : منهجه في توجيه القراءات .



## المبحث الأول :

## منهج الهذلي في بيان فضائل القرآن والمقرئين

وقبل بيان منهجه في الفضائل رأيت أن أبين معنى كلمة : ( فضائل ) فأقول :  
الفضائل جمع فضيلة ، وهي ضدّ النقص والتقصية ، وهي أيضاً الزيادة عن الاقتصاد ،  
وذلك ضربان : محمود كفضل العلم والحلم ، ومذموم كفضل الغضب على ما يجب أن  
يكون عليه<sup>(١)</sup> .

قال ابن فارس<sup>(٢)</sup> : " الفاء والضاد واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زيادة في شيء " <sup>(٣)</sup> .  
وقال الإمام السيوطي - رحمه الله - : أفردته بالتصنيف جماعة كأبي بكر ابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> ،  
والنسائي<sup>(٥)</sup> ، وأبي عبيد القاسم بن سلام<sup>(٦)</sup> ، وابن الضريس<sup>(٧)</sup> وآخرون<sup>(٨)</sup> .

(١) — انظر : معجم مقاييس اللغة : ٥٠٨/٤ ، واللسان : ٥٢٤/١١ ، ومختار الصحاح : ٢١٢ ، مادة :  
(فضل) .

(٢) — هو : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي النحوي الأديب ، متقن  
حاذق صاحب التصانيف منها مجمل اللغة وجامع التأويل ومقاييس اللغة وغيرها توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .  
انظر : معجم الأدباء : ٥٣٣/١ ، والتدوين في أخبار قزوين : ٢١٥/٢ ، وشذرات الذهب : ١٣٢/٣ .

(٣) — معجم مقاييس اللغة : ٥٠٨/٤ .

(٤) — هو : عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي الإمام الحافظ أحد الأعلام ، صاحب  
التصانيف الكبار ، توفي في محرم سنة خمس وثلاثين ومائتين . انظر : المنتظم : ٢٢٩/١١ ، والعبر : ٤٢١/١ .

(٥) — هو : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر ، الخراساني ، الحافظ القاضي ، صاحب  
كتاب السنن الكبرى من الكتب الستة المشهورة ، توفي سنة ٣٠٣هـ . انظر : تذكرة الحفاظ : ٦٩٨/٢ ، وتهذيب  
التهذيب : ٣٢/١ . وكتابه في فضائل القرآن مطبوع بتحقيق د. فاروق حمادة ، دار إحياء العلوم بيروت ودار  
الثقافة بالدار البيضاء .

(٦) — ترجمته في مبحث القراء وأصحاب الاختيارات الذين ذكرهم الهذلي : ١٦٤ . وكتابه في " فضائل القرآن "  
مطبوع بتحقيق وتعليق وهي سليمان غاوجي ، بدار الكتب العمية بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ .

وانظر للمزيد : المعارف : ٥٤٩ ، ومراة الجنان : ٨٣/٢ ، وغاية النهاية : ١٧/٢ .

(٧) — هو : أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الحافظ البجلي الرازي ، مصنف " فضائل القرآن " ،  
ولد على رأس المائتين ، وثقه ابن أبي حاتم والخليلي ، توفي يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومائتين .

انظر : الإرشاد : ٦٨٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٩/١٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٨٧ .

(٨) — كالإمام المفسر ابن كثير ، وكتابه في " فضائل القرآن " ، مطبوع ، منها بتحقيق سعيد عبد المجيد محمود ، دار  
الحديث ، القاهرة . انظر : الفهرست لابن النديم : ٥٥ ، وأجد العلوم للقونجي : ٣٩٩/٢ ، وكشف الظنون : ١٢٧٧/٢ .

وبالجملة : فقد اعتنى العلماء -رحمهم الله- ببيان فضائل القرآن إما بإفراده في مؤلف خاص كما تقدم، وإما يجعله باباً من أبواب كتبهم، أو فصلاً من فصول بعض الأبواب. والإمام الهذلي كان مختلفاً عنهم ، حيث جعل الحديث عن فضائل القرآن في كتاب ضمن عدة كتب اشتمل عليها كتابه "الكامل" ، بل استفتح بها كتابه المذكور .

### أولاً : بيان منهج الهذلي في فضائل القرآن :

ولبيان منهجه في " فضائل القرآن وآدابه " أقول :

بدأ الهذلي الحديث في " فضائل القرآن " كـلّه على العموم، ومن ذلك قوله - رحمه الله - : " ثم قال في خبر آخر - أي أسيد بن حضير - : (( بينما أنا أقرأ سورة البقرة إذ سمعت وجبة <sup>(١)</sup> من خلفي فظننت أن فرسي أطلق ، فقال رسول الله ﷺ : ﴿ اقرأ يا أبا عتيك ﴾ فالتفت فإذا مثل المصايح مدلاة <sup>(٢)</sup> بين السماء والأرض، ورسول الله ﷺ يقول : ﴿ اقرأ يا أبا عتيك ﴾ ، فقال : يا رسول الله ما استطعت أن أمضي ، فقال رسول الله : ﴿ تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة إنك لو مضيت لرأيت العجائب ﴾ . وفي بعض الخبر : ﴿ ذلك ملك يستمع القرآن ﴾ . وفي بعض الخبر : ﴿ تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم ﴾ ، ثم قال : ﴿ اقرأ يا أسيد فقد أوتيت من مزامير آل داود ﴾ (( " <sup>(٣)</sup> .

(١) — الوجبة السقطة من علو إلى أسفل بصوت مزعج . انظر : غريب الحديث لابن الجوزي : ٤٥٤/٢ .

(٢) — مرسله كما يرسل الدلو في البئر لجذب الماء . انظر : لسان العرب : ٢٦٥/١٤ .

(٣) — هكذا ورد في النسخة من كتاب "الكامل" : ق ١/ب، وهو من قول أسيد ﷺ كما روى ابن حبان في صحيحه بسنده عن أسيد بن حضير أنه قال : ( يا رسول الله ، بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وجبة من خلفي ، فظننت أن فرسي انطلق فقال رسول الله ﷺ : ﴿ اقرأ يا أبا عتيك ﴾ فالتفت فإذا مثل المصباح مدلى بين السماء والأرض ، ورسول الله ﷺ يقول : ﴿ اقرأ يا أبا عتيك ﴾ فقال : يا رسول الله فما استطعت أن أمضي فقال رسول الله ﷺ : ﴿ تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب ﴾ . وعند البخاري معلقاً ومسلم بنحوه من حديث أبي سعيد، وهو مسند عند النسائي : ( أن أسيدا بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة إذ جالت الفرس فسكنت ثلاث مرات فرفع رأسه إلى السماء فإذا مثل الظلمة فيها أمثال المصايح فحدث النبي ﷺ فقال : ﴿ وما تدري ما ذاك ؟ تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصحت ينظر الناس إليها ﴾ ) انتهى . زعم بعض العلماء أنهما واقعتان أو يحتمل أنه قرأ كلتيهما ؛ هذا إذا قلنا بتساوي الروایتين ، وأما إذا رجحنا المتصل على المعلق فلا يحتاج إلى جمع أو أن الراوي ذكر المهم وهو نزول الملائكة وهي السكينة . ==

ومن ذلك استدلال الهذلي - رحمه الله - بقوله : "وقال ﷺ : ﴿ من قرأ سورة البقرة وآل عمران إيماناً واحتساباً جعل الله له يوم القيامة جناحين منظومين بالدر والياقوت ... ﴾ (١) .

وروي عنه ﷺ أنه قال : ﴿ من أعطي القرآن فرأى أن أحداً أغنى منه إلا من هو أعلم منه فلا أغناه الله ﴾ (٢) .

وروي أنه ﷺ قال : ﴿ استذكروا القرآن فهو أشد تفصيلاً ﴾ (٣) من صدور الرجال من التعم في عقلها ﴾ (٤) .

== قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شاهد على شرط مسلم من حديث عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أسيد . انظر : صحيح ابن حبان : ٥٨/٣ ، والمستدرک علی الصحیحین : ٧٤٠/١ ، والجامع الصحيح للبخاري : ١٩١٦/٤ ، وصحيح مسلم : ٥٤٨/١ ، وعمدة القاري : ١٧٨/١٩ ، وفضائل القرآن لأبي عبيد : ٢٦ ، ٢٧ ، وفضائل القرآن لابن كثير : ١٠٢ .

(١) — أخرج أحمد والحاكم في الكنى عن عائشة عن النبي ﷺ قال : ﴿ من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله له جناحين منظومين بالدر والياقوت ﴾ . قال أبو أحمد الحاكم : هذا الحديث منكر . انظر : الدر المنثور : ٥٥/١ ، وميزان الاعتدال للذهبي : ١٠٢/٤ ، ولسان الميزان لابن حجر : ٢٨٧/٣ .

(٢) — هكذا ذكره الهذلي، وهو قريب من حديث أخرجه الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: ﴿ من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله، وليس ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله ﴾ رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك. انظر: مجمع الزوائد: ١٥٩/٧، وتخريج الأحاديث والآثار للزيلعي: ٢١٧/٢، والدر المنثور ٦٧/٢، والرعاية لتجويد القراءة لمكي: ٦٢ .

ذكر أبو عبيد فقال - بعد أن قال : فأرى الأحاديث كلها إنما دلت على الاستغناء - : ومنه حديث : ( من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم صغيراً وصغر عظيماً ) .

ومعنى الحديث : أنه لا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أحداً من أهل الأرض أغنى منه، ولو ملك الدنيا برحبها .

انظر : غريب الحديث لابن سلام : ١٧١/٢ ، وطبقات القراء لعبد الوهاب بن السلال : ٢٦ تح أحمد عزوز .

(٣) — تفصيلاً أي أشد تفلتاً وتوثباً وخروجاً ، وأصل التفصي : أن يكون الشيء في مضيق ثم يخرج إلى غيره . انظر : المسند المستخرج على صحيح مسلم : ٣٨١/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ١٩٦/٢ ، والنهية في غريب الأثر لأبي السعادات المبارك : ٤٥٢/٣ ، ولسان العرب : ١٥٦/١٥ .

(٤) — أخرج البخاري ومسلم في فضائل القرآن عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : ﴿ بسم الله لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم ﴾ . انظر : صحيح البخاري : ١٩٢١/٤ ، (٤٧٤٤) ، ومسلم : ٥٤٤/١ ، (٧٩٠) ، وصحيح ابن حبان : ٣٨/٣ وغيره .

ثم استدللَّ الهذليُّ على هذا الحديث بقوله : " فكيف وقد قال الله تعالى :  
﴿ ... كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾ <sup>(١)</sup> .

حتى روي عن رسول الله ﷺ قال : ﴿ عُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبَ أُمَّتِي فَلَمْ أَرْ ذَنْباً أَعْظَمَ  
مِنْ آيَةٍ أَوْ سُورَةٍ حَفِظَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا ﴾ <sup>(٢)</sup> .

ثم قال الإمام الهذليُّ - رحمه الله - : " هذا وأمثاله كثير ، ولو اشتغلنا بجمعه  
لانقطعت الأحقاب <sup>(٣)</sup> ، ولم يتم الكتاب " <sup>(٤)</sup> .

ثم بعد ذلك انتقل إلى سرد فضائل كلِّ سورة على حدة مبتدئاً بسورة ( الفاتحة )  
ومنتهياً بسورة ( الناس ) .

ومما ذكره الهذليُّ في فضائل السور الأثر الوارد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو :  
( ( كان الرجل إذا حفظ البقرة وآل عمران جدّ فينا ) ) <sup>(١)</sup> .

(١) - من سورة ( طه ) الآية : ١٢٦ .

(٢) - أخرج أبو داود وغيره عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ عرضت علي أجور أمتي حتى  
القذاة يخرجها الرجل من المسجد ، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية  
أوتيتها رجل ثم نسيها ﴾ . انظر : سنن أبي داود : ١٢٦/١ ، وسنن الترمذي : ١٧٨/٥ ، وصحيح ابن خزيمة :  
٢٧١/٢ ، وسنن البيهقي الكبرى : ٤٤٠/٢ ، وفضائل القرآن لأبي عبيد : ١٠٣ ، وفضائل القرآن لابن كثير : ١٤٥ .

قال المنذري في " الترغيب والترهيب " : " رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم  
من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس ، وقال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ،  
قال : وذاكرت به محمد بن إسماعيل يعني : البخاري فلم يعرفه واستغربه ، وقال محمد : لا أعرف للمطلب بن عبد  
الله سمعا من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله : حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن  
يقول : لا نعرف للمطلب سمعا من أحد من أصحاب النبي ﷺ قال عبد الله : وأنكر علي بن المديني أن يكون  
المطلب سمع من أنس . قال الحافظ عبد العظيم : قال أبو زرعة : المطلب ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة ، ومع هذا  
ففي إسناده عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وفي توثيقه خلاف " . انظر : الترغيب والترهيب : ١٢٢/١ .

قال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " : في إسناده ضعف لكن له شواهد . انظر : فتح الباري : ٨٦/٩ ، وفيض  
القدر لعبد الرؤوف المناوي : ٣١٣/٤ .

(٣) - قيل جمع الحقب أي الدهر ، قيل : الحقة ثمانون عاما ، وجمعها حقب ، والصحيح أن الحقة مدة من الزمان  
مبهمة . انظر : المفردات في غريب القرآن للأصفهاني : ١٢٦ .

(٤) - الكامل : ق ١/ب حسب الترتيب من النسخة الوحيدة الموجودة بين أيدينا .

## ويلاحظ هنا أمور :

الأول : المعروف والمعهود عند العلماء عامة هو الابتداء بذكر السند ثم يعقبه ذكر النص والتمن ، لكنّ الهذليّ - رحمه الله - هنا خالف هذا الأصل والصنيع ، حيث بدأ بذكر "التمن" وهو فضائل القرآن وسوره، ثم بعد أن انتهى من ذكر فضل سورة "الناس" قال : هذا إسناد " فضائل ثواب القرآن " وذكر السند الآتي :

" قال الشيخ أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة : أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد الشيخ العالم الصالح السمرقندي قال : حدثنا أبو... (١) ، وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي (٢) الحافظ قالوا :

(١) — أخرج أحمد ومسلم وأبو نعيم في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ( كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدًّا فينا ) يعني عظم ، أي : عظم في عيولهم وجلّ في صدورهم . قال الزيلعي : هذه قطعة من حديث رواه الإمام أحمد في مسنده ، وكذلك ابن أبي شيبة في مسنده فقالوا : حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس : ( أن رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وآله ، وقد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدًّا فينا ، فارتد ذلك الرجل عن الإسلام ، ولحق بالمشركين ، فرفعوه ، وقالوا : هذا كان يكتب لمحمد ، فأعجبوا به ، فما لبثوا أن قصم الله عنقه فيهم ، فحفروا له فواروه ، فأصبحت الأرض وقد نبذته على وجهها ، فحفروا له وواروه ، فأصبحت الأرض وقد نبذته على وجهها ، فحفروا له وواروه ، فتركوه منبوذاً ) انتهى .

والحديث في الصحيحين ليس فيه : ( وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدًّا فينا ) رواه البخاري في علامات النبوة من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس ، ورواه مسلم في كتاب المناقب من حديث ثابت عن أنس قال : ( كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب قال : فرفعوه الحديث . ووهم الطيبي فعزاه للبخاري ومسلم ولم يخرج فيه لفظ المصنف كما ذكرناه ، ورواه ابن حبان في صحيحه وقال فيه : ( وكان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران عد فينا ذو شأن ) . وذكر المصنف هذا الحديث في سورة الجن من رواية عمر ولم أجده إلا من رواية أنس هذه والله أعلم ولم يعزه صاحب الصحاح من حديث أنس أعني الجوهرى . انظر : الدر المنثور : ٤٩/١ ، وتخريج الأحاديث والآثار : ٥١/١ ، ودلائل النبوة للأصبهاني : ٥٢ ، والبخاري : ١٣٢٥/٣ ، ومسلم : ٢١٤٥/٤ ، وابن حبان : ١٩/٣ ، وموارد الظمان : ٣٦٥ ، والسنن الصغرى للبيهقي : ٥٦٨ ، ومسند الإمام أحمد : ١٢٠/٣ ، وغريب الحديث لابن قتيبة : ١٧٠/١ .

(٢) — هذا الاسم غير واضح في المخطوط كأنه : أبو ذبيبة ، ولم أتمكن من معرفة الاسم؛ لأنه بإسناد الهذلي والله أعلم . انظر : الكامل : ق ٤/ب ، أ ٥ .

(٣) — أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله الاستراباذي ، نزيل سمرقند ومحدثها ومؤرخها ، الحافظ المتقن الراسخ المؤلف ، سمع الأصم فمن بعده ، وثقه الخطيب ، توفي سنة ٤٠٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد : ٣٠٢/١٠ ،

حدثنا محمد بن داود الفارسي<sup>(١)</sup> قال : حدثنا دينار الفارسي<sup>(٢)</sup> حدثنا أحمد بن إسحاق<sup>(٣)</sup> ببغداد قال: حدثنا سعدان بن عبدة<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا عبيد الله بن عمر العتكي<sup>(٥)</sup> عن أنس بن مالك رضي الله عنه<sup>(٦)</sup> .

ثم أتبع الهذليّ السند المتقدم بسند آخر وهو : قال الشيخ حرسه الله -أي الهذليّ- : وحدثناه الإمام الحاكم أبو الحسن علي بن أحمد ، والشيخ أبو حمية الحسن بن أحمد قالوا : حدثنا الإدريسي ، واللفظ للحسن بن أحمد السمرقندي ، قال الإدريسي : حدثنا عمر بن أحمد<sup>(٧)</sup> ومحمد بن ...<sup>(٨)</sup> على عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي<sup>(٩)</sup> بالإسناد المذكور قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ اجتمعوا وارفعوا أيديكم ﴾ ، قال : فاجتمعنا ورفعنا أيدينا، فقال: ﴿ اللهم اغفر للمعلمين كيلا يذهب القرآن، وأغن العلماء كيلا يذهب الدين ﴾<sup>(١٠)</sup> .

وتاريخ جرجان : ٥١٠ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي : ١٠٦٢/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢٦/١٧ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٤١٥ ، وشذرات الذهب : ١٧٥/٣ .

(١) — محمد بن داود بن دينار الفارسي ، روى عنه أبو أحمد ابن عدي صاحب الكامل في ضعفاء الرجال وقال : شيخنا كان يكذب . انظر : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٥٦/٣ .

(٢) — لعله هو جد محمد بن داود بن دينار الفارسي .

(٣) — قال أبو أحمد ابن عدي : أحمد بن إسحاق بن يونس لا يُعرف ، يروي عن سعدان بن عبدة القداحي . انظر : الكامل في ضعفاء الرجال : ٣٣٢/٤ ، ولسان الميزان : ١٠٦/٤ .

(٤) — سعدان بن عبدة القداحي ، يروي عن عبيد الله العتكي ، قال ابن عدي : غير معروف . انظر : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٣١٣/١ ، ولسان الميزان : ١٥/٣ .

(٥) — عبيد الله بن عبد الله العتكي بصري يروي عن أنس وعنده أحاديث مناكير حدث عن النضر بن شميل وغيره ثنا محمد بن داود بن دينار الفارسي ثنا أحمد بن يونس ثنا سعدان بن عبدة القداحي أخبرنا عبيد الله بن عبد الله العتكي أخبرنا أنس بن مالك . الكامل في ضعفاء الرجال : ٣٣٢/٤ .

(٦) — الكامل : ق ٤/ب ، أ/٥ .

(٧) — لعله عمر بن محمد بن أحمد بن مقبل أبو القاسم ، المعروف بابن الثلاث كان حوالا ، قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي : قدم علينا سمرقند سنة ست وسبعين وثلاثمائة وأنا بها وكان متهما بالكذب والرواية عن من لم يرههم غير معتمد على روايته بوجه من الوجوه حدثنا أحاديث مناكير . انظر : تاريخ بغداد : ٢٦١/١١ .

(٨) — هنا طمس في المخطوط ، والكلام غير واضح فيه ، ولعله محمد بن داود الفارسي المتقدم قالوا : حدثنا قراءة . انظر : الكامل للهذلي : ق ٥/أ .

(٩) — أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي التميمي السمرقندي الحافظ ، قال أبو حاتم : إمام أهل زمانه ، توفي يوم التروية سنة : ٢٥٥هـ وهو ابن ٧٥ سنة . انظر : طبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٣٩ .

=====

(١٠) — الكامل : ق ٤/ب ، أ/٥ .

**الثاني :** أن ذكر الهذليّ لفضائل سور القرآن جاءت متطابقة لما هو مذكور في كتاب "المباني لنظم المعاني" <sup>(١)</sup> مع اختلاف قليل في بعض الألفاظ لا تأثير فيه على المعاني . ولا يمكنني القول بأن أحد الكتّابين قد تأثر بالآخر أو نقل عنه ؛ وذلك لأنّ كلّ واحد منهما اعتمد على إسناده الخاص به مع الاختلاف بين الراويين، فعند الهذليّ - رحمه الله - ينتهي السند إلى النبيّ ﷺ عن طريق أنس رضي الله عنه ، وأما في كتاب "المباني" فهو رواية أبي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ .

**الثالث :** طعن علماء الحديث في حديث أبي بن كعب رضي الله عنه في فضائل سور القرآن بأنّه موضوع وساقط ، وقد بين ذلك الإمام الحافظ ابن حجر - رحمه الله - <sup>(٢)</sup> بقوله : حديث أبي بن كعب رضي الله عنه في فضائل القرآن سورة سورة أخرجه الثعلبي <sup>(٣)</sup> من طرق عن أبي ابن كعب رضي الله عنه كلّها ساقطة، وأخرجه ابن مردويه <sup>(٤)</sup> من طريقين، وأخرجه الواحدي <sup>(٥)</sup> في

---

=== قال الشيخ ابن عدي الجرجاني : وهذه الأحاديث مناكير كلها ، وسعدان ابن عبدة القداحي غير معروف ، وأحمد بن إسحاق بن يونس لا يعرف أيضا . وقال ابن عدي : وشيخنا محمد بن داود بن دينار كان يكذب . انظر : الكامل في ضعفاء الرجال : ٣٣٢/٤ ، ولسان الميزان : ١٠٦/٤ ، ١٦١/٥ .

وقال الذهبي : " لعل هذه الأحاديث من وضع محمد بن داود ولا يُدرى من شيخه ولا من شيخ شيخه " . انظر : ميزان الاعتدال : ١٤/٥ ، ١٣٩/٦ ، والكشف الحثيث : ٢٢٩ ، والمصنوع لعلي بن محمد الهروي : ٥ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٨ هـ ، وكشف الخفاء : ٤٩/١ .

(١) — انظر : ٦٤ - ٧٤ ، لا يعرف مؤلفه، طبع الكتاب باسم مقدمتان في علوم القرآن، وهما مقدمة كتاب المباني، ومقدمة ابن عطية، نشرهما من المخطوطات المحفوظة في دار الكتب بباريس ودار الكتب المصرية ، ووقف على تصحيحهما وطبعهما أولاً : المستشرق د. آرثر جفري، وثانياً : عبد الله إسماعيل الصاوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة . ١٩٥٤ م .

(٢) — انظر : الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر : ٣/٤ بحاشية الكشاف للزمخشري ، طبع دار المعرفة بيروت لبنان ، ونشرته مكتبة المعارف بالرياض .

(٣) — أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبيّ النيسابوري المفسر المشهور كان أوجد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير ، وله كتاب العرائس في قصص الأنبياء وغيرها ، توفي سنة ٤٢٧ هـ وقيل غير ذلك . انظر : وفيات الأعيان لابن خلكان : ٧٩/١ ، ومعجم الأدباء للحموي : ١٩/٢ .

(٤) — أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني الحافظ الكبير ، صاحب التفسير والتاريخ والمستخرج على البخاري ، ولد سنة : ٣٢٠ هـ ، وتوفي سنة ٤١٠ هـ . انظر : تاريخ أصبهان لأبي نعيم : ٢٠٦/١ ، والنجوم الزاهرة : ٢٤٥/٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٤١٢ ، وشذرات الذهب : ١٩٠/٣ .

(٥) — تلميذ الثعلبي المفسر وشيخ الهذليّ وتقدم التعريف به في مبحث شيوخ الهذليّ : ١٠٠ .

"الوسيط" ، وله قصة ذكرها الخطيب<sup>(١)</sup>، ثم ابن الصلاح<sup>(٢)</sup> عمن اعترف بوضعه، ولهذا روي عن أبي عصمة<sup>(٣)</sup> أنه وضعه<sup>(٤)</sup> .

وقال الإمام السيوطي - رحمه الله - : " أما الحديث الطويل في فضائل القرآن سورة سورة فيآته موضوع .

كما أخرج الحاكم في "المدخل" بسنده إلى أبي عمار المروزي أنه قيل لأبي عصمة الجامع : من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا ؟ فقال : إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقهاء أبي حنيفة ، ومغازي ابن إسحاق<sup>(٥)</sup> ، فوضعت هذا الحديث حسبة " <sup>(٦)</sup> .

**الرابع :** لم أجد من عزا حديث الفضائل هذا إلى أنس رضي الله عنه غير الهذلي ، وإذا كان ذلك كذلك فيكون هذا من منقولات أهل القراءات التي ليست عند المحدثين ، وهذا يدل على سعة رواية واطلاع الهذلي - رحمه الله - .

(١) — أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ أحد الأئمة الأعلام وصاحب التوليف ، ولد سنة ٣٩٢هـ — ، قال ابن ماكولا : لم يكن للبغداديين بعد الدار قطني مثل الخطيب ، رحل إلى البصرة ونيسابور وأصبهان ودمشق والكوفة والري وتوفي ببغداد سنة ٤٦٣هـ . انظر : الكامل في التاريخ لابن الأثير : ٣٩٠/٨ ، والعبر في خبر من غير للذهبي : ٢٥٥/٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٣٣ .

(٢) — أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشَّهْرُورِيُّ الموصلي الشافعي ، تفقه وبرع في المذهب وأصوله ، وفي الحديث وعلومه ، وصنف التصانيف مع الثقة والديانة والجلالة ، وولي مشيخة دار الحديث ثلاث عشرة سنة ، وتوفي سنة : ٦٤٣هـ . انظر : العبر في خبر من غير : ١٧٧/٥ ، وطبقات الحفاظ : ٥٠٣ .

(٣) — نوح بن أبي مريم يزيد بن عبد الله الجامع أبو عصمة القاضي المروزي ، ولقد كان جامعا رزق من كل شيء حظا إلا الصدق فإنه حرمه . المدخل إلى الصحيح للحاكم : ٢١٧/١ ، وميزان الاعتدال للذهبي : ٥٥/٧ .

(٤) — انظر : نقد المنقول لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي تحقيق حسن سويدان ، دار القادري بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ : ص ١٠٢ ، وفتح المغيث شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ( ٩٠٢هـ ) : ٢٦١/١ .

(٥) — أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار المدني، عالما بالسير والمغازي وقصص الأنبياء وحدث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وسفيان بن سعيد الثوري وابن جريج وغيرهم ، قدم بغداد فترها حتى مات بها سنة ثلاث أو اثنتين وخمسين ومائة. انظر: المعارف لابن قتيبة: ٤٩١ ، والطبقات لابن خياط: ٢٧١ ، وتاريخ بغداد: ٢١٤/١ ، ٢١٥ .

(٦) — الإتيان : ١١٥/٤ ، وانظر : عمدة القاري للعيني : ١٥٠/٢ ، والكامل في ضعفاء الرجال : ١٢٧/٧ ، ولسان الميزان : ١١/٢ ، ١٨١/٦ ، وكشف الخفاء : ٥٥٩/٢ ، والفتح السماوي : ٤٥٤/١ ، وتخریج الأحاديث والآثار : ٣٤٣/٤ ، وتدريب الراوي : ٢٨٢/١ ، ٢٨٨ ، وقواعد التحديث : ١٥٦ ، والإرشاد لأبي يعلى القزويني : ٩٠٣/٣ .



**الخامس :** لا يلزم من كون حديث فضائل القرآن سورة سورة موضوعاً عدم صحّة الأحاديث في بعضه ، وهذا بينه الزركشيّ والسيوطيّ بقوليهما : وقد صح فيه - فضائل القرآن - أحاديث باعتبار الجملة ، وفي بعض السور على التعيين <sup>(١)</sup> .

**السادس :** يتلخص من كلّ ذلك :

١. حديث فضائل القرآن سورة سورة من رواية أبي بن كعب وابن عباس موضوعة .

٢. عدم ذكر علماء الحديث لرواية أنس رضي الله عنه .

**ثانياً :** بيان منهج الهذليّ في آداب القرآن وفضائل المقرئين :

بعد أن انتهى الإمام الهذليّ من ذكر فضائل القرآن والإسناد الذي أدى إليه أتبعه بـ " فصل في فضل القارئ ، والمقرئ ، وحامل القرآن ، والعالم ، والمتعلم " :  
وبدأه - رحمه الله - بقوله : " اعلم أن فضائل أهل القرآن لا تحصى ، كما أن فضائل القرآن لا تحصى ، وكما فضّله على سائر الكلام فضّل حملته على سائر الأمم ، ومنحهم ما نالوا به الفخر في الدنيا والآخرة ، والذخر في العقبى " <sup>(٢)</sup> .

ثم أخذ - رحمه الله - في ذكر الأحاديث النبوية الشريفة ، وبعض الآثار عن الصحابة رضي الله عنهم وبعض العلماء - رحمهم الله - الدالة على هذا ، وأذكر على سبيل الاختصار من ذلك :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ﴿ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

(١) - انظر : البرهان في علوم القرآن : ٤٣٢/١ ، والإتقان في علوم القرآن : ١٠٢/٤ .

(٢) - الكامل : ق ٥/أ .

(٣) - أخرجه البخاري وبوّب له في الصحيح في فضائل القرآن بقوله : ( باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ) بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : ﴿ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ﴾ قال : ( وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان يقول : وذاك الذي أفعدي مقعدي هذا ) .

وأيضاً بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله : ﴿ إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه ﴾ . انظر : صحيح البخاري : ١٩١٩/٤ ، وانظر : صحيح ابن حبان : ٣٢٤/١ ، وابن ماجه : ٧٦/١ ، وسنن الترمذي : ١٧٣/٥ ، وأبو داود : ٧٠/٢ ، والسنن الكبرى للنسائي : ١٩/٥ ، والسنن الصغرى للبيهقي : ٥٤١ ، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني : ١٩٤/٤ ، والتمهيد لأبي العلاء : ٢٣٩ ، وفتح الباري : ٧٤/٩ - ٧٧ .

قال أبو عبد الرحمن السلمي : هذا الذي أقعدني هذا المقعد ، وكان يعلم القرآن بالكوفة ، وهو معلم الحسن والحسين (١) .

وقال رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ ، قِيلَ : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَهْلُ الْقُرْآنِ ، هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ ﴾ (٢) . وقال : ﴿ أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ ﴾ (٣) ، وهذا الخبر يمنع أن يشارك غير حملة القرآن أهل القرآن ؛ لأنه قال : ﴿ أَشْرَافُ أُمَّتِي ﴾ ، ولو كان المقصود به جميع الأمة لما كان لقوله ﷺ : ﴿ أَشْرَافُ أُمَّتِي ﴾ معنى ، وكان يجب أن يقول : أمتي ، أو المؤمنون ، أو المسلمون ، أو أهل العلم ، فلما خص أهل القرآن ، دلّ على المقصود به من حمل القرآن فقط .

يدلّ عليه قوله ﷺ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ (٤) الآية ، فجعل الظالم والسابق والمقتصد من أهل الجنة ، حين قال : ﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ (٥) الآية .

(١) — انظر : المعرفة والتاريخ : ٣٤٠/٢ ، وحلية الأولياء : ١٩٤/٤ ، والتمهيد في معرفة التجويد لأبي العلاء الهمداني : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٦٧/٤ وما بعدها ، ومعرفة القراء الكبار : ١٤٦/١ .  
(٢) — ( إن لله أهلين من الناس ، قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : هم أهل القرآن ، أهل الله وخاصته ) . رواه النسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي عن أنس مرفوعا ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال : إنه روي من ثلاثة أوجه عن أنس وهذا أمثلها ، قال الحافظ عبد العظيم : وهو إسناد صحيح .  
انظر : المستدرک على الصحيحين : ٧٤٣/١ ، والنسائي في السنن الكبرى : ١٧/٥ ، وابن ماجه في سننه : ٧٨/١ ، وأحمد في مسنده : ١٢٧/٣ ، وكشف الخفاء : ٢٩٣/١ ، والترغيب والترهيب : ٢٣١/٢ ، والمستنير : ١٦٨/١ .  
(٣) — انظر : المعجم الكبير للطبراني : ١٢٥/١٢ ، ومعجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي : ٣١٩/١ ، وشعب الإيمان للبيهقي : ٥٥٦/٢ ، والترغيب والترهيب للمنذري : ٢٤٣/١ ، ومجمع الزوائد للهيثمي : ١٦١/٧ ، والتهجد وقيام الليل لأبي بكر ابن أبي الدنيا : ١٠٨ ، والمستنير لابن سوار : ١٦٩/١ .

قال البخاري : لا يصحّ حديث يعني : ( أشرف أمتي حملة القرآن ) ، قال ابن عدي : سعد بن سعيد الجرجاني عن نهمشل ، رجل صالح يلقب سعدويه الجرجاني له عن الثوري مالا يتابع عليه ، وأما حديث حملة القرآن فرواه عن نهمشل وهو هالك عن الضحاك عن ابن عباس رفعه . انظر : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : ٣٥٨/٣ ، ٥٧/٧ ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال : ١٧٩/٣ .

(٤) — سورة ( فاطر ) الآية : ٣٢ .

(٥) — سورة ( فاطر ) الآية : ٣٣ .

قالت عائشة - رضي الله عنها - : دخلوها وربّ الكعبة الظّالم والمقتصد والسّابق<sup>(١)</sup> ، ولو كان المقصود به جميع الأُمَّة لما تحتمت عليهم بالدخول ، يدلّ عليه أبي ما وجدت مقرياً إلا ولم تساعده الدنيا ؛ لأنّ النبي ﷺ حكى عن الله تعالى .  
قال في بعض الأخبار : ﴿ لو كانت الدّنيا تزن عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة ماء ﴾<sup>(٢)</sup> .

ولما قال: أهل القرآن خاصته، والدنيا لا تزن عنده جناح بعوضة، دلّ على أنه لا يجمع بين أهله وبين من يبغضه. ولما اختص الفقر بهم إلا الشّواذ دلّ على أنه الخير مخصوص لهم، يؤيده قوله: ﴿ بَلْ هُوَ آيَةٌ بَيِّنَةٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقال : ﴿ ... وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾<sup>(٤)</sup> . يؤيده ما نرويه بعد هذا من الأخبار .

وقال ﷺ : ﴿ أكرموا حملة القرآن، فإنهم أوغلوا في علم الله، إلا أنه لا يوحى إليهم ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) — روى البغوي في تفسيره قال : قال عقبة بن صهبان : ( سألت عائشة عن قول الله ﷻ : ﴿ ثُمَّ أُورثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الآية ، فقالت : يا بني كلهم في الجنة ، أما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله ﷺ وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة ، وأما المقتصد فمن اتبع أثره من أصحابه حتى لحق به ، وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلكم ، فجعلت نفسها معنا ) . انظر : تفسير البغوي : ٥٧١/٣ .

(٢) — أخرج الترمذي وصححه والحاكم وابن ماجه بسندهم عن سهل بن سعد ﷺ قال : مرّ رسول الله ﷺ بذي الحليفة فرأى شاة سائلة برجلها فقال : أترون هذه الشاة هينة على صاحبها؟ قالوا: نعم! قال: ﴿ والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ﴾ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انظر : المستدرک على الصحيحين : ٣٤١/٤ ، وابن ماجه في سننه : ١٣٧٦/٢ ، والترمذي : ٥٦٠/٤ ، والمعجم الكبير للطبراني : ١٥٧/٦ ، والترغيب والترهيب للمندري : ٨٣/٤ ، والدر المنثور للسيوطي : ٣٧٧/٧ .

(٣) — سورة ( العنكبوت ) الآية : ٤٩ .

(٤) — سورة ( المجادلة ) الآية : ١١ .

(٥) — فعن عبد الله بن عمر قال : ( أكرموا حملة القرآن ، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ، ألا ولا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم ، فإنهم من الله بمكان ، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، إلا أنه لا يوحى إليهم ) . انظر : الفردوس بمأثور الخطاب : ١/٧٤ ، ٧٥ ، ١٣٥/٢ ، ونوادير الأصول في أحاديث الرسول : ٢٦٠/٣ ، وفيض القدير للمناوي : ٩١/٢ ، ولسان الميزان : ١٩٦/٢ ، وكشف الخفاء : ١٩٣/١ .

وقال : ﴿ حملة القرآن المخصوصون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، من والاهم والى الله، ومن عاداهم عاد الله، ولقارئ أنه من كتاب الله أفضل مما دون العرش إلى أصل التخوم، ويدفع عن قارئ القرآن بلوى الآخرة ﴾ .

ثم قال : ﴿ يا حملة القرآن أهل السماء يسمونكم أحببوا الله، فاستحبوا الله بتوقير كتاب الله، يزدكم حباً، ويجيبكم إلى عباده ﴾ (١) .

وعن ابن عباس أنه قال : ﴿ افتخرت السماء على الأرض ، فقالت السماء : أنا أفضل؛ في العرش، وفي الكرسي، وفي جنات المأوى، وجنت عدن، وفي الشمس، وفي القمر، والتجوم، وفي أرزاق الخلق، وفي الرحمة. فقالت الأرض: وتركت تقول

(١) — فعن علي بن أبي طالب : ( حملة القرآن هم المعلمون كلام الله، الملبسون نور الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله ﷻ ) . وعن محمد بن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ القرآن أفضل من كل شيء دون الله تعالى، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، فمن قرأ القرآن فقد قرأ الله ومن لم يوقر القرآن لم يوقر الله، وحرمة القرآن عند الله تعالى كحرمة الوالد على ولده، القرآن شافع مشفع، وما حل مصدق فمن شفع له القرآن شفع، ومن محل به القرآن صدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، ومن والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، يقول الله تبارك اسمه: يا حملة القرآن استجيبوا لربكم بتوقير كتابه، يزدكم حبا، ويجيبكم إلى عباده، يرفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، ويدفع عن تالي القرآن شر الآخرة، ومن استمع آية من كتاب الله كان له خيرا من صبر ذهبا، ومن قرأ آية من كتاب الله كان أفضل مما تحت العرش إلى التخوم، وإن في كتاب الله لسورة تدعى العزيزة، يدعى صاحبها الشريف يوم القيامة، تشفع لصاحبها أكثر من ربيعة ومضر، وهي سورة يس ﴾ . انظر : الفردوس بمأثور الخطاب : ٧٤/١، ٧٥، ١٣٥/٢، ونوادير الأصول في أحاديث الرسول : ٢٦٠/٣، وفيض القدير للمناوي : ٩١/٢، ولسان الميزان : ١٩٦/٢ .

وأخرج أبو القاسم ابن عساكر بسنده عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ يا حملة القرآن : إن أهل السموات يذكرونكم عند الله ﷻ فتحبوا إلى الله ﷻ بتوقير كتابه يزدكم حبا ويجيبكم إلى عباده ، يا حملة القرآن: إنكم لتسألون عما يسأل عنه الأنبياء، يا حملة القرآن فتحبوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويجيبكم إلى عباده، يا حملة القرآن: أنتم المخصوصون برحمة الله، المعلمون كلام الله، المقربون إلى الله، من والأهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، يدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا، ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة، يا حملة القرآن: فتحبوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويجيبكم إلى عباده ﴾ .

قال الدلمي : غريب جداً من رواية الأكابر عن الأصغر ، وقال السخاوي : وفيه من لا يعرف وأحسبه غير صحيح .

انظر: كشف الحفاء للعجلوني: ١٩٣/١، وتاريخ مدينة دمشق: ١٧٤/٣٢، ١٧٥، وفيض القدير: ٩١/٢ .

فِي الْأَنْبِيَاءِ، وَفِي بَيْتِ اللَّهِ، فَقَالَتْ: بلى ولكن ليس يتقلب أضلاع حملة القرآن في بطني، فقال تعالى: صَدَقْتَ يَا أَرْضُ، فَكَانَ افْتِخَارَهَا أَنْ قَالَ لَهَا الرَّبُّ صَدَقْتَ ﴿١﴾ .

وفزع رسول الله ﷺ يوم حنين إلى أهل القرآن ليعظهم لما انهزم المسلمون ، فقال : ﴿ يَا أَهْلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ ﴾ (٢) ففكروا ورجعوا ، وانهزم المشركون ، فقال : ﴿ لَا يَعْذِبُ اللَّهُ تَعَالَى قَلْبًا اسْكَنَهُ الْقُرْآنَ ﴾ (٣) .

وروي أنه ﷺ قال : ﴿ إِذَا انشَقَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْقَبْرُ عَنْ حَامِلِ الْقُرْآنِ أَتَاهُ الْقُرْآنُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَاخِبِ اللَّوْنِ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَمَا تَعْرِفْنِي ؟ أَنَا الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُمْ نَهَارَكُمْ وَأَسَهَرْتُمْ لَيْلَكُمْ ، فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ عَرَصَاتُ الْقِيَامَةِ فَيَشْفَعُ لَهُ وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٤) .

وقال ﷺ : ﴿ مَنْ اسْتَجْمَعَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتْ النَّبُوءَةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ ﴾ (٥) ، وقال : ﴿ كُلُّ عَالَمٍ مِنْ أُمَّتِي كُنِيَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (١) .

(١) — لم أفق على هذا الأثر فيما رجعت إليه من المصادر الحديثية .

(٢) — أخرج ابن أبي شيبة بسنده عن طلحة بن مصرف موقوفاً قال : ( انهزم المسلمون يوم حنين فنودوا يا أصحاب سورة البقرة ) قال : فرجعوا ولهم حنين يعني بكاء . وفي رواية أخرى أيضاً بسنده عن موسى بن عبيدة قال : أخبرني عمر مولى عمرة قال : نزل النبي ﷺ عن بغلة كان عليها فجعل يصرح بالناس : ﴿ يَا أَهْلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَنَبِيهِ فَتَوَلَّوْا مَدْبِرِينَ ﴾ . انظر: مصنف ابن أبي شيبة : ٤١٧/٧ .

(٣) — الأثر موقوف على أبي أمامة الباهلي ﷺ فقد أخرج ابن أبي شيبة بسنده عن سليمان بن شرحبيل الخولاني قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : ﴿ اقرءوا القرآن ، ولا يغرنكم هذه المصاحف المعلقة ، فإن الله لم يعذب قلباً وعى القرآن ﴾ ورواه الديلمي موقوفاً عن عقبة بن عامر ﷺ . انظر : مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٣/٦ ، ١٣٠/٧ ، وسنن الدارمي : ٥٢٤/٢ ، والفردوس بمأثور الخطاب : ١٥٥/٥ . قال الحافظ ابن حجر في الفتح : أخرجه أبو داود بسند صحيح . انظر : فتح الباري : ٧٩/٩ .

(٤) — أخرج الحاكم بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْقُرْآنُ كَالرَّجُلِ الشَّابِّ فَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ : أَنَا الَّذِي أَسَهَرْتُ لَيْلَكَ وَأَظْمَأْتُ نَهَارَكَ ﴾ قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال أحمد بن أبي بكر الإسماعيلي : هذا إسناد رجاله ثقات انظر : المستدرک على الصحيحين : ٧٤٢/١ ، ومصباح الزجاجاة : ١٢٦/٤ ، وسنن ابن ماجه : ١٢٤٢/٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة : ١٢٩/٦ ، ومسند أحمد : ٣٥٢/٥ .

(٥) — أخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدْ اسْتَدْرَجَ النَّبُوءَةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنْ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظِمَ مَا صَغَرَ اللَّهُ وَصَغُرَ مَا عَظِمَ اللَّهُ وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَ مَعَ مَنْ وَجَدَ وَلَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ جَهِلَ وَفِي

إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار .

هذا وقبل ذكر "منهجه" هنا نلاحظ : الخاتمة المهمة التي ختم بها الهذلي هذا المبحث وهي قوله - رحمه الله - :

"والعالم على الحقيقة من علم القرآن ، لأنّ كلّ علم يرجع إليه ويأخذه منه ، والقرآن أصل ، وجميع العلوم فرع منه ، إذ الفقه ما اقترن بالأحكام منه ، والكلام ما اقترن بالعقليات منه ، والتذكير ما أخذ من ثلثه<sup>(١)</sup> وقصصه وتفاسيره ، ولهذا قال : ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، حتى العزائم<sup>(٣)</sup> ، والأحراز<sup>(٤)</sup> ، والنجوم ، والحساب ، والفرائض ، والأحكام منه ، وهو منبعها ، علمها من علمها ، وجهلها من جهلها ، يحقّقه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يفرض لأحد من أهل العلم شيئاً إلا لأهل القرآن حتى جعل لأبي بن كعب في إحدى الروايتين : ﴿ خمساً وسبعين ديناراً في كلّ شهر ﴾ . وفي رواية أخرى : ﴿ مائتي دينار في كلّ سنة ﴾<sup>(٥)</sup> .

ولما توفيّ أبي قال عمر : ﴿ مات اليوم سيّد المسلمين ﴾<sup>(٦)</sup> .

جوفه كلام الله ﴿ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انظر : المستدرک علی الصحیحین : ٧٣٨/١ ، والدر المنثور : ٦٧/٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة : ١٢٠/٦ وشعب الإيمان للبيهقي : ٥٢٢/٢ .

(١) — قال المناوي في فيض القدير : ٣٨٤/٤ : سئل الحافظ العراقي عما اشتهر على الألسن من حديث : ( علماء أمّي كأنبياء بني إسرائيل ) فقال : لا أصل له ولا إسناد بهذا اللفظ ويغني عنه : ( العلماء ورثة الأنبياء ) وهو حديث صحيح عد عن علي أمير المؤمنين ورواه عنه أبو نعيم والديلمي . وانظر : المصنوع للهروي : ١٩٥ ، وكشف الخفاء للعجلوني : ٨٣/٢ .

(٢) — هكذا في "الكامل" ولعله يقصد الوعظ والإرشاد والله اعلم .

(٣) — سورة ( الأنعام ) الآية : ٣٨ .

(٤) — العزائم الرقي ، وعزم الراقي كأنه أقسم على الداء ، وعزائم القرآن الآيات التي تقرأ على ذوي الآفات لما يرجى من البرء بها ، والعزيمة من الرقي التي يعزم بها على الجن والأرواح . انظر : لسان العرب (عزم) : ٤٠٠/١٢ .

(٥) — الحرز الموضع الحصين ، يقال : هذا حرز حريز ، ويسمى التعويذ : حرزا واحترز من كذا وتحرز منه أي توقاه . انظر : مختار الصحاح ( حرز ) : ٥٥ .

(٦) — لم أقف على الروايتين فيما بين يدي من المصادر والمراجع والله اعلم .

(٧) — كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكرم أياً ، ويهابه ، ويستفتيه ، ولما توفي قال عمر : (اليوم مات سيد المسلمين) . انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي : ١٧/١ ، والمستدرک علی الصحیحین : ٢٤٦/٢ .

ثم قال الهذلي: "ولا يمكن استقصاء فضائل القرآن وأهله إلا بأعمار، ومدّة طويلة، لكنّ العمر قصير، والوقت سيف، والطالب قليل، والرّاعب غير موجود، فنقتصر على القليل، تنبيهها على الكثير، إذ لم نضع هذا الكتاب للتطويل؛ ألا ترى أنّا لم نذكر فيه العلل والشرح والشّواذ، وإتّما جعلناه ليستبصر به المتعلم، ويستذكر به العالم" (١).

أما منهج الهذلي - رحمه الله - فيمكن توضيحه كالتالي :

١- أنه - رحمه الله - يذكر الأثر "تعليقاً" غير "مسند"، وهذا في جميع الأحاديث المذكورة .

٢- لم يتقيّد بدرجة الحديث من حيث "الصحة" و"الضعف" إذ في بعض ما جاء به أحاديث "ضعيفة" ومتكلّم فيها عند علماء الحديث، ولعلّ الدّافع له في ذلك هو أنّ الكلام إتّما هو عن "الفضائل" وهي عادة ما يتساهل فيها بعض العلماء (٢).

٣- أنه - رحمه الله - لم يتبع "منهجية معينة" في عرضه لهذه الأحاديث والآثار حيث يبدأ بالحديث ثم يتبعه بآثار عن بعض الصحابة وغيرهم ثم يعود فيذكر الأحاديث، ولو جمع كلّ صنف على حدة لكان أفضل من حيث المنهجية .

هذا وبعد أن انتهى - رحمه الله - من فصل فضل القارئ والمقرئ ... أتبعه بـ :

"فصل في أدب القارئ مع المقرئ" :

(١) - الكامل : ق ٦/ب .

(٢) - الأحاديث التي ذكرها ليس فيها شيء من أحاديث الأحكام في الحلال والحرام والتساهل في إيرادها مع ترك البيان بجملها شائع ، وقد ثبت عن الإمام أحمد وغيره من الأئمة أنّهم قالوا : إذا روينا في الحلال والحرام شددنا وإذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا ، ذكر أبو عبد الله التوفلي رواية عن الإمام أحمد قال : سمعته يقول : إذا روينا عن رسول الله في فضائل الأعمال وما لا نضع حكماً ولا نرفعه تساهلنا في الأسانيد ، وذكر الحاكم بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي يقول : إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام ، والأحكام ، شددنا في الأسانيد ، وانتقدنا الرجال ، وإذا روينا في فضائل الأعمال ، والثواب والعقاب ، والمباحات ، والدعوات تساهلنا في الأسانيد ، ونقل مثل هذا عن ابن المبارك أيضاً أنه كان يقول : إذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا في الأسانيد والرجال ، وإذا روينا في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الرجال . انظر : المقصد الارشد : ١٦١/٣ ، والقول المسدد : ١١ ، والمستدرک علی الصحیحین : ٦٦٦/١ ، والكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي : ١٣٤ ، وتدريب الراوي : ٢٩٨/١ ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : ٩١/٢ .

فصل الهذلي في هذا المبحث الآداب العامة التي يجب على القارئ خصوصاً وطالب العلم عموماً أن يتحلى بها مع شيخه، وهي آداب تنبئ عن شخصية الهذلي التربوية، ومدى ارتباط السلوك الحسن بالقارئ تجاه من يعلمه .

**ونلاحظ هنا :** أن الهذلي ركز في هذه الآداب على بعض الآثار عن الأئمة السابقين ، سواء في آدابهم هم أنفسهم مع شيوخهم ، أو في ما نقلوه عن شيوخهم ، من الحث على ضرورة التأدب بالأخلاق الفاضلة مع من يقرئهم .

**ونقل هنا نماذج من هذا المنهج الذي اتبعه - رحمه الله - حيث قال :**

١- " واعلم أنه يجب على القارئ أن يحسن الأدب مع المقرئ ، ويتباعد منه في الجلوس، ولا يستقبله بنفسه" (١) .

٢- " وينبغي أن لا يتناول من البصل والثوم والكراث إذا جلس لقراءة القرآن ؛ لأن النبي ﷺ قال : ﴿ من أكل من هاتين الشجرتين فلا يقربن مسجدنا ﴾ (٢) .

٣- " وليجلس على رجليه . ولا يقابله بعينه ، بل يطأطئ رأسه . ويشغل بما هو بصدده . ولا يرفع صوته عليه ، ولا يتعنته في السؤال ، فإن علم أنه يعلم ما يسأله عنه فلا بأس بذلك" (٣) .

٤- " ولا يذكرن غيره ممن يعانده بين يديه ، ولا يذكرن أحداً إلا بخير" (٤) .

٥- ويشغل بالتعليم والتعلم والتوقير والتفهم ليذيع الله البركة فيما علم وإن قلّ .

٦- ولا يطلبن عليه الزلل (٥) .

(١) — الكامل : ق ٦/ب، وانظر : أدب الدنيا والدين للماوردي : ١١١، ط ١، دار إحياء العلوم .

(٢) — متفق عليه ، بوب البخاري في الصحيح فقال : ( باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث وقول النبي ﷺ : ﴿ من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقربن مسجدنا ﴾ . انظر : صحيح البخاري : ٢٩٢/١ ، وصحيح مسلم : ٣٩٤/١ ، والمسند المستخرج لأبي نعيم : ١٦٠/٢ وغيرها .

(٣) — الكامل : ق ٦/ب، وانظر : جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : ٥٨٠/١ .

(٤) — الكامل : ق ٦/ب، أ/٧ .

(٥) — لعله يقصد : ألا يطلبن عليه شيئاً من أمور الدنيا كبعض الهدايا والعطايا وإسداء المعروف ، وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم عليه ، يقال : زلت منه إلى فلان نعمة أزها إليه أي أسداها . انظر : لسان العرب : ٣٠٧/١١ ، والمعجم الوسيط : مادة ( زلل ) .



٧- وليكن <sup>(١)</sup> المقرئ غير بخيل بما علم ، باثماً علمه ، قاصداً به الله تعالى ، من غير أن يطلب به أجره ، ولا ترفعاً ، ولا ينهأه أن يقتبس من غيره ، وليكن <sup>(٢)</sup> القارئ فطناً ، والأولى به أن لا يختلف إلى غير من قرأ عليه ، تبجيلاً ، لا وجوباً . ومن لم يعظم أستاذه لم ينتفع بعلمه <sup>(٣)</sup> .

بعد جميع هذه الواجبات والأفعال الحسنة المستحبة من القارئ تجاه شيخه أخذ الهذلي ينقل بعض الآثار عن بعض المشايخ تأكيداً وتأنيساً بما سبق فقال - رحمه الله - :

١- " روي عن قالون أنه قال : ما أعلم أي تناومت بين يدي نافع قط ، إلا يوماً واحداً ؛ لأني رأيت كالعاس فظننت أنه لا يسمع ما أقرأ ، فتناعست فانتهرني فثبت علي يديه ولم أعد إلى ذلك " <sup>(٤)</sup> .

٢- " قال اليزيدي : ولقد صحبت أبا عمرو ثمانية عشر سنة ما أكلت بين يديه لقمة قط " <sup>(٥)</sup> .

٣- " قال الشَّعبي : أدركت ما أدركت لأني ما قرعت باب أستاذ قط ، بل كنت أجلس على الباب حتى يقرعه غيري فأدخل تطفلاً " <sup>(٦)</sup> . وهذا يذكرنا بصنيع حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه مع كبار الصحابة الذين تعلم منهم <sup>(٧)</sup> .

(١) — لعل هذا هو الصواب ، وفي المخطوط : ولكن ، ولا معنى لها . انظر : الكامل : ق ٧/أ .

(٢) — لعل هذا هو الصواب ، وفي المخطوط : ولكن ، ولا معنى لها . انظر : الكامل : ق ٧/أ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٧/أ ، وانظر : جامع بيان العلم وفضله : ٥١٩/١ ، ٥٦٢ .

(٤) — الكامل : ق ٧/أ ، ولم أقف عليه عند غيره .

(٥) — الكامل : ق ٧/أ ، ولم أقف عليه عند غيره .

(٦) — الكامل : ق ٧/أ ، ولم أقف عليه عند غيره .

(٧) — أخرج الحاكم بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال : ( لما قبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار : هلم فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير فقال : واعجبا لك يا ابن عباس أتري الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم قال : فتركت ذاك وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله ﷺ وإن كان يبلغني الحديث عن الرجل يأتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه يسفي الريح على من التراب فيخرج فيراني فيقول : يا بن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك ؟ هلا أرسلت إلي فأتيك فأقول : لا أنا أحق أن آتيتك قال : فأسأله عن الحديث فعاش هذا الرجل الأنصاري حتى رأيي وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول : هذا الفتى كان أعقل مني ) . هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وهو أصل في طلب الحديث وتوقير المحدث . وأخرج أيضاً بسنده عن أبي سلمة عن ابن عباس أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت فقال له : ( تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ فقال :

٤ - قال أبو عبيد : اختلفت إلى حجاج بن محمد أربع سنين وكان أعور ، فما رفعت عيني قطّ إليه، لا أعلم عن: أي عينيه، حتى أخبرني رجل من أصحابه، فقلت له : ومن أعلمك بهذا ؟ ، قال : نظرت إليه . فخفت أن لا يبارك له في علمه (١) .

ثم يختتم الهذليّ هذا المبحث بهذه الفائدة المهمة والعظيمة وهي قوله : " قال الحسن بن زياد : الأب اثنان ، أب دين ، وأب تهذيب ، وأب الدين أعظم من أب النسب ، وقد أوجب الله تعالى حق الوالدين ، فحقه عليك ألا تتبع له عورةً " (٢) .

وبعد أن انتهى من فصل أدب القارئ والمقروء أتبعه بـ : " فصل في معنى القارئ والمقروء " :

**والملاحظ :** أنه لم يذكر في معنى القارئ والمقروء وإنما واصل الحديث عن الآداب .

وبدأه - رحمه الله - بقوله : وفيه طول إلا أنا تركناه لتطويله ، ولهذا قال شعبة : ( أنا عبدٌ لمن أخذتُ عليه حرفاً أو حديثاً ) (٣) .

وأخذ ابن عباس رضي الله عنه بركاب (٤) أبي سعيد الخدري ليخدمه فقال : ( لا تفعل يا ابن عمّ

إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلماننا ) . قال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه . انظر : المستدرک على الصحيحين : ١٨٨/١ ، ٤٧٨/٣ ، و سنن الدارمي : ١٥٠/١ ، والطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٦٧/٢ .

(١) - انظر : الكامل : ق ٧/أ ، ولم أفق عليه عند غيره .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٧/أ ، وانظر : أدب الدنيا والدين للماوردي : ١١٥ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ٧/أ ، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : ٥١٢/١ ، وقال الذهبي : " وروى ثقة عن أبي داود سمع شعبة يقول : أنا عبد لمن عنده حديثان " . انظر : سير أعلام النبلاء : ٢٢٥/٧ .

(٤) - الركاب هو الذي يركب به الإبل إذا كان من جلد أو الحديد أو الخشب . انظر : عمدة القاري : ١٥٨/١٤ .

رسول الله ، فقال ابن عباس : هكذا أمرنا أن نصنع بعلمائنا (١) ، وأخذ هذا من قول رسول الله ﷺ : ﴿ لا يعرف الفضل لأولي الفضل إلا أولو الفضل ﴾ في قصة بطولها (٢) . وقوله ﷺ : ﴿ من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا ﴾ (٣) .

(١) — المشهور في ذلك أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت ، كما أخرج الحاكم في المستدرك بسنده عن أبي سلمة عن ابن عباس أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت فقال له : ( تنح يا بن عم رسول الله ﷺ فقال : إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا ) . ثم قال : صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه . انظر : المستدرك على الصحيحين : ٤٧٨/٣ . (٢) — انظر : الكامل : ق ٧/أ .

أخرج الخطيب البغدادي بسنده عن أنس بن مالك ﷺ قال : ( بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد قد أطاف به أصحابه إذ دخل علي بن أبي طالب فوقف وسلم ونظر إلى مكان يجلس فيه فنظر رسول الله ﷺ في وجوه أصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر جالسا عن يمين رسول الله ﷺ فتزحزح له عن مجلسه وقال : ها هنا يا أبا الحسن فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر قال أنس بن مالك : فرأيت السرور في وجه رسول الله ﷺ ثم أقبل على أبي بكر فقال : ( يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل ) .

وأخرج ابن عساکر بسنده من طريق أبي نعيم عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ : (( جالسا مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر فأقبل العباس فأوسع له فجلس بين النبي ﷺ وبين أبو بكر فذكره وعن أنس ﷺ قال : بينما النبي ﷺ بالمسجد إذ أقبل علي فسلم ثم وقف ينتظر موضعا يجلس فيه وكان أبو بكر عن يمينه فتزحزح له عن مجلسه ، وقال : ها هنا يا أبا الحسن فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر ﷺ فعرف السرور في وجه النبي ﷺ ثم قال : ( إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل ) ، وقال أبو نعيم : ( ذوو الفضل ) ، قال السخاوي : والحديثان ضعيفان ، ومعناهما صحيح ، ولا يחדشه إجماع أهل السنة على تفضيل أبي بكر .

انظر : مسند الشهاب محمد بن سلامة القضاعي : ١٩١/٢ ، وتاريخ بغداد : ١٠٥/٣ ، ٢٢٢/٧ ، والفردوس بمأثور الخطاب : ٣٤٣/١ ، ٣٠٤/٥ ، وتاريخ دمشق : ٣٣٤/٢٦ ، ٣٦٤/٤٢ ، والرياض النضرة للطبري : ١١٨/٢ ، وكشف الخفاء : ٢٥٠/١ ، والبيان والتعريف : ٢٧٤/١ .

(٣) — أخرج الحاكم بسنده عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمر ويبلغ به النبي ﷺ قال : ( ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا ) . هذا حديث صحيح على شرط مسلم . المستدرك على الصحيحين : ١٣١/١ ، وفي رواية : ( ليس منا من لم يوقر كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ومن لم يعرف لعالمنا حقه ) رواه الترمذي عن ابن عمرو وأبو يعلى عن أنس والعسكري عن عبادة بن الصامت رفعوه ، وأخرجه القضاعي عن ابن عباس بلفظ ( ويأمر وينهى عن المنكر ) بدل الجملة الأخيرة ، ويروى عن أنس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ يا أنس أرحم الصغير ، ووقر الكبير ، تكن من رفاقتي ﴾ ، ورواه أحمد والترمذي عن عبادة بن الصامت بلفظ ( ليس من لم يجل كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا حقه ) ، ورواه الترمذي عن أنس بلفظ ( ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويوقر كبيرنا ) ، ورواه الطبراني عن ضميره ﷺ بلفظ ( ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا ، وليس منا من غشنا ، ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه ) . انظر : كشف الخفاء : ٢٢٦/٢ ، وصحيح = ابن حبان : ٢٠٣/٢ ، ٢١١ ، وموارد الظمان : ٤٧٣ ، وقال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث غريب وزري له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك وغيره . انظر : سنن الترمذي : ٣٢١/٤ ، والمعجم الأوسط : ١٠٧/٥ .

وفي هذا ورد قوله تعالى : ﴿ ... إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا ... ﴾ (١) الآية .

روي أن جابر بن عبد الله سأل رسول الله ﷺ أن يجلس في داره مجلساً ليكون له فخرٌ في الدنيا والآخرة ففعل ، واجتمع القوم ، فدخل أربعة من الصحابة آخر المجلس ، ولم يجدوا موضعاً يجلسون ، فنظر رسول الله ﷺ : ﴿ فأمر واحداً أن يقوم من مكانه ، وأجلس في موضعه واحداً من الداخلين ، وهكذا حتى أجلس الأربعة ، فعظم المنافقون ذلك ، وقالوا : ما فعل هذا إلا ليطلب الملك باسم النبوة ، فعظم على المسلمين ، ولم يتبهاً لهم أن يسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك أَوْحِيَّ فَعَلَهُ ، أَمْ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِهِ ؟ فَأَتُوا أَبَا بَكْرٍ ﷺ فَسَأَلُوهُ سَوَّالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فلما دخل المسجد وخلفه المهاجرون والأنصار ، فحين أبصروا رسول الله ﷺ تفرقوا هيبة منه .

فقال لأبي بكر : إني إليّ يا أبا بكر ما بال المهاجرين والأنصار تفرقوا ؟ فأخبره القصة ، فقال : أَوْحِيَّ صَنَعْتَهُ أَمْ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِكَ ؟ قال : من تلقاء نفسي ، قال : فما الحكمة في ذلك ؟ قال : الداخلون من أهل القرآن ، فأردت تعظيم القرآن وأهله ، فأقمت من لم يحمل القرآن ، وأجلست من حمل القرآن في مكانه تعظيماً للقرآن . فقال أبو بكر : جزاك الله عن الإسلام خيراً يا رسول الله ﷺ (٢) .

قال الهذلي : " ففي هذا الخبر تخصيص لأهل القرآن دون غيرهم ، وأنهم أهل العلم دون غيرهم .

(١) — سورة (المجادلة) الآية : ١١ .

(٢) — المشهور في هذا ما أخرجه ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال أنزلت هذه الآية : ﴿ ... إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا ... ﴾ يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يومئذ في الصفة ، وفي المكان ضيق ، وكان يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار ، فجاء ناس من أهل بدر ، وقد سُبِقُوا إِلَى الْمَجَالِسِ ، فقاموا حِيَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، فرد النبي ﷺ عليهم ، ثم سلموا على القوم بعد ذلك ، فردوا عليهم ، فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يُوسَّعَ لهم ، فعرف النبي ﷺ ما يحملهم على القيام فلم يفسح لهم ، فشق ذلك عليه ، فقال لمن حوله من المهاجرين والأنصار من غير أهل بدر : قم يا فلان ، وأنت يا فلان ، فلم يزل يقيهم بعدة نفر الذين هم قيام من أهل بدر ، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه ... ) فتزلت هذه الآية . انظر : أسباب النزول للواحدي: ٤٧٥ ، وفتح الباري : ٦٢/١١ ، وفتح القدير للشوكاني : ١٩٠/٥ .

وبهذا نزل جبريل المطوّق بالنور في هذه القصة فقرأ عليه : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ... ﴾ (١) الآية .

وبعد أن انتهى الهذلي - رحمه الله - من فصل معنى القارئ والمقارئ شرع في بيان

فضائل المقرئين بقوله : " فصل في فضل المقرئين السبعة ومن تبعهم :

صحّ عن النبي ﷺ أنه قال : ﴿ الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة ﴾ (٢) .

ومعلوم أن الإنسان لا يشرف إلا بما يعرف ، ولا يفضل إلا بما يعقل ، ولا ينجب إلا بمن يصحب ، ومن هنا كان حملة القرآن هم أشرف هذه الأمة ، كما روى ابن الجزري - رحمه الله - في كتابه " النشر " (٣) حيث قال : وكانت حملته أشرف هذه الأمة ، وقراءه ومقرئوه أفضل أهل هذه الأمة ، ثم ذكر بسنده عن الضحاك (٤) ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ أشرف أمتي حملة القرآن ﴾ (٥) .

وبسنده - أي ابن الجزري - أيضاً عن الضحاك ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول

الله ﷺ : ﴿ أشرف أمتي حملة القرآن ، وأصحاب الليل ﴾ كذا رواه البيهقي في " شعب الإيمان " (٦) .

ولما تكفل الله تعالى بحفظ كتابه الكريم خصّ به من شاء من عباده وأورثه من اصطفاه

(١) - سورة (المجادلة) الآية : ١١ .

(٢) - متفق عليه ، فقد بوب البخاري بقوله : ( باب قول النبي ﷺ : ﴿ الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم ﴾ . انظر : صحيح البخاري ، كتاب التوحيد الباب المتقدم : ٢٧٤٣/٦ ، وصحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتبع فيه حديث : ٧٩٨ : ٥٤٩/١ .

(٣) - انظر : ٢/١ .

(٤) - ابن مزاحم الخراساني ، تابعي ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، توفي سنة ١٠٥ هـ . انظر : غاية النهاية : ٣٣٧/١ .

(٥) - سبق تخريجه ، انظر : ٢٠١ من هذا المبحث .

(٦) - سبق تخريجه ، انظر : ٢٠١ من هذا المبحث .

من خليفته، حيث قال عزّ من قائل : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ <sup>(١)</sup> وبين ذلك أيضاً رسوله ﷺ في قوله : ﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ لَخَلَفَتْكُمْ غُرَبَاءُ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴾ ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : ﴿ أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتْهُ ﴾ رواه ابن ماجه وأحمد والدارمي وغيرهم من حديث أنس بإسناد رجاله ثقات <sup>(٢)</sup> .

ومن هذا الباب ؛ أعني : بيان ( فضل القراء ) لم يرد الهذلي أن يخلي كتابه من ذلك فكتب هذا الفصل ، واتبع فيه المنهج التالي :

بيان فضل القارئ نفسه ، وذلك ببيان ما قال عنه أهل العلم في عصره وبعد عصره .  
بيان فضل " بعض القراءات " .

وجاء الكلام على القراء بحسب ترتيب بلدانهم ، حيث جمع أهل كل قطر وتكلم عليهم على حدة ، ثم القطر الذي يليه وهكذا ، مبتدئاً بقراء مدينة النبي ﷺ ، ثم مكة ، ثم الشام ، ثم البصرة ، وختم بالكوفة .

ولم يقتصر على القراء، بل أدخل معهم " الرواة " وأصحاب " الطرق "، بل وأدخل فيهم من ليس مشهوراً عنه أنه من أهل " القراءات " كمجاهد بن جبر - رحمه الله - ، وأعني بذلك أنه ليس معدوداً في القراء الآن، بل هو من المفسرين، ولكن يجاب عن ذلك بأن الهذلي - رحمه الله - إنما يقصد ذكر " القراء " الموجودين في كتابه، والذين " روى " لهم القراءات والاختيارات .

وقد أفردت مبحثاً خاصاً تقدّم في الفصل السابق من هذا الباب ترجمت فيه للقراء وأصحاب الاختيارات الذين " روى " الهذلي لهم القراءات والاختيارات في " الكامل " <sup>(٣)</sup> .

وأنقل هنا " نماذج " من عرض الهذلي لفضائل القراء في كتابه <sup>(٤)</sup> ، قال - رحمه الله - :

من ذلك أن مالك بن أنس قال :

قراءة نافع : السنة <sup>(١)</sup> ، وربما قال : قراءتنا سنة ، قال الأصمعي : مررت بالمدينة رأس مائة ونافع رأس في القراءة <sup>(٢)</sup> .

(١) - سورة ( فاطر ) الآية : ٣٢ .

(٢) - انظر : النشر : ٥/١ ، وسبق تخريجه ، انظر : ٢٠١ من هذا المبحث .

(٣) - انظر : من ١٤٣ ، إلى ١٧٠ .

(٤) - انظر : الكامل : ق ٧ / ب - ١٧ / أ .

وروي أنّ هارون الرشيد<sup>(٣)</sup> لما قدم المدينة شهر رمضان سأل نافعاً أن يُصَلِّيَ به التراويح، وله بكل ليلة مائة دينار، فأراد نافع أن يفعل، لكن قال له: حتى أشاور مالك فأتاه وشاوره، فقال له: الله يعطيك المائة من فضله، قال: لأنك إمام، فربّما يجري على لسانك شيء؛ لأن القرآن معجز، وأنت محترّم، فلا تُعاوَدُ<sup>(٤)</sup> في ذلك؛ لاعتماد الناس عليك، فتسير به الركبان، فتسقط، فأبي أن يصلي، فقال له هارون: لك المائة كلّ ليلة على مشورة مالك بن أنس<sup>(٥)</sup>.

قال أبو عاصم النبيل<sup>(٦)</sup>: أقدم نافعاً على غيره؛ لأنه إمام دار الهجرة، والمدينة منزل الوحي، ولما سلموا لنافع وجب التسليم له، فقدمه على غيره.

قال قالون: ما قرأ نافع آية ولا أقرأها إلا على طهارة، ناهيك من كان إمام مسجد رسول الله ﷺ، والمهاجرون والأنصار متوافرون.

ولما قال نافع: السنّة الجهر — بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لم يعد مالك أن سلّم له، وقال: كلّ علم يُسأل عنه أهله<sup>(٧)</sup>.

وقال نافع: والله ما قرأت حرفاً إلا بأثر، قال نافع: جلست إلى نافع مولى عبد الله بن عمر واقتبست منه العلم ومالك من الصبيان<sup>(٨)</sup>.

(١) — انظر: جامع البيان للداي: ٤٤، ومعرفة القراء: ٢٤٢/١، وغاية النهاية: ٣٣١/٢.

(٢) — انظر: السبعة: ٦٣، وجامع البيان: ٤٣، ومعرفة القراء: ٢٤٣/١.

(٣) — هو أمير المؤمنين هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو محمد ويقال: أبو جعفر، وأمه الخيزران أم ولد، كان مولده في شوال سنة ست وقيل سبع وقيل ثمان وأربعين ومائة وقيل غير ذلك، بويج له بالخلافة بعد موت أخيه موسى الهادي في ربيع الأول سنة سبعين ومائة بعهد من أبيه المهدي، روى الحديث عن أبيه وجده. انظر: البداية والنهاية: ٢١٣/١.

(٤) — يريد: لا يفتح أحد عليك، ليراجعك في خطبك في الصلاة، لجلالتك. انظر: لطائف الإشارات للقسطلاني: ٩٣.

(٥) — انظر: لطائف الإشارات للقسطلاني: ٩٣.

(٦) — هو الضحاك بن مخلد الشيباني الحافظ محدث البصرة توفي في ذي الحجة وقد نيف على التسعين سمع من يزيد بن أبي عبيد وجماعة من التابعين وكان واسع العلم ولم ير في يده كتاب قط، قال عمر بن شبة: والله ما رأيت مثله، توفي سنة اثني عشرة ومائتين. انظر: العبر في خبر من غير: ٣٦٢/١، والوفاء بالوفيات: ٢٠٧/١٦.

(٧) — انظر: التدوين في أخبار قزوين: ١٥٤/١، والنشر: ٢٧١/١، وغاية النهاية: ٣٣٣/٢، ولطائف الإشارات للقسطلاني: ٩٤، والروض النضير للمتولي: ١٠، تحقيق خالد أبو الجود.

وإنما قُدِّمَ نافع على أبي جعفر وجعل من السبعة مع كون أبي جعفر إماماً ؛ لأنَّ أبا جعفر لم يقرأ إلا على ثلاثة أو أربعة كعبد الله بن عياش ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، ونافعُ قرأ عليه وعلى غيره ، حتى أنه ترك من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً ، وانتهت إليه قراءة المهاجرين والأنصار فاختر منها ولم يختَر أبو جعفر<sup>(٢)</sup> .

توفي سنة تسع وستين ومائة<sup>(٣)</sup> ، وكان معمرًا ، أخذ على الناس القراءة سنة خمس وتسعين ، فأقرأ خمساً وسبعين سنة ، في مسجد المدينة ، فضائل نافع لا تحصى كثرةً نبهت على بعضها<sup>(٤)</sup> .

### وكان بالمدينة قبله أبو جعفر يزيد بن القعقاع :

وقيل : فيروز بن القعقاع ، كان إماماً بالمدينة ، أقرأ الناس قبل الحرة<sup>(٥)</sup> بسنتين ، والحرة على رأس ثلاث وخمسين من وفاة رسول الله ﷺ ، وعلى رأس ثلاث وستين من مقدمه إلى المدينة<sup>(٦)</sup> ، قيل لما مرض أبو جعفر مرضه الذي توفي فيه : رؤي بياض بصغد من رأس صدره إلى عنقه ، فحكّم الناس أنه نور القرآن<sup>(٧)</sup> ، وكانت لأبي جعفر ابنة حافظة للقرآن فطلبها منه المهاجرون والأنصار وسرّوات<sup>(٨)</sup> الموالي ، فزوجها شيبية ليلاً ، فقيل له في ذلك فقال : زوجتها من يملأ بيتها قرءاناً ، وقيل : سيولد بينهما مصحف<sup>(٩)</sup> ، وفيه فضيلة شيبية أيضاً ، وحضر مسلمة بن عبد الملك المدينة لما حجّ فحضر أبا جعفر فغيّب نفسه عنه فقيل له في ذلك ، فقال : الفقير يجالس الفقير ، مالنا وأبناء الدنيا .

وغير ذلك من الفضائل استغنينا ببعضها .

(١) — انظر : جامع البيان : ٤٥ .

(٢) — انظر : معرفة القراء الكبار : ٢٤٤/١ ، وغاية النهاية : ٣٣١/٢ .

(٣) — انظر : معرفة القراء الكبار : ٢٤٧/١ ، وغاية النهاية : ٣٣٤/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٧/أ - ٩/أ .

(٥) — وهي ضاحي المدينة ، وتلك سميت موقعة الحرة ، وكان سبب وقعة الحرة أن وفدًا من أهل المدينة قدموا على يزيد بن معاوية بدمشق فأكرمهم ... وكانت يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين للهجرة . انظر : البدء والتاريخ : ١٤/٦ ، والبداية والنهاية ٢٣٣/٦ وما بعدها .

(٦) — انظر : السبعة : ٥٨ ، ومعرفة القراء الكبار : ١٧٣/١ ، ١٧٤ ، وغاية النهاية : ٣٨٢/٢ .

(٧) — انظر : السبعة : ٥٨ ، وغاية النهاية : ٣٨٣/٢ ، ٣٨٤ .

(٨) — أي أشرفهم . انظر : لسان العرب : ٣٧٨/١٤ مادة ( سرا ) .

(٩) — أي قارئاً للقرآن وحافظاً له . انظر : السبعة : ٥٩ ، وروضة الحفاظ للمعدل : ق ٩/أ .



وتوفي سنة عشر ومائة (١) ، أقرأ الناس في مسجد رسول الله ﷺ تسع وخمسين سنة ، قال أبو جعفر : ما شربت لتلميذ قط شربة ماء ، وهو مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي (٢) .

### ثم قال الهذليّ : فصل في ذكر قراء أهل مكة :

ومنهم الإمام التّحويّ المقدّم في زمانه المتقدّم على أقرانه : أبو معبد ، وقيل : أبو بكر ، وقيل : أبو عبادة ، وقيل : أبو محمد ، عبد الله بن كثير الدّاريّ ، العطار ، مولى عمرو بن علقمة الكنانيّ (٣) .

ومن فضائله : أنه كان فقيهاً ، عالماً ، مقرئاً ، فاختار القرآن ، والتّبّتل ، والانقطاع إليه ، حتى كان يخرج إلى حرّ الرّمضة (٤) فيقلب وجهه وحدبه فيها ثم يقول : يا ليتني خرجت من هذا الأمر كفافاً ، لا لي ولا عليّ ، وكان إمام أهل مكة في المسجد الحرام أربعين سنة ، ويظيل البكاء ، والتّضرّع ، والشكوى إلى الله تعالى .

قال مجاهد : لم أر فيمن قرأ عليّ كابن كثير ، وقدمه في زمانه ، وجعله خليفته ، وكان يقصّ على الناس ، وهو الذي سنّ السّبّق ، وقال : لا آخذ على أحد من أبناء الدنيا . هكذا أخبرنا أبو نعيم بإسناده .

وتوفي سنة عشرين ومائة (٥) .

### ثم ختم الهذليّ - رحمه الله - الكلام على " فضائل قراء الحرمين " بقوله :

"وما عسى ما يقال في أئمة الحجاز والحرمين من الفضائل ، فلولا أنهم اجتمعت فيهم جميع الفضائل ما قدّموا في حرم رسول الله ﷺ ، وحرم خليله ، ومثاب الناس إليه ، وهو وسط الدنيا ، ومثل الوحي ، ومنيع الرّسالة ، وموضع النّبوة ، هم خلفاء الله في الأرض فذكرتهم اختصاراً ، والله الموفق للصواب " (٦) .

### ثم قال - رحمه الله - : وأما أهل الشام :

(١) — انظر : غاية النهاية : ٣٨٤/٢ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٩/أ .

(٣) — انظر : جامع البيان : ٤٧ ، ٤٨ ، ومعرفة القراء : ١٩٧/١ ، وغاية النهاية : ٤٤٣/١ .

(٤) — موضع بأسفل مكة هنالك كتيب عليه بيوت لناس من بني مخزوم وبني جمح . أخبار مكة للفاكهي : ٢٠٣/٤ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٩/ب .

(٦) — الكامل : ق ١٠/أ .

### فمن قُرَّاهم عبد الله بن عامر اليحصبي :

ويحصب حبي من اليمن ، لقي عثمان رضي الله عنه ، وصلى خلفه ، قال ابن مسلم : قرأ ابن عامر على عثمان <sup>(١)</sup> ، ولا خلاف أنه قرأ على واثلة بن الأسقع ، وأبي الدرداء ، ومعاذ بن جبل ، ولا خلاف أنه قرأ على المغيرة بن أبي شهاب .

توفي سنة ثمان عشر ومائة ، عنه أخذت قراءة أهل الشام ، وهو تولى المصحف الذي أنفذ إلى حمص ، أعرب الناس في الرواية ، وأقدمهم في القراءة ، قال هشام بن عمار : كان ابن عامر لا يختار لقطة إلا قرنها بالفقه ، أو بأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن ذكوان : قال لي أيوب : كان ابن عامر من السادات ، والقراء كلهم من الموالي <sup>(٢)</sup> .

### ثم قال الهذلي : وكان من قُرَّاء البصرة :

#### ومنهم واحد الدهر قريع <sup>(٣)</sup> العصر سيّد القُرَّاء أبو عمرو زبّان بن العلا :

كان لأبي عمرو تسعة إخوة . وكان عالماً بالغريب ، والعربية ، والقرآن ، والشعر ، وأخبار الناس ، وأيام العرب . مقدّماً في الزهد ، والصدق ، متبحراً في علوم القرآن . متمسكاً في اختياره بالآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مائلاً في قراءته إلى ما روي خير الأمور أوساطها .

قال الأصمعي : ولقد سألته عن ثمانية آلاف مسألة ، من الشعر ، والقرآن ، والنحو ،

(١) — انظر : المستنير : ٢٥٣/١ ، واستبعد ابن الجزري أن يكون قرأ جميع القرآن . انظر : غاية النهاية : ٤٢٤/١ .  
 (٢) — انظر : الكامل : ق ١٠/ب ، وانظر : جامع البيان : ٥٦ ، ومعرفة القراء : ١٨٦/١ ، وغاية النهاية : ٤٢٣/١ .  
 (٣) — القريع : السيد يقال : فلان قريع دهره وفلان قريع الكتيبة وقريعها أي رئيسها ، وفي حديث مسروق : إنك قريع القراء أي : رئيسهم ، والقريع المختار ، والقريع المغلوب ، والقريع الغالب ، وقولهم : ألف أقرع أي تام ؛ يقال : سقت إليك ألفاً أقرع من الخيل وغيرها أي تاما ، وهو نعت لكل ألف كما أن هنيذة اسم لكل مائة .  
 قال الشاعر أبو جندل عبید بن حصين الراعي : قتلنا لو أن القتل يشفي صدورنا بتدمر ألفاً من قضاة أقرعا  
 وقال الشاعر : ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم بألف أوديه إلى القوم أقرعا " . انظر : لسان العرب : ٢٦٧/٨ .

والعربية فأجاب فيها كأنه في قلوب العرب<sup>(١)</sup> .

قال أبو عمرو : إن نحن فيمن مضى إلا كَبَلٌ في أصول نَخْلٍ طُوَالٍ<sup>(٢)</sup> ، يصغر نفسه عند نفسه ، حتى لا يدر كها كَبُر .

وقد ترأس في زمان الحسن<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو عمرو : والله ما قرأت حرفاً إلا بأثرٍ إلا قوله : ﴿ قَالُوا إِنَّ هَذَا نَجَسٌ ﴾<sup>(٤)</sup>

فوجدت الناس قد سبقوني إليه<sup>(٥)</sup> ، قلت : يعني نصر بن عاصم .

واقترنت أئمة البصرة به مع كمالها في العربية ، والنحو ، واللغة ، والقرآن ، والكلام ، والحديث .

وكان أهل البصرة يفتخرون ، وينتسبون إليه ؛ لأنهم تركوا أئمتهم البصريين ، واقتدوا به ، ومر به الحسن ، وحلقته متوافرة ، والناس عكوف عليه ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو عمرو .

وقال الحسن : لا إله إلا الله كاد العلماء يكونون أرباباً ، كلٌّ عزٌّ لم يؤكِّد بعلمٍ فإلى ذلٍّ يصير " <sup>(٦)</sup> .

**ومنهم يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أبي إسحاق :**

مولى الحضرميين ، لم يُر في زمانه مثله عالم بالعربية ، ووجهها ، والقرآن ، واختلافه<sup>(٧)</sup> . فاضلاً ، تقياً ، نقياً ، ورعاً ، زاهداً ، بلغ من زهده أن سرق إزاره عن كتفيه وهو في الصلاة فلم يشعر ، ورد إليه فلم يشعر ؛ لشغله بعبادة ربه .

وكان ضابطاً بالعدد ، حتى كان يَعُدُّ لا يَتَتَعَّعُ ، وكان كل من ...<sup>(٨)</sup> يديه أمر بجره ، وبلغ جاهه بالبصرة أن كان يَحْبِسُ وَيُطَلِّقُ .

(١) — انظر : لطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٥ .

(٢) — انظر : جامع البيان : ٥٤ ، وروضة الحفاظ للمعدل : ق ١٠/ب ، ومعرفة القراء : ٢٣٥/١ .

(٣) — انظر : جامع البيان : ٨٠ .

(٤) — سورة ( طه ) الآية : ٦٣ ، وحده قرأ : ﴿ هَذَا نَجَسٌ ﴾ بالياء بين الذال والنون على النصب ، والباقون بالألف . انظر : الوجيز للأهوازي : ٢٤٩ ، والتجريد لابن الفحاح : ٢٦٥ ، والنشر : ٣٢١/٢ .

(٥) — انظر : جامع البيان : ٥٢ .

(٦) — الكامل : ق ١١/ب — ١٢/ب ، وانظر : غاية النهاية : ٢٩١/١ .

(٧) — انظر : روضة الحفاظ : ق ١٠/ب ، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٧ ، ٩٨ .

قال بعض المتأخرين : لولا ابن مجاهد حين قَدّم ابن عامر في السبعة لجعلتُ يعقوبَ مكانه ، وما قولك فيمن كان أيوب بن المتوكل وأبو حاتم تلميذه .  
توفي سنة خمس ومائتين <sup>(٢)</sup> .

ثم انتقل الهذليّ إلى بيان فضائل قراءة الكوفة فقال : أما فضائل أهل الكوفة : فلو لم يكن فيهم إلا عاصم : أغناهم ، أفصح الناس في القراءات ، وأوثقهم في الرواية <sup>(٣)</sup> .

من فضائله : أنه قال : كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي ، وأرجع فأعرض على زر بن حبيش ، فقال له أبو بكر : لقد استوثقت .

لقي أبا الرماح صفوان بن عسال من أصحابه وروى عنه ، وكان يوطئه ما قرأ برواية الأخبار ، وجمع الآثار ، قيل : عاصم إذا صلّى كأنه عود <sup>(٤)</sup> .

ومنهم المقدم في عصره الواحد في وقته أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات :

لا تكاد فضائله تحصى ، قال الأعمش : إن أردتم أعلم مني بالقرآن فبهذا الشاب ، وكان إذا حضر قال الأعمش : هذا أعلمكم بكتاب الله .

قال طلحة : انتهت الفرائض والقراءات بالكوفة إلى حمزة <sup>(٥)</sup> .

قال أبو إسحاق السبيعي : كاد حمزة أن يكون ملكا <sup>(٦)</sup> .

قال حمزة : والله ما أكلت لقمة لمن قرأ عليّ قط ، ومرّ حمزة يوما سقاية رحل وكان عطشانا فاستدعى ماء فلما أتى به قال : أقرأت علي شيئا من القرآن ؟ قال : نعم ! فأبى أن يشرب ومرّ بعطشه <sup>(٧)</sup> ، ودخل يوما سليم عليه ، فوجده يبكي ، فقال : ما يبكيك يا

(١) — الكلمة غير واضحة . انظر : الكامل : ق ١٣/أ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ١٣/أ ، وانظر : هذه الأقوال وغيرها في معرفة القراء : ٣٢٨/١ ، وغاية النهاية : ٣٨٦/٢ ، وكتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير : ٣٩٠/١٣ ، تح . عبد الرحمن النجدي ، ط ٢ ، مكتبة ابن تيمية .

(٣) — انظر : لطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٦ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ١٣/ب ، وانظر هذه الأقوال وغيره في السبعة : ٧٠ ، ومعرفة القراء : ٢٠٧/١ ، وغاية النهاية : ٣٤٨/١ .

(٥) — انظر : لطائف الإشارات : ٩٦ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ١٥/ب ، وانظر الأقوال في : جامع البيان : ٦٤ ، ومعرفة القراء : ٢٥٠/١ ، وبعده ، وغاية النهاية : ٢٦٣/١ .

(٧) — انظر : لطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٦ .

أبا عماراً؟ قال: التفكير في هذه الآية: ﴿... فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾<sup>(١)</sup>.

وخلفه أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي: واحد القراء، وفخر العلماء، كان مؤدباً للمأمون والأمين جميعاً، حوى الأدب وأبوابه، وأخذ النحو وأطرافه<sup>(٢)</sup>. وروي أنه ناظر سيوييه، وقطع نفطويه، وسأله محمد يوماً فقال له: ما تقول في سجود سهو السهو؟<sup>(٣)</sup> فقال: لا يجب، قال: لم؟ قال: لأن التصغير لا يصغر. وقال هارون الرشيد للكسائي لما دخلا مكة: لأئمتك اليوم أشرف مقام، يغبطك به من ذلك، فأقامه إماماً بمكة، قال: ورآه هارون يوماً قائماً أراد أن يلبس النعل فابتدره الأمين والمأمون ليقدموا إليه النعل، فقال هارون: أي الناس أعزّ اليوم؟ فقالوا: أمير المؤمنين، فقال: بل الكسائي الذي يخدمه الأمين والمأمون. وكان هارون يعظّمه ويقدمه، طاف البلدان فجمع علم القراءة، وصحة الإعراب، وقطع البوادي فجمع اللغة والعربية، رآه يونس فقدمه.

وسأله عيسى بن عمر الثقفي يوماً فقال: كيف تقرأ: ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ...﴾<sup>(٤)</sup>؟ فقال: ولم لم تشر إلى كسرة العين؟ فقال: هو من رتعت لا من رعيت، فقال: صدقت<sup>(٥)</sup>.

وهابه اليزيدي يوماً أن يتكلم بين يديه، تصدّر وأشياخ الكوفة حضر كحمزة، وابن أبي ليلى، وزائدة، وأبي إسحاق، وإسرائيل وغيرهم. ولما حضرته الوفاة قال هارون: اليوم دفنت علم القرآن<sup>(٦)</sup>.

(١) — سورة (آل عمران) الآية: ١٨٥.

(٢) — انظر: لطائف الإشارات: ٩٧.

(٣) — يعني أن المصلي إذا نسي في صلاته ما يوجب عليه سجود السهو ثم نسي أن يسجد للسهو فما الحكم؟

(٤) — سورة (يوسف) الآية: ١٢.

(٥) — الكامل: ق ١٦/أ، وانظر التوجيه في: الكشف لمكي بن أبي طالب: ٦/٢، ٧، والحجة لابن خالويه: ١٩٣،

وحجة القراءات لابن زنجلة: ٣٥٥.

(٦) — انظر هذه الأقوال وغيرها في: معرفة القراء: ٢٩٦/١ وبعده، وغاية النهاية: ٥٣٥/١.

مات بأرنبوية ، قرية بالرّي ، سنة ثمان وثمانين ومائة<sup>(١)</sup> ، وفيه توفي محمد بن الحسن الإمام - رحمه الله - فقال هارون : اليوم دُفن العلم ، والفقهاء ، والقرآن ، بموتهم .

قال أبو عبيد : ما رأيت أعلم من الكسائي بالقرآن ، تلمذ له الأكابر<sup>(٢)</sup> .

ومنهم خلف بن هشام البزاز :

لما رآه المسيبي فقال : ما أبصرت عيناى كخلف ، وجلس إلى الكسائي فقال له : يا أعلم من سليم ، ومارس أبا زيد فقال : أنت أعلم أهل الكوفة ، انتهت إليه قراءتهم ، لأنه روى عن يحيى وعن الكسائي وعن سليم ، وروى عن أهل مكة من طريق ابن عقيل ، وعن أهل البصرة من طريق أبي زيد ، وعن أهل المدينة من طريق المسيبي ، وعن أهل الشام من طريق هشام ، واقتدى به الأكابر على ما نبين .

وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين<sup>(٣)</sup> .

وختم الهذلي هذا الفصل بقوله :

" فهذا بعض ما انتهى إلينا من فضائل القراء الذين في كتابنا ، وهم تسع وأربعون رجلا ، من الحجاز ، والشام ، والعراقيين ، ومن تابعهم من البلدان ، غير اختياري ، دون فضائل رواهم وشيوخهم .

ولو استقصينا ما انتهى إلينا ونحفظه من علم فضائل القرآن والمقرئين في جميع الأعصار

(١) — أرنبويه بفتح أوله وثانيه وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء مضمومة في حال الرفع ، من قرى الري توفي بها أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي المقرئ ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه صاحب أبي حنيفة في يوم واحد سنة ١٨٩هـ ودفنا بهذه القرية وكانا قد خرجا مع هارون الرشيد فصلى عليهما ، وقال : اليوم دفنت علم العربية والفقهاء ، ويقال : لهذه القرية رنبويه بسقوط الهمزة أيضا . انظر : معجم البلدان : ١٦٢/١ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ١٥/ب ، ومعرفة القراء : ٣٠٥/١ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ١٦/ب ، وفي معرفة القراء : ٤٢٢/١ ، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٨ : أنه توفي سنة تسع وعشرين ومائتين .

لا نقضت الدهور ولم ينته ، ولكن نبهنا عليه ليطلب ، وذكرنا بعض ما حضرنا ؛ ليرغب فيه ، إذ العمر منتهى ، والراغب قليل ، والآخر شرٌّ ، ولم يزل الناس يختصرون هذا العلم حتى قلَّ مريده ، وضعف طالبه . فنسأل الله العصمة من الزلل في القول والعمل" (١) .

ثم شرع الهدليّ - رحمه الله - في فصل آخر من فصول (فضائل القرآن) وهو (فصل في الأخبار الواردة أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، واختلاف الناس فيها على الاختصار) (٢) .

وقد خصّصت له مبحثاً مستقلاً لبيان منهجه في ذلك وهو المبحث الآتي في هذا الفصل من هذا الباب .

(١) - الكامل : ق ١٧/أ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ١٧/أ .

## المبحث الثاني :

### منهجه في بيان المراد من الأحرف السبعة

#### تمهيد

لما كنت بصدد الحديث عن منهج الإمام الهذلي في بيان المراد من الأحرف السبعة ، كان لا بد لي من الحديث عن معنى الحرف عند علماء اللّغة والقراءات فأقول : لفظ (الحرف) مفرد، جمعه (أحرف) و(حروف)، ومعناه: طرف الشيء وحدّه الذي ينتهي إليه، ومن هذا قيل لأعلى الجبل حرفٌ، ولحدّ السيف وشفيره حرفٌ، ومن ذلك حرف السفينة، أي جانبها وناحيتها وطرفها .

ويطلق على الوجه، تقول: هو من أمره على حرف واحد، أي طريقة واحدة.

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ... ﴾<sup>(١)</sup> .

أي على وجه واحد، وهو طرف الدين، علامة على القلق، وعدم الثبات<sup>(٢)</sup> .

لذا وصفه الله بعده بقوله : ﴿ ... فَإِنِ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنِ أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ

أَنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ .

وقد يطلق على أحد حروف الهجاء : أ، ب، ت، لأنه حدّ انقطاع الصوت وغايته، وطرفه الذي ينتهي إليه ، وأحد حروف الجر مثل عن، على ... .

وأيضاً يطلق الحرف على اللّغة ، واللّهجة في اللّغة ، لأن كل لغة جانب من جوانب اللّغات ، وكل لهجة جانب من جوانب اللّهجات التي تنتظم بها اللّغة الواحدة .

وأما : إطلاق القراء الحرف على قراءة من القراءات التي وردت في القرآن ؛ لأنها وجه من وجوه الأداء التي يُتلى بها .

ولذا قالوا : هذا حرف ابن كثير ، أو حرف أبي عمرو ... : أي قراءته<sup>(٣)</sup> .

(١) — سورة (الحج) الآية ١١ .

(٢) — انظر : الكشاف للزمخشري : ١٤٧/٣ ، والحرر الوجيز لابن عطية : ١١١/٤ ، وتفسير الرازي : ١٢/٢٣ .

(٣) — انظر : معجم مقاييس اللّغة ٤٢/٢ ، والمفردات للراغب ١١٤ ، وفي اللسان ، والقاموس المحيط : فصل الحاء وباب الفاء ، ومختار الصحاح مادة ( حرف ) ، وانظر : القراءات أحكامها ومصدرها ٢٩ .



قال الحافظ أبو عمرو الداني : فأما معنى الأحرف التي أَرادها النبي ﷺ ههنا فإنه

يتوجه إلى وجهين :

أحدهما : يعني أن القرآن أنزل على سبعة أوجه من اللغات، لأن الأحرف جمع حرف - مثل فَلَْس وأفْلَس ، ورَأْس وأرْؤْس - ، والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

فالمراد بالحرف هنا الوجه<sup>(٢)</sup> الذي تقع عليه العبادة، أي على النعمة والخير، وعافية البدن، وإجابة السؤال، فإذا استقامت له هذه الأمور اطمأن وعبد الله، فإن تغيرت حاله وامتحنه الله تعالى بالشدّة والضّر ترك العبادة وكفر، فهذا عبَدَ الله سبحانه على وجه واحد، فلهذا سمى النبي ﷺ هذه الأوجه المختلفة من القراءات، والمتغايرة من اللغات أحرفاً، على معنى أن كل شيء منها وجه .

والوجه الثاني من معنى الأحرف :

أن يكون ﷺ سمي القراءات أحرفاً على طريق السّعة، كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه، وما قاربه وجاوره، وكان كسبب منه ، وتعلّق به ضرباً من التعلّق، كتسميتهم الجملة باسم البعض منها، فلذلك سمي ﷺ القراءة حرفاً، وإن كان كلاماً كثيراً، من أجل أن منها حرفاً قد غير نظمه، أو كُسر، أو قُلب إلى غيره، أو أُميل، أو زيد، أو نُقص منه، على ما جاء في المختلّف فيه من القراءة، فسمى القراءة - إذا كان ذلك الحرف فيها - حرفاً، على عادة العرب في ذلك، واعتماداً على استعمالها<sup>(٣)</sup> .

وعلق الإمام ابن الجزري على قول الداني بقوله :

وكلا الوجهين محتمل، إلا أن الأوّل محتمل احتمالاً قوياً في قوله ﷺ (سبعة أحرف) أي سبعة أوجه وأنحاء .

(١) - سورة (الحج) الآية ١١ .

(٢) - انظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، دار الشعب القاهرة : ٦٨/١ .

(٣) - انظر : الأحرف السبعة للداني : ٢٧ ، ٢٨ ، وجامع البيان له أيضاً : ٢٣ ، ٢٤ .

والثاني محتمل احتمالاً قوياً في قول عمر رضي الله عنه في الحديث : " سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقترئها رسول الله صلى الله عليه وسلم " <sup>(١)</sup> أي على قراءات كثيرة، وكذا قوله - في الرواية الأخرى - : " سمعته يقرأ فيها أحرفاً لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم أقرئها، فالأول غير الثاني " <sup>(٢)</sup> .

### منهج الإمام الهذلي في بيان المراد من الأحرف السبعة :

عنون الإمام الهذلي - رحمه الله - للكلام عن الحديث : ( إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه ) بقوله : ( فصل في الأخبار الواردة أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، واختلاف الناس فيها على الاختصار ) <sup>(٣)</sup> ، وهو آخر فصل من فصول ( فضائل القرآن ) الذي افتتح به كتابه " الكامل " ، وتضمن فضائل القرآن هذا على عدة فصول كان آخره هذا الفصل والله اعلم .

### وقد قسم الحديث فيه إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : ذكر الأحاديث الدالة على إنزال القرآن على سبعة أحرف .

ثانياً : بيان اختلاف العلماء في تفسير ذلك .

ثالثاً : ترجيحه واختياره .

### فأولاً : شرع في ذكر الأحاديث المتضمنة لتزول القرآن الكريم على سبعة أحرف :

١ - بدأ بالحديث الأشهر في هذا الباب، وهو الذي فيه قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه <sup>(٤)</sup>

(١) - سيأتي تخرجه قريباً في كلام الإمام الهذلي .

(٢) - انظر : النشر في القراءات العشر ٢٤/١ .

(٣) - انظر : الكامل ورقة ١٧/أ .

(٤) - والقصة هي كما روى البخاري ومسلم أيضاً ( واللفظ للبخاري ) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة ، لم يقترئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكادت أساوره في الصلاة ، فتصبرت حتى سلم ، فلببته بردائه ، فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : كذبت ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرئها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقترئها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أرسله ، اقرأ يا هشام ﴾ . فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ كذلك أنزلت ﴾ ثم قال : ﴿ اقرأ يا عمر ﴾ ، فقرأت القراءة التي أقرئني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ كذلك أنزلت ﴾ ، إن هذه القراءات أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه ﴾ . أخرجه البخاري في مواضع منها في كتاب = فضائل القرآن : باب : أنزل القرآن على سبعة أحرف حديث رقم (٤٩٩٢) وباب من لم ير بأساً أن يقول :

مع هشام بن حكيم<sup>(١)</sup> ، وفيه قوله ﷺ : ﴿ إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْزَلَ ﴾<sup>(٢)</sup> عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَأُوا مَا تيسر منه ﴿<sup>(٣)</sup> .

ويلاحظ هنا : أن الهذلي قد ذكر هذا الحديث عن طريق ثلاثة من شيوخه وهم: أبو عمران موسى بن عيسى<sup>(٤)</sup> ، وأبو حمية الحسن بن أحمد<sup>(٥)</sup> ، ومبارك بن الحسن الهراس<sup>(٦)</sup> . وكل هذه الأسانيد تنتهي إلى عروة بن الزبير<sup>(٧)</sup> عن عبد الرحمن بن عبد القاري<sup>(٨)</sup> قال: سمعت عمر بن الخطاب ... .

سورة البقرة وسورة كذا وكذا حديث رقم (٥٠٤١) ، ومسلم ، في كتاب الصلاة باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف حديث رقم (٨١٨) .

قال الإمام النووي : " وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الاعتناء بالقرآن ، والذب عنه ، والحفاظة على لفظه كما سمعوه من غير عدول إلى ما يجوزه العربية " . شرح النووي على صحيح مسلم : ٩٩/٦ . " فليته بردائه " ، أي : جمع ثيابه عند صدره ونحره ، ثم جره ، مأخوذ من اللب ، وهو موضع النحر من كل شيء . " أساوره " : أوثابه وأقاتله . " تربصت " ، التربص : المكث والانتظار . النهاية في الغريب : ٤٢٠/٢ ، ١٨٤ ، وانظر : اللسان مادة ( لب ) .

(١) — ابن حزام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي ، صحابي ابن صحابي ، له رواية في الصحيحين ؛ توفي بالمدينة .

انظر : الكاشف ١٩٥/٣ ؛ ومعجم الصحابة ١٩٣/٣ ؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٨ ؛ والإصابة ٥٣٨/٦ .

(٢) — فعل ماضي مبني للمجهول من : أنزلت ، هكذا في الكامل : ق ١٧/ب .

(٣) — انظر : الكامل ورقة ١٧/أ ، والحديث أخرجه الستة سوى ابن ماجة ، ومالك في الموطأ في كتاب القرآن باب ما جاء في القرآن وابن أبي شيبة في مصنفه ، وأحمد في مسنده .

(٤) — تقدم في مبحث شيوخه في التحديث : ١١٤ من هذا البحث .

(٥) — تقدم في مبحث شيوخه في القراءة والتحديث : ٩٦ ، ١١٢ ، ١١٣ من هذا البحث .

(٦) — تقدم في مبحث شيوخه في التحديث : ١١٣ من هذا البحث .

(٧) — ابن العوام بن خويلد ، الأسدي ، القرشي ، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، ويكنى أبا عبد الله ، ولد سنة ٢٦هـ ، من فقهاء المدينة ، وأفاضل التابعين ، توفي سنة ٩٣هـ وهو ابن ٦٧ سنة . انظر : الثقات ١٩٤/٥ ، ورجال صحيح البخاري ٥٨١/٢ ، ورجال مسلم ١١٦/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٦٢/١ .

(٨) — بتشديد الياء نسبة إلى القارة بن ديش محلم بن غالب ، وقيل : القارة هم بنو الهون بن خزيمة أخو أسد وكنانة .

أبا محمد المدني ، اختلف في صحبته ، وقيل : هو تابعي ، وثقه غير واحد ، يروي عن عمر وكان عامله على بيت المال ، روى عنه عروة بن الزبير وحמיד بن عبد الرحمن ، توفي سنة ٨٨هـ ، وهو ابن ٧٨ سنة والله أعلم . = انظر : الثقات ٧٩/٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ٧١ ، ومولد العلماء ووفياتهم : ٢١٦/١ ، والاستيعاب : ٨٣٩/٢ ، والإكمال : ١٠٣/٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/٤ ، وتهذيب التهذيب : ٢٠٢/٦ ، وعمدة القاري : ١٢٦/١١ .

٢ - ثم ذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أنزل هذا القرآن على سبعة أحرف ، لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حدّ ومُطَّلَع ﴾ <sup>(١)</sup> .

ويلاحظ هنا : أنه لم يذكر الإسناد كاملاً بل قال : وحدثنا الحسن بن أحمد بإسناده أن عبد الله بن مسعود قال : ... <sup>(٢)</sup> .

٣ - ثم ذكر قصة أبي بن كعب رضي الله عنه مع الرجلين اللذين جلس إليهما وهما يصليان ، فقرأ كل منهما على خلاف ما قرأ ، ثم ذاهبهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإخباره إياهم بقوله : ﴿ هكذا أنزل ﴾ وما وقع في صدر أبي رضي الله عنه من الشكّ ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم له : ﴿ أعيذك بالله من الشكّ ﴾ ، وقوله : ﴿ أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ﴾ <sup>(٣)</sup> .

٤ - ثم أشار الهذلي إلى أن عمر روي عنه مثل ما روي عن أبي رضي الله عنهما <sup>(٤)</sup> .

(١) — أخرجه ابن حبان : ٢٧٦/١ ، والهيثمي في مورد الظمان : ٤٤٠ ، من طريق أبي الأحوص ، وأخرجه من طريقه أيضاً الطبراني والبخاري في مجمع الزوائد : ١٥٢/٧ ، وأبو يعلى في مسنده : ٨١/٩ ، وأخرجه ابن جرير في مقدمة تفسيره : ٢٣/١ ، عن أبي الأحوص أيضاً من وجهين ، وفي إسنادهما ضعف على ما قاله أهل العلم . انظر : حديث الأحرف السبعة : ٣٢ ، ومعتصر المختصر : ١٨٦/٢ ، وكذا أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه "فضائل القرآن" : ٤٢ ، ٤٣ ، بسنده عن الحسن مرفوعاً .

(٢) — انظر : الكامل : ق ١٧/ب .

(٣) — أخرج مسلم بسنده عن ابن أبي ليلى عن جده عن أبي بن كعب قال : ( كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءته فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءته فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( فقرأ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقاً وكأنا أنظر إلى الله عز وجل فرقا فقال لي : يا أبي أرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمي فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين فرددت إليه أن هون على أمي فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف فلك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها فقلت : اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم حتى إبراهيم عليه السلام ) . أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب فضائل القرآن : ٥٦١/١ ، والإمام أحمد في مسنده : ١٢٧/٥ ، وأخرجه النسائي في الافتتاح باب جامع ما في القرآن : ١٥٣/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٨٣/٢ ، وغيرهم .

وانظر : المرشد الوجيز : ٧٩ ، وتفسير ابن كثير : ٥٣٧/٤ ، وحديث الأحرف السبعة : ٢١ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ١٧/ب ، وسبق تخريج حديث عمر رضي الله عنه .

وانظر : المرشد الوجيز : ٧٧ ، وحديث الأحرف السبعة : ١٠ ، ١١ .

٥- ثم ختم الهذلي الأحاديث بحديث: ﴿أتاني جبريل عليه السلام فقال لي: يا محمد اقرأ بحرف واحد فقلت: أعوذ بالله، فمضى ورجع، فقال: اقرأ بحرفين فقلت: أعوذ بالله، فما زال يتردد حتى قال: اقرأ السبعة أحرف توسعة لأمتك﴾<sup>(١)</sup>.

ثانياً: بيان اختلاف العلماء في المقصود بسبعة أحرف:

هذا الموضوع خاض فيه العلماء كثيراً حتى أوصله الإمام السيوطي<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - إلى أربعين قولاً - مع أنه لم يذكر إلا خمسة وثلاثين منها - وقد اكتفى الهذلي - رحمه الله - بذكر خمسة أقوال، هي:

**القول الأول:** أنها سبع لغات من لغات العرب: وهي: قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن.

ثم ذكر قولاً آخر أنها: خمس لغات: هوازن وسعد وثقيف وكنانة وهذيل، وقال: وقريش لغتان على جميع ألسنة العرب<sup>(٣)</sup>.

وقد نقل الهذلي أثناء حديثه عن هذا القول عن أبي عبيد<sup>(٤)</sup> والقاسم بن معن<sup>(٥)</sup> وابن

(١) - لم أقف عليه بهذا النص في أي أثر في كتب السنة، لكن عند النسائي وغيره بنحوه من حديث أبي قال: قال ﷺ: (إن جبريل وميكائيل أتياي فقعده جبريل على يميني وميكائيل على يساري فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل: استرده حتى بلغ سبعة أحرف).

انظر: السنن الكبرى: ٣٢٦/١، والمجتبى للنسائي: ١٥٤/٢.

(٢) - انظر: الإتيقان: ١٣١/١-١٤١.

(٣) - الكامل ورقة ١٨/أ.

(٤) - القاسم بن سلام. وتقدمت ترجمته في مبحث القراء الذين أورد قراءتهم الهذلي: ١٦٤.

(٥) - أبو عبد الله القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ولي القضاء بالكوفة بعد شريك بن عبد الله، فقيه محدث لغوي نحوي شاعر، توفي سنة خمس وسبعين ومائة. انظر: مشاهير علماء الأمصار: ١٦٩، ومعجم الأدباء: ٣/٥، وطبقات الحنفية: ٤١٢، والبلغة: ١٧٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ١٠٨.

المسيب<sup>(١)</sup> وغيرهم .

ولم ينس أن يُنبه على أن هذه "السبعة" لا يشترط أن تأتي في كل حرف ، وذلك في قوله : وليس الشرط أن تأتي سبع لغات في كل حرف ، بل يجوز أن تأتي في حروف وجهان أو ثلاث أو لغتان أو أكثر " قال : ولم تأت سبعة أحرف إلا في كلمات يسيرة ... وهي مسائل قليلة العدد<sup>(٢)</sup> .

**القول الثاني :** الاختلاف في المعاني دون اللغات : وبين مراده من ذلك بقوله : " كأبنية الحركات وبدل من الحرف كالياء والتاء أو من النون وزيادة الألف في موضع والواو والياء ونقصانها " <sup>(٣)</sup> .

**القول الثالث :** الاختلاف في الأحكام دون الألفاظ : كالحلال والحرام ... وبين أن " السبعة " في هذا القول يدخل فيها التاسخ والمنسوخ<sup>(٤)</sup> والخاص والعام<sup>(٥)</sup> والمحمل والمفسر<sup>(٦)</sup> ... <sup>(٧)</sup> .

**القول الرابع :** أنها قراءات الأئمة السبعة كأبي عمرو ، ونافع ... <sup>(٨)</sup> .

**القول الخامس :** إن معنى هذا الحديث مجهول لا يُعرف ، ولا يدرى ، وإنا نقرأ كما علمنا ؛ إذ القراءة سنة<sup>(٩)</sup> .

(١) — أبو محمد سعيد بن المسيب بن حَزَن المخزوميّ المدنيّ الفقيه أحد الأعلام ، قال مكحول وقتادة والزهرى وغيرهم : ما رأيت أعلم من ابن المسيب ، وقال علي بن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علما منه وهو عندي أجل التابعين ، وقال أحمد العجلي : كان لا يأخذ العطاء ، وله أربع مائة دينار ، يتجر بها في الزيت ، توفي سنة ثلاث وولد في أثناء خلافة عمر . انظر : العبر في خبر من غير : ١١٠/١ ، وشذرات الذهب : ١٠٢/١ .

(٢) — الكامل ورقة ١٨/أ ، وانظر : النشر : ٢٤/١ .

(٣) — الكامل ورقة ١٨/أ-ب . وهذه بعض الأمثلة كقوله : ( ربنا باعد ، ربنا باعد ) ، ( هن أطهر ، هن أطهر ) ، ( ننشزها ، ننشرها ) ، ( كالعهن المنفوش ، كالصوف المنفوش ) وغيرها والله اعلم .

(٤) — الناسخ هو الرفع للحكم والمنسوخ هو الحكم المرفوع . انظر : المستصفي لأبي حامد الغزالي : ٩٧ .

(٥) — فالخاص لفظ وضع لمعنى معلوم أو لمسمى معلوم على الانفراد . والعام كل لفظ ينتظم جمعا من الأفراد إما لفظا كقولنا : مسلمون ومشرقون ، وإما معنى كقولنا : من وما . انظر : أصول الشاشي : ١٣ ، ١٧ .

(٦) — ويقال : المحمل والمبين ، فالجمل ما افتقر إلى البيان والبيان إخراج الشيء من حيز الإشكال إلى حيز التحلي .

انظر : اللمع في أصول الفقه لأبي إسحاق الشيرازي : ٤٨ ، والورقات لعبد الملك الجويني تح د . عبد اللطيف محمد

العبد : ١٨ ، والذخيرة لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي : ١٠٢/١ ، وإرشاد الفحول للشوكاني : ٢٨٣ .

(٧) — انظر : الكامل ورقة ١٨/ب ، وهذا رأي غير سديد ، لأن الكلام في الأداء لا في استنباط الأحكام .

(٨) — انظر : الكامل ورقة ١٨/ب .

كانت هذه هي الأقوال التي ذكرها الإمام الهذلي - رحمه الله - في بيان " اختلاف العلماء في المقصود من الأحرف السبعة " ، ذكرتها مرتبة كما هي عنده .

### ثالثاً : ترجيح الهذلي واختياره :

لئن كان الهذلي قد ذكر هذه الأقوال واقتصر عليها دون غيرها (٢) ، فإنه - رحمه الله - لم يكتف بإيرادها ، بل تعقبها بالتقد والتحصيص ، أو بالتأييد في بعضها ، وبيان ذلك :  
القول الأول : لم يختار الهذلي قولاً بعينه ، بمعنى أنه لم يحدد ما هي اللغات المرادة بالحديث ، هل هي لغة قريش أم غيرها ؟ لكن نلاحظ هنا مسألتين :

الأولى : الإشارة إلى أكثرية لغة قريش في القرآن ، وهذا في قوله أثناء الكلام على لغة قريش وكنانة واليمن ، قال : " وعلى هذا يدل قول عثمان رضي الله عنه حين قال لكتاب المصحف : إذا اختلفتم في حرف فاكتبوه بلسان قريش ، فإن القرآن به نزل ، أي يعني أكثره " (٣) .

ووجه الإشارة : هو عبارة " يعني أكثره " فإنها من قول الهذلي ، وليست من قول سيدنا عثمان .

الثانية : استبعاده وتعليطه للقول بأن هذه الأحرف بلغة الروم وغيرها ، وذلك في قوله :  
فإن قيل : إن هذه الأحرف (٤) بلغة الروم (٥) والحبشة (٦) والفرس (٧) قال : " هذا عندنا لا

(١) — انظر : الكامل ورقة ١٨/ب .

(٢) — انظر : منهل العرفان للزرقاني : ١٧٢/١ ، والمدخل لمحمد أبو شهبة : ١٥٩ ، دار الجيل بيروت ١٤١٢هـ .

(٣) — الكامل : ق ١٨/أ .

(٤) — يقصد الكلمات التي مثل بها وهي : المشكاة والقسطاس والسجيل .

(٥) — كالفردوس والقسطاس . انظر : المغرب من الكلام الأعجمي ، لموهوب بن أحمد الجواليقي : ٦٣ ، ٢٢٥ ، تح. أحمد محمد شاكر ، ط ٢ ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

(٦) — كالسندس والإستبرق . انظر : المغرب : ٢٨٨ ، ٢٩٩ .

(٧) — كالمشكاة . ذكر الجواليقي أنه بلسان الحبشة . انظر : المغرب : ٣٥١ .

يصحّ، إذ ليس في القرآن إلا العربية، قال الله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾<sup>(١)</sup> " (٢) .  
والهذليّ في كلامه هذا يشير إلى المسألة المشهورة: هل في القرآن غير العربية؟<sup>(٣)</sup> وهو  
لا يرى ذلك مستدلاً بالآية الكريمة التي ذكرها، وبقوله بعدها: " إن هذه الأحرف بلغة  
بعض العرب يحتمل أن وافقتها لغة الذين تقدم ذكرهم " (٤) .

(١) — سورة ( الشعراء ) ، الآية : ١٩٥ .

(٢) — الكامل ورقة ١٨/أ .

(٣) — تناول هذه المسألة بالتفصيل الزركشي وغيره ، وقد أفردها بالتصنيف الإمام السيوطي وسماه : " المهذب  
فيما وقع في القرآن من المغرب " . انظر : البرهان في علوم القرآن : ٢٨٧/١ ، والإتقان : ١٠٥/٢ ، وروح  
المعاني : ١٧٤/١٢ ، وأبجد العلوم : ٥٠٨/٢ .

(٤) — الكامل ورقة ١٨/أ . واستدل جماعة منهم الشافعي وابن جرير وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر بوصف القرآن  
بكونه عربياً على أنه لا معرب فيه وشدد الشافعي النكير على من زعم وقوع ذلك فيه وكذا أبو عبيدة فإنه قال:  
من زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول، ووجه ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وغيره في تفسير ألفاظ منه أنها  
بالفارسية أو الحبشية أو النبطية كذا بأن ذلك مما اتفق فيه توارث اللغات، وقال غيره: بل كان للعرب التي نزل  
القرآن بلغتهم بعض مخالطة لأهل سائر الألسنة في أسفارهم، فعلقت من لغاتهم ألفاظ غيرت بعضها بالنقص من  
حروفها، واستعملتها في أشعارها ومحاورتها، حتى جرت مجرى العربي الفصيح، ووقع بها البيان، وعلى هذا الحد نزل  
بها القرآن .

وقال آخرون: كل تلك الألفاظ عربية صرفة، ولكن لغة العرب متسعة جداً، ولا يبعد أن تخفى على الأكابر الأجلة،  
وقد خفي على ابن عباس معنى: (فاطر وفتح) ومن هنا قال الشافعي في الرسالة: لا يحيط باللغة إلا نبي .  
وذهب جمع إلى وقوع غير العربي فيه، وأجابوا عن الآية بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن العربية  
فالقصيد الفارسية لا تخرج عن كونها فارسية بلفظة عربية .

وقال غير واحد: المراد أنه عربي الأسلوب، واستدلوا باتفاق النحاة على أن منع صرف نحو: (إبراهيم) للعلمية  
والعجمة، وردّ بأن الأعلام ليست محل خلاف وإنما الخلاف في غيرها وأجيب بأنه إذا اتفق على وقوع الأعلام فلا  
مانع من وقوع الأحناس ونظر فيه واختار الجلال السيوطي القول بالوقوع واستدل عليه بما صح عن أبي ميسرة  
التابعي الجليل أنه قال: في القرآن من كل لسان، وروي مثله عن سعيد بن جبير ووهب بن منبه وذكر أن حكمة  
وقوع تلك الألفاظ فيه أنه حوى علوم الأولين والآخرين ونبأ كل شيء فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات  
لتنم إحاطته بكل شيء فاختير له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالاً للعرب، وأيضاً لما كان النبي ﷺ  
مرسلاً إلى كل أمة ناسب أن يكون في كتابه المبعوث به من لسان كل قوم شيء وقد أشار إلى الوجه الأول ابن  
النقيب وقال أبو عبيد القاسم بن سلام - بعد أن حكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن أهل العربية - :  
الصواب تصديق القولين جميعاً، وذلك أن هذه الألفاظ أصولها عجمية كما قال الفقهاء لكنها وقعت للعرب فعربتها  
بالسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الأحرف بكلام =



وأما القول الثاني : فلم يعلق عليه الهذلي بشيء .

وأما القول الثالث : فقد علق عليه بقوله : " كل هذا تكلف ، وإخراج الخبر عن موضعه " (١) .

وأما القول الرابع : فقد وصفه بغير الصّحة ، قال : " وهذا غير صحيح " (٢) ، ولم يكتف بذلك بل بيّن وجه عدم الصّحة بقوله :

١ - إن هؤلاء الأئمة - أي القراء السبعة - لم يكونوا على عهد النبي ﷺ .

٢ - إن لفظ الحديث " أنزل " وهو فعل ماض غير مستقبل .

٣ - إن هذا التفسير يؤدي إلى احتمال تصرف القوم في القرآن بالزيادة والنقصان بعد

رسول الله ﷺ ، كما فعل أهل الكتاب (٣) ، مما يبطل معه قول الله تعالى : ﴿ إِنَّا

نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٤) .

٤ - ويذهب الهذلي إلى أبعد من ذلك في قوله : " ومن قال هذا أخاف على دينه ،

فربما قاله من لا علم له ، من أراد من المبتدعة أن يدخل في الدين نقصاً " (٥) .

القول الخامس : ذهب الهذلي إلى أن هذا القول يؤدي إلى تعطيل الأخبار ، إذ هذا

الخبر عن رسول الله ﷺ مستفيض (٦) توسعة للأمة خلافاً للكتب السابقة . (٧)

=العرب فمن قال : إنها عربية فهو صادق ، ومن قال : إنها عجمية فهو صادق ، ومال إلى هذا القول الجواليقي

وابن الجزري وآخرون ولعله الصحيح لما تقدم والله اعلم .

انظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٨٧/١، والإتقان: ١٠٥/٢، وروح المعاني: ١٧٤/١٢، وأبجد العلوم: ٥٠٨/٢ .

(١) - الكامل : ق ١٨ / ب .

(٢) - الكامل ورقة ١٨ / ب .

(٣) - وهم اليهود والنصارى حيث بدلوا وحرفوا وغيروا التوراة والإنجيل .

(٤) - سورة ( الحجر ) ، الآية : ٩ .

(٥) - الكامل ورقة : ١٨ / ب .

(٦) - يفهم منه أن الهذلي يرى أن هذا الحديث مستفيض (متواتر) .

(٧) - انظر : الكامل ورقة : ١٨ / ب ، ١٩ / أ . بل إن أحاديث نزول القرآن على سبعة أحرف بلغت حدّ التواتر

اللفظي .

## رأي الهذلي في معنى الحديث :

بعد أن ذكر الهذلي بعض الأحاديث الدالة على " إنزال القرآن على سبعة أحرف " وأتبع ذلك ببيان اختلاف العلماء في المقصود من تلك الأحاديث ، واعتراضه على بعضها، صرح بما يراه هو القول " الصحيح " وذلك حين قال :

والصحيح الذي نذهب إليه أن هذه السبعة الأحرف أنزلت على رسول الله إلى العلماء، اتبع كل واحد منهم ما أقرئ به .

وقال : والصحيح أن هذه السبعة إنما هي القراءات التي جاءت بها الآثار عن رسول الله ﷺ ولا تختص بهذه الأئمة السبعة بل هو : لغات متفرقة في العرب ، وأبينية هي معان متفرقة ومختلفة ، تدل على الأحكام : منها قراءة تدل على حكم ، وأخرى تدل على حكم آخر ، مثل قوله : ﴿ أَوْ لَمَسْتُمُ ﴾ ، ﴿ أَوْ لَمَسْتُمُ ﴾ <sup>(١)</sup> أحدهما : يدل على اللمس، والثاني : يدل على الجماع .

أي أن الهذلي يرى أن هذه الأحرف السبعة هي : " القراءات واللغات " بشرط عدم مخالفتها لرسم المصحف ، وذلك ما صرح به في قوله : " ما لم تخالف المصاحف التي اجتمعت عليها الصحابة وأنفذها عثمان رضي الله عنه إلى البلدان الخمسة ... " <sup>(٢)</sup> ، قال : " والمعول في تأويل الخبر على ما ذكرت مختصراً " <sup>(٣)</sup> .

(١) — سورة (المائدة) الآية : ٦ ، بالقصر حمزة والكسائي وخلف . انظر: النشر: ٢/٢٥٠ والإتحاف للبنا : ١٩٨ .  
 (٢) — الكامل: ق ١٧/أ . اختلف في عدد المصاحف التي كتبها عثمان رضي الله عنه ، فنقل عن أبي حاتم السجستاني أن عثمان رضي الله عنه نسخ سبعة مصاحف أبقى بالمدينة واحداً، ووجه الباقي إلى الأمصار الشام واليمن والبصرة والكوفة ومكة والبحرين، ورجح الداني أنها أربع نسخ المدينة والكوفة والبصرة والشام ثم قال : وعليه الأئمة، وقال ابن حجر والعيبي والسيوطي : المشهور أنها خمسة ، وقيل : إنها ستة وصوبه ابن عاشر، وقيل : إنها ثمانية خمسة متفق عليها، وثلاثة مختلف فيها وهو قول الجعبري والله اعلم . انظر: المصاحف للسجستاني: ٢٤٢/١ ، والمقنع للداني: ١٩ ، والمرشد الوجيز: ٧٣ ، ١٥٩ ، والبرهان: ٣٣٤/١ ، وفتح الباري: ٢٠/٩ ، وعمدة القاري للعيبي: ١٨/٢٠ ، والإتقان: ١٧٢/١ ، ولطائف الإشارات: ٦٣/١ ، ٦٤ ، والإتحاف للبناء: ٦ ، والإعلان لابن عاشر: ٢٨٢ المطبوع في آخر دليل الحيران وشرحه تنبيه الخلان على الإعلان لإبراهيم المارغني التونسي: ٢٨٢ ، طبع دار الكتب العلمية بيروت، والكواكب الدرية محمد بن علي بن خلف الحداد الحسيني : ٢٦ ، طبع مصطفى الباي الحلبي .

(٣) — الكامل ورقة ١٩/ب. وهناك أقوال أخرى لم يشر إليها الهذلي ، وهو ما ذهب إليه الإمام أبو الفضل الرازي وأبو عمرو الداني وابن الجزري وغيرهم ويرى الباحث رجحانه للأسباب التالية :  
 ===

وبقيت هنا مسألة وهي : هل الأحرف السبعة موجودة الآن في القرآن أم لا ؟  
أشار الهذلي إلى هذه المسألة بقوله : " قال بعضهم : هذا الاختلاف في حرف واحد ،  
والسنة لا يعلمها إلا رسول الله " ، قال : " والعجب من العوام الذين قالوا : في حرف  
دون حرف هذه قراءة رسول الله ، كما ذكروا في ﴿ مَلِكٍ ﴾<sup>(١)</sup> وغيره " .

===

- ١- أن هذا المذهب هو الذي تؤيده الأحاديث الواردة في هذا المعنى وهي التي تقدم نصها .
  - ٢- أن هذا المذهب يعتمد على الاستقراء التام لاختلاف القراءات وما ترجع إليه من الوجوه السبعة، بخلاف غيره، فإن استقراءه ناقص، أو في حكم الناقص .
  - ٣- أن هذا المذهب لا يلزمه محذور من المحذورات التي يمكن أن ترد على المذاهب الأخرى .
- وهذا المذهب هو : وجوه التغيرات السبعة التي يقع فيها الاختلاف مثل: اختلاف الأسماء بالإنفراد والتثنية والجمع كما في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [المؤمنون: آية ٨] قرئ بالجمع والإنفراد، وفي وجوه الإعراب كقوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَىٰ آءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: آية ٣٧] قرئ برفع (آدم) ونصب (كلمات) بكسر التاء وهي قراءة الجمهور، وقرئ بنصب (آدم) ورفع (كلمات) لابن كثير، وفي التصريف كقوله تعالى: ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا ﴾ [سبأ: آية ١٩]، قرئ (ربنا باعد) برفع (ربنا) و (باعد) بفتح العين على أنه فعل ماضٍ ، وقرئ (ربنا بعد) برفع (ربنا) و (بعُد) بفتح العين مشددة ، وقرئ (ربنا باعد) بنصب لفظ (ربنا) على أنه منادى مضاف و(باعد) بصيغة الأمر، وبالتقديم والتأخير كما في الحرف كقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِيسِ ﴾ [الرعد: آية ٣١]، قرئ (يأس) كما قرئ (يأس) وكلاهما قراءة صحيحة ، وبالإبدال سواء كببدال حرف بحرف كقوله تعالى : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾ [البقرة: آية ٢٥٩]، قرئ بالزاي المعجمة ، مع ضم النون الأولى ، وقرئ بالراء المهملة مع ضم النون الأولى ، وبالزيادة والنقص كقوله تعالى : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [التوبة: آية ١٠٠]، فقراءة الجمهور بحذف لفظ ( من ) الجارة وقرأ ابن كثير ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ بزيادة لفظ (من)، واختلاف اللهجات بالتفخيم والترقيق، والفتح والإمالة، والإظهار والإدغام، والهمز والتسهيل، والإشمام ونحو ذلك. هذه هي أهم الآراء التي وردت في معنى السبعة أحرف الواردة في الحديث الشريف .
- انظر : النشر : ٢٧/١ ، ٤٠٥ ، ٢١١/٢ ، ٢٣١ ، ٢٨٠ ، ٣٢٨ ، ٣٥٠ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٣٤ ، ١٦٢ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠ ، ٣١٧ ، ٣٥٩ ، ومناهل العرفان : ١/١٥٥ ، والوافي في شرح الشاطبية للشيخ القاضي: ٤٤-٤٧ راجعه وقدم له شيخنا الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، والقراءات أحكامها ومصدرها : ٣٥-٣٨ .
- (١) — من الآية : ٤ ( الفاتحة ) .

قال : " والقراءات كلّها منسوبة إليه ﷺ ، فكيف يختصّ بوحدة دون أخرى " (١) .  
وقد بيّن - رحمه الله - أن هذه القراءات لا تناقض فيها ، وذلك قوله :  
" واعلم أن هذه السبعة ليس فيها تناقض إذ قال : ﴿ ... وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (٢) .

والتناقض إنما يثبت أن لو جاء حكمٌ في آية بالحلال ومثله في تلك الآية ذلك الحرف بالحرام ، مثل أن تقول : افعل ولا تفعل ، وهذا المعنى مأمون أن يأتي مثله في كتاب الله ، وكل هذا إنما يتصور في هذه اللغة ، لاتساع خطابها ومعانيها " (٣) .

(١) - الكامل ورقة : ١٩ / أ .

(٢) - من الآية : ٨٢ ( سورة النساء ) .

(٣) - الكامل ورقة ١٩ / أ .

## المبحث الثالث :

## منهج الإمام الهذلي في إيراد مسائل التجويد والتكبير :

## تمهيد

قبل أن نشرع في معرفة منهج الإمام الهذلي في إيراد مسائل التجويد في كتابه "الكامل" ينبغي أن نعرف بعض مبادئ هذا العلم الجليل ، فنعرف معنى التجويد لغة واصطلاحاً ، وحكمه ، ومصدره ونشأته ، وأهم المؤلفات فيه ، فأقول مستعيناً بالله تعالى :  
**التجويد - في اللغة -** : التحسين ، وهو مصدر من جود الشيء تجويداً ، إذا أتى به جيداً<sup>(١)</sup> ، ومنه تجويد القراءة أي : تحسينها وإتقانها ، والإتيان بها خالصة من الزيادة والنقص<sup>(٢)</sup> .

**وفي اصطلاح القراء** : هو تلاوة القرآن بإخراج كل حرف من مخرجه ، وإعطاء الحروف حقها من كل صفة من الصفات اللازمة ومستحقها من الصفات العارضة<sup>(٣)</sup> .  
**وأما حكم التجويد** : فهو فرض لازم وحتم دائم ، أي لا خلاف في أنه فرض كفاية من حيث العلم به ، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين<sup>(٤)</sup> .

## قال ابن الجزري :

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ \* مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ  
 لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا \* وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا<sup>(٥)</sup>

وقد ثبت فرضية تجويد القرآن الكريم بالكتاب والسنة والإجماع<sup>(٦)</sup> .

- (١) — انظر : أساس البلاغة للزمخشري : ٦٨ ، ومختار الصحاح للرازي : ٤٩ مادة ( جود ) .
  - (٢) — انظر : النشر : ٢١٠/١ ، شرح المقدمة الجزرية : ٦٠ .
  - (٣) — انظر : الرعاية لتجويد القراءة لمكي : ٢٢ ، وشرح المقدمة الجزرية لطاش كبرى زاده : ١١٤ ، وهداية القاري للمرصفي : ٤٥/١ .
  - (٤) — انظر : نهاية القول المفيد لمحمد مكي : ١١ ، وسنن القراء ومناهج الجودين لعبد العزيز القارئ : ١١٠ .
  - (٥) — انظر : شرح المقدمة الجزرية : ١٠٥ .
  - (٦) — أدلة ثبوت فرضية تجويد القرآن الكريم مذكورة في كتب التجويد . =
- = انظر : شرح المقدمة الجزرية : ١٠٦ ، ونهاية القول المفيد لمحمد مكي : ١١-١٤ ، والجواهر المضية لسيف الدين الفضائلي : ١٥٢-١٥٦ ، وفن الترتيل وعلومه لأحمد الطويل : ٢٠٣/١-٢١٧ ، وهداية القاري للمرصفي : ٤٧/١ ، وملخص أحكام التجويد للدكتور شعبان محمد إسماعيل ، ط ١ دار الأنوار ١٣٩٩هـ : ١٣ .

فمن الكتاب قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾<sup>(١)</sup> .

فالأمر بالترتيل في الآية للوجوب ، وليس هناك صارف يصرفه عن الوجوب ، فوجب ترتيل القرآن وفق الصّفة التي نزل بها الوحي<sup>(٢)</sup> .

وقال جلّ شأنه : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾<sup>(٣)</sup> .

أي نزلناه على التّرسل ، وهو المكث ، وهو ضدّ العجلة<sup>(٤)</sup> .

ومن السنّة : ما روي عن أم سلمة رضي الله عنها أنها سئلت عن قراءة النبي ﷺ : ( فإذا هي تنعتُ قراءة مفسرة حرفاً حرفاً )<sup>(٥)</sup> .

ومن ذلك ما روى قتادة قال: سئل أنس بن مالك: كيف كانت قراءة النبي ﷺ ؟ فقال : كانت مدّاً ، ثم قرأ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، يمد بيسم الله ، ويمد بالرحمن ، ويمد بالرحيم<sup>(٧)</sup> .

ومن الإجماع : ما ذكره العلماء من اجتماع الأمة - المعصومة من الخطأ - خلفاً عن سلف ، على وجوب تجويد القرآن وقراءته كما أنزل ، ولم يختلف فيه أحد منهم<sup>(٨)</sup> .

#### مصدر التجويد ونشأته :

وأما مصدر التجويد من النّاحية العملية فهو سيّدنا رسول الله ﷺ ، تلقاه مجوداً من الأمين جبريل عليه السلام عن الله تعالى .

(١) — سورة المزمل ، الآية : ٤ .

(٢) — انظر : تفسير النسفي : ٢٩٠/٤ ، ونهاية القول المفيد : ١٣ ، ١٧ ، وهداية القاري : ٤٧/١ ، وفن الترتيل وعلومه لأحمد الطويل : ٢٠٣/١ .

(٣) — سورة الفرقان ، الآية : ٣٢ .

(٤) — انظر : التمهيد لابن الجزري : ٤٩ ، وانظر : جامع البيان للطبري ، دار الفكر بيروت ١٤٠٥هـ : ١١/١٩ .

(٥) — أخرجه الترمذي في سننه . انظر : سنن الترمذي : ١٨٢/٥ ، وانظر : المستدرک للحاكم : ٤٥٣/١ .

(٦) — سورة الفاتحة ، الآية : ١ .

(٧) — صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب مدّ القراءة حديث رقم (٤٧٥٩) : ١٩٢٥/٤ .

(٨) — انظر : نهاية القول المفيد لمحمد مكي : ١٣ ، ومخلص أحكام التجويد : ١٥ لأستاذنا الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، وفن الترتيل وعلومه لأحمد الطويل : ٢١٧/١ .

وأما نشأة مسائله العلمية وقواعده وأحكامه فانبرى لها علماء القراءة واللغة لتحفظ الأداء العملي للقرآن الكريم، فقليل: أبو الأسود الدؤلي هو أول من جعل الحركات والتنوين، ثم جعل الخليل بن أحمد الهمز والتشديد والروم والإشمام، وقفى الناس في ذلك أثرهما، واتبعوا فيه سنتهما، وانتشر ذلك في سائر البلدان، وظهر العمل به في كل عصر وأوان<sup>(١)</sup> والله اعلم بالصواب .

### أهم المؤلفات في التجويد :

وأما بعض أهم المؤلفات في تجويد القرآن الكريم فذكر صاحب كشف الظنون<sup>(٢)</sup> أن أول من صنّف في التجويد - كتاباً مستقلاً - موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي المقرئ (ت ٣٢٥هـ)<sup>(٣)</sup> ، في قصيدته الخاقانية الرائعة والتي من أبياتها :

أيا قارئ القرآن أحسن أداءه \* يضاعف لك الله الجزيل من الأجر  
فما كل من يتلو الكتاب يقيمه \* وما كل من في الناس يقرئهم مقري  
وإن لنا أخذ القراءة سنّة \* عن الأولين المقرئين ذوي الستر<sup>(٤)</sup>

ومن أهم كتب التجويد " كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة "<sup>(٥)</sup> لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)<sup>(٦)</sup> .

وكتاب " التحديد في الإتقان والتجويد " لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)<sup>(٧)</sup> .

وكتاب " الموضح في التجويد "<sup>(٨)</sup> لأبي القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١هـ)<sup>(٩)</sup> .

- (١) — انظر : المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني : ٦، تحقيق د. عزة حسن، دار الفكر دمشق، ط ٢٠١٤هـ ، ومقدمة التمهيد لابن الجزري : ٩، وفن الترتيل وعلومه : ١٩٢/١ .
- (٢) — انظر : ٣٥٣/١ .
- (٣) — أبو مزاحم الخاقاني . انظر : ترجمته في معرفة القراء: ٥٥٤/٢، والعبر: ٢١١/٢، وغاية النهاية: ٣٢٠/٢ .
- (٤) — قصيدة الخاقاني ، ضمن قصيدتان في تجويد القرآن تحقيق د. عبد العزيز القاري، ط ١، ١٤٠٢هـ : ١٨ .
- (٥) — مطبوع بعدة تحقیقات ، منها تحقیق د. أحمد حسن فرحات ، دار عمار الأردن .
- (٦) — انظر : ترجمته في غاية النهاية : ٣٠٩/٢ .
- (٧) — مطبوع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار الأنبار بغداد، ط ١، ١٤٠٨هـ .
- (٨) — مطبوع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار الأردن .
- (٩) — انظر : ترجمته في غاية النهاية : ٤٨٢/١ .

وكتاب " التمهيد في معرفة التجويد " <sup>(١)</sup> لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار (ت ٥٦٩هـ) <sup>(٢)</sup> .

حتى جاء المحقق الحافظ القارئ محمد بن الجزري الشافعي (ت ٨٣٣هـ) <sup>(٣)</sup> فألف المنظومة الموسومة بـ " المقدمة الجزرية " <sup>(٤)</sup> من بحر الرجز في سبعة ومائة بيت باتفاق علماء القراءات ، وهي أشهر مقدمة في علم التجويد على الإطلاق إلى اليوم ، وله أيضاً : " التمهيد في علم التجويد " <sup>(٥)</sup> .

وغير هؤلاء كثير يطول حصرهم وما ذكرته فيه الكفاية ، إذ الغرض العلم والدراية لبعض أهم ما ألف في التجويد وليس الحصر والاستقصاء .

وهذا أوان الشروع في بيان :

### منهج الهذلي في إيراد مسائل علم التجويد :

عنون الهذلي للحديث عن " التجويد " بقوله : " كتاب التجويد " .

بدأ الكلام فيه بالإخبار أن " التجويد " مبني على ما روي عن علي رضي الله عنه ، حيث قال رحمه الله : " اعلم أن التجويد مبني على ما روي عن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رضي الله عنه لما سُئِلَ عن قوله : ﴿...وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ <sup>(٦)</sup> ، قال : " الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف " <sup>(٧)</sup> .

(١) — مطبوع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار الأردن .

(٢) — انظر : ترجمته في غاية النهاية : ٢٠٤/١ .

(٣) — انظر : ترجمته في غاية النهاية : ٢٤٧/٢ .

(٤) — مطبوعة مع شرحها لطاش كبرى زاده (ت ٩٦٨هـ) في مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة بتحقيق أستاذي وشيخي د. محمد سيدي محمد محمد الأمين .

قال طاش كبرى زاده في شرحه على المقدمة الجزرية : " وكان من أحسن ما ألف في علم التجويد الأرجوزة المسماة بالمقدمة للشيخ الوجيه العالم العامل الفاضل الكامل شيخ الحديث ، وصفوة القراء والمجودين ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي " . انظر : شرح المقدمة الجزرية : ٣٥ .

(٥) — مطبوع بعدة تحقیقات ، منها تحقیق د. علي حسين البواب ، مكتبة المعارف بالرياض ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .

(٦) — سورة الزمل ، الآية : ٤ .

(٧) — انظر : الكامل ورقة : ١٩/ب ، وأورد الأثر ابن الجزري في النشر : ٢٠٩/١ ، ٢٢٥ ، والتمهيد في علم التجويد : ٤٠ ، ٤٨ ، وذكره السيوطي في الإتقان ٢٣٠/١ ، ونقله الشيخ المرصفي - رحمه الله جميعاً - في هداية القاري : ٤٧/١ ، ثم قال : " وقد أخبر غير واحد من أئمتنا أنه صحَّ عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في قوله



ويمكن الحديث عن منهج الهذليّ في "التجويد" من خلال المحاور المتعددة التي أثبتتها في ثنايا هذا الكتاب وهي كالتالي :

أولاً : تعريفه لبعض مصطلحات علم التجويد :

أ. التجويد :

والملاحظ هنا : أن لدى الهذليّ تعريفاً جمع فيه كل ما يتعلق بذلك ، فقال : " فأما تجويد الحروف فمعرفة ألفاظها وقراءاتها وأصولها وفروعها وحدودها وحقوقها وقطعها ووصلها ومدها وصورها وتحقيقها وترسيلها وترتيلها ومذاهب القراء " (١) .  
ولا شك أن هذا ليس تعريفاً للتجويد بقدر ما هو وصفٌ لمسائله .

ب. الترتيل والتحقيق والحدرد :

وقد بين المراد منها بقوله : " والترتيل : القراءة بتفكر ، والتحقيق : إعطاء الحروف حقوقها ، من غير زيادة ، ولا نقصان ، ولا تكلف ، ولا إتعاب نفس ؛ برفع صوت ولا مبالغة في النفس فينقطع ، والحدرد : أن يقرأ بغير تفكير في المعاني " (٢) .

ثانياً : تحذيره القارئ من أمورٍ مخلةٍ بالتجويد :

منها قوله : " ولا يتكئ على الهمز ، ولا يَلِكِرُ (٣) ، ولا يَتَنَطَّعُ (٤) ، ويُخْرِجُ الهمزة من مخرجها سلسلةً ، وليحذر أن يجعلها بدلاً من الهاء ، أو الهاء بدلاً منها " .  
ومنها قوله : " ولا يجعلن القاف بينها وبين الكاف وليصفها بخلاف الإعراب وليُنزِل الكاف قليلاً عنها ، وليخرج السين والجيم محرّشتين (٥) ، ولا يباليغ في التفشي " (٦) .

---

تعالى: ﴿...وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾: "الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف". وانظر: لطائف الإشارات للقسطلاني: ٢٢٠/١، وشرح المقدمة الجزرية لطاش كبرى زاده: ١٠٧، والجواهر المضبية على المقدمة الجزرية: ١٦٤، وملخص أحكام التجويد: ١٣، تأليف شيخنا د. شعبان محمد إسماعيل، دار الأنوار القاهرة، ط١، ١٣٩٩هـ .

(١) — انظر : الكامل ورقة : ١٩/ب .

(٢) — انظر : الكامل ورقة ٢٠/ب ، وانظر : التمهيد لابن الجزري : ٤٧، تح البواب ط١، المعارف .

(٣) — اللكر هو الوجة في الصدر والحنك . انظر : لسان العرب : ( لكر ، لقر ) .

(٤) — تنطع في كلامه إذا تعمق وتفصّح فيه ، ورمى بلسانه إلى نطع الفم ، وهو عبارة عن التكلف . انظر : أساس البلاغة للزمخشري : ٤٦١ .

(٥) — أي خشتنين .

(٦) — الكامل ورقة : ٢٠/أ .

ومنها قوله: ولا يرقق المفخم نحو: "أظلم" و "الطلاق" ولا يفخم المرقق نحو: "يعفر لكم"، ولينظر إلى ما قبل اسم "الله"، فإن كان كسرةً نحو: "بسم الله"، و "في الله"، و "عن الله" فتفخيمه لحن، وإن انفتح ما قبله أو انضم فخّم كي لا يشبه اللات نحو: "قل هو الله".

وقد أطل الهذلي في ذكر هذه المخدورات، ثم ختم كلامه بقوله: "والأصل أن يتفقد الإنسان لفظه ويعتبر النظم والترتيل والتحقيق والحدرد" (١).

### ثالثاً: الإشارة إلى مخارج الحروف وصفاتها:

وقد بين - رحمه الله - أن على القارئ أن يجتهد في مخارج الحروف، وذلك بعد معرفة اختلاف أقاويل العرب فيها، ولا بدّ من العلم بمجهورها ومهموسها وزائدها من أصلها ...

وقبل أن يفصّل ويسترسل في بسط "المخارج"، وعددها، أشار إلى الخلاف بين البصريين وغيرهم؛ في عدد حروف المعجم، فنقل عن البصريين أنها تسعة وعشرون حرفاً<sup>(٢)</sup>، وعن غيرهم<sup>(٣)</sup> أنها ثمانية وعشرون، وأنه لا خلاف في "اللام ألف" أنه مركّب، والخلاف إنما هو في "الهمزة والألف"<sup>(٤)</sup>، فنقل عن الكوفيين أن الهمزة والألف واحد لاتفاقهما في الصورة، بينما غيرهم يرى أنهما حرفان؛ وعللوا هذا القول بأن الهمزة تكون ساكنة ومتحركة، ومخرجها متحقق، والألف لا يكون إلا ساكناً، وهو مع الواو والياء المديتين جوفيات هوائيات<sup>(٥)</sup>.

ثم شرع في الكلام على المخارج<sup>(٦)</sup>، وبين أنها "تسعة":

- (١) - الكامل ورقة ٢٠/ب، وانظر: النشر: ٢٠٥/١ - ٢٠٩، ٢١٦.
- (٢) - وهو مذهب سيبويه في الكتاب: ٤٣١/٤ - ٤٣٢، والخليل بن أحمد في العين: ٥٧/١ - ٥٨، وهو قول مكي بن أبي طالب في الرعاية: ٩٣، وأيضاً القرطبي في الموضح في التجويد: ٧٧.
- (٣) - انظر: الأصول في النحو ٣/٣٩٩، واللباب ٢/٤٦١، والهمع ٣/٤٨٧ - ٤٨٩ وهو مذهب المبرد أبي العباس في المقتضب: ١/١٩٢، ونقله عنه ابن جني في سر صناعة الإعراب: ٤١/١، وعلق عليه بقوله: "وهذا الذي ذهب إليه أبو العباس غير مرضي منه عندنا".
- (٤) - يراجع سر صناعة الإعراب لابن جني له كلام جيد هنا. انظر: ٤١/١.
- (٥) - انظر: الكامل ورقة: ٢٠/ب، ٢١/أ.
- (٦) - ذكر ابن الجزري عن الهذلي وغيره أنها سبعة عشر مخرجاً. انظر: النشر: ١٩٨/١.

- ١ - حلقية<sup>(١)</sup> : وهي ستة حروف ، وفصل القول في حروفها ومخارجها من حيث أقصى الحلق وأعلاه وأدناه .
- ٢ - حنكية<sup>(٢)</sup> : وهي حرفان : القاف والكاف ، فالقاف من الغار الأعلى ، والكاف أنزل منها قليلاً للفم .
- ٣ - شجرية<sup>(٣)</sup> : وهي الضاد والجيم والشين ، قال : وقيل الياء المتحركة وهي من وسط الفم . اهـ<sup>(٤)</sup>
- ٤ - الأسلية<sup>(٥)</sup> : وهي السين والصاد والزاي .
- ٥ - اللثوية<sup>(٦)</sup> : وهي الظاء والثاء والذال .
- ٦ - النطعية<sup>(٧)</sup> : وهي الدال والطاء والثاء<sup>(٨)</sup> .
- ٧ - الذلقية<sup>(٩)</sup> : وهي الراء واللام والنون ، وقد بين مراتبها في اللسان .
- ٨ - الشفوية<sup>(١٠)</sup> : ويبن أنها أربعة، ثلاثة منها متفق عليها وهي : الميم والباء والفاء، والرابع : مختلف فيه ، وهي الواو المتحركة<sup>(١١)</sup> .

- (١) — لأنها تخرج من الحلق . انظر : الرعاية لمكي : ١٣٩ ، وهداية القاري : ٧١/١ .
- (٢) — الحنك : أعلى الفم وأسفله ، فهما حنكان . انظر : هداية القاري : ٦٦/١ .
- (٣) — الحروف الشجرية ، نسبة إلى الشجر ، بفتح فسكون ، وهو مفرج الفم أي مفتحه ، وقيل : مجمع اللحيين ، وقيل غير ذلك . انظر : النشر : ٢٠٠/١ ، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية : ٨٠ ، وهداية القاري : ٧٣/١ .
- (٤) — انظر : الكامل ورقة ٢١/ب .
- (٥) — لأنها تخرج من أسلة اللسان ، وهي مستندق طرفه . انظر : النشر : ٢٠١/١ ، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية : ٩٧ ، وهداية القاري : ٧٣/١ .
- (٦) — نسبة إلى اللثة ، وهي اللحم المركب فيه الأسنان . انظر : النشر : ٢٠١/١ ، وهداية القاري : ٧٤/١ .
- (٧) — لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى ، وهو سقفه . انظر : النشر : ٢٠٠/١ ، وهداية القاري : ٧٣/١ .
- (٨) — في المخطوط ( كتاب الكامل ) " الثاء " المثلثة وهو تصحيف وتحريف .
- (٩) — نسبة إلى ذلق اللسان ، وهو طرفه ، وطرف كل شيء ذلقه . انظر : النشر : ٢٠٠/١ ، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية : ٩٣ ، ١٣١ ، وهداية القاري : ٧٣/١ .
- (١٠) — نسبة إلى الموضع الذي تخرج منه ، وهو الشفة . انظر : النشر : ٢٠١/١ ، وهداية القاري : ٧٤/١ .
- (١١) — قال العلماء : مخارجها ما بين الشفتين إلا أن انفتاحهما قليلاً ، وإلا فهما — أي الشفتين — ينضمان في الواو ولكن لا يصل انضمامهما إلى حد الانطباق ، وانضمامهما في الواو المدية أقل من انضمامهما في الواو الغير المدية، وهي المتحركة ولعل وجه الترتيب هنا أن لكل من الشفتين طرفين : طرفٌ يلي داخل الفم، والآخر يلي البشرة؛ فالمنطبق في الباء طرفا الشفتين اللذان يليان داخل الفم، والمنضم في الواو طرفاهما اللذان يليان البشرة، =

- ٩ - الهوائية والجوقية<sup>(١)</sup> : وهي الألف والواو والياء .  
 ثم أشار إلى مذهب الخليل بن أحمد - رحمه الله -<sup>(٢)</sup> ، وأن المخارج عنده سبعة عشر مخرجاً ، هي المذكورة نفسها ، إلا أن الخليل فصل فيها قليلاً<sup>(٣)</sup> .  
 ثم شرع - رحمه الله - في صفات الحروف<sup>(٤)</sup> وذكر منها :
- ١ - الإطباق<sup>(٥)</sup> : وحروفه الأربعة .
  - ٢ - الاستعلاء<sup>(٦)</sup> : وحروفه السبعة .
  - ٣ - والشديد<sup>(٧)</sup> .
  - ٤ - والمهموس<sup>(٨)</sup> .
  - ٥ - والمجهور<sup>(٩)</sup> .

=والمنطبق في الميم وسطهما، فأخرِ المخارج ما يلي البشرة من الشفتين، وهذه الحروف الأربعة - أعني الفاء والياء والواو والميم - تسمى شفوية وشفوية لخروجها من الشفة، وإن كان بمشاركة غيرها في البعض . انظر : الموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي : ٧٩، ونهاية القول المفيد : ٣٩، وانظر : روضة الحفاظ للمعدل : ق ٤٠/أ .

(١) - لانتشار الهوا في الفم حال النطق بها حتى يمر على جميع المخارج ، وباعتبار مخرجها من الجوف . انظر : الرعاية : ١٤٢، والنشر : ١٩٩/١، وهداية القاري : ٦٥/١، ٧٤ .

(٢) - الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي ، الإمام اللغوي ، صاحب العين أول معجم عربي ، توفي سنة : ١٧٠هـ . انظر : سير أعلام النبلاء : ٤٣١/٧، والبلغة : ٩٩ .

(٣) - انظر : العين : ٥٧/١، ٦٥، والتمهيد لابن الجزري : ١٠٥، ونهاية القول المفيد لمحمد مكي : ٣٥ .

(٤) - وانظر : النشر : ٢٠٢/١ - ٢٠٥ .

(٥) - الالتصاق ، وسميت هذه الأحرف الأربعة وهي : الطاء ، والظاء ، والضاد ، والصاد ؛ مطبقة ؛ لأنه انطبق على مخرجها من اللسان ما حاذاه من الحنك ، وذلك غاية القوة . انظر : الكثر في القراءات العشر : ٣٩ .

(٦) - الارتفاع ، وسميت هذه الأحرف مستعلية لارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف . انظر : الكثر في القراءات العشر : ٣٩ .

(٧) - الشدة ، وهي امتناع الصوت أن يجري مع الحرف لزومه موضعه ، والشديدة ثمانية أحرف يجمعها قولك : " أجدك قطبت " أو : " أجدت قطبك " . انظر : الكثر في القراءات العشر : ٣٨ ، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية : ١١٩ .

(٨) - الهمس : أن تضعف الاعتماد على الحرف في موضعه ، فيجري النفس معه ، والمهموسة عشرة أحرف يجمعها : " ستشحتك خصفه " أو : " سكت فحثه شخص " . انظر : الكثر في القراءات العشر : ٣٨ ، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية : ١١٦ .

(٩) - الجهر : أن يقوى الاعتماد على الحرف في مخرجه ، فيمنع أن يجري النفس معه ، والمجهورة ما عدا المهموسة ، وهي تسعة عشر حرفاً . انظر : التمهيد في معرفة التجويد لأبي العلاء : ٢٨٠، والكثر في القراءات العشر : ٣٨ .

٦- والزوائد<sup>(١)</sup> ، وذكر حروف كل .

رابعاً : ردّه على الأقوال الضعيفة وهذا في موضعين :

الأول : رده على ما حكى عن المُسَيَّبِيّ<sup>(٢)</sup> من إظهار التنوين في نحو: ﴿... مُسَلِّمَةٌ

لَا شَيْئَةَ...﴾<sup>(٣)</sup> بقوله : " وأما ما حكى عن المُسَيَّبِيّ من إظهار التنوين عند هذا فغير موافق العربية ، ولعله أراد مع الغنة فلم يفهم عنه " <sup>(٤)</sup> .

وما ذكره من مخالفته للعربية يخالف ما ذكره مكي<sup>(٥)</sup> حيث قال : " وأجاز النحويون إظهار الغنة مع اللام خاصة " <sup>(٦)</sup> .

الثاني : ردّه على ما حكى الخبازي<sup>(٧)</sup> عن البخاري<sup>(٨)</sup> من تغليظ لام : ﴿... ثَالِثٌ

ثَلَاثَةٌ...﴾<sup>(٩)</sup> تعقبه بقوله : " وليس بمختار " <sup>(١٠)</sup> .

(١) — الزوائد ، وهي عشرة يجمعها : " لا أنسيتموه " أو : " سألتمونيها " أو : " هويت السمان " ، ومعنى ذلك :

أنه لا يوجد في الكلام حرف زائد إلا منها لأنها لا تقع إلا زائدة . انظر : الكثر في القراءات العشر : ٤٠ .

(٢) — أبو محمد إسحاق بن محمد المسيبي ، تقدم في مبحث القراء الذين أورد الهذلي قراءاتهم واختياراتهم : ١٤٥ .

(٣) — سورة ( البقرة ) ، الآية : ٧١ .

(٤) — الكامل ورقة : ٢٠/أ .

(٥) — الكامل ورقة ٢١/أ .

(٦) — الكشف لمكي بن أبي طالب القيسي : ١٦٢/١ ، والإقناع لابن البادش : ٢٥٠/١-٢٥٢ .

وحكى ابن الجزري إدغامها — أي التنوين — في اللام والراء إدغاماً كاملاً بلا غنة نحو : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾

[الفتح: آية ٢٩] ونحو : ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: آية ٢] وعلل ذلك بقرب مخرج التنوين من مخرج اللام

والراء لأنهن من حروف طرف اللسان ، فتمكّن الإدغام وحسن لتقارب المخارج ، وذهبت الغنة لأن حقّ الإدغام ذهب لفظ الحرف الأول بكلّيته وتصويره بلفظ الثاني . انظر : التمهيد لابن الجزري : ١٥٥ .

(٧) — وهو أبو الحسين علي بن محمد بن الحسن بن محمد الخبازي المقرئ ، إمام ثقة مؤلف محقق . انظر : غاية النهاية : ٥٧٧/١ .

(٨) — وهو أبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري مقرئ مشهور . انظر : غاية النهاية : ٩٩/٢ .

(٩) — من سورة ( المائدة ) ، الآية : ٧٣ .

(١٠) — الكامل ورقة : ٢٠/ب . وتعقب ابن الجزري في النشر ١١٥/٢ ، صاحب التجريد بقوله : " وشذ صاحب

التجريد من قراءته على عبد الباقي فغلظ اللام من لفظ ( ثلاثة ) حيث وقع " ثم ذكر ما استثناه ابن الفحّام من =

=اللفظ المتقدم . انظر : التجريد لبغية المريد لابن الفحّام الصقلي ، تحقيق د. ضاري إبراهيم دار عمار الأردن ، ط ١

١٤٢٢هـ : ١٨١-١٨٢ .

## ويمكن تلخيص منهج الهذليّ في مسائل التجويد في النقاط الآتية :

١. التجويد علمٌ مبنيٌّ على الرواية .
  ٢. لا بدّ من الإمام بمخارج الحروف .
  ٣. الحذر من أمور مخلة في القراءة .
  ٤. الاهتمام بمعرفة معاني الحروف ( وهذا له أمثلة كثيرة في الكتاب ) .
  ٥. وجوب الإمام بمعاني الحروف ، وهذا صرّح به هو نفسه ، بل جعله شرطاً للإقراء ، فقال في نهاية ( كتاب التجويد ) : " ومن لم يعلم مثل هذا ، ولم يفهمه ، لم يجز له أن يقرئ أحداً من الناس ، ولا يأخذ على أحد حرفاً ، ويجرم عليه ذلك في هذه الصناعة ، هكذا قال المتقدمون كابن مجاهد وغيره " (١) .
- وهذا الرأي لم أجده عند غيره من العلماء الذين اطّلت على كتبهم . والله أعلم

---

(١) — الكامل ورقة : ٢٤/أ ، وانظر : السبعة لابن مجاهد : ٤٥ ، ٤٦ ، والرعاية لمكي : ٩٠ ، ٩١ ، وانظر : النشر : ٢١٠/١ وما بعدها .

## منهج الهذلي في إيراد مسائل التكبير :

اختلف صنيع مؤلفي كتب القراءات في مسألة التكبير عند القراء، فمنهم من أهمله أصلاً ولم يورده كابن مجاهد في "السبعة"، وابن مهران في "الغاية" و"المبسوط"، ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة (الضحى والشرح) كأبي العز القلانسي في "الكفاية الكبرى" و"إرشاد المبتدئ"، والحافظ أبي العلاء الهمداني في "غاية الاختصار"، وابن شريح الرعيبي في "الكافي"، ومنهم من أخره إلى بعد إتمام الخلاف وجعله آخر كتابه كجمهور المشاركة - ومنهم ابن الجزري في "النشر" - والمغاربة، ومنهم مكّي بن أبي طالب في "التبصرة"، والداني في "التيسير"، وابن بليمة أبو علي الحسن بن خلف بن عبد الله في "تلخيص العبارات بلطيف الإشارات" - .

إلا أن الهذلي خالف صنيعه صنيع من تقدم ذكرهم<sup>(١)</sup>، فقد جمع التكبير مع الكلام على (البسطة) .

## ولبيان منهج المؤلف في هذا أقول :

إنه أفرد كتاباً خاصاً في آخر ذكره لكتبه في أصول القراءات وقبل الشروع في (كتاب الفرش) حيث عنون له بـ : ( كتاب التّعوذ والتسمية والتّهيل والتّكبير )<sup>(٢)</sup> .

وحصر - رحمه الله - الكلام فيه كما نلاحظ من العنوان المتقدم على مسائل التّعوذ والتّسمية والتّهيل والتّكبير ، وأفرد كلّ مسألة بفصل مستقلّ .

وبدأ كتابه هذا بقوله : " اعلم أن في هذا الكتاب ثلاثة فصول :

فتحدّث في الفصل الأوّل عن مسائل التّعوذ ، هل هو واجب أم لا ؟ .

ثم تحدّث في الفصل الثاني عن مسائل التّسمية<sup>(٣)</sup> .

وفي ثالث فصول هذا الكتاب قال فيه :

## " فصل في التّهيل والتّكبير " :

وجاء منهجه فيه على النحو التالي :

(١) - ووافقه في صنيعه هذا الإمام ابن الوجيه الواسطي (ت ٧٤٠هـ) في "الكثر في القراءات العشر" .

(٢) - الكامل ورقة : ١٥٥/أ ، وسأتحديث عن هذا الكتاب في مبحث منهجه في إيراد القراءات وعرضها : ٤٨٧ .

(٣) - انظر : الكامل ورقة : ١٥٦/أ .

ذكر الهذليّ - رحمه الله - تحت هذا الفصل عدّة أحكام تتعلق بالتكبير والتّهليل باختصار وهي :

أولاً : بيان من ورد عنه التكبير ، وأقوال أهل الأداء في ذلك بقوله : " قال الخزاعي : كان ابن حبش يأخذ لجميع القراء بالتكبير وهو قول أبي الحسين " (١) .  
ثانياً : بيان ابتداء التكبير وانتهائه وأقوال العلماء في ذلك : " والخزاعي يقول : جميع القراء عند الدينوري كذلك يكبر في أول كلّ سورة ، لا يختص بـ ( الضحى ) وغيرها ، لجميع القراء ، والمشهور أن العُمريّ يوافق أهل مكة في التكبير (٢) .  
ابن الصّباح وابن بقرة عنهما يكبران من خاتمة : ( واللّيل ) ، والباقون يكبرون من خاتمة : ( والضحى ) ، إلى أول : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ في قول ابن هاشم ، وفي قول غيره إلى خاتمة : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (٣) .

قال صهر الأمير : يكبر من أوّل : ( إذا زلزلت ) " (٤) .

ثالثاً : صفة التكبير ولفظه وقد بيّنه بقوله : " وتفصيله : أن ابن فرح وابن مخلد عن البري يقولان : ( لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد ) ، الباؤون عن العُمريّ وأهل مكة غير الفليحي يقولون : ( الله أكبر ) " (٥) .

(١) - الكامل ورقة : ١٥٦/ب ، وانظر : المنتهى : ٦٤٢ ، وإبراز المعاني : ٢٨٢/٤ ، والنشر : ٤١٠/٢ .

(٢) - انظر : روضة الحفاظ للمعدل : ق ١٤٩/أ .

(٣) - انظر : الاختيار لسبب الخياط : ٨١١/٢ ، وإبراز المعاني : ٢٨٩/٤ ، والنشر : ٤١٠/٢ .

قال الحافظ ابن الجزري : الحاصل أن من ابتداء بالتكبير من أول ( الضحى ) أو ( ألم نشرح ) قطعهُ أوّل ( النَّاسِ ) ، ومن ابتداء به من آخر ( الضحى ) قطعهُ آخر ( النَّاسِ ) ، لا نعلم أحداً خالف هذا مخالفةً صريحةً لا تُحتمل التأويل ، إلا ما انفرد به أبو العز في كفايته عن بكّار عن ابن مجاهد عن قنبل من التكبير من أوّل ( الضحى ) مع التكبير بين ( الناس ) و ( الفاتحة ) ، وتبعه على ذلك الحافظ أبو العلاء فروى ذلك عنه ، وهو وهمٌ بلا شك ، ولعلهُ سبق قلم من أوّل ( ألم نشرح ) إلى أوّل ( الضحى ) ؛ لأنّ أبا العزّ نفسه ذكره على الصواب في إرشاده فجعل له التكبير من أول ( ألم نشرح ) .

انظر : النشر : ٤٢٣/٢ ، والكفاية الكبرى : ٣٢١ ، وإرشاد المبتدئ : ٢٣٠ .

(٤) - الكامل ورقة : ١٥٦/ب ، وهذا قول غريب لم أحده عند غيره والله اعلم .

(٥) - الكامل ورقة : ١٥٦/ب ، وانظر : المنتهى : ٦٤٢ ، والاختيار : ٨١١/٢ ، ٨١٢ .

أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق أبي الحسن البري المقرئ قال : سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن قسطنطين فلما بلغت ( والضحى ) قال : كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فيني =



رابعاً : مذاهب القراء في التكبير مع البسملة فقال : " ابن مجاهد وابن شنبوذ يصلان التكبير بالتسمية ، الباقرن يصلون آخر السورة بالتسمية ، روى نظيف عن قنبل تقديم التسمية على التكبير " (١) .

وختم الهذلي هذا الفصل ببيان سبب وروده بقوله : " والتكبير موقوف على ابن عباس لم يرفعه إلا البزري في قصة طويلة " (٢) .

=قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت ( والضحي ) قال : كبر حتى تحتم، وأخبره عبد الله ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أمره بذلك، وأخبره أن أبي ابن كعب ؓ أمره بذلك وأخبره أن النبي ﷺ أمره بذلك وكان ذلك منه عليه الصلاة والسلام فرحا بتزول الوحي بعد تأخره وبطئه حتى قيل ما قيل هذا وعلى ذلك عمل الناس اليوم .

وأورد الإمام ابن كثير المفسر بسنده من طريق أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة المقرئ قال : قرأت على عكرمة بن سليمان وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين وشبل بن عباد فلما بلغت ( والضحي ) قال لي : كبر حتى تحتم مع خاتمة كل سورة فإننا قرأنا على ابن كثير فأمرنا بذلك وأخبرنا أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبره أبي أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك ) .

فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزري من ولد القاسم بن أبي بزة وكان إماما في القراءات فأما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي وقال: لا أحدث عنه وكذلك أبو جعفر العقيلي قال: هو منكر الحديث لكن حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في شرح الشاطبية عن الشافعي أنه سمع رجلا يكبر هذا التكبير في الصلاة فقال : أحسنت وأصبت السنة ، وهذا يقتضي صحة هذا الحديث .

وذكر القراء في مناسبة التكبير من أول سورة ( الضحي ) أنه لما تأخر الوحي عن رسول الله ﷺ وفترت تلك المدة ثم جاء الملك فأوحى إليه ( والضحي والليل إذا سجي ) السورة بتمامها كبر فرحا وسرورا .

انظر : المستدرک على الصحيحين : ٣٤٤/٣ ، وشعب الإيمان للبيهقي : ٣٧١/٢ ، وعلل الحديث لأبي محمد الرازي : ٧٦/٢ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٧١/٢ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٨٦/١ ، وتفسير ابن كثير : ٥٢٢/٤ ، وإبراز المعاني : ٢٨٢/٤ ، ولسان الميزان : ٢٨٤/١ .

(١) — الكامل ورقة : ١٥٦/ب ، وانظر : الإرشاد : ١٥٧/أ ، وإبراز المعاني : ٢٩٦/٤ ، والنشر : ٤٢٩/٢ .

(٢) — الكامل ورقة : ١٥٦/ب ، ١٥٧/أ ، والمنتهى : ٦٤٢ ، وغاية الاختصار : ٧٢٠/٢ ، والنشر : ٤٠٥/٢ .

## المبحث الرابع : منهج الهذلي في الوقف والابتداء

### تمهيد

بعد أن عرفنا منهج الإمام الهذلي في إيراد مسائل التجويد تأتي إلى مسألة أخرى ذات علاقة وثيقة بالتجويد ، بل هي من مهمات مسائله وهي : معرفة الوقف والابتداء .  
قال الهذلي - رحمه الله - بعد ذكره للأثر الوارد في معنى الترتيل عن علي بن أبي طالب وهو: الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف، قال: " فأما الوقوف فسنفرد له كتاباً "(١) .  
ولما كنت بصدد الحديث عن منهج الهذلي في الوقف والابتداء ، كان لا بد لي من الحديث - أولاً - عن معنى الوقف والابتداء عند علماء اللغة والقراءات وبيان أهميتهما فأقول :

**الوقف في اللغة :** الكف والحبس والمنع ، وهو مصدر قولك : وقفت الدابة ، ووقفت الكلمة وقفاً ، فإذا كان لازماً قلت : وقفت وقوفاً ، وإذا وقفت الرجل على كلمة قلت : وقفته توقيفا ، ووقف الأرض على المساكين وقفا ، حبسها (٢) .

**وفي الاصطلاح :** عبارة عن قطع الصوت على الكلمة ، زمنياً يتنفس فيه عادة ، بنية استئناف القراءة ، لا بنية الإعراض (٣) .

**والابتداء في اللغة :** ضد الوقف ، يقال : ابتدأت بالشيء فعلته ابتداء ، والبدء فعل الشيء أول ، وبدأت بالشيء قدمته (٤) .

**وفي الاصطلاح :** استئناف القراءة بعد الوقف والشروع فيها .

وهذا التعريف هو جزء من التعريف السابق للوقف في الاصطلاح عند ابن الجزري .  
وعلم الوقف والابتداء يعتبر من العلوم المهمة المتعلقة بقراءة القرآن وتفسيره ، فهو "حلية التلاوة وزينة القراءة وبيانهما" ، ولهذا قال أبو حاتم - رحمه الله - : " من لم يعرف

(١) - الكامل : ق ١٩ / ب .

(٢) - انظر : اللسان : ٣٥٩/٩ مادة (وقف) .

(٣) - انظر : النشر : ٢٤٠/١ ، والإتقان : ٢٤٤/١ .

(٤) - انظر : المفردات للراغب : ٤٠ ، واللسان : ٢٦/١ مادة (بدأ) .

الوقف لم يعلم القرآن" (١) ، فبمعرفة هذا العلم يحصل للمسلم المعرفة بالقرآن ، فيتمكن من إدراك معانيه ، واستنباط أحكامه ، ومعرفة إعرابه ، وفهم غريبه (٢) .

وفي تأكيد معرفة الوقف والابتداء قال ابن الجزري (٣) :

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ  
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنًا ثَلَاثَةً تَأْمٌ وَكَافٌ وَحَسَنٌ  
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَأَبْتَدِي

هذا : وقد اهتم العلماء بهذا العلم أيما اهتمام ، ورعوه حق الرعاية ، ما بين مفرد له بالتأليف كأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) (٤) ، وابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) (٥) ، وأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) (٦) ، والداني (ت ٤٤٤هـ) (٧) ، والعماني (ت بعد ٥٠٠هـ) (٨) والسجاوندي (ت ٥٦٠هـ) (٩) وغيرهم (١٠) ، وما بين مبوب له ضمن كتاب من كتبه (١١) ، وبين من جمع الأمرين ، فألف فيه "مفرداً" وألف فيه ضمن كتاب من كتبه .

(١) — انظر : الكامل : ق ٣٤/ب ، ولطائف الإشارات للقسطالين : ٢٤٩/١ ، ونهاية القول المفيد للحريسي : ١٥١ .

(٢) — انظر : الإتقان في علوم القرآن : ٢٣٠/١ .

(٣) — انظر : المقدمة الجزرية بشرح طاش كبرى زاده وتحقيق د. محمد سيدي محمد الأمين : ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

(٤) — انظر : البرهان في علوم القرآن للزرکشي : ٤٩٣/١ النوع الرابع والعشرون ، وسماء ( الوقف والابتداء ) .

(٥) — وسماء ( إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ ) . وطبع ضمن منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩١هـ ، ١٩٧١ م .

(٦) — وسماء ( القطع والائتلاف ) حققه د. أحمد خطاب العمر وطبعته مطبعة العاني بوزارة الأوقاف العراقية ببغداد سنة ١٣٩٨هـ ، ١٩٧٨ م . انظر : هامش البرهان في علوم القرآن للزرکشي : ٤٩٣/١ النوع الرابع والعشرين .

(٧) — وسماء ( المكتفى في الوقف والابتداء ) طبع وحقق عدة مرات ، منها : بتحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان وطبعته دار عمار بالأردن .

(٨) — وسماء ( المرشد في الوقف والابتداء ) ، ولخصه أبو يحيى زكريا الأنصاري في ( المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء ) حققه جمال بن السيد الرفاعي ونشرته المكتبة الأزهرية للتراث .

(٩) — وسماء ( علل الوقوف ) حققه د. محمد العبدوي وطبعته مكتبة الرشد بالرياض .

(١٠) — انظر : البرهان في علوم القرآن للزرکشي : ٤٩٣/١ النوع الرابع والعشرين ، والإتقان في علوم القرآن

للسيوطي : ٢٣٠/١ النوع الثامن والعشرين ، وهداية القاري لعبد الفتاح المرصفي : ٣٦٧/١ ، والوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم لـ أ.د. عبد الكريم إبراهيم عوض ط ١ ، ١٤٢٧هـ ، دار السلام القاهرة .

(١١) — كما في كتب التجويد والقراءة . انظر : التمهيد في علم التجويد : ١٦٥ ، وجمال القراء : ٥٤٨/٢ .

وكان من هذه الفئة الأخيرة الإمام الهذليّ - رحمه الله - فقد أفرد لعلم "الوقف" مؤلفاً خاصاً سَمَّاهُ : "درة الوقوف" ، وآخر بـ "الجامع في الوقف والابتدا" (١) ، وكذا جعل للوقف قسماً خاصاً ضمن كتابه "الكامل" (٢) ، وهو ما أنا بصدد بيان منهجه فيه فأقول : كان منهج الهذليّ في الوقف والابتداء على هذا النحو : حيث عنون له بـ :

## كتاب الوقف

وبدأ - رحمه الله - الكلام على "الوقف" (٣) بـ :

١ - بيان "أهميته" فقال : "اعلم أن المقاطع والمبادئ علم مفتقر إليه ، يعلم به الفرق بين المعنيين المختلفين ، والقصتين المتنافيتين ، والآيتين المتضادتين ، والحكمين المتقاربين ، وبين الناسخ والمنسوخ ، والمحمل والمفسر ، والمحكم والمتشابه ، ويميز بين الحلال والحرام ، وبين ما يقتضي الرحمة والعذاب (٤) .  
ولهذا روي عن الصحابة أنهم قالوا : ( يجب أن لا يخلط القارئ آية رحمة بآية عذاب ، على ما يقتضيه حكم الله تعالى ) " (٥) .

(١) - انظر : الكامل : ق ٣٨/أ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٣٣/ب ، وكذا ابن الجزري ضمن الوقوف والابتداء في كتابه ( النشر ) ، وألف فيه كتابه ( الاهتدا إلى معرفة الوقف والابتدا ) . انظر : النشر : ٢٢٤/١ .

(٣) - العلة في تقديم العلماء الوقف على الابتداء وإن كان مؤخرًا في الرتبة ؛ لأن كلامهم في الوقف الناشئ عن الوصل ، والابتداء الناشئ عن الوقف وهو بعده .

وأما الابتداء الحقيقي فسابق على الوقف الحقيقي فلا كلام فيهما ؛ إذ لا يكونان إلا كاملين كأول السورة والقصيدة وأواخرها . انظر : لطائف الإشارات للقسطلاني : ٢٤٩ .

(٤) - يدل عليه ما رواه أبو جعفر النحاس بسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال : ( لقد عشنا بُرْهَةً من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن ، وتترل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فتتعلم حلالها وحرامها ، وأمرها وزجرها ، وما ينبغي أن يُوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن ولقد رأيت اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه وينثره نثر الدقل ) .

انظر : القطع والانتفاف لأبي جعفر النحاس : ٨٧ ، والمكتفى في الوقف والابتداء : ٤ ، والنشر : ٢٢٥/١ .

قال أبو عمرو الداني : في قول ابن عمر دليل على أن تعليم ذلك توقيفٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه إجماع من الصحابة رضي الله عنهم . انظر : المكتفى : ٤ .

(٥) - الكامل : ٣٣/ب ، ٣٤/أ .

وبقوله : " قال علي عليه السلام : ( التَّرْتِيلُ مَعْرِفَةُ الْوُقُوفِ ، وَتَحْقِيقُ الْحُرُوفِ ) <sup>(١)</sup> .  
وهذا القرآن نزل باللغة العربية ، والوقفُ والقطعُ من حليتها ، فإذا الوقف حليةُ  
التلاوة وتحلية الدراية ، وزينة القارئ ، وبلاغة التالي ، وفهم المستمع ، وفخر للعالم <sup>(٢)</sup> .  
٢ - بيان بعض آدابه فقال : " والوقف أدب القرآن ، ويميز به بين الساكن والمتحرك ؛  
ألا ترى أنه لا يبتدأ بساكن ، ولا يوقف على متحرك ، وإن جاء في الوقف الروم والإشمام  
وليس بحركة تامة <sup>(٣)</sup> .

٣ - بيان بعض محظوراته فقال : " ويتجنب الوقف على ما يوهم ، مثل قوله عز  
وجل : ﴿ فَبَعَثَ ﴾ ويبتدئ : ﴿ اللَّهُ غَرَابًا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ ﴾ ويبتدئ : ﴿ عَزِيزٌ  
أَبْنُ اللَّهِ ﴾ ، و : ﴿ وَقَالَتِ النَّصْرِيُّ ﴾ ، ويبتدئ : ﴿ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، و :  
﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا ﴾ ويبتدئ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ <sup>(٦)</sup> " .

وهنا قبل أن "يعلل" الهذلي هذه المحظورات يذكر " قصة " وقعت له مع بعض أدياء  
العلم في عصره ، لا داعي لذكرها في البحث ، فمن أراد الإطلاع عليها فليرجع إلى  
الكتاب <sup>(٧)</sup> .

ثم نراه يحث القارئ وينصحه بهذه النصيحة القيّمة وهي قوله :

---

=== وأبين ما ذكر في ذلك حديث أبي بكرة قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ﴿ اقرأ على حرف ، فقال  
ميكائيل : استزده ، فقال : اقرأ على حرفين ، فقال ميكائيل : استزده حتى بلغ إلى سبعة أحرف ، فقال : اقرأ  
فكل شاف كاف إلا أن تخلص آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب بآية رحمة ﴾ . وفيه حديث أبي بن كعب .  
انظر : الجامع للأزدي : ٢١٩/١١ ، ٢٢٠ ، ومصنف ابن أبي شيبة : ١٣٨/٦ ، وتفسير القرطبي : ٤٢/١ .  
(١) — قال ابن الجزري : ففي كلام علي عليه السلام دليل على وجوب تعلمه ومعرفته . انظر : النشر : ٢٠٩/١ ، ٢٢٥ ،  
والإتقان في علوم القرآن : ٢٣٠/١ ، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٢٢٠ .  
(٢) — انظر : الكامل : ق ٣٤/ب .  
(٣) — انظر : الكامل : ق ٣٤/أ .  
(٤) — سورة ( المائدة ) الآية : ٣١ .  
(٥) — سورة ( التوبة ) الآية : ٣٠ .  
(٦) — سورة ( المائدة ) الآيات : ١٧ ، ٧٢ ، ٧٣ .  
(٧) — انظر : الكامل : ق ٣٤/أ ، ب ، وانظر : النشر : ٢٢٩/١ ، ٢٣٠ .

" ولا يتبع قول الجهال ومن لا يعلم ، إذ الواقف لا يخلوا : إما أن يكون عالماً ، أو ناقلاً ، فإن كان عالماً فله أن يقف في كل موضع يبين له معناً ، وهذا هو واحد العصر ، وإن كان ناقلاً ، فليس له أن يعدوا المنقول " (١) .

٤ - بيان ما لا بدّ من معرفة ما يبتدأ به ، ويوقف عليه (٢) .

وذكر هنا : " أن " وأنها يبتدأ بها في أربعة مواضع :

أ. قوله : " وأن " نحو : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٣) ، قال :

" لأن معناها المبتدئ ، وغيرها لا يبتدئ بها " (٤) .

ثم بين الخلاف في : ﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفَ ... ﴾ (٥) .

ولا يبدأ بأنّ الثقيلة المفتوحة نحو : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ (٦) ، و : ﴿ أَلَمْ

يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن سُبْحَانِ اللَّهِ ﴾ (٧) .

ب. ويبتدأ بأنّ الثقيلة المكسورة ؛ إلا في مواضع ، وذكرها .

ج. وإنّ الشرطية يجوز الابتداء بها ؛ لأن الشرط يلي صدر الكلام ، وهكذا مَنْ ، ومهما ، وإنما ، وأين ، وكيف ، وأنا ، وحيث ؛ لأن فيها كلها معنى الشرط ، وأيّ وأياماً ؛ إلا

(١) — الكامل : ق ٣٤/أ .

(٢) — يريد بذلك الجواز الأدائي ، وهو الذي يحسن في القراءة ، ويروق في التلاوة ، ولا يريد بذلك أنه حرام ، ولا مكروه ، ولا ما يؤثم ، بل أراد بذلك الوقف الاختياري الذي يبتدأ بما بعده ، وكذلك لا يريد بذلك أنه لا يوقف عليه البتة فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز له الوقف بلا خلاف عند أحد منهم ، ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل فيبتدئ به ، اللهم إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه ، وخلاف المعنى الذي أراد الله تعالى فإنه والعياذ بالله يحرم عليه ذلك ، ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة ، والله تعالى اعلم . النشر ٢٣٠/١ ، ٢٣١ .

(٣) — سورة ( البقرة ) الآية : ١٨٤ .

(٤) — الكامل : ق ٣٤/ب .

(٥) — سورة ( النور ) الآية : ٦٠ .

(٦) — سورة ( الأنفال ) الآية : ٤١ .

(٧) — سورة ( التوبة ) الآية : ٦٣ .

في مواضع تؤدي إلى الحال، نحو قوله: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾<sup>(١)</sup>.

د. والذين يتبدأ بها في أربع مواضع؛ ثم بينها .

ويلاحظ هنا : إرادة بيان العلاقة القويّة بين النحو والتفسير والقراءة .

بعد ذلك أخذ الهذليّ في بيان ما يعرف عند العلماء بـ "الموصول والمفصول" ، وما سمّاه هو بـ "الهجاء"<sup>(٢)</sup> ، فبين المواضع التي تفصل فيها "أن" عن "لا" في القرآن ، وبقيّة الباب كما هو معروف في كتب القراءة والتجويد ، وكذلك ببيان ما يكتب بـ "التاء" ، وما يكتب بـ "الهاء" .

والملاحظ هنا : مناقشة الهذليّ لمن سبقه في بعض المسائل ، ونحو هذا عندما قال :  
" قال العراقي<sup>(٣)</sup> : ( إلا ) في جميع القرآن يتبدأ بها ، استثناءً كانت أو شرطاً ؛ لأنها في معنى الشرط "<sup>(٤)</sup> .

لم يُسلم الهذليّ للعراقي هذا القول بل اعترض عليه بقوله : " وليس بصحيح "<sup>(٥)</sup> .  
ولم يكتف بذلك ، بل أقام حجته ، ودليله على ما قال ، وعلّل ذلك بقوله :  
" فإنها ليست في معنى الشرط ؛ وإنما الصحيح أن يقال : ( إلا ) إذا كانت بمعنى الاستثناء المنقطع كقوله : ﴿لَعَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿لَا تَبْعَثُوا الشَّيْطَانَ إِلَّا﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) — سورة ( الأنعام ) الآية : ١٢٤ .

(٢) — قال الهذليّ : " فصل في الهجاء " . انظر : الكامل : ق ٣٥/أ .

(٣) — أبو نصر منصور بن أحمد العراقي . انظر : مبحث شيوخ الهذليّ في الباب الأول : ١١١ .

(٤) — له كتاب في الوقوف ولم أفهم عليه ، ذكره السمعاني . انظر : الأنساب : ١٧٥/٤ . ولعل هذا النص منه .

(٥) — الكامل : ق ٣٥/ب .

(٦) — سورة ( البقرة ) الآية : ١٥٠ .

(٧) — سورة ( النساء ) الآية : ٩٢ .

(٨) — سورة ( النساء ) الآية : ٨٣ .

(٩) — سورة ( الأنعام ) الآية : ٥٩ .

ثم قال : الوقف على هذه المواضع مستحب ، والابتداء بـ : (إِلَّا) صحيح .  
وقد بين -رحمه الله- ما وقع فيه الخلاف بين العلماء في "إِلَّا" ، واكتفى بذكر كل وجه وعلته ، ولم يرجح ، فقال :

" واختلف في قوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في " التين " و " العصر " <sup>(١)</sup> ، فمن ردّ الإنسان إلى آدم وصل ، ومن رده إلى غيره قَطَعَ ؛ لأن معناه الواو " <sup>(٢)</sup> .  
قال شاعر <sup>(٣)</sup> :

فكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ <sup>(٤)</sup>

وقال الآخر <sup>(٥)</sup> :

مَا بِالْمَدِينَةِ دَارٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ دَارَ الْخَلِيفَةِ إِلَّا دَارُ مَرْوَانَ <sup>(٦)</sup>

يعنى : ولا دار مروان ، ولا الفرقدان <sup>(٧)</sup> .

(١) — أي سورة ( التين ) الآية : ٦ ، و ( العصر ) الآية : ٢ ، ٣ .

(٢) — ذهب الكوفيون إلى أن " إلا " تكون بمعنى الواو ، وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى الواو ، وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا : إن " إلا " لا تكون بمعنى الواو ؛ لأن " إلا " للاستثناء ، والاستثناء يقتضي إخراج الثاني من حكم الأول ، والواو للجمع ، والجمع يقتضي إدخال الثاني في حكم الأول ، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر . وأما الجواب عن كلمات الكوفيين : أما احتجاجهم بقوله تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فلا حجة لهم فيه ؛ لأن " إلا " هاهنا استثناء منقطع ، والمعنى : لكن الذين آمنوا يحتجون عليكم بغير حجة والاستثناء المنقطع كثير في كتاب الله تعالى . انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢٦٦/١ ، وتفسير القرطبي : ١٦٩/٢ ، ١٦١/١٣ ، والبحر المحيط : ٦١٥/١ ، ٦١٦ .

(٣) — من قول عمرو بن معد كرب الزبيدي ، وقيل : الأعشى . انظر : جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري : ٢١/٢ ، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي : ١٢ ، ١٣ ، والجمل في النحو للخليل : ١٧٧ .

(٤) — انظر : البيان والتبيين للجاحظ : ١٢٨ ، تح فوزي عطوي ، دار صعب بيروت ، والمستقصى في أمثال العرب لجار الله الزمخشري : ٢٢٧/١ ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٨٧م ، ومختار الصحاح للرازي : ٨ .

(٥) — هذا البيت رفع للفرزدق : ما بالمدينة دارٌ غيرٌ واحدةٍ دارُ الخليفةِ إلا دارُ مروانٍ  
انظر : كتاب سيبويه : ٣٤٠/٢ ، والأصول في النحو لأبي بكر السراج : ٣٠٣/١ ، والمقتضب : ٤٢٥/٤ .

(٦) — دار مروان بن الحكم التي يترها ولاية المدينة التي إلى جنبها دار يزيد بن عبد الملك ، وهي اليوم صافية دخلت فيها دار كانت لأبي سفيان كانت شرفية البناء ذاهبة في السماء . انظر : أخبار المدينة لأبي زيد عمر بن شبة النميري : ١٥٧/١ ، تحقيق علي محمد وياسين سعد ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٧هـ .

(٧) — الفرقدان هما كوكبان متقاربان معدودان في بنات نعش . انظر : صبح الأعشى في صناعة الإنشا : ١٨١/٢ .



ثم بيّن الخلاف بين ما يكتب بـ " التاء " ، وما يكتب بـ " الهاء " ، نحو : " رحمت " ،  
و " نعمت " ، و " سنت " ، والباب المعروف عند أهل التجويد والقراءة والموسوم بمرسوم  
الخط .

**ويلاحظ :** الإسهاب منه - رحمه الله - في هذا الجانب ، مع الاستشهاد بالشعر في  
بعض الكلمات ، وأن القراءة فيها جاءت على لغة من لغات العرب .

**والجدير بالإشارة هنا :** الإمام بالجانب التّحوي وأثره في الوقف ، وذلك عندما أخذ  
يفصل الخلاف بين المدرستين : الكوفيّة والبصريّة في مسألة الوقف على نحو : ﴿ **وَلَهُ الدِّينُ**  
**وَاصِبًا** ﴾<sup>(١)</sup> فقال - رحمه الله - : ولا - يجوز الوقف - على ما قبل الحال عند أهل  
البصرة ، وهو الذي تسميه الكوفيّة القطع ، لا يقف على : ﴿ **وَلَهُ الدِّينُ** ﴾ حتى يقول :  
﴿ **وَاصِبًا** ﴾ ؛ لأن الحال لا بُدّ له من عامل يعمل فيه ، إما فعل أو معنى فعل ، ولا يفصل  
بين العامل والمعمول فيه ، وأجاز الكسائيّ ومن قال بقوله : الابتداء به<sup>(٢)</sup> .

وهنا نرى الهذليّ يتعقّب هذا القول المنسوب للكسائيّ، ويبيّن بطلانه، وعدم صوابه،  
فيقول - رحمه الله - : " - وهذا - غير صحيح لما ذكرنا من العامل المتقدّم ، ولأنّ التّمييز  
لا يجوز الوقف على ما قبله كقوله : ﴿ **وَصَاقَ بِهِمْ** ﴾ ووقف ، ثم يقول : ﴿ **ذَرَعًا** ﴾<sup>(٣)</sup>  
وإن اختلفا في اللفظ فقط " <sup>(٤)</sup> .

وقد أطل - رحمه الله - في هذا التّحو كثيراً ، ثم ختمها بقوله : " فهذه جملة كافية  
على جهة الاختصار " <sup>(٥)</sup> .

(١) - سورة ( النحل ) الآية : ٥٢ .

(٢) - للمزيد في معرفة المسألة . انظر : المقتضب : ١٥٦/٤ ، والأصول في النحو لابن السراج : ١٢٨/١ ، واللباب  
للعكبري : ١٥٥/١ ، وهمع الهوامع للسيوطي : ٤٣٢/١ ، ١١٨/٣ .

(٣) - سورة ( هود ) الآية : ٧٧ .

(٤) - الكامل : ق ٣٦/ب ، ٣٧/أ .

(٥) - الكامل : ق ٣٧/ب .

وقبل أن يجتم هذا الكتاب - أي كتاب الوقف - ذكر أقسام الوقف المشهورة مع ضرب الأمثلة لكل قسم باختصار ، وهذه الأقسام هي :

- ١ . التمام<sup>(١)</sup> .
- ٢ . الحسن<sup>(٢)</sup> .
- ٣ . الكافي<sup>(٣)</sup> .
- ٤ . السنة<sup>(٤)</sup> .
- ٥ . وقف البيان<sup>(٥)</sup> .
- ٦ . وقف التمييز<sup>(٦)</sup> .

(١) — هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده ، فيحسن الوقف عليه ، والابتداء بما بعده ؛ وذلك عند تمام القصص وانقضائهن ، وأكثر ما يكون موجودا في الفواصل ورؤوس الآي . انظر : الكامل : ق ٣٧/ب ، والمكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني : ٨ ، تح د . محيي الدين عبد الرحمن ، دار عمار الأردن ، ط ١ ، ١٣٢٢هـ ، والبرهان في علوم القرآن للزركشي : ٥٠٦/١ ، والنشر : ٢٢٦/١ .

(٢) — وهو ما يتميز به المعنى من المعنى ، فيحسن الوقوف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ، لتعلقه به . انظر : الكامل : ق ٣٧/ب ، والمكتفى : ١١ ، والبرهان : ٥٠٨/١ ، والنشر : ٢٢٨/١ ، ٢٣٣ .

(٣) — يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، غير أن بينهما تعلقاً من جهة المعنى دون اللفظ . انظر : الكامل : ق ٣٧/ب ، والمكتفى : ١٠ ، والبرهان : ٥٠٧/١ ، والنشر : ٢٢٨/١ .

(٤) — وهو أن يقف على رؤوس الآي كما فعل رسول الله ﷺ في رواية أم سلمة حين قطع الفاتحة فقال : ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٢﴾﴾ وهو قول أبو عمرو ومن قال بقوله . انظر : الكامل : ق ٣٧/ب ، ٣٨/أ ، والمكتفى : ١١ ، ١٢ ، والبرهان : ٥٠٥/١ .

(٥) — وهو ما يبين معنى لا يفهم بدونه كما روي عن نافع ونصير : ﴿... بَعَادِ ﴿١﴾ إِزْمَ...﴾ من سورة ( الفجر ) الآية : ٦ ، ٧ ، وقفا عليه ؛ لأنهما لم يجعله : ﴿... ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿١﴾ نَعْتًا ، وجعلوا : ﴿إِزْمَ ﴿١﴾ قَبِيلَةً أَوْ رَجُلًا ، ومن جعل : ﴿... ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿١﴾ نَعْتًا لم يقف ، وهكذا : ﴿... إِنْ تَرَكَ خَيْرًا...﴾ من سورة ( البقرة ) الآية : ١٨٠ ، على قولهما يجعلان : ﴿... الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ...﴾ متعلقة بإجازة الورثة ، ولا يجعلانها منسوخة ، قال الهذلي : "والصحيح أنها منسوخة لقول النبي ﷺ : ﴿ لا وصية لوارث ﴾ ، أو مخصصة " . انظر : الكامل : ق ٣٨/أ ، وانظر : منار الهدى في الوقف والابتداء لأحمد بن عبد الكريم الأشموني ، طبعة البابي الحلبي القاهرة ، ط ٢ .

(٦) — وهو ما يقع به التمييز في الوقف ، وإن كان في الإعراب لا يجوز ، كقوله تعالى : ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١﴾﴾ من سورة ( الفتح ) الآية : ٩ ، يقف على : ﴿... وَتُوَقِّرُوهُ...﴾ لتفرق بين ما يجب للرسول ﷺ واختص به من التوقير ، وبين ما يجب لله واختص به من التسبيح ، إذا التسبيح لا يجب إلا له ، =

ثم ختم الهذليّ - رحمه الله - الكتاب - أي كتاب الوقف - بالحثّ على الرجوع إلى المشايخ لتعلّم هذا العلم لتعلّم مترلته ، مع إشارته إلى بعض الكتب التي ألفها العلماء في الوقف ، ومنها : كتاباه ( درّة الوقوف ) ، و ( الجامع ) الذي قال عنه : " وبيّنت فيه : وقف الفقهاء والصوفيّة والمتكلمين والقراء وأهل المعاني " (١) .

واللافت للنظر هنا أن الهذلي - رحمه الله - تحدث في هذا الكتاب عن الوقف وعنون له ولم يذكر شيئاً عن الابتداء والله اعلم

---

=وهكذا يقف على : ﴿... قَالَ...﴾ من سورة (يوسف) الآية : ٦٦ ، ثم يبتدئ : ﴿... اللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ ﴾ ، يميز بين ما ارتفع بالابتداء وبين الفعل . انظر : الكامل : ق ٣٤/ب ، ٣٨/أ .

(١) - الكامل : ق ٣٨/أ .

## المبحث الخامس :

## منهج الهذلي في عدّ الآي وتخریب القرآن

## تمهيد :

قبل الشروع في بيان منهجه في عدّ الآي أرى لزاماً هنا تقديم نبذة تعريفية لهذا الفن الجليل من حيث بيان تعريفه وموضوعه واستمداده والفرق بين الفاصلة ورأس الآية وغير ذلك مما يلزم بيانه ؛ لأنّ المؤلف الهذليّ - رحمه الله - قد أهمل ذلك ، ولم يتطرّق له ، فأقول وبالله التوفيق :

العدّ : علم يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن من حيث عددها في كلّ سورة من سور القرآن ، وبيان رأس الآية وخاتمتها .

وأما موضوعه : فهو آيات القرآن الكريم .

وهو مستمدّ من : مقدّمات منقولة عن الصحابة ، مبنية على الأمور الإستحسانية ، والغرض منها تحصيل ملكة يقتدر بها على معرفة رؤوس الآي ومبادئها <sup>(١)</sup> .

وأما الفرق بين الفاصلة ورأس الآية :

كل رأس آية فاصلة ، وليس كل فاصلة رأس آية .

فرق الداني بين الفواصل ورؤوس الآي فقال : الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده ، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وغير رأس آية <sup>(٢)</sup> ، فالفاصلة قد لا تكون آخر كلمة في الآية ، وقد تكون الفاصلة آخر كلمة في الآية ، سميت بذلك لأن آخر الآية فاصل بينها وبين ما بعدها ، وأخذاً من قوله تعالى : ﴿ كَتَبْتُ فَصَلَّتْ ءَايَتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ

يَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

(١) — انظر : القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ٩٠ ، تحقيق عبد الرازق بن علي ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ ، مطابع الرشيد ، والمحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز لشيخنا الفاضل عبد الرازق بن علي بن موسى : ٢٥ ، مكتبة المعارف بالرياض ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .

(٢) — انظر : البيان في عدّ آي القرآن لأبي عمرو الداني : ١٢٩ ، بتحقيق د. غانم قدوري الحمد ، طبع بمركز المخطوطات بالكويت سنة ١٤١٤ هـ ، ط ١ .

(٣) — سورة ( فصلت ) الآية : ٣ .

وأما من صنّف فيه فكثيرون منهم : أبو عمرو الدايني<sup>(١)</sup> ، والشاطبي<sup>(٢)</sup> ، والمتولي<sup>(٣)</sup> وغيرهم<sup>(٤)</sup> .

وبعد هذه النبذة عن علم العدد نبتدئ في بيان :

### منهج الإمام الهذلي في عدّ الآي :

بعد أن انتهى الهذلي من ( كتاب التجويد ) أتبعه بالحديث عن العدد، وعنون للكلام في عدّ الآي بقوله : ( كتاب العدد ) وقدم له بمقدّمة مهمّة ، تطرّق فيها إلى عدّة مسائل تعتبر مدخلاً لهذا العلم .

ويمكن توضيح منهجه في ذلك بالحديث عن النقاط التالية :

#### ١ - الردّ على من أنكر علمية العدد :

وهذه نقطة تأخذ الأولوية في الحديث عن هذا الجانب من جوانب علوم القرآن ، إذ لا بدّ أولاً من بيان كون " العدّ " علماً ، وأن السلف - رحمهم الله تعالى - قد اعتنوا به قديماً، بل قد جاءت به سنة الرسول ﷺ ، فعن أبي مسعود البديري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ﴾<sup>(٥)</sup> .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له ﴾ تبرك الذي بيده الملك ﴿<sup>(٦)</sup> .

(١) - وسماه ( البيان في عدّ آي القرآن ) ، وهو مطبوع ومتداول بين طلبة هذا العلم بتحقيق د. غانم قدوري الحمد طبع بمركز المخطوطات بالكويت سنة ١٤١٤هـ - طبعة أولى .

(٢) - وهي منظومة وسمها ( ناظمة الزهر في عدّ آي السور ) مطبوعة بتحقيق د. أشرف محمد ونشرته مكتبة الإمام البخاري بمصر سنة ١٤٢٤هـ .

(٣) - له ( تحقيق البيان في عدّ آي القرآن ) ما زال مخطوطاً، وله أرجوزة في علم الفواصل شرحت في كتاب ( المحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز ) لشيخنا الفاضل عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى مطبوع بمكتبة المعارف .  
(٤) - انظر : المحرر الوجيز ٣٣ ، ٣٥ .

(٥) - أخرجه البخاري في فضائل القرآن وغيره باب فضل سورة البقرة حديث (٤٧٢٢) : ٤/٤١٤٤ .

(٦) - أخرجه أحمد في مسنده : ٢/٢٩٩ ، وأبو داود في سننه : ٥٧/٢ ، وحسنه الترمذي في سننه : ١٦٤/٥ ، والنسائي في السنن الكبرى : ٦/٤٦٩ ، وابن ماجه في سننه : ٢/١٢٤٤ ، وابن حبان في صحيحه : ٣/٦٧ ، ٦٩ ، والحاكم وصححه في المستدرک : ١/٧٥٣ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٢/٤٩٣ وغيرهم .

وروى الدارمي بسنده من طريق الشعبي قال: قال عبد الله بن مسعود : (( من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح ، أربعاً من أولها ، وآية الكرسي ، وآيتان بعدها ، وثلاث خواتيمها ، أولها : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ... ﴾ ))<sup>(١)</sup> .

وقد ذكر العلماء - رحمهم الله - فوائد عدة لمعرفة عدد الآي منها :

- ١- الاحتياج لمعرفة صحة الصلاة عند بعض الفقهاء .
- ٢- اعتبارها لصحة الخطبة ؛ إذ أوجب الفقهاء فيها قراءة آية تامة .
- ٣- أنه لو لم يُعرف العدد لما عُلم النسخ والمنسوخ .
- ٤- لو لم تعرف الآية لما عُلم الإعجاز<sup>(٢)</sup> .
- ٥- اعتبار علم العدد في باب "الإمالة" وبخاصة عند من له الإمالة في رؤوس الآي في السور المخصوصة ، وأعني أبا عمرو البصري وورشاً حيث لهما التقليل في ذلك ، فلو لم يعرف الطالب أو القارئ رؤوس الآي عند المدني الثاني والبصري لما استطاع معرفة ما يقلل باتفاق أو بالخلاف<sup>(٣)</sup> .

ثم بعد التسليم يؤخذ في بيان مسائله الأخرى .

وقد انتبه الإمام الهذليّ إلى هذه المسألة فجعلها أول ما يبدأ بها حيث قال :  
 " اعلم أن قوماً جهلوا العدد فقالوا : ليس بعلم ، وإنما اشتغل به بعضهم ليروج<sup>(٤)</sup> به سوقه ، ويتكبر به عند الناس ... ، قال : وهذا جهلٌ من قائله ، لم يعلم مواقع العدد ، وما يحتوي عليه من العلم " <sup>(٥)</sup> .

(١) - أخرجه الدارمي في سننه كتاب القرآن باب فضل سورة ( البقرة ) حديث ( ٣٣٨٢ ) : ٥٤١/٢ .  
 (٢) - انظر : الكامل : ق ٢٥/ب ، وذكرها السيوطي في الإتيان : ١٩٦/١ .  
 (٣) - انظر : القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمختللاتي : ٩١ ، ومرشد الخلان : ٣١ ، والمحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز : ٢٦ ، والنشر : ٨٠/٢ .  
 (٤) - راج رواجاً : نفق ، روج روجت الدراهم والسلعة جوزتها ، وراجت تروج رواجاً ، وراج الشيء يروج رواجاً نفق ، وروجت السلعة والدراهم ، وفلان مروج ، وروجت لهم الدراهم .  
 انظر : أساس البلاغة للزمخشري : ٢٥٦/٢ ، ولسان العرب : ٢٨٥/٢ مادة ( روج ) .  
 (٥) - الكامل : ورقة ٢٤/أ ، ونقله السيوطي في الإتيان : ١٩٦/١ ، وانظر : تهذيب وترتيب الإتيان : ٢٦ .

هذا ، ولم يكتب الهذلي بإيراد هذا القول ؛ وإنما علق عليه بما ينقضه ويبيِّن خطأه ، وذلك من خلال نقله نصوص بعض الصحابة والتابعين ، الدالة على أهمية العدد ؛ وأنه " علمٌ " ذو اتصال شديد بعلم القرآن وبسنة النبي ﷺ .

وهو ما سأبينه في النقطة الثانية وهي :

## ٢ - بيانه أن العدد علمٌ :

نُحج الهذلي في بيانه هذا طريقتين : نصية وعقلية .

أما النصية : فهي من خلال ما نقله عن بعض الصحابة ﷺ وبعض التابعين من تنصيصهم على ذلك ، ومنه :

١ - ابن مسعود (١) ﷺ قال : " العدد مسامير القرآن " (٢) .

٢ - قال : ويدل على أن العدد علمٌ ما روته أم سلمة - رضي الله عنها - (٣) :

﴿ أن رسول الله ﷺ قرأ الفاتحة ووقف على الآي ﴾ (٤) ، وروي مثل ذلك عن أبي بن كعب ﷺ .

(١) — هو عبد الله بن مسعود ﷺ وتقدم في التمهيد .

(٢) — لم أعر لهذا الأثر على مصدر في المراجع التي رجعت إليها إلا في تحقيق البيان للمتولي المخطوط : ق ١٦ ، وفيه عن حمزة الزيات وليس عن ابن مسعود . انظر : القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمخللاتي : ٩٥ .

(٣) — هي هند بنت أبي أمية ابن المغيرة المخزومية أم المؤمنين ، تزوجها النبي سنة خمس للهجرة ، وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة ، توفيت سنة ست وخمسين وقيل تسع والله أعلم . انظر : المنتظم : ٢٠٦/٣ ، والكامل في التاريخ : ٦٨/٢ ، والعبر : ٦٥/١ .

(٤) — الأثر اختصره الهذلي هنا . أخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن أم سلمة رضي الله عنها : ( أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ فَعَدَّهَا آيَةً ﴾ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ آيَتَيْنِ ﴾ ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ثلاث آيات ﴾ ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ﴿ أربع آيات وقال : هكذا ﴾ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ وجمع خمس أصابعه ) .

أخرجه الدارقطني في سننه : ٣٠٧/١ ، ٣١٢ ، والحاكم في المستدرک : ٣٥٦/١ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢٤٨/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤٤/٢ ، والصغرى : ٢٤٨ ، وفي شعب الإيمان : ٤٣٤/٢ .

وانظر : مقاله العيني في عمدة القاري : ٢٨٦/٥ ، عن هذا الحديث ، وأيضاً ذكره ابن الجزري بهذا المعنى في النشر : ٢٢٦/١ وقال : هو حديث حسن وسنده صحيح .

وقد أورده الإمام الداني في البيان في عد آي القرآن : ٦٢ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ فَعَدَّ آيَةً ﴾ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ آيَتَيْنِ ﴾ ﴿ الرَّحْمَنِ

## أما استدلاله العقلي :

- ١ - جعل الحجاج<sup>(١)</sup> لكل آية علامة حتى جعل القرآن أحماساً وأعشاراً ، ولو لم يكن علماً لما اشتغل به زمن الصحابة وليدعوا الحجاج بما فعل<sup>(٢)</sup> .
- ٢ - القراء اختلفوا في ضم الميمات<sup>(٣)</sup> عند أواخر الآي<sup>(٤)</sup> ، قال : فإذا أدى هذا الاختلاف فلا بد من معرفته - أواخر الآي - .
- ٣ - مقارنته بالوقف والابتداء<sup>(٥)</sup> ، قال : يا عجباً ممن يقول : الوقف والابتداء علمٌ والعدد ليس بعلم ، والوقف والابتداء مُحدث لعلم المعاني<sup>(٦)</sup> ، والعدد كان في زمن أصحابه ، وبه نزل القرآن ، حتى قال رسول الله ﷺ : ﴿ سورة هي ثلاثون آية تجادل عن صاحبها يوم القيامة ﴾<sup>(٧)</sup> .

الرَّحِيمِ ﴿ ثلاث آيات ﴿ مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ﴿ أربع آيات ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ وجمع

خمس أصابعه . انظر : القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمخللاتي : ٩٤ .

- (١) - ابن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود أبو محمد الثقفي ، أمير العراق ، وباني مدينة واسط ، ولد سنة تسع وثلاثين وقيل أربعين ، فصيحاً بليغاً مفوهاً ، مات في سنة خمس وتسعين عن ثلاث وخمسين . انظر : الكامل في التاريخ: ٢٨٤/٤ ، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ٢٦٥/١ ، وسمط النجوم العوالي: ٢٩٣/٣ .
- (٢) - انظر : الكامل : ق ٢٤/أ .

(٣) - عن قالون على عدد أهل المدينة، ولم يجل بينها وبين رأس الآية حائل نحو: (لعلكموا تتقون) سورة (البقرة) الآية: ٢١، و (أنتموا تعلمون) سورة (البقرة) الآية: ٢٢، و (ما هموا بمؤمنين) سورة (البقرة) الآية: ٨، و (بربكمو فاسمعون) سورة (يس) الآية: ٢٥ وشبهه . فإن حال بين الميم وبين رأس الفاصلة حائل - لا - أو - في - أو غيرهما من الكلام نحو: (أنتم لا تعلمون) سورة (النور) الآية: ١٩، و (هم لا يسمعون) سورة (الأنفال) الآية: ٢١، و (لندخلنهم في الصالحين) سورة (العنكبوت) الآية: ٩، و (ما سلككم في سقر) سورة (المدثر) الآية: ٤٢، لم يضم الميم وسكنها . انظر : جامع البيان للداني : ١٥٩، والمستنير لابن سوار : ١١/٢ ، ١٢ .

(٤) - يريد آخر الآية ، وهذا التعبير من الهذلي غير دقيق فإس الآية ليس فيه ميم وإذا كان قالون يصل الميم فهو في الوصل وليس في الوقف ولعله يعني بما قتيبة عن الكسائي والله اعلم . انظر : التذكرة لابن غلبون : ١٤٣/١ .

(٥) - تقدم التعريف بما في مبحث منهج الهذلي في إيراد مسائل الوقف والابتداء : ٢٥٠ .

(٦) - استحدث هذا العلم لتكون قراءته صحيحة ولعله يريد أن يعلم القارئ علم المعاني ليفهم ما يقرأ حتى لا يغير المعنى بوقفه أو ابتدائه حال قراءته، ملاحظاً معنى الآيات وما ترمي إليه ومواقع الجمل والله اعلم .

(٧) - أخرج الحاكم بسنده عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال : ﴿ سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك ﴾ . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . المستدرک علی الصحیحین: ٧٥٣/١ ، ٥٤٠/٢ . وروي عن ابن عباس ؓ أنه قال : ( إني لأجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون = آية ، من قرأها عند نومه كتب له بها ثلاثون حسنة ، ومحى عنه ثلاثون سيئة ، ورفع له ثلاثون درجة ، وبعث



### ٣ - رُدُّهُ عَلَى مَنْ زَعَمَ كِتْمَانَ الصَّحَابَةِ لَشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ :

ذكر الهذلي - رحمه الله - الأقوال في عدد آيات القرآن حسب كل عدد من الأعداد المعتبرة عند العلماء، كعدد أهل الكوفة، وهو ما رواه سليم عن حمزة الزيات، وعدد أهل البصرة، وهو ما رواه عاصم الجحدري وأيوب بن المتوكل، وعدد أهل حمص، وهو ما رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحمصي بسنده، وعدد أهل الشام، وهو ما رواه يحيى بن الحارث الذمري بسنده، وعدد أهل المدينة وهما عددان الأول: وهو ما رواه الإمام نافع القارئ عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح، والثاني أو الأخير وهو ما رواه إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن مينا قالون عن سليمان بن مسلم بن حجاز عن أبي جعفر وشيبة، وعدد أهل مكة، وهو ما رواه عبد الله بن كثير عن مجاهد<sup>(١)</sup>.

وقد بين أنه لا خلاف عند الأمة أن عدد آيات القرآن ستة آلاف ومائتين، ثم وقع الخلاف فيما زاد على المائتين<sup>(٢)</sup>، وأنه لم يخالف في هذا إلا عطاء بن أبي رباح<sup>(٣)</sup> حيث

---

الله إليه ملكا من الملائكة لييسط عليه جناحه، ويجفظه من كل سوء، حتى يستيقظ، وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر، وهي تبارك الذي بيده الملك). انظر: الفردوس بمأثور الخطاب: ١/٦٢، ٢/٣٣٣.

(١) - انظر: الكامل: ٢٤/أ، ب، وانظر: الروضة لأبي علي المالكي: ١/٥٠٦، والبيان للذاني: ٦٧ - ٧٢، والقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ١٠١ - ١٠٤، ونفائس البيان شرح الفرائد الحسان لعبد الفتاح القاضي: ٢٥، ٢٦، مكتبة الدار، ط ١، ١٤٠٤، والمحرر الوجيز في عد أي الكتاب: ٤٧ - ٤٩.

(٢) - فقيل: أربع وخمسون، أو ست وخمسون في عدد أهل حمص. وفي عدد أهل الكوفة ست آلاف ومائتان وست وثلاثون. وفي عدد ابن الجهم عن أهل الشام تسع وعشرون. وفي عدد هشام وغير ذلك ست وعشرون. وفي عدد يحيى بن الحارث خمس وعشرون. وفي عدد أيوب ابن تميم أربع وعشرون. وفي عدد عطاء وابن عباس تسعة عشر. روي عن ابن أبي ميمونة تسعة عشر. وروي في عدد المدني الأخير أربعة عشر. وفي عدد مدني الأول ست عشر. وفي عدد البري أحد عشر. وفي عدد أهل مكة الباقي منهم عشرة. وفي عدد المعلى عن أهل بصرة ستة. وفي عدد عاصم الجحدري خمسا. وفي عدد أيوب بن المتوكل أربعاً. انظر: الكامل: ٢٤/أ، ب، وانظر: الروضة لأبي علي المالكي: ١/٥٠٦، والبيان للذاني: ٦٧ - ٧٢، والقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ١٠١ - ١٠٤، والمحرر الوجيز في عد أي الكتاب العزيز: ٤٧ - ٤٩.

(٣) - كذا في المخطوط، وفي الإيضاح للأندراي: ق ٥٣/ب "عطاء بن يسار" وعندي أنه هو الصواب؛ حيث إنه هو الإمام المعتمد في هذا الفن، أما ابن أبي رباح فهو من أئمة التفسير والله اعلم. قال الإمام الشاطبي:

وَعَدُّ عَطَاءٍ بِنِ الْيَسَارِ كَعَصِمٍ هُوَ الْجَحْدَرِيُّ فِي كُلِّ مَا عَدَّ لِلْبَصْرِيِّ

انظر: منظومة ناظمة الزهر في عد أي السور: ٥، البيت ٢١، والقول الوجيز للمخللاتي: ١٠٩.

قال: ستة آلاف ومائة وسبع وتسعون<sup>(١)</sup>.

وبعد أن قرّر كل ذلك لم ينس أن يعرج<sup>(٢)</sup> على القول الشاذ والخطأ والضال من بعض الفرق للدلالة على معتقدهم الضال، فقال - رحمه الله - :

" ولا عبرة بقول الرافضة<sup>(٣)</sup> والعامّة : ستة آلاف وستمائة وستة وستون ، وزعموا أن آيات نزلت في أهل البيت وفي عليّ كتمها الصحابة " <sup>(٤)</sup>.

قال الهذليّ راداً هذا الاتهام الباطل : " وقد ضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراً مبيناً ، إذ لو كتموا بعضه لجاز أن يكتبوا الكلّ أو يحرفوه .

وأيضاً : كان عليّ آخر الخلفاء ومصحفه معلوم ، ولو ترك منه شيء لأظهره في مصحفه ولذكره في وقت خلافته " <sup>(٥)</sup>.

ثم أشار - رحمه الله - إلى قول عليّ عليه السلام مجيباً سائله عن : هل خصكم رسول الله أهل البيت بشيء ؟ فقال عليّ عليه السلام : لا ، إلا ما في قراب<sup>(٦)</sup> سيفي هذا ، فأخرج كتاباً فيه<sup>(٧)</sup> الزكوات والديّات ، أو علماً أعطاه الله رجلاً ، وقيل : أو فهماً ، يحقّقه قوله عز وجل :

(١) — انظر : الكامل : ٢٤/ب ولم أجد غيره صرح بذلك والله اعلم .

(٢) — التعرّيج على الشيء الإقامة عليه يقال : عرج فلان على المتزل تعريجاً إذا حبس مطيته عليه وأقام وكذا التعرج تقول : ما لي عليه عرجة بوزن جرعة ولا عرجة بوزن رجعة ولا تعريج ولا تعرج وانعرج الشيء انعطف ومنعرج الوادي يفتح الرء منعطفه بمنة ويسرة . انظر : مختار الصحاح : ١٧٧/١ مادة (عرج) .

(٣) — هم الذين رفضوا بيعة الصديق وعمر وعثمان وخلافتهم وشايعوا علياً على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية ، إما جلياً وإما خفياً ، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده ، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره ، أو بتقية من عنده ، وهؤلاء الرافضة يعادون أفضل الصحابة ، ويغضونهم ، ويسبونهم عياداً بالله من ذلك ، وهذا يدل على أن عقولهم معكوسة ، وقلوبهم منكوسة ، فأين هؤلاء من الإيمان بالقرآن ؟ إذ يسبون من عليه السلام . انظر : مقالات الإسلاميين للأشعري : ٦٥/١ ، والملل والنحل للشهرستاني : ١٤٦/١ ، وتفسير ابن كثير : ٣٨٥/٢ .

(٤) — الكامل : ورقة : ٢٤/ب .

(٥) — الكامل : ورقة : ٢٤/ب . وانظر : شرح النووي على صحيح مسلم : ١٤٢/٩ ، ١٤٣ .

(٦) — قراب السيف غمده وحاملته . انظر : لسان العرب : ٦٦٧/١ .

(٧) — أخرج مسلم بسنده عن أبي الطفيل قال : سئل عليّ أحصكم رسول الله عليه السلام بشيء فقال : ما خصنا رسول الله عليه السلام بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا قال : فأخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الأرض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثاً . صحيح مسلم كتاب الأضاحي باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ، حديث رقم (١٩٧٨) : ١٥٦٧/٣ .

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، حفظه من الزيادة والتقصان والتحريف والتبديل ، ولو كان كذلك لما خصّ بستّة آلاف وستّمائة وستّ وستين<sup>(٢)</sup> ، ولجاز الزيادة عليها ، والتقصان منها ، أو ذكرها بعض أهل العلم .

كيف! ومن أهل البيت الحسن والحسين<sup>(٣)</sup> وجعفر بن محمد<sup>(٤)</sup> وغيرهم ، وابن عباس بحر القرآن وترجمانه ، ولم يأت عن هؤلاء الأكابر ، وهم فحول الأمة وعلمائها شيء يخالف ما روينا أو يزيد على ما قلناه ، فكيف يُكتم أمر أربعمائة وعشر آيات أو ثلاثين آية ، دلّ على أنّ الزيادة على ما روينا محال .

ثم ختم الهذليّ كلامه التّفيس هذا بقوله : " ومن زاد فيه - القرآن - أو نقص منه على ما روينا فقد كفر بالله العظيم ، وخرق الإجماع ، ولا حكم للاشتغال بكلام أهل البدع وإيراده " <sup>(٥)</sup> .

#### ٤ - ذكره فوائد معرفة العدد :

وقد استطرّد بذكر هذه الفوائد أثناء حديثه عن الأدلة على أن " العدد علمٌ " ، وهي فوائد لم يتعرض لذكرها - حسب علمي - أحد من السابقين كالدّانيّ ، وأبي معشر الطّبري<sup>(٦)</sup> ، والمعدّل<sup>(٧)</sup> ، والأندرابي<sup>(٨)</sup> رحمهم الله تعالى .

(١) - سورة الحجر : الآية : ٩ .

(٢) - وهو العدد الذي ذكره عن الراضية والعامّة وتقدم .

(٣) - هما أحفاد رسول الله وابنا علي وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين .

(٤) - أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بجعفر الصادق ، أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، كان عالماً زاهداً عابداً أسند عن أبيه وعطاء وعكرمة توفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وله ست وستون سنة . انظر : المنتظم : ١١٠/٨ ، وتاريخ يعقوبي : ٣٨١/٢ دار صادر بيروت .

(٥) - الكامل : ورقة : ٢٥/أ .

(٦) - عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي الطبري المقرئ القطان مقرئ أهل مكة ومصنف التلخيص ، قرأ القراءات على أبي القاسم الزيدي بحران وأبي عبد الله الكارزيني وابن نفيس وإسماعيل بن راشد الحداد وخلق أسند عنهم في تأليفه وجماعة ، توفي سنة ٤٧٨هـ . انظر : معرفة القراء : ٨٢٧/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠١/١ .

(٧) - أبو إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن علي بن موسى الشريف الحسيني المصري المعروف بالمعدّل ، أستاذ عارف ألف كتاب الروضة وغيرها . انظر : غاية النهاية : ٣١٨/٢ .

(٨) - هو أحمد بن أبي عمر المقرئ المعروف بالزاهد الأندرابي ، مشهور ثقة زاهد عابد عالم بالقراءات ، له التصانيف الحسنة في علم القراءات ، أقام بنيسابور سنين رأيت سماعه في صحيح مسلم وغيره ، توفي سنة ٤٧٠هـ . =

## ويمكن تلخيص هذه الفوائد كالتالي :

- ١ - معرفة العدد تساعد على معرفة الناسخ والمنسوخ : واستدلّ على هذه الفائدة بما حدث في نزول سورة المزمل ، حيث نزل أولاً قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الْمُزْمِلُ ﴿٢﴾ قُرْآنٌ لَيْلٌ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣﴾﴾<sup>(١)</sup> ، ثم بعد سنة نزلت : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ ...﴾<sup>(٢)</sup> فنسخ بعض ما في الأولى بالثانية<sup>(٣)</sup> .  
واستدلّ أيضاً عليه بما هو معروف ومشهور عند بعض العلماء من أنّ آية القتال نسخت مائة وأربعة وعشرين آية<sup>(٤)</sup> ، ولهذا قال الهذليّ : " لو لم يُعرف العدد لما علم الناسخ والمنسوخ " <sup>(٥)</sup> .
- ٢ - علم العدد طريق لمعرفة الإعجاز في القرآن ، وذكر هنا أنه - الإعجاز - لا يقع بدون آية<sup>(٦)</sup> .
- ٣ - اعتباره لصحة الصلّاة : وهنا يذكر أقوال العلماء في تحديد الآيات المجزية ، هل هي ثلاث أم سبع ؟ .  
والملاحظ هنا : أنّ الهذليّ أطال البحث قليلاً في هذه المسألة الفقهية ، حتى إنّه حكى انعقاد الإجماع على أنّ الصلّاة لا تصحّ بنصف آية ، بل قال : ولا حكم لمن قال : تصحّ

=== انظر : المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور : ١١٨ .

(١) - سورة ( المزمل ) الآية : ١ ، ٢ .

(٢) - سورة ( المزمل ) الآية : ٢٠ .

(٣) - أخرج الحاكم بسنده عن سعد بن هشام قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : أخبريني عن قراءة رسول الله ﷺ قالت : ( لما أنزل عليه : ﴿يَتَأْتِيَ الْمُزْمِلُ ﴿٢﴾ قُرْآنٌ لَيْلٌ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣﴾﴾ قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزل الله عز وجل : ﴿... فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ ۚ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ ...﴾ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . المستدرک : ٥٤٨/٢ .

وانظر: التفسير الكبير للرازي : ١٥٢/٣٠ ، ونواسخ القرآن لابن الجوزي: ٢٤٧ ، ولباب النقول للسيوطي: ٢٢٣ ، وفتح القدير للشوكاني: ٣١٩/٥ ، وروح المعاني للألوسي: ١١١/٢٩ .

(٤) - وهي قوله تعالى : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ .

(٥) - الكامل : ق ٢٥/ب .

(٦) - انظر : الإتقان في علوم القرآن : ١٩٦/١ ، وأجد العلوم : ٥٠١/٢ .

الصَّلَاة من غير قراءة القرآن ، إذ خلافه لا يعدّ خلافاً ، فإنّهم اختلفوا في الآية القصيرة والطويلة بعد اختلافهم في أنّها لا تصحّ إلا بفاتحة الكتاب<sup>(١)</sup> .

ثم ذكر مسألة الجُنُب والحائض ، هل يقرآن آية أو أقل منها ؟ ، فقال : " حتى قيل يمنع للجنب والحائض أن يقول : ( الحمد لله ) و ( بسم الله ) ، وإن قيل : أنّهما آية ، يجب ألاّ يريدا القرآن بقوله ، ولكن لو قال هذا القدر لم يخرج " <sup>(٢)</sup> .

(١) — لا خلاف أن ما دون الآية غير معجز وكذلك الآية القصيرة ولهذا لم يجوز أبو يوسف ومحمد -رحمهما الله- الصلاة إلا بقراءة ثلاث آيات قصار أو آية طويلة كآية الدين؛ لأن المعجز السورة وأقصر السور ثلاث آيات يعني الكوثر ، وأبو حنيفة -رحمه الله- قال: الواجب بالنص قراءة ما تيسر من القرآن، وبالآية القصيرة يحصل ذلك، فيتأدى فرض القراءة، وإن كان يكره الاكتفاء بذلك، وقال الطبري: يقرأ المصلي بأمر القرآن في كل ركعة فإن لم يقرأ بها لم يجزه إلا مثلها من القرآن عدد آياتها وحروفها، قال ابن عبد البر: وهذا لا معنى له لأن التعيين لها والنص عليها قد خصها بهذا الحكم دون غيرها ومحال أن يجيء بالبدل منها من وجبت عليه فتركها وهو قادر عليها وإنما عليه أن يجيء بها ويعود إليها كسائر المفروضات المتعينات في العبادات.

انظر: أصول السرخسي: ٢٨٠/١ ، والمجموع للنووي: ٢٧٣/٣ ، ٣٤٣ ، والاستذكار : ٤٢٩/١ ، وحلية العلماء لأبي بكر الشاشي : ٨٥/٢ ، تح د. ياسين، ط ١ ، وتفسير القرطبي: ١١٨/١ ، والإتقان في علوم القرآن: ١٩٦/١ ، وأجد العلوم: ٥٠١/٢ .

(٢) — الكامل : ورقة : ٢٥/ب .

وللعلماء في مسألة الجُنُب والحائض هل يقرآن آية أو أقل منها ؟ ثلاثة أقوال : قيل يجوز لهذا ولهذا وهو مذهب أبي حنيفة ، والمشهور من مذهب الشافعي وأحمد ، وقيل : لا يجوز للجنب ، ويجوز للحائض ، إما مطلقاً أو إذا خافت النسيان وهو مذهب مالك وقول في مذهب أحمد ، ومذاهب العلماء في قراءة الجنب والحائض مذهب الشافعي أنه يحرم على الجنب والحائض قراءة القرآن قليلها وكثيرها حتى بعض آية ، وبهذا قال أكثر العلماء كذا حكاها الخطابي وغيره عن الأكثرين وحكاها أصحاب الشافعي عن عمر بن الخطاب وعلي وجابر رضي الله عنهم والحسن والزهري والنخعي وقتادة وأحمد وإسحاق ، وقال داود : يجوز للجنب والحائض قراءة كل القرآن ، وروى هذا عن ابن عباس وابن المسيب ، قاله القاضي أبو الطيب وابن الصباغ وغيرهما ، واختاره ابن المنذر ، وقال مالك : يقرأ الجنب الآيات اليسيرة للتعوذ ، وفي الحائض روايتان عنه : إحداهما : تقرأ ، والثانية : لا تقرأ ، وقال أبو حنيفة : يقرأ الجنب بعض آية ، ولا يقرأ آية ، وله رواية كمذهب الشافعي .

واحتج من جوز مطلقاً بحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم : ( كان يذكر الله تعالى على كل أحيانه ) رواه مسلم . قالوا : والقرآن ذكر ، ولأن الأصل عدم التحريم .

واحتج أصحاب الشافعي بحديث ابن عمر المذكور في الكتاب لكنه ضعيف كما سبق وعن عبد الله بن سلمة بكسر اللام عن علي رضي الله عنه قال : ( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فيقرأ القرآن ولم يكن يحجبه ، وربما قال : يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة ) ، رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم . قال الترمذي : حيث حسن صحيح ، وقال غيره من الحفاظ المحققين : هو حديث ضعيف ، ورواه الشافعي في سنن ==

كانت هذه أهم ما في المقدمة التي قدم بها الهذلي الحديث عن "علم العدد" ذكرها رداً على من ادعى عدم أهمية "العدد"، وأنه لا يعتبر علماً، وقد ختم المقدمة بقوله: "ذكرت هذا الفصل على الاختصار ليتجنب قول هذا المبطل" (١).

ثم شرع الهذلي في بيان العدد: آياته، واختلافه، فبدأ ببيان ما هي الأعداد المعتمدة والمتداولة بين العلماء والتي نقلت إلينا "العدد" عن النبي ﷺ، وعن صحابته رضي الله عنهم، وهي: العدد المدني الأول والثاني، والمكي، والشامي، والحمصي، والبصري، والكوفي.

====حرملة ثم قال: إن كان ثابتاً ففيه دلالة على تحريم القراءة على الجنب. قال البيهقي: ورواه الشافعي في كتاب جماع الطهور، وقال: وإن لم يكن أهل الحديث يثبتونه. قال البيهقي: وإنما توقف الشافعي في ثبوته لأن مداره على عبد الله بن سلمة، وكان قد كبر وأنكر من حديثه وعقله بعض النكرة، وإنما روى هذا الحديث بعدما كبر قاله: شعبة، ثم روى البيهقي عن الأئمة تحقيق ما قال، ثم قال البيهقي: وصح عن عمر رضي الله عنه أنه كره القراءة للجنب، ثم رواه بإسناده عنه. وروى عن علي: لا يقرأ الجنب القرآن ولا حرفاً واحداً. وروى البيهقي عن عبد الله بن مالك الغافقي أنه سمع النبي ﷺ يقول: ﴿إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ولا أصلي ولا أقرأ حتى أغتسل﴾ وإسناده أيضاً ضعيف.

واحتج أصحاب الشافعي أيضاً بقصة عبد الله بن رواحة رضي الله عنه المشهورة أن امرأته رأته يواقع جارية له فذهبت فأخذت سكيناً وجاءت تريد قتله فأنكر أنه واقع الجارية، وقال: أليس قد نهي رسول الله ﷺ الجنب أن يقرأ القرآن، قالت: بلى، فأنشدها الأبيات المشهورة، فتوهمتها قرآناً، فكفت عنه فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فضحك ولم ينكر عليه، والدلالة فيه من وجهين: أحدهما: أن النبي ﷺ لم ينكر عليه قوله حرم رسول الله ﷺ القرآن، والثاني: أن هذا كان مشهوراً عندهم يعرفه رجالهم ونسأؤهم، ولكن إسناد هذه القصة ضعيف ومنقطع، وأجاب أصحاب الشافعي عن احتجاج داود بحديث عائشة بأن المراد بالذكر غير القرآن، فإنه المفهوم عند الإطلاق، وأما المذاهب الباقية فقد سلموا تحريم القراءة في الجملة، ثم ادعوا تخصيصاً لا مستند له، فإن قالوا: جوزنا للحائض خوف النسيان، قيل يحصل المقصود بتفكيرها بقلبيها والله أعلم.

انظر: تفسير القرطبي: ٢٠٩/٥، والمجموع: ١٧٩/٢، ١٨٤، والاستذكار لابن عبد البر: ٤٧٣/٢، وبدائع الصنائع للكاساني: ١١٢/١، وشرح فتح القدير للسيواسي: ١٦٨/١، وشرح العمدة لابن تيمية: ٣٨٧/١، كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه: ٤٥٩/٢١، ٤٦٠، والبحر الرائق لزين الدين الحنفي: ٣٣١/١، والأوسط لأبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري: ٩٦/٢، وسنن الدارمي: ٢٥٢/١، وسنن الترمذي: ٢٣٦/١، وتحفة الأحوذى للمباركفوري: ٣٤٦/١.

(١) — الكامل: ورقة: ٢٦/أ.

## وهنا ملحوظات مهمة جداً وهي :

**الأولى :** أن الهذليّ - رحمه الله - يروي "علم العدد" بالأسانيد المتصلة منه إلى أصحابها ، وهذا يعني أن "العدد" علم مروّيّ عنده ، وليس وجادة من الكتب كما هو في الكتب التي جاءت بعده ، وهذا لم أجده إلاّ عند الإمام الدّانيّ - رحمه الله - في كتابه "البيان في عدّ آي القرآن" <sup>(١)</sup> ، والمعدّل حيث روى العدّ أيضاً مسنداً <sup>(٢)</sup> .

وبمقارنة بين الأسانيد في الكتب الثلاثة ، اتضح أن لكل واحدٍ من الأئمة أسانيدته الخاصة ، وإن كانت غالباً ما تتفق عند المسند الأخير وهو الصحابي أو التابعي ، لكن تميّز الهذليّ عن الدّانيّ والمعدّل أن بعض هذه الأعداد مرفوعة عنده إلى النبي ﷺ بينما هي موقوفة عندهما ، وهذا ممّا يزيد في أهمية كتاب "الكامل" . والله أعلم

**مثال ذلك :** اتفق الدّانيّ والهذليّ في عدد أهل المدينة أنه عن ابن عباس عن أبي رضي الله عنهما ، لكن زاد الهذليّ على الدّانيّ برفعه حيث قال : عن أبيّ عن رسول الله ﷺ <sup>(٣)</sup> .

**العدد البصريّ :** ذكر الدّانيّ أنه موقوف على عاصم الجحدريّ <sup>(٤)</sup> ، بينما نرى الهذليّ يرويه مسنداً إلى سيدنا عمر رضي الله عنه ، قال : ... عن عاصم الجحدريّ عن أبي العالية عن عمر رضي الله عنه <sup>(٥)</sup> .

**الثانية :** إن الهذليّ صرّح بأن له في العدد طرقاً أخرى غير التي ذكرها ، حيث قال بعد أن ذكر أسانيدته في العدد : "ولنا في "العدد" طرق ، اختصرنا <sup>(٦)</sup> على ما ذكر ؛ خوف التطويل" <sup>(٧)</sup> .

**الثالثة :** روى الهذليّ "علم العدد" مسنداً عن شيخين من شيوخه ، وهما :

- 
- (١) — مطبوع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، طبع مركز المخطوطات والتراث بالكويت، ط ١٤١٤هـ .  
(٢) — في كتابه الجامع للأداء "روضة الحفاظ بتهذيب الألفاظ" ورقة : ٧٣/ب، باب ذكر من ينسب إليه العدد .  
(٣) — انظر : الكامل : ق ٢٦/أ ، والبيان في عدّ آي القرآن للدّاني : ٧١ .  
(٤) — تقدم في الفصل الأول مبحث القراء وأصحاب الاختيارات في "الكامل" : ١٥٤ .  
(٥) — انظر : الكامل : ورقة : ٢٦/ب ، والبيان في عدّ آي القرآن : ٧٢ .  
(٦) — كذا في المخطوط بالخاء ، ولعلها "اقتصرنا" بالقاف بدلالة التعدي بحرف الجر "على" والله أعلم .  
(٧) — الكامل : ورقة : ٢٦/ب .

١ - أبو عبد الله محمد بن موسى بن الحسن <sup>(١)</sup> الشيرازي القاضي <sup>(٢)</sup> ، حيث روى عنه العدد المدني الأول والثاني والعدد المكي والشامي .

قال الهذلي بعد أن بين العدد المدني الأول والأخير :

" حدثنا بالعدد أبو عبد الله محمد بن موسى بن الحسن الشيرازي القاضي <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا الحسن بن أحمد الأهوازي <sup>(٤)</sup> ... " <sup>(٥)</sup> .

وقال في العدد المكي والشامي : " حدثنا به الشيرازي عن الأهوازي ... " .

٢ - أبو محمد عبد الله بن محمد الذارع <sup>(٦)</sup> حيث روى عنه العدد البصري والكوفي . قال الهذلي : " أما عدد أهل البصرة فحدثنا به أبو محمد عبد الله بن محمد الذارع عن محمد بن جعفر التميمي ... " .

وقال : " فأما عدد أهل الكوفة فحدثنا به الطبراني عن الحسن ابن أبي عمر النقاش الأصغر <sup>(٧)</sup> عن إدريس بن عبد الكريم عن خلف عن الكسائي عن زائدة <sup>(٨)</sup> عن الأعمش عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن علي عليه السلام <sup>(٩)</sup> " والله أعلم .

### منهج الهذلي في عرض عدد الآي :

بعد أن انتهى من المقدمة التي ذكر فيها ما سبق بيانه ، بدأ بعرض " رؤوس الآي " المختلف فيها بين العلماء ، مبتدئاً بالفاتحة ثم البقرة ... وهكذا إلى آخر القرآن حسب ترتيب السور في المصحف الشريف ، وقد بين هو نفسه المنهج الذي سيسير عليه ، فقال - رحمه الله - :

" ونبين الاختلاف في كل سورة - إن شاء الله عز وجل - ، والعدد ليس يجيء على

(١) - كذا سماه الهذلي ، وفي غاية النهاية : ١٧٨/٢ ترجمة : ٣١٥٣ : محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى .

(٢) - تقدمت ترجمته في شيوخه : ١٠٢ .

(٣) - هكذا في "الكامل" وهو محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى الشيرازي تقدم في شيوخ الهذلي : ١٠٢ .

(٤) - هكذا في "الكامل" وهو أبو علي الحسن بن علي الأهوازي تقدم في شيوخ الهذلي : ٩٦ .

(٥) - الكامل : ورقة : ٢٦/أ .

(٦) - تقدمت ترجمته في شيوخه : ٩٨ ، ١١٣ .

(٧) - هو الحسن بن محمد بن عبد الله ابن أبي عمر وقيل ابن أبي مرة النقاش . انظر : غاية النهاية : ٢٣١/١ .

(٨) - ابن قدامة أبو الصلت التقفي ، روى عن الأعمش ، عرض عليه الكسائي . انظر : غاية النهاية : ٢٨٨/١ .

(٩) - الكامل : ورقة : ٢٦/ب .



قياس واحد ، لكن نذكره على حسب ما ذكره ، ونذكر الأوطان ، والمكي والمدني ، وما نزل مرتين ، ما نزل بالمدينة وحكمه بمكة ، وما نزل بمكة وحكمه بالمدينة ، على ترتيب مصحف عثمان رضي الله عنه " (١) .

الحقيقة أن الهذلي - رحمه الله - لم يقتصر على ذكر المدني والمكي وما تعدد نزوله ، بل إنه استطرده أحياناً في مسائل لا علاقة لها - حسب علمي - بعلم العدد ، وذلك كأسباب النزول<sup>(٢)</sup> والحضري والسفري والليبي والنهاري<sup>(٣)</sup> ، وهذه أمثلة على ذلك :

١ - قال الهذلي : فاتحة الكتاب : مكية في قول عطاء<sup>(٤)</sup> وابن عباس ، وقال مجاهد<sup>(٥)</sup> والحسن<sup>(٦)</sup> مدنية ، وقال قتادة<sup>(٧)</sup> : نزلت مرتين : مرة بمكة ، ومرة بالمدينة ، ثم ذكر سبب نزولها ... (٨) .

٢ - قال الهذلي : الأنعام مكية إلا قوله تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ... ﴾<sup>(٩)</sup> إلى آخر ثلاث آيات نزلت بالمدينة ، ثم ذكر أقوالاً أخرى في المسألة ، وأعقبها بذكر سبب النزول<sup>(١٠)</sup> .

٣ - قال الهذلي : " الحج " اختلف العلماء فيها : فقال قتادة : من أولها إلى قوله : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾<sup>(١١)</sup> مدني ، والباقي مكي .

(١) - الكامل : ورقة : ٢٦/ب .

(٢) - هو ما نزلت الآية أو الآيات بسببه متضمنة له أو مجيبة عنه أو مبينة حكمه أيام وقوعه . انظر : المدخل لدراسة القرآن لأبي شهبه : ١٢٢ ، ومباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح : ١٣٢ دار العلم للملايين .

(٣) - انظر : الاتقان في علوم القرآن للسيوطي : ٥٨ ، ٥١/١ .

(٤) - ابن أبي رباح أبو محمد القرشي أحد الأعلام ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن . غاية النهاية : ٥١٣/١ .

(٥) - ابن جبر بن الحجاج تقدم : ١٤٧ .

(٦) - البصري تقدم : ١٥٤ .

(٧) - ابن دعامة السدوسي المفسر تقدم : ١٥٥ .

(٨) - انظر : الكامل : ورقة : ٢٦/ب .

(٩) - سورة ( الأنعام ) الآية : ١٥١ .

(١٠) - انظر : الكامل : ورقة : ٢٨/ب .

(١١) - سورة ( الحج ) الآية : ٥٨ .

وقال الضحاك<sup>(١)</sup> : فيها سفري ، وهو قوله : ﴿ هَذَا خِصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَيْبٍ ﴾<sup>(٢)</sup> نزلت في ثلاث مؤمنين، وثلاثة كفار، فالمؤمنون حمزة بن عبد المطلب<sup>(٣)</sup>، وعبيدة بن الحارث<sup>(٤)</sup>، وعلي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين، دعاهم للإبراز<sup>(٥)</sup> شيبية<sup>(٦)</sup>، وعتبة<sup>(٧)</sup> ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة<sup>(٨)</sup> يوم بدر، وكان ذلك في السفر، والباقي حضري، وقال<sup>(٩)</sup>: فيها<sup>(١٠)</sup> لَيْلِي وهو قوله: ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم ﴾<sup>(١١)</sup> إلى قوله:

- (١) — الضحاك بن مزاحم ، أبو القاسم الهذليّ، أصله من الكوفة، ثم أقام ببلخ، وكان عالماً بالتفسير، لقي سعيد بن جبير، فأخذ عنه ولم ير ابن عباس، وكان يُعلّم ولا يأخذ أجراً، توفي سنة واحد أو اثنتين ومائة .  
انظر : المنتظم : ١٠٠/٧ .
- (٢) — سورة ( الحج ) الآية : ١٩ .
- (٣) — ابن هاشم بن عبد مناف ، أبو يعلي وأبو عمارة ، الهاشمي ، عمّ النبي ﷺ ، وأخوه من الرضاعة ، أسد الإسلام ، ويقال : أسد الله ، وأسد رسوله ، أسلم في السنة الثانية من البعثة ، أو سادستها ، وعز النبي ﷺ بإسلامه .  
انظر : المنتظم : ١٧٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧١/١ ، والإصابة : ١٢١/٢ .
- (٤) — ابن عبد المطلب بن عبد مناف أبو الحارث القرشي المطلي ، أحد من هاجر إلى المدينة قبل رسول الله ﷺ ، حمل على شيبية بن ربيعة يوم بدر فطعن كل منهما صاحبه فقتل عبيدة شيبية ، فحمل عبيدة إلى رسول الله ﷺ وعاش حتى رحل رسول الله ﷺ من بدر إلى المدينة، فلما بلغ رسول الله ﷺ الصفراء توفي عبيدة بها وهو ابن ثلاث وستين سنة .  
انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥٠/٣ ، والمنتظم ١٤٠/٣ .
- (٥) — كلمة غير واضحة تماماً ، كأنها للإبراز والمراد " المبارزة " والله أعلم .
- (٦) — أخو عتبة الآتي ابن ربيعة ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي ، بارزه أسد الله حمزة بن عبد المطلب ﷺ يوم بدر فقتله . انظر : سمط النجوم العوالي لعبد الملك بن حسين الشافعي : ٥٧/٢ ، تحقيق عادل أحمد وزميله علي محمد ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٩هـ .
- (٧) — أخو شيبية بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي ، بارزه عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ﷺ فاختلفا بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه فأجهز على عتبة علي وحمزة رضي الله عنهما فقتلاه يوم بدر .  
انظر : سمط النجوم العوالي : ٥٧/٢ .
- (٨) — ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي ، بارزه علي بن أبي طالب ﷺ فقتله يوم بدر .  
انظر : سمط النجوم العوالي : ٥٧/٢ .
- (٩) — أي الضحاك .
- (١٠) — في المخطوط : فيهما ، بالثنية وهو تحريف .
- (١١) — سورة ( الحج ) الآية : ٣٦ .

﴿لَقَوَىٰ عَزِيزٌ﴾<sup>(١)</sup> نزل ليلة المزدلفة ، فصار فيها لَيْلِيَّ وَنَهَارِيَّ، وسفريَّ وحضريَّ، ومكِّيَّ ومدنيَّ<sup>(٢)</sup> .

هذا ما كان من منهج الهذلي في العدد ، وأمّا ما يتعلق بمسألة تحزيب القرآن وتجزئته إلى أنصاف وأرباع وأخماس وأعشار فلم أجد الإمام تعرّض لهذه المسألة وإنما أشار إليها في آخر كتاب العدد إشارة سريعة وتحاش التفصيل فيها لثلا يطول الكتاب .

وهذا ما صرّح به في آخر (كتاب العدد) بقوله : " تم كتاب العدد على الاختصار من غير ربوع ولا أخماس لثلا يطول " <sup>(٣)</sup> .

وقوله - رحمه الله - " ربوع ولا أخماس " يشير به إلى صنيع السلف في تجزئتهم القرآن الكريم ، ومن هذه التجزئة تقسيمهم القرآن إلى أرباع وأخماس .  
والمراد بالأرباع : من أول القرآن حتى خاتمة سورة ( الأنعام ) .  
وأما الأخماس فهي من أوله حتى خاتمة سورة ( المائدة ) <sup>(٤)</sup> .

(١) - سورة ( الحج ) الآية : ٤٠ .

(٢) - انظر : الكامل : ورقة : ٢٩/ب .

(٣) - الكامل : ق ٣٣/ب .

(٤) - انظر : المصاحف للسجستاني : ٤٣٨/١ ، وجمال القراء للسخاوي : ١٢٦/١ - ١٢٧ .

## المبحث السادس :

### منهج الإمام الهذلي في إيراد الأسانيد والتثبت منها :

#### تمهيد :

يحسن بنا وقبل الولوج في بيان منهج مؤلف "الكامل" في إيراد الأسانيد والتثبت منها، أن نَعْرِفَ أن العلم بقراءة القرآن ، وأدائه بالإسناد، من أشرف العلوم، وأفضلها، وأحقها بالاعتناء لمحصلها، لأنه -أي القرآن- أول أدلة علوم الإسلام ومادة علوم الأصول والأحكام، ولذلك لم يزل قدر حفاظه عظيماً، وخطرهم عند علماء الأمة جسيماً.

ولعلوم القرآن أصول أحكام وضوابط وأقسام، يحتاج طالبه إلى معرفتها، وتحقيق معني حقيقتها، وبقدر ما يحصل منها، تعلقو درجته، وبقدر ما يفوته، تنحط عن غايته رتبته، ومدار هذه الأمور على المتون والأسانيد وكيفية التحمل والأداء وأسماء الرجال وما يتصل بجميع ذلك<sup>(١)</sup> . فنبداً بمعرفة معنى الإسناد، ثم أبين فضله وأهميته ومكانته .

**فأولاً : الإسناد في اللغة :** مأخوذ من السَّند ، وهو ما ارتفع وعلا من سفح الجبل أو الوادي<sup>(٢)</sup> ، وهذا المعنى تحقق فيه، فالمسند رفع المتن إلى قائله<sup>(٣)</sup> .

أو من قولهم : فلان سند أي معتمد<sup>(٤)</sup> ، وهذا المعنى أيضاً يتحقق ؛ لأن الإخبار عن طريق المتن سنداً ؛ لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه<sup>(٥)</sup> .

قال الطيبي<sup>(٦)</sup> : " وهما متقاربان في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليهما " <sup>(٧)</sup> .

(١) \_ انظر: المنهل الروي : ٢٩ .

(٢) \_ انظر: القاموس المحيط: فصل السين (سند) ٣٧٠/١ ، والنهية في غريب الأثر: باب السين مع النون ٤٠٨/٢ .

(٣) \_ انظر : المنهل الروي : ٣٠ ، وقواعد التحديث : ٢٠٢ .

(٤) \_ انظر : القاموس المحيط : فصل السين (سند) ٣٧٠/١ ، ولسان العرب : مادة (سند) .

(٥) \_ انظر : المنهل الروي : ٣٠ ، وقواعد التحديث : ٢٠٢ .

(٦) \_ هو الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي شرف الدين الإمام المشهور ، صاحب شرح المشكاة وحاشية الكشاف وغيرهما ، توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة . انظر : الدرر الكامنة : ١٨٥/٢ ، وطبقات المفسرين للداودي : ٢٧٧ ، وشذرات الذهب : ١٣٧/٦ ، والبدر الطالع : ٢٢٩/١ .

(٧) \_ انظر : قواعد التحديث : ٢٠٢ .

وقال ابن جماعة <sup>(١)</sup> : " المحدثون يستعملون السُّنَدَ والإِسْنَادَ لشيء واحد " <sup>(٢)</sup> .

وفي اصطلاح علماء الحديث والقراءات :

سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن <sup>(٣)</sup> .

أو الطرق الموصلة إلى القرآن ، بالنقل المتواتر ، إلى رسول الله ﷺ <sup>(٤)</sup> .

ثانيا : فضل الإسناد وأهميته ومكانته عند القراء :

امتازت الأمة الإسلامية باستعمال الإسناد في القراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف وبه يعرف الصحيح والضعيف والموضوع والمكذوب الخ ، وليس لأمة من الأمم كلها ، قديمهم وحديثهم إسناد ، إنما هي صحائف في أيديهم ، وقد خلطوها بأخبارهم . والأصل في علم الإسناد الكتاب والسنة والإجماع .

قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وقال ﷺ : ﴿ إن العلماء هم ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر ﴾ <sup>(٦)</sup> .

(١) \_ هو أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بدر الدين ، ولد سنة : ٦٣٩هـ ، تتلمذ على ابن مالك أمام النحاة ، وبابن دقيق العيد وابن البخاري ، ولي الإمامة والخطابة بالأقصى وقضاء القدس ، توفي سنة ٧٣٣هـ . انظر : ذيل تذكرة الحفاظ : ١٠٧ ، ومرآة الجنان لليافعي : ٤/٢٨٧ ، والأنس الجليل : ٢/١٣٦ ، وشذرات الذهب : ١٠٥/٦ .

(٢) \_ انظر : المنهل الروي : ٣٠ ، وقواعد التحديث : ٢٠٢ .

(٣) \_ انظر : من أطيب المنح في علم المصطلح : ٧ ، وأصول التخريج ودراسة الأسانيد : ١٥٧ .

(٤) \_ انظر : لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني : ١/١٧٣ ، وغيث النفع في القراءات السبع : ٨ .

(٥) \_ سورة فاطر ، الآية : ٣٢ .

(٦) \_ أخرجه أبو داود في سننه : ٣/٣١٧ ، والترمذي : ٥/٤٨ ، وابن ماجه : ١/٨١ ، والدارمي : ١/١١٠ ، وابن حبان في صحيحه : ١/٢٨٩ ، والهيثمي في موارد الظمان : ٤٩ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٢/٢٦٢ ، وفي المدخل إلى السنن الكبرى : ٢٥٠ ، والعجلوني في كشف الخفاء : ٢/٨٣ ، والزيلي في تخريج الأحاديث : ٣/٧ ، والقنوجي في الحطة في ذكر الصحاح الستة : ١٤ .

وقال عليه السلام: ﴿تسمعون ويسمع منكم ويسمع من سمع منكم﴾<sup>(١)</sup> .  
قال الإمام الشافعي<sup>(٢)</sup>: " مثل من يطلب الحديث بلا إسناد ، كمثل حاطب ليل ،  
يحمل حزمة الخطب فيها أفعى تلدغه وهو لا يدري " <sup>(٣)</sup> .  
وقال الحاكم<sup>(٤)</sup>: " فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كان بترًا " <sup>(٥)</sup> .  
وقال ابن حزم<sup>(٦)</sup>: " نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي مع الاتصال خص الله به  
المسلمين دون سائر الملل " <sup>(٧)</sup> .  
وقال أبو علي الجبائي<sup>(٨)</sup>: " خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها:  
الإسناد والأنساب والإعراب " <sup>(٩)</sup> .  
ومن أدلة ذلك ما روي عن مطر الوراق<sup>(١٠)</sup> في قوله تعالى:

- (١) \_ أخرج أحمد في مسنده : ٣٢١/١ ، وأبو داود في سننه : ٣٢١/٣ ، وابن حبان في صحيحه : ٢٦٣/١ ،  
والحاكم في المستدرک : ١٧٤/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٥٠/١٠ ، والطبراني في الكبير : ٧١/٢ .  
(٢) \_ هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلي القرشي أبو عبد الله الشافعي المكي نزيل مصر  
رأس الطبقة التاسعة وهو أحمد أئمة المذاهب الأربع ، توفي سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة .  
انظر : الثقات : ٣٠/٩ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٦١/١ ، وتقريب التهذيب : ٤٦٧/١ .  
(٣) \_ انظر : الحطة في ذكر الصحاح الستة : ٤٢ .  
(٤) \_ هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه المعروف بابن البيع ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ،  
روى عن أبيه وأبي العباس الأصم محمد بن يعقوب وأبي حامد بن حسنويه المقرئ وغيرهم ، توفي سنة خمس  
وأربعمائة . انظر : تاريخ بغداد : ٤٧٣/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ١٠٣٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦٢/١٧ .  
(٥) \_ انظر : معرفة علوم الحديث : ٦/١ .  
(٦) \_ هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي الأصل ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، سمع من يحيى  
ابن سعيد ويونس بن عبد الله وأبي عمرو أحمد بن محمد الظلمنكي وغيرهم ، توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة .  
انظر : بغية الملتبس : ٣٦٤ ، والبداية والنهاية : ٩١/١٢ ، ووفيات الأعيان : ٣٢٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨٤/١٨ .  
(٧) \_ انظر : تدريب الراوي : ١٥٩/٢ ، وقواعد التحديث : ٢٠١ .  
(٨) \_ هو الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الحجة الناقد ، ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، حدث  
عن حاكم بن محمد الجذامي وأبي عمر بن عبد البر وأبي الوليد الباجي ، توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة . انظر :  
وفيات الأعيان : ١٨٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤٨/١٩ ، والنجوم الزاهرة : ١٩٢/٥ .  
(٩) \_ انظر : تدريب الراوي : ١٥٩/٢ ، وقواعد التحديث : ٢٠١ .  
(١٠) \_ هو مطر بن طهمان الوراق ، مولى علباء بن أحم السلمي ، كنيته أبو رجاء ، الخراساني نزيل البصرة ،  
كان رديء الحفظ على صلاح فيه ، وكان يكتب المصاحف ، توفي سنة خمس وعشرين ومائة وقيل تسع وعشرين .  
انظر : مشاهير علماء الأمصار : ٩٥ ، ومولد العلماء ووفياتهم : ٣٠٥/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٢/٥ .

﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾<sup>(١)</sup> قال : "إِسْنَادُ الْحَدِيثِ"<sup>(٢)</sup> .

وقال عبد الله بن المبارك<sup>(٣)</sup> : "الإسناد من الدين ، لو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء"<sup>(٤)</sup> .

وقال سفيان بن عيينة<sup>(٥)</sup> : "حدث الزهري<sup>(٦)</sup> يوماً بحديث فقلت : هاته بلا إسناد ، فقال الزهري : أترقى السطح بلا سلم"<sup>(٧)</sup> .

وقال سفيان الثوري<sup>(٨)</sup> : "الإسناد سلاح المؤمن ، فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل"<sup>(٩)</sup> .

وقال أحمد بن حنبل<sup>(١٠)</sup> : "طلب الإسناد العالي سنة عمّن سلف<sup>(١١)</sup> لأن أصحاب

(١) \_ سورة الأحقاف ، الآية : ٤ .

(٢) \_ انظر : شرف أصحاب الحديث ٣٩ ، والتدوين في أخبار قزوين : ١٢٩/٤ .

(٣) \_ أبو عبد الرحمن المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، سمع هشام بن عروة وسليمان الأعمش وحميد الطويل ويحيى بن سعيد الأنصاري ومعمّر بن راشد ومالك بن أنس وغيرهم ، توفي سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون سنة . انظر : تاريخ بغداد : ١٥٢/١٠ ، وتقريب التهذيب : ٣٢٠/١ .

(٤) \_ انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : ١٥/١ .

(٥) \_ هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي مولاهم أبو محمد الأعور الكوفي أحد أئمة الإسلام عن عمرو بن دينار والزهري وزيد بن أسلم وصفوان بن سليم وغيرهم ، وعنه شعبة وابن المبارك من أقرانه وأحمد وإسحاق وابن معين وابن المديني وغيرهم توفي سنة ثمان وتسعين ومائة . انظر : تذكرة الحفاظ : ٢٦٢/١ ، وتهذيب التهذيب : ١٠٤/٤ ، وخلاصة تهذيب التهذيب الكمال : ١٤٥/١ .

(٦) \_ هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبّيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني أحد الأعلام ، سمع من سهل بن سعد وأنس بن مالك وخلق ، قال ابن المديني : له نحو ألفي حديث ، وروى عنه جماعة من الأئمة منهم مالك بن أنس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وغيرهم ، توفي سنة أربع وعشرين ومائة .

انظر : العبر في خبر من غير : ١٥٨/١ ، والمنتظم : ٢٣١/٧ ، ومرآة الجنان : ٢٦٠/١ .

(٧) \_ انظر : شعب الأيمان : ٢٩/١ ، وجامع التحصيل : ٥٨ .

(٨) \_ هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع أبو عبد الله الثوري ، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ ، ولد سنة سبع وتسعين للهجرة ، روى عن أبيه وأبي إسحاق الشيباني وسليمان التيمي وغيرهم ، توفي سنة إحدى وستين ومائة . انظر : تهذيب الكمال : ١٥٤/١١ ، والطبقات الكبرى : ٣٧١/٦ ، ومشاهير علماء الأمصار : ١٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢٩/٧ ، والكامل في التاريخ : ٢٤١/٥ .

(٩) \_ انظر : شرف أصحاب الحديث : ٤١ ، والتمهيد في معرفة التجويد : ٢٦٩ ، وأدب الإملاء والاستملاء : ٨ .

(١٠) \_ تقدم التعريف به في مبحث القراء الذين أورد اختيارهم الهذلي في الفصل الأول : ١٦٣ .

(١١) \_ انظر : المنهل الروي : ٦٩ .

عبد الله كانوا يرحلون من الكوفة إلى المدينة فيتعلمون من عمر ويسمعون منه <sup>(١)</sup> .  
وقال أيضا : طلب علو الإسناد من الدين <sup>(٢)</sup> .  
وقال محمد بن أسلم الطوسي <sup>(٣)</sup> : " قرب الإسناد قرب أو قال : قرب إلى الله عز وجل " <sup>(٤)</sup> .  
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية <sup>(٥)</sup> : " الإسناد من خصائص هذه الأمة ، وهو من خصائص الإسلام ، ثم هو في الإسلام من خصائص أهل السنة " <sup>(٦)</sup> .  
وقال الإمام ابن الجزري في "النشر" بعد ذكره لأسانيد القراءات وطرقها، قال : " وإنما ذكرت هذه الطرق وإن كنت خرجت عن مقصود الكتاب ليعلم مقدار علو الإسناد وأنه كما قال يحيى بن معين <sup>(٧)</sup> - رحمه الله - : الإسناد العالي قربة إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ ، وروينا عنه أنه قيل له في مرض موته : ما تشتهي؟ فقال : بيت خال وإسناد عال <sup>(٨)</sup> .  
ثم قال ابن الجزري أيضا : ولهذا قال العلماء : إن الإسناد خصيصة لهذا الأمة وسنة بالغة من السنن المؤكدة ، وطلب العلو فيه سنة مرغوب فيها ، ولهذا لم يكن لأمة من الأمم أن تسند عن نبيها إسناداً متصلاً غير هذه الأمة " <sup>(٩)</sup> .

(١) \_ انظر : قواعد التحديث : ٢٠٢ .

(٢) \_ انظر : الرحلة في طلب الحديث : ٨٩ ، والأربعون العشارية : ١٢٤ .

(٣) \_ هو محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد أبو الحسن الكندي مولاهم الطوسي شيخ المشرق ، سمع عبدان بن عثمان وسعيد بن منصور والحميدي وقبيصة ويزيد بن هارون وغيرهم ، كان من الصالحين ، توفي في محرم سنة اثنتين وأربعين ومائتين . انظر : المنتظم : ٣٠٢/١١ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٣٨ .

(٤) \_ انظر : فتح المغيث : ٦/٣ ، وتدريب الراوي : ١٦٠/٢ .

(٥) \_ هو شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني الحنبلي بل الاجتهاد المطلق ولد بجران يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة ، سمع من ابن عبد الدايم وابن أبي اليسر والجد بن عساكر ويحيى بن الصيرفي وغيرهم ، توفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

انظر : مرآة الجنان : ٢٧٧/٤ ، وشذرات الذهب : ٨٠/٦ .

(٦) \_ انظر : منهاج السنة النبوية : ٣٧/٧ .

(٧) \_ هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن أبو زكريا المري ، سمع عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وغندرا ومعاذ بن معاذ ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم ، روى عنه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهم ، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

انظر : الفهرست لابن النديم : ٣٢٢ ، وتاريخ بغداد : ١٧٧/١٤ ، ووفيات الأعيان : ١٣٩/٦ .

(٨) \_ انظر : فتح المغيث : ٩/٣ .

(٩) \_ انظر : النشر في القراءات العشر : ١٩٧/١ - ١٩٨ .



فلذا كان طلب الإسناد في القرآن الكريم أو الحديث من أهم المهمات ، وأسنى القربات ، والعمل به مشهور بين السلف الصالح أئمة القراءات والحديث .  
وهذا ما دعى الإمام الهذلي إلى كثرة الرحلات العلمية إلى المراكز الإسلامية العلمية العالمية آنذاك والبحث عن الشيوخ والأئمة الكبار أصحاب الأسانيد العالية والتلقي عنهم القرآن الكريم والحديث الشريف بالرواية والإجازة ( العرض والسماع ) كما سيتبين ذلك عند دراسة منهجه في إيراد الأسانيد والتثبت منها.  
هذا ويعتبر الإمام الهذلي - رحمه الله تعالى - أحد علماء القراءات المعدودين الموصوفين بكثرة الرحلات العلمية في القراءات كما تقدم في مبحث رحلاته من الباب الأول<sup>(١)</sup> .

قال الذهبي عنه : ارتحل من بلده إلى إفريقية ، إلى مصر ، إلى الحجاز ، إلى الشام ، إلى العراق ، إلى أصبهان ، إلى خراسان ، إلى ما وراء النهر ، إلى إقليم الترك<sup>(٢)</sup> .

وقال عنه ابن الجزري : طاف البلاد في طلب القراءات ، فلا أعلم أحدا في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته<sup>(٣)</sup> .

بل قال هو عن نفسه فيما نقله عنه ابن الجزري - رحمه الله - : فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخا ، من آخر المغرب إلى باب فرغانة ، يمينا وشمالا، وجبالا وبحرا<sup>(٤)</sup> .

وما كانت هذه الرحلات إلا لأهل العلم ، وملاقة الشيوخ ، وطلب الإسناد العالي ، كما صرح بذلك الهذلي نفسه في قوله : ولو علمت أحدا تقدّم عليّ في هذه الطبقة من جميع بلاد الإسلام لقصدته<sup>(٥)</sup> .  
وكان من نتاج هذه الرحلات الكثيرة كثرة الشيوخ الذين لقيهم ، وأخذ عنهم ،

(١) \_ انظر : ص ٧٨ .

(٢) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٦/٢ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

(٥) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

والذين بلغوا كما في نص عبارته السابقة "٣٦٥ شيخاً" ، وهو عدد لا يستهان به ، ولا ينقص من مكانته جهالة بعضهم ، وإنما ليستدل به على همة هذا الرجل في طلب العلم .

قال الذهبي - رحمه الله - : وإنما ذكرت شيوخه ، وإن كان أكثرهم مجهولين ، ليعلم كيف كانت همة الفضلاء في طلب العلم<sup>(١)</sup> .

هذا ومناسبة التمهيد للحديث عن منهج الهذلي في أسانيده أردت أن أبين هنا وللأمانة العلمية ، أن العلماء وأعني : أبا العلاء الهمداني ، والذهبي ، وابن الجزري - رحمهم الله - قد وقفوا موقف النقد والاعتراض على بعض هذه الأسانيد ، والتي وقع فيها الوهم :

فأمّا الهمداني<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - فقد وضع "حواشي" على الأوهام الإسنادية في "الكامل" و صوّب أكثرها ، وسكت عن كثير<sup>(٣)</sup> .

وأمّا الذهبي - رحمه الله - فاكتفى بالإشارة إلى وجود الأغلط فيها ، حيث قال : وله أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات ، وقد حشد في كتابه أشياء منكورة لا تحلّ القراءة بها ولا يصحّ لها إسناد إما لجهالة الناقل أو ضعفه<sup>(٤)</sup> .

وأمّا ابن الجزري - رحمه الله - فقد بيّن بعض ما سكت عنه أبو العلاء الهمداني ، وزاد عليه أشياء أخرى ، بثها في ثنايا كتابيه الجليلين "التّشر في القراءات العشرة" ، و "غاية النهاية" ، وقد عقدت في هذه الرّسالة من هذا الباب الفصل الثالث للحديث بتوسع عن ذلك فليُنظر هناك .

وهنا سؤال وهو : ما سبب هذه الأغاليط والأوهام ؟

فالجواب : بيّن الإمام ابن الجزري علّة ذلك بقوله : وقد وقع له - للهذليّ - أوهام في أسانيده ، وهو معذور في ذلك ؛ لأنه ذكر ما لم يذكر غيره ، قال : وأكثر القراء لا علم

(١) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٩/٢ .

(٢) \_ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار الأستاذ شيخ همدان وإمام العراقيين ، مؤلف الغاية في القراءات العشر وغيره ، أحد حفاظ العصر ثقة دين خير كبير القدر ، توفي سنة تسع وستين وخمسمائة .

انظر : معرفة القراء : ١٠٣٩/٣ ، وغاية النهاية : ٢٠٤/١ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ - ٤٠١ .

(٤) \_ انظر : معرفة القراء : ٨١٩/٢ - ٨٢٠ .

لهم بالأسانيد ، فمن ثمَّ حصل الوهم<sup>(١)</sup> .  
هذه مقدمة ونبذة مختصرة عن مكانة أسانيد الهذليّ - رحمه الله - عموماً ،  
وأما خصوصاً في كتابه "الكامل" فقد عقد باباً خاصاً كبيراً جداً وسمّاه " كتاب  
الأسانيد " <sup>(٢)</sup> .

---

(١) \_ انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٣٨/ب - ٨١/ب .

## منهج الإمام الهذلي في إيراد الأسانيد والتثبت منها :

وسأبدأ بذكر منهجه العام في هذا الكتاب ، ثم أتبعه التفصيل فيه ، سائلاً الله العون

والتوفيق :

أولاً : منهج الهذلي العام :

فمن منهجه العام :

١ - التقسيم الذي اتبعه - رحمه الله - ، حيث جمع " أسانيد " أهل كل مصر من الأمصار في موضع واحد ، فقدّم قراء أهل المدينة ، ثم قراء مكة ، ثم الشام ، ثم البصرة ... هكذا ، وكأنه اختار أسلوب النسبة إلى "البلد" عن المنهج المتبع في كتب القراءات الأخرى كـ "النشر" وغيره من تقسيم القراء إلى السبعة أولاً ، ثم الثلاثة المتممين للعشرة ، ثم من بعدهم كالأربعة الشواذ وغيرهم .

٢ - أنه أحياناً لا يبيّن نوع القراءة ، ولا الشيوخ الذين قرأ عليهم :

وهذا كما في طريق ابن أبي أمية عن الخياط ، وهي خمسة طرق .

قال الهذلي : " طريق ابن أبي أمية عن الخياط :

قال أبو الحسن <sup>(١)</sup> : وقرأت على الشذائي <sup>(٢)</sup> على ابن شنبوذ <sup>(٣)</sup> ، وعلى أبي عبد الله

محمد بن الخليل بن أبي أمية <sup>(٤)</sup> ، وعلى حماد <sup>(٥)</sup> ، وعلى الحسن بن داود <sup>(٦)</sup> على الخياط <sup>(٧)</sup> .

طريق العجلي :

(١) \_ علي بن محمد بن الحسن الخبازي الجرجاني النيسابوري شيخ القراء بها إمام ثقة مؤلف محقق .

انظر : غاية النهاية : ٥٧٧/١ .

(٢) \_ أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور البصري ، إمام مشهور . انظر : غاية النهاية : ١٤٤/١ .

(٣) \_ محمد بن أحمد بن أيوب ، ويقال : ابن الصلت بن أيوب أبو الحسن البغدادي ، الإمام شيخ الإقراء بالعراق

أستاذ كبير أحد من جال البلاد في طلب القراءات ، ثقة خير صالح عالم . انظر : غاية النهاية : ٥٢/٢ .

(٤) \_ محمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية أبو الحسن ، ويقال : أبو عبد الله بن أبي جعفر العطار ، مقرئ متصدر

معروف . انظر : غاية النهاية : ٦٢/٢ .

(٥) \_ ابن أحمد بن حماد أبو الحسن الكوفي الضرير مقرئ متصدر . انظر : غاية النهاية : ٢٥٧/١ .

(٦) \_ ابن الحسن أبو علي النقار الكوفي القرشي مولا هم النحوي متصدر حاذق . انظر : غاية النهاية : ٢١٢/١ .

(٧) \_ القاسم بن أحمد بن يوسف أبو محمد التميمي الكوفي القملي ، إمام في قراءة عاصم حاذق ثقة .

انظر : غاية النهاية : ١٦/٢ .

قال أبو الحسن : قرأت علي ابن أبي داره <sup>(١)</sup> علي أبي القاسم جعفر بن حميد العجلي <sup>(٢)</sup> علي الخياط " <sup>(٣)</sup> .

**فلاحظ هنا :** أنه لم يذكر شيوخه المباشرين في هذه الطرق الخمسة ، بل أسند مباشرة إلى شيخ شيخه ، وهو أبو الحسن الخبازي علي بن محمد ، الذي قرأ علي الشذائي ، وأيضاً لم يبين ، هل هي له - الهذلي - إجازة أم تلاوة ؟ .

### ٣ - الإبهام أحياناً في تعيين شيخه :

وهذا كما في طريق السيرافي والنميري <sup>(٤)</sup> حيث قال مباشرة : قال شيخنا : أخبرنا النقاش <sup>(٥)</sup> في كتابه عن السيرافي <sup>(٦)</sup> عن القطعي <sup>(٧)</sup> عن أبي زيد <sup>(٨)</sup> كذلك أخبره النقاش عن عبد الله بن سليمان <sup>(٩)</sup> عن النميري عن جبلة <sup>(١٠)</sup> " <sup>(١١)</sup> .

### ٤ - ذكره شيخه وسكوته عن تبين طريقة الأداء :

كما فعله في طريق ابن اليتيم ، حيث قال الهذلي : طريق ابن اليتيم : قال الشيخ أبو العباس ابن هاشم: أخبرني بهذه الرواية أبو الحسن الحلبي <sup>(١٢)</sup> ، وأبو مسلم

(١) \_ محمد بن أحمد بن أبي داره أبو قلابة مقرر معروف . انظر : غاية النهاية : ٦٢/٢ .

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ١٩٢/١ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٦٨/أ .

(٤) \_ عمر بن شبة بن عبيدة أبو زيد البصري ، سئل عنه أبو حاتم فقال : صدوق . انظر : غاية النهاية : ٥٩٢/١ .

(٥) \_ محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر الموصلي الإمام العلم المؤلف المقرئ المفسر ، ناسك ورع صدوق بارع مطلع واسع المعرفة . انظر : غاية النهاية : ١١٩/٢ .

(٦) \_ أحمد بن فدر بخت أبو بكر ويقال : أبو الحسن ، مقرر معروف . انظر : غاية النهاية : ٩٥/١ .

(٧) \_ محمد بن يحيى بن مهران أبو عبد الله البصري إمام مقرر مؤلف متصدر . انظر : غاية النهاية : ٢٧٨/٢ .

(٨) \_ سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري النحوي اللغوي الشاعر النبيل . انظر : غاية النهاية : ٣٠٥/١ .

(٩) \_ ابن الأشعث أبو بكر السجستاني البغدادي الإمام المشهور ثقة كبير مأمون . انظر : غاية النهاية : ٤٢٠/١ .

(١٠) \_ ابن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن أبو أحمد الكوفي ، من أهل الضبط . انظر : غاية النهاية : ١٩٠/١ .

(١١) \_ انظر : الكامل : ق ٦٨/ب .

(١٢) \_ علي بن محمد بن إسحاق القاضي المعدل . انظر : غاية النهاية : ٥٦٤/١ .

الكاتب<sup>(١)</sup>، قالوا: أخبرنا ابن مجاهد<sup>(٢)</sup>، حدثني وهب بن عبد الله الدوري<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا الحسن بن مبارك الأنماطي<sup>(٤)</sup>، ويعرف بابن اليتيم، حدثنا أبو حفص عمرو بن صباح<sup>(٥)</sup>، قال: رويت عن أبي عمر حفص بن سليمان الأسدي . هذا طريق ابن اليتيم .  
**فلاحظ :** أنه نقل السند عن شيخه ابن هاشم ولم يحدّد ، هل هي إجازة عنه أم تلاوة ؟<sup>(٦)</sup> .

## ٥ - الخلط في الطريق الواحدة بين التلاوة والإجازة ، بمعنى أنها تلاوة من الهذليّ

على شيخه ، وإجازة بالنسبة لشيخه عن شيوخه ، وهذا مثل :

قال : وقرأت على أبي العباس ، قال : أخبرني أبو مسلم الكاتب ، وأبو الحسن الحلبي<sup>(٧)</sup> .

ونحوه في نفس الشيخ في طريق الحلوانيّ حيث قال : طريق الحلوانيّ عنه :

قرأت على ابن هاشم ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، وأبو مسلم على ابن مجاهد عن يحيى ابن أحمد بن هارون المروزي<sup>(٨)</sup> عن أحمد بن يزيد الحلوانيّ<sup>(٩)</sup> عن خلاد .<sup>(١٠)</sup>  
 وأيضاً في نفس الشيخ في قوله : قال أبو العباس : وأخبرني بهذه الرواية أبو الحسن ، وأبو مسلم<sup>(١١)</sup> .

وأيضاً قال الهذليّ :

طريق ابن مجاهد :

- 
- (١) \_ محمد بن أحمد بن علي بن حسين البغدادي المصري معمر مسند عالي السند . انظر : غاية النهاية : ٧٣/٢ .
  - (٢) \_ أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ ، أول من سبّح السبعة . انظر : غاية النهاية : ١٣٩/١ .
  - (٣) \_ أبو بكر المروزي ثم البغدادي . انظر : غاية النهاية : ٣٦١/٢ .
  - (٤) \_ أبو القاسم البغدادي . انظر : غاية النهاية : ٢٢٩/١ .
  - (٥) \_ ابن صبيح البغدادي الضرير ، مقرئ حاذق ضابط . انظر : غاية النهاية : ٦٠١/١ .
  - (٦) \_ انظر : الكامل : ق ٦٩/ب .
  - (٧) \_ انظر : الكامل : ق ٧١/أ .
  - (٨) \_ البغدادي يعرف بحيون المزوق . انظر : غاية النهاية : ٣٦٧/٢ .
  - (٩) \_ ابن ازداذ ويقال : يزداذ الصغار أبو الحسن الأستاذ ، إمام عارف صدوق متقن ضابط . انظر : غاية النهاية : ١٤٩/١ .
  - (١٠) \_ انظر : الكامل : ق ٧١/ب .
  - (١١) \_ انظر : الكامل : ق ٧٢/أ .

قرأت على أبي العباس عن أبي مسلم الكاتب ، وأبي الحسين الحلبي<sup>(١)</sup> .  
قال أبو العباس : وأخبرني الحمامي<sup>(٢)</sup> ، والكاتب على ابن مجاهد<sup>(٣)</sup> .  
والملاحظ : أن هذا النوع كله عن شيخ واحد له ، وهو ابن هاشم أبو العباس - رحمه  
الله تعالى - شيخ الهذلي .

٦ - عكس السابق - وهو الخلط في الطريق الواحدة بين الإجازة والتلاوة -

بمعنى أنها "إجازة" للهذلي وتلاوة لشيخه عن شيخه، مثل قوله:

وحدثنا أبو نصر عن أبي الحسين ، قال : قرأت على إبراهيم بن أحمد الخطاب<sup>(٤)</sup> ،  
وعلى علي بن الخليل القلانسي<sup>(٥)</sup> ، وعلى أبي بكر العطار<sup>(٦)</sup> ، وأبي عبد الله الضرير<sup>(٧)</sup> ،  
كلهم عن يوسف بن يعقوب<sup>(٨)</sup> .<sup>(٩)</sup>

ومثل قوله : وأخبرنا القهندزي على أبي الحسين على الحسن بن سعيد المطوعي<sup>(١٠)</sup>  
على إدريس<sup>(١١)</sup> .

قال أبو الحسن : قرأت على الشذائي على البلخي<sup>(١٢)</sup> على إدريس .

- 
- (١) \_ انظر : الكامل : ق ٦٦/أ .  
(٢) \_ علي بن أحمد بن عمر أبو الحسن شيخ العراق ، ثقة بارع متصدر . انظر : غاية النهاية : ٥٢١/١ .  
(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٧٧/ب .  
(٤) \_ ابن جعفر بن موسى الخرقى البغدادي المنابري أبو القاسم المقرئ . انظر : تاريخ بغداد : ١٧/٦ ، وغاية  
النهاية : ٦/١ .  
(٥) \_ علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليل أبو الحسن مقرئ ضابط ثقة . انظر : غاية النهاية : ٥٦٦/١ .  
(٦) \_ محمد بن يحيى البغدادي الملاح ، شيخ مقرئ متصدر مشهور . انظر : غاية النهاية : ٢٧٩/٢ .  
(٧) \_ عبد الله الضرير شيخ ، قال ابن الجزري : لا أعرفه . انظر : غاية النهاية : ٤٦٤/١ .  
(٨) \_ ابن الحسين بن يعقوب أبو بكر الواسطي الأصم إمام جليل ثقة مقرئ محقق . انظر : غاية النهاية : ٤٠٤/٢ .  
(٩) \_ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب ، ٦٦/أ .  
(١٠) \_ ابن جعفر بن الفضل أبو العباس البصري العمري ، إمام عارف ثقة . انظر : غاية النهاية : ٢١٣/١ .  
(١١) \_ ابن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي إمام ضابط متقن ثقة . انظر : غاية النهاية : ١٥٤/١ .  
(١٢) \_ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم أبو العباس مقرئ متصدر حاذق صدوق . انظر : غاية  
النهاية : ٤٠٣/١ .

وقرأ أيضاً أبو الحسن علي زيد<sup>(١)</sup> علي ابن يونس<sup>(٢)</sup> وعلي موسى بن عبيد الخاقاني<sup>(٣)</sup> علي إدريس .

قرأت علي ابن الشارب<sup>(٤)</sup> علي القافلاني<sup>(٥)</sup> علي إدريس .

وقال : قرأت أيضاً علي أبي نصر عبد الملك بن أحمد البزاز<sup>(٦)</sup> ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الخوارزمي<sup>(٧)</sup> بالتحقيق علي أبي بكر العطار علي إدريس<sup>(٨)</sup> .

ومثل قوله : طريق البراثي ، والرافقي علي خلف ، وهما طريقان :

أخبرنا القهْنْدُزِي علي الخبازي علي أبي إسحاق الخطاب علي أبي العباس البراثي<sup>(٩)</sup> ، وعلي جعفر بن محمد الرافقي<sup>(١٠)</sup> وهما طريقان علي خلف<sup>(١١)</sup> .

ومثل قوله : أخبرنا القهْنْدُزِي علي أبي الحسين علي الشذائي علي أحمد بن سهلان بن مخلد الفرائضي<sup>(١٢)</sup> ، وأبي يعقوب إسحاق بن أحمد النحوي<sup>(١٣)</sup> ، ومحمد بن إبراهيم بن بشر السواق<sup>(١٤)</sup> ، قالوا : قرأنا علي أبي جعفر محمد بن سعيد الضيرير<sup>(١٥)</sup> علي خلف<sup>(١٦)</sup> .

ومثل قول الهذليّ في إسناد قراءة علي بن حمزة الكسائي رواية أبي عمر الدوري عنه بطرقه قال : وأخبرنا القهْنْدُزِي علي أبي الحسين علي إبراهيم الخطاب علي

- 
- (١) \_ ابن علي بن أحمد أبو القاسم العجلي الكوفي ، إمام حاذق ثقة . انظر : غاية النهاية : ٢٩٨/١ .
- (٢) \_ محمد بن الحسن بن يونس أبو العباس الهذليّ مقرئ ثقة مشهور ضابط . انظر : غاية النهاية : ١٢٥/٢ .
- (٣) \_ ابن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، إمام مقرئ مجود محدث أصيل ثقة سني . انظر : غاية النهاية : ٣٢٠/٢ .
- (٤) \_ أحمد بن محمد بن بشر أبو بكر الخرساني ، شيخ جليل ثقة ثبت . انظر : غاية النهاية : ١٠٧/١ .
- (٥) \_ أحمد بن يوسف أبو بكر القافلاني . انظر : غاية النهاية : ١٥٣/١ .
- (٦) \_ شيخ . انظر : غاية النهاية : ٤٦٧/١ .
- (٧) \_ المؤدب المقرئ . انظر : غاية النهاية : ٣٦/١ .
- (٨) \_ انظر : الكامل : ق ٧١/أ .
- (٩) \_ أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو العباس البراثي ، ضابط جليل . انظر : غاية النهاية : ١١٣/١ .
- (١٠) \_ أبو عبد الله . انظر : غاية النهاية : ١٩٨/١ .
- (١١) \_ انظر : الكامل : ق ٧١/أ .
- (١٢) \_ أبو جعفر الحرثي ، شيخ مقرئ . انظر : غاية النهاية : ٦١/١ .
- (١٣) \_ انظر : غاية النهاية : ١٥٦/١ .
- (١٤) \_ أبو بكر البغدادي ، شيخ مقرئ . انظر : غاية النهاية : ٤٤/٢ .
- (١٥) \_ ابن عمران بن موسى البزاز الكوفي ، مقرئ بارع ، له اختيار معروف . انظر : غاية النهاية : ١٤٤/٢ .
- (١٦) \_ انظر : الكامل : ق ٧١/ب .



أبي عثمان<sup>(١)</sup> عليه، قال الخزاعي<sup>(٢)</sup> : وقرأت على عمر بن محمد بن سيف<sup>(٣)</sup> الحروف ، قلت : حدثكم أبو عثمان حدثنا أبو عمر عن الكسائي<sup>(٤)</sup> . وغيره كثير .

#### ٧ - تنصيب الهذلي على ما هو " اختيار " لبض شيوخه :

كما في اختيار محمد بن عيسى الرازي التميمي ، حيث نصّ أنه قرأ على شيخه الذارع باختياره الأول والثاني ، ولكل منهما سند خاص به ...<sup>(٥)</sup> .

#### ٨ - أحياناً يجمع الهذلي أصحاب الطرق ثم في الإسناد يذكر شيخه ويقول :

وهؤلاء على فلان . مثل قوله في رواية الطائي :

طريق الأشعري : قرأت على ابن يزده ، والطيراني ، وابن شبيب ، والدلال على الخلقاني<sup>(٦)</sup> على ابن عبد الوهاب<sup>(٧)</sup> على جماعة ، منهم : يوسف بن أحمد<sup>(٨)</sup> ، ومحمد بن خلف<sup>(٩)</sup> وغيرهما ، قرؤوا على أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين الأشعري<sup>(١٠)</sup> ، وقرأ على إسحاق بن عيسى الطائي<sup>(١١)</sup> على أبي بكر .

طريق محمد بن عيسى : قرأت على الطيراني ، وهؤلاء على الخلقاني على أبي بكر الحداد إبراهيم<sup>(١٢)</sup> ، وأحمد بن محمد بن مهران<sup>(١٣)</sup> ، وغيرهم ، على أبي محمد الضرير

- 
- (١) \_ سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير البغدادي المؤدب، مقرئ حاذق ضابط. انظر: غاية النهاية: ٣٠٦/١ .  
(٢) \_ أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ، إمام حاذق مشهور . انظر : غاية النهاية : ١٠٩/٢ .  
(٣) \_ ابن محمد بن جعفر أبو القاسم المالكي البغدادي ، مقرئ معروف . انظر : غاية النهاية : ٥٩٦/١ .  
(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٧٦/أ .  
(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٨١/أ .  
(٦) \_ محمد بن عبد الرحمن الخلقاني ، مقرئ متصدر مشهور . انظر : غاية النهاية : ١٦٨/٢ .  
(٧) \_ محمد بن أحمد بن عبد الوهاب أبو بكر السلمي الأصبهاني الضرير إمام مقرئ محرر مؤلف . انظر : غاية النهاية : ٦٩/٢ .  
(٨) \_ ابن محمد بن إسماعيل القرشي المقرئ . انظر : غاية النهاية : ٣٩٣/٢ .  
(٩) \_ شيخ . انظر : غاية النهاية : ١٣٨/٢ .  
(١٠) \_ ابن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرحمن النقاش ، مقرئ مشهور . انظر : غاية النهاية : ١٠/١ .  
(١١) \_ ابن جبير الضبي الكوفي . انظر : غاية النهاية : ١٥٧/١ .  
(١٢) \_ ابن علي أبو إسحاق مقرئ متصدر معروف . انظر : غاية النهاية : ٢٠/١ .  
(١٣) \_ أبو بكر الأصبهاني . انظر : غاية النهاية : ١٢٨/١ .

المقري<sup>(١)</sup> على محمد بن عيسى على خلف<sup>(٢)</sup> .

٩ - الإشارة إلى ما يفيد علو رواية ما ، كما قال الهذلي في طريق ابن عيسى عن

الحسن بن عطية<sup>(٣)</sup> : ووقفت على هذه الرواية عالية<sup>(٤)</sup> .

١٠ - تبينه أحيانا للمكان والزمان الذي قرأ فيه على بعض شيوخه :

قال الهذلي : قرأت على أبي عبد الله الشاموخي بالبصرة ...<sup>(٥)</sup> .

وقال : قرأت على عبد الله بن منيرة القنسريني باللاذقية ...<sup>(٦)</sup> .

وقال : وأدركت أبا العلاء بغداد ، بدرب السلولي ، حين قدمت من مصر ، فقرأت

عليه ...<sup>(٧)</sup> .

وقال : وقرأت أنا على أبي العلاء سنة سبع وعشرين ...<sup>(٨)</sup> ، يعني سبع وعشرين

وأربعمائة .

وهذه الفقرة الأخيرة نأخذ منها أيضاً موافقة الهذلي لبعض شيوخه في شيوخهم فأبو

العلاء شيخ شيخه كما هو شيخ له في هذا الطريق .

١١ - حكمه على بعض شيوخه أو شيوخ شيوخه :

قال : قرأت على أبي عبد الله محمد بن يزده الملنجي الشيخ الثقة ...<sup>(٩)</sup> .

وقال : قرأت على أبي بكر الفرضي<sup>(١٠)</sup> قال : قرأت على أبي الفرج المعافا<sup>(١١)</sup> ،

القاضي ولا نظير له في عصره ...<sup>(١٢)</sup> .

(١) \_ الحسين بن إسماعيل ، مقرئ مشهور . انظر : غاية النهاية : ٢٣٨/١ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٦٧/أ - ب .

(٣) \_ ابن نجيح أبو محمد القرشي الكوفي . انظر : غاية النهاية : ٢٢٠/١ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٧٣/ب .

(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٥٩/ب .

(٦) \_ انظر : الكامل : ق ٥٦/أ .

(٧) \_ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب .

(٨) \_ انظر : الكامل : ق ٦٦/أ .

(٩) \_ انظر : الكامل : ق ٦٤/ب .

(١٠) \_ أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح . تقدم في مبحث شيوخ الهذلي : ٩٤ .

(١١) \_ ابن زكريا الجريري القاضي يعرف بابن الطراره النهرواني . انظر : غاية النهاية : ٣٠٢/٢ .

(١٢) \_ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

وقال : قرأت على ابن شبيب على أبي بكر الكسائي وهو الصدوق ، وقيل هو من الأبدال<sup>(١)</sup> ...<sup>(٢)</sup> .

## ١٢ - توضيحه لاسم شيخه أو أسماء بعض الشيوخ والقراء :

كما قال : أبو بكر ابن عبد الوهاب ، اسمه محمد بن أحمد المقرئ<sup>(٣)</sup> .

طريق أبي يعقوب الأزرق واسمه : يوسف بن عمرو بن يسار وقيل : سيار<sup>(٤)</sup> .

طريق الأهناسي : واسمه : محمد بن إبراهيم الطائي<sup>(٥)</sup> .

رواية قالون : واسمه : عيسى بن مينا أبو موسى مولى رهوش<sup>(٦)</sup> .

رواية أبي سليمان عنه : واسمه : سالم بن هارون المدني<sup>(٧)</sup> .

رواية أبي بكر بن عياش ، واسمه : شعبة ، وقيل : روبه ، وقيل : نفطويه ، وقيل :

يحيى ، وقيل : أشعث ، وقيل : محمد ، وقيل : سالم ، ومطرف ، وعنتر<sup>(٨)</sup> .

(١) \_ بفتح الهمزة جمع بدل ، وقيل جمع بديل ، قال المناوي : هم قوم خصهم الله تعالى بصفات منها أهم ساكنون إلى الله بلا حركة ، ومنها حسن أخلاقهم في هذه الأمة ثلاثون رجلا ، قيل : سمو أبدالاً لأنهم إذا غابوا تبدل في محلهم صور روحانية تخلفهم قلوبهم . انظر : فيض القدير : ١٦٧/٣ .

أقول : مسألة الاعتقاد بالأبدال هي من اعتقادات بعض الجهال ، ولا هو مشروع في الإسلام . قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " وأما اعتقاد بعض الجهال أن به الأربعين الأبدال فهذا جهل وضلال ، ما اجتمع به الأبدال الأربعون قط ، ولا هذا مشروع لهم ، ولا فائدة في ذلك ، واعتقاد جهال الجمهور هذا يشبه اعتقاد الرافضة في الخليفة الحجة صاحب الزمان عندهم ، الذي يقولون : إنه غائب عن الأبصار ، حاضر في الأمصار . ويعظمون قدره ، ويرجون بركته . وهو معدوم لا حقيقة له ، فكل من علّق دينه بالمجهولات ، وأعرض عما بعث الله نبيه من الهدى ودين الحق فهو من أهل الضلال الخارج عن شريعة الإسلام . وقال أبو عبد الله الزرعي : " ومن ذلك أحاديث الأبدال والأقطاب والأغوات والنجباء والأوتاد كلها باطلة على رسول الله ﷺ ، وأقرب ما فيها حديث : ( لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم البدلاء كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانه رجلاً آخر ) ، ذكره أحمد في مسنده ، ولا يصح أيضاً فإنه منقطع وليس بثابت . انظر : نقد المنقول : ١٢٧ ، وفتاوى ابن الصلاح : ١٨٣/١ ، ١٨٤ ، ومجموع الفتاوى : ٥٧/٢٧ ، ومختار الصحاح واللسان : ( بدل ) .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٨٠/أ-ب .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٦٧/أ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب .

(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب .

(٦) \_ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ .

(٧) \_ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ .

(٨) \_ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب .

الاحتياطي ، واسمه : الحسين بن عبد الرحمن على أبي بكر<sup>(١)</sup> .  
أبو زياد ، واسمه : شعيب<sup>(٢)</sup> .

أبو حفص الحميدي المعروف بابن قايد ، واسمه : عمرو<sup>(٣)</sup> .

### ١٣ - أحياناً يزيد الهذلي في وصف شيخه مدحاً وتعريفاً له :

كما في قراءة شيبة من رواية الشيزري في طريق ابن شنبوذ حيث قال : قرأت بها على الشيخ الإمام الخطيب أوحد عصره وقريع دهره أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع المساح الطبراني<sup>(٤)</sup> ، وكما في طريق ابن مهران ، حيث قال في وصف شيخه أبي الوفاء : وكان عالماً مفسراً فقيهاً<sup>(٥)</sup> .

### ١٤ - اشتمال إسناده على أئمة اشتهروا بأنهم محدثون وليسوا قراء كما في

#### قول الهذلي :

وأخبرنا الشيخ الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله سبط محمد بن يوسف ... نا بأصفهان ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني<sup>(٦)</sup> عن علي بن عبد العزيز البغوي<sup>(٧)</sup> عن أبي عبيد ، وقرأ أبو عبيد على حجاج<sup>(٨)</sup> على شجاع<sup>(٩)</sup> على أبي عمرو ، وعلى حجاج على حماد بن سلمة<sup>(١٠)</sup> على ابن كثير ، وعلى إسماعيل بن جعفر على نافع ، وعلى الكسائي ، وعلى سليم<sup>(١١)</sup> على حمزة ، وعلى يحيى بن آدم<sup>(١٢)</sup> عن أبي

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٦٧/أ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٦٨/ب . وهو حماد بن أبي زياد شعيب ، مقرئ ضابط . انظر : غاية النهاية : ٢٥٨/١ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٧٥/أ . وانظر : غاية النهاية : ٥٩٥/١ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣/أ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ .

(٦) \_ أبو القاسم الإمام الحافظ صاحب المعاجم . انظر : غاية النهاية : ٣١١/١ .

(٧) \_ ابن عبد الرحمن أبو الحسن البغدادي نزيل مكة شيخ مسند ثقة . وانظر : غاية النهاية : ٥٤٩/١ .

(٨) \_ ابن محمد أبو محمد الأعمور المصيبي الحافظ . انظر : غاية النهاية : ٢٠٣/١ .

(٩) \_ ابن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد ، ثقة كبير . انظر : غاية النهاية : ٣٢٤/١ .

(١٠) \_ ابن دينار أبو سلمة البصري الإمام الكبير . انظر : غاية النهاية : ٢٥٨/١ .

(١١) \_ ابن عيسى بن سليم أبو عيسى وقيل أبو محمد الحنفي مولاهم الكوفي المقرئ ضابط محرر حاذق . انظر : غاية النهاية : ٣١٨/١ .

(١٢) \_ ابن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصلحي ، إمام كبير حافظ . انظر : غاية النهاية : ٣٦٣/٢ .

بكر ، وعلى الجماعة بالإسناد<sup>(١)</sup> .

## ١٥ - اشتغال إسناده على أئمة اشتهروا بأنهم نحويون وليسوا قُرّاء كما في

قول الهذليّ : رواية يونس وسيبويه :

قرأت على أبي عمرو ابن سعيد ، قرأت على أبي طاهر الصيدلاني<sup>(٢)</sup> على محمد بن يزيد<sup>(٣)</sup> على أبي عثمان المازني<sup>(٤)</sup> على عمر الجرّمي<sup>(٥)</sup> على يونس<sup>(٦)</sup> وسيبويه<sup>(٧)</sup> على أبي عمرو<sup>(٨)</sup> .

قال ابن الجزري : وهذا طريق نحوي غريب لا يعرف إلا عنه وهو غير معروف<sup>(٩)</sup> .

## ١٦ - ذكر الهذليّ لبعض الأسانيد والطرق يصعب تحديد هوية أصحابها :

مثل قوله في أسانيد قراءة ابن كثير طريق البزي : طريق أبي الحسن : ثم ساق إسناده عن شيخه الذارع على أبي الحسن على أبي محمد البغدادي على النقاش<sup>(١٠)</sup> .

وأيضاً مثل قوله في قراءة الكسائي رواية نصير بن يوسف طريق ابن أبي نصر عنه : قرأت على الذارع على أبي الحسن على محمد بن يوسف البغدادي على النقاش على الحسين الجمال على علي بن أبي نصر على نصير<sup>(١١)</sup> .

هذا ما تيسّر لي بيانه من منهج الهذليّ العام في إيراد الأسانيد ذكرته على وجه الإجمال، وأمّا الآن أذكر منهجه على التفصيل فيه فأقول وعلى الله التّكلان :

## صدر المؤلف الهذليّ ( كتاب الأسانيد ) بمقدمة يبيّن فيها طبقات القُرّاء والحفّاظ

من عهد النبي ﷺ حتى عصره وطبقته ، وقد تدرّج في ذكر ذلك على هذا النحو :

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٨٠/ب ، ٨١/أ .

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٤٤/١ .

(٣) \_ ابن عبد الأكبر بن عمر بن حسان أبو العباس المبرد النحوي . انظر : غاية النهاية : ٢٨٠/٢ .

(٤) \_ بكر بن محمد بن عثمان النحوي المشهور ، غير معروف في القراء . انظر : غاية النهاية : ١٧٩/١ .

(٥) \_ صالح بن إسحاق أبو عمر الجرّمي البجلي مولاهم النحوي المشهور . انظر : غاية النهاية : ٣٣٢/١ .

(٦) \_ ابن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم البصري النحوي . انظر : غاية النهاية : ٤٠٦/٢ .

(٧) \_ عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الفارسي ثم البصري إمام النحو . انظر : غاية النهاية : ٦٠٢/١ .

(٨) \_ انظر : الكامل : ق ٦٣/أ .

(٩) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٤٤/١ .

(١٠) \_ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب .

(١١) \_ انظر : الكامل : ق ٧٩/ب .

بدأ بالمهاجرين ، ثم أتبعهم بالأنصار فسمى من حملة القرآن الخلفاء الأربعة وغيرهم ، وعدد عشرين من المهاجرين (١) .

ثم ذكر أربعة من أزواج النبي ﷺ عايشة وحفصة وأم سلمة وأم حبيبة (٢) .

ثم ذكر من الأنصار أحد عشر نفرًا منهم : أبي بن كعب أبو المنذر ، ومعاذ بن جبل ، وأنس بن مالك وغيرهم (٣) .

ثم عدد التابعين من أهل المدينة اثنان وثلاثون نفرًا ، ومن أهل مكة عشر ، ومن قراء أهل البصرة إحدى وستون نفرًا ، ومن الكوفة ثمان وثلاثون ، ومن قراء أهل الشام اثنا عشر ، ومن قراء أهل اليمن أربعة ، وثمانية من قراء خراسان ، وأربعة من أهل المغرب ، ثم ذكر سبعة عشر نفرًا ممن لم ينسب إلى بلد بعينها (٤) .

ثم رجع الهذلي إلى ذكر بعض الصحابة وغيرهم من أهل البيت وعددهم عشر رجال ، فذكر الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وغيرهم .

ثم قال الهذلي : " فجملة الصحابة والتابعين من القراء المعروفين الذين نقل عنهم دون من حفظ القرآن مائتان وتسع وعشرون رجلاً " (٥) .

ثم شرع يعدد القراء العشر وأصحاب الاختيارات الذين ذكرهم في " الكامل " (٦) ، ومن قرأ عليهم ، والرواة عنهم وغيرهم .

هذا وبعد أن انتهى الهذلي من ذكرهم صرح بقوله : " ونرجو أن يقع اختيارنا لما يجب فيتلى ، كما يتلى غيره من الاختيارات ، ويقتدى به إن شاء الله .

وقد ذكرنا بعض من قرأ على هؤلاء الأئمة ، ولم نستقصهم تنبيها على من بقي لثلا يطول الكتاب ، والآن نبتدئ بإسناد ما انتهى إلينا من الرواة والروايات وهو المقصود في الكتاب .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٣٨/ب .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٣٩/أ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٣٩/أ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٣٩/أ - ٤٠/أ .

(٥) \_ الكامل : ق ٤٠/أ .

(٦) \_ انظر : الكامل : ق ٤٠/ب .

ثم نذكر القصة في كيفية القراءة كأبي جعفر وشيبة وعاصم وابن عامر وأبي بجرية وابن مجاهد والحسن والجحدري وقتادة من الطبقة الأولى من التابعين " (١) .  
فذكر ثمانية طبقات للقراء ، وعدّ نفسه من الطبقة الثامنة مع ابن هاشم أبي العباس شيخه .

تنبيه : وقبل أن يبدأ الهذليّ بذكر أسانيده في القراءات والاختيارات بدأ بأهل المدينة وبقراءة أبي جعفر، شرع يبيّن مصطلحاته وألقابه للقراء في حال اجتماعهم أو انفرادهم (٢)، وقد خصصت لها مبحثاً خاصاً في الفصل الأول من هذا الباب (٣).  
وهذا أوان الشروع في :

(١) \_ الكامل : ق ٤١/ب .

(٢) \_ الكامل : ق ٤٢/أ، ب .

(٣) \_ انظر : ص ١٨٦ - ١٩٠ .

## منهجه في قراءة أبي جعفر وشيبة :

صرّح الهذليّ - رحمه الله - بعدد الطّرق التي قرأ بها هاتين القراءتين وأنها تسعة وأربعون طريقاً عن الاثنين (١) .

واتّضح أنّ الهذليّ كان دقيق العبارة في بيان كيفية تحمّله للقراءة ، وهل هي " قراءة " أو " إجازة " ، وما ذاك إلاّ لأمانته العلمية ، وورعه ، كما هو دأب علماء القراءات - رحمهم الله تعالى - .

ويمكن بيان منهج الهذليّ في أسانيده في هاتين القراءتين كالتالي :

### أولاً : قراءة أبي جعفر :

أوضح الهذليّ - رحمه الله - أنه أخذ هذه القراءة " رواية " ، و " إجازة " عن بعض شيوخه ، وذلك كالتالي :

### أ - الرواية :

استخدم - رحمه الله - مصطلح القراءة بقوله " قرأت " وذلك في روايات كل من أبي الفرج النهرواني<sup>(٢)</sup> والعُمري<sup>(٣)</sup> والباهلي<sup>(٤)</sup> وابن الصباح<sup>(٥)</sup> والقورسي<sup>(٦)</sup> وميمونة<sup>(٧)</sup> والكسائي<sup>(٨)</sup> وقتيبة<sup>(٩)</sup> .

(١) \_ انظر : الكامل : ق : ٤٣/ب .

(٢) \_ عبد الملك بن بكران القطان، مقرأ أستاذ حاذق ثقة، توفي سنة: ٤١٤هـ . انظر: غاية النهاية: ٤٦٧/١ .

(٣) \_ أبو عبد الرحمن الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة . انظر : غاية النهاية : ٢٩٣/١ .

(٤) \_ محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن النفاح أبو الحسن الباهلي البغدادي ، ثقة مشهور محدث صالح خير ، توفي سنة : ٣١٤هـ . انظر : غاية النهاية : ٢٤٢/٢ .

(٥) \_ جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهميل الأنصاري الإصفيهاني . انظر : غاية النهاية : ١٩٢/١ .

(٦) \_ أحمد بن محمد أبو بكر ، وأخوه إسماعيل بن محمد القورسيان ، غير معروفين عند ابن الجزري . انظر : غاية النهاية : ١٨٥/١ .

(٧) \_ بنت أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني القارئ، روت القراءة عن أبيها، روى القراءة عنها أحمد ابنها وثابت . انظر : غاية النهاية : ٣٢٥/٢ .

(٨) \_ تقدم في مبحث القراء الذين أورد قراءاتهم الهذليّ في "الكامل" : ١٦٤ .

(٩) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٤٢/ب ، ٤٣/أ ، ب .



أما رواية التهرواني فقرأ بها علي أبي نصر عبد الملك وأبو علي المالكي<sup>(١)</sup> فمن عدة طرق، وهي كالتالي :

- ١ - طريق ابن مهران<sup>(٢)</sup> : قال : قرأت بها علي أبي الوفا ...<sup>(٣)</sup> .
- ٢ - طريق الخزاعي : قال : قرأت بها علي ابن شبيب ...<sup>(٤)</sup> .
- ٣ - طريق ابن حميد<sup>(٥)</sup> : وهنا لم يصرح الهذلي بشيخه فيها ، لكنّه ذكر تعليقا<sup>(٦)</sup> قال : قال الخزاعي : وقرأت ... الخ ، وهذا يفهم منه أن سنده فيها هو سند طريق الخزاعي المذكورة قبل قليل وهي قراءته بها علي ابن شبيب والله اعلم .
- ٤ - طريق ابن رجاء<sup>(٧)</sup> : وهذه قرأ بها علي شيخين من شيوخه وهما :
  - أ- قال الهذلي : قرأت علي محمد بن عبد الله المبيض<sup>(٨)</sup> ... .
  - ب- قال الهذلي : قرأت علي عبد الصمد بن أبي القاسم الرازي<sup>(٩)</sup> ... .
 وأما رواية العمري فقرأها علي شيخين :
  - أ- فقال : قرأت علي أبي محمد عبد الله بن محمد الذراع ... .

(١) \_ انظر : الروضة في القراءات : ١٣٤/١ ، والنشر : ١٧٤/١ .

(٢) \_ أحمد بن الحسين بن مهران الأستاذ أبو بكر الإصفهاني النيسابوري ، ضابط ثقة صالح ، توفي سنة ٣٨١هـ .  
انظر : غاية النهاية : ٤٩/١ .

(٣) \_ انظر : المبسوط : ١٩ ، والغاية في القراءات : ٣٨ ، والنشر : ١٧٤/١ .

(٤) \_ انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٩ ، والنشر : ١٧٤/١ ، ١٧٧ .

(٥) \_ علي بن أحمد بن عبد الله بن حميد أبو الحسن ، شيخ مقرأ . انظر : غاية النهاية : ٥٢٠/١ .

(٦) \_ علّق الشيءَ علّقه تعليقا ، وهو مأخوذ من تعليق الجدار والطلاق ونحوه ، لما يشترك فيه الجمع من قطع الاتصال . انظر : معجم مقاييس اللغة (علق) : ١٢٥/٤ .

وفي عرف أهل الحديث : أن يحذف من أول الإسناد رجلا فصاعدا معبرا بصيغة لا تقتضي التصريح بالسّماع مثل : قال وروى وزاد وذكر أو يروى ويذكر ويقال وما أشبه ذلك من صيغ الحزم والتمريض ، فإن جزم به فذلك حكم منه بالصحة إلى من علّقه عنه ، فالسبب في تعليقه إما لتكراره وهو المقصود هنا ، أو لأنه أسند معناه في الباب ولو من طريق أخرى فنبه عليه بالتعليق اختصارا أو لبيان سماع أحد رواته من شيخه والله اعلم .

انظر : تعليق التعليق : ٧/٢ ، وفتح المغيث : ٥٤/١ ، وقواعد التحديث : ١٢٤ .

(٧) \_ إسماعيل بن رجاء . انظر : غاية النهاية : ١٦٤/١ .

(٨) \_ بين الهذلي أنه قرأ عليه بالرّملة .

(٩) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٤٢/ب ، ولعل هنا سقط وعبد الصمد هذا ليس من شيوخ الهذلي بل هو شيخ شيخه أبي محمد عبد الله بن محمد الذراع كما ذكره ابن الجزري . انظر : غاية النهاية : ٣٨٩/١ ، ٣٩٠ .

ب- قال: قرأت على ابن شبيب<sup>(١)</sup> ... .

وأما رواية الباهلي وابن الصباح فقال فيهما : قرأت على الذراع ... .

تنبيه : ذكر الهذليّ سنده في هذه الرواية إلى الباهلي وابن الصباح ، وهما أسنداها إلى إسماعيل ويعقوب ابني أبي جعفر<sup>(٢)</sup> ، وكان من الأولى تسمية الرواية باسمها ، وليس باسم الباهلي وصاحبه .

وأما رواية القورسي : قال : قرأت على الذراع ... . ثم ذكر سنده .

والجدير بالذكر هنا : أن الهذليّ ذكرها مسندة إلى أبي بكر أحمد بن محمد القورسي وأخيه إسماعيل كلاهما عن نافع عن أبي جعفر ، فكان الأولى التعبير بـ : رواية القورسيين، والله أعلم<sup>(٣)</sup> .

وأما رواية ميمونة فقال : قرأت على الذراع ... الخ ، وهذه الرواية عن طريق ابنها أحمد<sup>(٤)</sup> عنها عن أبيها أبي جعفر .

تنبيه : في النسخة الخطية الوحيدة هنا اضطراب ، حيث جاءت العبارة هكذا : ... أحمد بن ميمونة على أبيه والشمشار وثابت على أبيها وزوجها .

فأما كلمة ( أبيه ) فلعلّ صوابها ( أبيها ) ، وكلمة ( الشمشار ) لم أعرفها ، وأما ( ثابت ) فيظهر أنه ابن ميمونة وأخ لأحمد ، لكن ابن الجزري - رحمه الله - شكك في ذلك حيث قال : " ثابت بن ميمونة بنت أبي جعفر ، روى القراءة عن أمه ميمونة ، كذا وقع في بعض نسخ " كامل " الهذليّ ، والمحفوظ أحمد بن ميمونة ، قال : وثابت هذا غير معروف " <sup>(٥)</sup> .

وأما روايتنا الكسائي وقتيبة فقال : قرأت على الذراع ... الخ ، ويّين - رحمه الله - أن قراءة الكسائي إنما هي على إسماعيل بن جعفر ، ومعلوم أيضاً أن قتيبة قرأ على إسماعيل أيضاً .

(١) \_ على الخزاعي على أبي القاسم منصور الوراق على أبي جعفر المغازلي . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٩ .

(٢) \_ القارئ .

(٣) \_ ذكر الإمام ابن الجزري أنه لا يعرف القورسيين ، وأضاف : قيل إنهما قرآ على نافع قراءته وقراءة أبي جعفر ، وأشار إلى مستنده في هذه المعلومة هو كتاب الكامل . انظر : غاية النهاية ١٨٥/١ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ١٤٣/١ .

(٥) \_ انظر : غاية النهاية : ١٨٩/١ ، ٣٢٥/٢ .

تنبيه : نقل الهذلي في سند هذه الرواية عن قتيبة قوله : قرأت علي الكسائي ، وقرأ علي ، أما أنا فقرأت عليه اختياره ، وأما هو فقرأ علي قراءة أهل المدينة " (١) .  
وأما رواية الشيزري عن أبي جعفر فقال : قرأت علي الذارع ... الخ ، علي الشيزري علي ابن جهماز علي ابن جعفر (٢) .

### ب : الإجازة :

والمقصود بها هو ما صرح به الهذلي في بيان تحمله لهذه القراءة بقوله : " أخبرنا " وذلك كالتالي :  
روى الهذلي ثلاث روايات في قراءة أبي جعفر " إجازة " ، وذلك في رواية النهرواني (٣) والعمري والهاشمي ، وكلها قال فيها : أخبرنا القهندزي عن أبي الحسين الخبازي ... .  
ثانياً : قراءة شبيهة :

وهذه القراءة تعتبر اليوم من القراءات الشاذة ، وقد رواها الإمام الهذلي عنه بواسطة أربع طرق ، واحدة عن نافع عنه ، والثلاثة الأخرى عن إسماعيل بن جعفر عنه ، جاءت اثنتان عنه " رواية " ، واثنتان " إجازة " ، وذلك كالتالي :

### ١ - الرواية :

أ - قال الهذلي - رحمه الله - : قراءة شبيهة برواية الشيزري ؛ طريق ابن شنبوذ : قرأت بها علي الشيخ الإمام الخطيب أوحد عصره وقرع دهره أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع ... (٤) علي إسماعيل بن جعفر علي شبيهة .

ب - طريق الزبير (٥) : قال الهذلي : قال المهرواني (٦) : وقرأت أيضاً ... علي قالون علي نافع علي شبيهة (٧) .

(١) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٤٣/أ .

(٢) \_ كذا في الكامل ، وقد أشار ابن الجزري إلى عدم صحته ، ولم يذكر علة لذلك . انظر غاية النهاية : ٦٠٩/١ .

(٣) \_ انظر : النشر : ١٧٤/١ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ٦٠٩/١ .

(٥) \_ مصعب بن إبراهيم بن حمزة أبو عبد الله الزهري المدني ضابط محقق . انظر : غاية النهاية : ٢٩٩/٢ .

(٦) \_ محمد بن علي بن يوسف أبو بكر المؤدب ، مقرئ متصدر . انظر : غاية النهاية : ٢١٣/٢ .

(٧) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣/أ .

## ٢ - الإجازة :

وقد ذكر الهذليُّ أنَّها من طريقي الهاشميِّ<sup>(١)</sup> والأنطاكيِّ<sup>(٢)</sup> ؛ كلاهما عن إسماعيل بن جعفر عن شيببة<sup>(٣)</sup> .

### نموذج :

١ - قال الهذليُّ - رحمه الله - في قراءة أبي جعفر رواية الهاشمي :

أخبرنا القهндزي عن أبي الحسين الخبازي عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري<sup>(٤)</sup> وأبي جعفر المغازلي<sup>(٥)</sup> قالا : قرأنا على أبي عبد الله محمد بن أحمد الكتاني<sup>(٦)</sup> على أبي بكر محمد بن شاكر الضيرير<sup>(٧)</sup> على أحمد بن سهل بن الطيّان<sup>(٨)</sup> على أبي عمران

(١) \_ أبو أيوب البغدادي ضابط مشهور ثقة . استدرك ابن الجزري على الهذليِّ بـ أنه لا تصح قراءته على ابن جمار . انظر : غاية النهاية : ٣١٣/١ .

(٢) \_ هو علي بن إبراهيم بن عبد الرزاق أبو الحسن الأنطاكي ، قال ابن الجزري : " أسند عنه الهذليُّ قراءة أبي جعفر وشيببة عن إسماعيل بن جعفر فسقط عليه ثلاثة رجال وهم والله أعلم أبوه وجدّه وأحمد بن جبیر " . انظر : غاية النهاية : ٥١٦/١ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٤٣/ب .

(٤) \_ شيخ مقرر معروف . انظر : غاية النهاية : ١٦٥/٢ .

(٥) \_ محمد بن جعفر التميمي ، مقرر مشهور ، ضابط ، شيخ إصفهان .

والمغازلي : نسبة إلى : المغازل وعملها . انظر : غاية النهاية : ١١٢/٢ ، والأنساب : ٣٥١/٥ .

(٦) \_ شيخ مشهور ، توفي سنة ٣٤٧هـ . انظر : غاية النهاية : ٦١/٢ .

(٧) \_ مقرر متصدر معروف . انظر : غاية النهاية : ١٧٩/٢ .

(٨) \_ مقرر متصدر . انظر : غاية النهاية : ٦١/١ .

موسى بن عبد الرحمن الخراز<sup>(١)</sup> على أبي عبد الله محمد بن عيسى<sup>(٢)</sup> على سليمان بن داود الهاشمي على سليمان بن مسلم<sup>(٣)</sup> على أبي جعفر<sup>(٤)</sup> .

٢- قال الهذلي في قراءة أبي جعفر<sup>(٥)</sup> ، في رواية العُمريّ :

قرأت على ابن شبيب على الخزاعي<sup>(٦)</sup> على أبي القاسم منصور بن محمد الوراق عن أبي جعفر محمد بن جعفر الأصفهاني قال: قرأت على أبي الفضل جعفر بن محمد بن مطيار البختري<sup>(٧)</sup> قال: قرأت على أبي عبد الرحمن الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قرأت على عيسى بن مينا قالون، وعليه قرأ الحلواني، وقرأ على عيسى بن وردان، وقرأ أيضاً قالون على نافع، وقرأ على أبي جعفر.

والجدير بالتبنيهِ هنا : أن هذه الرواية<sup>(٨)</sup> -رواية العمري - ليست متواترة ، وإنما

ذكرتها :

١- تمثيلاً وبياناً لكيفية عرض الهذلي لروايته .

٢- ذكر ابن الجزري في "النشر"<sup>(٩)</sup> في رواية ابن وردان عن أبي جعفر ومن

طريق الوراق عن الفضل أنها من "الكامل" بقراءة الهذلي على شيخه : عبد الله بن شبيب على الخزاعي على الوراق - كما هنا - لكن بعد ذلك قراءة الوراق على زيد ابن أبي بلال ... ثم ذكر تنمة الطريق . والله أعلم

(١) \_ بالخاء المعجمة ، ويقال بالباء الموحدة من أسفل ، مقرأ متصدر ، ثقة . انظر : غاية النهاية : ٣٢٠/٢ .

(٢) \_ ابن إبراهيم بن رزين الأصبهاني ، من أصحاب الاختيارات ، ذكر اختياره الهذلي ، وترجم له في مبحث القراء : ١٦٥ . انظر : غاية النهاية : ٢٢٣/٢ .

(٣) \_ ابن جماز أبو الربيع الزهري مولا هم المدني مقرأ جليل ضابط . انظر : غاية النهاية : ٣١٥/١ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ورقة : ٤٣/ب ، والنشر : ١٧٦-١٧٧ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب .

(٦) \_ بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٩ ، والنشر : ١٧٤/١ ، ١٧٧ .

(٧) \_ راو شهير ضابط ثقة . انظر : غاية النهاية : ١٩٧/١ .

(٨) \_ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب .

(٩) \_ انظر : ١٧٥/١ .

## منهج الهذلي في قراءة نافع - رحمه الله - :

صرّح الهذلي - رحمه الله - بقراءة نافع بروايات كل من :

١. رواية ورش عثمان بن سعيد .
٢. رواية سقلاب<sup>(١)</sup> .
٣. أبي دحية معلّى بن دحية<sup>(٢)</sup> .
٤. الحكمي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن وهب من أولاد الحكم بن عتبة .
٥. إسماعيل بن أبي أُويس<sup>(٣)</sup> .
٦. أبو بكر ابن أبي أُويس<sup>(٤)</sup> .
٧. محمد القورسي<sup>(٥)</sup> .
٨. أبي بكر القورسي<sup>(٦)</sup> .
٩. قالون عيسى بن مينا .
١٠. إسماعيل بن جعفر<sup>(٧)</sup> .
١١. الأصمعي عبد الملك بن قريب .
١٢. الواقدي محمد بن عمر .
١٣. خارجة بن مصعب<sup>(٨)</sup> .
١٤. ابن عامر الزبيري وهو الزبير بن عامر بن صالح<sup>(٩)</sup> .
١٥. أبي قرّة موسى بن طارق اليماني<sup>(١٠)</sup> .
١٦. الكسائي علي بن حمزة .

- (١) \_ ابن شيبّة أبو سعيد المصري (ت ١٩١هـ) . انظر : غاية النهاية : ٣٠٨/١ .
- (٢) \_ معلّى بن دحية بن قيس أبو دحية المصري ، راو مشهور . انظر : غاية النهاية : ٣٠٤/٢ .
- (٣) \_ أبو عبد الله المدني (ت ٢٢٧هـ) . انظر : غاية النهاية : ١٦٢/١ .
- (٤) \_ عبد الحميد وقيل عبد الله بن عبد الله الأصحبي (ت ٢٣٠هـ) . انظر : غاية النهاية : ٣٦٠/١ .
- (٥) \_ لم يعرف تاريخ وفاته . انظر : غاية النهاية : ١٨٥/١ ، ٣١/٢ ، ٣٣١ .
- (٦) \_ لم يعرف تاريخ وفاته . انظر : غاية النهاية : ١٨٥/١ ، ٣١/٢ .
- (٧) \_ ابن أبي كثير الأنصاري أبي إسحاق (ت ١٨٠هـ) . انظر : غاية النهاية : ١٦٣/١ .
- (٨) \_ أبو الحجاج الضبيعي السرخسي (ت ١٦٨هـ) . انظر : غاية النهاية : ٢٦٨/١ .
- (٩) \_ أخذ عن نافع وروى عنه أبو عمارة حمزة الأحول ، لم يعرف وفاته . انظر : غاية النهاية : ٢٩٣/١ .
- (١٠) \_ الزبيدي قاضيهما روى القراءة عرضاً عن نافع ، لا يعرف وفاته . انظر : غاية النهاية : ٣١٩/٢ .

- ١٧ . الوليد بن مسلم<sup>(١)</sup> .  
 ١٨ . عتبة بن حمّاد الشامي<sup>(٢)</sup> .  
 ١٩ . عرّاك بن خالد<sup>(٣)</sup> .  
 ٢٠ . خويلد بن معدان<sup>(٤)</sup> .  
 ٢١ . إسحاق بن محمد المسيبي .

وكل هؤلاء رواة مباشرون للإمام نافع ، أخذوا عنه وعرضوا عليه ، ولهذا نلاحظ الهذليّ - رحمه الله - يسميهم "رواة" فيقول : رواية ورش ، رواية قالون ، رواية إسماعيل ابن جعفر ... وهكذا .

ذكر الهذليّ تحت كلّ رواية من الروايات المذكورة "طرقاً" مختلفة من حيث الكثرة والقلّة بينها :

وبداً - رحمه الله - ذكر أسانيد هذه القراءة بذكر رواية "ورش" وطرقه ، مبيناً كعادته ما رواه "رواية" أو "إجازة" ، ويمكن بيان منهجه في قراءة نافع كالتالي :

١ . أحياناً يسمي الطريق باسم شيخه المباشر له وليس باسم الراوي عن ورش ،

وهذا كما فعل في رواية "النحاس" عن الأزرق عن ورش ، حيث سمّاها

الهذليّ باسم شيخه ابن هاشم قال - رحمه الله - :

طريق ابن هاشم ، ثم ساق سنده إلى إسماعيل بن عبد الله النحاس .

وأيضاً كما سمّى نفس الرواية ، رواية النحاس عن الأزرق عن ورش بطريق ابن

هلال<sup>(٥)</sup> .

ويمكن الإجابة عن صنيع الهذليّ هنا : أنه أراد التفرقة بين "الرواية" و "الطريق"

حيث إنه جعل "رواية النحاس" كعنوان للمبحث ، ولو سماها طريقاً لربما سبب ذلك خللاً

(١) \_ أبو العباس، وقيل: أبو بشر، روى القراءة عرضاً عن نافع (ت ١٩٥هـ). انظر: غاية النهاية: ٣٦٠/٢.

(٢) \_ أبو خليلد الحكمي ، روى القراءة عن نافع ، ولم يعرف وفاته . انظر : غاية النهاية : ٤٩٨/١ .

(٣) \_ ابن يزيد أبو الضحّك المري أخذ القراءة عن نافع، توفي قبيل: (٢٠٠هـ) . انظر : غاية النهاية : ٥١١/١ .

(٤) \_ روى القراءة عن نافع ، ولم تعرف وفاته . انظر : غاية النهاية : ٢٧٦/١ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب ، والنشر : ١٠٧/١ .

وتشويشاً على القارئ . والله أعلم .

٢. أحياناً يعين المكان والزمان الذي قرأ فيه على شيخه ، كما فعل في طريق الملطي حيث صرح بقراءته تلك الطريق على شيخه الكارزيني بمصر ، وعلى شيخه الآخر النوشجاني بكازرون ، وكما في طريق ابن عين الغزال والسكري حيث صرح بقراءته على شيخه الجلباني بتنيس .  
وكما فعل في طريق ابن مهران حيث حدّد المكان والزمان التي قرأ فيها على شيخه أبي الوفاء بكرمان سنة ثلاثين ، يعني : وأربعمائة (١) .

٣. أحياناً يزيد في وصف شيخه مدحاً وتعريفاً له ، كما في طريق ابن مهران، حيث قال في وصف شيخه أبي الوفاء : "وكان عالماً مفسراً فقيهاً" . (٢)

#### والملاحظ بالإضافة إلى ما تقدم :

١. أنه كان يخلط سند "الرواية" مع سند "الإجازة" ، فيقول مثلاً :

قرأت على النوجابادي، وأخبرني أبو بكر، قالاً : قرأنا على العراقي ... (٣)

ومثل قوله : قرأت على أبي المظفر على الخزاعي ، وأخبرني أبو نصر عن أبي الحسين، قال : قرأنا ... (٤)

٢. وأحياناً يذكر كل سند على حدة ، ثم يجمعهما عدداً ، فيقول :

قرأت على أبي المظفر على الخزاعي على الشذائي على ابن شنبوذ على بكر بن سهل على أبي الأزهر .

ثم يقول : أخبرني أبو نصر عن أبي الحسين قال : قرأت على المطوعي على الأنطاكي على أبي الأزهر .

ويختتم الكلام على الطريق بقوله : "فهذان طريقان عن أبي الأزهر" . (٥)

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، ٤٤، ٤٥/أ .

(٢) \_ الكامل : ق ٤٥/أ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ، والنشر : ١٠٨/١ .

(٥) \_ الكامل : ق ٤٤/أ .



٣. أحياناً يشير إلى "انفراد" بعض الشيوخ برواية ما ، وذلك كما ذكر في "طريق الجواربي" قال : أخبرني أبو نصر عن أبي الحسن على الشذائي على إبراهيم بن أحمد على أبي بكر الجواربي ، ثم قال الهذليّ : " تفرد أبو الحسن بهذه الرواية " (١) .

ونلاحظ أيضاً : أنه أحياناً يجمع بين الرواية بقوله : " قرأت " ، والإجازة بقوله : " وحدثني " عن شيخ واحد ، كما فعل في رواية إسماعيل بن أبي أويس ، حيث قال : " قرأت على أبي عبد الله محمد بن علي الجوزداني بأصفهان ، وحدثني بها ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عاصم المقرئ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام عليه ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا أبو عبد الله إسماعيل ابن أبي أويس، وأخوه أبو بكر " (٢) .

وبدأ الإمام الهذليّ أسانيده في قراءة نافع بروايات المصريين وطرقهم بدليل أنه بعد أن انتهى منهم قال : " هؤلاء المصريون " (٣) ، ثم ذكر طرق وروايات غير المصريين من أهل المدينة والشام .

وبدأ روايات المصريين برواية ورش عثمان بن سعيد أبي عمرو ، وهي الرواية الأولى عن نافع ، وذكر - رحمه الله - تحت هذه الرواية :

الطريق الأول عن ورش :

طريق أبي يعقوب الأزرق وهو يوسف بن عمرو بن يسار وقيل : سيار .  
وذكر الهذليّ عنه رواية النحاس وهو أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو التجيبي من عدة طرق وهي :

طريق ابن هاشم : أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة بمصر، شيخ الهذليّ أخذ عنه " رواية " ، على أبي حفص عمر بن محمد بن عراق .

(١) \_ الكامل : ق ٤٤/أ ، وق ٧٠/ب في رواية هبيرة من طريق عبد الجليل عن حفص عن عاصم . قال الهذليّ :

" إلا أن الشذائي تفرد بعبد الجليل " .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ .

(٣) \_ الكامل : ق ٤٥/ب .

من طريق حمدان الخولاني ، وابن الجزري اعتمد على هذا الطريق فهو من طرق "النشر" (١) .

ثم ذكر الهذليّ طريق ابن هلال عن النحاس عن الأزرق عن ورش :  
أخذه "رواية" على شيخه: أبي المظفر ابن شبيب<sup>(٢)</sup>، و"إجازة" عن أبي نصر.  
نلاحظ : أنه من ثلاث طرق : ١- طريق أبي عدي ، ٢- وأبي الحسن أحمد بن محمد  
ابن الهيثم الشعراي الصوفي<sup>(٣)</sup> ، ٣- وابن شنبوذ ، الثلاثة على أحمد بن عبد الله بن هلال  
أبو جعفر على التجيبي وهو النحاس على أبي يعقوب الأزرق على ورش .  
وطريق الأذفويّ :

أخذه الهذليّ "رواية" على شيخه : أبي العباس ابن هاشم ، وإسماعيل بن عمرو .  
يلاحظ : أنهما قالا : قرأنا على أبي القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفويّ على أبيه .  
وطريق المؤدب أبو غانم المظفر بن أحمد بن حمدان :  
أخذه الهذليّ "رواية" على شيخه : أبي المظفر بسنده .  
من طريق أبي بكر محمد بن علي بن أحمد الأذفويّ على أبي غانم المظفر ابن أحمد بن  
حمدان المؤدب على أبي جعفر ابن هلال على النحاس ، وهما أي طريق الأذفويّ والمؤدب  
من طرق ابن الجزري فهو طريق "النشر" (٤) .

وطريق سلامة :  
أخذه الهذليّ "رواية" على شيخه : الرازي بسنده من طريق أبي نصر سلامة بن  
الحسن بن هارون الموصلي على النحاس ، وهو من طرق "النشر" (٥) .

وطريق ابن يوسف :  
أخذه الهذليّ "إجازة" على شيخه: أبي نصر منصور بن أحمد القهندزي الهروي بسنده.  
من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف المصري على ابن هلال .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، والنشر : ١٠٧/١ .

(٢) \_ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٢ .

(٣) \_ أخذه الهذليّ "إجازة" عن أبي نصر بسنده . انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، والنشر : ١٠٧/١ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، والنشر : ١٠٧/١ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، والنشر : ١٠٧/١ ، ١٠٨ ، وغاية النهاية : ٣٠٩/١ .

ثم ذكر الهذليّ طريق ابن شنبوذ عن النحاس :

أخذه " رواية " على شيخه : أبي المظفر عبد الله بن شبيب بأصفهان بسنده .  
من طريق الشذائي على ابن شنبوذ على النحاس<sup>(١)</sup> .

وطريق ابن غزوان :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : أبي عمرو إسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد .  
من طريقين : حمدان بن عون ، وغزوان المازني على إسماعيل النحاس<sup>(٢)</sup> .  
وطريق الأهناسي محمد بن إبراهيم الطّائي : أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : أبي  
المظفر بسنده . وأخذه " إجازة " عن شيخه : أبي نصر القهندزي بسنده .  
كلاهما من طريق الشذائي، وقرأ الشذائي على الأهناسي الطّائي<sup>(٣)</sup> على مواس  
والنحاس وابن سيف الثلاثة على الأزرق على ورش على نافع .

وطريق أبي عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج المصري :

أخذه الهذليّ " رواية " على ثلاثة من شيوخه : أبي المظفر على الخزاعي ، وابن هاشم  
وإسماعيل الحداد ، قالوا : قرأنا على أبي عدي ، قال : قرأت على أبي بكر عبد الله بن  
مالك بن سيف التّجيبى ، قرأ على أبي يعقوب الأزرق<sup>(٤)</sup> .

طريق ابن مروان وهو إبراهيم بن محمد بن مروان المقرئ :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : ابن هاشم بسنده .  
واعتمده ابن الجزري من طريق أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون من طريقه على ابن  
سيف على الأزرق<sup>(٥)</sup> .

الطريق الثاني عن ورش : طريق أبي الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن المصري :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر على الخزاعي<sup>(٦)</sup> على الشذائي على ابن

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، عن الخزاعي بسنده. انظر: المنتهى في القراءات : ٤٢، وقال ابن الجزري: قرأ

بها الهذليّ: على أبي نصر العراقي على الخبازي على الشذائي على ابن شنبوذ والله اعلم. انظر: النشر: ١٠٨/١ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، والنشر : ١٠٨/١ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، والمنتهى: ٤٢-٤٣، واعتمده ابن الجزري في النشر : ١٠٧/١، ١٠٨، ١٠٩ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٤٤/ب، والمنتهى في القراءات : ٤١، والنشر : ١٠٨/١، ١٠٩ .

(٥) \_ انظر : الكامل: ق ٤٤/ب، والتذكرة: ٥٠/١، ٥١، والإرشاد لابن غلبون: ق ٥/ب، والنشر: ١٠٩/١ .

(٦) \_ انظر : المنتهى في القراءات : ٤٢-٤٣ .

شنبوذ على بكر بن سهل الدمياطي على أبي الأزهر .

وأخبرني أبو نصر عن أبي الحسين ، قال : قرأت على الحسن بن سعيد المطوعي على

إبراهيم بن الوليد الأنطاكي على أبي الأزهر . فهذان طريقان عن أبي الأزهر .

وذكر له الهذليّ طريقين آخرين وهما : طريق عبد الباقي بن عين الغزال أخذه الهذليّ

"رواية" على شيخه: عبد الله بن الحسن الجلباني بتيس، وعلى شيخه: ابن هاشم طريق أبي

العباس أحمد بن جامع السكري، من طريق بكر بن سهل عن أبي الأزهر .

**الطريق الثالث عن ورش : طريق يونس بن عبد الأعلى :**

أولاً : من طريقه ، أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : أبي العباس بسنده .

من طريق أبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه ، قال : أخبرنا يونس

ابن عبد الأعلى .

وطريق دلبة البلخي : أخذه الهذليّ " إجازة " على شيخه : أبي نصر .

والجدير بالتنبيه : أن أبا نصر القهندزي شيخ الهذليّ قال: أخبرنا أبو الحسن، وقرأت

عليه، قالاً: قرأنا على الشذائي على عبد الله بن أحمد المعروف بدلبة على يونس .

**وطريق الجواربي أبو بكر أحمد بن محمد :**

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر . و " إجازة " عن أبي نصر .

**يلاحظ :** أنهما من طريق الشذائي على إبراهيم بن أحمد على الجواربي على يونس . ثم

قال الهذليّ : تفرد أبو الحسن - وهو الشذائي - بهذه الرواية .

**وطريق الملطي أبي عبيد الله محمد بن الربيع بن سليمان :**

أخذه الهذليّ على خمسة من شيوخه " رواية " على : أبي المظفر ابن شبيب<sup>(١)</sup> ، وأبي

عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني المعروف بأبي آذرباد بمصر<sup>(٢)</sup> ، وأبي زرعة أحمد بن

محمد الخطيب ، ومحمد بن علي النوشجاني بكازرون . و " إجازة " عن أبي نصر .

من طريق الحسن بن سعيد المطوعي على الملطي على يونس .

**طريق محمد بن سلمة العثماني :**

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : إسماعيل بن عمرو بن راشد بسنده .

(١) \_ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٠-٤١ .

(٢) \_ على المطوعي على محمد بن عبد الرحيم على أصحاب ورش انظر : الكامل : ق ٤٤/أ، والنشر : ١١١/١ .

من طريق أبي محمد غزوان بن القاسم بن غزوان المازني ، قال : قرأت على العثماني ،  
قال : قرأت على يونس .

وطريق الهوازني وكردم :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه : أبي محمد عبد الله بن سمحان القروي بسنده .  
من طريق محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني على يعقوب بن سعيد الهوازني ،  
وكردم بن عبد الله بن أبي زياد القسطلبي ، قالوا : قرأنا على يونس .

وطريق محمد بن أحمد المروزي :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه : النوجاباذي على العراقي<sup>(١)</sup> على أبي محمد الحسن  
ابن عبد الله المقرئ على المروزي على ابن عبد الرحيم على مواس على يونس .

ثم ذكر الهذلي طريق محمد بن عيسى بن رزين الأصفهاني :

أخذه " رواية " على شيخه : أبي المظفر بسنده .

من طريق محمد بن الحسن بن عمران الأرجاني على أحمد بن يحيى التارمي المالكي على  
محمد بن عيسى بن رزين الأصفهاني على يونس بن عبد الأعلى .

الطريق الرابع عن ورش : طرق داود بن هارون بن أبي طيبة وهي :

من طريق ابن عيسى محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين عنه :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه : أبي المظفر بسنده<sup>(٢)</sup> .

من طريق الأرجاني على التارمي على ابن عيسى ، قال : قرأت على داود بن هارون  
ابن أبي طيبة على ورش .

وطريق دُلبة وابن أحمد عن ابن شبيب :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي<sup>(٣)</sup> على الشذائي على

دلبة، ومحمد بن أحمد بن محمد الدقاق على محمد بن عبد الرحيم بن شبيب.

وطريق ابن مهران :

(١) \_ انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١٤ قال محققه أحمد عدنان الزعي : هنا حرم كبير في نسخ ( الإشارة )

ذهب معه بقية أسانيد ورش وغيرها .

(٢) \_ هذا الطريق والذي قبله عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤١ ، ٤٣ .

(٣) \_ بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٣ .

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه : أبي الوفاء مهدي بن طرارة البغدادي بكرمان ، وكان عالماً مفسراً فقيهاً سنة ثلاثين ، قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الإمام بسنده (١) .

من طريق هبة الله بن جعفر بن الهيثم ، قال : قرأت على محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني بأصبهان ، قال : قرأت على سليمان بن داود ، وقيل : عبد الرحمن بن داود على أبيه على ورش .

### وطريق المطوعي :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه : ابن شبيب بسنده . من طريق الخزاعي عن المطوعي عن أبي بكر محمد بن علي الخطيب عن داود ، قال ابن الجزري : لم نر الخزاعي أسند رواية داود كذلك ولا أحداً من أصحابه (٢) .

### وطريق الشطوي أحمد بن أبي حماد :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه : ابن شبيب ، و " إجازة " عن شيخه : أبي نصر . من طريق الشذائي على ابن شنبوذ على الشطوي على داود .

### وطريق القيرواني عبد الرحمن بن أحمد :

أخذه الهذلي " إجازة " عن شيخه : أبي نصر بسنده . عن زيد بن علي على محمد بن الحسن بن يونس على القيرواني على داود .

### طريق هبة الله :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه : محمد بن أحمد النوجابادي ، و " إجازة " عن شيخه : أبي بكر محمد بن علي الزنبلي ، قالوا : قرأنا على أبي نصر منصور بن أحمد العراقي على ابن مهران عليه (٣) .

من طريق ابن عبد الرحيم على محمد بن الربيع ابن أخي الرشديني على ابن مسعود الأسود اللون ، وعامر الجرشي على ورش .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٤٤/ب ، ٤٥/أ ، والمبسوط : ٢٢-٢٣ ، والغاية : ٤٢-٤٣ ، وقراءات القراء : ٥٢ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ ، وغاية النهاية : ٢٧٩/١ ، ٢١٣ ، ٢١٣/٢ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ ، والمبسوط : ٢٢-٢٣ ، والغاية : ٤٢-٤٣ ، وقراءات القراء : ٥٢ ، والإشارة بلطف العبارة : ١١٤ .

أما طريق ابن مرثد محمد بن أحمد بن مرثد التميمي :  
أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : نصر بن أبي نصر الحداد بسمرقند ، قال : قرأت  
على أبي الحسن علي بن محمد الجوهري .

و " إجازة " عن : أبي الوفاء على أحمد بن الحسين على ابن مرثد التميمي <sup>(١)</sup> .

وطريق أبي الأسود :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : النوجابادي ، و "إجازة" عن شيخه : أبي بكر  
الزنبلي ، قالوا : قرأنا على العراقي على أبي محمد عبد الله بن يوسف على أبي الأسد أحمد  
بن إبراهيم .

وطريق ابن برزة :

أخذه الهذليّ " إجازة " عن شيخه : القهندزي عن أبي الحسين ، قال : قرأت على أبي  
جعفر محمد بن عبد الله بن برزة .

وأصحاب الطرق الثلاثة - ابن مرثد وأبي الأسود وابن برزة - قالوا : قرأنا على  
محمد إسحاق البخاري ، قال : قرأت على ابن المنذر أمام مسجد مالك عن أبي الأشعث  
الجزيري على داود وعبد الصمد على ورش .

٢ - رواية سقلاب بن شنينة عن نافع :

أخذها الهذليّ " رواية " على شيخه : إسماعيل بن عمرو ، وأبي المظفر ابن شبيب .  
من طريقين وهما : طريق دُلبة ومحمد بن سلمة ، من طريق يونس بن عبد الأعلى عليه ،  
بدليل قول الهذليّ : " أما سقلاب وليس له طريق : إلا يونس .

٣ - رواية أبي دحية عن نافع وهو معلى بن دحية بن قيس :

أخذها الهذليّ " رواية " على شيخه : عبد الواحد بن إبراهيم ، وابن شبيب <sup>(٢)</sup> .  
من طريقين : طريق عبد القوي بن كمونة ، وعبد الصمد بن عبد الرحمن .

طريق داود ، وعبد الصمد ، وعامر ، وأبو مسعود ، وأبو يعقوب :

كلهم على ورش ، وقرأ أيضاً أبو يعقوب الأزرق على أبي دحية .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ ، والمبسوط : ٢٤ ، والغاية : ٤٥ ، وقراءات القراء : ٥٤ .

(٢) \_ رواية سقلاب وأبي دحية من طريق الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٥٢-٥٣ .

وبعد أن انتهى الهذليّ من المصريين صرّح بقوله : وقرأ سقلاب، وأبو دحية، وورش على نافع . هؤلاء المصريون (١) .

ثم زاد الهذليّ طريق المكفوف عنهم وهو الحسين بن جنيد المكفوف المصري :  
أخذه "رواية" على شيخه: أبي نصر أحمد بن مسرور ببغداد (٢) .

من طريق أبي الأشعث الجيزي ، وعبد الصمد ، وغيرهم على ورش .

ثم ذكر الهذليّ خمسة طرق عن ورش وهي : طريق مواس بن سهل، وأبي الربيع ابن أخي الرشديني، وسليمان بن داود، وأبي مسعود المدني، وعامر بن سعيد الجرشي، وأبو يحيى: هذه الطرق الخمسة كما جمعها الهذليّ أخذها "رواية" على شيخه: أبي الوفاء .

من طريق أحمد بن الحسين ، وهو ابن مهران بسنده عنهم (٣) .

ثم قال : كلهم قرؤوا على أصحاب ورش عن ورش عن نافع (٤) .

ثم ذكر الهذليّ : طريق الكناني ، وهو أبو الفضل عمرو بن بشار بن سنان الكناني :  
أخذه "رواية" على شيخه : أبي العباس أحمد بن نفيس بسنده .

ثم صرّح الهذليّ بقوله : فذلك ثمان وخمسون طريقاً ، وعن سقلاب طريقان ، وعن أبي دحية طريقان (٥) .

ثم زاد - رحمه الله - طريق أبي جعفر أحمد بن صالح المصري عن ورش :

أخذه الهذليّ "رواية" على شيخه: أبي موسى الخضر بن أحمد الصيداوتي بها .

٤ - رواية الحكمي ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن وهب من أولاد الحكم بن عتبة : أخذها الهذليّ "رواية" على شيخه: أبي بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني بسنده عليه على نافع .

٥ - رواية إسماعيل بن أبي أويس أبو عبد الله :

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٤٥ / ب .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٤٥ / ب ، والنشر : ١٠٩ / ١ ، ١١١ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٤٥ / ب ، والمبسوط : ٢٢ - ٢٣ ، والغاية في القراءات : ٤٢ - ٤٦ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٤٥ / ب ، والنشر : ١١١ / ١ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٤٥ / ب .



أخذها الهذلي "رواية" و "إجازة" على شيخه : أبي عبد الله محمد بن علي الجوزداني بأصفهان .

#### ٦ - ٨ - رواية أبي بكر ابن أبي أويس والقورسيين :

أخذها الهذلي "رواية" على شيخه : وهبان بن خليفة الجزري بسنده .

**يلاحظ :** أنها ثلاث روايات، وهي من طريق جحدر بن عبد الرحيم اليماني، قال: قرأت على أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس، ومحمد القورسي، وأبي بكر القورسي، على نافع.

#### ٩ - رواية قالون ، وهو عيسى بن مينا بن وردان أبو موسى :

ذكر الهذلي - رحمه الله - تحت هذه الرواية روايتين وعدة طرق عنه وهي :

أ - رواية أبي سليمان عنه : وهو سالم بن هارون المدني :

أخذها الهذلي "رواية" على شيخه: عبد الملك العطار بسنده ، وأبي المظفر<sup>(١)</sup>.

من طريق أبي الحسن ابن شنبوذ ، قال : قرأت على أبي سليمان سالم بن هارون المؤدب ، قال : قرأت على قالون .

ب- رواية أبي نَشِيْطٍ محمد بن هارون بن إبراهيم، وذكر الهذلي روايته من ثلاثة طرق:

#### طريق ابن بُوَيَّان أحمد بن عثمان بن محمد أبو الحسين :

أخذ طريقه الهذلي "رواية" على أربعة من شيوخه وهم : ١ - أبو العباس ابن هاشم،

٢ - ابن شبيب<sup>(٢)</sup> ، ٣ - أبو الوفاء من طريق ابن مهران ، ٤ - النوجاباذي<sup>(٣)</sup> .

و "إجازة" عن شيخه الخامس وهو : القهندري .

**والجدير بالذكر :** أن كل واحد منهم بإسناده على ابن بويان ، واعتمد ابن الجزري

على الهذلي من طريق أبي الوفاء والقهندري فهو طريق "النشر"<sup>(٤)</sup> .

#### طريق ابن شنبوذ :

(١) \_ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٧ .

(٢) \_ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٥٠ .

(٣) \_ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١١٣ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ، والميسوط : ٢٨، والغاية : ٥١-٥٢، والنشر : ٩٩/١-١٠٠ .

أخذه الهذليّ "رواية" على أربعة من شيوخه وهم : ١- ابن شبيب<sup>(١)</sup> ، ٢- عبد الملك ابن عبدويه العطار ، ٣- أبو زرعة ، ٤- والكارزيني .

و "إجازة" عن شيخه الخامس وهو : القهندري أبو نصر .

يلاحظ هنا أمران : ١- أن كل واحد منهم بإسناده على ابن شنبوذ .

٢- أن ابن شنبوذ وابن بويان : قرآ على أبي حسان أحمد بن محمد بن يزيد

بن الأشعث الجيزي، قال : قرأت على أبي نشيط .

**طريق ابن الحسن :**

أخذه الهذليّ "رواية" على ابن هاشم بسنده .

من طريق أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون عن صالح بن إدريس على عليّ بن سعيد بن

الحسن على أبي حسان على أبي نشيط<sup>(٢)</sup> .

أما طريق الحلوانيّ أحمد بن يزيد عن قالون فقد أخذه الهذليّ من طرق وهي :

**طريق النقاش :**

أخذه الهذليّ "رواية" على أربعة من شيوخه : ١- ابن هاشم ، ٢- أحمد بن مسرور ،

٣- الشريف الزيدي ، ٤- ابن شبيب<sup>(٣)</sup> بأسانيدهم عن النقاش .

من طريق الحسن بن العباس الرازي الجمال يعرف بابن أبي مهران على أحمد بن يزيد

الحلوانيّ .

**وطريق ابن عبيديل :**

أخذه الهذليّ "رواية" على شيخه : الرازي بالبيضاء وبشيراز بسنده .

من طريق أبي بكر أحمد بن محمد الرقي الشامي المعروف بيزغش بإيدج على أبي نصر

سلامة بن الحسين بن علي الموصلي ببغداد على أبي جعفر محمد بن عبدل الفارسي على

الحلوانيّ على قالون .

**وطريق هبة الله عن أبيه جعفر بن محمد بن الهيثم :**

أخذه الهذليّ "رواية" على شيخه : أبي أحمد عبد الملك العطار بسنده .

(١) \_ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٥٠ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب ، والتذكرة : ٤٩/١ ، ٥٠ ، والإرشاد لابن غلبون : ق ٥/أ ، والنشر : ١٠٢/١ .

(٣) \_ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٥١-٥٢ .

من طريق النهرواني والشامي على هبة الله على أبيه على الحلواني<sup>(١)</sup> .

### وطريق البلخي المعروف بدلبة :

أخذه - رحمه الله - " إجازة عن شيخه : أبي نصر بسنده عنه .

من طريق محمد بن عمرو بن عون أبي عون الواسطي على الحلواني .

### وطريق ابن شجاع :

أخذه الهذلي " رواية " على ثلاثة من شيوخه : ١ - أبي عاصم عبد الواحد بن

إبراهيم ، ٢ - وعلي بن أحمد الجوردكي ، ٣ - وابن شبيب<sup>(٢)</sup> .

من طريق الحسن بن سعيد المطوعي على عمر بن شجاع بن محمد أبو حفص عن

الحلواني عن قالون .

### وطريق صاحب المشطاح المنقي أبي بكر أحمد بن حماد الثقفي :

أخذه الهذلي " رواية " على أربعة من شيوخه : ١ - أبي المظفر على الخزاعي ، ٢ - عبد

الملك بن عبدويه ، ٣ - والنوجاباذي<sup>(٣)</sup> ، ٤ - الكارزيني . و " إجازة " عن شيخه أبي نصر .

والجدير بالتبني : أن ابن الجزري اعتمد على رواية الهذلي على الكارزيني ، وأجازته

عن القهندي من طريق المنقي على الحسن الرازي عن الحلواني عن قالون عن نافع<sup>(٤)</sup> .

### وطريق العباس بن الفضل :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه : عبد الله بن محمد بن الذارع الإمام .

من طريق عبد الصمد الرازي ، وأبي القاسم أخيه ، قالوا : قرأنا على أبينا العباس بن

الفضل على أبيه الفضل بن شاذان بن عيسى .

### وطريق الضرير :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه : ١ - أبي علي أحمد بن الحسن بن علان بواسط

على أبيه ، ٢ - ابن شبيب على الخزاعي ، قالوا : قرأنا على أبي الحسن محمد بن أحمد بن

علان على أبي العباس أحمد بن سعد الضرير الواسطي يعرف بالمثلثي على ابن عون .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب ، والنشر : ١٠٦/١ .

(٢) \_ عن الخزاعي بسنده طريق ابن شجاع ، والمشطاح المنقي ، والضرير . انظر : المنتهى في القراءات : ٥١ - ٥٢ .

(٣) \_ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١١٤ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب ، والنشر : ١٠٥/١ - ١٠٦ .

**وطريق المطوعي :**

أخذه الهذليّ "رواية" علي: ١- ابن شبيب على الخزاعي، ٢- أبي زرعة، والكارزيني. قالوا: قرأنا على المطوعي على محمد بن سعيد بن الخليل على ابن عون .

**وطريق ابن عرفة إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه :**

أخذه الهذليّ "رواية" علي ثلاثة من شيوخه: ١- أبي هاشم، قال: قرأت على أبي علي الحسن علي بن سليمان الأنطاكي إلى خاتمة الكهف، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن محمد البيذندي . ٢- أبي عاصم عبد الواحد بن إبراهيم، ٣- ابن شبيب على الخزاعي<sup>(١)</sup> .

و"إجازة" عن شيخه: القهндزي عن أبي الحسن .

من طريق الشذائي على ابن عرفة على ابن عون .

هذه كانت طرق الحلوانيّ بدليل قول الهذليّ بعد ما انتهى منهم: قالوا: قرأنا على أحمد بن يزيد الحلوانيّ على قالون .

**وأما طريق القاضي إسماعيل بن إسحاق عن قالون :**

وذكر له الهذليّ من طريق ابن عبد الرزاق وابن مجاهد وابن علي وابن حامد :

أخذه الهذليّ "رواية" علي شيخه: عبد الرحمن بن أحمد الرازي .

وأخذه "إجازة" عن شيخه: القهندزي .

**يلاحظ:** أن "الرواية" من طريق إبراهيم بن عبد الرزاق، و"الإجازة" من طريق

ابن مجاهد<sup>(٢)</sup>، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن سعيد، ومحمد بن الحسن بن يونس، ومحمد ابن حامد الواسطي . كلهم عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون عن نافع .

**وطريق الشحام عن قالون، وهو أبي علي الحسن بن علي بن عمران الشحام :**

أخذه الهذليّ "رواية" علي ثلاثة من شيوخه: ١- أبي المظفر<sup>(٣)</sup>، ٢- الحسن بن

خشيش الكوفي، ٣- وأحمد بن الصقر . وأخذه "إجازة" عن شيخه: القهندزي .

**كلهم:** من طريق محمد بن الحسن بن يونس على الشحام على قالون على نافع .

(١) \_ بسنده طريقا المطوعي وابن عرفة . انظر: المنتهى في القراءات: ٥٠-٥١ .

(٢) \_ انظر: الكامل: ق ٤٧/أ، والسبعة لابن مجاهد: ٨٨ .

(٣) \_ عن الخزاعي بسنده . انظر: المنتهى في القراءات: ٤٨ .

وطريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن قالون :

أخذه الهذليّ " رواية " على ثلاثة من شيوخه :

١ - النوجاباذي<sup>(١)</sup> ، ٢ - أبي الوفاء ، ٣ - أبي المظفر<sup>(٢)</sup> .

من طريقين : طريق ابن مهران<sup>(٣)</sup> على النقاش على ابن فليح .

وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي على محمد بن عبد الله بن معبد على عبد

الرحمن بن مكّي . قالوا أي ابن فليح وابن مكّي : قرأنا على مصعب بن إبراهيم على قالون .

وطريق أحمد بن قالون عن أبيه قالون :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر بسنده .

و " إجازة " عن شيخه : القهندزي بسنده .

تنبيه على : أن " الرواية " من طريق النقاش ، و " الإجازة " من طريق أحمد بن حماد

المنقى على ابن أبي مهران الجمال على أحمد بن قالون على أبيه قالون .

وطريق إبراهيم بن قالون عن أبيه قالون :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر بسنده من طريق أبي بكر محمد بن عبد

الله بن فليح على إبراهيم بن قالون عن أبيه قالون عن نافع .

وأما طريق أحمد بن صالح أبو جعفر المصري عن قالون :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : الخضر بن أحمد بصيدا بسنده .

من طريق ابن صالح عن قالون .

وطريق ابن ديزيل أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي عن قالون :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر على الخزاعي بسنده .

من طريق ابن ديزيل عن قالون .

وطريق أبي مروان محمد بن عثمان بن خالد العثماني عن قالون :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي<sup>(٤)</sup> .

(١) \_ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١١٣ .

(٢) \_ عن الخزاعي بسنده طريق مصعب وأحمد وإبراهيم ابنا قالون وابن فليح وابن صالح . انظر : المنتهى : ٤٧-٤٩ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٤٧/أ ، والمبسوط : ٢٦-٢٧ ، والغاية : ٤٩-٥٠ .

(٤) \_ طريق ابن ديزيل وأبي مروان . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٧-٤٨ .

و"إجازة" عن شيخه: القهндزي عن أبي الحسين .  
من طريق الشذائي ، قال : قرأت على عبد الله بن أحمد البلخي على أبيه على أبي مروان على قالون .

### وطريق المعلم الحسين بن عبد الله عن قالون :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي<sup>(١)</sup> على عمر بن إبراهيم على النقاش على عبد الله بن فليح على المعلم على قالون .  
ثم صرح الهذليّ بقوله : فذلك ستة وأربعون<sup>(٢)</sup> .  
١٠ - رواية إسماعيل بن جعفر : هكذا عن الإمام الهذليّ .

والجدير بالتنبيه هنا : أنها في الحقيقة ثلاث روايات عن نافع : رواية إسماعيل وأخيه يعقوب ابني جعفر ، وسليمان بن مسلم بن جهماز ؛ لأن الهذليّ ذكر في آخر الطرق طريق محمد بن يحيى الكسائي الصغير على أبي الحارث على الكسائي على يعقوب بن جعفر على نافع .

وذكر الهذليّ أيضاً في طريق يونس بن حبيب عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر ، وسليمان بن مسلم بن جهماز عن نافع .

وذكر الإمام الهذليّ تحت هذه الروايات خمسة طرق وهي : ١ - الدوري ، ٢ - وقتيبة، ٣ - وخلف ٤ - والكسائي ٥ - وسليمان بن داود الهاشمي .

بدأ الهذليّ بطرق الدوري عن إسماعيل بن جعفر : فذكر عنه طريق دلبة، وأبي الزعراء، والشونيزي، وأحمد بن فرح، والكاغذي، وابن بدر، وابن بشار، ونوح بن منصور، وجعفر بن الصّباح، وعمر بن برزة .

أخذ الهذليّ طريق الدوري عن أحد عشر شيخاً من شيوخه " رواية " و " إجازة " :  
أولاً : " رواية " أخذها على :

١ - أبي المظفر عبد الله بن شبيب<sup>(٣)</sup> طريق دلبة وأبي الزعراء وابن بدر، ٢ - النوجابادي

(١) \_ انظر : المنتهى في القراءات : ٥٢ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٤٧/ب .

(٣) \_ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٦ .

طريق أبي الزعراء<sup>(١)</sup>، ٤ - عبد الرحمن بن الهرمزان بواسطة طريق الشونيزي، ٥ - أحمد بن الصقر، ٦ - أحمد بن خشيش طريق ابن فرح، ٧ - عبد الرحمن بن أحمد الرازي طريق ابن فرح والكاغذي، ٨ - عبد الملك بن عبدويه العطار طريق ابن بشار، ٩ - أبي الوفاء مهدي بن طراره من طريق ابن مهران<sup>(٢)</sup> طريق ابن فرح، ١٠ - أبي بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني طريق نوح وابن الصباح وابن برزة وابن داود .

ثانياً : " إجازة " أخذها عن أبي نصر وهو القهندزي ، طريق دلبة وابن فرح .

ثم ذكر الهذلي طريق قتيبة بن مهران عن إسماعيل :

وأخذه " رواية " على شيخه : أبي محمد عبد الله بن محمد الذراع ، والحسن بن أحمد عن زاهر عن مجاهد<sup>(٣)</sup>، بسنده من طريق يونس بن حبيب عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن مسلم بن حجاز عن نافع .

وطريق ابن غريب :

أخذه " رواية " على شيخه : ابن شبيب<sup>(٤)</sup> من طريق ابن مجاهد، قال ابن مجاهد: وأخبرني محمد بن الجهم عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع .

وطريق خلف :

أخذه " رواية " على شيخه : أبي نصر عبد الملك بن شابور بسنده من طريق خلف على إسماعيل بن جعفر على نافع .

أمّا طريق أبي توبة :

وأخذه " رواية " على شيخه : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد بسنده من طريق أبي توبة ميمون بن حفص ، قال : قرأت على الكسائي على إسماعيل .

وأمّا طريق محمد بن يحيى :

أخذه " رواية " على شيخه : عثمان بن علي الدلال بأصفهان ، بسنده على محمد بن

(١) \_ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١١٢ .

(٢) \_ بسنده . انظر : المسوط : ٢٥ ، والغاية في القراءات : ٤٧ .

(٣) \_ هذا الطريق والطرق الآتية انظر : السبعة : ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ .

(٤) \_ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٦ .

يحيى الكسائي الصغير على أبي الحارث الليث بن خالد على الكسائي على يعقوب بن جعفر . فذلك اثنان وعشرون طريقا .

١١ - رواية الأصمعي ، وهو عبد الملك بن قريب :

أخذها الهذليّ - رحمه الله - على شيخه : الخضر بن أحمد " رواية " .

يلاحظ : أهما - أي الرواية - من طريق ابن مجاهد<sup>(١)</sup> بسنده عن الأصمعي عن نافع .

١٢ - رواية الواقدي ، وهو محمد بن عمر الواقدي :

أخذها الهذليّ على شيخه : محمد بن علي الجوزداني " رواية " .

من طريق ابن مجاهد<sup>(٢)</sup> بسنده عن الواقدي عن نافع .

١٣ - رواية خارجة<sup>(٣)</sup> :

أخذها الهذليّ على شيخه : أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي " رواية " بسنده .

والملاحظ : أن الرازي قال : قرأت على محمد بن عمرو الجزري على القصبيّ وهو

محمد بن عمر على العباس بن الفضل على خارجة على نافع .

هنا تنبيه : أن ابن الجزري استبعد قراءة الجزري على القصبيّ؛ لأن البون كثير بينهما

قدره بنحو مائتي سنة .

١٤ - رواية ابن عامر :

أخذها الهذليّ " إجازة " على شيخه الحسن بن أحمد عن زاهر عن مجاهد<sup>(٤)</sup> بسنده عن

الزبير بن عامر عن نافع .

١٥ - رواية أبي قرة :

أخذها الهذليّ " إجازة " على شيخه الحسن بن أحمد عن زاهر عن مجاهد<sup>(٥)</sup> بسنده عن

أبي قرة عن نافع .

١٦ - رواية الكسائي :

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٤٨/أ-ب، والسبعة : ٨٩ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٤٨/أ-ب، والسبعة : ٩٠ .

(٣) \_ ابن مصعب السرخسي ، وروايته في السبعة لابن مجاهد . انظر : السبعة : ٩١ .

(٤) \_ انظر : السبعة : ٩١ .

(٥) \_ انظر : السبعة : ٩١ .



أخذها " رواية " على شيخه : أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع بسنده على الكسائي على نافع .

وتجدر الإشارة : أن ابن الجزري انتقد رواية الكسائي عن نافع قال : " ولا يصح قراءته على نافع كما ذكره الهذلي ، بل ولا رآه " (١) .

١٧ - ٢٠ - رواية الوليد بن مسلم، وعتبة بن حماد، وعراك بن خالد، وخويلد بن معدان، عن نافع :

أخذ الهذلي هذه الروايات الأربع "إجازة" عن شيخه: الخضر بن أحمد بسنده من طريق أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز البزاز الصوري حيث قال: حدثوني كلهم عن نافع .

٢١ - رواية المسيبي وهو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن :

ذكر الهذلي - رحمه الله - رواية المسيبي من سبعة طرق مباشرة عنه وهي :

طريق ابنه محمد بن إسحاق ، وابن سعدان ، وأبي حمدون ( حمدويه ) ، وخلف بن هشام البزاز ، وحماد بن بحر الكوفي ، وابن عبد الواسع ، ومحمد بن عمرو العباس .

وذكر الهذلي ستة طرق من طريق ابنه محمد بن إسحاق المسيبي وهي : طريق ابن الفرغ ، وابن قعنب والهاشميين ، وابن الصقر السكري ، والغزالي الجرجاني .

أخذ الهذلي رواية المسيبي " رواية " و " إجازة " :

أولاً : " رواية " ، أخذه عن أربعة من شيوخه وهم :

١ - ابن شبيب طريق محمد بن إسحاق<sup>(٢)</sup> ، وابن سعدان . ٢ - عبد الرحمن بن أحمد الرازي طريق ابن قعنب والهاشميين ، وابن الصقر السكري ، وأبي حمدون ، وخلف . ٤ - أحمد بن يزيد طريق حماد بن بحر وابن عبد الواسع . ٥ - الذارع طريق محمد بن عمرو العباس .

وهنا ثلاث ملاحظات : الأولى : طريق حماد بن بحر لم يرتضيه ابن الجزري<sup>(٣)</sup>

لانقطاع السند بين السامري وجعفر بن الصباح ولم يذكر الوسطة بينهما .

(١) \_ انظر : غاية النهاية : ٥٣٥/١ .

(٢) \_ عن الخزاعي بسنده طريق ابن المسيبي وابن سعدان . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ١٩٢/١ ، ١٩٣ ، ١٥٧ ، ٤١٥ ، ٢٢٣/٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

**الثانية :** ذكرها أيضاً ابن الجزري وهي الواسطة بين ابن الصباح وحماد بن بحر الكوفي وهو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين ولم يذكرها الهذلي .

**الثالثة :** أسند الهذلي حماد عن محمد بن إسحاق المسيبي بينما يرى ابن الجزري أن حماداً قرأ على المسيبي نفسه بغير واسطة ابنه محمد والله اعلم .

**ثانياً :** " إجازة " وأخذها الهذلي عن شيخه : ١ - الحسن بن أحمد أبو حمية بسنده من طريق ابن مجاهد طريق محمد بن الفرغ . ٢ - القهндزي وأخذ عنه طريق الغزالي الجرجاني .

فذلك تسع وعشرون رواية وطريقاً هكذا قال الهذلي<sup>(١)</sup> .

**والملاحظ هنا :** أنه بعد أن انتهى من عرض أسانيد في روايتي ورش وقالون وغيرهما ، عاد وذكر " اختياراً " خاصاً لورش فيما خالف فيه شيخه نافعاً ، ويبيّن أنه قرأه على شيخين من شيوخه ، وهما : ابن شبيب<sup>(٢)</sup> وإسماعيل بن عمرو الحداد .

ومما بيّنه - أيضاً - في هذا الاختيار أن ورشاً قرأه على عبد الله بن عامر الكزبي ، وعلى إسماعيل القسط على ابن كثير ، وعلى عباس بن الوليد على ابن عامر ، وعلى حمزة ابن القاسم على حمزة ، وحدثه عبد الوارث التنوري عن أبي عمرو ، وحدثه حفص بن سليمان عن نافع . فهذه عشرون رواية ، بالطرق المذكورة<sup>(٣)</sup> .

وعلق ابن الجزري بعد نقله لكلام الهذلي المتقدم حيث قال: وفي صحة هذا كله نظر ولا يصحّ ، وله اختيار خالف فيه نافعاً روينا عنه من طريقه بإسناد جيد .<sup>(٤)</sup>

**والجدير بالذكر :** أن الهذلي ذكر في نهاية عرضه لأسانيد قراءته لأهل المدينة قال : " واختياري معهم مائتان وستة وستون طريقاً " .

ثم صرّح - رحمه الله - بقوله : وأبو خلود ، وأبو عمرو ، وقرّة ، ومالك ، وابنا أبي أويس ، والقورسيان ، والليث بن سعد ، وأبو حاتم .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٤٩ / ب .

(٢) \_ عن الخزاعي بسنده من طريق ابن سيف عن أبي يعقوب الأزرق على ورش . انظر : المنتهى في القراءات : ٤١ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٤٩ / ب .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ٥٠٢ / ١ .

كل هؤلاء أخبرنا - أي " إجازة " للهذلي عن شيخه - : الشريف الزيّدي عن النقاش عن الجمال عن الحلواني عن القورسيين، وابنا أبي أويس ، والليث ، ومالك ، وأبي خلود ، وأبي حاتم ، والحلواني أيضا عن عبد الوارث عن أبي عمرو . فذلك ثلاثمائة طريقا عن أهل المدينة " (١) .

وحرّي بنا أن ننبه هنا : أن الهذليّ - رحمه الله - ذكر اختياراً للإمام إسحاق بن عبد الرحمن المسيبي ، ولم يذكر سنده في هذا الاختيار ، وأظنه اعتماداً منه على الأسانيد المذكورة في رواية المسيبي عن نافع من طريق ابنه محمد وغيره .  
قال ابن مجاهد بسنده عن إسحاق المسيبي : " قراءة نافع قراءتنا ، وذلك أنه كفانا المئونة مما لو أدركنا من أدرك ما عدّونا ما فعل " (٢) . والله أعلم  
ثم شرع الإمام الهذليّ ببيان أسانيده في قراءة أهل مكة .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب .

(٢) \_ السبعة لابن مجاهد : ٦٣ .

## منهج الهذلي في قراءة أهل مكة :

بعد أن انتهى من ذكر أسانيده في قراءة أهل المدينة شرع في بيان أسانيده في قراءة أهل مكة ، بقراءة للإمام أبي معبد بقوله : " قرأت للإمام أبي معبد ( ابن كثير ) " .  
وبدأ أسانيده في قراءته بطريق البزي من رواية الزيني أبو بكر محمد بن موسى بن محمد عن البزي .

رواية الزيني - هكذا سماها الهذلي - :

ذكر الهذلي تحت هذه الرواية أربعة طرق : طريق ابن مجاهد ، وطريق الشذائي ، وابن مهران ، والصفار ، أخذ هذه الطرق " رواية " على ستة من شيوخه وهم :

١ - الإمام أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم طريق ابن مجاهد . ٢ - وأبي عاصم عبد الواحد بن إبراهيم بالبصرة، ٣ - وأبي المظفر عبد الله بن شبيب طريق الشذائي<sup>(١)</sup> .  
٤ - محمد بن أحمد النوجاباذي ببخارا<sup>(٢)</sup>، ٥ - وأبي الوفاء بكرمان، طريق أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران<sup>(٣)</sup> . ٦ - ونصر بن أبي نصر الحداد السمرقندي طريق أبي علي الصفار .

وأخذها " إجازة " واحدة عن شيخه : القهندزي عن أبي الحسين عن الشذائي .

يلاحظ : كلهم قالوا : قرأنا على أبي بكر محمد بن موسى بن سليمان الزيني<sup>(٤)</sup> .

ثم ذكر الهذلي طريق النقاش عن البزي وهو من طريق أبي ربيعة محمد بن إسحاق :  
أخذ هذا الطريق " رواية " على ستة من شيوخه وهم : ١ - أبي العباس ابن هاشم ،  
٢ - وأبي نصر أحمد بن مسرور بن أحمد الخباز ، ٣ - وأبي علي الحسن بن إبراهيم المالكي<sup>(٥)</sup> ، ٤ - وأبي نصر عبد الملك بن شابور الخرقى . ٥ - ابن شبيب<sup>(٦)</sup> ، ٦ - والشريف الزبيدي بجران .

(١) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٦٠ .

(٢) \_ على العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١٠٦ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، والمبسوط : ٣٠ ، والغاية في القراءات : ٥٤ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ ، وانظر : الروضة في القراءات : ١٣٨/١ ، والنشر : ١١٥/١ ، ١١٦ .

(٦) \_ على الخزاعي بسنده والطرق الآتية . انظر : المنتهى في القراءات : ٦١ .

ثم ذكر الهذلي عن البزري أيضاً من طريق أبي ربيعة طريق كل من : ابن المقرئ ،  
وابن بقرة ، ودلبة البلخي ، وابن الصّباح :

أخذ هذه الطرق الأربعة " رواية " على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي بسنده<sup>(١)</sup> .  
وأما طريق سلامة بن هارون :

فأخذه الهذلي " رواية " على أربعة من شيوخه وهم : ١ - أبو عبد الله محمد بن الحسن بن  
موسى الشيرازي بمصر ، ٢ - وأحمد بن نفيس ، ٣ - وعبد الساتر بن الدّرب باللاذقية ،  
٤ - وعلى أبي الحسين الخشاب .

يلاحظ : أنهم أخذوا بأسانيدهم عن سلامة بن هارون ، وابن بقرة ، وابن الصّباح .  
وأما طريق أبي قتادة وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الزاهد يعرف بابن أبي  
قتادة : أخذ الهذلي طريقه على ثلاثة من شيوخه ، " رواية " على شيخيه وهما :  
١ - نصر بن أبي نصر الحداد ، ٢ - والنوحاباذي . و "إجازة " عن شيخه : الزنبلي<sup>(٢)</sup> .  
وأما طريق ابن شنبوذ :

أخذ الهذلي هذا الطريق على شيخه : النوحاباذي على العراقي<sup>(٣)</sup> من طريقه على الزينبي .  
وأما طريق السّرنديبي وهو أبو القاسم جعفر بن محمد ، وأبي بكر الزيتوني :  
أخذ الهذلي هذين الطريقين على شيخه : محمد بن علي السّجزي<sup>(٤)</sup> .  
تنبيه : أن أبا بكر الزيتوني هذا هو ابن أبي قتادة المتقدم كما قال ابن الجزري ،  
وسيدكره الهذلي في طرق قالون أيضاً مع طريق السّرنديبي ويصرح عنه بالزاهد<sup>(٥)</sup> .

وأما طريق الرّملي ، وهو محمد بن أحمد بن عمر الداجوني :  
أخذ الهذلي طريقه " إجازة " على شيخه : القهندزي ، و " رواية " على الحسن بن  
خشيش بالكوفة .

وأما طريق أبي الحسن وهو الفسوي :

(١) \_ انظر : المنتهى : ٦١ وفيه ورد اسم ابن المقرئ عبد الله بن عبد الرحمن أبو يحيى المقرئ بمكة .

(٢) \_ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٠٦ .

(٣) \_ انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٠٧ .

(٤) \_ على العراقي بسنده ، ونلاحظ أن العراقي وضح المراد من الزيتوني . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٠٧ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ ، ٥١/ب ، وغاية النهاية : ١٠٠/١ ، ١٨١ .

- أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع بسنده .  
 من طريق أبي محمد البغدادي على النقاش .  
 ثم ذكر طريق الواسطي ، وهو أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي :  
 أخذ الهذليّ طريقه على شيخه : الذارع بسنده .  
 يلاحظ هنا : أن الهذليّ قال : قرأ هؤلاء - أي الطرق الثلاثة الأخيرة - على أبي  
 ربيعة محمد بن إسحاق بن أعين بن سنان ، وقرأ هو على البزي بسنده<sup>(١)</sup> .  
 ثم ذكر الهذليّ الطرق التي عن البزي مباشرة وهي :  
 طريق الحداد ، وهو أبو علي وأبو الحسين الحسن بن محمد الحداد :  
 أخذ الهذليّ طريقه على شيخه : أبي عاصم بسنده .  
 طريق محمد بن عبد الرحمن القروي :  
 أخذه - رحمه الله - " رواية " على شيخه : أبي العباس بن هاشم بسنده .  
 من طريق أبي يحيى محمد بن عبد الرحمن المكي<sup>(٢)</sup> .  
 طريق ابن مخلد :  
 أخذه - رحمه الله - " رواية " على شيخه : أبي العلاء محمد بن يعقوب الصلحي  
 القاضي .  
 من طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم على أبي عبد الله الحسن بن الحباب بن  
 مخلد الدقاق ، واعتمده ابن الجزري فهو طريق " النشر " <sup>(٣)</sup> .  
 طريق اللهي وهو أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد :  
 أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : ابن هاشم .  
 من طريق الحمامي على هبة الله بن جعفر على اللهي .  
 طريق ابن ذؤابة :  
 أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب، وغاية النهاية : ٩٩/٢ .

(٢) \_ ذكره ابن الجزري في رواة ورش محمد بن عبد الله بن يزيد المكي أبو يحيى ، وفي أصحاب ورش محمد بن  
 عبد الرحمن عبد الله . انظر : النشر : ١١١/١ ، وغاية النهاية : ٥٠٢/١ ، ١٦٣/٢ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب، والنشر : ١١٧/١ .

من طريق أبي بكر أحمد بن محمد الباهلي ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن سعيد ابن ذؤابة ، وعلى أبي جعفر محمد بن محمد بن أحمد اللهيبي<sup>(١)</sup> .  
رواية الخزاعي وهو أبو محمد إسحاق بن أحمد بن محمد :  
أخذها الهذلي "رواية" على ثلاثة من شيوخه : ١- ابن شبيب<sup>(٢)</sup> ، ٢- وأبي زرعة ،  
٣- والكارزيني .  
و"إجازة" عن شيخه : أبي نصر من طريق الحسن بن سعيد المطوعي على الخزاعي على البزي .

### طريق محمد بن علي الخطيب :

أخذه الهذلي "رواية" على ثلاثة من شيوخه : ١- ابن شبيب ، ٢- وأبي زرعة ،  
٣- والكارزيني . و"إجازة" عن شيخه : أبي نصر .  
من طريق المطوعي على محمد بن علي الخطيب عن البزي .

### طريق ابن فرح عن البزي :

أخذه الهذلي "إجازة" على شيخه : أبي نصر . و"رواية" على شيخه : أحمد بن الصقر ، والحسن بن خشيش .

من طريقين: البزوري وزيد بن علي، قالا : قرأنا على أحمد بن فرح المفسر .

### رواية مضر وهو مضر بن محمد الأسدي الضبي :

أخذها الهذلي "رواية" على شيخه : أبي العباس أحمد بن نفيس ، و"إجازة" عن شيخه : أبو حمية الحسن بن أحمد بسمرقند .

والجدير بالذكر : أهما - أي الرواية - من طريقي ابن مجاهد ، وابن شنبوذ على مضر ابن محمد علي ابن أبي بزّه<sup>(٣)</sup> .

### طريق هبة الله عن أبي ربيعة والخزاعي :

أخذه الهذلي "رواية" على شيخه عبد الرحمن بن أحمد الرازي بسنده .

يلاحظ : أنهما طريقان لهبة الله بن جعفر على أبي ربيعة والخزاعي على البزي .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب، والوجيز : ٦٦ ، ٦٧ .

(٢) \_ على الخزاعي هذا الرواية وطريق محمد بن علي الخطيب . انظر : المنتهى في القراءات : ٦٠ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب، ٥١/أ، وانظر : السبعة : ٩٢ .

**طريق الكيليني وعبد الرزاق :**

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : الطيرانيّ الذارع بسنده .  
من طريق إبراهيم بن عبد الرزاق وقرأ على محمد بن صالح الكيليني ، وقرأ أيضاً  
إبراهيم على أبيه ، وعلى أبي ربيعة على البزي .

**طريق ابن بشر وابن يحيى :**

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : الطيرانيّ بسنده .  
من طريق أبي أحمد السامري على محمد بن بشر ، وعبد الرحمن بن يحيى<sup>(١)</sup> على البزي .  
ثم ذكر الهذليّ : أن رواية البزي خمس وثلاثون طريقاً ، وأن البزي قرأ على أبيه ،  
وعلى أبي الأحوط وهب بن واضح مولى عبد العزيز بن أبي رواد ، وعلى عكرمة بن  
سليمان مولى جبير بن شيبعة الجحفي ، وعبد الله بن زياد مولى عبيد بن عمير اللّيثي .  
وقرأ كلهم على شبل بن عباد، ومعروف بن مُشكّان، وقرأ عكرمة أيضاً على إسماعيل بن  
عبد الله القسط مولى بني ميسرة ، وقرأ إسماعيل على شبل ، ومعروف ، وعلى ابن كثير .  
ثم شرع الهذليّ في بيان طريق القواس ورواية قبل عنه فقال :

**القواس قبل عنه :**

وذكر الهذليّ لقبيل تسعة عشر طريقاً وهي :

**طريق ابن مجاهد :**

أخذه الهذليّ " رواية " على : أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم، ومحمد بن الحسن بن  
موسى الشيرازي ، وأبي العباس أحمد بن نفيس .  
و" إجازة " عن شيخه : القهندزي ، وأبي حمية بسمرقند بأسانيدهم .

والجدير بالذكر : أن ابن الجزري اعتمد رواية الهذليّ على ابن نفيس من طريق  
السامري على ابن مجاهد، ثم قال : إذا أسندت هذه الرواية من كتاب السبعة لابن مجاهد

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٥١/أ، وانظر : غاية النهاية : ٣٨٢/١ ، ١٠٤/٢ .



تعلموا جداً<sup>(١)</sup> .

### طريق ابن عبد الرزاق :

أخذه الهذليّ " رواية " على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم على عبد المنعم بن غلبون على إبراهيم بن عبد الرزاق<sup>(٢)</sup> .

### طريق نظيف :

أخذه الهذليّ " رواية " على أبي العباس على أبي الطيب على نظيف بن عبد الله<sup>(٣)</sup> .

### طريق العجلي والصفار :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه: الشيرازي على أبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي. ثم أدرك الهذليّ الأهوازي بدمشق سنة ست وعشرين وأربع مائة فقرأ عليه ، قال : قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله العجليّ بالبصرة . وأيضاً قرأ الهذليّ على شيخه: أبي الوفاء بكرمان على أبي بكر بن مهران على أبي علي محمد بن أحمد الصفار كلاهما على أبي بكر محمد بن موسى بن سليمان الزيني<sup>(٤)</sup> .

### طريق الشذائي :

أخذه الهذليّ " إجازة " على شيخه : أبي نصر ، و " رواية " على أربعة من شيوخه : ١- ابن شبيب . ٢- الطبراني . ٣- أبي عاصم . ٤- الجوردكي . **يلاحظ :** أن روايته عن شيخه : ١- أبي عاصم والجوردكي أعلى سنداً ؛ لأنهما أخذوا مباشرة من الشذائي ، أما البقية فبواسطة عنه . ٢- أنه من طريق الشذائي على الزيني .

### طريق ابن أبي هاشم :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع بسنده . من طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم على ابن مجاهد<sup>(٥)</sup> .

### طريق المطوعي :

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٥١/أ ، وانظر : السبعة : ٩٢ ، والنشر : ١١٨/١ ، ١١٩ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٥١/أ ، وانظر : التذكرة : ٥٢/١ ، والإرشاد لأبي الطيب ابن غلبون : ق ٣/أ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٥١/أ ، وانظر : التذكرة : ٥٣/١ ، والإرشاد: ق ٢/ب ، وغاية النهاية: ٣٤١/٢ ، ٣٤٢ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٥١/ب ، وانظر : المبسوط : ٣٠ ، والغاية في القراءات : ٥٤ ، والوجيز : ٦٦ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٥١/ب ، وانظر : السبعة : ٩٢ .

أخذه الهذليّ "رواية" علي : ١ - الذارع . ٢ - الكارزيني . ٣ - أبي زرعة الخطيب .  
٤ - ابن شبيب<sup>(١)</sup> . و "إجازة" عن شيخه القهндزي .

والجدير بالذكر : أن الجميع من طريق الحسن بن سعيد المطوعي علي ابن مجاهد<sup>(٢)</sup> .  
طريق ابن شنبوذ :

أخذه الهذليّ "رواية" علي : ١ - الذارع . ٢ - ابن شبيب . ٣ - ابن نفيس .  
٤ - عبد السّاتر بن الدّرب . ٥ - أبي الحسين الخشاب .

وأن ابن الجزري اعتمد رواية الهذليّ علي الذارع بسنده عن ابن شنبوذ فتعدّ طريق  
"النشر"<sup>(٣)</sup> .

### طريق الزاهد والسّرندبي والنقاش :

هذه الطرق الثلاثة أخذها الهذليّ "رواية" علي شيخه : النوجابادي<sup>(٤)</sup> .  
وهو من طريق العراقي علي الطرازي علي أبي بكر الزاهد والسّرندبي والنقاش .

### طريق ابن الصباح :

أخذه الهذليّ "رواية" علي : ١ - الطيراني . ٢ - ابن نفيس . ٣ - ابن شبيب .  
من طريق أبي أحمد السامري علي محمد بن عبد العزيز الصّباح .

### طريق ابن بقرّة :

أخذه الهذليّ "رواية" علي : ابن شبيب علي الخزاعي . ٢ - ابن نفيس . ٣ - الخشاب .  
٤ - ابن الدرب . من طريق أبي أحمد السامري علي أبي الحسن ابن بقرّة .

### طريق العباس الواسطي :

أخذه الهذليّ "رواية" علي : ابن شبيب بسنده علي أبي الفضل العباس بن الفضل بن جعفر .

### طريق البلخي :

أخذه الهذليّ "رواية" علي شيخه : أبي عاصم علي الشذائي علي دلبة البلخي .  
طريق ابن مخلد عن صهر الأمير :

(١) \_ علي الخزاعي بسنده طريق الشذائي والمطوعي وغيرهما . انظر : المنتهى في القراءات : ٥٧ ، ٥٤ ، ٥٨ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٥١/ب ، وانظر : السبعة : ٩٢ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٥١/ب ، وانظر : النشر : ١١٩/١ .

(٤) \_ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٠٩ ، ١١٠ .

أخذه الهذليّ "رواية" عليّ : النوجاباذي<sup>(١)</sup> بسنده .  
 من طريق أبي محمود عبيد بن مخلد بن عبد الله الواسطي عليّ أبي عون محمد بن عمرو  
 ابن عون ، وعبد الله بن حمدون ، وعباس بن صهر الأمير .

#### طريق ابن جبير عن قنبل :

أخذه الهذليّ "إجازة" عن شيخه القهндزي، و"رواية" عليّ شيخه الحسن بن خشيش .  
 من طريق زيد بن عليّ الرملي عليّ عبد الله بن جبير .

#### طريق ابن بشر :

أخذه الهذليّ "إجازة" عن شيخه القهندزي . و"رواية" عليّ شيخه وهبان بن خليفة .  
 من طريق أبي بكر أحمد بن إبراهيم المؤدب عليّ محمد بن بشر .

ثم قال الهذليّ : كلهم قرؤوا عليّ قنبل ، وهو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن خالد  
 ابن مخلد بن سعيد بن خوجة المخزومي .

#### ثم ذكر الهذليّ الطرق المباشرة عن القواس وهما طريقان :

##### ١ - طريق الجدّي :

أخذه الهذليّ "رواية" عليّ شيخه أبي المظفر<sup>(٢)</sup> . و"إجازة" عن شيخه القهندزي .  
 من طريق الشذائيّ عليّ الزينيّ عليّ أبي صالح سعدان بن كثير الجدّي .

##### ٢ - طريق ابن شريح :

أخذه الهذليّ "رواية" عليّ ابن شبيب ، وأبي عاصم ، وأبي عبد الله الشّاموخي .  
 و"إجازة" عن شيخه أبي نصر .

نلاحظ هنا : أن رواية الهذليّ عن شيخه : أبي عاصم والشّاموخي أعلى سنداً ؛  
 لأنهما أخذوا مباشرة عن الشذائيّ عليّ الزينيّ عليّ محمد بن شريح .

ثم قال الهذليّ : كلهم قرؤوا عليّ أحمد بن عون القواس وهو النبال ، عليّ أبي  
 الإخريط وهب بن واضح عليّ إسماعيل وشبل ومعروف عليّ ابن كثير .

وقرأ البزيّ أيضاً عليّ أبيه محمد بن عبد الله بن القاسم، عليّ الجنيد بن عمرو  
 العدوانيّ، ومحمد بن صالح المرّي<sup>(١)</sup> .

(١) \_ عن العراقيّ بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١٠ .

(٢) \_ عليّ الخزاعيّ بسنده طريقاً الجددي وابن شريح . انظر : المنتهى في القراءات : ٥٨ .

ثم ذكر الهذليّ إسناده في رواية المرّي محمد بن صالح البصري الخياط .  
أخذها " إجازة " عن شيخه : أبي حمية الحسن بن أحمد السمرقندي عن زاهر عن ابن  
مجاهد بسنده <sup>(٢)</sup> إلى محمد المرّي المتقدم عن شبل بن عباد عن ابن كثير .  
ثم ذكر الهذليّ رواية عبيد بن عقيل <sup>(٣)</sup>، وأدخل معه رواية أخرى وهي رواية محبوب  
ابن الحسن <sup>(٤)</sup> ، كلاهما عن شبل عن ابن كثير . أخذها علي شيخه : عبد الملك بن شابور  
" رواية " حيث صرّح فيها بقوله : " قرأت علي ... " .  
ثم ذكر الهذليّ رواية أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني علي محمد بن يحيى القطعي  
علي عبيد بن عقيل بسنده علي ابن كثير . أخذها " رواية " علي شيخه : عثمان بن علي  
الدلال حيث صرّح فيها بقوله : " قرأت " .  
ثم شرع الهذليّ في بيان إسناده عن عبد الوهاب بن فليح من عدة طرق وهي :  
طريق الزيني ثلاثة : أي : أبو الفضل الخزاعي وأبي علي الصفار وعمر الكتاني :  
أخذه " رواية " علي شيخه : ١ - ابن شبيب . ٢ - أبي الوفاء علي ابن مهران <sup>(٥)</sup> .  
٣ - أحمد بن مسرور . و " إجازة " عن شيخه أبي نصر .  
من طريق الزيني علي إسحاق الخزاعي علي ابن فليح .  
طريق أبي الحسن علي بن الحسين الرقي <sup>(٦)</sup> :  
أخذه الهذليّ " رواية " علي شيخه : ١ - ابن شبيب <sup>(٧)</sup> . ٢ - ابن نفيس .  
من طريق أبي أحمد علي أبي الحسن الرقي علي إسحاق الخزاعي .  
طريق الرملي محمد بن عمر أبو بكر الداجوني :

- 
- (١) \_ انظر : الكامل : ق ٥٢/أ ، وانظر : غاية النهاية : ١٩٩/١ ، ١٥٥/٢ ، ١٨٣ .  
(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٥٢/أ ، وانظر : السبعة : ٩٤ .  
(٣) \_ ابن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري راو ضابط صدوق . انظر : غاية النهاية : ٤٩٦/١ .  
(٤) \_ هو محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر ، محبوب لقبه ، البصري مولى قريش ، مشهور كبير .  
انظر : غاية النهاية : ١٢٣/٢ .  
(٥) \_ بسنده . انظر : المبسوط : ٣٣ ، والغاية في القراءات : ٥٩ .  
(٦) \_ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب ، وغاية النهاية : ٥٣٤/١ .  
(٧) \_ علي الخزاعي بسنده طريق الزيني والرقي . انظر : المنتهى في القراءات : ٦٢ .

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : الحسن بن خشيش . و "إجازة " عن شيخه :  
 القهндزي عن أبي الحسين . قال : قرأنا على زيد بن علي على الرّملي على الخزاعي .  
 طريق المطوعي : أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : الكارزيني ، وأبي زرعة .  
 و "إجازة " عن شيخه : القهندزي عن أبي الحسين .

قالوا : سمعنا الحسن بن سعيد المطوعي يقول : قال إسحاق الخزاعي : قرأت على ابن  
 فليح سبع وعشرين ختمة ، وعلى البزي ثلاثين ختمة (١) .

طريق الحديثي محمد بن الفضل : أخذه الهذليّ "إجازة " عن شيخه القهندزي بسنده .  
 من طريق الحديثي على إسحاق الخزاعي ، قال ابن الجزري : لا أعرف الحديثي هذا ،  
 وخطأ قراءة الخبازي عليه ، وقال : إلا أن يكون سقط شخص (٢) .

طريق الأشناني أربع طرق : هكذا صرح الهذليّ وأخذه "رواية" على شيخه : الطيراني .  
 قال - أي الطيراني - : قرأت على ١ - المظفر بن أحمد ، ٢ - وأبي الحسن الفسوي ،  
 ٣ - وأبي بكر السلمي ، ٤ - ومحمد بن عبد الرحمن .

والجدير بالذكر : أن الهذليّ قال : كلهم قرؤوا على عبد الله بن أحمد الأشناني (٣) .  
 طريق الصوفي :

هنا لم يصرح الهذليّ بشيخه بل قال مباشرة : وقرأت على ابن عبّان على البغدادي  
 الصوفي على الخزاعي .

طريق ابن الصباح :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : الطيراني ، قال : قرأت على محمد بن علي على  
 أبي أحمد البغدادي على محمد بن عبد العزيز بن الصباح على ابن فليح .

طريق محمد بن أبي بكر :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : الذارع على أبي جعفر المقرئ الأندلسي على أبي  
 بكر على الخزاعي .

طريق هبة الله :

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب ، وغاية النهاية : ١٥٦/١ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب ، وغاية النهاية : ١٥٦/١ ، ٥٧٨ ، ٢٢٩/٢ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب ، وغاية النهاية : ٦١/٢ .

أخذه الهذليّ " رواية " عليّ شيخه : أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي عليّ أبي بكر الشامي عليّ هبة الله بن جعفر عليّ الخزاعي .

#### طريق ابن شنبوذ :

أخذه الهذليّ " رواية " عليّ شيخه : النوجاباذي عليّ العراقي<sup>(١)</sup> عليّ الطرازي عليّ ابن شنبوذ عليّ الخزاعي .

#### طريق القزاز :

أخذه الهذليّ " رواية " عليّ شيخه : النوجاباذي عليّ العراقي عليّ الطرازي عليّ أبي الحسن عليّ بن سعيد بن ذوابة القزاز عليّ الخزاعي عليّ ابن فليح .

#### طريق الحداد والدينوري :

أخذه الهذليّ " رواية " عليّ شيخه : أبي أحمد عليّ طلحة الشاهد عليّ أبي بكر محمد بن أحمد الدينوري ، وعليّ الحسن الحداد عليّ ابن فليح .

ثم قال الهذليّ : وقرأ ابن فليح عليّ محمد بن سبعون ، ومحمد بن بزيغ، وداود بن شبيل، والحسين وعبيد الله ابني حمزة ، وعبد الملك بن شعوه ، وشعيب بن أبي مُرّة ، وعدد كثير يبلغ ثمانين فتیان من أهل مكة وشيوخهم . منهم من قرأ عليه ، ومنهم من سمعه يقرأ، ومنهم من صلى بالناس ، كلهم أخذوا عن إسماعيل ، وشبيل ، ومعروف<sup>(٢)</sup> .

ثم ذكر الهذليّ رواية زمعة عن ابن كثير : وأخذها " رواية " عليّ شيخه النوجاباذي<sup>(٣)</sup> إلى وهب بن زمعة بن صالح . ثم علّق الهذليّ بقوله : " واستحسنها ابن مهران " <sup>(٤)</sup> .

وذكر الهذليّ رواية حماد بن سلمة بن دينار بسنديه :

١- سند " رواية " حيث صرّح بقوله : " قرأت " عليّ شيخه الذارع بسنده إلى حماد المتقدم عليّ ابن كثير .

٢- وسند " إجازة " عن شيخه الجوردكي .

(١) \_ هذا الطريق والطريق الآتي وهو طريق القزاز . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١٠٨ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٥٣/أ .

(٣) \_ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١١١ ، ذكر العراقي : أن المستحسن هو ابن فليح قال: قال ابن فليح : أنا أستحسن قراءة زمعة ومعروف بن مُشْكَنان ومحمد بن ميصن رحمة الله عليهم أجمعين .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٥٣/أ، وغاية النهاية : ٢٩٥/١ ، ٣٦١/٢ .

وكذلك أخذ الهذليّ عنه بسنده رواية كل من أبي عمرو، وابن أبي فديك ، وعبد الملك بن جريح ، وابن أبي مليكة ، وصدقة بن عبد الله بن كثير ، والرحال واسمه : قاسم، عن ابن كثير<sup>(١)</sup> . هذا وقد صرح الهذليّ بعد ذكرهم بقوله : " أخبرنا هؤلاء الجوردكي " بسنده من طريق سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر عن هؤلاء عن ابن كثير .

وختم الهذليّ أسانيدَه في قراءة ابن كثير برواية محمد بن إدريس الشافعي عن إسماعيل ابن عبد الله القسطنطين عن ابن كثير . وقد أخذها "رواية" على شيخه أبي محمد عبد الله ابن محمد الجلباني بسنده . و "إجازة" عن شيخه : " القهндزي " بسنده .

**يلاحظ :** أن روايتي حماد بن سلمة والشافعي هي أكثر من رواية ؛ لأن الهذليّ ذكر مع حماد غيره كما تقدم ، وذكر مع الشافعي هنا : عبد الله بن عامر الكريزي وسفيان بن عيينة ومسلم بن خالد كلهم عن إسماعيل القسط عن ابن كثير .

ثم قال الهذليّ : " ثمانية وثمانون طريقا " . وقرأ ابن كثير ، وابن محيصن ، وحميد بن قيس على درباس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير على ابن عباس على أبي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> .

وغنيّ عن القول هنا : إنّ المقروء بها والمتواتر الآن عن ابن كثير هما روايتا البزي وقنبل والله اعلم.

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب، والسبعة : ٦٥ ، ٦٦ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٥٣/أ .

## الاختيارات

ولما فرغ الإمام الهذليّ - رحمه الله - من ذكر "أسانيد" قراءة أبي معبد - رحمه الله - وهو إمام مكة ، أتبع ذلك بذكر "أسانيد" أصحاب "الاختيار" فيها ، وجاء صنيعه كالتالي :

### ١. اختيار شبيل :

أخذه الهذليّ "إجازة" عن شيخ واحد وهو أبو حمية الحسن بن أحمد السمرقندي . من طريق ابن مجاهد بسنده إلى الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال : هذه قراءة شبيل ، وقرأ شبيل على ابن كثير ، وابن محيصن ، وعمر بن قيس<sup>(١)</sup> ، والأعرج ، وغيرهم على مجاهد ودرّياس<sup>(٢)</sup> .

### ٢. قراءة الأعرج :

أخذها الهذليّ "إجازة" عن شيخ واحد وهو أبو حمية الحسن بن أحمد السمرقندي . أيضاً من طريق ابن مجاهد بسنده إلى حميد بن قيس الأعرج على مجاهد<sup>(٣)</sup> .

### ٣. قراءة عبد الرحمن بن محيصن :

أخذها الهذليّ ، عن أربعة شيوخه "رواية" ، أي : يقول فيها : "قرأت" ، وهم : عبد الرحمن بن علي القروي ، والنوجاباذي<sup>(٤)</sup> ، والكارزيني ، والحسين بن مسلمة الكاتب بالرقعة . كل واحد منهم بسنده .

ثم ختم الهذليّ هذه الأسانيد إلى كل من ابن مقسم وابن مجاهد وابن شنبوذ، ثم قال : أمّا ابن شنبوذ فقرأ على مضر، وأمّا ابن مجاهد، وابن مقسم، فقالا: حدثنا مضر، قال: قرأت على حامد بن يحيى، قال: قرأت على الحسن، ونصر بن علي بالروايتين، الحسن بن

(١) - هو أخ حميد بن قيس الأعرج كما ذكره ابن مجاهد . انظر : السبعة : ٦٥ ، وتصحف في ( غاية النهاية )

لابن الجزري إلى عمرو بن قيس . انظر : ٢٣٢/١ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٥٣/ب ، والسبعة لابن مجاهد : ٩٣ ونقل ابن مجاهد بسنده عن عبيد بن عقيل قال : سألت شبيل فحدثني بقراءة أهل مكة ، وهي قراءة ابن كثير ، وقراءة ابن كثير قراءة شبيل .

(٣) - انظر : الكامل : ق ٥٣/ب ، والسبعة لابن مجاهد : ٩٣ قال البيهقي : هذه قراءتنا والمجمع عليه عندنا .

(٤) - عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١١١ ، ذكر العراقي : أن المستحسن هو ابن فليح قال: قال ابن فليح : أنا أستحسن قراءة زمعة ومعروف بن مُشْكَنَ ومحمد بن محيصن رحمة الله عليهم أجمعين .



محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد على شبل على محمد بن عبد الرحمن، وقيل: أبي عبد الله بن محيصة على مجاهد .

وقرأ ابن كثير وابن محيصة ، على الدرّباس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبيرة على ابن عباس على أبي على رسول الله ﷺ (١) .

قال ابن مجاهد : كان له اختيار ، على مذهب العربية ، ولم يتبع فيه أصحابه ، فرغب الناس عن قراءته ، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لإتباعه (٢) .

وقال ابن الجزري : وقد قرأت بها القرآن ، ولو لا ما في قراءته من مخالفة المصحف العثماني لألحقها بالقراءات المشهورة (٣) .

#### ٤ . اختيار مجاهد بن الحجاج :

أخذه " رواية " بحلب حيث صرح بقوله : " قرأت " على شيخه : محمد بن عمرو القنسريني بسنده إلى مجاهد .

ونلاحظ هنا : أنه وقف بالسند على مجاهد .

#### ٥ . اختيار ابن مقسم :

أخذه رواية بقوله : " قرأت " ، على شيخه عبد الملك بن عبدويه العطار بأصفهان ، بسنده إلى أبي بكر محمد بن يعقوب بن الحسن بن مقسم المقرئ الفقيه الإمام ، وقرأ هو على جماعة منهم الدّوري ، ومضر ، وغيرهما .

قال الهذليّ : وقرأ ابن كثير وابن محيصة وحميد بن قيس على درباس ومجاهد وسعيد ابن جبيرة على ابن عباس على أبي على رسول الله ﷺ .

ثم قال الهذليّ : وسأذكر اختياري مع الجملة إن شاء الله تعالى .

ثم صرح الهذليّ بقوله : " وسئلت أن اختار اختياريًا يوافق العربية والأثر والمعاني والأحكام فأجبتهم إلى ذلك ، وإسنادي على ما ذكرت الجملة عن أهل مكة ثمان وتسعون طريقًا ، فذلك ثلاثمائة وثمان وتسعون عن أهل الحرمين " (٤) .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب، والسبعة : ٩٣ .

(٢) \_ انظر : السبعة : ٦٥ ، وانظر : غاية النهاية : ١٦٧/٢ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ١٦٧/٢ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب، ٥٤/أ .

## منهجه مع طرق أهل الشام :

بعد أن فرغ الهذليّ من أهل الحرمين أتبعهم بأسانيده في طرق أهل الشام وصدّروهم بابن عامر وهو عبد الله بن عامر اليحصبيّ إمام القراء بالشّام ، وجاء منهجه كالتالي :

بدأ - رحمه الله - أسانيده في قراءة ابن عامر بـ :

الرواية الأولى : رواية ابن ذكوان عن أيوب بن تميم .

وأول ما نلاحظه هنا: أنه قدم الطرق التي عن الأخفش هارون بن موسى، يعني: أن

الطريق الأول : طريق الأخفش عن ابن ذكوان :

أولاً : طريق ابن الأخرم عنه ، وذكر له سبعة طرق ، وهي :

طريقان عن علي بن داود الداراني<sup>(١)</sup> ، وأخذهما الهذليّ " رواية " عن ثلاثة من شيوخه، وهم : ١- ابن هاشم أبو العباس . ٢- عبد الرحمن بن أحمد الرازي . ٣- عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي .

وطريقان عن الشذائي ، أخذهما الهذليّ عن شيخين من شيوخه ، رواية على الأول ، وإجازة عن الثاني ، وهما : ١- ابن شبيب . ٢- القهндزي<sup>(٢)</sup> .

وطريق عن ابن مهران<sup>(٣)</sup> ، قرأ به الهذليّ على أبي الوفاء بكرمان ، وطريق عن أبي بكر الأخفش الصغير ، وقرأ به على شيخه ابن شبيب ، وطريق عن الجبني محمد بن أحمد ، أخذه الهذليّ أيضاً رواية ، أي : قرأ به على شيخه ، وهو الشيرازي محمد بن الحسن<sup>(٤)</sup> .

ثانياً : طريق ابن غلبون : رواية واحدة " قرأت " على شيخه : ابن شبيب .

ملاحظة : هذا الطريق في الأصل هو طريق الحسن بن حبيب بن عبد الملك عن

الأخفش<sup>(٥)</sup> .

ثالثاً : طريق ابن حمدان ، وهو : جعفر بن حمدان بن أبي جعفر عن الأخفش .

(١) \_ اختار ابن الجزري طريق الرازي وابن هاشم عن الداراني في (النشر) . انظر : ١٤١/١ .

(٢) \_ قال ابن الجزري : قرأ بها الهذليّ على منصور بن أحمد . انظر : النشر : ١٤٢/١ .

(٣) \_ انظر : المسوط : ٤٣ ، والغاية في القراءات : ٧٢ ، والنشر : ١٤٢/١ .

(٤) \_ انظر : المنتهى : ٦٤-٦٥ ، والنشر : ١٤٢/١ .

(٥) \_ انظر : الإرشاد في القراءات السبع لأبي الطيب ابن غلبون : ق ٧/ب .

- رواية واحدة بـ " قرأت " على ابن شبيب على الخزاعي بسنده<sup>(١)</sup> .
- رابعاً : طريق دُلبَة البلخي ، وهو عبد الله بن أحمد عن الأخفش .  
رواية على شيخه : أبي المظفر بقوله : " قرأت " .
- وإجازة على شيخه القهндزي أبو نصر ، حيث صرح الهذليّ : " أخبرني " .
- خامساً : طريق سلامة بن هارون البصري عنه ، أي : الأخفش .  
ثلاث روايات ، حيث صرح الهذليّ بقوله : " قرأت " ، على ثلاثة من شيوخه ، وهم :
- ١ - ابن شبيب . ٢ - ابن نفيس . ٣ - الرازي عبد الرحمن بن أحمد .
- سادساً : طريق ابن حبيب . ثلاث روايات ، وإجازة واحدة .  
أما الروايات فهي من قراءته على ثلاثة من شيوخه ، وهم :
- ١ - أبي المظفر<sup>(٢)</sup> . ٢ - الكارزيني . ٣ - أبي زرعة .  
وأما الإجازة فهي عن شيخه القهندزي<sup>(٣)</sup> .
- سابعاً : طريق النقاش .  
روايتان للهذلي ، وقرأ بهما على شيخه : ١ - عبد الرحمن بن أحمد . ٢ - والزيدي .  
نلاحظ هنا : أن روايته عن الزيدي أعلى سنداً من روايته عن الرازي<sup>(٤)</sup> ؛ لأن بين الرازي والنقاش رجل ، وليس ذلك في رواية الزيدي .

#### ثامناً : طرق الداجوني :

- أ . طريق زيد بن علي ، أخذه الهذليّ عن أربعة من شيوخه " رواية " :
- ١ - أبي الفتح أحمد بن الصقر . ٢ - ابن خشيش . ٣ - محمد بن يعقوب . ٤ - الرازي .  
ب . طريق المطوعيّ عنه ، ثلاث روايات للهذلي عن ثلاثة من شيوخه :
- ١ - الكارزيني . ٢ - أبي زرعة أحمد بن محمد الخطيب . كلاهما عن المطوعي .  
٣ - ابن شبيب ، عن الخزاعي<sup>(٥)</sup> عن المطوعي . وإجازة واحدة عن القهندزي .

(١) \_ هذا الطريق والطريقان الذي بعده . انظر : المنتهى : ٦٤-٦٥ .

(٢) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٦٥ .

(٣) \_ قال ابن الجزري : قرأ بها الهذليّ على منصور بن أحمد . انظر : النشر : ١٤٢/١ .

(٤) \_ اختارهما ابن الجزري في النشر . انظر : ١٣٩/١-١٤٠ .

(٥) \_ انظر : المنتهى : ٦٣ ، ٦٥ .

**والجدير بالملاحظة :** أن الهذلي ذكر هذه الإجازة في طريق المطوعي مع أنها عن أبي الحسن عن الشذائي عن الداخوني عن الصوري .

**تاسعاً :** طريق هبة الله عن الأخفش .

رواية واحدة عن شيخه : عبد الرحمن بن أحمد .

**تنبيه :** كانت هذه الطرق عن الأخفش عن ابن ذكوان .

**الطريق الثاني :** طريق الإسكندراني ، بطرق :

١ . طريق المظفر بن أحمد النحوي . رواية واحدة على شيخه : الذارع .

٢ . طريق الخزاعي<sup>(١)</sup> . رواية واحدة قرأ بها الهذلي على شيخه : ابن شبيب .

٣ . أما طريق شيخه : أحمد بن محمد الخطيب أبو زرعة .

٤ . وطريق الكارزيني : أحدهما الهذلي "رواية" .

٥ . طريق الخبازي أبو الحسن ، فرواه الهذلي "إجازة" ، أي قال : أخبرني ،

وذلك عن شيخه القهندزي .

كلهم قرءوا على المطوعي على محمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني على ابن ذكوان .

**الطريق الثالث :** طريق ابن عبد الرزاق .

أخذه الهذلي عن ثلاثة من شيوخه :

١ - أبي غانم الكرخي سعيد بن عبد العزيز . ٢ - ابن شبيب<sup>(٢)</sup> . ٣ - أبو نصر . عن

الأولين "رواية" ، وعن الثالث "إجازة" .

**يلاحظ :** كلهم من طريق إبراهيم بن عبد الرزاق عن أبيه عن ابن ذكوان .

وأيضاً صرح الهذلي : بقراءته لطريق أبيه - أي : عبد الرزاق - على شيخه عبد الله

ابن منيرة باللادقية بسنده على المغيرة بن صدقة من طريق محمد بن اليسع .

أما الأخير فصوّبه ابن الجزري إلى : عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي<sup>(٣)</sup> .

**تنبيه :** إن هذه الأسانيد للهذلي ، وهي طريق ابن عبد الرزاق وابن حبش تكررت هي

(١) \_ وهو أبو الفضل . انظر : المنتهى : ٦٤ .

(٢) \_ على أبي الفضل الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى : ٦٤-٦٥ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٤٧/٢ ، ٣٠٥ .

نفسها مرتين في "الكامل" <sup>(١)</sup> والله اعلم .

#### الطريق الرابع : طريق ابن الجنيد عن ابن ذكوان .

أخذه الهذلي " إجازة " عن شيخه القهндزي عن أبي الحسن الخبازي على علي بن عبد العزيز على أبي الحسين علي بن الحسن بن الجنيد على ابن ذكوان .  
قال ابن الجزري في ترجمة ابن الجنيد بعد ذكره لقراءة ابن عبد العزيز عليه : " وفي النفس من صحة هذا شيء ، بل لا يصح على هذا الوجه " <sup>(٢)</sup> .

#### الطريق الخامس : طريق التعلبي عن ابن ذكوان .

أخذه الهذلي " رواية " عن شيخه النوجاباذي <sup>(٣)</sup> من طريق ابن مجاهد عن أحمد بن يوسف التعلبي .

#### الطريق السادس : طريق الأسفهرديسي <sup>(٤)</sup> عن ابن ذكوان .

أخذه الهذلي " رواية " عن شيخه أبي المظفر عبد الله بن شبيب على محمد بن عبد الرحمن بن جعفر المصري من طريق أبي طاهر سهل بن عبد الله بن الفرخان عنه .

#### الطريق السابع : طريق الصوري :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه أبي المظفر من خمس طرق على أبي العباس المطوعي على الصوري على ابن ذكوان .

**يلاحظ :** اختار ابن الجزري هذه الطرق الخمسة ، فتعدّ من طريق " النشر " <sup>(٥)</sup> .

#### الطريق الثامن : طريق القباب عن الداغوني .

" رواية " واحدة قرأ بها الهذلي على شيخه : أبي القاسم عبد الله بن محمد العطار بأصفهان ، وقرأ بها العطار على ابن فورك القباب وهو عبد الله بن محمد ، وعلى أبي

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٥٤/ب، ٥٦/أ .

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ٥٢٩/١ - ٥٣٠ .

(٣) \_ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١١٥ ، قال المحقق الإشارة : هنا حرم كبير في النسخ ذهب معه أسانيد ابن ذكوان . وانظر : الكامل : ٥٤/ب، والسبعة لابن مجاهد : ١٠١ .

(٤) \_ أسبار بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء قرية على باب حي مدينة أصفهان ، ويقال لها : أسبارديس منها أبو طاهر سهل بن عبد الله بن الفرخان الأسباري الزاهد كان مجاب الدعوة توفي سنة ست وسبعين ومائتين .

انظر: تاريخ أصفهان لأبي نعيم: ٣٩٨/١، والأنساب : ١٢٦/١، ومعجم البلدان : ١٧١/١ .

(٥) \_ انظر : ١٤٢/١ . وقال ابن الجزري : قرأ بها الهذلي على منصور بن أحمد في القهندزي .

الحسن الزاهد علي بن محمد ، غير أن الأخير من طريق ابن الموفق يوسف بن بشر<sup>(١)</sup> علي الداجوني علي الصوري علي ابن ذكوان .

**نلاحظ :** أن سند الهذلي من ابن فورك أعلى من سنده علي ابن الموفق .  
واعتمد علي الطريقين ابن الجزري في "النشر"<sup>(٢)</sup> فتعد من طرقه .

**الطريق التاسع :** طريق أحمد بن أنس عن ابن ذكوان .

أخذه الهذلي - رحمه الله - عن شيخه محمد بن الحسن الشيرازي "رواية" بسنده .

**الرواية الثانية :** رواية عبد الرزاق :

أخذها الهذلي علي شيخه : أبي القاسم عبد الله بن محمد العطار من طريق القباب عن الداجوني .

صرح ابن الجزري نقلاً عن الداجوني حيث قال : قرأ عبد الرزاق بن الحسن علي أيوب بن تميم بعد قراءته علي ابن ذكوان ، ثم قال - أي ابن الجزري - : قلت : قد أسند قراءته علي أيوب القارئ غير واحد من الأئمة<sup>(٣)</sup> .

**الرواية الثالثة :** رواية هشام بن عمار :

ذكر الهذلي - رحمه الله - تحت هذه الرواية عدة طرق وهي :

**الطريق الأول :** طريق البكراوي أحمد بن محمد بن بكر<sup>(٤)</sup> عن هشام .

أخذه الهذلي : "رواية" ، أي قال : "قرأت" ، علي شيخه : أبي العباس ابن هاشم

من طريقتين : طريق أبي الحسن الحلبي وأبي مسلم الكاتب علي ابن مجاهد .

و "إجازة" لأنه صرح بقوله : "حدثنا" علي أبي حمية بسنده علي ابن مجاهد<sup>(٥)</sup> .

**الطريق الثاني :** طريق الحلواني أحمد بن يزيد ، وتحت ثمانية طرق :

**١ . طريق الجمال عن الحلواني :**

أخذه الهذلي "رواية" علي شيخه ابن هاشم عن الحلبي والكاتب .

(١) \_ ابن آدم بن الموفق أبو يعقوب الضير مقرر متصدر . انظر : غاية النهاية : ٣٩٤/٢ .

(٢) \_ انظر : ١٤٣/١ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٨٤/١ ، والمنتهى في القراءات : ٦٥ .

(٤) \_ في الكامل ق ٥٥/أ ، تصحف " بكر " كأنه " زكريا " وكتب صحيحاً في ق ٥٦/أ .

(٥) \_ انظر : السبعة : ١٠١ .

وأخذه " إجازة " عن أبي حمية عن زاهر ، كلهم - أي الثلاثة ، أعني : الحلبي ، والکاتب ، وزاهر - عن ابن مجاهد عن الجمال ابن أبي مهران <sup>(١)</sup> .

٢. طريق الجزري ، وابن عبدان وهو محمد بن أحمد الخزرجي :

أخذه الهذلي من شيخه أبي عبد الله الشيرازي وأحمد بن نفيس " رواية " .

الجدير بالذكر هنا : أن روايته عن ابن نفيس أعلى سنداً من الشيرازي ؛ لأن ابن

نفيس أخذ مباشرة من أبي أحمد السامري ، بينما الشيرازي أخذ بواسطة عن السامري .

تنبيه : اختار ابن الجزري طريق ابن عبدان في " النشر " <sup>(٢)</sup> فتعدّ من طرقه .

٣. طريق أحمد بن بسام :

أخذه " رواية " على شيخه الشيرازي على الطحان ، قال : قرأت على غزوان المازني

على ابن بسام على أبيه .

٤. طريق ابن شاذان :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه ابن شبيب على الخزاعي <sup>(٣)</sup> من طريقين له :

أ- طريق الشذائي . ب- وطريق أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى من طريق

الفضل بن شاذان .

٥. طريق البلخي عنه : ( أي : الحلواني )

أخذه الهذلي " رواية " على ابن شبيب ، و " إجازة " عن القهندي من طريق

الشذائي على البلخي ( دُلبّة ) .

٦. طريق النقاش : أخذه - رحمه الله - على شيخه : العطار " رواية " .

٧. طريق ابن عبديل :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه الرازي عبد الرحمن بن أحمد .

٨. طريق الأزرق :

ثلاث روايات ، على ثلاثة شيوخ : ١- النّوجابادي . ٢- أبي الوفاء . ٣- الزّيدي .

(١) \_ انظر : السبعة لابن مجاهد : ١٠١ .

(٢) \_ انظر : ١٣٥/١ - ١٣٦ .

(٣) \_ انظر : المنتهى في القراءات الخمسة عشر لأبي الفضل الخزاعي : ٦٦-٦٧ .

**تنبيه :** رواية الهذليّ عن شيخيه النوجاباذي وأبي الوفاء مع أنها من طريق ابن مهران على النقاش ، إلا أنها ليست من كتابيه "المبسوط والغاية" ؛ لأني لم أجدها في الكتابين .  
واختار ابن الجزري رواية الهذليّ عن الزيدي عن النقاش فتعدّ من طريق "النشر" <sup>(١)</sup> .  
**ولاحظت :** أن سند الهذليّ عن الزيدي أعلاهم ؛ لأنه أخذ على النقاش على الأزرق .  
**الطريق الثالث :** طريق ابن أبي حسان الأنماطي :

" رواية " واحدة أخذها الهذليّ عن ابن هاشم أبي العباس من طريق الحمامي بسنده عن الأنماطي .

**الطريق الرابع :** طريق أحمد بن المعلا :  
رواية واحدة أخذها الهذليّ عن ابن هاشم أبي العباس من طريق ابن غلبون بسنده عن ابن المعلى <sup>(٢)</sup> .

**الطريق الخامس، والسادس، والسابع :** طريق ابن الحويرس، وابن مامويه، والبيسانيّ:  
أخذ الهذليّ هذه الطرق الثلاثة عن خمسة من شيوخه ، وهم : ١ - ابن شبيب <sup>(٣)</sup> .  
٢ - ابن خشيش الكوفي . ٣ - أحمد بن الصقر أبو الفتح . ٤ - محمد بن يعقوب الأهوازي .  
٥ - القهنديزي . كلها " رواية " إلا الأخير فهي عنه " إجازة " .  
ملاحظة نبّه عليها الهذليّ <sup>(٤)</sup> بقوله : قال الشّدائيّ : قرأت أنا وزيد بن علي علي الدّاجونيّ عليّ أبي علي إسماعيل بن الحويرس <sup>(٥)</sup> ، وأحمد بن محمد بن مأمويه <sup>(٦)</sup> ، وأبي محمد البيسانيّ <sup>(٧)</sup> .

(١) \_ انظر : النشر : ١٣٦/١ - ١٣٧ ، وانظر : الإشارة بلطف العبارة : ١١٥ .

(٢) \_ انظر : التذكرة في القراءات : ٥٨/١ ، والإرشاد في القراءات لأبي الطيب ابن غلبون : ق ٨/أ .

(٣) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى : ٦٧ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٥٥/ب .

(٥) \_ ويقال ابن الحويرسي قرأ علي هشام وابن ذكوان، قرأ عليه أبو بكر الداجوني . انظر: غاية النهاية: ١٦٣/١ .

(٦) \_ أبو الحسن الدمشقي ، قرأ علي هشام وابن ذكوان، قرأ عليه أبو بكر الداجوني . انظر: غاية النهاية: ١٢٨/١ .

(٧) \_ وقيل أبو بكر ، واختلف في اسمه : فقيل : أحمد بن محمد بن عبد الله ، وقيل : محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، وصوب الأخير ابن الجزري وقال : أخذ القراءة عرضاً عن هشام وابن ذكوان وقرأ باختيار أبي عبيد عليه روى عنه أبو بكر الداجوني . انظر : غاية النهاية : ١٢١/١ ، ٨٤/٢ ، ٨٥ .



واعتمد ابن الجزري على "رواية" الهذلي عن الخمسة ، أعني : روايته عن ابن شبيب ، وابن خشيش الكوفي ، وأبي الفتح ، وابن يعقوب الأهوازي ، والقهندي في طريق "النشر" (١) .

#### الطريق الثامن : طريق الباغندي :

أخذه الهذلي "رواية" على شيخه العطار عبد الله بن أحمد بسنده .

#### الطريق التاسع : رواية محمد بن إسحاق البخاري :

هكذا ذكر الهذلي ، وأخذها "رواية" على شيخه : النوجابادي ، وأبي الوفاء من طريق ابن مهران بسنده (٢) على البخاري على هشام .  
تنبيه : أسند ابن مهران (٣) على البخاري عن أحمد بن يزيد الحلواني على هشام ، وصوبه ابن الجزري (٤) .

#### الطريق العاشر : طريق إبراهيم بن يوسف الرازي :

روايتان على شيخه : النوجابادي على العراقي ، وأبي الوفاء من طريق ابن مهران .  
ملاحظة : لم أجد هذا الطريق في كتابي ابن مهران : "الغاية" ، و "المبسوط" ، وتبّه عليه أيضاً ابن الجزري في غايته (٥) أنه لم يره في كتاب ابن مهران ، ولكنه ذكره - أي إبراهيم بن يوسف - في ترجمة هشام بن عمار ضمن رواته .

#### الطريق الحادي عشر : طريق الصّاعاني :

أخذه "رواية" ، و "إجازة" عن شيخه الباطرقاني ، حيث قال الهذلي (٦) : أخبرنا وقرأت عليه .

#### الطريق الثاني عشر : طريق إسحاق بن إسرائيل عن الوليد بن مسلم :

"إجازة" واحدة عن شيخه ابن هاشم من طريق الحمّامي بسنده عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن الوليد عن هشام .

(١) \_ انظر : النشر : ١٣٨/١ - ١٣٩ .

(٢) \_ انظر : الغاية في القراءات : ٧٦ ، حصل هنا سقط في كتاب الإشارة ولعله السبب في ذلك : ١١٥ .

(٣) \_ انظر : الغاية في القراءات : ٧٦ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ٩٩/٢ .

(٥) \_ انظر : ٣٠/١ ، ٣٥٥/٢ ، لكن هكذا ذكره العراقي في الإشارة بلطف العبارة : ١١٥ .

(٦) \_ انظر : الكامل : ق ٥٦/١ .

نلاحظ : أن الوليد بن مسلم له رواية عن يحيى بن الحارث كما سيأتي .

الرواية الرابعة : رواية الوليد بن عتبة الأشجعي :

" رواية " واحدة على شيخه الذارع أبي محمد بسنده على الوليد الأشجعي .

تنبيه : الوليد بن عتبة قرأ على أيوب بن تميم - أي : عرض عليه - ، وروى القراءة عن الوليد بن مسلم<sup>(١)</sup> .

الرواية الخامسة : رواية الوليد بن مسلم :

أخذه الهذلي " رواية " - أي قال : " قرأت " - ، على شيخه ابن شبيب<sup>(٢)</sup> .

الرواية السادسة ، والسابعة ، والثامنة ، والتاسعة ، والعاشرية :

رواية محمد بن شعيب بن سابور ، وأيوب بن مدركة الحنفي ، وعراك بن خالد

المري ، ويحيى بن حمزة ، وهبة بن الوليد

أخذها الهذلي على شيخه الشيرازي بسنده من طريق أبي الطيب سالم بن عبد الله .

الرواية الحادية عشرة : رواية سويد :

أخذ الهذلي هذه الرواية على شيخه الذارع " رواية " بسنده من طريق الربيع بن

ثعلب على أيوب بن مدركه وسويد بن عبد العزيز على يحيى بن الحارث .

الرواية الثانية عشرة : رواية عبد الحميد بن بكار :

" رواية " على شيخه الذارع بسنده من طريق الربيع بن ثعلب .

ثم ختم الهذلي طرق أهل الشام في قراءة ابن عامر بقوله : " وقرأ يحيى على عبد الله بن

عامر ونافع وغيرهما .

وقرأ ابن ذكوان ، وهشام ، والوليد بن عتبة ، وابن بكار ، وعبد الرزاق على أيوب

ابن تميم .

وقرأ أيوب ، والوليد بن مسلم ، وعراك ، وأيوب بن مدركه ، وهؤلاء الذين قدمتهم

على يحيى بن الحارث ، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر اليحصبي ، وقرأ ابن عامر على أبي

الدرداء ، ووائلة بن الأصقع ، ومعاذ بن جبل .

(١) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٦٠/٢ .

(٢) \_ انظر رواية عتبة والوليد في : المنتهى : ٦٧-٦٨ .

وفي رواية : أنه قرأ على عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وقرأ أيضا ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي على عثمان بن عفان ، وقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم " (١) .  
وغني عن القول هنا : إنَّ المقروء بها ، والمتواتر الآن عن ابن عامر هو " الروايتان الأولى والثالثة " ، رواية ابن ذكوان وهشام .

---

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٥٦/ب .

## الاختيارات

ولما فرغ الإمام الهذلي - رحمه الله - من ذكر "أسانيد" قراءة ابن عامر - رحمه الله - وهو إمام القراء بالشَّام ، أتبع ذلك بذكر "أسانيد" أصحاب "الاختيار" فيها ، وجاء صنيعه كالتالي :

١. اختيار أبي بحريرة عبد الله بن قيس السكوني ثم التَّراغمي الحمصي :

أخذه الهذلي " رواية " حيث صرح بقوله : " قرأت " عن أربعة من شيوخه ، وهم : عبد الله بن شبيب<sup>(١)</sup> ، وعبد الملك بن عبدويه العطار ، وأحمد بن الفتح الفرضي ، وعثمان ابن قيس الدلال ، وهؤلاء الثلاثة عن أبي الفرج المعافي بن زكريا بسنده .  
وهنا ملاحظتان ، الأولى : أن سند الهذلي عن العطار ، والفرضي ، والدلال أعلى من سنده عن ابن شبيب ؛ لأن ابن شبيب أخذه عن الخزاعي عن المعافي .

والثانية : أنه أوصل سنده في هذا الاختيار إلى معاذ بن جبل إلى رسول الله ﷺ .

٢. اختيار أبي حيوة :

أخذه الهذلي " رواية " عن شيخه أحمد بن الفتح عن المعافي بسنده عن حيوة عن أبيه .

٣. اختيار ابن الحارث الذمَّاري :

أخذه الهذلي " رواية " و " إجازة " ، عن شيخين من شيوخه ، حيث قرأ على الذارع ، وأخبره ابن هاشم ، بهذا الاختيار بسنديهما إلى أيوب بن تميم عن يحيى الذمَّاري .  
ويلاحظ : أن الهذلي ذكر في " إجازته " عن ابن هاشم رواية عبد الحميد بن بكَّار<sup>(٢)</sup> قبل ذكر اختيار يحيى ، فيظن الناظر في " الكامل " أن هذه الرواية هي للذي قبله ولعل هذا من الناسخ والله اعلم .

سأل ابن ذكوان شيخه أيوب بن تميم<sup>(٣)</sup> فقال له : أنت تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث ؟

(١) \_ على الخزاعي . انظر : المنتهى : ١٣٠ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٥٧/أ .

(٣) \_ ابن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي ضابط مشهور . انظر : غاية النهاية : ١٧٢/١ .

فأجابه بنعم! أقرأ بحروفها كلها إلا قوله: ﴿جِبِلًّا﴾<sup>(١)</sup> فإنه رفع الجيم وأنا أكسرهما<sup>(٢)</sup>.

#### ٤. اختيار ابن أبي عبلة:

ختم الهذليّ اختياراته في قراءة أهل الشام باختيار ابن أبي عبلة، وقد أخذه عن شيخه محمد بن عبد الله الرملي "رواية" بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبلة.

قال أبو حفص عمر المغازلي<sup>(٣)</sup>: قرأ ابن أبي عبلة على محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيره على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وسعيد بن المسيب وقرأ على أبي هريرة على أبي بن كعب على النبي ﷺ.

واختار اختياراً لم يعد الأثر، وخالف مصحف عثمان، لأنه أخذ بقراءة أبي الدرداء<sup>(٤)</sup>. ثم ختم الهذليّ الكلام على أسانيده في طرق أهل الشام بقوله: "فذلك سبع وتسعون رواية واختيار، هذا ما انتهى إلينا من قراءة أهل الشام"<sup>(٥)</sup>.

(١) \_ انظر: معرفة القراء: ٣١٥/١.

(٢) \_ قوله (تعالى): ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ سورة (يس) الآية: ٦٢.

(٣) \_ هو أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد الشيباني البغدادي المغازلي المقرئ المحدث الصالح، ولد سنة إحدى وستين وأربعمائة، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمسائة للهجرة. انظر: غاية النهاية: ٥٩٣/١.

(٤) \_ انظر: المنهاج لبغية المحتاج: ١١٧/١-١٢٠.

(٥) \_ انظر: الكامل: ق ٥٧/أ.

## منهجه مع قُرَّاء البصرة :

قسم الإمام الهذليّ - رحمه الله - قُرَّاء البصرة على النحو التالي<sup>(١)</sup> :

١. أبو عمرو البصري ، وما تفرع عنه .
٢. اختيار اليزيدي .
٣. اختيار عبد الله بن فورك القباب .
٤. اختيار العباس بن الفضل .
٥. اختيار يعقوب بن إسحاق الحضرمي .
٦. اختيار أيوب المتوكل .
٧. اختيار أبي حاتم السجستاني .
٨. اختيار أبي السمال قعنب بن أبي قعنب .
٩. اختيار الزعفراني .
١٠. اختيار سلام الطويل .
١١. اختيار عاصم الجحدري البصري .
١٢. اختيار الحسن .
١٣. اختيار قتادة .
١٤. اختيار عون العقيلي .

والجدير بالتنبيه هنا : أن الهذليّ - رحمه الله - جعل كلّ هؤلاء القُرَّاء أصحاب "اختيار" ما عدا أبي عمرو جعله قارئاً . وهذا إن كان يصحّ اصطلاحاً فإنه لا يصحّ بالنسبة ليعقوب ، حيث إنّ المصطلح المتعارف عليه الآن عند أهل القراءات هو أنّ "يعقوب" صاحب قراءة وهي القراءة التاسعة من العشرة . والآن نشرع في تفصيل ذلك :

أ. بدأ الهذليّ - رحمه الله - بأبي عمرو البصري فذكر عنه (٢٠) عشرون رواية ، وهي كالتالي :

١. رواية اليزيدي .
٢. رواية عبيد بن عقيل .

(١) \_ ترجم لهؤلاء القراء المذكورين في مبحث القُرَّاء وأصحاب الاختيارات الذين ذكر الهذليّ قراءتهم واختياراتهم في الفصل الأول المبحث الثالث منه : ١٥٤ - ١٦٠ .

٣. نعيم بن ميسرة<sup>(١)</sup> .
٤. عبد الوارث بن سعيد التنوري<sup>(٢)</sup> .
٥. شجاع بن أبي نصر<sup>(٣)</sup> .
٦. العباس بن الفضل أبو الفضل ( ويذكر له اختياراً ) .
٧. أبو زيد سعيد بن أوس .
٨. عبد الله بن داود الخريبي<sup>(٤)</sup> .
٩. عبد الملك بن قريب الأصمعي<sup>(٥)</sup> .
١٠. نصر بن علي<sup>(٦)</sup> .
١١. الخفاف عبد الوهاب بن عطاء<sup>(٧)</sup> .
١٢. هارون بن موسى العتكي<sup>(٨)</sup> .
١٣. الحسين بن علي الجعفي<sup>(٩)</sup> .
١٤. خارجة بن مصعب<sup>(١٠)</sup> .
١٥. عبيد الله بن معاذ العنبري<sup>(١١)</sup> .
١٦. معاذ بن معاذ العنبري<sup>(١٢)</sup> (أبو السابق)

- (١) \_ أبو عمرو الكوفي النحوي نزل الري وكان ثقة . انظر : غاية النهاية : ٣٤٢/٢ .
- (٢) \_ ابن ذكوان أبو عبيدة العنبري مولاهم البصري إمام حافظ مقرر ثقة . انظر : غاية النهاية : ٤٧٨/١ .
- (٣) \_ أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد ثقة كبير . انظر : غاية النهاية : ٣٢٤/١ .
- (٤) \_ أبو عبد الرحمن الهمداني ثقة حجة . انظر : غاية النهاية : ٤١٨/١ .
- (٥) \_ أبو سعيد الباهلي البصري إمام اللغة والأدب . انظر : غاية النهاية : ٤٧٠/١ .
- (٦) \_ ابن نصر بن علي بن صهبان أبو عمرو الجهضمي البصري الحافظ الإمام الولي العالم الصالح ، روى القراءة عرضاً عن أبيه الذي روى عن أبي عمرو . انظر : غاية النهاية : ٣٣٧/٢ ، ٥٨٢/١ .
- (٧) \_ ابن مسلم أبو نصر العجلي البصري البغدادي ثقة مشهور . انظر : غاية النهاية : ٤٧٩/١ .
- (٨) \_ هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور البصري الأزدي مولاهم علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة . انظر : غاية النهاية : ٣٤٨/٢ .
- (٩) \_ ابن فتح الإمام الحبر أبو عبد الله الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد أحد الأعلام . انظر : غاية النهاية : ٢٤٧/١ .
- (١٠) \_ أبو الحجاج الضبي السرخسي . انظر : غاية النهاية : ٢٦٨/١ .
- (١١) \_ ابن معاذ أبو عمرو العنبري حافظ مشهور . انظر : غاية النهاية : ٤٩٣/١ .
- (١٢) \_ ابن نصر بن حسان بن الحسن أبو عبيد الله العنبري الحافظ قاضي البصرة . انظر : ٣٠٢/٢ .

- ١٧ . محبوب بن الحسن .  
 ١٨ . مسعود بن صالح السمرقندي ( ويذكر له اختياراً ) .  
 ١٩ . يونس بن حبيب .  
 ٢٠ . سيبويه عمرو بن عثمان .  
 وكل هؤلاء رواة مباشرون لأبي عمرو ، أخذوا عنه وعرضوا عليه ، ولهذا نلاحظ  
 الهذليّ - رحمه الله - يسميهم "رواة" فيقول : رواية اليزيدي ، رواية نعيم ، رواية يونس  
 ... وهكذا .

ب. ذكر الهذليّ تحت كلّ رواية من الروايات المذكورة "طرقاً" مختلفة من حيث  
 الكثرة والقلة بينها :

رواية اليزيدي عن أبي عمرو :

ذكر - رحمه الله - تحت هذه الرواية (٩) تسعة طرق ، وهي :

- ١ . الدوري<sup>(١)</sup>
- ٢ . السوسي<sup>(٢)</sup>
- ٣ . أبو عبد الرحمن اليزيدي<sup>(٣)</sup> .
- ٤ . عبيد الله الضير<sup>(٤)</sup> .
- ٥ . غلام سجادة<sup>(٥)</sup> .
- ٦ . أبو حمدون<sup>(٦)</sup> .
- ٧ . أبو أيوب : سليمان بن الحكم<sup>(٧)</sup> .

(١) \_ حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الأزدي البغدادي النحوي الضير ثقة ثبت كبير ضابط ، شيخ الإقراء  
 في وقته . انظر : غاية النهاية : ٢٥٥/١ .

(٢) \_ صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب الرستي الرقي ، مقرئ ضابط محرر ثقة . انظر : غاية النهاية : ٣٣٢/١ .

(٣) \_ عبد الله بن يحيى بن المبارك ابن أبي محمد اليزيدي البغدادي مشهور ثقة . انظر : غاية النهاية : ٤٦٣/١ .

(٤) \_ ابن عبد الله أبو محمد المقرئ . انظر : غاية النهاية : ٤٨٩/١ .

(٥) \_ إبراهيم بن حماد أبو إسحاق وقيل : أبو جعفر . انظر : غاية النهاية : ١٢/١ .

(٦) \_ الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب البغدادي مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح . انظر : غاية النهاية : ٣٤٣/١ .

(٧) \_ هو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي مقرئ جليل ثقة . انظر : غاية النهاية : ٣١٢/١ .



٨. سليمان بن خلاد<sup>(١)</sup> .

٩. أوقية : عامر بن عمر<sup>(٢)</sup> .

وغني عن القول هنا : إن المقروء به والمتواتر الآن هو " الطريقان الأولان " طريق الدوري والسوسي<sup>(٣)</sup> .

أما رواية الدوري : فقد روى الهذلي - رحمه الله - هذه الرواية عن الدوري من إحدى عشرة طريقاً ، وهي :

الأولى : طريق أبي الزعراء<sup>(٤)</sup> . الثانية : طريق ابن فرح<sup>(٥)</sup> .

الثالثة : طريق ابن عبديل<sup>(٦)</sup> . الرابعة : طريق الكاغذي : عمر بن نصر<sup>(٧)</sup> .

الخامسة : طريق الجرمي : أحمد بن مسعود<sup>(٨)</sup> . السادسة : طريق النحوي : عبد الله بن أحمد<sup>(٩)</sup> .

السابعة : محمد بن عمرو بن عون<sup>(١٠)</sup> .

الثامنة : عمر بن برزة الأصبهاني<sup>(١١)</sup> .

التاسعة : جعفر بن الصباح .

العاشرة : نوح بن منصور<sup>(١٢)</sup> .

(١) \_ أبو خلاد النحوي السامري المؤدب صدوق متصدر . انظر : غاية النهاية : ٣١٣/١ .

(٢) \_ ابن صالح أبو الفتح الموصلني مقرئ حاذق . انظر : غاية النهاية : ٣٥٠/١ .

(٣) \_ قلت " طريق " من باب المجازة للهذلي ، والمعلوم أن الآن يقال : " رواية الدوري والسوسي " .

(٤) \_ عبد الرحمن بن عبدوس البغدادي ثقة ضابط محرر . انظر : غاية النهاية : ٣٧٣/١ .

(٥) \_ أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير المفسر ثقة كبير . انظر : غاية النهاية : ٩٥/١ .

(٦) \_ علي بن محمد بن فارس بن عبديل أبو الحسن . انظر : غاية النهاية : ٥٧٥/١ .

(٧) \_ عمر بن محمد بن نصر بن الحكم أبو حفص القاضي ببغداد كبير القدر . انظر : غاية النهاية : ٥٩٨/١ .

(٨) \_ أبو العباس السراج الموصلني وقيل أبو الحسن . انظر : غاية النهاية : ١٣٨/١ .

(٩) \_ ابن حبيب بن حميد أبو محمد المؤدب . انظر : غاية النهاية : ٤٠٦/١ .

(١٠) \_ ابن أوس بن الجعد أبو عون وأبو عمرو وأبو عثمان السلمني مقرئ محدث مشهور ضابط متقن .

== انظر : غاية النهاية : ٢٢١/٢ .

(١١) \_ عمر بن محمد بن برزة أبو جعفر الأصبهاني . انظر : غاية النهاية : ٥٩٦/١ .

(١٢) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٤٣/٢ .

الحادية عشرة : القاسم بن عبد الوارث .

أما طريق أبي الزعراء :

فرواها عن خمسة من شيوخه ، وهي كلها عن ابن مجاهد<sup>(١)</sup> عن أبي الزعراء ، وهؤلاء الشيوخ هم :

١ . أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم ، وهي من طريقين له :

الأولى : عن أبي الطيب بن غلبون . الثانية : عن الحسن بن سليمان الأنطاكي .

وهاتان الطريقان من الطرق التي اختارها ابن الجزري في ( النشر )<sup>(٢)</sup> .

٢ . نصر بن أبي نصر الحداد ، وهي أيضا من طريقين :

الأولى : عن أبي الفضل بن أبي غسان عن ابن مجاهد . الثانية : عن أبي القاسم عن ابن مجاهد .

٣ . محمد بن أحمد النوجاباذي .

٤ . ابن شبيب عن الخزاعي<sup>(٣)</sup> عن ابن مجاهد .

الأولى : أبي أحمد السامري . الثانية : أبي الحسين ابن يعقوب . الثالثة : المطوعي .

الرابعة : ابن حبش . الخامسة : ابن يعقوب . السادسة : الشذائي .

وكلهم الستة عن ابن مجاهد .

وهنا أمران :

الأول : أن الهذليّ جمع هؤلاء الستة كلهم ، وجعلهم طريقا واحدا ، تحت عنوان واحد ، وهو " طريق المطوعي وأصحابه " .

الثاني : بين الهذليّ أن الثلاثة الأول قرؤوا " بالهمز والإظهار " ، وأن الآخرين قرؤوا " بالإدغام وترك الهمز " .

مع ملاحظة : أن " ابن يعقوب " هو نفسه المذكور أولاً .

فتكون طرق " أبي الزعراء " عشرة ، كلها صرح الهذليّ بأنها " رواية " ، أي يقول فيها : " قرأت " .

بقيت طريق واحدة عن واحد من شيوخه ، وهو :

(١) \_ انظر : السبعة لابن مجاهد : ٩٨ ، والإشارة بلطف العبارة للعراقي : ٩٨ .

(٢) \_ انظر : ١٢٥/١ ، وانظر : التذكرة : ٦٥/١ ، والإرشاد لأبي الطيب ابن غلبون : ق ١٠/أ .

(٣) \_ انظر : المنتهى في القراءات : ٧١-٧٢ .

٥. القهндزي : منصور بن أحمد . لكنها "إجازة" ، وليست "رواية" ،  
حيث صرّح فيها الهذليّ بقوله : "أخبرنا" .

وهنا ملاحظتان :

الأولى : أن هذه الطريق هي في الحقيقة يجب أن تعتبر "٨" ثمانية طرق ؛ لأن أبا الحسين وهو شيخ القهندزي "قرأها" على "ثمانية" شيوخ ، وهم : زيد والشذائي وابن شارب وابن حبش وابن بشران وابن حبشان وابن الحسين وأبي القاسم العطار ، وكلهم عن ابن مجاهد<sup>(١)</sup> .

الثانية : أن هذه الطريق التي هي هنا "إجازة" ، وصرح فيها الهذليّ بـ "أخبرنا" ، ذكرها ابن الجزري في "النشر"<sup>(٢)</sup> على أنها "رواية" ، فقال : قرأها الهذليّ على منصور ابن أحمد ... فهي من طرقه .

أما طريق ابن فرح :

فرواها الهذليّ عن أربعة من شيوخه "رواية" :

١. أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم .

ورواها من طريقين :

أ- عن زيد بن علي عن ابن فرح . ب- عن ابن عبدوس عن ابن فرح .

٢. أبو المظفر عبد الله بن شبيب<sup>(٣)</sup> .

٣. الكارزيني .

٤. أبو زرعة الخطيب .

ورواها "إجازة" عن شيخين من شيوخه ، وهما : ١- القهندزي . ٢- أبو العباس .

لكن "إجازته" عن القهندزي هي من طريقين :

الأولى : عن زيد عن ابن فرح . الثانية : عن إبراهيم بن أحمد الخطاب<sup>(٤)</sup> .

(١) \_ انظر : السبعة لابن مجاهد : ٩٨ .

(٢) \_ انظر : ١٢٦/١ ، ١٢٧ .

(٣) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٧٧ .

(٤) \_ في غاية النهاية : ٦/١ الخطاب بالحاء المهملة .

وهنا في هذه الطريق ملاحظة ، وهي : أن الخطاب قرأها على اثنين آخرين غير ابن فرح وهما : علي بن سليمان وجعفر بن محمد الراققي .  
وعليه فيكون الأولى أن نعد هذه الطريق ، أعني : طريق الخطاب ثلاثة طرق ، وهي :  
١ - طريق علي بن سليمان . ٢ - طريق جعفر الراققي . ٣ - طريق ابن فرح .  
بل هذا هو الصواب بدليل قول الهذلي نفسه بعد أن ذكرها قال : " فهذه ثلاث طرق " (١) .

أما الطريق الثالثة عن الدوري : وهي طريق ابن عبديل :  
فرواها الهذلي "رواية" عن شيخ واحد ، وهو عبد الرحمن بن أحمد ، وهو المعروف والمشهور بأبي الفضل الرازي ، وهي من طريقين له عن شيخين وهما : ١ - أبو العباس (٢) .  
٢ - أبو نصر أحمد بن علي السمناني (٣) . وهما الاثنان عن ابن الإمام عن ابن عبديل .  
والجدير بالذكر هنا : أن الهذلي - رحمه الله - استطرد فذكر طرقاً أخرى لابن عبديل عن غير الدوري ، وإنما هي عن حمدان قصعة عن اليزيدي .

الطريق الرابعة عن الدوري : طريق الكاغذي :  
رواها الهذلي "رواية" و "إجازة" وكلا الروايتين عن الشذائي عن الكاغذي .  
أما "الرواية" فهي من قراءة الهذلي على ابن شبيب على الخزاعي (٤) على الشذائي ...  
وأما "إجازة" فهي كما قال الهذلي نفسه : أخبرنا أبو نصر عن أبي الحسين عن الشذائي ...

تنبيه : " الكاغذي " صوّب ابن الجزري - رحمه الله - أنه : عمر بن محمد بن نصر ، وليس ابن أحمد كما قاله علماء القراءات (٥) .

الخامسة : طريق الجرمي : وهو أبو العباس أحمد بن مسعود .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٥٨/أ .

(٢) \_ لم يذكر له ابن الجزري ترجمة ، وإنما ذكره ضمن شيوخ أبي الفضل كما ذكر في الكامل . انظر : غاية النهاية : ٣٦٢/١ .

(٣) \_ مقررئ متصدر بالري . انظر : غاية النهاية : ٩٠/١ ، ٣٦١/١ .

(٤) \_ بالهمز والإظهار . انظر : المنتهى في القراءات : ٧٦ .

(٥) \_ انظر : غاية النهاية : ٥٨٩/١ ، ٥٩٨ .

أخذها الهذليّ "رواية" عن ثلاثة من شيوخه وهم : ١- عبد الواحد بن إبراهيم البصري . ٢- الكارزيني . ٣- ابن شبيب .

أما الأولان فهما عن الشذائي ، وأما الأخير فعن الخزاعي<sup>(١)</sup> .

وهنا تنبيه مهم وهو : أن الهذليّ - رحمه الله - ذكر في هذه الطريق قراءة عبد الواحد والكارزيني على الشذائي ، ولم يذكر بعد ذلك نهاية السند ، ويفهم منه أن الشذائي قرأ على الجارودي وهو قرأ على الجرمي .

وبعد البحث لم أجد أحدا من أهل التراجم ذكر أن الشذائي قرأ على " محمد بن حبيب الجارودي" بل الوسطة بين الشذائي والجرمي هو محمد بن سعيد البزوري كما ذكر ابن الجزري في تراجم كل منهما<sup>(٢)</sup> ، لذا جرى التنبيه .

#### السادسة : طريق النحوي .

وهو : أبو محمد عبد الله بن أحمد، قرأها الهذليّ على شيخه أبو العباس أحمد بن نفيس .

#### السابعة : طريق ابن عون .

وهو : محمد بن عمرو بن عون، قرأها الهذليّ على شيخه ابن شبيب على الشهرستاني .

الثامنة : طريق ابن برزة . وهو : عمر بن محمد بن برزة ، أخذها الهذليّ "رواية" عن شيخه ابن شبيب<sup>(٣)</sup> ، و "إجازة" عن شيخه أبي نصر وهو القهندي .

تنبيه : الأولى أن تعتبر هذه طريقين ؛ لأن الخزاعي وأبا الحسين كلاهما قرأ بها على شيخين من شيوخه ، وهما : المطوعي وابن خشنا المالك .

#### التاسعة : طريق ابن الصباح . هو جعفر بن عبد الله الصباح .

قرأها الهذليّ على ابن شبيب .

تنبيه : ذكر الهذليّ هذه الطريق مع طريقين آخرين ، وهما قراءة ابن باذام على نوح ابن منصور وعمر بن برزة ، كلاهما عن الدوري كجعفر الصباح ، فكان الأولى التنبيه

(١) \_ على الجارودي بالهمز . انظر : المنتهى في القراءات : ٧٦-٧٧ .

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ١٣٨/١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦/٢ .

(٣) \_ انظر : المنتهى في القراءات : ٧٨ .

على ذلك من الهذليّ - رحمه الله - ، أو أنه يجعل سند ابن باذام تحت عنوان "طريق ابن برزة" السابقة .

### العاشرة : طريق ابن عبد الوارث .

هو قاسم بن عبد الوارث ، قرأها الهذليّ على شيخين من شيوخه وهما :

١ . أبو عبد الله محمد بن أبي شيخ .

٢ . أبو عبد الله الشاموحي .

كلاهما عن الشذائي عن قاسم ، فالأولى اعتبارها طريقين وليست واحدة .

### الحادية عشرة : طريق ابن حبشان وابن الكردي .

أما ابن حبشان فهو علي بن عثمان بن حبشان ، وأما ابن الكردي فلم أجد له ترجمة غير هذه الكنية عند الهذليّ ، والتي نقلها ابن الجزري في غايته<sup>(١)</sup> ولم يزد عليها .

أخذها الهذليّ " إجازة " عن أبي نصر عن أبي الحسين قال : قرأت على عثمان بن حبشان وابن الكردي .

أما رواية السوسي أبو شعيب صالح بن زياد فهي من الطرق الآتية :

### الطريق الأولى عن السوسي :

طريق ابن جرير الرقي ، وهو أبو عمران موسى بن جرير .

أخذها الهذليّ<sup>(٢)</sup> من أربعة طرق عنه :

١ . طريق الكتاني : وهو أبو بكر أحمد بن الحسين .

٢ . طريق نظيف بن عبد الله .

وكلاهما أخذها الهذليّ " رواية " عن شيخه أبي العباس ابن هاشم .

٣ . طريق ابن حبش : وهو أبو علي الحسين بن حبش بن حمدان الدينوري ،

أخذها الهذليّ<sup>(٣)</sup> " رواية " عن ثلاثة من شيوخه : ١ - أبو العباس ابن هاشم . ٢ - أبو

سعد سعيد بن أبي غانم .

(١) - انظر : ٣٣/٢ ، ٢٨٢ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٥٨ / ب .

(٣) - انظر : الكامل : ق ٥٨ / ب ، والنشر : ١٣١/١ - ١٣٢ .

والملاحظ هنا : أن الهذليّ بيّن المكان الذي قرأ فيه هذا الطريق الثاني وأنه بالكرخ<sup>(١)</sup> .  
٣- ابن شبيب<sup>(٢)</sup> .

الطريق الثانية عن السوسي: طريق المشغلاني<sup>(٣)</sup>: وهو أبو الحسين جعفر بن الحسين<sup>(٤)</sup>، أخذها "رواية" عن شيخه أبي العباس .

الطريق الثالثة عن السوسي: طريق ابن الرقيّ ، وهو أبو الحسين علي بن الحسين بن الرقيّ ، أخذها الهذليّ "رواية" عن شيخه ابن شبيب<sup>(٥)</sup> .

الطريق الرابعة عن السوسي: طريق الرقي: وهو أبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي ، قرأها الهذليّ<sup>(٦)</sup> عن شيخين هما : ١- النوجاباذي على العراقي . ٢- أبو القاسم علي بن محمد الزيدي<sup>(٧)</sup> .

ويلاحظ : ١- أن هذه الرواية هي عن الرقي من طريق واحدة وهي طريق النقاش - أبو بكر - عنه ، وأما بالنسبة للهذلي فتعتبر من طريقين لأنه رواها عن شيخين له .

٢- أن السند الثاني للهذلي - أعني قراءته على الزيدي - هو أعلى من سند شيخه النوجاباذي ؛ لأن الزيدي قرأ مباشرة على النقاش الذي قرأ على الرقي نفسه، فبين الهذليّ والرقي اثنان فقط ، بينما بين شيخه النوجاباذي والرقي ثلاثة<sup>(٨)</sup> هم : العراقي وابن مهران والنقاش .

## أما رواية الزيدي :

- (١) \_ انظر : الكامل : ق ٥٨/ب .  
(٢) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٧٠ .  
(٣) \_ في معرفة القراء : ٥٨٧/٢ : المشغلاني ، وفي غاية النهاية : ١٩٢/١ : المشغلاني : بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وحاء مهملة ، وقيل بالعين ، والمشغلاني نسبة إلى قرية من أعمال حلب .  
(٤) \_ كذا سماه الهذليّ في "الكامل" ، ونقله الذهبي وابن الجزري لكن صوباً أن اسمه : أبو أحمد جعفر بن سليمان .  
انظر : معرفة القراء : ٥٨٧/٢ ، وغاية النهاية : ١٩٢/١ .  
(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٥٨/ب ، والمنتهى في القراءات : ٧٠ .  
(٦) \_ انظر : الكامل : ق ٥٩/أ ، والإشارة بلطيف العبارة للعراقي : ١٠٠ .  
(٧) \_ تقدم في شيوخ الهذليّ : ١٠٠ ، وهو آخر أصحاب النقاش موتاً . انظر : غاية النهاية : ١٢٠/٢ .  
(٨) \_ اعتبرت ابن مهران والطرازي وإبراهيم بن أحمد البزوري - وهم شيوخ العراقي - شيخاً واحداً في السند لأنهم في مرتبة واحدة .

فرواها الهذلي من ( ١٣ ) طريقاً عنه ، وهي كالتالي :

١. ثلاثة طرق لابن جبير، اثنتان منها عن ابن جمهور عنه، والثالثة عن ابن أبي عجرم الأنطاكي عنه، وهذه الثلاثة كلها "رواية"، ويضاف إليها طريق أخرى لابن جمهور عن ابن جبير؛ لكنها "إجازة"، حيث صرح الهذلي فيها بقوله: "أخبرنا"<sup>(١)</sup>.
٢. طريق واحدة لكل من :

- ١- ابن سعدان . ٢- سبط اليزيدي ، وهو أبو جعفر أحمد بن محمد اليزيدي <sup>(٢)</sup> .
- ٣- أبي محمد عبيد الله الضرير . ٤- غلام سجاد . ٥- أبو حمدون . ٦- أبو أيوب .
- ٧- ابن الأشعث . ٨- أبي خلاد سليمان بن خلاد . ٩- أوقية . ١٠- أبي عبد الرحمن عبد الله اليزيدي ، وهو ابن اليزيدي مباشرة .

فهذه "عشر" طرق مباشرة عن اليزيدي، غير الدوري والسوسي، أخذها الهذلي "رواية" وبعضها "إجازة" عن شيوخه: ابن شبيب<sup>(٣)</sup>، وابن نفيس، وأبي الوفاء، والنوجاباذي والكارزيني، وأبي عمرو بن سعيد البصري، والملنجي، وأبي عبد الله الشاموخي، وعبد الرحمن بن أحمد، وهؤلاء كلهم أخذ عنهم "رواية" حيث صرح بقوله: "قرأت على .."، أما أخذه بعض هذه الطرق "إجازة" فمن شيخه: القهندزي أبو نصر .

وهنا تنبيه : أن هذه الطرق العشرة هي متشعبة جداً ومتعددة لو اعتبرنا طرق الهذلي إليها، فمثلاً طريق أبي أيوب عن اليزيدي، رواها الهذلي عن ستة ممن قرأ على أيوب، بطريق أيضاً متعددة من الهذلي إلى هؤلاء الستة، وكذلك طرق أوقية عن اليزيدي.

#### - رواية عبيد بن عقيل عن أبي عمرو :

وهي من طريق محمد بن يحيى بن مهران أبو عبد الله القطعي عنه ، أخذها الهذلي "رواية" عن شيخه أحمد بن علي ، وهو تاج الأئمة .

#### - رواية نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو :

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٥٩/أ .

(٢) \_ هذا الصواب ، كما في غاية النهاية : ١٣٣/١ ، ٤٠٧/٢ ، وانظر : تاريخ بغداد : ٢١٥/١ ، والأنساب : ٦٩٢/٥ ، أما في "الكامل" فانعكس الاسم هكذا : محمد بن أحمد اليزيدي . والله أعلم .

(٣) \_ على الخزاعي بسنده . انظر هذه الطرق في : المنتهى في القراءات : ٧٠-٧٧ ، والإشارة للعراقي : ٩٨ .



وهي من طريقين : عبد الله بن باذان<sup>(١)</sup> والنصري<sup>(٢)</sup> ، أخذها الهذلي "رواية" على شيخه أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع .

- رواية عبد الوارث بن سعيد التنوري عن أبي عمرو :

وهي من ثلاثة طرق عنه وهي :

أ- طريق عمران بن موسى القزاز . ب- طريق أبي معمر المنقري<sup>(٣)</sup> . ج- طريق ابن عمر القصبّي .

أخذها الهذلي "رواية" عن شيوخه : أبي الحسن أحمد بن محمد المدائني ، وعلي بن أحمد الجوردكي ، وأبي العباس ابن نفيس وابن شبيب<sup>(٤)</sup> .

والملاحظ هنا : أن الهذلي أخذ الطريقين الأولين : "القزاز" و "المنقري" عن شيخ واحد وهو الشيخ المدائني ، بينما أخذ الطريق الثالثة عن الثلاثة الشيوخ الآخرين .

- رواية شجاع عن أبي عمرو :

ذكرها الهذلي من "عشرة" طرق ، تسعة منها عن محمد بن غالب عن شجاع ، والعاشرة هي عن حجاج عن شجاع .

أما طرق ابن غالب فهي عن الصواف والشونيزي وأبي الزّعراف والفرائضيّ وابن مخلد الدقاق وابن بشران ، وابن سيف البغداديّين .

وقد أخذ الهذليّ هذه الطرق "رواية" و "إجازة" :

أما "الرواية" فهي عن شيوخه : ابن شبيب<sup>(٥)</sup> ، وأبي عبد الله بن أبي شيخ ، وعبد الرحمن بن أحمد . وأما "الإجازة" فهي عن شيخه القهندي .

والجدير بالذكر : أن طريقي ابن بشران وابن سيف هما "إجازة" للهذلي ، وليس "رواية" ، وأن طريقي "الفرائضي" و "بكار عن الصواف" هما "رواية" ، وليس "إجازة" . وأما الطرق الباقية فأخذها الهذليّ "رواية" و "إجازة" .

(١) \_ ابن الوليد ، ويقال : ابن باذام أبو محمد مقرأ ضابط . انظر : غاية النهاية : ٤١٠/١ .

(٢) \_ هكذا ذكره ولم أعرف من هو المراد ولعله تصحف من النرسي وهو عبيد الله بن إدريس النرسي . انظر : تاريخ بغداد : ٣٢٣/١٠ .

(٣) \_ هو عبد الله بن عمرو ، كما في غاية النهاية : ٤٣٩/١ ، وسماه الهذليّ: عبد الله بن معمر . الكامل : ق ٦٠/ب .

(٤) \_ ابن شبيب على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨١ .

(٥) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٧٨ ، ٧٩ .

وأما الطريق الثانية عن شجاع وهي التي عن حجاج عنه ، فأخذها الهذليّ "رواية" عن شيخه الطيراني .

**والملاحظ هنا:** أنها عن أبي عبيد عن حجاج عن شجاع، وبالرجوع إلى " غاية النهاية" لابن الجزري - رحمه الله - وجدته ذكر أن حجاجاً قرأ مباشرة على أبي عمرو، ولم يذكر قراءة حجاج على شجاع، لا في ترجمته، ولا في ترجمة شجاع، ووجدته أيضاً ذكر أن أبا عبيد تتلمذ عليه مباشرة دون واسطة حجاج، مع أنه ذكر في ترجمة حجاج أن أبا عبيد تتلمذ عليه أيضاً، وأما في ترجمة أبي عبيد، فقد ذكر أنه تتلمذ على الاثنيين<sup>(١)</sup>، أعني: حجاجاً وشجاعاً، وأن مصدر المعلومة عنده هو "الكامل". والله أعلم

- رواية العباس بن الفضل عن أبي عمرو .

وهي من أربعة طرق عن العباس :

١. طريق أوقية . ٢. طريق البيروتي . ٣. طريق ابن واقد . ٤. طريق الرومي .

أما طريق عامر المعروف بأوقية فهي من ثلاثة طرق عنه :

١. طريق موسى بن جمهور . ٢. طريق حاتم الموصلي . ٣. طريق إبراهيم بن كعب

وأما الطرق الثلاثة الأخرى فهي كلها من طريق واحدة عن كل منهم .

هذا وقد روى الهذليّ هذه الرواية ، أعني : رواية العباس من جميع طرقها المذكورة "رواية" ما عدا طريق ابن واقد "إجازة" .

"رواية" عن شيوخه : ابن شبيب<sup>(٢)</sup> وعبد الرحمن بن أحمد وأبي الوفاء والنوجاباذي<sup>(٣)</sup>، أما طريق ابن واقد فهي "إجازة" عن شيخه القهندزي .

**وهنا أمران :**

١ - ذكر الهذليّ طريق ابن واقد وخارجه ، وأن "خارجه" قرأ على عباس ، أي

العباس ابن الفضل ، وهذا فيه نظر :

حيث إنه بالرجوع إلى "غاية النهاية" في ترجمتي خارجه والعباس وجدت ابن الجزري - رحمه الله - صرح بقراءة العباس على "خارجه" ولم يذكر غير ذلك<sup>(١)</sup> . والله أعلم

(١) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٠٣/١ و ٣٢٤ و ١٨/٢ .

(٢) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨١ .

(٣) \_ بسندهما من طريق ابن مهران بسنده . انظر : المبسوط : ٣٧-٣٨ ، والغاية في القراءات : ٧٠ .

٢ - قال الهذليّ في طريق حاتم الموصلي : قرأت على عبد الرحمن بن أحمد ، ثم قال في الطريق التي بعدها مباشرة ( طريق البيروتي عن جده ) : قرأت على أبي الفضل الرازي ، وهذا قد يفهم منه أنهما شخصان مع أنهما شخص واحد فالأول اسمه والثاني كنيته ، وهذا إنما هو " تفنن " من الهذليّ - رحمه الله - في ذكر أسماء شيوخه .

- رواية أبي زيد عن أبي عمرو :

وهي من طريق واحدة عنه هي طريق أبي بشر ، أخذها الهذليّ "رواية" عن شيخه أبي المظفر عبد الله بن شبيب - رحمه الله - (٢) .

ويلاحظ هنا : أن هذه الطريق عن أبي زيد هي من طريق محمد بن إسماعيل الخفاف عن أبي بشر عن زيد ، قال عنها ابن الجزري - رحمه الله - : روى القراءة عنه - ابن بشر - نوح بن منصور ومحمد بن إسماعيل الخفاف ، لا أعرفهم من غير "الكامل" (٣) .

- رواية الخريبي عن أبي عمرو :

وهي من طريق واحدة عنه ؛ هي طريق أبي عيسى مسلم بن عيسى الأحمر المؤذن - سرّ من رأى . أخذها الهذليّ "رواية" عن شيخه أبي الفضل الرازي .

- رواية الأصمعي عن أبي عمرو :

وهي من طريق واحدة عنه ؛ هي طريق محمد بن فرج الدورقي ، أخذها الهذليّ "إجازة" عن شيخه أبي حمية ( الحسن بن أحمد ) .

- رواية الجهضمي عن أبي عمرو

من طريق واحدة أخذها الهذليّ "إجازة" عن شيخه أبي حمية (٤) .  
وأنبه هنا : أن الهذليّ ذكر أن نصراً قرأ على أبي عمرو مباشرة مع أن الموجود في

(١) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٦٨/١ ، ٣٥٣ .

(٢) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٠ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٥٢٧/١ ، ١٠١/٢ .

(٤) \_ كل ما أخذه الهذليّ عن أبي حمية الحسن بن أحمد فهو من طريق ابن مجاهد . انظر : السبعة : ٩٩ ، ١٠٠ .

"غاية النهاية" <sup>(١)</sup> أن والده عليا هو الذي قرأ عليه ، فيكون صواب السند : نصر عن أبيه عن أبي عمرو . وحصل تقديم " عن أبيه " على " نصر " فحصل اللبس ، وذلك إما من الناسخ أو من الهذلي نفسه ، والاحتمال الأول هو الأقرب للصواب . والله أعلم

#### - رواية الخفاف عن أبي عمرو

من طريق واحدة هي طريق خلف بن هشام ، أخذها الهذلي "إجازة" عن شيخه الحسن بن أحمد (أبو حمية) .

#### - رواية هارون العتكي عن أبي عمرو

من طريق واحدة هي طريق ابن يونس المؤذن ، أخذها الهذلي "إجازة" عن شيخه أبي حمية.

#### - رواية الحسين الجعفي عن أبي عمرو

من طريق واحدة ، أخذها الهذلي "إجازة" عن شيخه الحسن بن أحمد بسمرقند .

#### - رواية خارجة عن أبي عمرو

من طريق واحدة كسابقتها .

#### - رواية الثلاثة عن أبي عمرو

وهم : ابن معاذ ، وأبيه العنبري ، ومحبوب بن الحسن ، أخذها الهذلي "رواية" عن شيخه الجوردكي علي بن أحمد .

#### والجدير بالتنبيه هنا :

١ - في "الكامل" <sup>(٢)</sup> : " رَوَّحَ بن عبد المؤمن على (أبيه) على عبد الله بن معاذ "

وهذا خطأ من الناسخ - والله أعلم - قال ابن الجزري : إذ لم يذكر أحد أن رَوَّحاً قرأ على أبيه، بل لا يعرف أبوه ضمن أهل القراءات .

والصواب : رَوَّحَ بن عبد المؤمن على عبيد الله بن معاذ على أبيه <sup>(٣)</sup> والله أعلم .

٢ - في "الكامل" <sup>(٤)</sup> : " عبد الله بن معاذ " وهو تحريف من الناسخ أو من الهذلي

(١) \_ انظر : ٣٣٧/٢ .

(٢) \_ انظر : ق ٦٢/ب .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٨٥/١ .

(٤) \_ انظر : ق ٦٢/ب .

نفسه، حيث ترجم له ابن الجزري<sup>(١)</sup> - رحمه الله - باسم "عبيد الله" مصغراً .  
 ٣- قال ابن الجزري - رحمه الله - في ترجمة عبيد الله بن معاذ : " روى القراءة عن  
 أبي عمرو ، كذا ذكر الهذلي " <sup>(٢)</sup> انتهى ، ثم قال معلقاً على هذا : قلت - ابن  
 الجزري - وعندي في قراءته على أبي عمرو نظر ، نعم ، يمكن أن يكون قرأ  
 على أبيه عن أبي عمرو كما صرح به أبو علي الأهوازي وهو الصواب فقد  
 روى أبوه القراءة عنه <sup>(٣)</sup> . والله أعلم .

### - رواية السمرقندي عن أبي عمرو

وهو مسعود بن صالح السمرقندي من طريق واحدة ، أخذها الهذلي " رواية " عن  
 شيخه أبي بكر محمد بن علي الزنبلي .  
 تنبيه : ذكر الهذلي له اختياراً <sup>(٤)</sup> ، ولم يذكر سنده في هذا الاختيار ، وأظنه اعتماداً  
 منه على نفس هذا السند المذكور . والله أعلم

### - رواية يونس وسيبويه عن أبي عمرو

وهذان الطريقان جلّ أصحابهما " نحويون " ، أخذها الهذلي " رواية " عن شيخه أبي  
 عمرو ابن سعيد - رحمه الله - .  
 وابن الجزري قال : وهذه طريق لا تعرف إلا عنه - أبو طاهر الصيدلاني - وهو غير  
 معروف<sup>(٥)</sup> .

### ثم شرع الهذلي في بيان أسانيده في الاختيارات من البصريين :

ولما فرغ الإمام الهذلي - رحمه الله - من ذكر " أسانيد " قراءة أبي عمرو - رحمه الله  
 - وهو إمام البصرة ، أتبع ذلك بذكر " أسانيد " أصحاب " الاختيار " فيها ، وجاء صنيعه  
 كالتالي :

### ١. اختيار الزبيدي :

- 
- (١) \_ انظر : غاية النهاية : ٤٩٣/١ .  
 (٢) \_ انظر : الكامل : ق ٦٢/ب .  
 (٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٤٩٣/١ .  
 (٤) \_ انظر : الكامل : ق ٦٣/أ .  
 (٥) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٤٤/١ .

وأخذه الهذلي "رواية" عن شيخه الجوردكي علي بن أحمد .  
**ويلاحظ** : أن الهذلي وقف بالسند عن اليزيدي إلى أبي عمرو وغيره ، حيث قال :  
 "وقرأ اليزيدي على أبي عمرو وغيره" <sup>(١)</sup> انتهى . ولم يحدد لنا من المراد بغيره .  
 وبالرجوع إلى المصادر لتحقيق هذه المسألة وجدت ابن الجزري يقول : وله -  
 اليزيدي - اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة ، قرأت به من كتاب "المبهج" و  
 "المستنير" وغيرهما <sup>(٢)</sup> .  
 ثم رجعت إلى الكتابين المذكورين فوجدتهما ذكرا "اختيار اليزيدي" ، إلا أن "المستنير"  
 ذكره له من طريقين ؛ هما طريق : ابن فرح وطريق أبي أيوب الخياط ، وأما "المبهج"  
 فذكره له من طريق واحدة هي طريق أبي أيوب الخياط .  
 وأما هنا في "الكامل" فقد ذكر "اختيار" اليزيدي من طريق ابن فرح عن الدوري عن  
 اليزيدي كما في "المستنير" <sup>(٣)</sup> .

وأنبه هنا إلى أن هذا "الاختيار" الذي خالف فيه اليزيدي أبا عمرو إنما هو في (عشر)  
 كلمات ، ذكرها ابن الجزري في "غايته" تبعا لسبب الخياط في "المبهج" <sup>(٤)</sup> والله أعلم .

## ٢. اختيار ابن فورك القباب :

أخذه الهذلي "رواية" عن شيخه عبد الله بن محمد الأعرج .  
**ولاحظت هنا** : أن ابن الجزري ذكر هذا الاختيار معتمدا على "الكامل" حيث قال :  
 واختار - القباب - اختيارا من القراءة ، رواه عنه الهذلي <sup>(٥)</sup> .

## ٣. اختيار العباس بن الفضل :

أخذه الهذلي "رواية" عن شيخه محمد بن أحمد الفراء .  
 وأخذه "إجازة" عن شيخه القهندزي وهو من كبار شيوخه .

(١) \_ الكامل : ق ٦٣/أ .

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٧٦/٢ .

(٣) \_ انظر : المستنير : ٢٩٢/١ ، والمبهج : ٢٤٧/١ ، وغاية النهاية : ٣٧٦/٢ .

(٤) \_ انظر : المبهج : ٢٤٩/١ ، وغاية النهاية : ٣٧٦/٢ .

(٥) \_ انظر : غاية النهاية : ٤٥٤/١ .

والجدير بالذكر هنا : أن ابن الجزري صرّح أنه روى هذا الاختيار حيث قال : وله  
- العباس - اختيار في القراءة رويناه من "الكامل" (١).

#### ٤. اختيار يعقوب بن إسحاق الحضرمي :

قبل أن أذكر "منهج الهذلي" هنا ، أشير إلى أن المصطلح المتفق عليه الآن عند أهل  
القراءات هو أن " يعقوب " الحضرمي من "القراء" أصحاب القراءات، وليس من أصحاب  
" الاختيارات " كأبي حاتم والأعمش وابن محيصن ... ، بل هو من القراء العشرة كنافع  
وأبي عمرو وحمزة ... .

لكن وجدت " الهذلي " هنا - رحمه الله - قد عدّه من أصحاب " الاختيارات " .

#### أولاً : رواية رويس عن يعقوب :

١ - أخذها الهذلي " رواية " عن تسعة من شيوخه (٢) ، وهي عنده من طريقين : واحدة  
من طريق محمد بن هارون التمار عن رويس ، لكنها باعتبار تلاميذ "التمار"  
تكون خمسة طرق :

١ - طريق أبي الفرج محمد بن إبراهيم النحوي .

٢ - طريق عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس عن التمار .

٣ - طريق علي بن عثمان بن حبشان عن التمار .

٤ - طريق أحمد بن محمد بن مقسم عن التمار .

٥ - طريق هبة الله بن جعفر بن الهيثم عن التمار (٣) .

والملاحظ هنا : أن الهذلي أخذ طريق " النخاس " عن أربعة من شيوخه هو من طريق  
اثنين منهما " مساوياً " لشيخين له ، حيث أخذها عن : ابن شابور والمالكي (٤) كلاهما عن  
الحمامي عن النخاس ، وأخذها أيضاً عن شيخيه : ابن شبيب (٥) والكارزيني كلاهما عن

(١) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٥٣/١ .

(٢) \_ وهم أبو أحمد عبد الملك بن عبدويه العطار ، وعبد الملك بن شابور ، وأبو علي المالكي ، وابن شبيب ،  
والكارزيني ، والنوجابادي ، والزنبلي .

(٣) \_ انظر طريق التمار في : المبسوط : ٧٩ ، والغاية في القراءات : ١٢٦ ، والإشارة بلطف العبارة : ١٣٣ ،  
والنشر : ١٨٠/١ - ١٨٣ .

(٤) \_ انظر : الروضة في القراءات لأبي علي المالكي : ١٧٦/١ .

(٥) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٣٦ .

النحاس ، فهو في هذين السندين الأخيرين موافق في العلو لسند شيخيه الأولين، فكأنه قرأ على شيخ شيخيه . والله اعلم

٢- أخذ الهذليّ طريقاً واحدة وهي طريق النحاس "إجازة" عن شيخه: القهндزي<sup>(١)</sup>.

ثانياً : رواية وردان بن إبراهيم الأثرم عن يعقوب :

أخذها الهذليّ "إجازة" عن شيخه : القهندزي .

والجدير بالتنبيه هنا مهم جدا : وهو أن هذه الرواية من الروايات النوادر عن يعقوب حيث لم أجد لها أي ذكر في كتب القراءات ، حتى إنّ ابن الجزري في "غايته" لم يزد على أن جعل ترجمة وردان من "الكامل" فقط<sup>(٢)</sup> .

ثالثاً : رواية رَوْح عن يعقوب :

أخذها الهذليّ "رواية" من طريق واحدة عنه ، وهي طريق ابن وهب ، عن أربعة من شيوخه<sup>(٣)</sup> ، لكن هذه الطريق تعددت من الهذليّ إلى ابن وهب ، بحيث صارت ثلاثة طرق، واحدة منها "رواية" وهي :

طريق ابن خشنام عن المعدل عن ابن وهب<sup>(٤)</sup> .

ولو عددنا اختلاف الطُّرق ما بين الهذليّ وابن خشنام لتعددت أكثر ، وذلك بتعدد إسناد كل شيخ من شيوخه .

أما الباقيتان فهما "إجازة" وستذكر بعد قليل .

وهنا نرى : أن الهذليّ ليس له طريق عن رَوْح "قراءة" إلا من طريق ابن خشنام المالكي .

أما الطريقتان الباقيان وهما "إجازة" منها :

١. طريق ابن حبشان عن المعدل عن ابن وهب عن رَوْح .

٢. طريق ابن مينا عن المعدل عن ابن وهب عن رَوْح .

(١) \_ انظر : النشر : ١٨١/١ .

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٥٨/٢ ، ٣٨٧ .

(٣) \_ وهم ابن شاوور والحسن بن علي المالكي وعلي الجوردكي وابن شبيب . انظر : الكامل : ق ٦٣/ب .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٦٣/ب ، والمنتهى : ١٣٦ ، والروضة للمالكي : ١٧٦/١-١٧٧ ، والنشر : ١٨٣/١ .



**والجدير بالتنبيه هنا :** أنه صرّح الهذليّ بطريق "ابن مينا" فرمما يتبادر إلى الذهن أن المقصود هو قالون لشهرته عند أهل القراءات بهذا ، وليس هو المراد هنا إذ المراد هو الحسين بن محمد بن الحسين<sup>(١)</sup> .

هذا ، وقد ذكر الهذليّ - رحمه الله - طريقاً آخر عن ابن وهب وسماه طريق الزُّبَيْرِيّ، وهو : الزبير بن أحمد الزُّبَيْرِيّ ، ذكر الهذليّ أنه أخذه " إجازة " عن شيخه أبي نصر ، فقال : " أخبرنا أبو نصر عن أبي الحسين قال : قرأت على ابن حبشان على أبي عبد الله الزبير بن أحمد الزُّبَيْرِيّ على ابن وهب على رَوْح " <sup>(٢)</sup> .

**ويلاحظ هنا :** أن ابن الجزري في ترجمته للزُّبَيْرِيّ أشار إلى أنها منقولة من " ك " والمراد به " الكامل " و " غا " والمراد به " غاية الاختصار " لأبي العلاء الهمداني العطار ، ثم ذكر - أي ابن الجزري - قراءة الزُّبَيْرِيّ على رَوْح مباشرة بدون واسطة ، وكذلك هي في " غاية الاختصار " <sup>(٣)</sup> ، وهذا يجعلني أذهب إلى أن ما في " الكامل " من قراءة الزُّبَيْرِيّ على ابن وهب ، أنه سهو من الهذليّ أو سبق قلم من التّساخ ، خاصة وأن ابن الجزري - رحمه الله - قال : وإلا فقراءته - الزُّبَيْرِيّ - على رَوْح بن عبد المؤمن فتأبته <sup>(٤)</sup> .

وهناك طريق " ثالثة " أخذها الهذليّ " إجازة " ، وهي طريق إسماعيل البصري عن رَوْح ، أخذها الهذليّ عن شيخه القهندزي .

**والملاحظ :** على هذه الطريق ما ذكره ابن الجزري، حيث قال في ترجمة حمزة بن علي: قال الهذليّ : إنه قرأ على إسماعيل عن رَوْح ، قال الحافظ أبو العلاء : والصواب أنه قرأ على ابن وهب، وقرأ ابن وهب على رَوْح، ولا نعرف إسماعيل هذا أبداً <sup>(٥)</sup> . والله اعلم

**رابعاً: رواية رَوْح بن قُرّة عن يعقوب :**

اختلف علماء القراءات : هل رَوْح هذا هو نفسه رَوْح بن عبد المؤمن الذي سبق ذكره قبل قليل ؟ .

(١) \_ ترجمته في غاية النهاية : ٢٥٠/١ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٦٣/ب .

(٣) \_ انظر: ١١٨/١ ، وطريق ابن وهب من طريق المعدل والزبيرى ومحمد بن إلياس في النشر: ١٨٣/١-١٨٥ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٩٢/١-٢٩٣ .

(٥) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٦٤/١ .

فالدَّانِيُّ وَالْهُذَلِيُّ وَتَبَعَهُمَا الذَّهَبِيُّ ذَهَبَا إِلَى أَهْمَا اثْنَانِ مُخْتَلِفَانِ ، حَتَّى قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : " وَلَمْ أَعْلَمْ ذَلِكَ لغيرِ مَنْ ذَكَرْتُ " (١) . يَعْنِي الثَّلَاثَةَ الْمَذْكُورِينَ ، قَالَ : وَإِنْ صَحَّ مَا ذَكَرَهُ الْأَهْوَازِيُّ (٢) فِي النَّسَبِ رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَكُونَانِ وَاحِدًا ، وَيَكُونُ ابْنُ قُرَّةٍ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ ، وَإِلَّا فَهُمَا اثْنَانِ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ (٣) .

أَخَذَ الْهُذَلِيُّ هَذِهِ الطَّرِيقَ " رَوَايَةً " عَنْ شَيْخِهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِمِصْرَ ، وَهِيَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْفَتْحِ التَّحَوِيِّ عَنْ رَوْحِ بْنِ قُرَّةٍ .

**خامساً : رَوَايَةُ الْوَلِيدِ بْنِ حَسَانَ :**

أَخَذَهَا الْهُذَلِيُّ " رَوَايَةً " عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ شُيُوخِهِ ، هُمْ : عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَابُورَ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْمَالِكِيُّ (٤) ، وَأَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ .

**سادساً : رَوَايَاتُ السَّبْعَةِ :**

وَهُمْ : زَيْدٌ ، وَرَوْحٌ ، وَابْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ ، وَكَعْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَعُمَرُ السَّرَاجِ ، وَحَمِيدُ ابْنِ الْوَزِيرِ ، وَابْنُ بَشْرِ الْقَطَّانِ ، هَكَذَا جَمَعَهُمُ الْهُذَلِيُّ فِي " كِتَابِهِ " ، وَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ السَّبْعَةَ " رَوَايَةً " عَلَى شَيْخِيهِ : ابْنِ شَيْبَةَ (٥) ، وَأَبِي الْوَفَاءِ عَلِيٍّ ابْنَ مَهْرَانَ عَلَى هِبَةِ اللَّهِ .

وَأَنُوهُ هُنَا : أَنَّ الْهُذَلِيَّ لَمْ يَصْرِّحْ بِنَهَايَةِ السَّنَدِ ، وَإِنَّمَا قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْوَفَاءِ عَلِيٍّ ابْنَ مَهْرَانَ عَلَى هِبَةِ اللَّهِ عَلَى الْمَعْدَلِ عَلَى هَوْلَاءَ بِالْإِسْنَادِ (٦) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَنبَهُ هُنَا : أَنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَ السَّبْعَةَ هِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبُخَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ سَفْيَانَ عَنِ السَّبْعَةِ (٧) .

لَكِنِ الْهُذَلِيُّ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَهَا كَلَّمَهَا بِطَرِيقَيْنِ آخَرَيْنِ لِلْبُخَارِيِّ ، إِحْدَاهُمَا عَنْ زَيْدٍ ، وَالْآخَرَى عَنْ رُوَيْسٍ ، وَهَاتَانِ الطَّرِيقَانِ هُمَا :

(١) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٨٥/١ ، وانظر : معرفة القراء : ٤٢٧/١ ، ٤٢٩ .

(٢) \_ انظر : الوجيز للأهوازي : ٧٥ ، وابن سوار في المستنير : ٣٩٥/١ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٨٦/١ ، وانظر : الكامل : ق ٦٣/ب .

(٤) \_ انظر : الروضة في القراءات : ١٧٧/١ .

(٥) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٣٧ .

(٦) \_ انظر : الكامل : ق ٦٤/أ ، والمبسوط : ٧٨-٨٠ ، والغاية في القراءات : ١٢٣-١٢٥ .

(٧) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٣٣/١ .

١ - قال البخاري : قرأت على أبي بكر الحريري<sup>(١)</sup> على زيد<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال البخاري : قرأت على التمار على رويس<sup>(٣)</sup> .

هذا ، وقد ذكر - رحمه الله - طريقين آخرين عن " زيد " عن شيخين من شيوخه ، وهما :

١ - إبراهيم الأبلبي الحاجي ، بسنده إلى سعيد بن مروان عن زيد<sup>(٤)</sup> .

٢ - أبو الوفاء ، بسنده إلى أبي العباس المعدل عن زيد .

تنبيه : يمكن القول بأن الهذليّ روى طريق زيد عن يعقوب عن أربعة طرق وهي :

١ - الحسن بن مسلم .

٢ - أبي بكر الحريري .

وهاتان الطريقان هما عن شيخه ابن شبيب على الخزاعي بسنده عن البخاري .

٣ - سعيد بن مروان ، وهي عن شيخه الأبلبي عن حكيم بن محمد عنه .

٤ - أبو العباس المعدل ، وهي عن شيخه أبي الوفاء وتقدم تخريجه .

سابعاً : طريق المنهال :

أخذها الهذليّ " رواية " عن شيخه ابن شبيب<sup>(٥)</sup> ، بسنده إلى أبي زيد المنهال بن شاذان العمري عن يعقوب .

ثامناً : رواية فهد بن الصقر عن يعقوب :

كذا سماها الهذليّ - رحمه الله - ، وهي في الحقيقة " طريقان " عن يعقوب وهما :

١ . طريق خالد بن إبراهيم عن يعقوب .

٢ . طريق ابن الصقر عن يعقوب .

وقد ذكرها الهذليّ على الصواب أثناء ذكره للسند .

(١) \_ هو أحمد بن الحسين ، وتصحفت " الحريري " في الكامل : ق ٦٤/أ إلى " الحزي " .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٦٤/أ .

(٣) \_ نفس المصدر ، وانظر : غاية النهاية : ٥١/١ ، ٩٩/٢ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٠٨/١ .

(٥) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٣٨ ، ١٣٩ .

هذا ، وقد أخذها الهذلي "رواية" عن أبي عبد الله محمد بن يزيد الملنجي بسنده إلى إبراهيم بن خالد عن : أبيه وعن ابن الصقر كلاهما عن يعقوب ، ولهذا - والله أعلم - قال الهذلي في نهاية سند هذه الطريق : فهاتان روايتان على (كذا) يعقوب<sup>(١)</sup> .

**تاسعاً : رواية الزجاج والنحوي :**

أخذها الهذلي "رواية" عن شيخه عبد الملك بن عبدويه ، وهي كما قال روايتان :

١. أحمد بن محمد بن بكير<sup>(٢)</sup> عن يعقوب .

٢. أبو الفتح عن يعقوب .

**والجدير بالذكر :** أن كلتا الطريقين هما عن أبي بكر التمار عنهما<sup>(٣)</sup> .

**عاشراً : رواية أيوب عن يعقوب :**

أخذها الهذلي "رواية" عن شيخه ابن يزيد الملنجي ، وهي من طريق خالد بن إبراهيم عن أيوب عنه .

**٥. اختيار أيوب المتوكل :**

أخذ الهذلي هذا "الاختيار" "رواية" عن شيخين من شيوخه وهما :

١ - الملنجي . ٢ - ابن شبيب<sup>(٤)</sup> .

وأخذها "إجازة" عن شيخ واحد وهو : القهндزي .

**ويلاحظ هنا ثلاثة أمور :**

١ - أن رواية الهذلي عن "الملنجي" أعلى إسناداً بطبقة واحدة عن روايتي إسنادي

ابن شبيب والقهندزي ، لأن الملنجي يرويها مباشرة عن محمد بن عبد الجبار ،

بينما يرويها ابن شبيب عن الخزاعي عنه ، ويرويها القهندزي عن أبي الحسين

عنه .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٦٤/أ-ب .

(٢) \_ كذا قال ابن الجزري في اسمه وقال : إنه الصواب ، وأن الذي في الكامل "وهم" من الهذلي ، خلافاً لما هو

في الكامل حيث سماه : بكير بن إبراهيم . انظر : غاية النهاية : ٤١/١ ، ١٧٩ ، والعجب أنه في ترجمة التمار قال :

قرأ عليه بكير بن إبراهيم . انظر : غاية النهاية : ٢٧١/٢ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٦٤/ب .

(٤) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٣٩ ، ١٤٠ .

- ٢- إن ابن عبد الجبار أخذ هذا "الاختيار" عن إبراهيم بن خالد الذي يرويه من طريقين : عن أبيه خالد بن إبراهيم وعن خاله فهد الصقر كلاهما عن أيوب .
- ٣- أن الهذليّ أسند اختيار أيوب إلى : يعقوب والكسائي وسلام والحسين بن علي الجعفي وإسماعيل المقرئ<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>

### ٦. اختيار أبي حاتم :

أخذه الهذليّ "رواية" من ست [٦] طرق عن أبي حاتم، عن ستِ شيوخ من شيوخه، أما الطرق عن أبي حاتم فهي :

- ١- طريق المسكي عنه : أخذها الهذليّ عن ثلاثة من شيوخه ، وهم : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد ، وأبو المظفر ، والطيراني .
- أما الأولان فهما عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ، وأما الأخير فهو عن أبي يعقوب يوسف بن بشر .

- ٢- طريق ابن راشد : أخذها الهذليّ عن شيخه المنجني ، وهو نفسه أبو عبد الله أحمد السابق .
- ٣- طريق ابن تميم<sup>(٣)</sup> : أخذها عن شيخه أبي الوفاء .
- ٤- طريق ابن دريد<sup>(٤)</sup> : أخذها أيضاً عن شيخه أبي الوفاء .
- ٥- طريق مسبح<sup>(٥)</sup> : أخذها عن شيخه النوجاباذي<sup>(٦)</sup> .
- ٦- طريق يموت : أخذها الهذليّ عن شيخه نصر بن أبي نصر .

(١) \_ ذكر ابن الجزري كل المذكورين غير إسماعيل ، وأشار إلى أن مصدره هو "الكامل" كما أشار أيضاً إلى رواية خالد بن إبراهيم وفهد بن الصقر عن أيوب اختياره ، لكنه زاد أيضاً ممن روى عن أيوب اختياره : محمد بن يحيى القطيعي وهو أجل أصحابه . انظر : غاية النهاية : ١٧٢/١-١٧٣ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٦٤/ب .

(٣) \_ هو الحسين بن تميم ، أبو عبد الله ، البزار ، البصري ، مقرئ . انظر : غاية النهاية : ٢٣٩/١ ، وهذا طريق ابن مهران في كتابه . انظر : الغاية في القراءات : ١٢٨ .

(٤) \_ هو محمد بن الحسن بن دريد شيخ اللغة والأدب . انظر : غاية النهاية : ١١٦/٢ .

(٥) \_ في الكامل : مُسَبِّح بالياء المثناة التحتية ، وهو تصحيف .

(٦) \_ جاء في الكامل : " أبو بكر محمد بن الحسن بن مسبِّح بن حاتم " وهو تحريف صوابه محمد بن الحسن (عن) مسبح ، لأن محمد بن الحسن هو النقاش وهو الذي روى عن مسبح بن حاتم . انظر : غاية النهاية : ٢٩٤/٢ ، ١١٩ ، وانظر : الإشارة بلطيف العبارة للعراقي : ١٣٥ .

وأرى أن : إسناده هذا الاختيار إلى كل من : يعقوب وأبي زيد وعبيد بن عقيل<sup>(١)</sup> .  
قال ابن مهران نقلاً عن شيخه<sup>(٢)</sup> : كان عندنا بأصبهان من لم يقرأ باختيار أبي حاتم لم يُعدُّ قارئاً<sup>(٣)</sup> .

#### ٧. اختيار أبي السَّمَال :

أخذه الهذليّ "رواية" من " ثلاث " طرق عنه ، عن شيخ واحد من شيوخه ، وهو : إبراهيم بن أحمد الحاجي الأبلّي .

أما الطرق الثلاث عن أبي السَّمَال فهي :

١ - طريق الخلدي على أحمد بن الوكيل : وهذه أخذها الهذليّ عن شيخه الحاجي الأبلّي .

٢ - طريق الخوارزمي ، وهي في الغالب عن شيخه الحاجي أيضا .  
وقلت "في الغالب" ؛ لأن الذي في النسخة الخطية عندي من " الكامل " : " ومما قرأت على أبي غياث " .

وهذا فيه نظر عندي وهو : أن أبا غياث شيخ للحاجي الأبلّي شيخ الهذليّ كما هو مذكور في جميع أسانيده التي هو فيها ما عدا هذا الإسناد ، فهذا يؤكد سقوط ذكر "الحاجي" من النسخ ، وأيضا فإن ترجمة الثلاثة أعني : الهذليّ ، والحاجي ، وأبي غياث في " غاية النهاية " كلها تؤكد على أن أبا غياث شيخ الهذليّ ، وأن الهذليّ لم يقرأ عليه مباشرة. والله اعلم

٣ - طريق القطعي : أخذها كذلك عن شيخه الحاجي الأبلّي .

وننوه هنا :

(١) أن هذه الطرق الثلاث كلها هي من طريق أبي زيد سعيد بن أوس عن أبي السمال .

(١) \_ خطأ ابن الجزري قول الهذليّ قراءة أبي حاتم على عبيد وقال : عبيد بن عقيل فيما ذكره الهذليّ ولا يصح ، بل هو عن القطعي عنه . انظر : غاية النهاية : ٣٢٠/١ .

(٢) \_ هو أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني المقرئ الشيخ . انظر : غاية النهاية : ٤٩/٢ .

(٣) \_ انظر : غاية القراءات : ١٢٨ .

٢) طعن ابن الجزريّ على الهذليّ في إسناد أبي السّمال: حيث قال الهذليّ: "وقراه أبو السّمال على هشام البربري وعباد بن راشد عن الحسن عن سمرة<sup>(١)</sup> عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> .

قال ابن الجزريّ: "وأسند الهذليّ قراءة أبي السّمال عن هشام البربري عن عباد بن راشد عن الحسن عن سمرة عن عمر ، وهذا سند لا يصح"<sup>(٣)</sup> .

#### ٨. اختيار الزعفراني :

أخذه الهذليّ "رواية" على شيخه محمد بن عبد الله الفراء .  
والجدير بالذكر هنا : أن الهذليّ - رحمه الله - لم يوصل سند الزعفراني ، بل قال :  
وقرأ هو - الزعفراني - على الجماعة ذكرهم<sup>(٤)</sup> .

#### ٩. اختيار سلام الطويل :

أخذه الهذليّ "رواية" على ثلاثة من شيوخه وهم : أحمد بن الفتح الفرضي وعبد الملك بن عبدويه وابن شبيب<sup>(٥)</sup> .

#### وهنا أمران يجدر التنبيه عليهما:

- ١ - أن سند الهذليّ من جهة شيوخه: أحمد بن الفتح وعبد الملك بن عبدويه يساوي سند شيخه: ابن شبيب ، حيث إن هذا قرأ على الخزاعي على المعافا ، والآخرا قرأ على المعافا نفسه فيكون بين الهذليّ والمعافا شيخ واحد .
- ٢ - أن الهذليّ لم يوضح سند سلام بل قال : قرأ على عاصم وأبي عمرو وغيرهم .

#### ١٠. اختيار عاصم الجحدري البصري :

أخذه الهذليّ على شيخين من شيوخه وهما :

- ١ - إبراهيم بن أحمد الحاجي الأبلي عن أبي غياث ، ولم يذكر الهذليّ سنده هنا إطلاقاً .

(١) \_ في المخطوط : السمرة ، وهو تحريف .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٦٥/أ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٧/٢ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٦٥/أ .

(٥) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٣٣-١٣٥ .

٢- أحمد بن الفضل الباطرقاني :

وقد أخذهُ الهذليّ عنه بسنده إلى عاصم من طريقين هما :

١. هارون بن موسى الأعور .

٢. المعلى<sup>(١)</sup> بن عيسى .

والملاحظ هنا :

١. ذكر الهذليّ قراءة هارون والمعلى على عون العقيلي مع أنه ليس

من طريقه هنا ، بل سيذكر له اختيارا خاصا .

٢. طعن ابن الجزري في قراءة عاصم هنا حيث قال : وقراءته -

عاصم الجحدري - في ( الكامل ) و ( الاتضاح )<sup>(٢)</sup> فيها مناكير

ولا يثبت سندها ، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من

قراءته على سلام عنه<sup>(٣)</sup> .

١١. اختيار الحسن البصري :

أخذهُ الهذليّ " قراءة " على شيخ واحد وهو محمد بن علي الجوزداني، من خمسة طرق

عن الحسن، وهي طرق: عباد بن راشد، وعباد بن تميم، وعتبة بن عتبة، وعمرو بن عبيد،

وسليمان بن أرقم، كلهم عن الحسن عن أبي العالية عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup> .

والجدير بالتنبيه هنا: أن واحدا من هؤلاء الخمسة ذكره الهذليّ على غير ما ذكره ابن

الجزري وهو : عمرو بن عبيد عند الهذليّ ، وعمرو بن مقبل عند ابن الجزري ، ولم أجد

له ترجمة في غاية النهاية ، لكن ذكر في ترجمة عمرو بن عبيد أنه قرأ على الحسن<sup>(٥)</sup> .

١٢. اختيار قتادة :

أخذهُ الهذليّ " قراءة " على شيخه أحمد بن الفضل الباطرقاني بسنده على أبان بن يزيد

عن قتادة عن أنس وأبي العالية وغيرهما .

(١) - تحرفت في الكامل إلى ( المعلم ) .

(٢) - الاتضاح : كتاب في القراءات لأبي علي الأهوازي . مفقود .

(٣) - انظر : غاية النهاية : ٣٤٩/١ .

(٤) - انظر : الكامل : ق ٦٥/ب .

(٥) - انظر : غاية النهاية : ٦٠٢/١ ، ومفردة الحسن البصري : ١٦٨ .



ويلاحظ هنا : أنه لم يذكر تتممة السند من عند أبي العالية .

١٣ . اختيار عون العقيلي :

أخذه الهذليّ " قراءة " على شيخه الباطرقاني بسنده عن المعلّى بن عيسى عن عون عن نصر بن عاصم .

ثم ختم الهذليّ الكلام على أسانيد البصرة بقوله : هذا ما انتهى إلينا من رجال البصرة ، فذلك (١٩١) مائة وإحدى وتسعين طريقاً عن أهل البصرة ، غير أن كل طريق عن أبي عمرو أربعة طرق ، فتجمعها : خمس مائة واثنى عشر طريقاً<sup>(١)</sup> . والله اعلم

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب .

## منهجه في ذكر رجال أهل الكوفة

ولما فرغ الإمام الهذلي - رحمه الله - من ذكر "أسانيد" في قراء واختيارات البصرة أتبع ذلك بذكر رجال أهل الكوفة ، و "أسانيد" عنهم ، وجاء صنيعه على النحو التالي:

حيث رتب الهذلي قراء أهل الكوفة ، وقسمهم هكذا <sup>(١)</sup> :

أ. عاصم بن بهدلة بن أبي التَّجود .

ب. اختيار حفص .

ج. اختيار أبي بكر شعبة .

د. ذكر إسناد حمزة بن حبيب الزيَّات .

هـ. اختيار خلف بن هشام .

و. اختيار ابن سعدان .

ز. قراءة الأعمش .

ح. اختيار أبي حنيفة .

ط. اختيار أحمد بن حنبل .

ي. اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري .

ك. اختيار طلحة .

ل. اختيار عيسى بن عمر الهمداني .

م. اختيار العبسي .

ن. قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي .

س. اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام .

ع. اختيار محمد بن عيسى الرازي ، الأول والثاني .

والجدير بالذكر : أن الهذلي - رحمه الله - جعل كل هؤلاء القراء أصحاب " اختيار "

ما عدا عاصم ، وحمزة ، وعلي الكسائي ، والأعمش جعلهم أصحاب " قراءة " .

(١) \_ ترجم لهؤلاء القراء المذكورين في مبحث القراء وأصحاب الاختيارات الذين ذكر الهذلي قراءاتهم واختياراتهم في الفصل الأول : ١٦١ - ١٦٧ .

وهذا إن كان يصح اصطلاحاً فإنه لا يصح بالنسبة لخلف ، حيث إن المصطلح المتعارف عليه الآن عند أهل القراءات هو أن "خلف بن هشام" صاحب قراءة ، وهي القراءة الأخيرة من العشرة .

وعلى العكس بالنسبة لـ "الأعمش" فإن المصطلح المتعارف عليه الآن عند أهل القراءات هو : أن سليمان بن مهران صاحب "اختيار" لا "قراءة" والله اعلم .

### والآن نشرع في تفصيل ذلك :

استفتح الإمام الهذليّ - رحمه الله - ذكر رجال الكوفة بـ :

**عاصم - كما تقدم - فذكر عنه (٦) ستة روايات ، وهي كالتالي :**

- ١- رواية شعبة أبي بكر بن عياش .
- ٢- رواية نعيم بن يحيى بن سعيد .
- ٣- رواية حماد بن أبي زياد .
- ٤- رواية المفضل الضبي .
- ٥- رواية أبان بن يزيد .
- ٦- رواية حفص .

وبعد أن انتهى الهذليّ من إيراد أسانيده في هذه الروايات عن عاصم قال : " وروى عن عاصم جماعة كعمر ، وابن ميمون ، وحماد بن سلمة ، والضحاك بن ميمون ، وعبد الرحمن بن أبي حماد وغيرهم ، إلا أن القراءة ما أورد بالإسناد " (١) .

وكل هؤلاء رواة مباشرون لعاصم ، أخذوا عنه وعرضوا عليه .

ولهذا نلاحظ : أن الهذليّ - رحمه الله - يسميهم "رواة" فيقول : رواية أبي بكر بن

عياش ، رواية المفضل ، رواية حفص ... وهكذا .

**أولاً : رواية شعبة عن عاصم ، وذكر تحت هذه الرواية طريقتان ، وعدة**

روايات عنه :

طريق يحيى بن آدم .

رواية عبد الجبار بن محمد العطاردي .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٧٠/ب .

- رواية الدارمي ، وهو : ميمون بن صالح .  
 رواية هارون بن حاتم .  
 رواية عبد الله بن عمرو بن أبي أمية البصري .  
 رواية المعافا بن يزيد .  
 روايتان لـ عبد الرحمن وعبد المؤمن ابني أبي حماد .  
 طريق أحمد بن جبير .  
 رواية الاحتياطي الحسين بن عبد الرحمن .  
 رواية حفص الدوري أبو عُمر .  
 رواية الطائي إسحاق بن عيسى .  
 رواية الكسائي علي بن حمزة .  
 رواية عبيد بن نعيم .  
 رواية الأعشى أبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة .  
 رواية حماد بن أبي زياد .
- والجدير بالذكر هنا :** أنه سماها كلها " رواية " ما عدا طريق ابن آدم ، وأحمد بن جبير عن شعبة .

والمعروف والمعهود عند أهل هذا الفن - أي القراءات - أن الآخذ عن الراوي عن القارئ ، يطلق عليه " طريق " ، بل هذا هو الصحيح ، للفرق بين القراءة ، والرواية ، والطريق<sup>(١)</sup> ، والله أعلم .

وبدأ بطريق أبي زكريا يحيى بن آدم الصّلحي القرشي عن شعبة ، من الطرق التالية :

- شعيب بن أيوب الصيرفي .
- عبد الله بن محمد بن شاكر .
- أبو إبراهيم أحمد بن عمر الوكيعي .
- خلف بن هشام البزار .
- أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد بن رفاعة .
- أبو حمدون الطيب بن إسماعيل .

(١) - وأنا سأسميها " رواية " من باب المتابعة للهذلي ، والمعلوم أن الآن يقال : " طريق " .

## ○ محمد بن علي بن الحجاج .

✓ طريق شعيب بن أيوب الصيرفي ، وذكر طريقه من الطرق التالية :

١. طريق يوسف بن يعقوب أبو بكر الأصبم الواسطي، وذكر عنه :
  - ١- طريق ابن بانوش، وهو أبو القاسم يوسف بن محمد المعروف بابن بانوش. أخذه الهذلي "رواية" على أربعة من شيوخه: أبي العباس ابن هاشم على أبي العلاء ابن يعقوب ثم أدرك الهذلي أبا العلاء نفسه ببغداد بدرب السلوي فقرأ عليه هذه الرواية<sup>(١)</sup>، وأخذ أيضاً عن : أبي الحسن محمد بن أحمد المادرائي بواسط ، وأبي المظفر<sup>(٢)</sup>.
  - ٢- أما طريق ابن الخليع، وهو علي بن جعفر بن الخليع القلانسي. ٣- والطار، وهو أبو بكر محمد بن يحيى الملاح البغدادي. ٤- وإبراهيم بن أحمد الخطاب. ٥- وعبد الله الضرير . فأخذها الهذلي "إجازة" عن شيخه : أبي نصر القهндزي بسنده .
  ٢. طريق القافلاني : أبو بكر أحمد بن يوسف .
  - أخذه الهذلي "رواية" على شيخه : أبي عبد الله أحمد بن الحسين بن يزده ، وابن شبيب<sup>(٣)</sup> .
  ٣. طريق نفطويه : إبراهيم بن محمد بن نفطويه .
  - أخذه الهذلي "رواية" على شيخه : ١- أبي عاصم عبد الواحد بن إبراهيم على الشذائي، ٢- وابن شبيب من طريق الخزاعي على الشذائي بسنده .
  - وأخذه "إجازة" عن شيخه أبو نصر القهندزي من طريق الشذائي<sup>(٤)</sup> .
  - تنبيه : كل الطرق للهذلي على الشذائي على نفطويه على شعيب الصيرفي .
  - ويضاف لطريق نفطويه : طريق ابن شنبوذ على نفطويه بسنده ، وقد أخذه الهذلي "رواية" على شيخه : ابن يزده أحمد بن الحسين .
  ٤. طريق الواسطي الضرير أحمد بن سعيد .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب، ٦٦/أ، والنشر : ١٤٦/١ .

(٢) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٧ .

(٣) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٦ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٦٦/أ، والنشر : ١٤٨/١ .

وهنا نرى : أن الهذليّ أخذ " رواية " مرتين ، أخذها أولاً على شيخه ابن هاشم على أبي العلاء الواسطي . ثم أدرك الهذليّ أبا العلاء سنة سبع وعشرين يعني : وأربعمئة فقرأ عليه هذا الطريق بسنده .

٥ . طريق أبي عون الواسطي ، عن شعيب .

أخذ الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب<sup>(١)</sup>، وأخذها إجازة عن شيخه أبو نصر<sup>(٢)</sup>.

✓ طريق عبد الله بن محمد بن شاكر عن يحيى بن آدم ، وذكر عنه طريق واحد : وهو طريق ابن مجاهد<sup>(٣)</sup> ، أخذ الهذليّ " رواية " على ابن هاشم ، و " إجازة " عن أبي حمية السمرقندي.

✓ طريق الوكيعي ، وهو : أحمد بن عمر بن حفص ، وذكر عنه :

طريق ابنه إبراهيم بن أحمد عن أبيه عن يحيى بن آدم على شعبة ، وقد أخذ الهذليّ " رواية " على ابن هاشم ، و " إجازة " عن أبي حمية من طريق ابن مجاهد<sup>(٤)</sup> .

✓ طريق خلف بن هشام البزاز ، وذكر تحت الطرق التالية :

١ - طريق أبي مرة الحسين بن محمد بن أبي مرة .

أخذ الهذليّ " رواية " على شيخه عبد الملك بن شابور .

٢ - وطريق أحمد بن محمد بن الحسين الديباجي .

أخذ - رحمه الله - على شيخه ابن هاشم من طريق أبي الطيّب ابن غلبون<sup>(٥)</sup> .

**ولاحظت :** أنهما عن إدريس بن عبد الكريم الحداد عن خلف عن يحيى بن آدم .

٣ - وطريق موسى بن عيسى ، ٤ - وطريق أبي الوليد عبد الملك بن القاسم ،

٥ - وطريق البراثي أحمد بن محمد .

(١) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٧ ، ٨٨ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٦٦/أ ، وهو من طرق ابن الجزري في النشر : ١/١٤٨ ، ١٤٩ .

(٣) \_ انظر : السبعة : ٩٤ .

(٤) \_ انظر : السبعة : ٩٤ .

(٥) \_ قال أبو الطيب ابن غلبون : قرأت بقراءة أبي بكر بن عياش على أبي سهل وغيره ، وقال لي أبو سهل : قرأت بها على أبي بكر ابن مجاهد . وقال أيضاً : قرأت بها على أبي القاسم نصر بن يوسف المقرئ البغدادي قال : قرأت بها على أبي الحسن ابن شنبوذ ولم أسأله عن إسنادها . وقد قرأت بها على أبي سهل قال أبو سهل قرأت بها على غيرهما فاكتفيت بذكرهما عن غيرهما . انظر : الإرشاد في القراءات السبعة : ق ٦/ب ، ٧/أ ، والتذكرة : ٦٣/١ .

✓ طريق أبو هشام الرفاعي ، وهو محمد بن يزيد بن رفاعة ، وذكر عنه :

- ١- من طريق منصور بن يزيد المرادي ، ٢- وطريق ابن حيان محمد بن موسى .  
أخذ الهذلي طريق المرادي " إجازة " عن القهндزي ، و " رواية " على ابن شبيب<sup>(١)</sup>  
بسنديهما على المرادي ، وأخذه " رواية " على شيخه : ابن نفيس طريق ابن حيان .

✓ طريق أبي حمدون عن يحيى ، وذكر عنه من طريق :

- ١- الحسن بن الحسين الصواف ، وأخذه الهذلي " رواية " على شيخه ابن هاشم من  
طريق بكار بن أحمد<sup>(٢)</sup> ، ٢- و " إجازة " من طريق محمد بن جعفر الجري<sup>(٣)</sup> على أحمد  
بن علي البزاز .

تنبيه : شكّ ابن الجزري في البزاز هذا ، هل هو أحمد أو محمد ؟<sup>(٤)</sup> والله اعلم .

✓ طريق ابن الحجاج ، وهو محمد بن علي بن الحجاج :

أخذه الهذلي " رواية " على شيخه ابن شبيب بسنده<sup>(٥)</sup> .

روايتان عن شعبة :

- ١- عبد الجبار بن محمد العطاردي . ٢- والدارمي ، وهو : ميمون بن صالح .  
وقد أخذها الهذلي " إجازة " عن شيخه : أبي العباس ابن هاشم ، وأحمد بن الفتح  
بسنديهما من طريقي العطاردي والدارمي عن شعبة عن عاصم .

رواية هارون بن حاتم عن شعبة :

أخذها الهذلي " إجازة " عن شيخه أبي العباس من طريق ابن مجاهد<sup>(٦)</sup> .

رواية عبد الله بن عمرو بن أبي أمية البصري عن شعبة :

أخذها الهذلي " إجازة " عن شيخه أبي العباس من طريق ابن مجاهد<sup>(٧)</sup> .

رواية المعافا بن يزيد عن شعبة :

(١) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٨ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٦٦/أ ، وهو من طرق ابن الجزري في النشر : ١/١٤٨ ، ١٤٩ .

(٣) \_ هكذا ضبطها ابن الجزري . انظر : غاية النهاية : ٢/٢١٢ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ٢/٢١٢ .

(٥) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٠ ، وانظر : الكامل : ق ٦٧/أ .

(٦) \_ انظر : السبعة : ٩٥ .

(٧) \_ انظر : السبعة : ٩٥ .

أخذها الهذلي "إجازة" عن شيخه أبي العباس عن الحمامي عن أبي طاهر عبد الواحد بن عمر عن أبو أحمد الفارسي عبد الله بن محمد عن محمد بن يحيى القطعي عن أبي الربيع الزهراني سليمان بن داود البصري عن المعافى .

رواية عبد الرحمن بن أبي حماد عن شعبة :

أخذها الهذلي "إجازة" عن شيخه أبي العباس من طريق الحمامي عن أبي طاهر عن أبي بكر عن موسى بن إسحاق عن عبد المؤمن وعبد الرحمن ابني أبي حماد عنه .

طريق أحمد بن جبير عن شعبة :

أخذه - رحمه الله - "رواية" على شيخه : ١ - أحمد بن الحسين بن يزيد . ٢ - ابن شبيب<sup>(١)</sup> .

كلاهما من طريق إبراهيم بن عبد الرزاق ، الأول من طريق أبيه ، وأما الثاني من طريق عبید الله بن صدقة .

رواية الاحتياطي ، وهو الحسين بن عبد الرحمن المسكي على شعبة :

أخذ الهذلي هذه الرواية عن أربعة من شيوخه ، "رواية" عن :

١ - ابن شبيب . ٢ - أبي زرعة الخطيب . ٣ - الكارزيني .

و "إجازة" عن : ٤ - القهндزي .

كلهم من طريق المسكي الكلابزي ، وهو : علي بن أحمد بن محمد بن زياد .

رواية الدوري أبو عمّر، وإسحاق بن عيسى الطائي عن شعبة :

أخذها الهذلي عن أربعة من شيوخه ، "رواية" عنهم ، أي قرأ عليهم ، وهم :

١ - ابن يزيد . ٢ - أبي القاسم الدلال . ٣ - الطبراني . ٤ - ابن شبيب .

يلاحظ: أن هاتين الروائتين كما سماها الهذلي من طريق محمد بن عبد الرحمن الخلقاني ،

من ثلاث طرق : طريق المسكي الكلابزي ، وأبي إسحاق الأشعري ، ومحمد بن

عيسى ، وهذا الأخير على خلف .

رواية الكسائي عن شعبة :

أخذها الهذلي عن أربعة من شيوخه ، ثلاثة منهم "رواية" ، وهم :

(١) \_ على الخزاعي بسنده ، وأيضاً طريق الكلابزي في رواية الاحتياطي . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٣ .



١ - ابن يزده . ٢ - ابن شبيب<sup>(١)</sup> . ٣ - ابن أحمد عبد الرحمن الرازي .  
و الرابع عنه " إجازة " : ٤ - أبي نصر .

من أربعة طرق : طريق محمد بن سنان الشيزري ، وأبي توبة ميمون بن حفص ، وأبي  
عمر حفص الدوري ، والعجلي الحسين بن علي بن الأسود .

رواية أبي يوسف الأعشى يعقوب بن محمد بن خليفة عن شعبة :

أخذ الهذليّ - رحمه الله - طريق الأعشى عن شعبة من هذه الطرق ، وهي :

- الشموني ، وهو محمد بن حبيب .
- الخفاف ، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن منصور بن عبد الصمد<sup>(٢)</sup> .
- الرفاعي ، وهو أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة .
- ابن غالب ، وهو أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي .
- البرجمي ، وهو عبد الحميد بن صالح .

فأما طريق الشموني عن الأعشى فقد أخذه الهذليّ من طريق الخياط أبي محمد القاسم

ابن أحمد بن يوسف بن يزيد ، وطريق الخطيب محمد بن علي ، وهي :

طريق النصار الحسن بن داود ، وطريق أبي الحسن حماد بن أحمد الضرير الكوفي ، وابن  
شبنوذ ، وابن أبي أمية محمد بن أحمد بن الخليل ، والعجلي جعفر بن حميد وغيرها .

ونشاهد : تعدّد هذه الطّرق وتفرعها حتى شيوخ الهذليّ ، وهم :

ابن يزده ، وابن شبيب<sup>(٣)</sup> ، والنوجاباذي<sup>(٤)</sup> ، وأبو الوفاء<sup>(٥)</sup> ، وأبو القاسم ، وعثمان بن  
مالك الدلالان . وهي كلها " رواية " للهذلي ، أي قال فيها : قرأت على ... .

ما عدا شيخه أبو نصر القهندزي فأخذ عنه " إجازة " ، وذلك طريق كل من : ابن  
شبنوذ والرفاعي والخطيب والبرجمي .

(١) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٢ .

(٢) \_ في المخطوط : إبراهيم بن علي الخفاف ، وهو تصحيف . انظر : الكامل : ق ٦٧/أ ، والصواب ما ذكرته  
كما ذكره ابن الجزري في غاية النهاية : ٢٨/١ .

(٣) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٥ .

(٤) \_ على العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١١٧ .

(٥) \_ على ابن مهران بسنده طريقا النصار وأبي الحسن حماد الكوفي . انظر : المبسوط : ، والغاية في القراءات : .

**والملاحظ :** أن الخياط في طريق عبد الحميد البرجمي هو إسماعيل بن سهل غير الخياط المتقدم .

وأما طريق الخفاف أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه أبي غانم الكرخي .  
وأما طريق ابن غالب الصّيرفي عن الأعشى فرواية واحدة للهذلي على شيخه ابن شبيب<sup>(١)</sup> .

تنويه : أن البرجمي قرأ على شعبة ثم قرأ على الأعشى بحضرة أبي بكر والله أعلم<sup>(٢)</sup> .

### ثانياً : رواية عبيد بن نعيم عن أبيه عن عاصم :

أخذها الهذليّ " رواية " عن شيخه أبي العباس ابن هاشم .  
**يلاحظ :** أن هذه الطريق أو الرواية - وهي رواية عبيد بن نعيم ، وهو : أبو عمر عبيد بن نعيم بن يحيى بن سعيد ، - هي في الحقيقة طريقين :

١ . طريق عبيد عن أبيه نعيم عن عاصم .

٢ . طريق عبيد عن شعبة عن عاصم .

لأن عبيد أخذ عنهما روايتهما في قراءة عاصم<sup>(٣)</sup> .

### ثالثاً : رواية حماد بن أبي زياد عن عاصم :

والجدير بالتنبيه في رواية حماد هذا : أنه قرأ على شعبة بعد قراءته على عاصم<sup>(٤)</sup> .  
وقد أخذ الهذليّ هذه الرواية عن خمسة من شيوخه، "رواية" وهم: ١ - ابن شبيب<sup>(٥)</sup> .  
٢ - المادرائي . ٣ - الملقني . ٤ - أبي العلاء . و "إجازة" عن : ٥ - القهндزي .  
كلهم من طريق أبي بكر يوسف بن يعقوب العدل على العليمي محمد بن يحيى الكوفي على حماد<sup>(٦)</sup> .

(١) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٠ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٦٨/أ ، وغاية النهاية : ٣٦٠/١ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٤٩٨/١ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٦٨/ب ، قال ابن الجزري : أخذ القراءة عرضاً عن عاصم ، ولما مات عاصم قرأ على أبي بكر بن عياش . غاية النهاية : ٢٨/١ ، وانظر هذه الرواية في الإشارة للعراقي : ١١٨ .

(٥) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٢ .

(٦) \_ انظر : الكامل : ق ٦٨/ب ، واعتمد ابن الجزري على الهذليّ عن ابن شبيب والقهندزي . النشر : ١٥٠/١ .

**رابعاً : رواية المفضل الضبي عن عاصم :**

ذكر الهذلي هذه الرواية من طريقين عن المفضل :

- ١- طريق جبلة بن مالك بن جبلة . ٢- طريق أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري .
- أخذ - رحمه الله - هذين الطريقين " رواية " على شيخيه: الملنجي والشيرازي .

**خامساً : رواية أبان بن يزيد العطار عن عاصم :**

هذه الرواية قرأ بها الهذلي على شيخيه :

١. أحمد بن الفضل الباطرقاني بأصبهان عن ابن منده محمد بن إسحاق .
٢. محمد بن الحسين الكارزيني على أبي الفرج الشنبوذي .

**يلاحظ :** كلاهما بسنده من طريق بشر بن هلال الصواف عن بكار بن عبد الله عن

أبان عن عاصم .

**ملاحظة مهمة :** ذكر ابن الجزري في ترجمة عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم الخفاف

العجلي أنه روى القراءة عن أبان بن يزيد عن عاصم ، ولم أجده في رواية أبان عنه فهذا غير دقيق ، فهو استدراك على ابن الجزري<sup>(١)</sup> مع أنه ذكر أن مصدر المعلومة هو "الكامل" ورمز بحرف (ك) .

**سادساً : رواية حفص عن عاصم :**

ذكر الإمام الهذلي هذه الرواية من تسعة طرق مباشرة عن حفص، وهي :

**أولاً : طريق عبيد بن الصباح ، وعمرو بن الصباح :**

١. طريق الأشثاني : وهو أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشثاني .

أخذ الهذلي طريقه " رواية " على تسعة من شيوخه ، وهم :

- ١- أبي العباس ابن هاشم . ٢- وأبي القاسم عبد الواحد المقدسي . ٣- وأبي العباس ابن نفيس . ٤- والملنجي . ٥- والطيراني . ٦- وعبد الرحمن بن أحمد الرازي .
- ٧- وابن شبيب . ٨- علي بن أحمد الجوردكي . ٩- وأبي الوفاء من طريق ابن مهران<sup>(٢)</sup> .
- و "إجازة" على شيخيه وهما: ١- أبي نصر القهندزي . ٢- وأبي حمية السمرقندي .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٦٨/ب ، ٦٩/أ ، وانظر : غاية النهاية : ٤٧٩/١ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٦٩/أ-ب ، وانظر : المسوط : ٥٥ ، والغاية في القراءات : ٩٢ .

كلهم من طريق الأشناني، وقرأ الأشناني على عبيد بن الصباح على حفص<sup>(١)</sup>.  
**٢. طريق عمرو العيوني:** وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران أبو محمد العيوني.  
 أخذه الهذلي "رواية" على ابن هاشم على ابن غلبون بسنده<sup>(٢)</sup>.  
**والملاحظ:** أن العيوني قرأ على عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح بهذه الرواية على حفص.

**٣. طريق ابن اليتيم:** وهو الحسن بن المبارك الأنماطي، ويعرف بابن اليتيم.  
 أخذ الهذلي طريقه "إجازة" عن شيخه ابن هاشم من طريق ابن مجاهد بسنده<sup>(٣)</sup>.  
 تنبيه: أن الهذلي قال مباشرة: قال الشيخ ابن هاشم: أخبرني بهذه الرواية...  
 وأخذه "رواية" على ابن شبيب، ولكن من طريق ابن الحسن بن الجهم على الحسن الأنماطي.

**يلاحظ:** أن الهذلي سما الطريق الأخير طريق ابن الجهم مع أنه من طريق ابن اليتيم.  
**٤. طريق زرّعان:** وهو زرّعان بن أحمد بن عيسى أبو الحسن الطحان الدقاق.  
 أخذ الهذلي طريقه "رواية" على شيخه:  
 ١- ابن هاشم . ٢- وابن أحمد وهو عبد الرحمن بن أحمد الرازي . ٣- وأبي الوفاء على ابن مهران<sup>(٤)</sup>.

كما أخذ الهذلي طريق زرّعان "إجازة" عن شيخه القهندي .  
**وتجدر الإشارة إلى:** أن كل الطرق هي من طريق القلانسي علي بن محمد بن جعفر ابن أحمد بن خليع القلانسي، لذا فالإمام الهذلي لا يكرّر السند كله بل يتوقف عند القلانسي، ويقول: "بالإسناد"؛ لأنه ذكر في أول سند أن طريق القلانسي على أبي الحسن زرّعان على عمرو بن الصباح على حفص.

**٥. طريق أحمد بن محمد بن حميد الفيل:**

(١) \_ اعتمد ابن الجزري رواية الهذلي على المنجي والرازي وإجازته عن القهندي من طريق الأشناني على أبي عبيد بن الصباح في النشر: ١٥٢/١ .

(٢) \_ انظر: الكامل: ق ٦٩/ب، وانظر: التذكرة في القراءات: ٦١/١، والإرشاد في القراءات: ق ٧/أ .

(٣) \_ انظر: الكامل: ق ٦٩/ب، وانظر: السبعة: ٩٥ .

(٤) \_ انظر: الكامل: ق ٦٩/ب، وانظر: المبسوط: ٥٧، والغاية في القراءات: ٩٠ .

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخيه : ١ - ابن شبيب . ٢ - عبد الرحمن بن أحمد الرازي<sup>(١)</sup> . و " إجازة " عن القهндزي .

٦ . طريق ابن زروان : وهو عبد الرحمن بن زروان<sup>(٢)</sup> .

أخذ الهذليّ طريقه على ابن شبيب<sup>(٣)</sup> " رواية " ، وعن القهندزي " إجازة " .

٧ . طريق القطان : وهو محمد بن يزيد بن هارون أبو بكر الواسطي<sup>(٤)</sup> .

أخذه - رحمه الله - " رواية " على ابن شبيب<sup>(٥)</sup> .

ثانياً : حمدان الدقاق عن حفص : وهو حمدان بن أبي عثمان الدقاق<sup>(٦)</sup> .

ونلاحظ هنا : ١ - أن الهذليّ ذكر طريقه أي حمدان عن حفص من طريق الصّفار ، وهو أبو جعفر أحمد بن موسى الصّفار البغدادي المعدل<sup>(٧)</sup> .

٢ - تكلم ابن الجزري : في إسناد الهذليّ طريق أبي أحمد السامري على الصّفار ، ما يجرح في هذا السند ، وهو قراءة أبي أحمد السامري على الصّفار ، أقول : ذكر الهذليّ في الطريق بعده ما يرفع الشك والريب ، وهو طريق العباس الآتي . والله اعلم

هذا وقد أخذ الهذليّ طريق الصّفار على حمدان " رواية " على ابن شبيب بسنده<sup>(٨)</sup> .

ثالثاً : طريق العباس بن الفضل : وهو العباس بن الفضل الصّفار البغدادي<sup>(٩)</sup> .

أخذ الهذليّ طريقه " رواية " على ابن شبيب<sup>(١٠)</sup> ، و " إجازة " عن القهندزي .

وأنوه : أن العباس بن الفضل الصّفار قرأ على حفص ، وعلى عمرو بن الصباح على حفص . والله اعلم

(١) \_ اعتمد ابن الجزري رواية الهذليّ على الرازي من طريق الحمامي، وابن شبيب على الخزاعي. النشر: ١٥٣/١.

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ١٦١/٢ .

(٣) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٦ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٨١/٢ .

(٥) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٧ .

(٦) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٥٤/١ ، ٢٦٠ .

(٧) \_ انظر : غاية النهاية : ١٤٣/١ .

(٨) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٧ .

(٩) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٥٤/١ .

(١٠) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٦،٩٧ .

**رابعاً : طريق أحمد بن جبير الأنطاكي :**

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب<sup>(١)</sup> .

وأنبه هنا إلى : طعن ابن الجزري : في إسناد الهذليّ قراءة أحمد بن جبير على حفص نفسه ، مع أنه في ترجمة حفص ذكره في من روى القراءة عن حفص عرضاً وسماعاً ، ولم يعلق على ذلك بشيء<sup>(٢)</sup> والله اعلم .

**خامساً : طريق ابن فراس عن حفص :**

وهو: أبو محمد الفضل بن يحيى بن شاهين بن سلمة بن الحارث بن شهاب بن أبان بن فراس الأنباري<sup>(٣)</sup> ، أخذ الهذليّ - رحمه الله - طريقه " رواية " على شيخه ابن شبيب بسنديه من طريق أحمد بن بشار على ابن فراس ، على حفص<sup>(٤)</sup> .

**سادساً : طريق أبي شعيب صالح بن محمد القواس عن حفص :**

ذكر الإمام الهذليّ له عدة طرق ، وهي :

**٧ طريق المالحاني :**

وهو أحمد بن الحسين الواسطي يعرف بالمالحاني ، أخذ طريقه الهذليّ " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي<sup>(٥)</sup> .

والجدير بالنتية : ما ذكره ابن الجزري في سند الهذليّ من طريق المالحاني هذا<sup>(٦)</sup> .

**٧ طريق ابن الهذيل :**

وهو عبد الله بن أبي الهذيل البغدادي ، أخذه " رواية " على أبي المظفر ابن شبيب<sup>(٧)</sup> .  
**يلاحظ :** أن الهذليّ ذكر " إجازته " عن أبي نصر القهндزي بسنده من طريق أحمد بن موسى الصفار على القواس تحت هذا الطريق مع أن المفروض أن يفرد بطريق والله اعلم .

**٧ طريق الحلواني :**

(١) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٤ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٧٠/أ ، وغاية النهاية : ٤٢/١ ، ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ١١/٢ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٧٠/أ ، وانظر : جامع البيان لللداني : ١٣٦ .

(٥) \_ بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٧ .

(٦) \_ قال ابن الجزري : سقط بين السامري والمالحاني رجل وهو ابن شنبوذ . انظر : غاية النهاية : ٥٠/١ ، ٤١٥ .

(٧) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٨ .

وهو أحمد بن يزيد الحُلَوَانِيّ ، أخذ الهذليّ طريقه " رواية " ، أي قال : " قرأت " ، على شيخه الخطيب ابن شبيب<sup>(١)</sup> من طريق الحُلَوَانِيّ على القواس .

### ٧ طريق إبراهيم السّمسار<sup>(٢)</sup> :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه أبي الوفاء مهدي على ابن مهران على أبي بكر النقاش بسنديه من طريق إبراهيم هذا على القواس ، وعلى عمرو بن الصباح .

ومن طريق الحسن بن العباس الرازي الجمال على الحُلَوَانِيّ على القواس على حفص .  
**الملاحظة هنا هي :** ذكر الهذليّ : قال ابن مهران : وقرأت القرآن على الجمال ، بينما في كتابي<sup>(٣)</sup> ابن مهران أن القائل هو : أبو بكر النقاش ، وليس ابن مهران ، فلعلّ في عبارة "الكامل" سقطاً والله اعلم .

### سابعاً : رواية هُبَيْرَةَ بن محمد التمار عن حفص :

أخذها الهذليّ " رواية " على شيخه :

١ . أبي الوفاء مهدي بن طرار على ابن مهران<sup>(٤)</sup> .

٢ . ابن شبيب على الخزاعي<sup>(٥)</sup> .

من طريقين : ١ - طريق الدُّوَيْرِيّ وهو : حَسَنُون بن الهيثم ، ٢ - ومن طريق الخزاز وهو: أبو جعفر أحمد بن علي .

كذلك أخذ الهذليّ هذه الرواية " إجازة " عن شيخه القهندي عن الشذائي وعبد الغفار الحضيبي من طريقين ، وهما : طريق عبد الجليل بن محمد الزيات ، وابن أبي أمية .

**والملاحظ هنا :** ١ - تنبيه الهذليّ على أن الشذائي تفرد بعبد الجليل الزيات .

٢ - أهما - أي حسنون والخرزاز - قرأ على هُبَيْرَةَ على حفص .

### ثامناً : رواية أبي عمارة حمزة بن القاسم عن حفص :

" رواية " واحدة قرأ بها الهذليّ على الشيخ أحمد بن يزيد الملنجي .

(١) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٨ .

(٢) \_ ويقال : ابن عبد الله ، ويكنى أبا إسحاق ، مقرر ضابط . انظر : غاية النهاية : ٣٠/١ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٧٠/أ-ب ، والمبسوط : ٥٦ ، والغاية في القراءات : ٩٣ - ٩٤ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٧٠/ب ، والمبسوط : ٥٧ ، والغاية في القراءات : ٩٤ .

(٥) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٣ .

تاسعاً : رواية عبد الرحمن بن واقد عن حفص :

أخذها الهذليّ " إجازة " على شيخه أبي العباس بسنده من طريق ابن واقد عن حفص .  
ولاحظ هنا :

١. أن الهذليّ بعد ذكره لهؤلاء الرواة عن عاصم قال : " وروى عن عاصم جماعة كحماد بن سلمة ، والضحاك بن ميمون ، وعبد الرحمن بن أبي حماد وغيرهم ، إلا أن القراءة ما أورد بالإسناد " .

٢. أنه بعد أن انتهى من عرض أسانيده في قراءة عاصم من روايتي شعبة وحفص وغيرهما، عاد وذكر " اختياراً " خاصاً لكل منهما فيما خالفا فيه شيخاهما عاصم، فقال :

### اختيار حفص

وهو حفص بن سليمان بن المغيرة ، وقد أخذ الهذليّ اختياره " رواية " واحدة على شيخه الملتجئ فيما خالف فيه حفص عاصماً .

ولم يخالف حفص عاصماً في شيء من قراءته إلا في حرف واحد، وهو ﴿ ضَعْفٍ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ \* اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً سَخِرُ طُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾ (١) .

فحفص قرأه بالضم ، وعاصم بالفتح (٢) .

### اختيار أبي بكر

وهو شعبة بن عياش ، وقد أخذ الهذليّ اختياره " رواية " أي قال : قرأت على ... ، على ثلاثة من شيوخه ، وهم :

١. الدلال ، وهو أبو القاسم عبد الله بن محمد .
٢. الذارع ، وهو عبد الله بن محمد .
٣. أبي الوفاء ، وهو مهدي بن طرارة .

(١) \_ سورة ( الروم ) ، الآية : ٥٤ .

(٢) \_ انظر : السبعة لابن مجاهد : ٩٦ ، ٥٠٨ ، والمبسوط في القراءات : ٥٧ ، وجامع البيان للداني : ١٣٤ ، والنشر في القراءات : ٣٥٤/٢ ، وغاية النهاية : ٢٥٤/١ .



وكلهم من طريق الخياط على ابن حبيب على الأعشى ، وقال الأعشى : هذا ما اختاره أبو بكر فيما خالف فيه عاصماً ، وقد نظر أبو بكر في قراءة عليّ ، وعبد الله ، وعثمان ، واختار أحرفاً .

ثم ختم الهذليّ كلامه في أسانيده عن عاصم واختياري حفص وشعبة بقوله : " هذا ذكر إسناد عاصم فصاحبيه ، وهو مائة وسبع وستون طريقاً " (١) .

ثم شرع ببيان أسانيده في قراءة حمزة بن حبيب الزيّات واختيارات رجاله فقال :

### ذكر إسناد حمزة بن حبيب أبو عمارة الزيّات

هكذا عنون الهذليّ ، وبدأ - رحمه الله - أسانيده بـ :

قراءة حمزة ، وذكر عنه الروايات التالية :

أولاً : رواية سليم عن حمزة :

وهو سليم بن عيسى أبا محمد ، وقيل أبا عيسى ، ذكر الهذليّ له الطرق التالية :

الأول : طريق خلف بن هشام ، ذكر الهذليّ تحت هذا الطريق ثمانية طرق ، وهي :

أولاً : طريق إدريس بن عبد الكريم الحداد ، وسماه : " طرق إدريس " ، وهي : طريق

ابن مقسم ، والمطوعي ، وابن مجاهد ، ودلبة ، وابن شنبوذ ، والخاقاني ، وابن يونس ، والقافلاني ، والبخاري ، وابن أبي أمية ، وأحمد بن عثمان .

أخذ الهذليّ هذه الطرق عن سبعة من شيوخه " رواية " و " إجازة " :

أ- " رواية " على أبي العباس ابن هاشم ، وأخذ عنه طريقاً ابن مقسم ، وابن مجاهد (٢) .

وأخذ على شيخه : محمد بن الحسن الشيرازي ، وابن نفيس ، طريقاً ابن مقسم وابن

شنبوذ ، وهما من طرق ابن الجزري في " النشر " (٣) .

وعلى شيخه : أبي الفضل الرازي ، أخذ عنه طريق ابن مقسم ، وهو من طريق ابن

الجزري في " النشر " (٤) .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٧٠/ب ، ٧١/أ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٧١/أ ، وهو من طرق ابن مجاهد في السبعة : ٩٧ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٧١/أ ، والنشر : ١٥٨/١ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٧١/أ ، والنشر : ١٥٨/١ .

وأخذ الهذليّ على شيخه : ابن شبيب<sup>(١)</sup> أربعة طرق ، وهي : طريق المطوعي ،  
والبخاري، وابن أبي أمية ، وأحمد بن عثمان<sup>(٢)</sup> ، وهو من طريق ابن الجزري في "النشر" .  
ب - " إجازة " أخذ عن شيخه أبي حمية طريق ابن مجاهد<sup>(٣)</sup> .

وعن شيخه القهндزي طريق المطوعي، وطريق دلبة البلخي، وابن يونس، والحقاني،  
والقافلاني وابن مقسم ، وهو من طريق ابن الجزري في " النشر " <sup>(٤)</sup> .

ثانياً : طريق الأنصاري ، وهو محمد بن مخلد عن خلف :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه أبي المظفر عبد الله بن شبيب .

ثالثاً ورابعاً : طريق البرائي ، والرافقي ، على خلف :

أخذ الهذليّ هذين الطريقتين عن شيخه القهندزي " إجازة " .

خامساً : طريق المخفي وهو أبو علي محمد بن إسحاق عن خلف :

أخذه " رواية " على شيخه ابن شبيب<sup>(٥)</sup> .

سادساً : طريق أبي جعفر الضير وهو محمد بن سعيد عن خلف :

أخذه " إجازة " عن القهندزي على أبي الحسين بطرقه .

سابعاً وثامناً : طريقاً أحمد الوراق وأخيه إسحاق<sup>(٦)</sup>، وهما ابني إبراهيم بن عثمان بن  
عبد الله:

أخذ الهذليّ هذين الطريقتين " رواية " على شيخه : أبي نصر عبد الملك بن شابور .

**الثاني : طريق خلاد بن خالد ، ذكر الهذليّ تحت هذا الطريق عشرة طرق ، وهي :**

طريق محمد بن شاذان الجوهرري ، وطريق القاسم بن يزيد الوزان ، وأحمد بن يزيد

الحلواني، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي، ومحمد بن يحيى الخنيسي الرّازي، وحمدان بن

منصور المرادي ، ومحمد بن سعيد البزاز ، وعلي بن حسين الطبري ، ومحمد بن الهيثم،

وإبراهيم بن علي القصار .

(١) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٠٥ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٧١/أ، والنشر : ١٥٨/١ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٧١/أ، وهو من طرق ابن مجاهد في السبعة : ٩٧ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٧١/أ، والنشر : ١٥٨/١ .

(٥) \_ هذا الطريق وطريق الأنصاري المتقدم على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٠٥ .

(٦) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٤/١ ، ١٥٥ .

أخذ الهذليّ هذه الطرق عن أربعة من شيوخه "رواية" و "إجازة" :

أ- "رواية" على شيخه : محمد بن الحسن الشيرازي أخذ عنه طريق ابن شاذان الجوهري ، وهو من طرق ابن الجزري في "النشر" (١) .

وعلى ابن هاشم أخذ طريق الوزان ، وهو طريق "النشر" (٢) ، والحلواني ، والطلحي وهو أيضاً طريق "النشر" (٣) .

وعلى شيخه : ابن شبيب أبي المظفر (٤) أخذ طريق الخنيسي ، والمرادي ، والبزاز ، وابن سليم الطبري ، وابن الهيثم ، وطريق القصار وهو بالتحقيق .

ب- "إجازة" عن شيخه : أبي نصر القهндزي أخذ طريق الرازي وابن الهيثم . ورواية الهذليّ على ابن شبيب وأجازته عن القهندزي بسنديهما من طريق ابن الهيثم اعتمده ابن الجزري فهو من طريق "النشر" (٥) .

**الثالث : طريق الدوري عن سليم** ، ذكر الهذليّ تحت هذا الطريق أربعة طرق، وهي: طريق أحمد بن فرح ، وطريق أبي بكر الحسن بن علي بن بشار بن العلاف ، وطريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، وطريق بكران بن أحمد بن سهل أبو محمد السراويلي .

أخذ الهذليّ هذه الطرق عن أربعة من شيوخه "رواية" و "إجازة" :

أ- أخذ "رواية" على شيخه أبي العباس ابن هاشم طريق ابن فرح .

وعلى شيخه ابن شبيب (٦) طريق العلاف ، وطريق أبي الزعراء من طريق ابن مجاهد (٧) .

وعلى شيخه الرازي طريق السراويلي .

ب- وأخذ "إجازة" عن شيخه أبي حمية والقهندزي طريق ابن فرح .

**الرابع : طريق محمد بن سعدان الضيرر وسماه الهذليّ "طرق ابن سعدان" :**

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٧١/ب، والنشر : ١٦١/١ .

(٢) \_ انظر : النشر : ١٦٢/١ .

(٣) \_ انظر : النشر : ١٦٤/١ .

(٤) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٥) \_ انظر : النشر : ١٦٢/١ .

(٦) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٠٦ .

(٧) \_ انظر : السبعة : ٩٧ .

وذكر عنه طريق ابن واصل ، وأخذه " رواية " على شيخه ابن شبيب<sup>(١)</sup> ، وطريق القناد سعيد بن عمران بن موسى أبو عثمان الكوفي<sup>(٢)</sup>، وأخذه " إجازة " عن شيخه القهндزي.

#### الخامس : طريق أحمد بن جبير :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب .

#### السادس : طريق الكندي ، وهو سعيد بن محمد بن بشر الحجواني الكندي :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب .

#### السابع : طريق التمار ، وهو أحمد بن مبارك :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب وأحمد بن الفتح .

#### الثامن : طريق علي بن موسى أبو موسى الكاتب الحارثي :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب<sup>(٣)</sup> .

يلاحظ : أن علي بن موسى قرأ بالتحقيق على سليم بن عيسى عن حمزة .

#### التاسع : طريق ابن زربي ، وهو إبراهيم بن زربي الكوفي :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب على الخزاعي بسنده<sup>(٤)</sup> من طريق علي

ابن الحسين بن سلم .

وهو أي ابن سلم قرأ بالتحقيق على ابن زربي على سليم بن عيسى عن حمزة .

#### العاشر : طريق ترك الحذاء وهو محمد حرب المعدل النعالي الكوفي :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب عن الخزاعي من طريق أبي أيوب الضبي

على رجاء بن عيسى على ترك . وأخذه " إجازة " عن شيخه القهندزي ، أيضاً من طريق

أبي المستنير رجاء بن عيسى على ترك وعلى إبراهيم بن علي الأزرق على سليم .

والهذليّ سمي هذا الطريق بطريق رجاء مع أنه من طريقي ترك النعالي والأزرق صاحب

حمزة ، فكان الأولى تسميته باسميهما أو باسم أحدهما والله اعلم .

(١) \_ على الخزاعي بسنده هذا الطريق وطريق ابن جبير الآتي . انظر : المنتهى في القراءات : ١٠٦ .

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٠٧/١ .

(٣) \_ على الخزاعي بسنده هذا الطريق وطريقي الكندي والتمار . انظر : المنتهى في القراءات : ١٠٩-١١٠ .

(٤) \_ انظر : المنتهى في القراءات : ١١٠-١١٤ .

**الحادي عشر : طريق ابن الطبال** وهو عبد الله بن منصور الأشقر :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب<sup>(١)</sup> .

**الثاني عشر : طريق أبي الأقفال** ، وهو عبد بن زيد المخرمي البغدادي :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب، وأخذه "إجازة" عن شيخه القهндزي.

**الثالث عشر : طريق ابن كيسة** ، وهو أبو الحسن علي بن يزيد بن كيسة :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب، وأخذه "إجازة" عن شيخه أبي نصر .

**الرابع عشر : طريق محمد بن لاحق** :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب، وأخذه "إجازة" عن شيخه القهندزي.

**الخامس عشر : طريق أبي حمدون وهو الطيّب بن إسماعيل** :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب ، وأحمد بن الفتح بسنديهما.

**السادس عشر : طريق علي بن سلم** :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب على الخزاعي .

**السابع عشر : طريق رُويم بن يزيد** :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه ابن شبيب على الخزاعي<sup>(٢)</sup> .

**ثم جمع الهذليّ أحد عشر طريقاً مع بعضها تحت سند واحد ، وهي :**

طريق حمدون الفراء ، والحسين الخواص ، وزكريا القطان ، وحسين النهرواني ،  
ومحمد بن أبي غالب ، وابن أبي عبد الله الفراء ، وزُرَيْق مولى آل سعد ، وبلال بن أبي  
ليلي ، وقاسم الحدّاد ، وعلي الحريريّ ، وحسين النجار .

ثم قال -رحمه الله- : هذه أحد عشرة طريقاً ، كلهم قرءوا على سُلَيْم على حمزة .

هذا وقد أخذ الهذليّ هذه الطرق كلها "رواية" على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي

بسنده<sup>(٣)</sup> من طريق أبي عبد الله جعفر بن محمد بن يوسف الوزان .

**التاسع والعشرين : طريق الرفاعي** وهو أبو هشام محمد يزيد :

أخذه "إجازة" على شيخه أبي نصر بسنده .

(١) \_ على الخزاعي بسنده وأيضاً الطرق الآتية . انظر : المنتهى في القراءات : ١١٢ .

(٢) \_ بسنده . هذا الطريق والطرق المتقدمة . انظر : المنتهى في القراءات : ١١٣-١١٤ .

(٣) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : الكامل : ق ٧٣/أ ، والمنتهى في القراءات : ١١٥ ، وغاية النهاية : ١٩٤/١ .

الثلاثون : طريق زيد النقار يكنى أبو الحسن :

أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : أحمد بن الفتح .

ثانياً : روايات الأربع ، وهم رواية إبراهيم بن علي الأزرق ، ومحمد بن حفص بن

جعفر الحنفي ، ومحمد بن زكريا النشابى ، وجعفر بن محمد بن سليمان الخشكي .

بدليل قول الهذليّ : فهذه أربع روايات عن حمزة كلهم قرؤوا عليه .

أخذ الهذليّ هذه الروايات الأربع ورواية سليم " إجازة " عن شيخه : القهندي .

وأخذها أيضاً " رواية " على شيخه : أحمد بن الفتح بسنده من طريق محمد بن منصور بن

يزيد ، بدليل قول الهذليّ : على هؤلاء الذين ذكرت (١) .

أما بقية الروايات عن حمزة وهي : رواية الحسن بن بنت الشمالي ، ورواية الحسن

بن عطية بن نجيح ، والعبسيّ وهو عبيد الله بن موسى ، ويحيى بن علي الخزاز ، وعبد

الرحمن بن قلوفا ، وسلم الجدر المعروف بالأبرش ، والجعفي الحسين بن علي ،

وإسرائيل بن يونس السبيعي :

كل هذه الروايات أخذها الهذليّ " رواية " على شيخه : أبي الفتح أحمد بن محمد بن

الفتح الفرضي بطرقه عن هؤلاء عن حمزة الزيات (٢) .

يضاف لها أيضاً " إجازة " واحدة أخذها الهذليّ عن شيخه القهندي بسنده من

طريق ابن أبي مذعور وهو محمد بن عمر بن سليمان على تُرك النعالي الخذاء عن ابن

قلوفا .

أما رواية خالد بن يزيد الطيب ، وأبي عثمان عمرو بن ميمون القناد ، وعلي بن

حمزة الكسائي ، والعجلي وهو عبد الله بن صالح بن مسلم :

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٧٣/ب ، وانظر : غاية النهاية : ٢٦٧/٢ .

(٢) \_ رواية ابن قلوفا والخزاز . انظر : غاية الاختصار : ١٤٢/١ ، ١٤٣ .

هذه الروايات الأربع أخذها الهذلي " رواية " عن شيخه : ابن شبيب<sup>(١)</sup> .  
غير أن رواية العجلي عن حمزة قرأ بها الهذلي على شيخه الآخر أيضاً وهو أبو الوفاء  
مهدي ابن طرار من طريق ابن مهران بطرقه<sup>(٢)</sup> عن أبي علي الحسن بن الحسين الصواف .

#### أما رواية مروان بن محمد الطاطري عن حمزة :

فأخذها - رحمه الله - " رواية " على شيخه : أبي المظفر عبد الله بن شبيب بسنده .  
يلاحظ هنا : أن ابن الجزري لم يذكر الطاطري في من روى عن حمزة ، لكن ذكره  
في ( الأنساب والألقاب ) باب الطاء من غير ترجمة له<sup>(٣)</sup> .

#### وختم الهذلي أسانيده في قراءة حمزة برواية عائذ بن أبي عائذ أبي بشر :

أخذه - رحمه الله - رواية على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي . و " إجازة " عن  
شيخه أبي حمية السمرقندي عن زاهر عن ابن مجاهد بسنديهما<sup>(٤)</sup> .  
هذا ما كان من أسانيد الهذلي عن حمزة بن حبيب الزيات ، ثم شرع في بيان أسانيده  
في رجال حمزة واختياراتهم وصدّرتهم بتلميذه ابن هشام فقال :

#### اختيار خلف بن هشام :

وقد أخذ القراءة عن سليم عن حمزة، وعن الكسائي، وعن عبيد بن عقيل عن أبي  
عمرو ، وعن يحيى بن آدم عن أبي بكر ، وعن إسحاق المسيبي ، وإسماعيل ، وغيرهم ،  
وعبيد بن عقيل عن محبوب عن ابن كثير، واختار اختياراً وافق فيه الأثر والعربية<sup>(٥)</sup> .

(١) \_ على الخزاعي بسنده . واعتبر الخزاعي كلاً من " أبي عثمان القناد " و " عمرو بن ميمون " رواية مستقلة  
عن الأخرى عن حمزة ، وكذلك الهذلي ، بينما اعتبرها ابن الجزري رواية واحدة وقال : عمرو بن حماد القناد وهو  
عمرو بن ميمون بن حماد والله اعلم انظر : المنتهى في القراءات : ٩٩-١٠٤ ، وغاية النهاية : ٦٠٠/١ ، ٦٠٣ .

(٢) \_ انظر : المبسوط : ٦٣-٦٤ ، والغاية في القراءات : ١٠٥-١٠٦ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٤٥/١ ، ومروان بن محمد بن حسان الدمشقي الأسدي أبو بكر الطاطري . ينظر  
ترجمته في : التاريخ الكبير : ٣٧٣/٧ ، والأوسط للبخاري : ٣١٦/٢ ، والجرح والتعديل لابن حاتم : ٢٧٥/٨ ،  
وتذكرة الحفاظ للذهبي : ٣٤٨/١ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ١٦١ .

(٤) \_ انظر : السبعة : ٩٧ ، والمنتهى في القراءات : ١٠٤ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٧٤/ب ، والنشر : ١٩١/١ .

وأول ما نلاحظه هنا : أنه عبر بـ اختيار خلف بن هشام ، والمعروف اليوم أنها قراءة لا اختيار ، وهي خاتمة القراءات العشر المتواترة المعروفة الآن ، حتى أنه يعبر عن قارئها بخلف العاشر أي القارئ المختتم به القراء العشر .

وذكر الهذلي عن خلف ثلاثة روايات :

الأولى : وسماها طريق المروزي عن خلف :

وهو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الوراق المروزي<sup>(١)</sup> .

أخذها الهذلي " رواية " أي قال : قرأت على ... ، على شيخين :

١ - أبي نصر عبد الملك بن شابور . ٢ - أبي علي الحسن بن علي المالكي<sup>(٢)</sup> .

الثانية : رواية ابن نازل الطوسي عن خلف :

وهو علي بن محمد بن نازك أو نيزك الطوسي<sup>(٣)</sup> .

أخذها - أيضاً - " رواية " علي أبي نصر ابن شابور .

الثالثة : رواية إدريس :

وهو إدريس بن عبد الكريم الحداد ، وأخذها الهذلي علي ثلاثة من شيوخه ، " رواية "

علي : ١ - النوجابادي<sup>(٤)</sup> . ٢ - ابن شبيب<sup>(٥)</sup> . و " إجازة " عن : ٣ - القهندي .

بأسانيدهم علي إدريس علي خلف .

ثم ذكر الهذلي بقية الاختيارات وهي :

(١) \_ انظر : غاية النهاية : ١٥٥/١ .

(٢) \_ انظر : الروضة في القراءات : ١٧٩/١ ، والنشر : ١٨٨/١ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٥٧٦/١ .

(٤) \_ علي العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١٢١ .

(٥) \_ علي الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٤١ . وقراءة الهذلي علي النوجابادي وابن شبيب من

الطرق التي اعتمدها ابن الجزري في النشر : ١٨٨/١ .



## اختيار ابن سعدان :

وهو أبي جعفر محمد بن سعدان، وكان قد قرأ على سليم بن عيسى، وعلى اليزيدي، وعلى إسحاق المسيبي، وعلى غيرهم، واختار اختياراً وافق فيه السبعة، وأتبع الأثر والعربية<sup>(١)</sup>.

أخذ الهذلي اختياره "رواية" أي قال: "قرأت به" على الشيخ أبي محمد إمام الوقت في القرآن عبد الله بن محمد الذارع، بسنده من (رواية المؤدب) وهو أبي عثمان سعيد ابن عمران بن موسى<sup>(٢)</sup> على ابن سعدان.

**نلاحظ:** أن الهذلي توقف بالسند عنده؛ لأنه سبق وأن ذكر على من قرأ والله اعلم. ثم ذكر إسناده في:

قراءة الأعمش وهو سليمان بن مهران :

**والجدير بالتنبيه هنا هو:** وصفه لها بالقراءة، لما كان لها من قبول واشتهار في الأمصار، في وقتها، أما الآن يعد اختياراً.

أخذه الهذلي "رواية" على شيخه أبي علي الأهوازي بدمشق سنة ست وعشرين، يعني وأربعمائة بسنده من طريق أبي جعفر أحمد بن جبير بن محمد على العبسي عبيد الله ابن موسى<sup>(٣)</sup> وزائدة بن قدامة<sup>(٤)</sup> وغيرهما على الأعمش.

**لاحظ:** ١- أن ابن الجزري انتقد قراءة أحمد بن جبير على زائدة؛ لأن البون شاسع بين الاثنين، حيث أرخ لوفاة الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين، وزائدة سنة إحدى وستين ومائة، وصوب قراءة أحمد على الكسائي على زائدة على الأعمش<sup>(٥)</sup>.

٢- بينما صوب ابن الجزري قراءته - أي أحمد - على العبسي على

الأعمش، قال: قرأت على يحيى بن وثاب الأسدي، قال: قرأت على زر بن جيش أبي

(١) \_ انظر: الكامل: ق ٧٥/أ، وغاية النهاية: ١٤٣/١.

(٢) \_ انظر: غاية النهاية: ٣٠٧/١.

(٣) \_ انظر: غاية النهاية: ٤٩٣/١.

(٤) \_ انظر: الطبقات لابن سعد: ٣٧٨/٦، وتذكرة الحفاظ: ٢١٥/١، وغاية النهاية: ٢٨٨/١.

(٥) \_ انظر: غاية النهاية: ٤٢/١، ٢٨٨، ٥٣٥، ومعرفة القراء: ٤١٦/١، والروضة في القراءات: ١٧٨/١.

مريم ، قال : قرأت على عبد الله بن مسعود أبي عبد الرحمن ، قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم ذكر الهذليّ إسناده في :

#### اختيار أبي حنيفة :

وهو النعمان بن ثابت الإمام أبو حنيفة .

أخذ الهذليّ اختياره هذا " إجازة " على شيخه أبي المظفر عبد الله بن شبيب على الخزاعي بسنده من طريق محمد بن الحسن من رواية أبيه الحسن بن زياد اللؤلؤي<sup>(١)</sup> .

الجدير بالذكر : أن ابن الجزري قال : أفرد أبو الفضل الخزاعي قراءته - أي أبي حنيفة - في جزء رويناه من طريقه<sup>(٢)</sup> والله اعلم . ثم ذكر الهذليّ إسناده في :

#### اختيار أحمد بن حنبل :

" رواية " واحدة أخذها الهذليّ من شيخه أبي القاسم الزيدي بجران .

من رواية عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل على أبيه على يحيى بن آدم وعبد الرحمن بن قلوفا وغيرهما .

ويجدر التنبيه إلى : أن الزيدي شيخ الهذليّ قرأ من طريق ابن مالك القطيعي من رواية عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل عن أبيه اختياره في القراءة . ثم ذكر الهذليّ إسناده في :

#### اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري :

وأخذه الهذليّ - رحمه الله - " إجازة " على شيخه : أبي الحسن علي بن محمد الواحدي المفسر عن الثعلبي المفسر بسنده .

نلاحظ : أن أغلب رجال هذا السند قال عنهم ابن الجزري : إنهم مجهولون وإن الإسناد غير صحيح<sup>(٣)</sup> والله اعلم . ثم ذكر الهذليّ إسناده في :

اختيار طلحة : وهو طلحة بن مصرف بن عمرو الهمداني .

ذكر الهذليّ اختياره من روايتين : ١ - عيسى بن عمر الهمداني ، ٢ - وابن أبي ليلى :

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٧٥/أ ، وانظر : غاية النهاية : ٢١٣/١ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢٠٢/١ ، ولسان الميزان لابن حجر : ٢٠٨/٢ .

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٤٢/١ ، ١١٠/٢ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٣٦/٢ ، ٣٩/١ ، ٢٦١ ، ١٣/٢ ، ٣٤٠ .

وأخذه - رحمه الله - "رواية" و "إجازة" كلها عن شيخه أبي بكر أحمد بن محمد الفتح الفرضي من طريق أبي الفرج المعافا بن زكريا النهرواني بسنديه .  
**والملاحظ :** أن طلحة بن مصرف قرأ على إبراهيم بن يزيد النخعي على علقمة بن قيس على عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> .

#### اختيار عيسى بن عمر الهمداني :

لم يصرح الهذليّ هنا بإسناده في هذا الاختيار ، مع أنه صرح به في ترجمته للقراء وأصحاب الاختيارات الذين سيذكر لهم اختياراً في كتابه (الكامل) حيث قال : ثم عيسى بن عمر الهمداني وقرأ عليه محمد بن سليم وسليم بن منصور وغيرهما<sup>(٢)</sup> .  
 ولعل سند الهذليّ في اختياره هو نفس السند الذي ذكره في اختيار طلحة من رواية عيسى بن عمر الهمداني والله اعلم .

هذا وبعد اختيار طلحة مباشرة ذكر الهذليّ إسناده في :

#### اختيار العبسي :

وهو عبید الله بن موسى بن باذام بن أبي المختار العبسي<sup>(٣)</sup> ، وكان قرأ على الأكابر ، أدرك زائدة ، وأبا معاوية شيبان بن عبد الرحمن ، وحمزة ، وغيرهم ، وقرأ عليهم .  
 ذكر الهذليّ تحت هذا الاختيار روايتان :  
 ١ - رواية أيوب بن علي العبسي . ٢ - ورواية المخزومي محمد بن عبد الرحمن .  
 وأخذها "رواية" على شيخه : أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع بسنده .  
**نلاحظ :** أن الهذليّ تدرج في ذكر اختيارات رجال حمزة حتى وصل إلى العبسي .  
 هذا وبعد أن انتهى الهذليّ من ذكر أسانيده في قراءة حمزة واختيارات رجاله ، قال :  
 " فهذه مائة وستة وعشرون عن حمزة ورجالها " <sup>(٤)</sup> .  
 ثم شرع ببيان أسانيده في :

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب ، ٧٦/أ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٤١/ب .

(٣) \_ حافظ ثقة . انظر : غاية النهاية : ٤٩٣/١ ، ٤٩٤ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٧٦/أ .

## قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي :

هكذا عنون الإمام الهذليّ لأسانيده في قراءة الكسائي ، وذكر عنه خمس وعشرون رواية ، بدأها بـ : رواية أبو عمر الدوري عنه :

ذكر - رحمه الله - تحت هذه الرواية [ ١٩ ] تسعة عشر طريقاً ، وهي :

طريق أبي عثمان ، وابن فرح ، والبرمكي ، وأبي الزعراء ، وأبي الفضل الضريير ، وعلي بن سليم ، وبكار ، وقاسم بن عبد الوارث ، والحلوانيّ ، ودلبة ، والغساني ، وابن عبد الوهاب ، والعسكري ، والزاهي ، والقطيعي ، وابن بشار النحوي ، والفسطاسي ، والفقهاء الفارسي ، والحداد .

الأول : طريق أبي عثمان ، وهو سعيد بن عبد الرحيم الضريير :

أخذ الهذليّ طريقه على خمسة من شيوخه ، وهم :

١ - أبي العباس ابن هاشم . ٢ - ابن شبيب<sup>(١)</sup> . ٣ - عبد الرحمن بن أحمد الرازي<sup>(٢)</sup> .  
٤ - أبي العلاء . ٥ - القهндزي . " رواية " على الأربعة ، و " إجازة " عن الخامس .  
يلاحظ : أن رواية الهذليّ عن شيخه أبي العلاء هي أعلى الروايات؛ لأن ليس بينه وبين أبي عثمان إلا أبا طاهر .

الثاني : طريق ابن فرح ، وهو أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل الضريير :

أخذ الهذليّ طريقه " رواية " على :

١ - أبي العباس ابن هاشم . ٢ - ابن شبيب<sup>(٣)</sup> . ٣ - الرازي .  
و " إجازة " عن : ٤ - القهندزي .

الثالث : طريق البرمكي عنه ، وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله :

أخذ طريقه عن ابن هاشم " رواية " .

الرابع : طريق أبي الزعراء ، وهو عبد الرحمن بن عبدوس :

أخذ الهذليّ هذا الطريق من أربعة طرق وهي :

(١) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٨ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٧٦/أ، واعتمد عليه ابن الجزري في النشر : ١٧١/١ .

(٣) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٦ .

١. طريق ابن مجاهد عنه <sup>(١)</sup> ، وأخذ الهذليّ طريقه " رواية " على أربعة من شيوخه : ١- ابن هاشم . ٢- ابن شبيب <sup>(٢)</sup> . و " إجازة " عن : ٣- أبي حمية السمرقندي . ٤- القهндزي .
٢. طريق الشويّزي عن أبي الزعراء :
- وهو محمد بن المعلّى الشويّزي ، أخذ الهذليّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب .
٣. طريق الدينوري عنه :
- وهو إبراهيم بن موسى الدينوري <sup>(٣)</sup> ، أخذ الهذليّ " رواية " على شيخه : الرازي .
٤. طريق ابن نصر عنه :
- وهو أبو الحسن علي بن عبد الله بن النضر <sup>(٤)</sup> ، أخذ الهذليّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي . و " إجازة " عن : القهندزي على أبي الحسين .
- الخامس : طريق أبي الفضل الضرير عن أبي عمر :
- وهو جعفر بن محمد النصيبي <sup>(٥)</sup> أخذ الهذليّ طريقه " رواية " على ابن هاشم .
- السادس : طريق علي بن سليم بن إسحاق عن الدوري :
- أخذ الهذليّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي <sup>(٦)</sup> ، والنوجاباذي على العراقي <sup>(٧)</sup> ، و " إجازة " عن القهندزي على أبي الحسين .
- السابع : طريق ابن بكار عنه ، وهو أبو محمد عبد الله بن بكار الخزاعي الضرير :
- أخذ الهذليّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي . و " إجازة " عن القهندزي على أبي الحسين .
- الثامن : طريق قاسم بن عبد الوارث :

(١) \_ انظر : السعة : ٩٨ .

(٢) \_ على الخزاعي بسنده هذا الطريق وطريق الشونيزي وابن نصر . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٦ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٨/١ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ٥٥٤/١ .

(٥) \_ انظر : غاية النهاية : ١٩٥/١ ، وهو من طرق ابن الجزري في النشر : ١٧٠/١ .

(٦) \_ بسنده . انظر هذا الطريق والطرق الآتية في : المنتهى في القراءات : ١٢٥ - ١٢٨ .

(٧) \_ بسنده . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١٢٥ .

أخذ الهذليّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي ، و " إجازة " عن شيخه أبي نصر على الخبازي .

**التاسع : طريق الحلواني وهو أحمد بن يزيد :**

أخذ الهذليّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي . و " إجازة " عن شيخه : القهندزي على أبي الحسين .

**ويجدر التنبيه إلى :** أن جميع طرق الخزاعي وأبي الحسن الخبازي المتقدمة هي من طريق الشذائي على ابن شنبوذ .

**العاشر : طريق دلبة وهو أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي<sup>(١)</sup> :**

أخذ الهذليّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي . و " إجازة " عن شيخه : القهندزي على أبي الحسين .

**الحادي عشر : طريق الغساني وهو أبو جعفر محمد بن الفرغ الغساني :**

أخذ الهذليّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي . و " إجازة " عن شيخه : القهندزي على أبي الحسين .

**وأرى :** أنه من طريقين : طريق ابن المنادي ، وهو أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، وطريق أبي مزاحم الخاقاني وهو موسى بن عبيد الله على الغساني .

**الثاني عشر : طريق ابن عبد الوهاب وهو أبو بكر الحسن بن عبد الوهاب :**

أخذ الهذليّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي . و " إجازة " عن شيخه : القهندزي على أبي الحسين .

**وأشير إلى :** أنه من طريق الشذائي على أبي مزاحم الخاقاني على ابن عبد الوهاب .

**الثالث والرابع عشر : طريق العسكري والزّاهي :**

أخذهما الهذليّ " إجازة " عن شيخه القهندزي على أبي الحسين .

من طريق إبراهيم الخطاب على أبي الفضل جعفر بن محمد الزّاهي ، وإسحاق بن إبراهيم العسكري الإمام ، قالا : قرأنا على الدوري .

**الخامس عشر : طريق القطيعي وهو أبو حامد محمد بن حمدون الكاتب :**

(١) \_ انظر : غاية النهاية : ٤٠٣/١ .

أخذ الهذلي طريقه "رواية" علي ابن شبيب على الخزاعي .

السادس عشر : طريق ابن بشار النحوي وهو أبو بكر الحسن بن علي بن بشار :

أخذ الهذلي طريقه "رواية" علي ثلاثة من شيوخه : ١ - محمد بن علي الجوزداني ،

٢ - عبد الملك بن عبدويه العطار ، ٣ - النوجابادي<sup>(١)</sup> ، وقرأ عليه الهذلي ببخارا .

من طريق أبي الفرح محمد بن إبراهيم النحوي عليه علي الدوري .

السابع عشر : طريق الفسطاطي وهو عبد الله بن أحمد بن عيسى :

أخذ الهذلي طريقه "رواية" علي أبي الوفاء علي ابن مهران علي أبي بكر أحمد بن

كامل القاضي عليه علي الدوري .

الثامن عشر : طريق الفقيه الفارسي وهو أبو الحسن علي بن الحسين :

أخذ الهذلي طريقه "رواية" علي أبي الوفاء علي ابن مهران علي محمد بن الحسن بن

مقسم عليه علي الدوري .

التاسع عشر : طريق الحداد عنه :

وهو الحسن بن محمد يكنى : أبا علي ، الحداد ، أخذ الهذلي طريقه "رواية" علي أبي

الوفاء علي ابن مهران<sup>(٢)</sup> علي بكار بن أحمد علي أبي علي الصواف عليه علي الدوري .

الرواية الثانية عن الكسائي هي :

رواية أبي الحارث ، وهو الليث بن خالد :

أخذها الهذلي من طريقين عنه :

١ . طريق الكسائي الصغير محمد بن يحيى الصغير الكسائي ، وذكر الهذلي عنه الطرق

التالية :

طريق أبي مزاحم الخاقاني ، أخذ الهذلي طريقه "رواية" علي شيخه ابن هاشم بسنده

عن أبي مزاحم الخاقاني علي محمد بن يحيى الكسائي علي أبي الحارث .

طريق ابن مجاهد :

أخذ الهذلي طريقه "رواية" علي شيخه ابن هاشم من طريق الحمامي والكاتب .

وأخذه "إجازة" علي شيخه : أبي حمية عن زاهر عن ابن مجاهد<sup>(١)</sup> .

(١) \_ علي العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١٢٥ .

(٢) \_ انظر الطرق الثلاثة الفسطاطي والفقيه والحداد في : المبسوط : ٧٢ ، والغاية في القراءات : ١١٨ .

**طريق القنطري** وهو أبو إسحاق إبراهيم بن زياد :

أخذ الهذلي طريقه " رواية " على شيخه ابن هاشم من طريق الحمامي ، قال : قرأت على أبي الحسن محمد بن مرة المعروف بابن أبي عمر الطوسي النقاش عليه .  
وأخذه " إجازة " عن شيخه القهндزي من طريق الخزاعي<sup>(٢)</sup> على أبي شجاع فارس بن موسى الفرائضي الضراب على إبراهيم بن زياد على ابن يحيى .  
وهذا الطريق اعتمده ابن الجزري في "النشر"<sup>(٣)</sup> ، وصرح بقراءة الهذلي على القهندزي لا بإجازته .

**والجدير بالذكر** : أن الهذلي لم يصرح بشيخه في طرق الخزاعي بسنده على ابن أبي الشفق ، والعباس بن الفضل الواسطي ، وإبراهيم بن زياد القنطري ، وابن كامل بطرقهم من طريق ابن يحيى الكسائي الصغير وروايته عن أبي الحارث عن الكسائي ، بل قال الهذلي مباشرة : قال الخزاعي ، بينما ابن الجزري في "النشر" قال : ومن الكامل قرأ بها الهذلي على أبي نصر المهروي وقرأ بها على أبي الفضل الخزاعي ، وقرأ بها الخزاعي على أبي شجاع فارس بن موسى الفرائضي الضراب ، وقرأ الضراب على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القنطري كما في الكامل والله اعلم .

**طريق ابن أبي الشفق ، وابن سهلان ، وابن القاضي ، وابن وصيف :**

أخذ الهذلي طريق ابن أبي الشفق " رواية " على شيخه : الجوزداني بسنده .  
وأخذه " إجازة " عن شيخه القهندزي من طريق الخزاعي على الشذائي ، وعلى أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر ، قالوا : قرأنا على عبد الوهاب بن عيسى بن الشفق<sup>(٤)</sup> على محمد بن يحيى .

وأخذه "إجازة" عن شيخه القهندزي من طريق أبي الحسين على الشذائي على ابن أبي الشفق، وأبي جعفر أحمد بن سهلان<sup>(١)</sup>، وأبي عبد الله بن القاضي، وأبي علي الحسن بن وصيف<sup>(٢)</sup> .

(١) \_ انظر : السبعة : ٩٨ .

(٢) \_ بسنده هذا الطريق والطرق الآتية . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٤ .

(٣) \_ انظر : ١٦٩/١ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ٤٨٠/١ ، ٢٧٩/٢ .



**طريق أبي الفضل العباس بن الفضل الواسطي :**

أخذ طريقه الهذليّ " إجازة " عن شيخه القهندزي .

من طريق الخزاعي على الحضيبي عليه .

**طريق ابن كامل وهو أبو بكر أحمد بن كامل خلف<sup>(٣)</sup> :**

أخذ طريقه الهذليّ " إجازة " عن شيخه القهندزي .

من طريقي الخبازي والخزاعي على إبراهيم بن أحمد الخطاب عليه .

**طريق الخفاف وهو أبو العباس أحمد بن عبد الله الخفاف<sup>(٤)</sup> :**

أخذ طريقه الهذليّ " إجازة " عن شيخه القهندزي .

من طريق أبي الحسن الخبازي ، قال الخبازي : وقرأت على أبي الفرج الرصاص على

أبي العباس الخفاف .

**طريق الجمال وهو أبو العباس محمد بن سعيد الجمال<sup>(٥)</sup> :**

أخذ طريقه الهذليّ " إجازة " عن شيخه القهندزي .

من طريق أبي قلابة محمد بن أحمد على عبد الله بن عثمان الفسطاطي عليه .

**طريق البطي وهو أبو علي الحسن بن أحمد البطي :**

أخذ الهذليّ طريقه " إجازة " عن شيخه القهندزي بسنده من طريق زيد بن علي .

تنبية : أن ابن الجزري اعتمد في ( النشر )<sup>(٦)</sup> على طريقي القنطري والبطي .

ثم قال الهذليّ<sup>(٧)</sup> : كلهم قرؤوا على : ابن يحيى .

**٢ . طريق سلمة بن عاصم عن أبي الحارث :**

أخذه " إجازة " عن شيخه ابن هاشم بسنده من طريق أبي بكر ابن مجاهد<sup>(١)</sup> عن أبي

العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن سلمة عن أبي الحارث .

(١) \_ انظر : غاية النهاية : ٦١/١ .

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٣٥/١ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٩٨/١ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ٧٨ ، ٧٦/١ .

(٥) \_ انظر : غاية النهاية : ١٤٦/٢ ، ٦٢ .

(٦) \_ انظر : ١٦٧/١ - ١٦٨ .

(٧) \_ انظر : الكامل : ق ٧٧/ب ، ٧٨/أ .

- يلاحظ :** أنه اعتمده ابن الجزري في (النشر) وقال: قرأ بها الهذليّ على ابن هاشم<sup>(٢)</sup> .
- الرواية الثالثة عن الكسائي هي :** رواية أبي حمدون وهو الطيب بن إسماعيل :
- أخذها الهذليّ " رواية " على : ١ - ابن هاشم . ٢ - ابن شبيب<sup>(٣)</sup> .
- و " إجازة " عن شيخه القهндزي .
- من طريقي : الصواف والصايغ عن أبي حمدون .
- والرابعة : رواية حمدون ، وقيل : حمدويّه بن ميمون الزجاج :**
- أخذها الهذليّ " رواية " على شيخيه :
- ١ - ابن شبيب على الخزاعي .
- ٢ - أبي الوفاء على ابن مهران<sup>(٤)</sup> .
- و " إجازة " على شيخه القهندزي .
- الخامسة : رواية هاشم البربري وهو هاشم بن عبد العزيز :**
- أخذها الهذليّ " رواية " على شيخيه : ١ - ابن أحمد الرازي . ٢ - ابن شبيب .
- والملاحظ : ١ - أن الروايتين أعني : رواية حمدويه وهاشم هي من طريق ابن أخي**
- العرق ، وهو أبو العباس أحمد بن يعقوب السمسار<sup>(٥)</sup> .**
- ٢ - أن الهذليّ سماه : (هشام) ، وأيضاً المالكي في "الروضة" ، بينما سماه
- (هاشم) أبو الفضل الخزاعي في "المنتهى" وأبي العلاء الهمداني العطار في "غاية الاختصار" ،
- وصوب ابن الجزري أنه هاشم<sup>(٦)</sup> والله اعلم .
- السادسة : رواية ابن أبي سريج وهو أحمد بن الصباح بن أبي سريج النهشلي :**
- ذكر الهذليّ هذه الرواية من طريق ابن شاذان :
- أخذ - رحمه الله - " رواية " على شيخه : ابن شبيب<sup>(١)</sup> ، و " إجازة " عن شيخه :
- القهندزي بسنديهما من طريق العباس بن الفضل بن شاذان .

(١) \_ انظر : السبعة : ٩٨ .

(٢) \_ انظر : ١٦٩/١ .

(٣) \_ بسنده هذا الطريق ورواية حمدون وهاشم . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ .

(٤) \_ انظر : المسوط : ٧٤ ، والغاية في القراءات : ١١٩ .

(٥) \_ انظر : غاية النهاية : ١٥٠/١ .

(٦) \_ انظر : الروضة في القراءات : ١٧١/١ ، وغاية الاختصار : ١٦٠/١ ، وغاية النهاية : ٣٤٨/٢ .

والجدير بالتنبيه : أن هذه الرواية بعينها تكررت مرتين في "الكامل" (٢) ، ولعل ذلك من الناسخ سهواً والله اعلم .

السابعة : رواية الشيزري وهو أبو موسى عيسى بن سليمان الشيزري :  
أخذها الهذليّ " رواية " على شيخه : ١ - ابن شبيب (٣) . ٢ - المنجي .  
من طريق أبي حمد السامري من طريق محمد بن سنان الشيزري .

الثامنة : رواية ابن جبير :

أخذها " رواية " على ابن شبيب بسنده على أحمد بن جبير على الكسائي .  
التاسعة : رواية أبي توبة وهو ميمون بن حفص النحوي :  
أخذ الهذليّ هذه الرواية " رواية " على شيخه :

١ - ابن شبيب . ٢ - المنجي . بسنديهما من طريق عبد الله بن الحسين أبي أحمد السامري بسنده على أبي توبة على الكسائي .

العاشرة : رواية قتيبة بن مهران الأزاداني :

ذكر الهذليّ - رحمه الله - هذه الرواية من ثماني طرق عن قتيبة ، وهي :  
١ - طريق يزيد بن خالد الزندولاني ، ٢ - طريق بشر بن الجهم الثقفي أبي عمرو ،  
٣ - طريق ابن حوثة الأصم ، ٤ - طريق عمر المسجدي ، ٥ - طريق ابن الجهم السمرري ، ٦ - طريق السمرقندي ، ٧ - طريق العباس بن الوليد ، ٨ - طريق عقيل ابن يحيى .

وهذه الطرق كلّها طرق مباشرة عن قتيبة عن الكسائي ، ومختلفة من حيث الكثرة والقلّة بينها في تعدّد الطّرق وتشعبها :

أخذ الهذليّ الطرق الخمسة الأولى " رواية " أي قال : " قرأت " على شيخه : الإمام أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الطيراني الذارع الماسح الخطيب (٤) .

(١) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٢ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٧٨ ، ٨٠/أ .

(٣) \_ على الخزاعي بسنده هذه الرواية ورواية ابن جبير وأبي توبة . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٠ .

(٤) \_ هكذا ذكره الهذليّ . انظر : الكامل : ق ٧٨/ب .

يلاحظ هنا ثلاثة أمور: الأول: أن طريق النهاوندي إسماعيل بن شعيب بن إسماعيل، وهو من طرق ابن حوثة الأصم عن قتيبة، فقد أخذه الهذلي عن خمسة من شيوخه وهم:

١- ابن شبيب من طريق الخزاعي<sup>(١)</sup> . ٢- عبد الملك بن شابور . ٣- أبي علي الحسن ابن إبراهيم المالكي<sup>(٢)</sup> من طريق الحمامي . ٤- أبي الوفاء من طريق ابن مهران . وهي عنهم "رواية" ، بقي الخامس وهو القهндزي حيث أخذ عنه "إجازة" والله اعلم .

الثاني: أن طريق ابن حوثة الأصم أخذه على الذارع وعلى غيره وهو شيخه الآخر: أحمد بن الفضل الباطرقاني "إجازة" عنه ، بدليل قول الهذلي: وأخبرني بهذه الرواية أي رواية قتيبة: الباطرقاني عن الكسائي وهو عبد العزيز التميمي الكسائي بالإسناد<sup>(٣)</sup> .

الثالث: أن ابن مهران وصف رواية قتيبة عن الكسائي من طريقه على النهاوندي بأنها أجل الروايات وأعلىها وأحسنها<sup>(٤)</sup> .

أما طريق السمرقندي ، وهو أحمد بن الهيثم بن خالد :

فقد أخذه الهذلي "رواية" على شيخه الذارع المتقدم .

وأما طريق العباس ، وهو أبو الفضل العباس بن الوليد بن مرداس :

أخذه الهذلي "رواية" على شيخه النوجابادي على العراقي<sup>(٥)</sup> .

وأخذه "إجازة" عن شيخه القهندزي على الخبازي أبو الحسين بسنده .

وأما طريق عقيل بن يحيى :

أخذه الهذلي "رواية" على شيخه : الرازي بسنده .

الحادية عشرة : رواية يحيى بن زياد المعروف بابن وردة :

أخذها - رحمه الله - "رواية" على شيخه الطيراني الذارع من طريقي الشيخين

التميميين أبي جعفر محمد بن جعفر المغازلي ، وأبي محمد عبد العزيز بن محمد الكسائي .

(١) \_ بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١١٩ .

(٢) \_ انظر : الروضة في القراءات الإحدى عشرة للمالكي : ١٦٩/١ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٧٩/أ .

(٤) \_ انظر : المبسوط في القراءات : ٦٨ ، والغاية لابن مهران : ١١٤ .

(٥) \_ بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٢٧ .

**والجدير بالتنبيه :** أن الهذلي جعل هذه الرواية ورواية قتيبة السابقة واحدة وذكرها بعد أن شرع في ذكر رواية قتيبة طريق الزندولاني ، وعلل ذلك بقوله : وهو - أي : ابن ورده - نظير قتيبة في الإمامة ، ولهذا جعلت روايتهما واحدة <sup>(١)</sup> ثم ذكر الهذلي لقتيبة روايته المنفردة عنه وتقدم ذكرها والله اعلم .

### الثانية عشرة : رواية نصير بن يوسف :

وهو نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر <sup>(٢)</sup> ، ذكر الإمام الهذلي تحت هذه الرواية عدة طرق وهي :

**طريق الرازي :** وهو أبو علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال الرازي ، أخذ الهذلي طريقه "رواية" على شيخه : الذارع .

من طريق محمد بن عيسى بن نصير فكان الأولى تسميت الطريق باسمه ، لكن الهذلي سيذكر لمحمد عيسى طريقه لذا لم يسم باسمه وإنما سماه باسم الرازي وهذا تفضن من الهذلي في عرض الطرق المختلفة والله اعلم .

**طريق داود بن سليمان الجلا :** أيضاً أخذه "رواية" على الذارع .

من طريق ابن مقسم على داود بن سليمان على نصير .

**طريق الجلا عن ابن رستم :** وهو أبو بكر أحمد بن إبراهيم الجلا بسنده من طريق أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري . **وطريق الدندانى :** وهو محمد بن إدريس الدندانى الأشعري . **وطريق ابن أبي نصر :** وهو علي بن أبي نصر .

**يلاحظ :** أن هذه الطرق الثلاثة أيضاً أخذها الهذلي "رواية" على الذارع بسنده .

**طريق الأزرق :** وهو أبو علي الحسين بن علي الجمال ، أخذ طريقه الهذلي "رواية" على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي <sup>(٣)</sup> . وعلي بن الحسين بكازرون خال القاضي .

**والملاحظ :** أن الرواية الثانية أعلى بدرجة من الأولى بدليل قول الهذلي : قال : قرأنا على الشذائي ، أي الخزاعي وعلي بن الحسين .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٧٨/ب ، ٧٩/أ ، وغاية النهاية : ٣٧٢/٢ .

(٢) \_ الرازي ثم البغدادي النحوي ، أستاذ كامل ثقة . انظر : غاية النهاية : ٣٤٠/٢ .

(٣) \_ بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١١٦ - ١١٧ .

على الإمامين أبي الحسن عليّ بن إبراهيم القطان ، وأبو الحسن أحمد بن مالك القصار على الأزرق على علي بن أبي نصر النحوي ، ومحمد بن نصير عن نصير .

طريق ابن عيسى : وهو محمد بن عيسى بن رزين ، أخذه الهذليّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب<sup>(١)</sup> .

طريق عمر بن سيف ، وأبي القاسم عبد الله بن محمد المؤدب ، وابن بويان وهو أحمد بن عثمان بن جعفر :

أخذ الهذليّ هذه الطرق الثلاثة " رواية " على شيخه : ١ - ابن شبيب على الخزاعي .  
٢ - وأبي تمام بن أبي الحسين الشراك على أبيه .

وتجدر الإشارة إلى : أن هذه الطرق الثلاث هي من طريق ابن رستم وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري على نصير .

تنبيه : أن رواية الهذليّ عن شيخه : أبي تمام أعلى رواية من ابن شبيب .

طريق ابن إسحاق :

وهو أبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري ، أخذ طريقه الهذليّ " إجازة " عن شيخه القهндزي بسنده عليه على محمد بن عيسى على نصير .

الثالثة والرابعة عشرة : رواية عبد الرحيم بن حبيب ، وشريح بن يونس :

أخذ الهذليّ هاتين الروايتين " إجازة " أي قال : " أخبرنا " عن شيخه أبي عبد الله محمد بن علي الجوزداني بسنده .

من طريق أبي علي أحمد بن محمد بن علي بن زرين قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن حبيب ، وشريح بن يونس عن الكسائي .

الخامسة عشرة : رواية فورك بن شبويه :

أخذها الهذليّ " رواية " على ابن شبيب من طريق جعفر بن أحمد بن الفرّج بن أمسى على أبي عبد الله فورك بن شبويه على الكسائي .

السادسة عشرة : رواية عدي بن زياد<sup>(٢)</sup> :

(١) \_ على الخزاعي بسنده هذا الطريق والطرق الآتية . انظر : المنتهى في القراءات : ١١٧ .

(٢) \_ انظر : غاية النهاية : ٥١١/١ .

أخذها الهذليّ " رواية " على شيخيه : ابن شبيب والذارع من طريق نوح بن إدريس على عدي بن زياد على الكسائي .

بقية الروايات عن الكسائي ، وهي :

رواية أبي ذهل أحمد بن أبي ذهل<sup>(١)</sup> ، وسورة بن المبارك<sup>(٢)</sup> ، وصالح بن عاصم الناقط<sup>(٣)</sup> ، والحجاج بن يوسف بن قتيبة<sup>(٤)</sup> ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وخلف بن هشام البزاز ، ومحمد بن زُرَيْق<sup>(٥)</sup> ، وإسحاق بن إبراهيم المروزي<sup>(٦)</sup> ، وأبي هشام الرفاعي :

هكذا جمع الهذليّ هذه الروايات كلها ، ثم قال : كلهم عن الكسائي .

أخذها " رواية " أي قال : " قرأت على ... " وهي عن شيخه : محمد بن علي الجوزداني بسنده من طريق أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي بطرقه على هؤلاء على الكسائي .

يلاحظ هنا : ١ - أن هذه الروايات كلها من طريق أبي العباس المطوعي .

٢ - أن رواية كل من أبي عبيد وصالح الناقط وأبي ذهل وسورة

وإسحاق وخلف هي من طريق ابن مجاهد ، إلا أن ابن مجاهد لم يصرح في كتابه " السبعة " في أسانيد قراءة الكسائي إلا بأبي عبيد عن الكسائي<sup>(٧)</sup> .

هذا وبعد أن انتهى الهذليّ من أسانيد قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائيّ

واختيارات غيره من رجاله ، قال : " هذا ما بلغنا من رجال الكسائي " <sup>(٨)</sup> .

ثم ذكر اختياران آخران وهما :

### اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام

(١) \_ انظر : غاية النهاية : ٥٣/١ .

(٢) \_ الخرساني الدينوري ، روى القراءة عن الكسائي وهو من المكثرين عنه . انظر : غاية النهاية : ٣٢١/١ .

(٣) \_ انظر : غاية النهاية : ٣٣٣/١ .

(٤) \_ انظر : غاية النهاية : ٢٠٣/١ .

(٥) \_ انظر : غاية النهاية : ١٤١/٢ .

(٦) \_ انظر : غاية النهاية : ١٥٥/١ .

(٧) \_ انظر : ٩٨ .

(٨) \_ انظر : الكامل : ق ٨٠/ب .

أخذ الهذليّ - رحمه الله - اختياره من روايتين :

١. رواية ثابت بن أبي ثابت وراق أبي عبيد ، أخذها الهذليّ " رواية " على شيخه :  
أبي محمد الذارع ، وابن شبيب<sup>(١)</sup> ، و "إجازة" عن شيخه : القهндزي .  
تنبیه: أن هؤلاء الثلاثة بأسانيدهم من طريق محمد بن الحسن بن زياد على محمد بن  
إسماعيل الخفاف على الحسين بن بنان على ثابت .
٢. رواية البغوي علي بن عبد العزيز ، أخذ الهذليّ هذه الرواية " إجازة " عن شيخه :  
الإمام الحافظ أبي نعيم الأصفهاني بسنده من طريق الحافظ سليمان الطبراني عن  
البغوي عن أبي عبيد .

### اختيار محمد بن عيسى الرازي ، الأول والثاني .

ذكر الإمام الهذليّ له اختياران أول وثاني ، أما اختياره الأول ثلاثة روايات عنه ،  
وهي: ١- رواية ابن سنديلة وهو أبي عبد الله محمد بن عصام . ٢- ورواية أبي سهل  
التمار وهو حمدان بن مرزبان بن هشام . ٣- وابن الخليل وهو أحمد بن الخليل بن أبي  
فراس .

وأما اختياره الثاني صرح الهذليّ بخمس روايات ، والحقيقة أنها ست ، وهي :  
١- رواية ابن الصباح وهو جعفر بن عبد الله بن الصباح . ٢- رواية ابن نوح وهو  
إبراهيم بن أحمد بن نوح . ٣- رواية الحسين بن إسماعيل الضرير . ٤- والحسن بن  
العباس بن أبي مهران الرازي . ٥- وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الغزال . ٦- رواية أبي  
جعفر محمد بن أحمد بن الحسن الشعيري .

أخذ الهذليّ الروايات الثلاث في اختياره الأول والروايات الأربع الأول في الثاني كلها  
" رواية " على شيخه الذارع .

بينما أخذ روايتي الغزال والشعيري عن شيخه القهندزي " إجازة " .

وقرأ محمد بن عيسى على نصير بن يوسف ، والحسن بن عطية ، وخلاد بن خالد ،  
وسليمان بن داود الهاشمي عن أهل المدينة ، وعن أبي معمر وغيرهم عن أهل البصرة ثم  
اختار .

(١) \_ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٤٢ .



هذا وبعد أن انتهى الهذلي من إيراد أسانيده في القراءات والاختيارات قال : " هذا ما انتهى إلينا من السبعة ، ورجالها ، والاختيارات التي اختارها علماء الأمصار .  
ثم اتبعت أثرهم فاخترت اختياراً ، وافقت فيه السلف بعد نظري في العربية ، والفقهاء ، والكلام ، والقرآن ، والتفاسير ، والسنن ، والمعاني ، أرجو أن ينفع بعون الله وتوفيقه .  
فجملة أهل الكوفة أربع مائة وستون فمن الكسائي وصاحبيه من شدا " .  
ثم قال : " جميع الطرق عن الأمصار خمسة <sup>(١)</sup> ألف وأربعمائة وتسع وخمسون طريقاً .  
تم كتاب الأسانيد بحمد الله وتوفيقه " <sup>(٢)</sup> .

(١) \_ لعل هذا تصحيح من الناسخ . انظر : الكامل : ق ٨١ .

(٢) \_ الكامل : ق ٨١ .

## الخلاصة<sup>(١)</sup>

عن أهل المدينة [ ٣٠٠ ] طريق<sup>(٢)</sup> .

صرّح بـ " قرأت " [ ١٤٩ ] مرة .

و بـ " أخبرني " [ ٢٩ ] .

عن أهل مكة [ ٩٨ ] طريقا<sup>(٣)</sup> .

صرّح بـ " قرأت " في [ ١١٣ ] .

و بـ " أخبرني " في [ ٢٢ ] ، و بـ " حدثنا " [ ٢ ] فقط ، المجموع [ ٢٤ ] .

قال : فذلك ( ٣٩٨ ) عن أهل الحرمين<sup>(٤)</sup> .

أهل الشام [ ٩٧ ] رواية واختيار<sup>(٥)</sup> .

صرّح بـ " قرأت " [ ٣٦ ] .

و بـ " أخبرنا " [ ٩ ] .

أهل البصرة [ ١٩١ ] طريقا<sup>(٦)</sup> .

قراءة أبي عمرو :

لم يذكر الهذليّ عدد الروايات كعادته مما سبق .

صرّح بـ " قرأت " [ ١٣٨ ] .

و بـ " أخبرنا " [ ٤٠ ] مرة ، و بـ " حدثنا " مرتين ، المجموع [ ٤٢ ] .

اختيار اليزيدي :

صرّح بـ " قرأت " مرة واحدة فقط .

اختيار عبد الله بن فورك :

صرّح بـ " قرأت " مرة واحدة فقط .

(١) \_ هذه الخلاصة والجداول التي بعدها هي نتيجة توصلت إليه من خلال الدراسة المنهجية لأسانيد الهذلي .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، وانظر : ص ٣٢٣ من هذا البحث .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٥٤/أ ، وانظر : ص ٣٣٧ .

(٤) \_ انظر : الكامل : ق ٥٤/أ ، وص ٣٣٧ .

(٥) \_ انظر : الكامل : ق ٥٧/أ ، وص ٣٤٩ .

(٦) \_ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب ، وص ٣٧٧ .

### اختيار العباس بن الفضل :

صرّح بـ " قرأت " مرة واحدة ، وبـ " أخبرني " مرة واحدة .

### قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي :

لم يذكر عدد الروايات كعادته .

صرّح بـ " قرأت " [ ٢٤ ] مرة ، وبـ " أخبرنا " [ ٦ ] .

### اختيار أيوب :

صرّح بـ " قرأت " مرتين ، وبـ " أخبرني " مرة واحدة .

### اختيار أبي حاتم :

لم يذكر الروايات وهي كلها بـ " قرأت " [ ٨ ] روايات .

### اختيار أبي السمال قعنب بن أبي قعنب :

روايتان [ ٢ ] بـ " قرأت " .

### اختيار الزعفراني :

روايتان [ ٢ ] بـ " قرأت " .

### اختيار سلام بن سليمان الطويل :

ثلاث روايات [ ٣ ] بـ " قرأت " .

### اختيار عاصم الجحدري :

روايتان [ ٢ ] بـ " قرأت " .

### اختيار الحسن البصري :

رواية واحدة ( متعددة الطرق ) .

### اختيار قتادة :

رواية واحدة .

### اختيار عون العقيلي :

رواية واحدة .

قال : رجال البصرة [ ١٩١ ] طريقا غير أن كل طريق عن أبي عمرو أربعة طرق .

فتجمعها (٥١٢) طريقاً<sup>(١)</sup> .

### رجال الكوفة :

إسناد عاصم وصاحبيه [ ١٦٧ ] طريقاً<sup>(٢)</sup> .

صرّح بـ " قرأت " [ ٩٩ ] مرة ، و بـ " أخبرنا " [ ٣٣ ] .

إسناد حمزة الزيات ( لم يذكر العدد ) قرأت [ ٦٣ ] ، أخبرنا [ ١٨ ] .

إسناد اختيار خلف ( لم يذكر العدد ) قرأت [ ٥ ] أخبرنا [ ٢ ] .

اختيار ابن سعدان :

رواية واحدة .

قراءة الأعمش ( قرأ بها الهذلي على الأهوازي بدمشق سنة ٤٢٦هـ ) :

رواية واحدة .

اختيار أبي حنيفة :

إجازة واحدة .

اختيار أحمد بن حنبل :

رواية واحدة .

رواية جرير عن الأعمش :

إجازة واحدة .

اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري :

إجازة واحدة .

اختيار طلحة :

" قرأت " [ ٢ ] ، وإجازة واحدة .

اختيار العبسي :

رواية واحدة .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب ، و ص ٣٧٧ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٧٠/ب ، ٧١/أ ، و ص ٣٩٣ من هذا البحث .

ثم قال : هذه [١٢٦] عن حمزة ورجاله <sup>(١)</sup> .

قراءة الكسائي :

" رواية " ، و " أخبرنا " [١٩] .

رواية منفردة عن قتيبة .

رواية نصير .

ثم قال : هذا ما بلغنا من رجال الكسائي ( ولم يذكر عدداً ) .

اختيار أبي عبيدة :

[٢] قرأت ، و [٢] إجازة .

اختيار محمد بن عيسى الرازي الأول والثاني :

[٢] قرأت + [١] أخبرنا .

قال الهذليّ : جملة أهل الكوفة [٤٦٠] <sup>(٢)</sup> .

قال : جميع الطرق [١٤٥٩] <sup>(٣)</sup> .

عندي بالرواية [٧٢٢] ، وبالإجازة [١٩٩] .

وهذا جدول يوضح ما تقدم :

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٧٦/أ ، و ص ٤٠٣ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ٨١/ب ، و ص ٤١٧ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٨١/ب ، و ص ٤١٧ .

هذا جدول بياني لما صرّح به الهذلي في أسانيده رواية أو إجازة من شيوخه

ما أخذه الهذليّ " رواية " وصرّح في ( الكامل ) بقوله : " قرأت "								
عدد	اسم القارئ ( شيخ الهذليّ )	مكان قراءته	قراء المدينة	قراء مكة	قراء الشام	قراء البصرة	قراء الكوفة	مجموع قرأت
١	أبو العباس ابن هاشم تاج الأئمة	مصر	١٠	٧	٦	٦	٢٤	٥٣
٢	أبو المظفر عبد الله بن شبيب	إصفهان	٤٤	١٧	١٧	٤٤	٩٥	٢١٧
٣	عبد الملك بن عبدويه العطار	=	٥	١	١	٢	-	٩
٤	أبو الوفاء مهدي بن طرارة	كرمان	٧	٣	٤	٨	١٢	٣٤
٥	أبو الحسن علي بن إبراهيم المالكي	مصر	١	١	-	٤	٢	٨
٦	محمد بن أحمد التوجابادي	بخارى	٨	١٠	٤	٨	٥	٣٥
٧	أبو زرعة الخطيب	كازرون	٣	٢	٣	٣	١	١٢
٨	الكارزيني	مصر	٤	٣	٣	٥	٢	١٧
٩	أبو نصر أحمد بن مسرور الخباز	بغداد	٢	٢	-	-	-	٤
١٠	الشريف الزيدي	حران	١	١	٢	١	١	٦
١١	محمد بن عبد الله المبيض	بالرملة	١	-	-	-	-	١
١٢	أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي	بيضا وشيراز	١١	٣	٦	١٢	١٤	٤٦
١٣	أبو عاصم عبد الواحد بن إبراهيم	البصرة	٣	٥	-	١	١	١٠
١٤	علي بن أحمد الجوردكي	البصرة	٢	٢	-	٥	١	١٠
١٥	الذارع الطيراني الماسح	=	١٢	١٣	٥	٣	٢٤	٥٧
١٦	أحمد بن الحسن بن علان الواسطي	واسط	١	-	-	-	-	١
١٧	الحسن بن خشيش الكوفي	الكوفة	٢	٥	٢	-	-	٩
١٨	أحمد بن الصقر	بغداد	٢	١	٢	-	-	٥
١٩	الخضر بن أحمد	بصيدا	٣	-	-	-	-	٣
٢٠	عبد الرحمن بن الهرمزان	بواسط	١	-	-	-	-	١

عدد	اسم القارئ ( شيخ الهذلي )	مكان	المدينة	مكة	الشام	البصرة	الكوفة	مجموع
٢١	أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني	إصبهان	٢	-	١	٢	١	٦
٢٢	أبو حمية الحسن بن أحمد السمرقندي	سمرقند	١	-	-	-	-	١
٢٣	أبو نصر عبد الملك بن شابور	=	٢	٢	-	-	٥	٩
٢٤	محمد بن علي الجوزداني	إصفهان	٢	-	-	١	٣	٦
٢٥	أبو عبد الله أحمد - ابن يزيد المنجي	=	٣	-	-	٥	١٤	٢٢
٢٦	عثمان بن علي بن قيس الدلال	بأصفهان	١	١	١	-	-	٣
٢٨	إسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد	القيروان	٦	-	-	-	-	٦
٢٩	محمد بن علي النوشجاني	كازرون	١	-	-	-	-	١
٣٠	أبو محمد عبد الله بن سمحان القروي	القيروان	١	-	-	-	-	١
٣١	نصر بن أبي نصر الحداد	سمرقند	١	٢	-	٢	-	٥
٣٢	وهبان بن خليفة الجزري	الجزيرة	١	١	-	-	-	٢
٣٣	أبو العباس ابن نفيس	مصر	١	٧	٢	٣	٣	١٦
٣٤	محمد بن الحسن بن موسى الشيرازي	مصر	-	٣	٥	-	٤	١٢
٣٥	عبد الساتر بن الذرب	اللاذقية	-	٣	-	-	-	٣
٣٦	أبو الحسين الخشاب	تنيس	-	٣	-	-	-	٣
٣٧	محمد بن علي الزنبيلي السجزي	إصفهان	-	٢	-	٢	-	٤
٣٨	أبو علي الأهوازي	دمشق	-	٢	-	-	-	٢
٣٩	الحسن بن علي أبو عبد الله الشاموخي	البصرة	-	١	-	٢	-	٣
٤٢	عبد الله بن محمد الجلباني أبي محمد	تنيس	-	١	-	-	-	١
٤٣	عبد الرحمن بن علي القروي	القيروان	-	١	-	-	-	١
٤٤	الحسين بن مسلمة الكاتب بالرقعة	الرقعة	-	١	-	-	-	١
٤٥	محمد بن عمرو القنسريني	حلب	-	١	-	-	-	١
٤٦	عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي	دمياط	-	-	١	-	-	١
٤٧	محمد بن يعقوب الأهوازي	بغداد	-	-	٢	-	-	٢

عدد	اسم القارئ ( شيخ الهذلي )	مكان	المدينة	مكة	الشام	البصرة	الكوفة	المجموع
٤٨	أبو غانم سعيد بن عبد العزيز الكرخي	الكرخ	-	-	١	-	١	٢
٤٩	عبد الله بن محمد بن أحمد العطار	إصفهان	-	-	٣	-	-	٣
٥٠	عبد الله بن منيرة اللاذقي	قنسرين	-	-	١	-	-	١
٥١	أبو سعيد بن أبي غانم	الكرخ	-	-	١	١	-	٢
٥٢	أحمد بن محمد بن الفتح الفرضي	=	-	-	٢	١	١٦	١٩
٥٣	محمد بن عبد الله الرملي الفراء	=	-	-	١	-	-	١
٥٤	محمد بن علي بن أحمد الفراء	=	-	-	-	٢	-	٢
٥٥	أبو عبد الله محمد بن أبي شيخ	=	-	-	-	٢	-	٢
٥٦	أبو عمرو ابن سعيد	البصرة	-	-	-	٢	-	٢
٥٧	أحمد بن علي	الإسكندرية	-	-	-	١	-	١
٥٨	أحمد بن محمد المادرائي	=	-	-	-	١	٢	٣
٥٩	إبراهيم بن أحمد الأبلي الحاجي	الأبلة	-	-	-	٤	-	٤
٦٠	عبد الله بن محمد الأعرج	=	-	-	-	١	-	١
٦١	أبو القاسم عبد الله بن أحمد الدلال	إصفهان	-	-	-	-	٥	٥
٦٢	عثمان بن مالك	=	-	-	-	-	١	١
٦٣	أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد	بغداد	-	-	-	-	٤	٤
٦٤	عثمان بن محمد المالكي القصار	=	-	-	-	-	١	١
٦٥	علي بن محمد الواحدي المفسر	=	-	-	-	-	١	١
٦٦	علي بن الحسين الكازروني	كازرون	-	-	-	-	١	١
٦٧	أبو تمام ابن أبي الحسين الشراك	=	-	-	-	-	١	١



## ما أخذه الهذلي "إجازة" وصرح بقوله في (الكامل): "أخبرنا، أخبرني، حدثنا، حدثني"

عدد	اسم القارئ (شيخ الهذلي)	مكان قراءته	قراءة المدينة	قراءة مكة	قراءة الشام	قراءة البصرة	قراءة الكوفة	مجموع إجازة
١	ابن منصور القهндزي أبو نصر	=	١٢	١١	٦	٢٣	٤٦	٩٨
٢	أبو نصر وهو القهندزي	=	١١	٥	٤	١٠	١٥	٤٥
٣	أبو حمية الحسن بن أحمد السمرقندي	سمرقند	٣	٥	٢	-	٨	١٨
٤	الخضر بن أحمد	صيدا	١	-	-	-	-	١
٥	أبو بكر محمد بن علي الزنبلي	إصفهان	١	١	-	-	-	٢
٦	أبو عبد الله محمد بن علي الجوزداني	إصفهان	١	-	-	-	١	٢
٧	أبو العباس ابن هاشم	مصر	-	-	١	-	٧	٨
٨	أبو سعد سعيد بن أبي غانم	الكرج	-	-	-	١	-	١
٩	أحمد بن الفضل الباطرقاني	إصفهان	-	-	-	-	١	١
١٠	أبو نعيم الحافظ الأصفهاني	إصفهان	-	-	-	-	١	١
١١	أبو بكر أحمد بن محمد الفرضي	=	-	-	-	-	١	١
١٢	أبو المظفر ابن شبيب	إصفهان	-	-	-	-	١	١

## المبحث السابع : منهج الهذلي في شروط قبول القراءات :

### تمهيد

لما توفي رسول الله ﷺ ، والقرآن كله محفوظ في السطور ، وصدور الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، وخلفه صحابته في نشر القرآن الكريم ، متفرقين في الأمصار ، أخذ كل منهم يقرئ بما قرأ به على النبي ﷺ ، حتى صار لكل منهم تلاميذه الآخذون عنه ، والمبلغون روايته لمن بعدهم .

ثم أخذ أهل كل مصر يقرءون بما تلقوه عن الصحابة ، ثم تفرقوا وعلموا غيرهم ، حتى صار لهم تلاميذ ، ثم تعاقبت عصور هؤلاء التلاميذ ، وتلاميذ من بعدهم ؛ حتى أصبح القراء لا يحصون ، وهم مع كثرتهم ليسوا على درجة واحدة في الضبط للقراءة والإتقان في التلاوة ، والشهرة بالرواية والدراية <sup>(١)</sup> ، إذ منهم الضابط والمتقن ، ومنهم من هو عكس ذلك <sup>(٢)</sup> ، مما نتج عنه كثرة الاختلاف وقلة الضبط والإتقان .

ثم تجرد قوم للقراءة ، واعتنوا بضبطها أتم عناية ، وأتقنوها ، حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ، ويرحل إليهم ، ويؤخذ عنهم ، وأجمع أهل بلدهم على تلقي قراءاتهم بالقبول ، ولم يختلف عليهم فيها اثنان ، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم .

غير أن القراء بعد هذا كثروا ، وتفرقوا في البلاد ، وانتشروا في الأقطار ، وكاد يدخل على هذا العلم ما ليس فيه ، فشمز لضبطه وتنقيته أئمة مشهود لهم في ذلك <sup>(٣)</sup> .

فقاموا بتمييز وتحرير القراءات ، والروايات ، والطرق المتشعبة والمتعددة في تأليفهم ، فأخرجوا منها الصحيح والمقبول ووضعوا له الضوابط والشروط <sup>(٤)</sup> .

(١) — انظر : النشر في القراءات العشر : ٩/١ .

(٢) — انظر : السبعة : ٤٥-٤٦ .

(٣) — انظر : المرشد الوجيز : ١٦٥ .

(٤) — جمع شرط ، والشرط لغة : مصدر ، ويطلق على معاني عدة منها : العلامة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ ، [سورة محمد الآية: ١٨] وإلزام الشيء والتزامه . انظر : اللسان : ٣٢٩/٧ ، والقاموس المحيط : ٨٦٩ ، ومختار الصحاح : ١٤١ مادة ( شرط ) .

والشروط التي ضبط بها علماء القراءات صحة القراءة ثلاثة :

١. التواتر .

٢. الموافقة للغة العربية ، ولو بوجه .

٣. الموافقة لرسم المصاحف العثمانية أو واحدا منها ، ولو احتمالاً .

وهذا تعريف مختصر لهذه الضوابط :

التواتر في اللغة : التتابع<sup>(١)</sup> .

وفي الاصطلاح : ما نقله جمع عن جمع يمتنع تواطؤهم وتوافقهم على الكذب من مبدأ السند إلى منتهاه<sup>(٢)</sup> .

**فالشَّرْطُ الْأَوَّلُ :** قصد به أن تكون القراءة متواترة على رأي جمهور العلماء ، وهذا هو الصحيح فيها، خلافا لما ذهب إليه الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر" حيث اكتفى بـ "صحة السند" بدل "التواتر" بعد أن كان يقول به<sup>(٣)</sup> ، مع الشرطين الآخرين ، يقول في منظومته "طَيِّبَةُ النَّشْرِ"<sup>(٤)</sup> :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي  
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ  
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أُثْبِتْ شُدُودَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

**والشَّرْطُ الثَّانِي :** قصد به أن تكون القراءة لها وجه سائغ في العربية ، سواء أكان أفصح أم فصيحاً ، مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله ، يعني : أن لا تخرج القراءة عن كلام العرب مطلقاً .

=== وفي الاصطلاح : هو ما يلزم من عدمه العدم، ولا يلزم من وجوده وجود، ولا عدم لذاته، وقيل : ما يتم به الشيء وهو خارج عنه ؛ يعني : تعليق شيء بشيء ، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني ، وقيل : ما يتوقف عليه وجود الشيء ، ويكون خارجاً عن ماهيته ، ولا يكون مؤثراً في وجوده . انظر : الحدود الأنيقة لذكريا الأنصاري : ٧٢ ، وانظر : التعريفات للجرجاني : ١٦٦ ، والتعاريف للمناوي : ٤٢٧ .

(١) — انظر : التعريفات : ٩٤ ، والتعاريف : ٢١٢ .

(٢) — انظر : الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي : ١٦ ، ونظم المتناثر للكتاني : ١٠ .

(٣) — انظر : النشر في القراءات العشر : ٩/١ ، ١٣ ، ومنجد المقرئين : ٧٩ .

(٤) — صفحة : ٣٢ ، الأبيات [ ١٤-١٦ ] .

**والشّروط الثالث :** موافقة الرسم العثماني ، وهو في اللغة : الأثر، ورسم كل شيء : أثره (١) .

وفي اصطلاح أهل الفن هو : علمٌ تُعرّف به مخالقات خطّ المصاحف العثمانيّة لأصول الرّسم القياسي (٢) .

وقصد به أن تكون القراءة مطابقة لرسم المصاحف العثمانية التي كتبت بإشراف الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه أو واحد منها ، ثم أرسلها إلى الأمصار الإسلامية ، سواء كانت المطابقة صريحة أو غير صريحة (٣) .

وبعد بيان هذه الشروط للقراءة المقبولة والصحيحة ، ومقابلتها مع منهج الإمام الهذليّ في "الكامل" عند عرضه للقراءات وجدت الآتي :

١ - لم يشر - رحمه الله - إلى هذه الشّروط صراحة ؛ وإنّما تؤخذ من كلامه أثناء "اختياراته" .

٢ - لم أجد له نصّاً يذكر فيه "التّواتر" أو "صحة السّند" وإنّما كان يعبرُ بـ "الشّهرة" ، و"الجماعة" ، وهي أقرب لـ "التّواتر" منها " لصحة السّند" .

٣ - رأيت أن أكثر شرط اهتم به هو "رسم المصحف" مع تعدّد عبارته في ذلك ؛ فأحياناً يسميه "المصحف" فقط، وأحياناً "الخط"، وأخرى "الرّسم" ، وأحياناً "السّواد" ، وكلّها عبارات لشيء واحد وهو "رسم المصحف العثماني" .

٤ - وقد بيّن - رحمه الله - أهمية "رسم المصحف العثماني" في صحة القراءة وقبولها بقوله :

(١) — انظر : اللسان : ٢٤١/١٢ مادة (رسم) .

(٢) — انظر : فتح المنان لابن عاشر : ق ٨/٨، ودليل الحيران المارغني التونسي : ٢٥ .

(٣) — نقلته باختصار وتصرف من كتب علماء القراءات ، وللاستزادة ومعرفة الأمثلة عليها يمكن الرجوع لـ : المرشد الوجيز : ١٧١ وما بعدها، ومنجد المقرئين : ٧٩ وما بعدها، والنشر : ٩/١ وما بعدها، والقراءات أحكامها ومصدرها : ٧٧ وما بعدها، والمدخل إلى علم القراءات : ٦١ وما بعدها، وصفحات في علوم القراءات : ٥٦ وما بعدها، والقراءات وأثرها في التفسير والأحكام للدكتور محمد عمر بازمول : ١٥١/١ .

"فما خالف مصحف عثمان رضي الله عنه من قراءة طلحة <sup>(١)</sup> لا تُقرئ به، ولا نأخذه على أحد، ولا نأمر بقراءته، وإن كنا قرأنا به في وقت الصبا، نبهت على ذلك؛ لأحذر الناس ألا يخالفوا مصحف عثمان رضي الله عنه؛ لأن الإجماع عليه، وإن قرأ طلحة على أصحاب عبد الله، فإن مصحف عبد الله أحرقه عثمان رضي الله عنه، ونحن إننا قرأنا هذه القراءة في الابتداء، إما لنحذر الناس عنها، أو لأن الطالب في حالة الابتداء حريص على الجمع، ولم يكن يعلم ما يؤول إليه الأمر، فلما أحاط علمنا بأن الإجماع لا يخالف، أغني تلك القراءة، وأعلم الناس ما يجب علي إعلامه. والله أعلم" <sup>(٢)</sup>.

وقال في أثناء حديثه عن المراد بالأحرف السبعة: "ما لم تخالف المصاحف التي اجتمعت عليها الصحابة، وأنفذها عثمان رضي الله عنه إلى البلدان الخمسة" <sup>(٣)</sup>.  
وأيضاً لاحظت أنه - أحياناً - يقول: "موافقة للمصحف" <sup>(٤)</sup>، وأحياناً يقول:  
"وهو مخالف له" <sup>(٥)</sup>، وأحياناً يقول: "إتباعاً للمصحف" <sup>(٦)</sup>.

٥- أمّا " شرط موافقة اللغة والعربية " فيأتي في المرتبة الثانية عنده من حيث الاهتمام والرجوع إليه، وهو - رحمه الله - اعتنى بالجانبين أعني: اللغة والعربية أي: اللهجات والنحو.

وهذه نماذج من تعامل الهذلي في هذا الباب:

١- رسم المصحف:

أ- قال عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ

(١) - ابن مصرف صاحب اختيار. تقدم في مبحث القراء وأصحاب الاختيارات الذين ذكرهم الهذلي: ١٦٢.

(٢) - الكامل: ق ١٨٠/أ.

(٣) - سبق في مبحث منهج الهذلي في الأحرف السبعة أنها أكثر من ذلك: ٢٣٣. وانظر: الكامل ورقة ١٧/أ.

(٤) - انظر: الكامل: ق ١١٢/ب، ١١٦/أ، ١٢٣/ب، ١٢٦/ب، ١٢٧/أ، ١٢٨/ب، ١٥٨/ب، ٢١٤/ب، ٢٢٢/أ، ٢٤٣/ب.

(٥) - انظر: الكامل: ق ١١٤/أ.

(٦) - انظر: الكامل: ق ١٣٨/ب، ٢٢١/ب، ٢٢٢/أ، ٢٢٦/أ، ٢٢٩/أ، ٢٣١/أ، ٢٣٥/أ، ٢٣٥/ب، ٢٣٦/أ، ٢٣٩/ب وغيرها.

تُنذِرَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ (١) :

( أو لم تنذرهم ) بالواو الزعفراني عن ابن محيصن ، ﴿ ... وَيَمُدُّهُمْ ... ﴾ (٢) بضم الياء وكسر الميم ابن محيصن والأعرج وأبو حذيفة عن ابن كثير (٣) ، الباقون بفتح الياء وضم الميم (٤) ﴿ ... وَيَمُدُّهُمْ ... ﴾ ، و ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ وهو الاختيار ؛ لموافقة المصحف (٥) .

وهو يقصد أن قراءة " أو " بالواو بدل " أم " بالميم مخالفة لرسم المصحف .

ب- قال عند قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ سَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيءِذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ (٦) .

( حَذَرَ الْمَوْتِ ) بكسر الحاء والألف ابن مقسم ورواية عن أبي السمال (٧) ، والاختيار ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ بغير ألف لوافق المصحف (٨) .

ج- قال عند حديثه عن " تاءات " البزي وغيره (٩) ، ومما زاده رويس : ﴿ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ

(١) — سورة ( البقرة ) الآية : ٦ .

(٢) — سورة ( البقرة ) الآية : ١٥ .

(٣) — وهما قراءتان شاذتان لابن محيصن وغيره . انظر : مختصر شواذ القراءات لابن خالويه : ٢ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري : ١١٦/١ ، ١٢٤ ، والبحر المحيط : ٢٠٣/١ ، وفي روح المعاني للألوسي : ١٢٩/١ ، والقراءات الشاذة للقاضي : ٢٣ .

(٤) — وهي القراءة المتواترة .

(٥) — وهي القراءة المتواترة . انظر : الكامل : ق ١٥٨ / أ .

(٦) — سورة ( البقرة ) الآية : ١٩ .

(٧) — وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه : ٣ ( اللؤلؤي ) عن أبيه ، وإعراب القراءات الشواذ : ١٣٠/١ ، وفي الكشف : ١١٨/١ ابن أبي ليلى ، وفي المحرر الوجيز لابن عطية : ١٠٢/١ الضحاك بن مزاحم .

(٨) — أي لموافقتها رسم المصحف العثماني . انظر : الكامل : ق ١٥٨ / ب .

(٩) — وهي تاء التفاعل والتفاعل التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلية ( الفعل المضارع ) المرسوم ببناء واحدة في إحدى وثلاثين موضعاً في القرآن الكريم ، ذكرها علماء القراءات منهم ابن الجزري في كتابه " النشر " : ٢٣٢/٢ ، ٣٠٣/١ ، وصاحب " إتحاف فضلاء البشر " البناء الديمياطي : ١٦٣ .

رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ، و ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ <sup>(٢)</sup> .

وهذا بعد أن ذكر الهذليّ بعض ما روي عن رويس عن يعقوب ثم قال : " وما زاد رويس فيقبح لظهورهما في المصحف " <sup>(٣)</sup> .

فهو هنا يردّ هذه الرواية لمخالفتها لرسم المصحف ، حيث روي عن رويس أنه يقرأ بتاء واحدة مع أن الرسم بتاءين <sup>(٤)</sup> .

ولا شكّ هنا : أن المعوّل عليه في هذا هو الرواية ، لأنّ هذه التاءات مما يغتفر المخالفة بين القراء فيها من أجل الرسم ، لأنّ الخلاف دائر بين الإظهار والإدغام فيها .

د- قال عند قوله تعالى : ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> :

" ﴿ كَالِحُونَ ﴾ بغير ألف حمصي وأبو حيوه <sup>(٦)</sup> . الباقون بألف ، وهو الاختيار ؛ إتباعاً للمصحف " .

هـ- قال الهذليّ في كتاب (المد والوقف) " فصل في المختص بوقف حمزة " :

" ولا يقف على التنوين أصلاً ، بل يقلب في المفتوح ألفاً ، إذا كان الألف مكتوباً في السّواد ، والمضموم واواً إذا كان مكتوباً في السّواد ، والمكسور ياءً إذا كان مكتوباً في السّواد .

أمّا التّون الخفيفة كقوله : ( ﴿ ... لَنَسْفَعًا ... ﴾ <sup>(٧)</sup> ﴿ ... وَلَيَكُونًا ... ﴾ <sup>(٨)</sup> فيوقف

بالألف ؛ لأنّ كتابتهما كذلك " <sup>(٩)</sup> .

(١) — سورة (النجم) الآية : ٥٥ .

(٢) — سورة (سبأ) الآية : ٤٦ .

(٣) — الكامل : ق ١٧٢/أ .

(٤) — انظر : المبسوط : ٩٥ ، والنشر : ٣٠٠/١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٥ .

(٥) — سورة (المؤمنون) الآية : ١٠٤ .

(٦) — الكامل : ق ٢٢٢/أ ، وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القراءات : ٩٩ ، وإعراب القراءات

الشواذ : ١٦٦/٢ ، والبحر المحيط : ٣٨٩/٦ ، والتفسير الكبير للرازي : ١٠٧/٢٣ ، وروح المعاني : ٦٧/١٨ .

(٧) — سورة (العلق) الآية : ١٥ .

(٨) — سورة (يوسف) الآية : ٣٢ .

(٩) — الكامل : ق ١٤٠/أ ، ب .

وقال - رحمه الله - في كتاب (الياءات) ياءات الزوائد المحذوفة في الرسم العثماني وهو يردّ على قول من قال بإثباتها وصلاً في بعض الكلمات من قراء الشّواذ كابن مقسم :  
" وهو خطأ لأنّها غير مثبتة في السّواد " (١) .

وقال أيضاً فيها :

" والأصل في هذا الباب أنّ ما كتب بالياء في الإمام ، فالوقف عليه بالياء للجماعة . وما كتب يعني بغير ياء فعلى ما فصلت " (٢) .

فهو هنا في هذه النصوص عبّر بـ " السّواد " ، وهو يقصد " رسم المصحف " ، وهذا المصطلح وجدت الإمام مكّي - رحمه الله - قد استعمله أيضاً في كتابه "التبصرة" (٣) .  
وهناك نصوص كثيرة وقراءات عديدة حكم عليها الهذليّ بأحد هذه المصطلحات دلالة على أهمية " الرسم " عنده في توثيق القراءة ، وقبولها ، واختيارها (٤) .

## ٢ - اللغة والعربية (٥) .

وعبّرت بواو العطف لتغاير أسلوب الإمام الهذليّ في ذلك ، فأحياناً يستخدم أحدهما ، وأحياناً يجمع بينهما .

أ- قال :

(١) - الكامل : ق ١٤١ / ب .

(٢) - الكامل : ق ١٤٢ / ب .

(٣) - انظر : ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، وانظر : تفسير القرطبي : ٣ / ٣٣٤ ، ٧ / ٣٦ ، ٩ / ٥٥ ، ١٠٦ .

(٤) - كما قال وهو يعلل قوله واختياره : " لأن الخطّ عندي أقوى " وهو يقصد بالخط رسم المصحف العثماني .  
انظر : الكامل : ق ١٥٤ / ب .

(٥) - لعله - رحمه الله - يقصد باللغة اللهجة ، وبالعربية اللغة العربية - النحو والصرف - وقواعدها . وهذا مثال في التفريق بين اللغة والعربية عند القدماء من علماء الفن ، قال ثعلب : كان يعقوب بن السكّيت عالماً بالشعر واللغة ، صالح المعرفة بالعربية ، وكان ابن قادم وغيره من أصحابنا يحتاجون إليه في الشعر واللغة ، ويحتاج هو إليهم في العربية . انظر : الخاطريات لابن جني : ١٩٧-١٩٨ ، فهذا نص في التفريق بين اللغة والعربية عند القدماء ، وهذا نص آخر في التفريق بين اللغة والعربية ورد عند الداني قال : وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفضى في اللغة والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر ، والأصح في النقل ، وإذا ثبتت الرواية لم يردّها قياس عربية ولا فشو لغة ؛ لأن القراءة سنّة متّبعة يلزم قبولها والمصير إليها والله أعلم . انظر : جامع البيان للداني : ٣٩٦ ، والإتقان للسيوطي : ٢١١ / ١ .



" ﴿ ... فَعَمُّوا وَصَمُّوا ... ﴾ <sup>(١)</sup> على ما لم يسم فاعله ، طلحة في رواية الفياض <sup>(٢)</sup> ،

الباقون على تسمية الفاعل <sup>(٣)</sup> ، وهو الاختيار ؛ لأنه أقوى في العربية " <sup>(٤)</sup> .

ب- وقال عند بيان القراءات في كلمة : ﴿ نَعْبُدُ ﴾ <sup>(٥)</sup> :

بإشباع الضمة إذا لقيتها واو <sup>(٦)</sup> ، وهو ضعيف ، الباقون : بغير إشباع فيها <sup>(٧)</sup> ، وهو

الاختيار ؛ لأنه أفصح " <sup>(٨)</sup> .

ج- وقال أيضاً عند قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا ... ﴾ <sup>(٩)</sup> برفع التاء :

" ﴿ ... لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا ... ﴾ بضم التاء في الوصل أبو جعفر والأعمش وأبو خالد عن

(١) — سورة (المائدة) الآية : ٧١ .

(٢) — وهي قراءة شاذة .

انظر : مختصر في شواذ القراءات : ٣٤ ، والمحتسب لابن جني : ٣٢٥/١ ، وفيهما عن يحيى ابن وثاب وإبراهيم النخعي ، وانظر : التفسير الكبير : ٤٩/١٢ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٤٥٣/١ ، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري : ٢٢٢ ، وفتح القدير للشوكاني : ٦٣/٢ .

(٣) — وهي القراءة المتواترة .

(٤) — انظر : الكامل : ق ١٨٤/ب .

(٥) — سورة (الفاتحة) الآية : ٥ .

(٦) — وهي قراءة شاذة . ذكرها مكّي بن أبي طالب عن ورش تفرد به عنه بعض قراء أهل مصر والمغرب ، وشاذ من غيرهم إشباع الضمة إذا وليها واو ، حتى يتولد بعد الحركة حرف ، وهذا كله إشكال ، وخروج عن لغة العرب ، ولحن خطأ .

فأردت بذكري لذلك إنكار هذه الرواية ، ومنعها لشذوذها ، وقلة رواها ، وترك الناس لاستعمالها ، وليس بالقوي ولا المشهور عند الحفاظ من رواية نافع ، ولا عليه العمل عند من قرأنا عليه ، ولا هو وجيه .

وذكرها الهذليّ مضعفاً لها عن الأهوازي، وكردم عن ورش، والبرجمي عن سليم عن حمزة .

انظر : التبصرة : ٢٥٠ ، والكشف عن وجوه القراءات وعللها : ٣٣/١ .

(٧) — وهي القراءة المتواترة .

(٨) — انظر : الكامل : ق ١٥٧/ب .

(٩) — سورة (البقرة) الآية : ٣٤ ، وحيث جاء في خمسة مواضع هذا أولها ، والثاني : في سورة (الأعراف) الآية : ١١ ، والثالث : في سورة (الإسراء) الآية : ٦١ ، والرابع في سورة (الكهف) الآية : ٥٠ ، والخامس في سورة (طه) الآية : ١١٦ .

انظر : النشر : ٢١٠/٢ ، والإتحاف : ١٣٤ .

قتيبة<sup>(١)</sup> ، وروى العمري الإشارة إلى الكسر واختلاس الضم<sup>(٢)</sup> ، الباقون بكسر التاء وهو الاختيار ؛ لأنه أفصح اللغتين " (٣) .

د- وقال عند كلمة : ﴿ ... بَارِيكُمْ ... ﴾<sup>(٤)</sup> :

" ﴿ بَارِيكُمْ ﴾ ، و ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ، و ﴿ يَنْصُرُكُمْ ﴾ ، وكلّ حركتين في جمع فنعيم بن ميسرة وعباس وابن محيصن يسكنون الحركة الأولى تخفيفاً، وافق زبان<sup>(٥)</sup> غير سيبويه عنه في: ﴿ بَارِيكُمْ ﴾ ، و ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ، و ﴿ يَنْصُرُكُمْ ﴾ ، قال سيبويه : الحركة الأولى، قال أبو زيد: الاختلاس بمدّ هي أولى، الباقون بإشباع الحركة<sup>(٦)</sup> ، وهو الاختيار ؛ لأنه أصل الإعراب " (٧) .

هـ - وقال عند كلمة : ﴿ ... الْمَرْءَ وَزَوْجِهِ ... ﴾<sup>(٨)</sup> :

" ﴿ الْمَرْءَ ﴾ بكسر الميم الحسن وقتادة ونعيم، همز مشدّد الكسائي عن أبي جعفر<sup>(٩)</sup> ، الباقون مهموز خفيف بفتح الميم<sup>(١٠)</sup> ، وهو الاختيار؛ لموافقة الأكثر، وأشهر اللغات " (١١) .

و- وقال عند قراءة : ﴿ تُرْجَى ... ﴾<sup>(١)</sup> :

- (١) — وهي لغة أزد شنوءة . انظر : النشر : ٢/٢١٠ ، وانظر : روضة الحفاظ للمعدل : ٩٣/أ .
- (٢) — انظر : المبسوط : ١١٦ ، والنشر : ٢/٢١٠ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٣٤ ، والمهذب : ١/٥٢ ، ٥٣ .
- (٣) — ولعله يقصد أفصح الوجهين واللهجتين — أي الضم والكسر - في اللغة . انظر : الكامل : ق ١/١٥٩ .
- (٤) — سورة (البقرة) الآية : ٥٤ .
- (٥) — هو أبو عمرو .
- (٦) — ﴿ بَارِيكُمْ ﴾ [البقرة آية : ٥٤] ، و ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ [البقرة آية : ٦٧] ، و ﴿ يَنْصُرُكُمْ ﴾ [آل عمران آية : ١٦٠] ، وما شابه ذلك مما تتوالى في الحركات بإسكان الهمزة والراء لأبي عمرو . انظر : كتاب سيبويه : ٤/٢٠٢ ، والسبعة : ١٥٥ ، والحجة للفارسي : ٢/٧٦ ، والمبسوط : ١١٧ ، والغاية : ١٧٧ ، والتبصرة : ٤٢١ ، والكشف : ١/٢٤٠ ، وشرح الهداية : ١/١٦٦ ، وجامع البيان : ٢٤٤ ، والوجيز : ١٢٨ ، والنشر : ٢/٢١٢ ، والإتحاف : ١٣٦ .
- (٧) — انظر : الكامل : ق ١/١٦٠ ، ب ، وانظر : الكشف : ١/٢٤٢ .
- (٨) — سورة (البقرة) الآية : ١٠٢ .
- (٩) — وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القراءات : ٨ ، والمحتسب : ١/١٨٥ ، وإعراب القراءات الشواذ : ١/١٩٣ ، والبحر المحيط : ١/٥٠٠ .
- (١٠) — وهي القراءة المتواترة .
- (١١) — انظر : الكامل : ق ١/١٦٢ .

" والاختيار المميز<sup>(٢)</sup> ؛ لأنه أجزل في اللفظ ، وأشهر اللغتين " (٣) .

ز- وقال عند كلمة : ﴿ ... ضَعْفًا ... ﴾ في سورة ( الأنفال ) (٤) :

" ﴿ ضَعْفَاء ﴾ بوزن فُعَلَاءَ بنصب الهمزة أبو جعفر<sup>(٥)</sup> ، قال أبو الحسن ابن الهاشمي :

برفعها<sup>(٦)</sup> ، وهو لحن في العربية " (٧) .

إلى غير ذلك من النصوص الصريحة منه - رحمه الله - في اعتبار اللغة والعربية مما يمتاز بها قبول القراءة أو رفضها .

### ٣ - التواتر ، أو صحة السند :

قلت سابقاً لم أقف على نص في "الكامل" يصرح فيه الهذلي بأحد هذين المصطلحين ، وأنه استعاض عنهما بمصطلح آخر قريب منهما ، وقد يؤدي نفس المعنى ، وهو مصطلح : " الشَّهْرَة " (٨) .

وهذا المصطلح مستعمل قديماً في " معنى التواتر " ، أو على الأقل في ما نسميه الآن أحد شروط قبول القراءة ، ومن ذلك :

١- قال ابن مجاهد - رحمه الله - : " والقراءة التي عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة

(١) - سورة (الأحزاب) الآية : ٥١ .

(٢) - المرفوع بضمة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب . الباقيون بغير همز .

انظر : الاختيار : ٦٣٥/٢ ، والنشر : ٤٠٦/١ ، والإتحاف : ٣٥٦ ، والمهذب : ١٤٨/٢ .

(٣) - أي أشهر الوجهين في اللغة لأنها الأصل . انظر : الكامل : ق ١١٩/ب ، وحجة القراءات : ٥٧٨ ، والحجة لابن خالويه : ١٥٩ ، والنشر : ٤٠٦/١ .

(٤) - الآية : ٦٦ .

(٥) - وقرأ عاصم وحمة وخلف بفتح الضاد ، والباقيون بضمها . انظر : النشر : ٢٧٧/٢ ، والإتحاف : ٢٣٨ ، والمهذب : ٢٧١/١ .

(٦) - انظر : النشر : ٢٧٧/٢ .

(٧) - انظر : الكامل : ق ١١٩/أ .

(٨) - وهو أن القراءة تكون في العصور الأولى لم تبلغ حدّ التواتر إلا أنها مع مرور الوقت يتناقلها عدد كثير ويتلقاها العلماء بالقبول فتشتهر وتنتشر ويقوم ذلك مقام التواتر والله اعلم . انظر : السبعة لابن مجاهد : ٤٩ ، ١١٢ ، والتيسير لأبي عمرو الداني : ٢ .

والبصرة والشَّام هي القراءة التي تلقَّوها عن أوليهم تلقياً ، وقام بها في كل مصر من هذه الأمصار رجل مِّن أخذ عن التابعين ( أجمعت الخاصة والعامة ) على قراءته ... " (١) .

فالإمام هنا لم يصرِّح بالتواتر أو الشَّهرة أو صحة السُّند ، وإنَّما صرِّح بـ " أجمعت " .  
وقال الإمام الداني - رحمه الله - : " ... ويتضمَّن من الروايات والطُّرق ما " اشتهر " و " انتشر " عند التَّالين ، و " صحَّ " و " ثبت " عند المتصدِّرين " (٢) .

فالإمام هنا صرِّح بـ : الشَّهرة ، والانتشار ، والصَّحة .

أ- قال الهذليُّ عند كلمة ﴿ ... اشْتَرُوا الضَّلَلَةَ ... ﴾ (٣) :

" روى العمري عن أبي جعفر وابن حماد عن شيبه وابنا أبي أويس والأصمعي جميعاً عن نافع ﴿ اشْتَرُوا الضَّلَلَةَ ﴾ باختلاس الضمة (٤) ، الباقون بإشباع الواو المضمومة (٥) ، وهو الاختيار ؛ موافقة للجماعة " (٦) .

ب- قال عند كلمة ﴿ ... ظَلَمْتِ ... ﴾ (٧) :

" ﴿ ... ظَلَمْتِ ... ﴾ بإسكان اللام أبو السَّمال ونعيم بن ميسرة والحسن وإسماعيل عن أبي جعفر (٨) ، الباقون بضم اللام ، وهو الاختيار ؛ لأنه جمع ظلمة وهو أشهر " (٩) .

ج- قال عند كلمة ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا ... ﴾ (١٠) :

(١) — انظر : السبعة لابن مجاهد : ٤٩ ، ١١٢ .

(٢) — انظر : التيسير لأبي عمرو الداني : ٢ .

(٣) — سورة ( البقرة ) الآية : ١٦ .

(٤) — وهي قراءة شاذة ، ونقل عن أبي السَّمال فتح الضم ، ويجي بن يعمر كسره . انظر : المحتسب : ١٣٤/١ ، وروضة الحفاظ للمعدل : ق ٩٢/ب ، وفيه تخفيف الضمة من واو الجمع ، واختلاسه عن نافع برواية إسماعيل عنه . انظر : الكفاية الكبرى للقلانسي : ١١١-١١٢ ، والحرر الوجيز : ٩٨/١ ، وإعراب القراءات الشواذ : ١٢٥/١ ، ١٢٦ ، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري : ٢٠ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٣٢/١ ، والبحر المحيط : ٢٠٤/١ .

(٥) — وهي القراءة المتواترة .

(٦) — الكامل : ق ١٥٨/أ .

(٧) — سورة ( البقرة ) الآية : ١٧ .

(٨) — وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القراءات : ٢ ، والمحتسب : ١٣٦/١ ، ومفردة الحسن للأهوازي :

٢١٢ ، وإعراب القراءات الشواذ : ١٢٨/١ .

(٩) — وهي القراءة المتواترة . الكامل : ق ١٥٨/أ .

"... تَتَلَوْنَ ... ﴿ بتاعين الزيات والكسائي غير قاسم وخلف ، والعبسي والأعمش وطلحة <sup>(٢)</sup> ، وروح في قول العراقي <sup>(٣)</sup> وابن مهران <sup>(٤)</sup> ، وأنكرته الجماعة " <sup>(٥)</sup> .

د- وقال عند كلمة : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ... ﴾ <sup>(٦)</sup> :

" ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ... ﴾ بهمزة مفتوحة بعد التاء وفتح اللام وتشديدها أبو جعفر وشيبة ، وليّن <sup>(٧)</sup> العمري الهمزة ، الباقون بألف قبل التاء وكسر اللام خفيف ، وهو الاختيار ؛ لأنه أشهر " <sup>(٨)</sup> .

ونلاحظ في ختام الكلام على هذا المبحث : أنّ الإمام الهذليّ - رحمه الله - كان نصب عينيه في الدرجة الأولى من شروط قبول القراءة :

- ١ - موافقة رسم المصاحف العثمانية أو واحداً منها .
- ٢ - موافقة اللغة والعربية .
- ٣ - أن تشتهر القراءة .

هذا والله تعالى أعلم .

(١) - سورة (يونس) الآية : ٣٠ .

(٢) - انظر : الروضة : ٧٠٠/٢ ، والتلخيص : ٢٨٣ ، والمستنير : ١٩٠/٢ ، والإرشاد : ١٠٦ ، والكفاية الكبرى لأبي العز : ١٨٨ ، والإقناع : ٦٦١/٢ ، والاختيار في القراءات : ٤٤٣/٢ ، وغاية الاختصار : ٥١٥/٢ ، والكتّ : ١٧١ ، وتجبير التيسير : ١٢٢ ، والنشر : ٢٨٣/٢ ، والإتحاف : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، والبدور الزاهرة : ١٤٢ ، والمهذب : ٢٩٦/١ .

(٣) - انظر : الإشارة بلطف العبارة للعراقي : ١٥٤ .

(٤) - انظر : المبسوط : ٢٠٠ ، والغاية : ٢٧٥ ، فعند العراقي وابن مهران : روح عن يعقوب ، وليس ذلك في "النشر" ولا في غيره من الكتب المعتمدة ، وهو ما قال فيه الهذليّ : وأنكرته الجماعة وليس قصده إنكار القراءة عند الجماعة والله اعلم .

(٥) - الكامل : ق ٢٠١/أ .

(٦) - سورة (النور) الآية : ٢٢ .

(٧) - عن أبي جعفر وهي قراءة شاذة ، لا يقرأ بها اليوم ولعله أراد تسهيل الهمزة بين أي بخيال الهمزة كما عبر بذلك في غير هذا الموضوع والله اعلم . انظر : غاية الاختصار للهمداني العطار : ٥٨٨/٢ .

(٨) - الكامل : ق ١٢٣/ب ، وانظر : الروضة : ٨١٦/٢ ، والنشر : ٣٣١/٢ ، والإتحاف : ٣٢٣ .

## المبحث الثامن :

### منهجه في إيراد القراءات وعرضها

#### تمهيد

جرت عادة المؤلفين في القراءات أن يقسموا الكتاب إلى قسمين أساسيين :

قسم الأصول<sup>(١)</sup> ، والآخر قسم الفرش<sup>(٢)</sup> .

والإمام الهذليّ - رحمه الله - لم يخالف هذا المنهج ، بل سار عليه كما سار عليه مَنْ قبله ، لكنّه يختلف عنهم وعن مَنْ جاء بعده في الترتيب من حيث التقديم والتأخير، وفي التسمية ، فسامها كتب - وليس لهذا الاختلاف أثر، إلا أنّي ذكرته من باب التوضيح - وذكر ثمانية كتب ، وابتدأ بكتاب الإمامة الذي بين أيدينا ، ثم ذكر كتاب الإدغام وما يتعلق به ، ثم ذكر كتاب الهمزة ، ثم ذكر كتاب المد والوقف لحمزة ، ثم ذكر كتاب الياءات ، ثم ذكر كتاب الهاءات وميمات الجمع ، ثم ذكر كتاب التعوذ والتسمية والتهليل والتكبير ، وأخيراً ذكر كتاب الفرش ، وضمن بعض هذه الكتب فصولاً تبحث في مسائله، ولإيضاح ذلك بالتفصيل أذكر هنا المنهج والترتيب الذي تبعه:

القسم الأول : الأصول ، وفيه :

أولاً : كتاب الإمامة<sup>(٣)</sup> :

(١) - الأصول : جمع أصل ، وله في اللغة معانٍ عدة ، منها : أنه ما بينى عليه غيره . وفي الاصطلاح : هي الأحكام التي ينسحب حكم الواحد منها على جميع ما يماثلها في القرآن العظيم كله ، مثل ضم ميم الجمع أو تسكينها، وصلة هاء الضمير، والإدغام الكبير والصغير، والفتح والإمالة وغير ذلك .

انظر : كتر المعاني شرح حرز الأمانى : ٢٥٧ ، والمدخل إلى علم القراءات : ٣٢ .

(٢) - الفرش : معناه النشر والبسط . والمراد منه عند علماء القراءات : ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشاً ؛ لأنّها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة وسيأتي زيادة توضيح لمعناه في أول قسم الفرش . انظر : سراج القارئ : ١٤٨ .

(٣) - ومعناها اللغوي : الميل، وهو العدول إلى الشيء والإقبال عليه ، وكذا الميلان ، ومال لشيء يميل ميلاً وممّالاً وممّياً وممّياً . انظر : لسان العرب : ٦٣٦/١١ - ٦٣٧ مادة (ميل) .

هذا أول باب من الأبواب المتعارف عليها في علم القراءات أنّها من "الأصول" ، بدأ بها الهذلي بعد نهايته من الكلام على أسانيد القراء واختياراتهم .

وقد اعتنى الهذلي - رحمه الله - بهذا الباب عناية شديدة ، حيث أخذ حيزاً كبيراً من الكتاب ما يقارب ( ١٦ ) ورقة <sup>(١)</sup> ، وجعله مشتملاً على :

١- المقدمة : حيث بين فيها عدّة مسائل مهمّة لا نجدّها عند غيره ، وقد ضمّت هذه المقدمة التقاط التالية :

أ - أصالة الإمامة وصحتها والردّ على المنكرين لها : وأشار إلى أن الإمامة والتفخيم - الفتح - لغتان كلاهما أصل ، وذلك في قوله : " واعلم أن الإمامة والتفخيم لغتان ، ليست إحداهما أقدم من الأخرى ، بل نزل القرآن بهما جميعاً " <sup>(٢)</sup> .

ب - الردّ على من طعن في الإمامة : وهو هنا يردّ على القول القائل بأن الإمامة لغة الأنباط <sup>(٣)</sup> وأهل الأنبار <sup>(٤)</sup> معاً وعلى غيرهم .

فقال - رحمه الله - : " أخبر أنّ الإمامة ليست دون التفخيم ، ورأيت قومًا زعموا أنّ الإمامة ليست بلغة صحيحة ، وأنّ القرآن لم يزل بها ، وإنّما نزل بالتفخيم ، ولما انتقلت

===أما في الاصطلاح: فقد عرفها الهذلي بقوله: " وهي تقريب الفتح من الكسر، والألف من الياء، طلباً للخفة، مع إرادة الفتح ". الكامل : ق ٨٤/أ، وقال ابن الجزري: "وأما الإمامة : فهي عبارة عن ضد الفتح، وهو نوعان : إمالة كبرى، وإمالة صغرى، فالإمالة الكبرى: حدّها أن ينطق بالألف مركبة على فتح يصرف إلى الكسر كثيراً.

والإمالة الصغرى: حدّها أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسرة قليلاً، والعبارة المشهورة في هذا: بين اللفظين، أعني: بين الفتح الذي حدّدناه وبين الإمامة الكبرى". التمهيد : ٥٧، والرعاية لمكي : ١٢٩ .

(١) - انظر : الكامل : ق ٨١ - ٩٦ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٨١/ب .

(٣) - النبط والنبيط كالحبش والحبيش في التقدير جيل يتزلون السواد ، وقيل يتزلون سواد العراق وهم الأنباط والنسب إليهم نبطي ، وقيل يتزلون بالبطائح بين العراقيين يقال : رجل نباطي بضم النون ونياطي ولا تقل نبطي ، وقيل رجل نبطي ونياطي ونباط مثل يماني ويمان ، ويقال تنبط فلان إذا انتمى إلى النبط ، والنبط إنما سماوا نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين ، قيل إن إبراهيم الخليل ولد بها وكان النبط سكانها . انظر : اللسان : ٤١١/٧ ، ومختار الصحاح : ٢٦٨ مادة ( نبط ) .

(٤) - بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها والراء بعد الألف هذه النسبة إلى بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . انظر : الأنساب : ٢١٢/١ ، ووفيات الأعيان : ٩٢/٣ ، ١٤٠ .

الصَّحابة من المدينة ومكّة إلى العراق ، وأخذوا بلغة أهل الأنبار ، حتى إن رجلاً سمع ابن أبي وقاص<sup>(١)</sup> بعد قدومه إلى القادسيّة<sup>(٢)</sup> ، يقرأ : ﴿مُوسَى﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿عِيسَى﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿تَحْيَى﴾<sup>(٥)</sup> بالإمالة، فقال: إنَّ أبا إسحاق جاور أهل الأنبار، وأنَّ أبا حاتم عاب إمالة حمزة والكسائيّ ، وقال : إنَّ القرآن لم يتزل هكذا ، وقصد بذلك ردّ قراءة أهل الكوفة " .

ثم ذكر قصة أخرى فيها ذكر لليزيدي والكسائي وأبي خيثمة<sup>(٦)</sup> .

وختم الهذليّ هذا الاعتراض بقوله : " ونحن نختز عن التّطويل في هذا الكتاب ، والجملة : أنَّ مَنْ قال : إنَّ الله لم يتزل القرآن بالإمالة أخطأ ، وأعظم الفرية على الله . وظنَّ بالصَّحابة خلاف ما هم عليه من الورع والتّقى ، وكيف يظنُّ بهم ذلك ، ولم يتركوا فعلاً من أفعال رسول الله ﷺ ، لا قولاً ، ولا حركةً ، إلا نقلوه ويبيّنوه؟! إذ هم حجّة الشريعة؟! " <sup>(٧)</sup> .

وقال في الردّ أيضاً : " ولو جاز أن يدخل في القرآن ما ليس فيه، لجاز أن يُزاد فيه ويُنقص ، ولو جاز ذلك لتبدّلت الشريعة ، ووُصِفَت هذه الأمة بما وُصِفَ به اليهود والنصارى من تبديل التّوراة والإنجيل ، كيف ! وقد اجتمعت الأمة من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا على الأخذ والقراءة والإقراء بالإمالة والتفخيم بعد

(١) — أبو إسحاق سعد بن مالك بن وهب من بني زهرة بن كلاب بن مرة ، وأمه حمّنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس ، وله أخوان عتبة وعمير ، فأما عتبة فهو الذي ضرب النبي ﷺ يوم أحد ، وأما عمير فاستشهد يوم بدر ، وسعد من العشرة المشهود لهم بالجنة، توفي سنة : ٥٥هـ ، وهو ابن بضع وسبعين سنة أو بضع وثمانين سنة . انظر : تاريخ بغداد : ١/١٤٤ ، والبدء والتاريخ : ٥/٨٤ ، والعبر : ١/٦٠ .

(٢) — انظر معركة القادسية في : فتوح البلدان للبلاذري : ١٥٥ - ١٦٢ ، والبدية والنهاية : ٧/٤٣ .

(٣) — أوله في سورة ( البقرة ) الآية : ٥٣ .

(٤) — أوله في سورة ( آل عمران ) الآية : ٥٢ .

(٥) — أوله في سورة ( مريم ) الآية : ٧ .

(٦) — أنظر : الكامل : ق ٨٢/أ .

(٧) — الكامل : ق ٨٢/أ .



قوله<sup>(١)</sup> : ﴿ إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار ﴾<sup>(٢)</sup>.

ثم استطرد الإمام الهذليّ بذكر بعض خلافيات الصحابة فيما بينهم في الفروع ، ثم قال: " هذا الوعيد كلّهُ في الفروع التي هي دلالات وأمارات ، فكيف القرآن الذي هو مقطوع به " <sup>(٣)</sup> .

ثم ذكر سنده إلى أبي عيسى سُليم بن عيسى الحنفي عندما ذكر سنده للإمالة متصلاً بالنبي ﷺ : " هل للنحويين إسناد مثل هذا ؟ قال : ولو كانت الإمالة محدثة لكان اعتراض النحويين عليها أكثر ، كيف! وما من أحد من القراء، إلا ورويت عنه، قلّت، أو كُثرت، ولم يعفها أحد منهم " <sup>(٤)</sup> .

وقال - رحمه الله- في ختام رده على هذه الطّعون :

" ونَبَّهنا بهذا القدر لِيُعْلَمَ أن قول ذلك القائل باطلٌ وزورٌ وبهتانٌ ، والعياذ بالله من

(١) - أي بعد قول النبي ﷺ ، أخرج النسائي بسنده وغيره عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته : يحمد الله ويثني عليه بما هو له أهل ، ثم يقول : ﴿ من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، إن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ﴾ ، ثم يقول : ﴿ بعثت أنا والساعة كهاتين ﴾ ، وكان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، كأنه نذير جيش صبحكم ومساكم ثم قال : ﴿ من ترك مالا فإلهه ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي أو علي وأنا ولي المؤمنين ﴾ . انظر : السنن الكبرى : ١/٥٥٠ ، والمسند المستخرج لأبي نعيم : ٤٥٥/٢ .

وأخرج الحاكم وغيره عن العرياض بن سارية قال : صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ، ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة ، وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون ، فقلنا : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ، قال : ﴿ أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن أمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة ﴾ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح ليس له علة . انظر : المستدرک على الصحيحين : ١٧٤/١ .

(٢) - الكامل : ق ٨٢/أ - ب .

(٣) - الكامل : ق ٨٢/ب .

(٤) - الكامل : ق ٨٢/ب ، ولم أقف عليه عند غيره والله اعلم .

الدَّقُّ (١) على السَّلَفِ ، وكسر البيضة (٢) ، وخرق الإجماع ، وشقَّ العصا (٣) ، ولعلَّ هذا القائل لم يُرِدْ نفي الإمامة ، وإِنَّمَا أراد أن لا تُشَبَّه بالكسر ، فنهى عن الإمامة الشَّدِيدَة " (٤) .

وختم الإمام - رحمه الله - كلامه في الردِّ على من طعن في الإمامة بردِّ ما احتجَّ به هذا الطَّاعن من قول النبي ﷺ: ﴿ فَخَمُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ مَفْخَمٌ ، وَنَزَلَ بِالتَّفْخِيمِ ﴾ (٥) .

فكَانَ هذا الطَّاعن فَهَمَّ "التَّفْخِيم" في الحديث بآئته المقابل للإمالة ، فقال الهذلي ردًّا على ذلك وموضحاً أن المعنى المراد من الحديث الشريف : " عَظَّمُوا الْقُرْآنَ ، يقال : فلان مَفْخَمٌ في أهله أي معظَّم ، يدلُّ عليه أن لغة قريش بين الإمالة والتفخيم ؛ طريق بين طريقين ، فلو كان التَّفْخِيم ضد الإمالة لاختاره المهاجرون والأنصار ، دلَّ على أن معناه التَّعْظِيم " (٦) .

## ٢ - تقسيم الإمامة إلى فصول وفروع :

(١) - يقال للذين يمنعون الخير ويشحون : لقد أدقَّتْ بكم أخلاقكم ، من أدق الرجل إذا اتبع الدقيق من الأمور الخسيس . ولهم همم دقاق ، ويتبعون مدأق الأمور ، وهم قوم أدقَّة وأدقاء . انظر : أساس البلاغة : ١٣٣ .  
(٢) - لعله تعبير عن المخالفة والمفارقة وعدم الرجوع إلى الصواب كحال البيضة إذا انكسرت والله اعلم .  
(٣) - يقال : شق العصا أي فارق الجماعة كأنه من تفريقهم كتفريق شظايا العصى إذا كسرت ، وشق العصا بمعنى مخالفة الإسلام والخروج على أهله بالعصيان يقال : شقت عصا المسلمين إذا اختلفت كلمتهم وتبدد جمعهم والشقاق المخالفة . انظر : مشارق الأنوار للقاضي عياض : ٩٥/٢ ، المكتبة العتيقة ودار التراث ، وأمثال الحديث لأبي الحسن الراهرمزي : ١١٨ ، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .

(٤) - الكامل : ق ٨٣/ب ، أ/٨٤ .

(٥) - أخرج الحاكم في المستدرک بسنده وصححه : ٢٥٢/٢ ، ٢٦٤/٢ ، من حديث بكار بن عبد الله عن محمد بن عبد العزيز العوفي عن أبي الزناد عن خارجة عن أبيه عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال : ﴿ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِالتَّفْخِيمِ ﴾ قال المناوي : أنزل القرآن بالتفخيم أي التعظيم ، ومن تفخيمه إعطاؤه حقه وفقاً وابتداءً ، فإن رعاية الفواصل تزيد في البيان ، وزيادته تورث التوقير أي التعظيم ، يعني اقرؤوه على قراءة الرجال ، ولا تخضعوا الصوت به ككلام النساء ، ولا يدخل فيه كراهة الإمامة التي هي اختيار بعض القراء ، ضعف الذهبي إسناد هذا الحديث وقال : لا والله العوفي مجمع على ضعفه ، وبكار ليس بعمدة ، والحديث واه منكر إلى هنا كلامه ، وأنت بعد إذ عرفت حاله علمت أن المصنف - أي الحاكم - في سكوته عليه غير مصيب . انظر : فيض القدير : ٥٦/٣ ، والدر المنثور : ٣٨٢/٨ .

(٦) - الكامل : ق ٨٤/أ .

وبين الهذليّ - رحمه الله - في هذا أنّ الإمامة على ضروب ، ولها دواعٍ ، وموانع ، وذكر كثيراً من المعلومات الموضحة للإمامة أقتصر على بعضها :

- أ - أهل الحجاز يطلبون التفخيم ؛ لأنه الأجل (١) ، عكس غيرهم (٢) .
- ب - الإمامة وسط بين أمرين كالاختلاس (٣) من الحركة والسكون ، والإخفاء من الظاهر ، والإدغام ، والإشمام في تصفية (٤) الصاد وشوبها بالزاي ، وتخليص السين أو جعلها زايًا (٥) .
- ت - أن تسمية الإمامة " كسراً " هو من باب المجاز (٦) ، وهنا يستطرد الهذليّ للإشارة إلى القضية المشهورة المختلف فيها بين العلماء ، وهي مسألة " المجاز في كلام العرب والقرآن الكريم " ، ونصُّ كلامه صريح في أنّه من المجوزين لذلك ، حيث قال - رحمه الله - : " وقد يسمون الإمامة بالكسر مجازاً " ،

(١) - وهو اختيار الإمام الهذليّ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٨٤/أ .

(٣) - هو إسراع بالحركة ليحكم السامع بذهابها وهي كاملة الوزن والصفة ، وهو ضد إكمال الحركة؛ لأن معناه : خطف الحركة والإسراع بها، وضده ترك ذلك، وهو التؤدة في النطق بما تامة كاملة، والاختلاس كالنقل في أنه لم يقع التقييد إلا به دون ضده مع أن استعماله قليل . انظر : إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي : ١٨١/١ ، وأصول القراءات للحموي : ٥٢/١ ، والتمهيد لابن الجزري : ٥٩ .

(٤) - أي مخالطته وتغييره . انظر : مختار الصحاح : ١٥٣ ، مادة ( ص ف و ) .

(٥) - انظر : الكامل : ق ٨٤/أ ، وانظر : الرعاية لمكي : ١٠٩ . قال ابن الجزري بعد تعريفه للإشمام : " ويطلق أيضاً ويراد به خلط حرف بحرف نحو : ﴿ الصِّرَاطُ ﴾ [ الفاتحة ٦ ] ، و ﴿ أَصْدَقُ ﴾ [ النساء ٨٧ ] . انظر : التمهيد : ٥٨ ، ٥٩ ، وانظر : الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي محمد الضباع : ٥٠ ، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث ، ط ١ .

(٦) - المجاز هو ضد الحقيقة، وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في أصل اللغة؛ لعلاقة بينهما، وهو مأخوذ من جاز من هذا الموضع إلى هذا الموضع، إذا تخطاه إليه، فالجواز إذا سم للمكان الذي يجاز فيه كالمعاج والمزار وأشباههما، وحقيقته هي الانتقال من مكان إلى مكان، فجعل ذلك لنقل الألفاظ من محل إلى محل، كقولنا : زيد أسد، فإن زيدا إنسان، والأسد هو هذا الحيوان المعروف، وقد جزنا من الإنسانية إلى الأسدية، أي عبرنا من هذه إلى هذه؛ لوصلة بينهما، وتلك الوصلة هي صفة الشجاعة. والمجاز اثنا عشر نوعاً : التشبيه، والاستعارة، والزيادة، والنقصان، وتشبيه المجاور باسم مجاوره، والملابس باسم ملابسه، والكل، وإطلاق اسم الكل على البعض، وعكسه، والتسمية باعتبار ما يستقبل، والتسمية باعتبار ما مضى، وفي هذا خلاف، هل هو حقيقة أو مجاز؟ .

انظر : أسرار البلاغة للجرجاني : ٣٠٤ ، والمثل السائر لأبي الفتح ابن الأثير : ٧٤/١ ، والتسهيل لعلوم التنزيل للكلبي : ١٣/١ ، والمزهر في علوم اللغة والأدب للسيوطي : ٢٨١/١ .

قال : " والمجاز شائع في كلام العرب والاستعارة <sup>(١)</sup> كذلك ، وقد نطق به القرآن في قوله : ﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، و ﴿ وَسَعَلَ الْقَرْيَةَ ﴾ <sup>(٣)</sup> وغير ذلك " <sup>(٤)</sup> .

ث - إن جميع ما أميل جاز تفخيمه، وليس كل مفخّم جازت إمالته، وهذا كالمهموز: كلّ مهموز جاز تليينه، كما فعلوا في: ﴿ الذُّبُّ ﴾ <sup>(٥)</sup>، ﴿ وَيَرُّ ﴾ <sup>(٦)</sup> و ﴿ بَيْسٌ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، وليس كل ملين <sup>(٨)</sup> يجوز همزه <sup>(٩)</sup> .

### ج - بيان دواعي الإمالة :

وبين الهذليّ أن الداعي قد يكون في نفس الفتحة أو الألف ، وهو " أن يميل الفتحة لحقّ الكسرة في نحو: عمرو" ، وصرّح - رحمه الله - : " أن هذا النوع لم يقرأ به " <sup>(١٠)</sup> .  
 " وقد يكون الداعي فيها في الحرف ، وهو أن تميل الألف ، نحو : ﴿ قَضَى ﴾ <sup>(١)</sup> ، و ﴿ رَمَى ﴾ <sup>(٢)</sup> .

(١) - هي ما كانت علاقته تشبیه معناه بما وضع له، وقد تقيّد بالتحقیقة لتحقق معناها حساً أو عقلاً، أي التي تتناول أمراً معلوماً، يمكن أن ينص عليه، ويشار إليه، إشارة حسية أو عقلية، فيقال: إن اللفظ نقل من مسماه الأصلي، فجعل اسماً له على سبيل الإعارة؛ للمبالغة في التشبيه، أما الحسي فكقولك: رأيت أسداً، وأنت تريد رجلاً شجاعاً. انظر: الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، تحقيق بهيج غزاوي، ط ٤، ١٩٤٩هـ، دار إحياء العلوم بيروت: ٢٦١ .

(٢) - سورة (الكهف) الآية: ٧٧ .

(٣) - سورة (يوسف) الآية: ٨٢ .

(٤) - انظر: الكامل: ق ٨٤/أ - ٨٤/ب .

(٥) - منه في سورة (يوسف) الآية: ١٣ .

(٦) - منه في سورة (الحج) الآية: ٤٥ .

(٧) - منه في سورة (هود) الآية: ٩٨، ٩٩ .

(٨) - ضد الخشن . وفي الاصطلاح: خروج الحرف من غير كلفة على اللسان، والمراد حرف الياء فهو حرف ملين لأنه يخرج من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجه، مثل بيت وغيط وقيد فلا يجوز همزه .

انظر: الإضاءة في بيان أصول القراءة للضباع: ١٥ .

(٩) - انظر: الكامل: ق ٨٤/ب .

(١٠) - انظر: الكامل: ق ٨٤/ب، وانظر: أسباب الإمالة في "الكتاب" لسبيويه: ١١٧/٤ وما بعدها .

وكذلك ألف التأنيث نحو : ﴿سُكْرَى﴾<sup>(٣)</sup> ، و (حُبْلَى)<sup>(٤)</sup> .

وقد يكون الدّاعي فيها قبلها ، أو بعدها ، وهو الكسرة أو الياء<sup>(٥)</sup> .

ومن الدّواعي أيضاً كثرة دور الكلمة في الكلام<sup>(٦)</sup> .

ح - موانع الإمالة : وبيّن أنّها :

## ١ - حروف الاستعلاء السبعة<sup>(٧)</sup> .

- (١) - سورة (البقرة) الآية : ١١٧ .
  - (٢) - سورة (الأنفال) الآية : ١٧ .
  - (٣) - سورة (النساء) الآية : ٤٣ .
  - (٤) - قال ذلك سيبويه في " الكتاب " : ١٢٠/٤ ، والأصول في النحو لأبي بكر السراج : ١٦٠/٣ ، ١٦١ .
  - (٥) - قال ذلك أبو بكر السراج . انظر : الأصول في النحو : ١٦٠/٣ ، ١٦١ ، وهمع المواع : ٤١٤/٣ .
  - (٦) - انظر : الكامل : ق ٨٤/أ . ذكره سيبويه في " الكتاب " : ١٢٧/٤ .
- ومن ذلك إمالة ( الناس ) في الأحوال الثلاث يعني : الفتح ، والضم ، والكسر ، نقل ذلك ابن الجزري عن سبط الخياط صاحب " المبهج " وهو موجود في لغتهم لكثرة وروده .
- والمعول عليه من أسباب الإمالة عند القراء هو ثبوت الرواية وصحة السند فيما يوردونه من إمالات ، بخلاف علماء اللغة ، فإنهم أوردوا كثيراً من الأسباب الجالبة للإمالة لاعتمادهم على ما شاع في لهجات العرب .
- وأسباب الإمالة عند القراء باختصار هي :
- ١ - إمالة الألف للكسرة التي تكون في الكلمة كالمخرب والإكرام والناس والنار .
  - ٢ - إمالة الألف المنقلبة في الأسماء والأفعال كدحها وضحها .
  - ٣ - الإمالة لأجل كسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة كخاف وجاء .
  - ٤ - إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة كموسى وعيسى .
  - ٥ - الإمالة للإمالة كترأى .
  - ٦ - إمالة الألف بسبب الياء كهدى ونأى .
  - ٧ - إمالة ما شبه بالألف المشبهة بالمنقلبة ، وعده ابن الباذن من الشاذ كإمالة هاء التأنيث : جنة ونعمة .
- انظر : الإقناع لابن الباذن : ٢٦٨/١ - ٣٢٣ ، وإبراز المعاني : ٧٧/٢ ، والنشر في القراءات العشر : ٣٢/٢ ، ٣٥ ، ٣٤ ، والحكم فيما شذت إمالاته من حروف المعجم في القرآن العظيم لشيخنا الدكتور محمد بن سيدي محمد الأمين : ٣٠ ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ .
- (٧) - وذكرها الهذلي ، انظر : الكامل : ق ٨٤/ب ، وهي حروف ( خص ضغط قظ ) . انظر : الرعاية لمكي : ١٢٣ ، والموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي : ٩٠ ، والتمهيد لابن الجزري : ٩٠ ، وشرح المقدمة الجزرية لطاش كبرى زاده : ٩٤ ، ١٤٦ .

٢ - الهمزة إذا انفتحت ما قبلها ، والكاف والراء والهاء <sup>(١)</sup> .

وهنا أشار الهذلي - رحمه الله - إلى إمكانية التقاء الدواعي والموانع ، فعندئذ يكون الحكم لمن غلب، نحو : ﴿عَالِبٌ﴾ <sup>(٢)</sup> ، و ﴿ظَالِمٌ﴾ <sup>(٣)</sup> ، التقت الظاء والغين مع الألف، فمع ذلك جازت الإمالة <sup>(٤)</sup> .

ثم نبه إلى اختياره فيها بقوله : " والاختيار تركها <sup>(٥)</sup> ، وكذلك في جميع الموانع " <sup>(٦)</sup> .

خ - بيانه مراتب الإمالة :

وقسمها إلى " مضجعة <sup>(٧)</sup> " ، و " إلى الكسر أقرب " <sup>(٨)</sup> ، و " معتدلة " <sup>(٩)</sup> .

٣ - اللطائف والتوادر :

هذا الفصل جعله الهذلي تحت حديثه عن " اللطائف والتوادر " في الإمالة عن القراء ، وهو - رحمه الله - لم يجعله مقتصرًا على " إمالة قتيبة " ، بل ذكر فيه غيره كفورك بن شبيب <sup>(١٠)</sup> ، وعدي بن زياد <sup>(١١)</sup> ، وما تفرّد به الكسائي ، وما تفرّد به حمزة ، وما تفرّد به أهل المدينة ، وحكم هاء التأنيث .

(١) - وهي حرف (أكهر) أو (أكره) بشرط أن يقع قبل كل حرف منها ياء ساكنة ، أو كسرة متصلة ، أو منفصلة بساكن . انظر : الإقناع لابن الباذش : ٣١٨/١ ، والبدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي : ٢٣ .

(٢) - سورة (يوسف) الآية : ٢١ .

(٣) - سورة (الكهف) الآية : ٣٥ .

(٤) - وهذا غير صحيح ، إلا في قرأة شاذة لقتيبة . انظر : المصباح : ١١١١/٣ ، والحكم فيما شذت إمالاته : ١٨٥ .

(٥) - هذا اختيار الهذلي .

(٦) - انظر : الكامل : ق ٨٤/ب .

(٧) - عبر بالإضجاع وهي الإمالة المحضة بمعنى الإمالة الكبرى .

(٨) - عبر بقوله : " إلى الكسر أقرب " وهي الإمالة الصغرى .

(٩) - عبر بقوله : " معتدلة " ، والعبارة المشهورة في هذا : بين اللّفظين ، يعني : بين الفتح والإمالة الكبرى .

انظر : التمهيد في علم التجويد لابن الجزري : ٥٧ ، ٥٨ ، وغنية الطلبة بشرح الطيبة لمحمد محفوظ بن عبد الله الترمسي مخطوط : ١٧٤ .

(١٠) - أبو عبد الله الأصبهاني ، مقريء صالح ، رحل إلى البصرة ، وعرض على يعقوب الحضرمي والكسائي ، قرأ عليه جعفر بن أحمد بن الفرج . انظر : غاية النهاية : ١٣/٢ .

وقد قسمَ الهذليّ الكلامَ عن هذه اللطائف والتّوادر إلى فصول :

### ١. فصل في إمالة قتيبة (٢) :

قبل أن أذكر منهج الهذليّ في تناوله لإمالات قتيبة يستحسن أن أقدم نبذة مختصرة في التعريف بروايته فأقول :

#### أما روايته :

فأوضح عبارة توجزها ، وتبينها بوضوح ، هي عبارة الإمام ابن الجزريّ -رحمه الله- حيث قال عنها : " وكانت رواية قتيبة أشهر الروايات عن الكسائيّ ..... قال قتيبة: قرأت على الكسائيّ اختياره، وقرأ الكسائيّ عليّ قراءة أهل المدينة " (٣) .

#### إمالاته :

اشتهرت وكثرت إمالات قتيبة - رحمه الله - في روايته عن الكسائي حتى جعلت بعض العلماء ينتقدها .

فقال الذهبي - رحمه الله - : " قتيبة بن مهران المقرئ، صاحب الإمالات المنكرة " (٤) .

وقال فيما نقله ابن الجزري عنه : " له إمالات مزعجة معروفة " (٥) .

لكن ابن الجزريّ لم يرتض هذا القول، وعلّق عليه بقوله : " لا أعلم أحداً من الأئمة المعتبرين أنكروا منها شيئاً مع أنه لم يبالغ أحد في إطلاق الإمالة له كـ " المبهج " فإنه روى

(١) - روى القراءة عن الكسائي ، وروى القراءة عنه نوح بن إدريس . انظر : غاية النهاية : ٥١١/١ .

(٢) - ابن مهران بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأزاداني ، إمام مقرئ صالح ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً على الكسائي وغيره ، وقد صحب الكسائيّ إحدى وخمسين سنة ، وشاركه في عامّة رجاله ، توفي بعد المائتين بقليل ، والأزاداني بالألف الممدودة والزاي المفتوحة والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون هذه النسبة إلى آزادان وهي قرية من قرى أصبهان . انظر : طبقات المحدثين بأصبهان لأبي محمد الأنصاري : ٨٦/٢ ، والأنساب : ٦٣/١ ، ومعرفة القراء : ٣٥٦/١ ، والبلغة : ١٧٥ ، وغاية النهاية : ٢٦/٢ .

(٣) - انظر : غاية النهاية : ٢٦/٢ .

(٤) - انظر : معرفة القراء : ٣٥٦/١ .

(٥) - انظر : غاية النهاية : ٢٦/٢ .

إمالة كلِّ ألف قبلها كسرة ، أو بعدها كسرة ، ولم يستثن شيئاً ، روى ذلك عن شيخه الشَّريف ... " .

والحقيقة أن علماء القراءات اهتموا بإمالات قتيبة، ودونهاها في مؤلفاتهم، وممن وقفت عليه وقد ذكر هذه الإمالات أبو بكر ابن مهران (ت ٣٨١هـ) في "غايته" <sup>(١)</sup>، وأبو الحسن ابن غلبون (ت ٣٩٩هـ) في "تذكرته" <sup>(٢)</sup>، وأبو علي المالكي (ت ٤٣٨هـ) في "روضته" <sup>(٣)</sup>، وأبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) في "جامعه" <sup>(٤)</sup>، وابن سوار (ت ٤٩٦هـ) في "مستنيره" <sup>(٥)</sup>، وأبو الكرم الشهرزوري (ت ٥٥٠هـ) في "مصباحه" <sup>(٦)</sup>، وهؤلاء كلهم من أئمة علم القراءات، وكتبهم هذه عمدة في هذا العلم أيضاً، وهم معاصرون للهذلي - رحمهم الله - جميعاً، بل منهم من هو شيخه كأبي علي المالكي، مما يدلّ دلالة واضحة أهمية "إمالات قتيبة" في ذلك العصر، وأنها كانت مروية مقروءاً بها <sup>(٧)</sup>.

### منهج الهذلي في بيان إمالات قتيبة :

قبل أن يبدأ الهذليّ ببيان هذه الإمالات مرتبة حسب ترتيب السور ذكر مقدّمة بيّن فيها مكانة إمالات قتيبة ، وكيفية قراءته هو بها على بعض شيوخه ؛ ومن ثم بيّن المنهج الذي سيسلكه فيها فقال - رحمه الله - :

" فصل في قتيبة وأصحابه كيحيى بن زياد ، وفورك بن شبويه ، وعديّ بن زياد ، ورجالهم ، ونذكر إمالتهم في كلِّ سورة ، ونجعلها قسمين : إمالة محضة ، وألطافاً :

(١) - انظر : ٤٥٨ .

(٢) - انظر : ٢٨٧/١ .

(٣) - انظر : ٣٦١/١ .

(٤) - انظر : ٣٣٦ .

(٥) - انظر : ٥٣٩/١ .

(٦) - انظر : المصباح : ٩٥٩/٣ وما بعدها .

(٧) - انظر : جمال القراء وكمال الإقراء : ٥١١/٢ .



اعلم أن قتيبة حين دخل أبو علي النّهاونديّ بغداداً<sup>(١)</sup> بروايته حكى لأهل بغداد إمالة نبرة<sup>(٢)</sup> ، ولم يعيّن الموانع وغيرها<sup>(٣)</sup>، فاختاروا منها اختياراً، فسّمّوه : " إمالة قتيبة " ، وتركوا منها ما كان بشعاً في اللفظ ، وهو صحيح في العربيّة ، لكن لما قرأناها بأصفهان بعد قراءتنا إيّاها بمصر، وجدنا زيادات في الإمالة لم يذكرها أبو علي البغداديّ ، وأصحاب الحماميّ ، وكان قتيبة أصفهانياً من قرية " أزدان " ، وروى قراءته ابن شنبوذ، والمطرّز<sup>(٤)</sup>، وابن باذان، وابن عبد الوهاب، ويوسف بن بشر بن آدم وغيرهم، فأتوا بالإمالة في كتبهم على حدّ ما نقلت عن قتيبة، وقرأتها بعد ذلك على أصحاب ابن مهران، وأصحاب العراقي ، وسمعتها من أصحاب أبي الحسين الخبازيّ ، ومن كلّ واحد عندي تصنيف له فيها<sup>(٥)</sup>، فأردت الجمع بين ألفاظهم بعد تحصيلي طرق الخزاعي<sup>(٦)</sup> فيها.

فإن تفرد منهم واحد بشيء ذكرته وإن شدّ ، وإن اتّفقوا قلت : " إمالة قتيبة وموافقيه " ، وإن ساعده أحد من القراء مثل أبي زيد، وعباس، وبعض رجال حمزة وغيرهم بيّنته ، وأضّم إليه فوراً وعديّاً وغيرهما، ممّا تفردت نقلاً عن أهل أصفهان ، فمن ذلك : الخزاعيّ : كان قتيبة يميل كلّ كلمة فيها كسرة وألف ساكنة ، سواء كانت الكسرة متقدّمة أو متأخّرة ، أول كلمة أو آخرها ، ما كانت العربيّة بحاكمة بجواز الإمالة<sup>(٧)</sup> ، وسواء كان فيها حرف مانع أم لا ، بعد أن رتب فيها ترتيباً في تصنيفه المعروف " برواية

(١) - كذا في المخطوط : بغداد ، بالذال المعجمة بعد الألف ، قال صفّي الدين البغدادي في مراصد الاطلاع ٢٠٩/١ : " فيها سبع لغات : بغداد، وبغداد، وبغداد، ومغداد، ومغداد، ومغدان، وبغدان " . والهذليّ يستخدم بغداد، وبغداد " بدال ثم ذال، وبدالين وهو الاسم المشهور اليوم . وانظر : تاريخ بغداد : ٥٩/١ .

(٢) - ما بين القوسين سقط من المتن وكتب في الحاشية ووضع عليه " صح " .

(٣) - نصّ يدل على سعة رواية الهذليّ عن بعض علماء عصره .

(٤) - أبو بكر محمد بن يونس الحضرمي البغدادي الأزرق المطرّز ، مقرئ مشهور حاذق . انظر : معرفة القراء : ٥٦٢/٢ ، وغاية النهاية : ٢٨٩/٢ .

(٥) - فائدة يستدرك بها على من لم يذكر لهم مؤلفات ، وأيضاً يدل على أن الهذليّ اهتم بجمع كتب العلماء .

(٦) - يقصد محمد بن جعفر أبو الفضل الخزاعي صاحب " المنتهى في القراءات " .

(٧) - انظر : المنتهى في القراءات الخمسة عشر : ٢٠٧ .

قتيبة" ، وأزيد فيه ما تفرّد به إبراهيم بن نوح الفقيه<sup>(١)</sup> ، وأبو خالد الزندولاني<sup>(٢)</sup> ، وعمر المسجدي<sup>(٣)</sup> ، وأحمد بن مرده<sup>(٤)</sup> ، وفورك بن شبويه ، وعدي بن زياد ، وكان الخزاعيّ فصلّ في هذا الكتاب. والمعروف برواية قتيبة يحيى بن وردة النيسابوري<sup>(٥)</sup> عن يحيى بن زياد الخوارزمي<sup>(٦)</sup> ، وهكذا عن قراءتنا بأصفهان ، واللفظ لقتيبة ، وإذا وافقه غيره أهملته ، وإن خالفه بيّنته إن شاء الله **عَبَّكُ** " <sup>(٧)</sup> .

## " تحليل النص "

وفي هذا النصّ نلاحظ عدّة أمور مهمّة :

**الأول :** أنّ في إمالة قتيبة ما هو بشع في اللفظ لكنّه صريح في العربية ، ولعلّ هذا كان هو مراد الإمام الذهبيّ بوصفه إمالة قتيبة بالمنكرة ، كما سبق .

**الثاني :** أنّ الهذليّ له "زيادات" مروية من بعض شيوخه إلى قتيبة لم يروها بعض من سبقه كأبي عليّ البغداديّ وأصحاب الحماميّ .

**الثالث :** اهتمام الهذليّ بإمالات قتيبة حتى رواها قراءة ورواية .

**الرابع :** المنهج الذي سار عليه في عرضه لهذه الإمالات .

**الخامس :** إشارته إلى مصنّفات خاصة بهذه الإمالات . والله اعلم

ثم بعد ذلك أخذ الهذليّ في ذكر إمالات قتيبة مبتدئاً بالاستعاذة والبسملة ثم الفاتحة والبقرة ... وهكذا إلى نهاية القرآن الكريم مع ملاحظة :

١ - أنّه ذكر الإمالة سرداً ، ولم يجعل إشارة إلى بداية السورة ونهايتها ، إلا بين الفاتحة والبقرة ، ثم بعد ذلك ذكر الكلمات متداخلة ، وكأنّ الذي لا يحفظ

(١) - هو إبراهيم بن أحمد بن نوح الفقيه عن أبي خالد عن قتيبة . انظر : غاية النهاية : ٩/١ .

(٢) - هو أبو خالد يزيد بن خالد الزندولاني عن قتيبة وعنه ابن نوح الفقيه . انظر : غاية النهاية : ٣٨١/٢ .

(٣) - أبو حفص عمر بن حفص المسجدي عن قتيبة ، ت في حدود ٢٤٠ هـ . انظر : غاية النهاية : ٥٩١/١ .

(٤) - أحمد بن محمد بن يوسف بن مرده الأصفهاني . انظر : غاية النهاية : ١٣٤/١ .

(٥) - هو يحيى بن زكريا بن ورده أبو زكريا . انظر : غاية النهاية : ٣٧١/٢ .

(٦) - هو يحيى بن زياد أبو زكريا . انظر : غاية النهاية : ٣٧٢/٢ .

(٧) - الكامل : ق ٨٥/ب .

القرآن يظنُّ أنّ المذكور كلّهُ من سورة البقرة فقط<sup>(١)</sup> ، ولا أستبعد أن يكون هذا من صنيع التّساخ والله اعلم .

٢ - أحياناً يشير إلى الخلاف في الكلمة مع ترجيحه أحد طرفي الخلاف ، وذلك نحو :

أ - الخلاف الوارد في اسم: ﴿الرَّحْمَنِ﴾<sup>(٢)</sup> عن قتيبة من حيث الفتح والإمالة، حيث رجح الفتح بقوله: "والصحيح عنه الفتح ، هكذا قال الخزاعي وغيره"<sup>(٣)</sup> .

ب - الخلاف الوارد في: ﴿مَلِكِ﴾<sup>(٤)</sup> ، قال بعد أن ذكر أصحاب الإمالة فيه: "والصحيح الفتح"<sup>(٥)</sup> .

٣ - أحياناً قليلاً يعقب على الحكم ، كما عقب على ما حكاه خالد عن ابن مهران في إمالة: ﴿تَأْتِنَا﴾<sup>(٦)</sup> بقوله: " لا أعرفه "<sup>(٧)</sup> .

كلّ هذه الإمالات شاذة ولا يقرأ بها .

ثم ختم الهذليّ - رحمه الله - هذا المقطع بقوله: "هذه إمالة قتيبة وأصحابه مستقصاة من غير تكرار"<sup>(٨)</sup> .

شرع الهذليّ بعد ذلك بذكر الإمالات التي وافق فيها نُصيرٌ (ت ٢٤٠هـ)<sup>(٩)</sup> قتيبة ، ولم يتبع فيها منهجاً محدداً في ذكره الكلمات بقدر ما ركّز فيها على القواعد نحو :

(١) - انظر : الكامل : ق ٨٥/ب .

(٢) - سورة ( الفاتحة ) الآية : ١ ، ٣ .

(٣) - بالإمالة أبو خالد عن قتيبة. الكامل : ق ٨٥/ب ، وانظر : المنتهى في القراءات لأبي الفضل الخزاعي : ٢٠٧ ، والمحكم فيما شذت إمالته للدكتور محمد بن سيدي الأمين : ٢١٤ ، طبعة الجامعة الإسلامية .

(٤) - سورة ( الفاتحة ) الآية : ٤ .

(٥) - بالإمالة أبو خالد. الكامل : ق ٨٥/ب ، وانظر: الإشارة للعراقي : ١٣٩ ، والمحكم فيما شذت إمالته: ٢١٤ .

(٦) - سورة ( الأعراف ) الآية : ١٣٢ .

(٧) - انظر : الكامل : ق ٨٨/أ ، وانظر : المحكم فيما شذت إمالته : ٢١٦ .

(٨) - الكامل : ق ٨٩/ب ، وقال في موضع آخر : " ( الله ) ذكر ، ولا أعيد المكرر واحتزري بواحد من الجملة خوف التطويل " ق ٨٦/أ .

أ- الإمالة في كلمات بعينها نحو: ﴿فِرَاشًا﴾<sup>(٢)</sup>، و (زاد)<sup>(٣)</sup> وبابه، و (زاغ)<sup>(٤)</sup> وبابه<sup>(٥)</sup>، ونحو: ﴿وَسَارِعُونَ﴾<sup>(٦)</sup> وبابه<sup>(٧)</sup>، ونحو: (حاق)<sup>(٨)</sup>، و ﴿خَافَ﴾<sup>(٩)</sup>، و ﴿جَاءَ﴾<sup>(١٠)</sup> " وبابه إلا: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾<sup>(١١)</sup> " (١٢).

ب- الإمالة في القواعد الكليّة نحو: فواتح السُّور كـ ﴿طَسَمَ﴾<sup>(١٣)</sup>، و ﴿كَهَيْعَصَ﴾<sup>(١٤)</sup>، ونحو أواخر آي السُّور مثل: ﴿طه﴾<sup>(١٥)</sup> وأخواتها<sup>(١٦)</sup>. ونحو إشارته لما تفرّد بإمالاته الكسائي<sup>(١٧)</sup>.

ونحو قوله: "ذوات الرّاء كلّها سواء قبلها ألف أو بعدها، سواء تكررت أم لا"<sup>(١٨)</sup>.  
ونحو قوله: "كلّ اسم على زنة: فَعَلَى، وفُعَلَى، وفِعَلَى"<sup>(١)</sup>.

- 
- (١) - وذكر الداني والسخاوي شيئا من ذلك . انظر : جامع البيان : ٣٣٥ ، وجمال القراء : ٥١٩/٢ ، وترجمة نصير في غاية النهاية : ٣٤/٢ .
- (٢) - سورة (البقرة) الآية : ٢٢ .
- (٣) - أوله : ﴿زَادُوكُمْ﴾ في سورة (التوبة) الآية : ٤٧ .
- (٤) - أوله : ﴿زَاعَتِ﴾ في سورة (الأحزاب) الآية : ١٠ .
- (٥) - انظر : الكامل : ق ٨٩/ب ، وانظر : النشر : ٥٩/٢ .
- (٦) - سورة (آل عمران) الآية : ١٣٣ .
- (٧) - انظر : الكامل : ق ٩٠/ب .
- (٨) - أوله : ﴿فَحَاقَ﴾ في سورة (الأنعام) الآية : ١٠ .
- (٩) - أوله في سورة (البقرة) الآية : ١٨٢ .
- (١٠) - سورة (النساء) الآية : ٤٣ .
- (١١) - سورة (مريم) الآية : ٢٣ .
- (١٢) - انظر : الكامل : ق ٨٩/ب ، ٩١/أ ، وانظر : النشر : ٦٠/٢ .
- (١٣) - سورة (الشعراء) الآية : ١ .
- (١٤) - سورة (مريم) الآية : ١ .
- (١٥) - سورة (طه) الآية : ١ .
- (١٦) - انظر : الكامل : ق ٩٠/أ .
- (١٧) - انظر : الكامل : ق ٩٠/ب ، وانظر : النشر : ٦٦/٢ .
- (١٨) - انظر : الكامل : ق ٩١/أ ، والمبسوط : ١٠٣ .

ويلاحظ هنا : أنه استطرد بذكر مسألة لم أقف عليها عند غيره ، وهي قوله : " أمّا : ﴿ مُوسَى ﴾ ، و ﴿ عِيسَى ﴾ فمن جعلهما أعجميين فلا وزن لهما ، ومن جعلهما مشتقين فقييل في : ﴿ مُوسَى ﴾ وزنه : مُفْعَل ، وقيل هو مأخوذ من : موسى الحديد ، ووزنه : فُعْلَى ، وأما : ﴿ سِحْيَى ﴾ اسم رجل ، فهو مضارع للفعل ، ومع ذلك يميلون هذه الأسماء " (٢) .

ج- تأصيله لما تكون فيه إمالة ، وذلك في قوله : " والأصل أن الإمالة أن تجيء في الأسماء أو في الأفعال ، فإن جاءت في الحروف نحو : " بلى ، وحتى ، وعسى " فلتشبيهاها بالقسمين الأولين .

أمّا " أنى " و " متى " وإن كانا سؤالين فهما اسمان ، و ﴿ عِيسَى ﴾ وإن كان لا ينصرف فهو فعل .

أمّا " حتى " و " بلى " فهما حرفان ، شابهت الأفعال ، لكونهما على ثلاثة أحرف " (٣) .

د - تقسيم الإمالة في هذا المبحث إلى قسمين :

أ- الأفعال : وأدخل فيها جميع أنواعها ، قال : " فسندكر جميع الأفعال قسما واحدا " (٤) .

ب- الأسماء .

ويلاحظ هنا :

١. أنه بدأ بتعداد الأفعال غير المكررة كلّها بدلالة قوله في نهايتها : " هذا ما في القرآن من الأفعال غير مكرّر " (١) .

(١) - انظر : الكامل : ق ٩١/أ ، والمبسوط : ١٠٥ ، وإبراز المعاني : ٨٦/٢ .

(٢) - الكامل : ق ٩١/ب ، وانظر ما ذكره العراقي في الإشارة : ١٦١ ، والداني في جامع البيان : ٣٠٥ ، وابن الباذش في الإقناع : ٢٩٧/١ وما بعدها ، والصحيح ما ذكره ابن الجزري في ذلك وهو : إنها أسماء أعجمية لا توزن وإنما هي ملحقة بأحوالها ألفات التأنيث وعليه العمل وبه نأخذ والله اعلم . انظر : النشر : ٥٣/٢ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ٩١/ب .

(٤) - انظر : الكامل : ق ٩١/ب .

٢. ذكره الكلمات المنصوص عليها بعينها كـ ﴿التَّوْرَةَ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿وَالْجَارِ﴾<sup>(٣)</sup> ،

﴿طَسَمَ﴾ كما سبق .

وقبل أن يختتم الهذلي كتاب "الإمالة" ذكر فصلاً متعلقاً بهما : أحدهما باب من أبواب أصول القراءات ، والآخر لم أجد من أفردته بالحديث ، وإنما يذكر عرضاً ، وهذان الفصلان هما :

### الأول : هاء التأنيث :

وهذا هو الفصل المذكور في أصول القراءات باباً بمفرده كما عند أبي الحسن ابن غلبون<sup>(٤)</sup> والداني<sup>(٥)</sup> ، وأبي عبد الله الرعيبي<sup>(٦)</sup> ، والشاطبي<sup>(٧)</sup> وابن الجزري<sup>(٨)</sup> وغيرهم ، وهو الباب المعروف بخصوصية الكسائي فيه من القراء .

وهاء التأنيث هي : الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم وفي الوقف هاء<sup>(٩)</sup> .

وأما أقسامها : فقد اختلف القراء في هذا الباب على :

(١) من لم يفرق فيها ، ولم يأت عنه نصّ بتخصيص شيء من ذلك ، بل بإطلاق القياس في ذلك في جميع القرآن ، وجعل الإمالة فيها مطّردة ، وهذا مذهب أبي مزاحم الخاقاني - رحمه الله - ، ومذهب جماعة من أهل الأداء والتحوين<sup>(١٠)</sup> .

(١) - انظر : الكامل : ق ٩١/ب ، ٩٢/أ .

(٢) - سورة ( آل عمران ) الآية : ٣ .

(٣) - سورة ( النساء ) الآية : ٣٦ .

(٤) - انظر : التذكرة : ٢٩٥/١ .

(٥) - انظر : التيسير : ٥٤ ، وجامع البيان : ٣٤٥ .

(٦) - انظر : الكافي في القراءات : ٦٦ .

(٧) - انظر : متن الشاطبية تح الزعبي : ٢٨ ، وإبراز المعاني لأبي شامة تحقيق جادو : ١٤٨/٢ .

(٨) - انظر : النشر : ٨٢/٢ ، وتقريب النشر : ٦٩ ، وتبجير التيسير : ٧٢ ، وشرح المقدمة الجزرية لطاش : ٢٨٦ ، والجواهر المضية : ٤٢٢ .

(٩) - انظر : الكامل : ق ٩٥/أ ، ١٣٧/ب ، وإبراز المعاني : ١٤٨/٢ ، والنشر : ٨٢/٢ ، والإمالة والتفخيم في

القراءات القرآنية للدكتور عبد العزيز علي سفر ، السلسلة التراثية ٢٢ ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ .

(١٠) - انظر : جامع البيان للداني : ٣٤٥ .

(٢) من فرق فيها ، ونصّ على تخصيص شيء دون شيء ، وليس على إطلاق القياس فيه ، وهذا ذهب إليه ابن مجاهد وابن المنادى وغيرهما ، وهو مذهب أكثر الأئمة وجملة أهل الأداء والإقراء ، ثم هم في هاء التأنيث وما قبله على ثلاثة أقسام :

الأول : متفق على إمالته عن الكسائي بلا تفصيل ، وهو ما إذا كان قبل الهاء حرف من خمسة عشر حرفاً يجمعها : ( فجثت زينب لذود شمس ) ، فالفاء نحو : خليفة ورأفة ، والجيم نحو : وليجة وبهجة ، والثاء نحو : ثلاثة ومبثوثة ... الخ .

والقسم الثاني : يوقف عليه بالفتح ، وذلك بعد عشرة أحرف ، وهي : حروف الاستعلاء السبعة : ( خُصَّ ضَعُطَ قِظ ) ، وأحرف ( حاع ) ، وهاء السكت .

القسم الثالث : فيه تفصيل ، فيمال في حال ويفتح في أخرى ، وذلك عند أربعة أحرف يجمعها : ( أكره أو أكهر )<sup>(١)</sup> والله اعلم .

### والملاحظ هنا :

- ١- أن الهذليّ ذكر الإمالة لحمزة وخلف موافقة للكسائيّ، وكذلك ذكره روايات عن قالون وورش وحفص وأبي عمرو وأبي جعفر وابن ذكوان، وهذا كله غير مقروء به لغير الكسائي، وما ذكر عن حمزة من أن له فيها خلافاً، وخصّ به رواية خلف عن سليم، كالكسائي سواء والله اعلم<sup>(٢)</sup>.
- ٢- ذكره لآراء بعض علماء اللغة في إمالة بعض كلمات بعينها ، كما عند كلمة : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾<sup>(٣)</sup> حيث قال : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ اختار ابن مجاهد، وابن المنادى، وابن أبي الشَّفَق، والنقاش الوقف عليها بالفتح، وروى الخاقاني،

(١) - انظر : جامع البيان: ٣٤٥، والإشارة: ١٥٣، والإقناع: ٣١٦/١، والنشر: ٨٢/٢، وإيضاح الرموز ومفتاح

الكنوز في القراءات الأربع عشرة لشمس الدين أبي عبد الله الباقفي : ١٥٣، تحقيق أحمد خالد يوسف رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية شعبة التفسير وعلوم القرآن ١٤١٦ هـ ، وغنية الطلبة في شرح الطيبة : ق ٢٠١ .

(٢) - انظر: الكامل: ق ٩٥/أ، وانظر: المنتهى للخزاعي: ٢٢١، ٢٢٢، والمستنير: ٥٤٩/١، والنشر: ٨٦، ٨٧ .

(٣) - سورة ( الحاقة ) الآية : ١ .

وابن شنبوذ، وابن مقسم الوقف عليها بالإمالة، ثم قال : " قال ثعلب<sup>(١)</sup> ،  
وابن الأنباري ، والفرّاء : الإمالة عندنا على قول أهل الإمالة أولى<sup>(٢)</sup> .  
ومعلوم أن الثلاثة الآخرين إنما هم من أهل اللغة لا القراءة .

### الثاني : هاء السّكت :

وهي اللّاحقة لبيان حركةٍ أو حرفٍ ، نحو : ﴿ مَا هِيَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ونحو : ها "هنا" ، و  
"وازيده" ، وأصلها أن يوقف عليها ، وربما وصلت بنية الوقف<sup>(٤)</sup> .

ومن خصائص الوقف كما نصّ ابن هشام الأنصاريّ ( ت ٧٦١هـ ) وغيره اجتلاب  
هاء السّكت ، ثم قال : ولها مواضع :

أحدها : الفعل المعلن بحذفٍ آخره سواء كان الحذف للجزم نحو : لم يغزه ، ولم يخشه ،  
ولم يرمه ، ومنه : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّه ﴾<sup>(٥)</sup> . الثاني : لأجل البناء نحو : اغزه ، واخشه ، وارمه ،  
ومنه : ﴿ فَبِهْدَانِهِمْ أَقْتَدَهُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة ، إلا في مسألة  
واحدة ، وهي أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد كالأمر من وعى يعى فإنك

(١) - هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني ثعلب ، الإمام اللغوي النحوي ، ثقة حجة دين صالح مشهور  
بالصدق والحفظ ، صاحب الفصيح وله كتاب في القراءات ، توفي سنة ( ٢٩١هـ ) .

انظر : البداية والنهاية : ٩٨/١١ ، والبلغة : ٦٥ ، وشذرات الذهب ٢/٢٠٧ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٩٥/ب ، وانظر : النشر : ٨٣/٢ .

(٣) - سورة ( القارعة ) الآية : ١٠ .

(٤) - انظر : مغني اللبيب : ٤٥٥ ، وسماها الأهوازي : هاء الاستراحة . انظر : الوجيز في القراءات : ١١٧ .

(٥) - سورة ( البقرة ) الآية : ٢٥٩ ، حذف الهاء من : ﴿ يَتَسَنَّه ﴾ ، و ﴿ أَقْتَدَهُ ﴾ لفظاً في الوصل وأثبتهما

في الوقف للرسم حمزة والكسائي ويعقوب وخلف ، وأثبتها الباقر في الحالين وكسر الهاء من : ﴿ أَقْتَدَهُ ﴾

وصلاً ابن عامر . انظر : النشر : ١٤٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٦٢ ، ٢١٣ .

(٦) - سورة ( الأنعام ) الآية : ٩٠ .



تقول : عه ، وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد نحو : يعه اه ، وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو : ﴿ وَلَمْ أَكُ ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ مَنْ يَتَّقِ ﴾<sup>(٢)</sup> بترك الهاء<sup>(٣)</sup> .

وقد صرَّح الهذليّ برأيه في إمالة هاء السَّكْت ، وهذا نصه : " هاء السَّكْت نحو : ﴿ كِتَابِيَّة ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ حِسَابِيَّة ﴾<sup>(٥)</sup> الإمالة فيها بِشَعَةِ ، وقد أجازها الخاقاني وثعلب " <sup>(٦)</sup> .

والجدير بالتنبيه هنا هو : أن الهذليّ لم يذكر تحت هذا العنوان غير السَّطْر الذي ذكرته ، ثم أخذ في بيان حكم كلمات معدودة، وأحرف معينة، كقوله: ﴿ سِرَاعًا ﴾<sup>(٧)</sup> ،

(١) - سورة ( مريم ) الآية : ٢٠ .

(٢) - سورة ( يوسف ) الآية : ٩٠ .

(٣) - انظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٣٤٩/٤ ، وهمع الهوامع : ٤٣٩/٣ .

(٤) - سورة ( الحاقة ) الآية : ١٩ .

(٥) - سورة ( الحاقة ) الآية : ٢٠ كلاهما بحذف الهاء وصلاً وإثباتها وقفا يعقوب ، والباقون بإثباتها في الحالين .

انظر : الاختيار لسبب الحياط : ٧٦٨/٢ ، والنشر : ١٤٢/٢ ، وإتحاف الفضلاء : ٤٢٣ .

(٦) - الكامل : ق ٩٥/ب ، وأوضح المسالك : ٣٦٠/٤ .

قلت : بل هي شاذة لا يقرأ بها ، قال أبو عمرو الداني : ولا أعلم خلافاً بين جلة أهل الأداء ابن مجاهد وأبي طاهر وغيرهما في فتح هاء السَّكْت وما قبلها عند الوقف في مذهب الكسائي والأعشى ؛ إذ لا يجوز عندهم غير ذلك فيها لمفارقة هاء التأنيث في السبب الذي لأجله أميلت ، وهو شبهها في الدلالة عليه ، فأميلت كذلك كما تمثال الألف ، وهاء السَّكْت عارية من تلك المشاهدة ، وذلك من حيث جاءت مبنية بحركة الحرف الذي قبلها لا غير ، فوجب إخلاص فتحها وفتح ما قبلها ، هذا مع أن الرواية عن القراء والسَّماع من العرب إنّما ورد في هاء التأنيث خاصة .

قال سيبويه : سمعت العرب يقولون : ضربت ضربته ، وأخذت أخذته ، وشبهوا الهاء بالألف ، فأمالوا ما قبلها كما يميلون ما قبل الألف . انظر : الكتاب لسيبويه : ١٤٠/٤ ، وانظر : التذكرة : ٢٩٧/١ ، ٢٩٨ ، وجامع البيان : ٣٤٩ ، والنشر : ٨٧/٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، وهمع الهوامع : ٤٢٢/٣ .

(٧) - سورة ( ق ) الآية : ٤٤ .

و ﴿مَشْرِقٌ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿الْيَتَمَى﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿الْغَارِ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿كَمِشْكُوفَةٍ﴾<sup>(٤)</sup> ،  
و ﴿وَمَحْيَايَ﴾<sup>(٥)</sup> ... الخ .

هذا ما كان في ( كتاب الإمامة ) ثم أتبعه :

ثانياً : الإدغام :

وبعد أن انتهى الهذلي - رحمه الله - من الإمامة انتقل للحديث عن الإدغام ، وعنون له بـ " كتاب الإدغام وما يتعلق به " ، وكان منهجه فيه على هذا النحو :

حيث عرفه بقوله :

" وهو أن تصل حرفاً بحرفٍ من المتماثل أو المتجانس أو المتقارب .  
فترفع لسانك ، بلفظ الثاني منهما ، وتشدد الأول ، ولا يبقى له أثرٌ<sup>(٦)</sup> ؛ إلا إذا كان  
الأول مطبقاً ، نحو : ﴿بَسَطَتْ﴾<sup>(٧)</sup> ، و ﴿أَحَطْتُ﴾<sup>(٨)</sup> ، و ﴿فَرَطْتُ﴾<sup>(٩)</sup> ،  
و ﴿أَوْعَظْتُ﴾<sup>(١٠)</sup> على قول من أدغمه<sup>(١١)</sup> ، ولا بدّ من حقيقة الإطباق ، وهو إجماع  
فاعلم .

(١) - سورة ( الأعراف ) الآية : ١٣٧ .

(٢) - سورة ( البقرة ) الآية : ٢٢٠ .

(٣) - سورة ( التوبة ) الآية : ٤٠ .

(٤) - سورة ( النور ) الآية : ٣٥ .

(٥) - سورة ( الأنعام ) الآية : ١٦٢ .

(٦) - هذا تعريف الهذلي للإدغام ، وأما ابن الجزري فعرفه بقوله : " الإدغام هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً " .

النشر : ٢٧٤/١ ، والإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي محمد الضباع : ١١ .

(٧) - سورة ( المائدة ) الآية : ٢٨ .

(٨) - سورة ( النمل ) الآية : ٢٢ .

(٩) - سورة ( الزمر ) الآية : ٥٦ .

(١٠) - سورة ( الشعراء ) الآية : ١٣٦ .

(١١) - هو ابن محيصن . كما نص ابن الجزري على ذلك : وإذا سكنت - أي الطاء - وأتى بعدها تاء نحو :

﴿بَسَطْتُ﴾ ، و ﴿أَحَطْتُ﴾ ، و ﴿فَرَطْتُ﴾ ، وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل بل تبقى معه صفة الإطباق =  
=والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء ، ولولا التجانس لم يسع الإدغام لذلك كما يحكم ذلك في المشافهة . والطاء

وأصل الإدغام من : أدغمت اللّجّام في فم الفرس إذا أدخلته فيه وغيّبته<sup>(١)</sup> ، فاستعير ذلك لإدغام الحروف بعضها في بعض فالحروف إذا تباعد مخرجها، أو سكن الأول منها، لم يجز فيه الإدغام<sup>(٢)</sup> .

والهذليّ - رحمه الله - تتبّع هذا الباب ، واستقصاه ، وبيّن المقروء به من غير المقروء به، فذكر جميع أنواع الإدغام: من المتماثلين، والمتقاربين، والمتجانسين، وكذا دال "قد"، وذال "إذ" ... الخ وهو المعروف بالإدغام الصغير، ولم يكتف بالعرض فقط؛ بل وجدته يميل إلى "تحقيق" المسائل بعد عرضها، فبيّن صحيحها من سقيمها، وكذلك سلّط "التنقد" على بعض روايات جاء بها بعض من سبقه، وردّ عليه فيها ممن نقل عنه إدغام ما لا يدغم .

وهذه "نماذج" لمنهجه في ذلك أقصر عليها ، ويقاس عليها غيرها ، حيث اتبع نفس المنهج غالباً ، فهو إذا ذكر باباً نحو باب " ذال إذ " ، فهو يبدأ بذكر عدد الحروف التي اختلف القراء في إدغامها عنده ، ثم يفصّلها بيان كلّ حرف ، ومن يدغم فيه ، حتى إذا انتهى من هذا ، ذكر حكم الباقيين الذين لم يرد عنهم "الإدغام" ، ولا في حرف واحد ، وهم أصحاب الإظهار ، مشفّعاً ذلك بـ "اختياره" أحياناً ، وهذا نحو :

١- قال : " من الأصلي : دال قد ، اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند تسعة أحرف"<sup>(٣)</sup> ، ثم ذكرها حرفاً حرفاً ، مع بيان كلّ حرف في ما يدغم فيه ، وما جاء شاذاً وخارجاً عن ما اتفق عليه أهل الأداء لكلّ قارئٍ وراوي ، وكان مع كلّ ذلك ينصّ على بعض ما جاء بقلة كقوله : " وأظهر في الزاء : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾<sup>(٤)</sup> ، ولا ثاني له، وأما في الشّين : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾<sup>(١)</sup> ولا ثاني له"<sup>(٢)</sup> .

يتحفظ بيانها إذا سكنت وأتى بعدها تاء نحو : ﴿ أَوْعَظْتَ ﴾ ولا ثاني له . ثم قال : " وإظهارها مما لا خلاف عن هؤلاء الأئمة فيه ، نعم قرأنا بإدغامه عن ابن محيصن مع إبقاء صفة التفخيم". النشر : ٢٢٠/١ ، وانظر : روضة

الحفاظ للمعدل : ق ٣٧/أ ، والقراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي : ١٨ .

(١) - انظر : مادة (دغم) في اللسان : ١٠٢/١٢ ، ومختار الصحاح : ٨٦ .

(٢) - الكامل : ق ٩٦/ب .

(٣) - الكامل : ق ٩٧/أ ، وانظر : التذكرة : ٢٢٩/١ ، والكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي : ٦٧ ، مراجعة جمال

الدين محمد شرف ، دار الصحابة بطنطا مصر ، ط ١ .

(٤) - سورة ( الملك ) الآية : ٥ .

٢- قال في نهاية الباب : "الباقون بالإظهار وهو اختياري" (٣) .

كان ذلك " نموذج " لعرضه .

أما " نقده " وتعقبه على من سبقه فنحو " تخطئته " لابن أبي شريح ، وتعليقه على ابن مهران في بعض ما رواه :

١- ردّه على أبي جعفر ابن أبي شريح ، قال - رحمه الله - :

"وما حكى عن ابن أبي شريح من قوله: ﴿ قَدْ نَعَلِمُ ﴾ (٤)، ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ (٥)،

في إدغام الدال في التون فهو خطأ بين، ولعله غلط عليه، وهكذا إدغام الميم في الفاء .

قال الخزاعي: سمعت الشذائي يقول: إدغام الميم في الفاء لحن (٦) ، وإن كان بينهما

تقارب من أنهما شفويتان، إلا أن الميم أضعف من الفاء، ولا يدغم الأضعف في الأقوى،

وإن كان الباء يدغم في الميم إنما ذلك إخفاء على الحقيقة ، وهكذا الميم في الباء " (٧) .

٢- تعليقه على ابن مهران ؛ قال - رحمه الله - :

" قال ابن مهران - رحمه الله - : أدغم يعقوب بكماله عند الطاء والضاد والدال في

الدال قد ، وفي التاء من : ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهُمْ ﴾ (٨) ، و : ﴿ حَمَلَتْ ظُهُورُهُمْ ﴾ (٩)

(١) - سورة ( يوسف ) الآية : ٣٠ .

(٢) - الكامل : ق ٩٧/أ .

(٣) - الكامل : ق ٩٧/ب .

(٤) - سورة ( الأنعام ) الآية : ٣٣ .

(٥) - سورة ( آل عمران ) الآية : ١٢٣ .

(٦) - انظر : المنتهى في القراءات للبخاري : ١٧٠ .

(٧) - الكامل : ق ٩٦/ب ، وانظر : الإقناع لابن الباذش : ١٧٦/١ ، ١٧٧ .

(٨) - سورة ( الأنعام ) الآية : ١٣٨ .

(٩) - سورة ( الأنعام ) الآية : ١٤٦ .

لورش طريق البخاري ، ولم أجده لغيره ... " (١) .

٣- إفراده " الإدغام الكبير " (٢) ، ورتبه على ترتيب السور، مع بيانه " مذهب أبي عمرو في الإدغام " (٣) ؛ فقال : " فحاصل أصحاب أبي عمرو كلهم على أربعة طرق : الإدغام وترك الهمز، والإدغام والهمز، وترك الهمز وترك الإدغام، والرابع: الهمز من غير إدغام وترك الهمز؛ إلا في خمسة وثلاثين موضعاً على المشهور، في البقرة ... الخ " (٤).  
ثم شرع في ذكر الإدغام "مرتباً" حسب السور من أول سورة الفاتحة، بدليل قوله - رحمه الله - : " وهذا أوان ذكر الإدغام مرتباً معدوداً : فاتحة الكتاب ... " (٥)، ثم سورة البقرة وهكذا ... الخ، فهو يذكر اسم السورة، ثم يتبعها بعدد المواضع المدغمة، ويذكرها، وهكذا إلى سورة (العاديات) وذكر فيها ثلاثة مواضع، ثم ترك ذكر اسم السور حتى انتهى إلى قوله: ﴿ يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ﴾ من سورة (الماعون) (٦)، ثم قال: " فجملة حروف الإدغام التي ذكرنا عن أبي عمرو من غير اختلاف ألف ومائتان واثنان وسبعون حرفاً " (٧).

وبهذا ينتهي عند الهذلي " كتاب الإدغام وما يتعلق به " ويتبعه :

ثالثاً : كتاب الهمزة (٨) :

والمقصود به هنا هو " الهمز المفرد " ، وقد قسمه إلى :

١. ساكن وهو : ثلاثة أضرب : فاء فعل ، وعين فعل ، ولام فعل " ، ثم بين مذاهب القراء في ذلك ، وكعاداته يذكر المقروء به ، ثم يتبعه بما خالف ذلك ، سواء عن

(١) - الكامل : ق ٩٨/أ ، وانظر : المسوط : ٩٤ ، والغاية : ١٥٠ .

(٢) - ستموه كبيراً لأنه أكثر من الصغير ، ولما فيه من تصيير المتحرك ساكناً ، وليس ذلك في الإدغام الصغير ، ولما فيه من الصعوبة ، وهو مما انفرد به أبو عمرو والله اعلم . انظر : الروضة : ٢٨٢/١ ، والإقناع : ١٩٥/١ .

(٣) - انظر : الروضة : ٣١٤/١ .

(٤) - الكامل : ق ١٠٣/ب .

(٥) - الكامل : ق ١٠٤/أ - ١١٠/ب .

(٦) - الآية : ١ .

(٧) - الكامل : ق ١١٠/ب .

(٨) - توسع الهذلي في هذا الكتاب حتى أنه أخذ حيزاً كبيراً من الكامل قرابة ٢٤ ورقة من : ١١١ - ١٣٤ .

أئمة القراءة ، أو عن الرواة ، أو عن أصحاب الكتب ، وهو في كل ذلك يبين ما هو الصواب ، والصحيح ، وما هو " الاختيار " عنده .

وهذا " نموذج " لمنهجه في هذا النوع :

قال - رحمه الله - : " فورش وأبو جعفر والأعشى يتركون همزها في كل حال ، استثنى ورش : ﴿ وَتُعْوَى ﴾ <sup>(١)</sup> ، و ﴿ تُعْوِيهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، و ﴿ أَلْمَأْوَى ﴾ <sup>(٣)</sup> ، فابن عيسى والأسدي يتركان الهمز ، الباقيون عنه بالهمز ، وكذلك قالون في : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَتِ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وهكذا أبو عمرو إذا أدرج <sup>(٦)</sup> القراءة ما بين ، وشيبة ، وورش في اختيارهما كذلك ، وهو الاختيار " <sup>(٧)</sup> .

وقال منتقداً ما ذكره العراقي - وهو من أصحاب " الكتب في القراءات " من أن كل ما همزه أبو عمرو يهمزه الأعشى وأبو جعفر " - : " وهذا غلط منه ، لم يوافق عليه أحد من الأئمة ، سيما معظم قراءته على ابن مهران - رحمه الله - " <sup>(٨)</sup> .

وهكذا سار حتى آخر هذا النوع .

٢- المتحرك : وهو ضربان :

أحدهما : ما تفرد بهمزة واحدة .

وقد بين حالاتها ، وأنها " إما أن تكون زائدة ، أو أصلية ، فإن كانت زائدة فيجيء الكلام فيها في موضعها ، وإن كانت أصلية لم يخل من ثلاثة أوجه : إما أن يكون أول الكلمة ، أو وسطها ، أو آخرها " <sup>(٩)</sup> .

(١) - سورة ( الأحزاب ) الآية : ٥١ .

(٢) - سورة ( المعارج ) الآية : ١٣ .

(٣) - سورة ( السجدة ) الآية : ١٩ وغيرها .

(٤) - سورة ( النجم ) الآية : ٥٣ .

(٥) - سورة ( التوبة ) الآية : ٧٠ ، وسورة ( الحاقة ) الآية : ٩ .

(٦) - والمقصود بالإدراج هو الإسراع وهو ضد التحقيق . انظر : النشر : ٣٩٢/١ .

(٧) - الكامل : ق ١١١/أ ، وانظر : السبعة : ١٣٣ ، والحجة لأبي علي الفارسي : ٢١٤/١ ، والنشر : ٣٩٢/١ .

(٨) - الكامل : ق ١١١/ب ، وانظر : الإشارة للعراقي : ١٤٤ ، ١٤٨ .

(٩) - الكامل : ق ١١٢/أ ، وانظر : النشر : ٣٩٥/١ .

ثم أخذ في بيان مذاهب القراء في ذلك في جميع الحالات المذكورة ، وهي :  
 أن الهذليّ - رحمه الله - أدخل تحت هذا النوع كلّ كلمة " مهموزة " ، فيها خلاف  
 بين القراء ، حتى الكلمات التي معهود عند أهل القراءات أنّها من " الفرش " ، وليس  
 "الأصول" ، فجدده رتب كلّ ذلك حسب السُّور ، فجاء ذكر : ﴿النَّبِيِّنَ﴾<sup>(١)</sup> وبأبها ،  
 و ﴿وَالْإِنجِيلِ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿لَيْبِطَانٍ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿وَكَايْنٍ﴾<sup>(٤)</sup> في قراءة ابن كثير ، بل جاء  
 نحو : ﴿وَأُحِلِّ﴾ ، و ﴿أُحْصِنَ﴾ في سورة النساء<sup>(٥)</sup> ، وأيضاً : ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ ،  
 و ﴿أَسْتَحَقَّ﴾ في المائة<sup>(٦)</sup> ، وكذا جاء نحو : ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾<sup>(٧)</sup> بالبناء للمجهول  
 والمعلوم ، وهكذا جمع كلّ الكلمات المهموزة في القرآن ، وذكر كلّ كلمة في سورتها  
 بحيث يقول : " سورة البقرة " ، ويأتي بما فيها من كلمات مهموزة اختلف القراء فيها  
 وهكذا ... .

**فيمكن القول :** أنّ الهذليّ في هذا الباب لم يسر على ما سار ويسير عليه المؤلفون في  
 القراءات ، من الاختصار على ذكر " الهمز المفرد " فقط ، بل تعداه إلى ذكر كلّ خلاف  
 في الكلمة المهموزة بطريقة عجيبية بل " غريبة " في كتب القراءات لم تعهد كثيراً .  
 تنبيهه : أسماء السُّور ما بين ( يوسف ) و ( الأنبياء ) ليس لها ذكر في النسخة الخطّية ،  
 فلا أدري هل هي من الهذليّ نفسه - وهذا بعيد - أم أنّها سقطت من النساخ ؟ .

**والثاني :** ما يلتقي فيه الهمزتان :

وقد تكلم فيه الهذليّ على :

(١) - سورة ( البقرة ) الآية : ٦١ .

(٢) - سورة ( آل عمران ) الآية : ٣ .

(٣) - سورة ( النساء ) الآية : ٧٢ .

(٤) - سورة ( آل عمران ) الآية : ١٤٦ .

(٥) - الآيتان : ٢٤ ، ٢٥ .

(٦) - الآيتان : ٢ ، ١٠٧ .

(٧) - سورة ( البقرة ) الآية : ٩٠ .

- ١ - الاستفهام المكرّر ؛ وسمّاه هو : " فصل في الاستفهامين " <sup>(١)</sup> ، وهو المعروف عند القراء في نحو : ﴿ أَيْدَا ﴾ ، ﴿ أَيْدَانَا ﴾ وأول ذلك موضع سورة الرعد <sup>(٢)</sup> .
- ٢ - الهمزتين من كلمة نحو : ﴿ أُنذَرْتَهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> ... <sup>(٤)</sup> .
- ٣ - الهمزتين من كلمتين نحو : ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ <sup>(٥)</sup> ... <sup>(٦)</sup> .
- وقد فصل - رحمه الله - القول والمذاهب في كل ذلك ، حيث كان يذكر الكلمة ، أو النوع - وأقصد به حركات الهمز - ، ثم يتبعه بيان مذهب كل قارئٍ وراوٍ ، مع التحقيق <sup>(٧)</sup> ، والرّدّ على من جاء عنه ما ليس مقروءاً به <sup>(٨)</sup> ، أو ما هو شاذّ <sup>(٩)</sup> ، كعادته - رحمه الله - في الأبواب السابقة .

### ملاحظة :

في ختام " كتاب الهمزة " عقد الهذليّ - رحمه الله - فصلين لنوعين من الهمز، وهما:

#### ١ - فصل نقل الحركة في الهمز <sup>(١٠)</sup> :

نحو : ﴿ الْأَرْضِ ﴾ <sup>(١١)</sup> ، و ﴿ الْأَنْهَارِ ﴾ <sup>(١٢)</sup> ، و ﴿ مِنْ أَمَنْ ﴾ <sup>(١٣)</sup> ، و ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ ﴾ <sup>(١٤)</sup> ، قال فيه :

(١) - انظر : الكامل : ق ١٢٩ / ب .

(٢) - الآية : ٥ .

(٣) - سورة ( البقرة ) الآية : ٦ .

(٤) - انظر : الكامل : ق ١٣٠ / أ .

(٥) - سورة ( هود ) الآية : ٤٠ .

(٦) - انظر : الكامل : ق ١٣٢ / ب .

(٧) - انظر : الكامل : ق ١١١ / ب ، ١١٧ / أ ، ب ، ١١٨ / أ ، ١٢٢ / ب ، ١٢٣ / أ ، ب ، ١٢٥ / أ .

(٨) - انظر : الكامل : ق ١١٣ / أ ، ١١٥ / أ ، ١٢٢ / أ ، ١٣٤ / أ .

(٩) - انظر : الكامل : ق ١٢١ / أ ، ١٢٤ / ب ، ١٢٥ / أ ، ١٢٨ / أ ، ب ، ١٢٩ / أ .

(١٠) - انظر : الكامل : ق ١٣٤ / أ ، وانظر : النشر : ٤٠٨ / ١ .

(١١) - سورة ( البقرة ) الآية : ١١ .

(١٢) - سورة ( البقرة ) الآية : ٢٥ .

(١٣) - سورة ( البقرة ) الآية : ٦٢ .

(١٤) - سورة ( طه ) الآية : ٦٤ .



" سواء كان من كلمة أو من كلمتين ، فورش في روايته ، وسقلاب ، وأبو دحية ، وكردم ، والمسيبي ، وإسماعيل في النبر ، وأبو جعفر طريق الهاشمي ينقلون الحركة إلى الساكن الذي قبلها ، والعُمريّ بخيال همزة " (١) .

## ٢ - فصل في السّكت (٢) :

وهو في نحو : ﴿ الْأَرْضِ ﴾ ، و ﴿ مِّنْ ءَامِنٍ ﴾ ، و ﴿ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ ﴾ (٣) ، و ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ (٤) فقال - رحمه الله - :

" حمزة في رواية رجاء بن قلوفا وخلف طريق إدريس ... : يسكتون على الساكن سكتة مشبعة .

قال حماد : يعني يظنّ الظانّ أنّ القارئ قد نسي " (٥) .  
 وختم الهذليّ ( كتاب الهمزة ) بقوله : " هذا الباب للهمز على الاستقصاء ، قد مضى الكلام ، والاختيار في الهمز ما قاله أبو عمرو ؛ للخفة ، جملة الهمزتين المحقتين ، من كلمة أو كلمتين ، متفتحتين ومختلفتين ، مائة وسبع وتسعون موضعا وبالله التوفيق ، يتلوه كتاب المد والوقف لحمزة وغيره " (٦) .

## رابعاً : المدّ (٧) والوقف لحمزة :

- (١) - الكامل : ق ١٣٤/أ . وانظر : جامع البيان للذاني : ٢٦٦ ، والنشر : ٤٠٩/١ .  
 وقوله : بخيال الهمز: مصطلح استخدمه العلماء ويقصدون به مرتبة بين التحقيق والتسهيل ، قال الخزاعي : هو أن يشار إلى الهمزة بالصدر كالخيال لها وخيال الشيء صورته دون حقيقته . والله اعلم . انظر : المنتهى : ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، وغاية الاختصار : ٢٠٥/١ حاشية : ١ .  
 (٢) - انظر : الكامل : ق ١٣٤/ب . وانظر : النشر : ٤١٩/١ .  
 (٣) - سورة ( البقرة ) الآية : ٤ .  
 (٤) - سورة ( آل عمران ) الآية : ٩٣ .  
 (٥) - الكامل : ق ١٣٤/ب .  
 قال ابن الجزري : " فأما حمزة فهو أكثر القراء به عناية " . انظر : النشر : ٤٢٠/١ ، ٤٢١ .  
 (٦) - الكامل : ق ١٣٤/ب .  
 (٧) - المدّ : يعني إطالة الصوت بواحد من ثلاثة حروف هي : الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها . وهو نوعان : طبيعيّ وعرضيّ ، ويعبر عنه أيضاً بالمدّ .

بعد أن انتهى الهذلي - رحمه الله - من الهمزة انتقل للحديث عن المدّ والوقف لحمزة،  
وعنون له بـ " كتاب المدّ والوقف لحمزة " <sup>(١)</sup> وكان منهجه فيه على هذا النحو :

فقد بدأ المؤلف هذا الكتاب ببيان المد وأحكامه ، وأوضح - رحمه الله - :  
أن المدّ نوعان : مدّ من كلمة ، ومدّ من كلمتين .

١ - أما المدّ من كلمة فنحو: ﴿ جَاءَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، و ﴿ شَاءَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، و ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ،

﴿ وَالصَّيْمِينَ ﴾ <sup>(٥)</sup> وشبه ذلك ، فقال - رحمه الله - عن هذا النوع : " لم

يختلف في هذا الفصل أنّه ممدود على وتيرة واحدة ، فالقراء فيه على نمط  
واحد، وقدره بثلاث ألفات " <sup>(٦)</sup> .

٢ - وأما الذي من كلمتين فنحو : ﴿ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، ﴿ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ <sup>(٨)</sup>

فقال - رحمه الله - عنه : " فأطول القراء مدّاً ورش طريق الأزرق <sup>(٩)</sup> فيما رواه  
الحداد وابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون . ومدّه مقدار ست ألفات " <sup>(١٠)</sup> .

انظر : التذكرة : ١/١٤٥ ، والرعاية لمكي : ١٢٥ ، والكشف : ١/٤٥ ، والإقناع لابن الباذش : ١/٤٦٠ ، والتمهيد  
لأبي العلاء : ٢٨١ ، وإبراز المعاني : ١/٣٢٠ ، والنشر : ١/٣١٣ ، والمفيد في شرح عمدة المجيد للحسن بن قاسم  
المرادي : ٦٤ ، تح علي حسين البواب ، مكتبة المنار الزرقاء الأردن ، ١٤٠٧ هـ .

(١) - الكامل : ق ١/٣٥ ، وانظر : النشر : ١/٣١٣ .

(٢) - سورة ( النساء ) الآية : ٤٣ .

(٣) - سورة ( البقرة ) الآية : ٢٠ .

(٤) - سورة ( البقرة ) الآية : ٤٠ .

(٥) - سورة ( الأحزاب ) الآية : ٣٥ .

(٦) - الكامل : ق ١/٣٥ .

وما قاله الهذلي فيه نظر ، فالقراء فيه على مرتبتين : ورش من طريق الأزرق وحمزة ست حركات أي  
بالإشباع ، وباقي القراء أربع حركات أي بالتوسط فيه ، فهم متفقون على عدم القصر في المد المتصل .  
وهذا ما صرّح به ابن الجزري فقال : تتبعت قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة .

وإن وقع بعد حرف المدّ ساكن لازم فاتفقوا على مده إشباعاً قدرأ واحداً ، وإن عرض السكون للوقف نحو :  
( الرحيم ) ، ( الكتاب ) ، ( يؤمنون ) جاز الإشباع والتوسط والقصر . انظر : النشر : ١/٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ،  
وتحبير التيسير : ٥١ ، والتذكرة لأبي الحسن : ١/١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، والمهذب لمحمد سالم محيسن : ١/٣٩ .

(٧) - سورة ( البقرة ) الآية : ٤ .

ولم يغفل الهذلي عن التنبيه على عدم صحة ما ذكره شيخه العراقي من تشابه المدّ في كلمة مع الذي في كلمتين ، فقال - رحمه الله - :

" وذكر العراقي أن الاختلاف في مدّ كلمة واحدة كالاختلاف في مدّ الكلمتين ، ولم أسمع هذا لغيره ، وطال ما مارست الكتب والعلماء فلم أجد من يجعل مدّ الكلمة الواحدة كمدّ الكلمتين إلا العراقي ، بل فضلوا بينهما " (٤) .

ثم قسم المدّ إلى ثلاثة أضرب باعتبار وجود الهمز ، هل هو في أول الكلمة ؟ ، أم وسطها ؟ ، أم هو من كلمتين ؟ ، مبيناً أن المدّ إنّما هو في حروف المدّ واللين فقط (٥) .

وقد أطال المؤلف النفس في استقصاء الخلاف بين القراء في مقدار المدّ عند كلّ قارئٍ وراوٍ ، معبراً بـ " الألف " عن الحركة ، فيقول : فلان يمدّ بمقدار ألف ، أو ألفين ونصف ... (٦) ، وهو - رحمه الله - في هذه الجزئية يظهر لي - والله أعلم - أنه جمّع جلّ أقوال من سبقه ، مع تصحيحها ، والتعليق عليها إن لزم الأمر .

ثم ختم - رحمه الله - حديثه على المدّ ببيان ألقاب المدّ فعقد : " فصل في ألقاب المدّ : اعلم أن للمدّ عشرة ألقاب " وذكرها مع التعريف والتمثيل لكل واحد (٧) .

هذا ما ذكره الهذلي - رحمه الله - في المدّ ، ثم شرع في فصل آخر فقال : " فصل في وقف حمزة ، إذ انتهى المدّ وفصله فالآن نذكر وقف حمزة وغيره ، بعد أن قدمنا ذكر الوقف على تاء التأنيث (٨) المنقلبة في الوصل تاء ، وفي الوقف هاء - وَقَفَ حمزة على :

(١) - سورة (البقرة) الآية : ٢٣٥ .

(٢) - وحزمة . انظر : التذکر : ١٤٨/١ ، والمسوط لابن مهران : ١١٠ ، والإشارة بلطيف العبارة : ١٤٤ ، وروضة الحفاظ : ق ٤٦/ب ، وتجسير التيسير : ٥١ ، والمهذب : ٣٨/١ .

(٣) - الكامل : ق ١٣٥/أ ، وانظر : التذكرة : ١٤٥/١ .

(٤) - الكامل : ق ١٣٥/أ ، وقد نقل ابن الجزري هذا الكلام في "النشر" وارتضاه من الهذلي فقال ما نصه : " فأما المتصل فاتفق أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا القليل منهم ، وكثير من المغاربة على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاشٍ ولا خروجٍ عن منهاج العربية ... حتى بالغ أبو القاسم الهذلي في تقرير ذلك راداً على أبي نصر العراقي حيث ذكر تفاوت المراتب في مده " . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٤٤ ، ١٤٥ ، والنشر : ٣١٥ .

(٥) - انظر : الكامل : ق ١٣٥/ب .

(٦) - انظر : الكامل : ق ١٣٥/ب .

(٧) - انظر : الكامل : ق ١٣٧/أ .

(٨) - وذلك في كتاب الوقف . انظر : الكامل : ق ٣٦/أ ، ومبحث منهج الهذلي في الوقف والابتداء : .

﴿ مَرَضَاتٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ أَلَّتْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ وَّلَاتٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ،  
و ﴿ وَمَنْوَةٌ ﴾<sup>(٥)</sup> بالتاء ، وانشد الشاعر<sup>(٦)</sup> في حجتها شعراً :

ما بال عيني عن كراها قد جفتُ      منهلة تستن لما عرفتُ  
دارا لسلمي إذ سلمى قد عفتُ      بل جوزتيها كظهر الجحفتُ  
فذكر ذلك بالتاء كله " (٧) .

ويظهر فيها الكلام - كما تقدم - باختصار شديد على حكم الوقف على بعض  
الكلمات المرسومة بالتاء المفتوحة ، وأن الوقف عليها لبعض القراء بالهاء ، وذلك نحو :  
﴿ مَرَضَاتٍ ﴾ ، و ﴿ أَلَّتْ ﴾ ، و ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ ، فذكر الهذلي الخلاف فيها  
للقرءاء ، ثم صرح - رحمه الله - برأيه فيها فقال :  
" والصحيح أن ما كتب في المصحف بالتاء فالوقف عليه بالتاء ، وما كتب بالهاء  
فالوقف عليه بالهاء ، وقيل : ما أضيف إلى ما فيه الألف واللام فبالتاء نحو : ﴿ رَحِمَتْ  
اللَّهُ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وما ليس فيه الألف واللام فبالهاء نحو : ﴿ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ ﴾<sup>(٩)</sup> " (١٠) .

(١) - سورة ( البقرة ) الآية : ٢٠٧ .

(٢) - سورة ( النجم ) الآية : ١٩ .

(٣) - سورة ( المؤمنون ) الآية : ٣٦ .

(٤) - سورة ( ص ) الآية : ٣ .

(٥) - سورة ( النجم ) الآية : ٢٠ .

(٦) - وهو سؤر ابن الذئب . انظر : اتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي : ١٨٤ ، تح  
يجي عبد الرؤوف جبر ، دار عمار الأردن ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ ، والخصائص : ٣٠٤/١ ، والدر المصون : ٣٥٨/٢ ،  
والجحفت : الترسل . وهناك رواية أخرى للبيت ذكرها السمين الحلبي في الدر المصون : ٣٥٨/٢ ، وهي :

دار لسلمي بعد حولٍ قد عفتُ      بل جوزتيها كظهر الجحفتُ

(٧) - الكامل : ق ١٣٧/ب ، إلا ما روي عن أبي عمرو أنه كان يقف على ﴿ وَّلَاتٍ ﴾ والابتداء : ﴿ حِينَ ﴾ والكسائي  
له بالهاء والمشهور عنه بالتاء . انظر : الإشارة للعراقي : ١٨٥ ، ولمعرفة مذاهب القراء . انظر : النشر : ١٣١/٢ .

(٨) - سورة ( البقرة ) الآية : ٢١٨ .

(٩) - سورة ( مريم ) الآية : ٢ .

(١٠) - الكامل : ق ١٣٧/ب ، هذا عند بعض القراء وهناك من خالف في هذه القضية ، وللمزيد . انظر : جامع  
البيان للداني : ٣٦٦ - ٣٧١ ، والكتر : ١٠٧ ، والنشر : ١٢٩/٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، وتحرير التيسير : ٧٧ ، ٧٨ .

ثم ذكر الهذليّ فصلاً آخر فقال : " فصل في الوقف على الرّوم والإشمام " (١) .  
وقد بيّن - رحمه الله - ما يدخل فيه الرّوم والإشمام فقال : " ذلك في المرفوع ،  
والمجرور، نحو: ﴿ نَعْبُدُ ﴾ ، و ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) ، و ﴿ لِلَّهِ ﴾ (٣) ، و ﴿ أَلَدِينِ ﴾ (٤) .

أما في المفتوحة : فلا يمكن ذلك ، وقد قال عراقيّ : ﴿ وَالنَّسْلِ ﴾ (٥) بالفتح ، وهو  
غلط ؛ لأنّه إنّما يصلح ذلك في المجرور والمرفوع ؛ لثقل الضّمة والكسرة ، وأما المفتوحة  
بالمفتحة حقيقة فلا يحتاج إلى روم الحركة وإشمامها " (٦) .

ثم ذكر مذهب سيبويه ، واختيار ابن مجاهد والأخفش في تعريفهما فقال :  
" قال سيبويه : الإشمام يراه الأصم ، ولا يسمعه الأعمى ، وهو في المرفوع ، والروم  
يسمعه الأعمى ، ولا يراه الأصم ، وهو في المجرور .  
واختيار ابن مجاهد الروم والإشمام لجميع القراء ، ولعلّ الرّوم والإشمام في الجرّ والرّفْع ،  
هكذا قال الأخفش " (٧) .

(١) - انظر : الكامل : ق ١٣٧/ب ، والنشر : ١٢٠/٢ .

(٢) - سورة ( الفاتحة ) الآية : ٥ .

(٣) - سورة ( الفاتحة ) الآية : ٢ .

(٤) - سورة ( الفاتحة ) الآية : ٤ .

(٥) - سورة ( البقرة ) الآية : ٢٠٥ .

(٦) - الكامل : ق ١٣٧/ب .

(٧) - الكامل : ق ١٣٧/ب ، ١٣٨/أ ، وانظر : المنتهى : ٢١٦ ، والإقناع : ٥٠٨/١ ، والنشر : ١٢٢/٢ .

هذا وبعد أن انتهى منه شرع في فصل آخر فقال: "فصل في المختص بوقْفِ حمزة" (١) وهذا الفصل علاقته قويّة بباب الهمز ، بل هو امتداد له ، وهو ما يعرف عند القراء بباب " وَقَفِ حمزة على الهمز " (٢) .

وقد فصلَ الهذليّ - رحمه الله - القول في ذلك بعد أن بيّن ضربَي الهمز : الساكن والمتحرك ، وضربَي الساكن أيضاً وهما : الأصليّ والزائد فقال :

" اعلم أن الهمز ضربان : ساكنٌ ومتحرك ، والساكن ضربان : زائد وأصلي " (٣) .

وقد أخذ في بيان كلّ ذلك من حيث الأمثلة ، ومن حيث كيفية قراءة حمزة ، ومن وافقه لتلك الكلمات ؛ سواء توسطت أم تطرفت ، وسواء سبقت بزائد أم أصلي ، وهذه نماذج من ذلك ، قال - رحمه الله - :

١ - " فأما الأصلي إذا كان آخر الكلمة ، فالزيات ، وسلّام ، وسالم ، وهشام طريق البكراري ، يحرّونها بأي حركة كانت نحو : ﴿ الْخَبَاءَ ﴾ (٤) ، و ﴿ دِفَّءٌ ﴾ (٥) ، و ﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ ﴾ (٦) يتركون الهمز أصلاً " (٧) .

(١) - الكامل : ق ١٣٨ / أ .

(٢) - انظر : التذكرة : ١٩٧/١ ، والروضة : ٢٣٤/١ ، والعنوان لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف : ٥٣ ، والكافي في القراءات لأبي عبد الله الرعيني : ٧٠ ، تح أحمد محمود الشافعي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ ، والإقناع : ٤١٤/١ ، وغاية الاختصار لأبي العلاء : ٢٤٣/١ ، وحرز الأمان : ١٩ ، والنشر : ٤٢٨/١ ، وطيبة النشر : ٤٧ . وقد اختص حمزة بذلك دون غيره من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت ، فناسب التسهيل في الوقف ، ولذلك روي عنه الوقف بتحقيق الهمز إذا قرأ بالحدرد " . انظر : النشر : ٤٣٠/١ ، وتقريب النشر لابن الجزري : ٤٠ تح إبراهيم عطوه عوض ، دار الحديث القاهرة ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١٣٨ / أ .

(٤) - سورة ( النمل ) الآية : ٢٥ .

(٥) - سورة ( النحل ) الآية : ٥ .

(٦) - سورة ( البقرة ) الآية : ١٠٢ ، وسورة ( الأنفال ) الآية : ٢٤ .

(٧) - الكامل : ق ١٣٨ / أ .

٢- وقال : " وأما المتوسطة الساكنة نحو : ﴿ وَبِئْرٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ أَلذِّئْبِ ﴾<sup>(٢)</sup> ،

و ﴿ يُؤْمِنُ ﴾<sup>(٣)</sup> ... فيقلبها الزيّات من جنس ما قبلها ؛ إن كانت قبلها فتحة ، قلبها ألفا

نحو : ﴿ أَلْبَاسِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ بِكَاسٍ ﴾<sup>(٥)</sup> " (٦) .

وقال أيضاً - رحمه الله - : " وأما المتحركة في آخر الكلمة نحو : ﴿ دُعَاءٍ ﴾<sup>(٧)</sup>

فيشير إلى الهمزة في قول الزيّات غير العبسي عنه ، كما يعوض العمري ، وأما سالم ، وسلام ، والبكراوي فإنّهم يسقطون الهمزة رأساً " (٨) .

وقال : " فأما في : ﴿ مَوَيْلًا ﴾<sup>(٩)</sup> فللزيّات مذاهب :

أحدها : ﴿ مَوَيْلاً ﴾ مشدّد ، يقلب الهمزة واوا ، ويدغم الواو الأولى فيها ، يجري

الزائد مجرى الأصلي .

والمذهب الثاني : أن يقلب الهمزة واوا ، ولا يدغم الأولى فيها ، فيخففهما ويظهرهما .

والمذهب الثالث : أن يقلب الهمزة ياء ، ويظهرها .

والمذهب الرابع : أن يحذف الهمزة أصلاً ، ويكتفى بالواو الأولى .

أما في : ﴿ مَلَجًا ﴾<sup>(١٠)</sup> فعنه مذهبان :

أحدهما : يقلب الهمزة ألفاً ساكنة .

والثاني : تليين الهمزة ، ويظهرها من صدره .

(١) - سورة ( الحج ) الآية : ٤٥ .

(٢) - سورة ( يوسف ) الآية : ١٣ ، ١٤ ، ١٧ .

(٣) - أول موضع سورة ( البقرة ) الآية : ٢٣٢ .

(٤) - أول موضع سورة ( البقرة ) الآية : ١٧٧ .

(٥) - أول موضع سورة ( الصافات ) الآية : ٤٥ .

(٦) - انظر : الكامل : ق ١٣٨/أ .

(٧) - سورة ( البقرة ) الآية : ١٧١ .

(٨) - انظر : الكامل : ق ١٣٨/أ .

(٩) - سورة ( الكهف ) الآية : ٥٨ .

(١٠) - سورة ( التوبة ) الآية : ١١٨ .

وقال : " وأما : ﴿ جُزَّءًا ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ كُفُوءًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ هُزُوءًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، فمذهبه في الأصل إسكان الزّاي ، والفاء . وأما في الوقف فله - أي حمزة الزيات - فيها مذاهب :

أحدهما : يقلبها واوا مفتوحة .

والثاني : يحذفها رأسا .

والثالث : يأتي بخيالها<sup>(٤)</sup> بين الواو والهمزة .

والرابع : يشدّد الزّاي والفاء ، ويلقي الهمزة ، وإثما يفعل ذلك بأن يقلب الهمزة فاء وزاي ، ثم يدغم الزّاي في الزّاي والفاء في الفاء ، وهذا أوردى المذاهب ، ثم الذي فوقه حذفها من غير تشديد ولا عوض ، والأحسن قلبها واو في : ﴿ هُزُوءًا ﴾ ، و ﴿ كُفُوءًا ﴾ ، وألفاً في : ﴿ جُزَّءًا ﴾ ، إتباعاً للمصحف ، وإن كان روي عن خلاد الواو في : ﴿ جُزَّءًا ﴾ ، فما قدّمنا أولى " (٥) .

وهكذا يسير - رحمه الله - في هذا المبحث ، بذكر الأمثلة ، والمذاهب ، ثم التعقيب عليها والتصحيح ، حسب رأيه : إما " رواية " يكون قد رواها عن شيوخه ، وإما " اجتهادا " منه حسب القواعد والقياس ، ضمن المسموح به عند علماء القراءات ، وهو - القياس وأهميته في هذا الباب - وهذا ما أشار إليه - رحمه الله - في آخر كلامه بقوله : " عرفتكم أصل مذهب حمزة والوقف ومن وافقه ؛ فإن شدّ شيء غير هذا القياس ، ولم يذكر في الأصل ، فاعتبر أصول المذهب ، وقس عليها " (٦) .

والملاحظ هنا :

(١) - سورة ( البقرة ) الآية : ٢٦٠ ، وسورة ( الزحرف ) الآية : ١٥ .

(٢) - سورة ( الإخلاص ) الآية : ٤ .

(٣) - أول موضع سورة ( البقرة ) الآية : ٦٧ .

(٤) - قوله : بخيال : هذا مصطلح استخدمه العلماء ويقصدون به مرتبة بين أي بين الواو والهمزة ، وخیال الشيء صورته دون حقيقته والله اعلم . انظر : المنتهى : ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، وغاية الاختصار : ٢٠٥/١ حاشية : ١ .

(٥) - الكامل : ق ١٣٨ / ب .

(٦) - الكامل : ق ١٤٠ / أ .



أن الهذلي وإن كان قد عنون الباب بقوله : " فصل في المختص بوقف حمزة " إلا أنه لم يكن كذلك ، بل أدمج معه - رحمه الله - مذهب كل من ورش ، وأبي جعفر وغيرهما من أصحاب القراءات الشاذة .

هذا ما كان في " كتاب المد والوقف لحمزة " ثم ذكر :

#### خامساً : الياءات :

الياءات من أبواب أصول القراءة ، فلا يخلو مؤلف منها ، حتى إن بعضهم أفردوها بالتأليف كأبي الطيب ابن غلبون (١) ، والداني (٢) ، ومكي (٣) وغيرهم .

وقد جرت عادة المؤلفين في تقسيم هذا الباب إلى قسمين رئيسين وهما :

القسم الأول : ياءات الإضافة (٤) .

القسم الثاني : ياءات الزوائد (٥) .

فيذكرون كل قسم على حدة ، متبعين في ذلك بيان ما اختلف فيه القراء بين الفتح والإسكان في القسم الأول ، وبين الحذف والإثبات في القسم الثاني ، غير متعرضين لما اتفقوا فيه من الياءات .

والهذلي بعد أن فرغ من " كتاب المد والوقف لحمزة " انتقل للحديث عن الياءات ، وعنون لها بـ " كتاب الياءات " (٦) .

(١) - وسماه: " ما انفرد به القراء الثمانية من الياءات والنونات والتاءات والباءات " وهي رسالة صغيرة صدرت محققة في العدد [٢٦] من مجلة البحوث الإسلامية من : ٢٥٥ - ٢٧٥ بتحقيق د. علي حسين البواب .

(٢) - وسماه: كتاب اختلافهم في الياءات . انظر : غاية النهاية : ٥٠٥/١ .

(٣) - وسماه: كتاب الياءات المشددة في القرآن وكلام العرب . انظر: التبصرة : ١٦٢ ، والكشف : ٢٥/١ ، والرعاية : ١٧ ، وطبع الكتاب بتحقيق د. أحمد حسن فرحات ، ونشرته دار الخافقين بدمشق ، والمكتبة الدولية بالرياض .

(٤) - عبارة عن ياء المتكلم ، وهي ضمير يتصل بالاسم ، والفعل ، والحرف والله اعلم . انظر: الكامل : ق ١٤٠/ب ، والكثر : ١٠٨ ، والنشر : ١٦١/٢ ، والإضاءة للضباع : ٥٢ .

(٥) - عبارة عن الياء المتطرفة المحذوفة رسماً للتخفيف لفظاً ، وتسمى بـ " ياءات الحذف " أو " ياءات الزوائد " ، والفرق بينها وبين " الإضافة " أن ياءات الإضافة تكون ثابتة في المصحف وتلك محذوفة ، وتكون زائدة على الكلمة وتلك أصلية وزائدة ، والخلف في ياءات الإضافة جارٍ بين الفتح والإسكان ، وفي الزوائد بين الحذف والإثبات . انظر: الكامل : ق ١٤٠/ب ، والنشر : ١٦٢ ، ١٧٩ وما بعدها ، والإضاءة : ٥٣ ، ٥٦ .

(٦) - الكامل : ق ١٤٠/ب .

وباستقراء منهجه - رحمه الله - في كتابه في هذا الباب وجدت أنه امتاز عن غيره بالتصنيف والترتيب ، مع أن المادة العلمية واحدة ، لكنّه جعل كلّ حالة من حالات الياء فرعاً خاصاً ، وهذا ما نلاحظه في التالي :

### تقسيمه الياءات أولاً إلى ضربين رئيسين :

أحدهما : زائد محذوفة في الخط ، والإعراب يقتضي إثباتها .

والثاني : مضافة مثبتة في السّواد<sup>(١)</sup> ، مختلف في إسكانها وفتحها<sup>(٢)</sup> .

ثم تقسيمه المحذوفة ، أيضاً إلى ضربين :

أحدهما : أن تأتي آخر آية .

والثاني : أن تأتي وسطها .

ثم ذكره عدد ما في هذه الأقسام من الياءات في القرآن وهو قوله : " وعدد الجملتين :

مائة وسبعة عشر ياء :

منها : ست وثمانون أتت الياء فيها في آخر الآي .

واحد وثلاثون في وسط الآي .

وقبل أن يذكر مذهب القراء في هذا يذكر ما خرج عن ذلك فيقول :

" هذا غير الأسماء منونة نحو : ﴿ هَادٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ بَاقٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وغير الأفعال التي

حذفت الياء منها في الوصل لالتقاء الساكنين نحو : ﴿ يَقْضِ الْحَقُّ ﴾<sup>(٥)</sup> ، و ﴿ يُؤْتِ اللَّهُ

الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> وسنذكرها فيما بعد " <sup>(٧)</sup> .

(١) - أي المصاحف، وتسمى بـ "ياءات الإضافة" كما تقدم . انظر : الكامل : ق ١٤٠/ب، والنشر : ١٦١/٢ ،

والإضافة في بيان أصول القراءة للشيخ الضباع : ٥٢ ، ٥٣ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ١٤٠/ب .

(٣) - سورة ( الرعد ) الآية : ٣٣ .

(٤) - سورة ( النحل ) الآية : ٩٦ .

(٥) - سورة ( الأنعام ) الآية : ٥٧ .

(٦) - سورة ( النساء ) الآية : ١٤٦ .

(٧) - الكامل : ق ١٤٠/ب .

وقال : " أثبت الضَّربين جميعاً في الحالين : سلَّامٌ ، ويعقوب ، وافقهما ابن شنبوذ عن قنبل في وسط الآي " (١) .

### والملاحظ هنا :

١. أنَّ الهذليَّ استخدم مصطلح " المحذوفة " بدل مصطلح " الزوائد " ، فالياءات التي تكلم عنها تحت اسم " الياءات المحذوفة " هي نفسها المعروفة عند أهل القراءات بـ " ياءات الزوائد " ، وبدليل آخر هو أنه نفسه - رحمه الله - عند نهاية حديثه عن هذه الياءات ، وأعدادها ، ومذاهب القراء فيها قال : " هذه الزوائد مستقصاة لا نعيد ذكرها بعد هذا " (٢) .

٢. أنه يبدأ بتعداد الياءات المختلف فيها ، مع بيان عدد كل قسم ، ثم يختم كلامه ببيان مذاهب القراء في القسم كله ، ولا ينس مع ذلك الرد على الروايات الضعيفة التي ذكرها من سبقه ، كاعتراضه على ما جاء عن ابن مقسم ، أنه يثبت الياء في الحالين في نحو : ﴿ فَاتَّقُونَ ﴾ (٣) ، ﴿ فَأَرْهَبُونَ ﴾ (٤) ، فاعترضه الهذليُّ ، وردّه بقوله : " وهو خطأ ؛ لأنها غير مثبتة في السَّواد " (٥) .

وهذه نماذج من منهجه في ذلك ، قال - رحمه الله - :

### ١ - فالياءات التي في أواخر الآي :

﴿ فَأَرْهَبُونَ ﴾ ، ﴿ فَاتَّقُونَ ﴾ ، وفي آل عمران : ﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾ (٦) ، في الأعراف :

﴿ فَلَا تُنظِرُونَ ﴾ (٧) ، في يونس : ﴿ وَلَا تُنظِرُونَ ﴾ (٨) ، هود : ﴿ تُنظِرُونَ ﴾ (٩) ، في

(١) - الكامل : ق ١٤٠ / ب .

(٢) - الكامل : ق ١٤٢ / ب .

(٣) - أول موضع سورة ( البقرة ) الآية : ٤١ .

(٤) - سورة ( البقرة ) الآية : ٤٠ .

(٥) - الكامل : ق ١٤١ / ب .

(٦) - الآية : ٥٠ .

(٧) - الآية : ١٩٥ .

(٨) - الآية : ٧١ .

(٩) - الآية : ٥٥ .

يوسف : ﴿ فَأَرْسَلُونِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، ﴿ وَلَا تَقْرُبُونِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ﴿ تُفَنِّدُونِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، في الرعد :  
 ﴿ الْمُتَعَالِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، ﴿ مَتَابِ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، ﴿ عِقَابِ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، ﴿ مَعَابِ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، في إبراهيم :  
 ﴿ وَعِيدِ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، و ﴿ دُعَاءِ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، في الحجر : ﴿ تَفْضُحُونَ ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، و ﴿ تُخْزُونَ ﴾ <sup>(١١)</sup>  
 ... الخ <sup>(١٢)</sup> .

حيث عدّ كل مواضعها وقال : " فذلك ستة وثمانون ياء في آخر الآي " <sup>(١٣)</sup> .

٢ - إما الياءات التي في وسط الآي :

في البقرة : ﴿ أَلَدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ <sup>(١٤)</sup> ، ﴿ وَأَتَّقُونَ ﴾ <sup>(١٥)</sup> ، في آل عمران : ﴿ وَمَنْ  
 أَتَّبَعَنِ ﴾ <sup>(١٦)</sup> ، ﴿ وَخَافُونَ ﴾ <sup>(١٧)</sup> ، في المائدة : ﴿ وَأَخْشَوْنَ ﴾ <sup>(١٨)</sup> ... الخ .

(١) - الآية : ٤٥ .

(٢) - الآية : ٦٠ .

(٣) - الآية : ٩٤ .

(٤) - الآية : ٩ .

(٥) - الآية : ٣٠ .

(٦) - الآية : ٣٢ .

(٧) - الآية : ٢٩ .

(٨) - الآية : ١٤ .

(٩) - الآية : ٤٠ .

(١٠) - الآية : ٦٨ .

(١١) - الآية : ٦٩ .

(١٢) - انظر : الكامل : ق ١٤١/ب ، ١٤٢/أ .

(١٣) - الكامل : ق ١٤١/أ .

(١٤) - الآية : ١٨٦ .

(١٥) - الآية : ١٩٧ .

(١٦) - الآية : ٢٠ .

(١٧) - الآية : ١٧٥ .

(١٨) - الآية : ٤٤ .

ثم قال : " فذلك إحدى وأربعون ياء " <sup>(١)</sup> .

ثم أخذ في تبين مذاهب القراء فقال :

" وافقهما مكّي في قول مجاهد وحميد وابن كثير في الحاليين في أحد عشر موضعاً : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، و ﴿ نَبِغ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، ﴿ تَتَّبِعِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، ﴿ أْتُمِدُّونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، ﴿ وَالْبَادِ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، ﴿ كَأَجْوَابِ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، ﴿ الْجَوَارِ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، ﴿ التَّلَاقِ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، و ﴿ التَّنَادِ ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، ﴿ الْمُنَادِ ﴾ <sup>(١١)</sup> ، و ﴿ يَسْرٍ ﴾ <sup>(١٢)</sup> .

زاد مجاهد في : ﴿ وَالْبَادِ ﴾ ، و ﴿ التَّنَادِ ﴾ ، و ﴿ الْمُنَادِ ﴾ ، و ﴿ يَسْرٍ ﴾ ، مثل :

﴿ وَعِيدِ ﴾ <sup>(١٣)</sup> في الأصل .

قال أبو الحسين : ابن فليح الوصل فقط ، ولا أعرف هذا " <sup>(١٤)</sup> .

" وإن لم تكن لاماً من الفعل، وهي في آخر الآي، فلا يشبثها أصلاً نحو: ﴿ فَارْهَبُونَ ﴾

﴿ وَآتَّقُونَ ﴾ " <sup>(١٥)</sup> ، ثم ذكر :

(١) - الكامل : ق ١٤١/أ .

(٢) - سورة (هود) الآية : ١٠٥ .

(٣) - سورة (الكهف) الآية : ٦٤ .

(٤) - سورة (طه) الآية : ٩٣ .

(٥) - سورة (النمل) الآية : ٣٦ .

(٦) - سورة (الحج) الآية : ٢٥ .

(٧) - سورة (سبأ) الآية : ١٣ .

(٨) - سورة (الشورى) الآية : ٣٢ .

(٩) - سورة (غافر) الآية : ١٥ .

(١٠) - سورة (غافر) الآية : ٣٢ .

(١١) - سورة (ق) الآية : ٤١ .

(١٢) - سورة (الفجر) الآية : ٤ .

(١٣) - سورة (ق) الآية : ١٤ ، ٤٥ .

(١٤) - الكامل : ق ١٤١/أ ، وانظر : النشر : ١٧٩/٢ وما بعدها .

(١٥) - الكامل : ق ١٤١/ب .

## فصل فيما ذهبت الباقية في الوصل لالتقاء الساكنين

وهي التي نحو : ﴿يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، ﴿وَأَحْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾ <sup>(١)</sup> ، ﴿نُجِجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ﴿يَقْضِ الْحَقُّ﴾ <sup>(٣)</sup> على قراءة من قرأ بالضاد المعجمة <sup>(٤)</sup> ... الخ ، وعددها كما صرح به الهذلي : ثمانية عشر موضعاً <sup>(٥)</sup> .

قال الهذلي : " والأصل في هذا الباب أيما كتب بالياء في الإمام ، فالوقف عليه بالياء للجماعة . وما كتب يعني بغير ياء فعلى ما فصلت " <sup>(٦)</sup> .

والتفصيل الذي أشار إليه - رحمه الله - هو ما ورد عن بعض القراء كـ يعقوب وسلام وغيرهما من مخالفة البقية في إثبات بعض الياءات ، وحذفها ، إما وصلاً ، أو وقفاً ، أو في الحالين ، حيث قال :

" وقف يعقوب وسهل وسلام على الكل بالياء " .

وقال : " أما : ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ <sup>(٧)</sup> فقرأها يعقوب بكسر التاء <sup>(٨)</sup> .

(١) - سورة (المائدة) الآية : ٣ .

(٢) - سورة (يونس) الآية : ١٠٣ .

(٣) - سورة (الأنعام) الآية : ٥٧ .

(٤) - بالقاف الساكنة والضاد المكسورة مخففة من غير ياء، لقوله : ( وهو خير الفاصلين ) لأن الفصل إنما يكون في القضاء ، وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف ، وقرأ الباقون وهم أبو جعفر ونافع وابن كثير وعاصم ( يقض ) بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة من قص الحديث أو الأثر تتبعه . ووقف عليها يعقوب بالياء على أصله ، وحذفها فيه الباقون على أصولهم . و ( الحق ) في القراءتين جميعاً منصوب على أنه نعت لمصدر محذوف ، التقدير : يقضي القضاء الحق ، ويقص القصص الحق . ويجوز أن يكون مفعولاً به . انظر : التذكرة لأبي الحسن : ٤٠٠/٢ ، والحجة لابن خالويه : ١٤٠ ، والمبسوط : ١٦٩ ، والغاية لابن مهران : ٢٤٢ ، والحجة لابن زنجلة : ٢٥٤ ، والروضة للمالكي : ٦٤٢/٢ ، وشرح الهداية للمهدوي : ٢٨٠/٢ ، والمستنير لابن سوار : ١٣١/٢ ، والنشر : ٢٥٨/٢ ، والإتحاف للبنا : ٢٠٩ ، والمهذب : ٢٠٩/١ .

(٥) - انظر : الكامل : ق ١٤٢/ب ، والنشر : ١٣٨/٢ .

(٦) - الكامل : ق ١٤٢/ب .

(٧) - سورة (البقرة) الآية : ٢٦٩ .

(٨) - تصحف في الكامل إلى الياء وما أثبتته هو الصحيح . انظر : الكفاية الكبرى : ١٣٣ ، وغاية الاختصار : ٣٦١/١ ، والنشر : ١٣٨/٢ ، ٢٣٥ .

قالت الجماعة عنه : يجب أن يقف عليها بالياء<sup>(١)</sup> .

قلت : وهذا لا يلزم ؛ لأن الياء محذوفة بالشرط ، فلا يجوز إثباتها بحال ، إلا أن لا يعمل الشرط في اللغة المجهولة فيجوز ذلك " <sup>(٢)</sup> ، ثم ذكر :

## فصل في المنونات

وهي التي على نحو: ﴿بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾<sup>(٣)</sup>، وهكذا في الأنعام<sup>(٤)</sup> والنحل<sup>(٥)</sup>، ستة مواضع وفي النساء: ﴿تَرَاضٍ﴾<sup>(٦)</sup>، وفي المائدة: ﴿حَامِرٍ﴾<sup>(٧)</sup>، وفي الأعراف: ﴿غَوَاشٍ﴾<sup>(٨)</sup>، وفي التوبة: ﴿هَارٍ﴾<sup>(٩)</sup> على من قال بالقلب<sup>(١٠)</sup>، وفي يونس: ﴿لَعَالٍ﴾<sup>(١١)</sup> .  
وجملتها كما قال - رحمه الله - : " خمسون ، في ثلاث وأربعين موضعاً " <sup>(١٢)</sup> ،  
عدها واحداً تلو الآخر .

قال مبيّناً لمذاهب القراء فيها : " فالصّير عن يعقوب ، وابن مقسم ، وابن شنبوذ عن قنبل يقفون بالياء على الكل " <sup>(١٣)</sup> .

(١) - انظر : غاية الاختصار : ٣٦٠/١ ، ٣٦١ .

(٢) - الكامل : ق ١٤٢/ب ، ١٤٣/أ .

(٣) - سورة ( البقرة ) الآية : ١٧٣ .

(٤) - الآية : ١٤٥ .

(٥) - الآية : ١١٥ .

(٦) - الآية : ٢٩ .

(٧) - الآية : ١٠٣ .

(٨) - الآية : ٤١ .

(٩) - الآية : ١٠٩ .

(١٠) - قوله : " بالقلب " : القول المشهور في : ﴿ هَارٍ ﴾ أنه مقلوب بتقديم لامه على عينه ، لأن أصله : ( هاور ) أو

( هائر ) بالواو أو الياء قالوا : هاريهور ويهير فقدمت اللام هي الراء على العين وهي الواو أو الياء فصارت كغزاز

ورام فأعل بالنقص . انظر : الدر المصون للسمين الحلبي : ١٢٥/٦ - ١٢٦ .

(١١) - الآية : ٨٣ .

(١٢) - الكامل : ق ١٤٣/أ ، ب .

(١٣) - الكامل : ق ١٤٣/ب ، وانظر : النشر : ١٣٧/٢ وما بعدها .

وكعادته - رحمه الله - ينتقد ما جاء مخالفاً لما رواه ، ومصححاً لما يرى أنه غير صواب .

ثم يختتم الهذلي - رحمه الله - الكلام على الياءات الزوائد بقوله :  
 " فالجملة مائة واثنان وتسعون ، وهي الزوائد ، والذاهبات في الوصل ، والمنثات في الأفعال والمنونات " (١) ، ثم ذكر :

### فصل في ياءات الإضافة

ويبدأ الكلام عليها بتقسيم سُور القرآن إلى قسمين فيقول :

" اعلم أن السُّور ضربان :

ضرب ليس فيه ياء إضافة :

وهي أربع وخمسون سُورة " ، عدّها الهذليّ بكماها (٢) .

" والباقي ستون سُورة .

وجملة ياءات الإضافة تسع مائة وموضعان " (٣) .

ثم يقسم الياءات هذه إلى ضربين وهما :

ضرب تلقته همزة . وضرب لم تلقه .

والضربان يقتسمان إلى قسمين :

أحدهما : ما حذف فيه الياء للنداء ، فلا يجوز إثباتها أصلاً ، مثل قوله عز وجل :

﴿ يَنْقُومِ ﴾ (٤) ، و ﴿ رَبِّ هَبْ لِي ﴾ (٥) ، فلا يختلف في حذف هذه الياء إلا في العنكبوت :

﴿ يَنْعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٦) ، وفي الزمر : ﴿ يَنْعِبَادِي الَّذِينَ اسْرَفُوا ﴾ (٧) .

(١) - الكامل : ق ١٤٣ / ب .

(٢) - انظر : الكامل : ق ١٤٣ / ب .

(٣) - الكامل : ق ١٤٣ / ب ، وذكره أبو العلاء الهذلي في غاية الاختصار : ٣٣١ / ١ .

(٤) - سبعة وأربعون موضعاً في المعجم المفهرس : ٥٨٥ ، أوله في سورة ( البقرة ) الآية : ٥٤ .

(٥) - سورة ( آل عمران ) الآية : ٣٨ .

(٦) - الآية : ٥٦ .

(٧) - الآية : ٥٣ .



والثاني : إذا لم يكن في النداء نحو : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ وَلَا تُخْزِنِي ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
﴿ وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> وأشباه ذلك<sup>(٤)</sup> .

فأما ما لقيته الهمزة فضربان :

أحدهما : أن تلقاه همزة وصل ، مثل : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، و ﴿ رَبِّي ﴾<sup>(٦)</sup>  
﴿ الَّذِي ﴾<sup>(٦)</sup> ، و ﴿ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وهي إحدى عشرة<sup>(٨)</sup> .

والثاني : ما لقيته همزة قطع ، وقد قسمه إلى ثلاثة أضرب :

أحدهما : أن تلقى الياء همزة مضمومة ، مثل : ﴿ فَلِئِنْ أَعَدَّ بُرْءُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، ﴿ عَذَابِيَّ ﴾<sup>(٩)</sup>  
﴿ أُصِيبُ بِهِ ﴾<sup>(١٠)</sup> وما أشبهها .

والثانية : أن تلقاها همزة مكسورة ، مثل : ﴿ يَدِي إِلَيْكَ ﴾ ، ﴿ وَأُمِّي إِلَهُيْنَ ﴾<sup>(١١)</sup>  
وأشباههما .

والثالث : إذا لقيتها همزة مفتوحة ، نحو : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، و ﴿ إِنِّي أَعْظُكَ ﴾<sup>(١٣)</sup> .

(١) - سورة ( البقرة ) الآية : ٣٠ .

(٢) - سورة ( الشعراء ) الآية : ٨٧ .

(٣) - سورة ( يوسف ) الآية : ١٠١ .

(٤) - انظر : الكامل : ق ١٤٣ / ب .

(٥) - سورة ( إبراهيم ) الآية : ٣١ .

(٦) - سورة ( البقرة ) الآية : ٢٥٨ .

(٧) - سورة ( الأعراف ) الآية : ٣٣ .

(٨) - انظر : الكامل : ق ١٤٤ / أ .

(٩) - سورة ( المائدة ) الآية : ١١٥ .

(١٠) - سورة ( الأعراف ) الآية : ١٥٦ .

(١١) - سورة ( المائدة ) الآيتان : ٢٨ ، ١١٦ .

(١٢) - سورة ( البقرة ) الآية : ٣٣ .

(١٣) - سورة ( هود ) الآية : ٤٦ .

هذا وقد أطلال الهذليّ البحث هنا ، ولم يترك شاردة ، ولا واردة ، متعلقة بالباب ، إلا وذكرها ، وبينها ، جامعاً مع كلّ ذلك نسبة القراءات إلى أصحابها ، ومبيناً ما جاء شاذاً عنهم ، أو ضعيفاً ، أو كان وهماً ممن نسب إليه .

وقد ذكر الهذليّ بعض منهجه فيها بقوله : " هذا حكم ياءات الإضافة مختلف فيها ... " إلى أن قال : " غير أبي أذكر عددها في كلّ سورة ، فإن شذّ أحد في الفتح أو الإسكان بينته .

فجميع الياءات المضافات ، والمخدوفات ، والمنونات ، والذاهبات الوصل ، والتي في الأفعال : ألف وخمس وستون .

ذكرنا الخلاف فيها مستقصاً ، إلا ما حذف للنداء " (١) .

ثم ختم الباب - كتاب الياءات - بذكر جميع الياءات ، في كلّ الأقسام ، حسب ورودها في القرآن ، متبوعاً ترتيب المصحف ، نحو أن يقول مثلاً : ياءات الإضافة في سورة البقرة ثم آل عمران ... وهكذا مبيناً أيضاً هل الياءات مما لقيتها همزة أم لا ؟ .

وهذا نموذج لما سار عليه في جميع هذا الباب يقاس عليه ما لم أذكره :

قال - رحمه الله - : " سورة التوبة فيها خمس ياءات ، اثنتان لم تلقها همزة : ﴿ ائْتَدْنَ

لِي ﴾ (٢) ، و ﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ (٣) وقد مضى ذكره .

وثلاثة لقيتها همزة : ﴿ تَفَتَّتِي أَلَا ﴾ (٤) فتحها أبو قرّة عن نافع ، وأبو خلاد عن

اليزيدي كابن مقسم . الثانية : ﴿ مَعِيَ أبدأ ﴾ (٥) أسكنها كوفي غير حفص ، وابن

سعدان ، وأبو يزيد عن المفضل ، ويعقوب ، وسهل ، وسلّام ، وأبو السمال ، وقتادة ،

وأبو بحرية ، وابن محيصن ، هاتان لقيتها همزة قطع . الثالثة : ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ (٦) لقيتها

(١) - الكامل : ق ١٤٤ / أ .

(٢) - الآية : ٤٩ .

(٣) - الآية : ٨٣ .

(٤) - الآية : ٤٩ .

(٥) - الآية : ٨٣ .

(٦) - الآية : ١٢٩ .

همزة وصل ، ولا خلاف فيها متلواً غير عصام عن الأعمش ، والإسكانُ قياسُ قولِ ابن محيصن ، المد الأعمش إلا أنه غير مسموع لنا عن قرأنا عليه ابن محيصن والأعشى ، وليس فيها زائدة " (١) .

وهكذا تقريباً في كلِّ السُّور إلى آخر القرآن .

ثم يختم الهذليّ - رحمه الله - الكلام على الياءات بقوله :

" تم الكتاب ، والاختيار في الياءات ما قاله أبو عمرو ، إلا في : ﴿ تَوَفِّقَى ﴾ (٢) ، فإنها بالإسكان ، للفرق بين القلّة والكثرة " (٣) .

سادساً : كتاب الهاءات وميمات الجمع :

والمراد بالهاءات عنده بيّنه هو نفسه فقال :

" الهاء ضربان : هاء كناية ، وهاء إضمار " (٤) .

ثم شرع يبين الفرق بينهما فقال : " وهما على الحقيقة نوع واحد (٥) ، إن شئت سمّيتها: هاء الإضمار ؛ إلا أن العلماء بهذا الشأن فرقوا بينهما ، لما فيهما من الاختلاف ، وسموا أحديهما ، وهي المتصلة بالفعل المجزوم ضميراً ، هاء الإضمار ، وسموا غيرها : هاء الكناية ، وهما اسمان على الحقيقة .

ولسنا نقصد بهذا الهاء على ما يعود ؛ لأن الكلام يطول فيه ، والمقصود بذلك النوع

التفسير ، كما قالوا في قوله : ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾ (٦) ، هل تعود على الصلاة أم على

(١) - الكامل : ق ١٤٧/أ ، وانظر : النشر : ١٦٣/٢ ، ٢٨١ .

(٢) - سورة (هود) الآية : ٨٨ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١٥١/ب .

(٤) - وهاء الكناية في عرف القراء عبارة عن هاء الضمير الزائدة التي يكتن بها عن الواحد المذكر الغائب . انظر : إبراز المعاني : ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ، والنشر : ٣٠٤/١ ، وشرح الدرر اللوامع في أصل مقراءة الإمام نافع : ١٤٣/١ ، ١٤٤ ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري ، تحقيق الصديقي سيد فوزي ، مطبعة النجاح الجديدة المغرب الدار البيضاء ، والوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي : ١٣٣ ، راجعه وقدم له شيخنا الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، نشر دار المصحف بالقاهرة ، ط ٢ ، ١٤٢٥هـ .

(٥) - انظر : منازل الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني : ٢٥ ، تح إبراهيم السامرائي ، دار الفكر عمان .

(٦) - سورة (البقرة) الآية : ٤٥ .

الاستعانة؟<sup>(١)</sup> ، وهكذا : ﴿إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾<sup>(٢)</sup> ، هل تعود على عيسى ، أم على محمد عليهما السلام؟<sup>(٣)</sup> ، وإنما يقصد بهذا النوع خلاف القراء " (٤) .  
بعد التعريف أخذ في بيان تفصيل كل منهما ، مبتدئاً بـ " هاء الإضمار " ، ومعقباً بـ " هاء الكناية " ، وذلك بحيث يذكر نوع الهاء ، ثم يجمع مواضعها في القرآن ، ومن بعد يتبع بذكر مذاهب القراء فيها ، من حيث الحركة ، أو السكون ، أو الاختلاس<sup>(٥)</sup> .  
وهذا أنموذج لمنهجه في " هاء الإضمار " :

قال - رحمه الله - : " فنبداً بهاء الإضمار ، وهي في ستة عشر موضعاً ، في آل عمران : ﴿يُؤَدِّهِمْ﴾ ، ﴿لَا يُؤَدِّهِمْ﴾<sup>(٦)</sup> ، ﴿نُؤْتِيهِمْ﴾<sup>(٧)</sup> ، وفي النساء : ﴿نُؤَلِّهِمْ﴾ ...

(١) - للمفسرين في هذا الضمير وجوه : أحدها : الضمير عائد إلى الصلاة أي صلاة ثقيلة إلا على الخاشعين ، وثانيها : الضمير عائد إلى الاستعانة التي يدل عليها قوله : ﴿وَأَسْتَعِينُوا﴾ ، وثالثها : أنه عائد إلى جميع الأمور التي أمر بها بنو إسرائيل وهما عنها . انظر : التفسير الكبير للرازي : ٤٧/٣ ، وزاد المسير لابن الجوزي : ٧٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٣٧٣/١ .

(٢) - سورة (النساء) الآية : ١٥٩ .

(٣) - للمفسرين في هذا الضمير وجهين : أحدهما : أن الضمير في ﴿مَوْتِهِ﴾ لعيسى ، والمعنى أنه كل أحد من أهل الكتاب يؤمن بعيسى حين يتزل إلى الأرض قبل أن يموت عيسى وتصير الأديان كلها حينئذ ديناً واحداً وهو دين الإسلام ، والثاني : أن الضمير في ﴿مَوْتِهِ﴾ للكتاب الذي تضمنه قوله : ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلٍ أَلْكَتَبِ﴾ التقدير : وإن من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن بعيسى ويعلم أنه نبي قبل أن يموت هذا الإنسان وذلك حين معاينة الموت وهو إيمان لا ينفعه ، وقد روي هذا المعنى عن ابن عباس وغيره ، وفي مصحف أبي بن كعب : ( قبل موته ) وفي هذه القراءة تقوية للقول الثاني ، والضمير في ﴿بِهِ﴾ لعيسى على الوجهين وقيل هو لمحمد ﷺ .

انظر : التفسير الكبير للرازي : ٨٢/١١ ، وزاد المسير لابن الجوزي : ٢٤٧/٢ ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ١٠/٦ - ١١ ، والتسهيل لعلوم التنزيل للكلبي : ١٦٤/١ .

(٤) - الكامل : ق ١٥١/ب ، ١٥٢/أ .

(٥) - المراد بالاختلاس هنا : النطق بالحركة كاملة من غير إشباع يتولد منه حرف مد ، وقد يعبر عنها بالقصر ، والله اعلم . انظر : الوافي للقاضي : ١٣٥ .

(٦) - الآية : ٧٥ .

(٧) - أي في موضعين . الآية : ١٤٥ .

وَنُصِّلَهُ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ، وفي عسق : ﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ <sup>(٢)</sup> .

هذه سبع مواضع أسكنها الرّيات ، والأعمش ، وطلحة ، والعبسي ، وأبو بكر غير البرجمي ، والرفاعي عن الأعشى في قول أبي الحسين ، وزبان غير عباس ، وأبي زيد في قول أبي المظفر ، والمفضل ، والهاشمي عن أبي جعفر ، وأبو بشر ، والبلخي عن هشام ، والوليد بن حسان " <sup>(٣)</sup> .

وهكذا يسير الهذليّ حتى يتمّ كلّ ما يتعلق بذلك مع ملاحظة التالي :

١ - التّنويه بذكر اختياره ، وعلّته في بعض الأحكام نحو قوله : " الباقون بإشباع

الكسرة ، وهو الاختيار ؛ لأنه أشهر وأوفق في اللغة " <sup>(٤)</sup> .

٢ - الإحالة في بعض الكلمات على أبواب أخرى ذكرت فيها الكلمة كنحو

قوله : " ﴿أَرْجِحُ﴾ <sup>(٥)</sup> في الموضوعين مضى ذكره في الهمزة " <sup>(٦)</sup> .

٣ - التّغليط والتّضعيف ، بل والرّدّ مطلقاً لبعض الأحكام كنحو : " وهو غلط ،

إذا الجماعة والنّصوص كلّها بخلافه " <sup>(٧)</sup> .

ونحو قوله : " قال ابن مهران : زيد يحتلس الكلّ كرويس ، وهو ضعيف

بخلاف المفرد " <sup>(٨)</sup> .

ونحو قوله أيضاً : " والرفاعي عن الأعشى في قول أبي الحسين ، وهو سهو ؛

لأنّه ذكر في تفرده خلافه " <sup>(٩)</sup> .

إلى غير ذلك .

أمّا منهجه في " هاء الكناية " :

(١) - الآية : ١١٥ .

(٢) - أي سورة ( الشورى ) الآية : ٢٠ .

(٣) - الكامل : ق ١٥٢ / أ .

(٤) - الكامل : ق ١٥٢ / أ .

(٥) - سورة ( الأعراف ) الآية : ١١١ ، وسورة ( الشعراء ) الآية : ٣٦ .

(٦) - الكامل : ق ١١٧ / أ ، ب ، ١٥٢ / أ .

(٧) - الكامل : ق ١٥٢ / أ .

(٨) - الكامل : ق ١٥٢ / أ .

(٩) - الكامل : ق ١٥٢ / ب .

فهو - رحمه الله - لم يطل الكلام على "هاء الكناية" ، بل كان أهمّ كلامه هو على تقسيم حالات الهاء على النحو التالي :

" أمّا الكلام في هاء الكناية فلا يخلو من ضربين :

إمّا أن يكون قبل الهاء ساكن ، أو لم يكن .

فإن كان قبلها ساكن لم تخل : إمّا أن يكون الهاء لام الفعل ، أو يكون زائدة .

فإن كانت لام الفعل مثل قوله: ﴿ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا ﴾<sup>(١)</sup> ، فلا خلاف في اختلاسها<sup>(٢)</sup>.

وإن كانت زائدة، فلا تخلو: إمّا أن يكون الساكن ياء نحو: ﴿ فِيهِ ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿ عَلَيْهِ ﴾<sup>(٤)</sup>

و ﴿ إِلَيْهِ ﴾<sup>(٥)</sup> وشبهه، أو غيرها نحو: ﴿ مِنْهُ ﴾<sup>(٦)</sup>، و ﴿ عَنْهُ ﴾<sup>(٧)</sup> " (٨)

ثم تكلم عن الهاء التي بعدها "ميم جمع" سواء أكان بعدها حرف ساكن نحو: ﴿ بِهِمْ ﴾

الأسباب<sup>(٩)</sup>، أو كان حرف متحرك، سواء للتذكير نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(١٠)</sup>، أو للتأنيث

نحو: ﴿ عَلَيْنَّ ﴾<sup>(١١)</sup>، و ﴿ فِيهِنَّ ﴾<sup>(١٢)</sup>، أو "ميم تثنية" نحو: ﴿ عَلَيَّمَا ﴾<sup>(١٣)</sup>.

(١) - سورة (هود) الآية : ٩١ .

(٢) - المراد باختلاس ضمة الهاء هنا : النطق بضمة كاملة من غير إشباع يتولد منه واو ، والله اعلم .

(٣) - أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٢ .

(٤) - أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٣٧ .

(٥) - أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٢٨ .

(٦) - أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٦٠ .

(٧) - سورة (النساء) الآية : ٣١ .

(٨) - انظر : الكامل : ق ١٥٣/أ .

(٩) - سورة (البقرة) الآية : ١٦٦ .

(١٠) - سورة (الفاتحة) الآية : ٧ .

(١١) - أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٢٢٨ .

(١٢) - أول موضع سورة (البقرة) الآية : ١٩٧ .

(١٣) - أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٢٢٩ .

هذا كلّ ما ذكره الهذليّ ، لم يزد عليه ؛ إلاّ بذكر مذاهب القُرّاء في كلّ قسم ، من حيث التّسكين ، والتّحريك ، إما بالضمّ ، أو الكسر والصّلة ، وهكذا ، سواء في مذهب ابن كثير ، أو يعقوب ، مع بيان نفس منهجه غالباً ، والمتمثل في الترجيح والتصحيح ، وهذا نحو قوله - رحمه الله - :

" والصحيح الكلّ بالضمّ عن يعقوب ؛ إذا وجدت الياء ، إلاّ ما روى روح بن قُرّة : ﴿ أَيَدِيهِمْ ﴾ <sup>(١)</sup> بالكسر ، و ﴿ أَيَدِيَهُنَّ ﴾ <sup>(٢)</sup> بالكسر ، لمجاورة من ﴿ خَلْفَهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقوله : " هكذا أخذ عليّ في التلاوة ، ولم نجده في الأصل مكتوباً " <sup>(٤)</sup> .  
" والصّحيح عندي : الضم ، سواء كانت الفاصلة اسماً ، أو فعلاً ، خلاف ما قال أبو يعقوب عن قتيبة ، وافق ابن صالح عن قالون عند الفاصلة ، ولا يعتبر طول الكلمة وقصرها ، وانكسار ما قبلها وانضمامها ، كأبي عتبة طريق الكارزيني . الباقي لا يضمّون ميم الجمع ، إذا لم تلقها ساكن ، وهو الاختيار ؛ لأنه أجزل في اللفظ والمعنى " <sup>(٥)</sup> .

وإن كان هنا شيء يلاحظ فهو قوله - رحمه الله - :

"وما من أحد من القُرّاء إلاّ وجاء عنه ضم الميمات، قلّ أو كثر، إلا حمزة وأصحابه " <sup>(٦)</sup> .  
ومعلوم أن هذا القول الآن ليس مما يقرأ به ، أو يعتمد عليه في القراءات ، وليس له - والعلم عند الله - ذكر في كتب القراءات التي وصلتنا . والله أعلم .

وبهذا الكتاب يختم الهذليّ الكلام على " الأصول " ، إلا أنه - رحمه الله - جعل " التّعوذ " ، و " البسملة " ، و " التهليل والتكبير " داخلة تحت عنوان " الأصول " ، فلا أدري هل هذا منه رحمه الله - وهو الظاهر - ، أم هو من صنيع النّسّاخ ؟ وهذا مستبعد بدليل قوله في آخر كتاب " الهاءات وميمات الجمع " : " يتلوه كتاب التّعوذ والتسمية والتهليل والتكبير " وبدليل قوله في آخر كتاب التّعوذ ... : " انتهى القول في الأصول

(١) - سورة (البقرة) الآية : ٢٥٥ .

(٢) - سورة (المتحنة) الآية : ١٢ .

(٣) - الكامل : ق ١٥٣ / ب .

(٤) - الكامل : ق ١٥٣ / ب .

(٥) - الكامل : ق ١٥٤ / ب ، ١٥٥ / أ .

(٦) - الكامل : ق ١٥٤ / أ .

فأخذ في الفرش " (١) كما سيأتي ذكره في موضعه، والمعروف عند القراء أن التعوذ وبسملته من الأصول باتفاق، أما التكبير والتهيل فيذكر في آخر الفرش، ولا خلاف في المعنى.

هذا وقد شرع - رحمه الله - في الكتاب فقال: "كتاب التعوذ والتسمية والتهيل والتكبير" ثم قال: "اعلم أن في هذا الكتاب ثلاثة فصول... الخ" (٢) والله أعلم.  
وجاء منهجه فيه على هذا النحو:

حيث قسمه - رحمه الله - حسب تصريحه إلى ثلاثة فصول، وهو في الحقيقة أكثر؛ لأنه جعل الفصل الأول في التعوذ، ثم ذكر: "فصل في التسمية، ثم فصل في التهيل والتكبير، ثم فصل في السجودات القرآنية".

فالفصل الأول - كما تقدم - كان في أحكام الاستعاذة ومسائلها، وقد تناول فيه - رحمه الله - حكم التعوذ وجوباً واستحباً، وموضعه من القراءة، وألفاظه وصيغته فقال: "واختلفوا في المختار منه، فالمختار: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" (٣)، واستدل على ذلك بعدة روايات منها: ما روي عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال: (قرأت على رسول الله ﷺ: أعوذ بالله السميع العليم، فقال: اقرأ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، كذلك أقرأني جبريل عليه السلام) (٤)، ثم ذكر اختياره بقوله: "والمختار ما قدمنا وهو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" (٥).

وذكر مذاهب القراء فيها، في الصلاة فقال: "والاعتبار إذا ابتدأ القارئ القراءة وهو المختار فالأولى أن يؤتا به قبل ابتداء القراءة عند كل ركعة" (٦). وذكر مسألة الجهر والإخفاء بما فنقل خلاف العلماء في ذلك: "قال أبو الحسين والمسيبي من أهل المدينة:

(١) - الكامل: ق ١٥٧/أ.

(٢) - الكامل: ق ١٥٥/أ.

(٣) - الكامل: ق ١٥٥/أ.

(٤) - انظر: المنتهى: ٢٢٣، والنشر: ٢٤٥/١، ولطائف الإشارات: ٣١١.

(٥) - الكامل: ق ١٥٥/ب، وانظر: جامع البيان: ١٤٥، ١٤٦، ولطائف الإشارات: ٣١٠.

(٦) - الكامل: ق ١٥٥/ب.



نخفيها ، قال أبو طاهر ابن أبي هاشم : قال المسيبي : لا أخفيها ولا أجهر بها ؛ بل لا أقرأها أصلاً" (١) .

ثم ذكر فصلاً في التسمية وتناول فيه المسائل المتعلقة بالبسملة وأحكامها ، ومن ذلك حكايته عن إجماع قراء الكوفة ومكة وفقهائها أنها من أول ( الفاتحة ) آية ، واتفق أصحاب الشافعي على ذلك .

ثم حكى إجماع قراء البصرة وفقهائها، وقراء المدينة وفقهائها، وقراء الشام وفقهائها : أنها ليست بآية من الفاتحة وغيرها إلا من شذ منهم .

ورجح قول الشافعي مستدلاً على ذلك بقوله : " لأنها كتبت بقلم الوحي ، ولو كانت كالأحماش والأعشار لكتبت بقلم آخر ، وليس المقصود في كتابنا بيان المذهب ، لكن المقصود بيان الاختلاف للقراء" (٢) .

ثم عقد - رحمه الله - فصلاً في مسائل التكبير والتهيل ، وقد تحدثت عن منهجه في هذا أثناء الحديث عن منهجه في إيراده لمسائل التجويد والتكبير المبحث الثالث من هذا الفصل فليرجع له هناك .

هذا وقبل أن يختم حديثه في هذا الكتاب تحدث - رحمه الله - عن مسألة قلما يتعرض لها القراء في كتبهم وهي مسألة السجدة في القرآن حيث تناول فيها مذاهب الفقهاء في السجدة في الصلاة وخارجها، وعددها، ومواضعها في سور القرآن بشكل مختصر وموجز، فذكر الخلاف بين الشافعية والحنفية والمالكية في سجدة (الحج) و (ص) بقوله : " وعند أبي حنيفة - رحمت الله ورضوان الله عليه - الأولى بخلاف ذلك ، وعندنا في سورة (الحج) سجدة (٣) الأخيرة كالأوله للشك وعند أبي حنيفة .

(١) - الكامل : ق ١٥٦ / أ ، وانظر : جامع البيان : ١٤٦ .

(٢) - الكامل : ق ١٥٦ / أ . قال الشافعي - رحمه الله - التسمية آية من أول الفاتحة قولاً واحداً ، وإجماع الصحابة على إثباتها في المصحف بخطه ، وله في أوائل السور قولان ... انظر : المبسوط للسرخسي : ١٥١ / ١ ، وإعانة الطالبين : ١٣٩ / ١ ، والإقناع للشربيني : ١٣٣ / ١ ، والمجموع : ٢٧٨ / ٣ وما بعدها ، وبدائع الصنائع للكاساني : ٢٠٣ / ١ ، وجمال القراء : ١٩٠ / ١ ، وغاية البيان شرح زيد ابن رسلان : ٨٤ / ١ .

(٣) - الآية : ١٨ ، والآية : ٧٧ .

والتي في سورة (ص) (١) بخلافه ، وثلاث في المفصل بخلاف مالك ، وعندنا ﴿لَا يَسْمُونَ﴾ (٢) رأس سجدة بخلاف مالك فإنه يقول : ﴿تَعْبُدُونَ﴾ (٣) ، واتفقوا على الأعراف (٤) ، والرعد (٥) ، والنحل (٦) ، وسبحان (٧) ، ومريم (٨) ، والأولى من الحج ، والفرقان (٩) ، والتمل (١٠) ، وآلم (١١) " (١٢) .

وذهب - رحمه الله - إلى عدم وجوب السجود حالة القراءة على الشيخ فقال : " أما السجودات فإذا مررنا بها في غير الصلاة حاله الأخذ على القارئ لا يأمره بالسجود (١٣) ؛ لأنها عندنا ليست بواجبة ، فلو سمعها المصلي من غيره أو غير المصلي من المصلي لم يجب عليه السجود " (١٤) .

ثم تعرض لمسألة التأمين فقال : " أما آمين فلم يؤخذ علينا في التلاوة في الفاتحة " (١٥) . وفي آخر هذا الكتاب صرح - رحمه الله - بقوله : " انتهى القول في الأصول فنأخذ في الفرش " (١٦) .

(١) - الآية : ٢٤ .

(٢) - سورة ( فصلت ) الآية : ٣٨ .

(٣) - سورة ( فصلت ) الآية : ٣٧ .

(٤) - الآية : ٢٠٦ .

(٥) - الآية : ١٥ .

(٦) - الآية : ٥٠ .

(٧) - أي سورة ( الإسراء ) الآية : ١٠٩ .

(٨) - الآية : ٥٨ .

(٩) - الآية : ٦٠ .

(١٠) - الآية : ٢٦ .

(١١) - أي سورة ( السجدة ) الآية : ١٥ .

(١٢) - انظر : الكامل : ق ١٥٧/أ .

(١٣) - هذه المسألة أشار إليها الإمام السخاوي في جمال القراء : ٤٨٠/٢ ونقل فيها عن الشاطبي - رحمه الله - أنه لم يكن يجعل الطالب يسجد وقت التلاوة .

(١٤) - الكامل : ق ١٥٧/أ .

(١٥) - الكامل : ق ١٥٧/أ .

(١٦) - الكامل : ق ١٥٧/أ .

## القسم الثاني : الفرش

والمراد منه عند علماء القراءات فرش الحروف<sup>(١)</sup> ، والفرش مصدر فرش إذا نشر وبسط ، وهو الذي لا يتكرر ، يورد منشوراً على حسب الترتيب القرآني<sup>(٢)</sup> . عرفه أبو شامة وابن القاصح بقوليهما : القُرَاءُ يسمّون ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشاً ؛ لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السُّور فهي كالمفروشة ، بخلاف الأصول ؛ لأن الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع ، وسمى بعضهم الفرش فروعاً مقابلة للأصول<sup>(٣)</sup> .

هذا وقد عنون له الإمام الهذليّ بـ " كتاب الفرش " حسب عادته وهو آخر الكتب ذكراً حسب تقسيمه وترتيبه لكتابه " الكامل " .

وأتبع - رحمه الله - في كتابه هذا ذكر فرش الحروف ( القراءات ) حسب ترتيب سُور القرآن ، من أول سورة الفاتحة ثم البقرة ... إلى آخر سورة الناس ، وهو في أثناء السُّورة يسير أيضاً حسب ترتيب الآيات القرآنية .

### وقد أتبع المنهج التالي :

- ١ - يبدأ بذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها .
- ٢ - يتبعها ببيان إحدى القراءتين فيها ، معتمداً التوضيح بالحروف ، وليس بالحركات . وهو في هذا ليس مقتصرًا على القراءات العشر الصحيحة والمتواترة ، بل يخلط معها القراءات الشاذة ، بمعنى : أنه يذكر الكلمة المختلف فيها عند القُرَاءِ ، دون التقيّد بدرجتها ، سواء أتواترت أم شذّت .
- ٣ - ثم يأخذ في ذكر أصحاب القراءات ؛ جامعاً بين الرواة والطرق ، سواء علت أو نزلت .
- ٤ - يختم الحديث بعد ذلك بالترجيح بين القراءات أحياناً ، وأحياناً أخرى بين التوجيه .

(١) - انظر : الروضة : ٥١٧/٢ ، والتيسير : ٧٣ ، والعنوان : ٦٧ ، والإقناع : ٥٩٥/٢ ، والكثر : ١٢٤ .

(٢) - انظر : إتحاف فضلاء البشر للبنا : ١١٨ .

(٣) - انظر : إبراز المعاني : ٢٧٨/٢ ، تح جادو ، وسراج القارئ لابن القاصح : ١٤٨ .

٥ - كعادته في كل أبواب كتابه لم يترك الهذلي التعقيب بالتصحيح والتصويب على أوهام وأخطاء من سبقه من المؤلفين في القراءات .  
 هذه هي أهم النقاط التي سار عليها الهذلي في كتابه "الكامل" في قسم "فرش الحروف" ، وأذكر هنا نماذج في إيراده القراءات وعرضها - وهي نماذج عفوية من غير قصد - ليتضح منهجه أكثر :

النموذج الأول :

قال الإمام الهذلي - رحمه الله - :

" فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴾<sup>(١)</sup> بضم اللام ابن أبي عبلة<sup>(٢)</sup> .

الباقون: بكسرها<sup>(٣)</sup>، وهو الاختيار .

﴿ مَلِكٍ ﴾<sup>(٤)</sup> بالألف وكسر الكاف : محبوب عن ابن كثير، وابن مقسم، ويعقوب، وسلام، وأيوب، وسهل، وأبو السّمال، وقتادة، والجحدري، وابن صالح، والأصمعي عن أبي عمرو في قول الأهوازي، وعاصم، وطلحة، وخلف، وابن سعدان، وابن صبيح، والعبسي، وابن عيسى، وعلي<sup>(٥)</sup> غير الشّيزري، وسورة<sup>(٦)</sup> .

(١) - الآية : ٢ .

(٢) - وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه : ١ ، وفي المحتسب لابن جني : ١١٠/١ ، قراءة أهل البادية، وانظر : إعراب القرآن للنحاس : ١٧٠/١ ، والكشاف للزنجشيري : ٥٣/١ ، والحرر الوجيز لابن عطية : ٦٦/١ ، وزاد المسير لابن الجوزي : ١٠/١ ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ١٣٦/١ ، والبحر المحيط لأبي حيان : ١٣١/١ ، وتفسير ابن كثير : ٢٣/١ .

(٣) - وهي القراءة المتواترة .

(٤) - الآية : ٤ .

(٥) - هو الكسائي .

(٦) - انظر : جامع البيان : ١٥٤ ، وإرشاد المبتدئ : ٤١ ، والكفاية الكبرى : ١٠٣ ، والبحر المحيط : ١٣٣/١ ، والكثر : ١٢٤ ، والنشر : ٢٧١/١ ، والإتحاف : ١٢٢ .

﴿ملك﴾ على الفعل ، ﴿يَوْم﴾ نصب أبو حنيفة ، وأبو حيوه<sup>(١)</sup> ، وتفرد أبو حنيفة ، وابن مقسم بـ ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾<sup>(٢)</sup> بالألف<sup>(٣)</sup> ، زاد أبو حنيفة : ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾<sup>(٤)</sup> حيث وقع .

ابن ميسرة ، وعبد الوهاب ، وعبد الوارث غير المنقري بإسكان اللام<sup>(٥)</sup> .  
الباقون : بـ ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف بفتح الميم وكسر اللام والكاف ، كرواية أبي عبيد ابن نعيم عن أبي بكر ، وخلف عن الكسائي ، وهو الاختيار ؛ لأربعة أشياء :  
أحدها : أنها قراءة أهل الحرمين ، والثاني : كقوله : ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ ، والثالث : قوله : ﴿لِمَنْ أَلْمَلِكُ الْيَوْمَ﴾<sup>(٦)</sup> ، والرابع : أن الملك يُعَمّ ، والمالك يُحْصّ<sup>(٧)</sup> .

(١) - (يوم) نصب على النداء أبو هريرة وعمر بن عبد العزيز . انظر : مختصر في شواذ القراءات : ١ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري : ٩١/١ ، ٩١ ، والنشر : ٤٧/١ .  
(٢) - سورة (الناس) الآية : ٢ .  
(٣) - انظر : الكامل : ق ١٥٧/أ ، ٢٥٠/ب ، وفي المحتسب : ٣٧٥/٢ : لم يختلف الناس في ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ أنها بغير ألف ، وفي تفسير الفخر الرازي : ١٨١/٣٢ : وقد قرئ (مالك) لكن في الشواذ ، وفي إعراب القراءات الشواذ للعكبري : ٧٦٢/٢ ، يقرأ بألف ، وهو ضعيف ، ومن غير نسبة والله اعلم .  
(٤) - سورة (طه) الآية : ١١٤ ، وسورة (المؤمنون) الآية : ١١٦ .  
(٥) - انظر : السبعة لابن مجاهد : ١٠٤ ، ١٠٥ ، وجامع البيان للداني : ١٥٤ ، والنشر : ٤٧/١ .  
(٦) - سورة (غافر) الآية : ١٦ .  
(٧) - الكامل : ق ١٥٧/أ ، وانظر : الحجة لأبي علي : ٧/١ - ٢٠ ، والسبعة لابن مجاهد : ١٠٤ ، وتفسير الفخر الرازي : ١٩٢/١ - ١٩٥ ، والكشف لمكي : ٢٦/١ وما بعدها ، والبحر المحيط : ١٣٣/١ - ١٣٩ .

## النموذج الثاني :

وقال أيضاً - رحمه الله - :

### "سورة الممدثر"

﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾<sup>(١)</sup> بضمّ الرّاء أبو جعفر، وشيبة، وابن محيصن، وحميد، وأبان، وحفص إلا أبا عمارة، والمفضل، وطلحة، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، وبصري غير أبي عمرو، إلا الحفّاف، وعبد الوهاب، وأيوب .

الباقون بالكسر<sup>(٢)</sup> ، وهو الاختيار؛ لأنها لغة قريش<sup>(٣)</sup> .

﴿ وَلَا تَمَنَّ ﴾<sup>(٤)</sup> بنون واحدة مشدّدة مفتوحة أبو السّمّال<sup>(٥)</sup> .

الباقون بنونين ساكنة<sup>(٦)</sup> ، وهو الاختيار؛ لموافقة المصحف .

﴿ تَسْتَكْثِرْ ﴾ بجزم الرّاء الحسن وابن أبي عبلة<sup>(٧)</sup> .

الباقون رفع<sup>(٨)</sup> ، وهو الاختيار ، في موضع الحال<sup>(٩)</sup> .

(١) - الآية : ٥ .

(٢) - انظر : السبعة : ٦٥٩ ، والمبسوط : ٣٨٧ ، وجامع البيان : ٧٦٢ ، ومفردة الحسن للأهوازي : ٥٣٦ ، وغاية الاختصار : ٦٩٧/٢ ، والكثر : ٢٥٧ ، والبحر المحيط : ٣٦٤/٨ ، والنشر : ٣٩٣/٢ ، والإتحاف : ٤٢٧ .

(٣) - انظر : البحر المحيط : ٣٦٤/٨ ، وفي الإتحاف : ٤٢٧ : لغة تميم ، وفي المهذب : ٣١١/٢ .

(٤) - الآية : ٦ .

(٥) - وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه : ١٦٤ ، والكشاف : ٦٤٧/٤ ، والمحزر الوجيز : ٣٩٣/٥ ، وتفسير القرطبي : ٦٨/١٩ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري : ٦٣٩/٢ ، والبحر المحيط : ٣٦٤/٨ ، والإتحاف : ٤٢٧ .

(٦) - وهي القراءة المتواترة .

(٧) - وهي قراءة شاذة . انظر : المحتسب لابن جني : ٣٩٨/٢ ، ومختصر شواذ ابن خالويه : ١٦٤ ، ومفردة الحسن للأهوازي : ٥٣٦ ، والمحزر الوجيز : ٣٩٣/٥ ، وتفسير القرطبي : ٦٩/١٩ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري : ٦٣٩/٢ ، والبحر المحيط : ٣٦٤/٨ ، والقراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي : ٩٢ .

(٨) - وهي القراءة المتواترة .

(٩) - انظر : كشف المشكلات لنور الدين الباقلي : ٣٩٢/٢ تحقيق عبد القادر السعدي دار عمار .

﴿ عَسِرٌ ﴾<sup>(١)</sup> بغير ياء الحسن<sup>(٢)</sup> .

﴿ لَوَّاحَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> نصب ابن أبي عبلة والزعفراني<sup>(٤)</sup> .

الباقون رفع<sup>(٥)</sup> ، وهو الاختيار ؛ ترجمة عن السقر .

﴿ مُسْتَنْفَرَةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> بفتح الفاء مدني وشامي والزعفراني وأيوب والمنهال وقاسم والمفضل

طريق سعيد ، وهو الاختيار ؛ على ما لم يسم فاعله<sup>(٧)</sup> .

الباقون بكسر الفاء<sup>(٨)</sup> .

وروي عن الأعمش : ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرُنَّافِرَةٌ ﴾ فلا آخذ به ، وإن كانت تلاوة<sup>(٩)</sup> ؛

لأنه حذف<sup>(١٠)</sup> الرسم .

﴿ تَخَافُونَ ﴾<sup>(١١)</sup> بالتاء المطوعي عن ابن ذكوان ، والتغلي ، والسلمي عنه<sup>(١٢)</sup> .

(١) - الآية : ٩ .

(٢) - وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القرآن ابن خالويه : ١٦٤ ، والمحرر الوجيز : ٣٩٤/٥ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٦٤١/٢ .

(٣) - الآية : ٢٩ .

(٤) - وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر شواذ ابن خالويه : ١٦٤ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري : ٦٣٩/٢ .

(٥) - وهي القراءة المتواترة .

(٦) - الآية : ٥٠ .

(٧) - انظر : الحجة لابن خالويه : ٣٥٦ .

(٨) - انظر : السبعة : ٦٦٠ ، وجامع البيان : ٧٦٣ ، وغاية الاختصار : ٦٩٧/٢ ، والنشر : ٣٩٣/٢ ، والإتحاف : ٤٢٧ .

(٩) - وهي قراءة شاذة ، وهي أيضاً في حرف ابن مسعود . انظر : المحرر الوجيز ٣٩٩/٥ ، والبحر المحيط : ٣٧٢/٨ .

(١٠) - هكذا في المخطوط ، لعله يريد خالف الرسم أو خلاف الرسم أو غير الرسم والله اعلم .

(١١) - الآية : ٥٣ .

(١٢) - وهي قراءة شاذة . انظر : الروضة : ٩٦٩/٢ ، ٩٧٠ ، وجامع البيان : ٧٦٣ ، والتلخيص لأبي معشر الطبري : ٤٥١ ، والمستنير : ٥٠٧/٢ ، والاختيار لسبط الخياط : ٧٧٩/٢ ، والبحر المحيط : ٣٧٢/٨ .

قال ابن مهران : " والذي روى عن ابن عامر بالتاء غلطٌ ، وذكر عنه حروف كثيرة كلها غلط تركت ذكرها في كتابي إذ لم أجد فائدة في ذكره " . المبسوط : ٣٨٧ .

- الباقون بالياء<sup>(١)</sup>، وهو الاختيار؛ لقوله: ﴿مِنْهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ﴿تَذَكُّرُونَ﴾<sup>(٣)</sup> بالتاء نافع<sup>(٤)</sup> ويعقوب طريق البخاري<sup>(٥)</sup>.
- الباقون بالياء، وهو الاختيار؛ لقوله: ﴿فَمَنْ﴾<sup>(٦)</sup> " (٧).

(١) - وهي القراءة المتواترة .

(٢) - الآية : ٥٢ ، وانظر : الحجة لابن خالويه : ٣٥٦ .

(٣) - الآية : ٥٦ .

(٤) - وحده ، انظر : التذكرة : ٧٤١/٢ ، وغاية الاختصار : ٦٩٧/٢ ، والنشر : ٣٩٣/٢ ، والإتحاف : ٤٢٧ .

(٥) - انظر : المبسوط : ٣٨٧ ، والغاية : ٤٢٣ : نافع ويعقوب ، وفي روضة أبي علي المالكي : ٩٧٠/٢ ، والمستنير

لابن سوار : ٥٠٨/٢ ، نافع والوليد عن يعقوب .

(٦) - الآية : ٥٥ .

(٧) - انظر : الكامل : ق ٢٤٥/ب ، ٢٤٦/أ .



## المبحث التاسع :

## منهج الهذلي في القراءات الشاذة :

وقبل الحديث عن منهجه فيها، أمهد للموضوع بتعريف الشذوذ، وما يتعلق به من أمور :

فالشاذّ : مصدر " شَذَّ عَنْهُ يَشُدُّ شُدُودًا : انفرد ، فهو شاذٌّ " (١) .  
و " شاذٌّ عن القياس أي ما شذَّ عن الأصول " (٢) . و " الشاذّ : ما انفرد عن الجمهور وندر، والشاذّ المنحني " (٣) . و " أشدّ الشيء : نحاه وأقصاه " . و " شذّ الشيء ندر عن الجمهور وخرج عنهم " (٤) .

فالشذوذ لغة كما تصوره المعاجم (٥) مجتمعة هو التفرّق ، والتفرد ، والندرة ، والخروج على القاعدة والقياس والأصول .

وأما الشاذّ في اصطلاح القراء : فهو كل قراءة فقدت الأركان الثلاثة أو واحد منها لقبولها (٦) .

فيمكن أن نقول : الشاذّ من القراءات هو : ما بقي من القراءات وراء ما بيّنه الإمام ابن الجزري - رحمه الله - بقوله : " ومتى اختلّ ركن من هذه الأركان الثلاثة ، أطلق عليها ضعيفة أو شاذّة أو باطلة ، سواء كانت عن السبعة أم عمّن هو أكبر منهم " (٧) .

وسبق بيان الأركان للقراءة الصحيحة بالتفصيل في مبحث منهج الهذلي في شروط قبول القراءة (٨)، وأعيد ذكرها هنا بإيجاز للتذكير والمناسبة، وهي ما صرّح به الإمام ابن

(١) — انظر : تاج اللغة ، والصحاح للجوهري مادة ( شذذ ) .

(٢) — انظر : أساس البلاغة للزمخشري : ٢٣١ ، ومختار الصحاح للرازي : ١٤٠ مادة ( شذذ ) .

(٣) — انظر : لسان العرب لابن منظور مادة ( شذذ ) .

(٤) — انظر : تاج العروس للزبيدي مادة ( شذذ ) .

(٥) — انظر : الخصائص لابن جني ، وفيه محاولة لجمع هذه المعاني في مادة ( شذذ ) : ٩٦/١ .

(٦) — انظر : منجد المقرئين : ٨١ ، وغيث النفع : ٦ ، ٧ ، والمدخل إلى علم القراءات : ٧٨ ، وصفحات في علوم

القراءات : ٨٠ .

(٧) — انظر : النشر : ٩/١ .

(٨) — انظر : ص ٤٢٥ - ٤٣٦ .

الجزريّ في منظومته " طيبة النشر " (١) بقوله :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَجْوِي  
وَصَحَّحَ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ  
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبَتِ شُدُودَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

سبق أن وضّح ابن الجزري كلامه هذا في " النشر " بقوله :

قولنا في الضابط : " وَجْهَ نَحْوٍ " نريد به وجهاً من وجوه النَّحو سواء كان أفصح أم فصيحاً، مجعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضرُّ مثله، إذا كانت القراءة مما شاع، وذاع، وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح .

وقولنا في الضابط : " وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَجْوِي " نعني به موافقة أحد المصاحف العثمانية الموافقة الصريحة أو الموافقة احتمالاً ، فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءة بذلك شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه .

وقولنا في الضابط : " وَصَحَّحَ إِسْنَادًا " فإتينا نعني به أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه ، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شدَّ بها بعضهم (٢) .

هذا ؛ وأمّا من أفرد القراءات الشاذة بالتصنيف فمن المتقدمين : ابن جني (ت ٣٩٢هـ) (٣)، وابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) (٤)، وأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) (٥) وغيرهم، ومن المتأخرين : أبي محمد المعروف بيوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧هـ) (٦)

(١) — صفحة : ٣٢ ، الأبيات [ ١٤-١٦ ] .

(٢) — بتصرف . انظر : النشر : ١٠/١ - ١٣ .

(٣) — وكتابه : ( المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ) . وهو مطبوع بتحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩هـ .

(٤) — وكتابه : ( مختصر في شواذ القراءات من كتاب البدیع ) وهو مطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م ، عني بنشره المستشرق ج برجستراسر .

(٥) — وكتابه : ( إعراب القراءات الشواذ ) . وهو مطبوع بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب بيروت ، ط ١ ، ١٤١٧هـ .

(٦) — وكتابه : ( رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ ) . وهو مطبوع بتحقيق د. عمر يوسف حمدان وتغريد محمد حمدان ، دار الفضيلة للنشر بالأردن ، ط ١ ، ١٤٢٥هـ .

والشيخ عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) <sup>(١)</sup>، والدكتور محمود أحمد الصغير <sup>(٢)</sup> وغيرهم والله اعلم .

### منهج الهذلي في القراءات الشاذة :

معلوم أن الهذلي - رحمه الله - ألف "الكامل" قبل أن يضع علماء القراءات الضوابط التي هي أساس يفرق بين الصحيح وغيره، وضمّنه الكثير من الروايات والطرق، وهذا "مظنة" لأن يكون فيه قراءات شاذة، وهو ما كان فعلاً؛ فالكتاب فيه "خمسون" قراءة متشعبة الطرق والروايات .

وهو - رحمه الله - كان من أهل الرحلة العلمية ولقي الشيوخ؛ وهذا أيضاً "مظنة" لكثرة الروايات وتعدد طرقها .

ومع وجود العشرات بل أكثر من ذلك من "القراءات الشاذة" المضمنة في ثنايا "الكامل"، إلا أننا نلاحظ أن الهذلي - رحمه الله - اعتمدها "رواية" من حيث إنّه "مروية" فحسب، لا أنّها "مروية" مقروء بها، ويمكن إيضاح منهجه في ذلك كالتالي :

١ - أنه - رحمه الله - لم يحكم على أيّ قراءة كانت بالشذوذ، فكأنّه لم ير هذا المصطلح سائغاً للاستعمال، أو أنّه لم يكن له نفس الدلالات المعاصرة الآن .

نعم، جاءت عنده عبارة "شذ" في موضع واحد <sup>(٣)</sup> بسياق عام وهو قوله - رحمه الله - عند قوله تعالى : ﴿ وَأَخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ <sup>(٤)</sup> حيث قال :

"الباقون: ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ بالياء في كلّ القرآن <sup>(٥)</sup>، وهو الاختيار لموافقة أهل الحرمين، ولأنّهم أجمعوا على أنّ ما خلاف الثلاث والثلاثين بالياء، إلا من شذّ منهم في غير المتلوّ".

(١) - وكتابه : ( القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ) . وهو مطبوع بدار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي .

(٢) - وكتابه : ( القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ) وهو مطبوع بدار الفكر دمشق ، ط ١ ، ١٤١٩هـ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١٦٣ / ب .

(٤) - سورة ( البقرة ) الآية : ١٢٥ .

(٥) - انظر : السبعة : ١٦٩ ، والمبسوط : ١٢٢ ، والغاية : ١٨٦ ، والتبصرة : ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، والكشف : ٢٦٣ / ١ ، وجامع البيان : ٤٠٧ ، والنشر : ٢٢١ / ٢ .

نقل أبو شامة المقدسي وابن الجزري عن الهذلي قوله في كامله : وليس لأحد أن يقول : لا تكثرُوا من الروايات ، ويسمي ما لم يصل إليه من القراءات شاذاً ؛ لأن ما من قراءة قرئت ، ولا رواية رويت ، إلا وهي صحيحة ، إذا وافقت رسم الإمام ، ولم تخالف الإجماع (١) .

٢- يمكن القول أن " الشاذ " عند الإمام الهذلي - رحمه الله - هو ما أتصف بأمرين :

**الأول :** مخالفة الرسم فهو - رحمه الله - جعل الضوابط الأساس الذي لا تجوز مخالفته، ولا الخروج عليه هو " رسم المصحف " ، وهذا ما وجدته قد صرح به مرتين في كتابه :  
**الأولى:** وقف عنده وقفة مهمة، وهو ما بينه عند ذكره قراءة طلحة بن مصرف- رحمه الله- في قوله تعالى : ﴿ فَالصَّلِحَتُ قَنِينَتٌ حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ ﴾ (٢) ، " وأقيموا الحج والعمرة " بدل القراءة المتواترة : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ ﴾ (٣) حيث قال - رحمه الله - :

" قرأ الفياض عن طلحة : ( فالصوالح قوانات حوافظ ) بالواو ومن غير تنوين ، وهو خلاف المصحف (٤) ، ولطلحة عجائب تخالف المصحف ، مثل : ( أقيموا الحج ) في موضع ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ ﴾ ، فما خالف مصحف عثمان رضي الله عنه من قراءة طلحة لا نُقرئ به ، ولا نأخذه على أحد ، ولا نأمر بقراءته ، وإن كنا قرأنا به في وقت الصبا ، نبهت على ذلك ؛ لأحذر الناس ألا يخالفوا مصحف عثمان رضي الله عنه ؛ لأن الإجماع عليه ، وإن قرأ طلحة على أصحاب عبد الله ، فإن مصحف عبد الله أحرقه عثمان رضي الله عنه ، ونحن إنما قرأنا هذه

(١) — انظر : المرشد الوجيز : ١٧٨ ، والنشر : ٣٧/١ ، وقوله هذا موافق لما يقوله بعض العلماء من الشهرة والاستفاضة ، وسبق بيان اشتراطه موافقة اللغة العربية في مبحث منهج الهذلي في شروط القراءة ، إذن هو مع جمهور العلماء في هذا : ١٩٠ وما بعدها من هذه الرسالة .

(٢) — سورة ( النساء ) الآية : ٣٤ .

(٣) — سورة ( البقرة ) الآية : ١٩٦ .

(٤) — وهي قراءة شاذة ، قرأ بها عبد الله بن مسعود وهي في مصحفه . قال المفسرون : ينبغي أن تحمل هذه القراءة على التفسير ؛ لأنها مخالفة للسواد الإمام ، الذي أجمع عليه المسلمون ، ومثلها قراءة : ( وأقيموا الحج ) تفسير لقوله : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ ﴾ . انظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤٥٢/١ ، والمحاسب : ٢٨٨/١ ، ومختصر الشواذ : ٢٦ ، والكشاف : ٥٣٨/١ ، والمحرر الوجيز : ٤٧/٢ ، وتفسير القرطبي : ١٧٠/٥ ، والبحر المحيط : ٨٠/١ ، ٢٥٠/٣ .

القراءة في الابتداء ، إما لنحذر الناس عنها ، أو لأن الطالب في حالة الابتداء حريص على الجمع ، ولم يكن يعلم ما يؤول إليه الأمر ، فلما أحاط علمنا بأن الإجماع لا يخالف ، ألغى تلك القراءة ، وأعلم الناس ما يجب عليه إعلامه . والله أعلم<sup>(١)</sup> .

الثانية : عند قوله تعالى : ﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾<sup>(٢)</sup> حيث قال :

" ( لا نكلف نفساً ) بالنون ونصب ( النفس ) الشافعي وجنيد بن عمر والعرواء عن ابن كثير ، ولو لا خلاف المصحف لاخترناه ليكون الفعل لله لكن المصحف منع"<sup>(٣)</sup> .  
وهناك ألفاظ كثيرة من هذا القبيل ، أعني " خلاف المصحف " لمخالفته المصحف"  
وهكذا<sup>(٤)</sup> .

الأمر الثاني : الإجماع :

وذلك كثير جداً نحو ما قاله عند قوله تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾<sup>(٥)</sup> في بيانه لقراءة الجرّ حيث قال :

" ( ربّ ) جرّ الزعفراني وابن مقسم وشامي ويعقوب وكوفي غير عبد الله بن عمر عن أبي بكر وحفص بثلاثة أوجه ابن جبير عن علي ، قال العراقي : المفضل كحفص وهو غلط؛ لأنه خلاف الإجماع .

﴿ لَا تَوَهَا ﴾<sup>(٦)</sup> بقصر الهمزة حجازي والوليدان وعبد الرزاق وابن ذكوان إلا البلخي

(١) — انظر : الكامل : ق ١٨٠/أ .

(٢) — سورة ( البقرة ) الآية : ٢٣٣ .

(٣) — وهي قراءة شاذة . انظر : الكامل : ق ١٦٩/ب ، روى أبو الأشهب عن أبي رجاء أنه قرأ : ( لا نكلف نفساً ) بالنون مسنداً الفعل إلى ضمير الله تعالى ونفساً بالنصب . انظر : المحرر الوجيز لابن عطية : ٣١٢/١ ، والبحر المحيط : ٢٢٥/١ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ١١٤/أ ، ١٩٣/أ ، ٢٠٨/أ ، ٢١٤/ب .

(٥) — سورة ( الزمل ) الآية : ٩ ، قرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وحلف بخفض الباء بدل من : ﴿ رَبِّكَ ﴾ ، وقرأ الباقون بالرفع . انظر : السبعة : ٦٥٨ ، والنشر : ٣٩٣/٢ ، والمهذب : ٣١٠/٢ .

(٦) — سورة ( الأحزاب ) الآية : ١٤ ، قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن ذكوان بخلف عنه بقصر الهمزة - أي بغير مد - أي بحذف الألف التي بعدها من الإتيان بمعنى : جاؤوها . انظر : المهذب : ١٤٣/٢ ، والغاية : ٣٦٣ ، والنشر : ٣٤٨/٢ ، والسبعة : ٥٢٠ .

وأبا الفضل عن الأخفش .

قال الرازي : عن ابن عامر بالقصر فقط ، وليس بصحيح ، والعراقي : الخزاعي عن ابن فليح كأبي عمرو وهو خطأ .

قال ابن مهران : بالقصر حجازي فقط ، وهو خطأ خلاف الإجماع .

﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> بكسر الضاد وإسكان الراء خفيف مكى ونافع غير اختيار ورش والعجلي عن حمزة في قول الرازي ، وهو خطأ ، الإجماع على خلافه ، وبصري غير الحسن وقتادة والزعفراني . الباقيون : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ بضم الضاد والراء مشدد غير أن أبا زيد عن المفضل وأبان والزعفراني بفتح الراء مع التشديد .

﴿ لِيَعْلَمَ ﴾ <sup>(٢)</sup> بضم الياء أبو حيوة وابن أبي عبلة وأحمد عن عباس واللؤلؤي عن أبي عمرو ورويس في قول الرازي والحمامي وهو صحيح .

قال العراقي وابن مهران : يعقوب بكماله <sup>(٣)</sup> وهو غلط بخلاف الإجماع . الباقيون بفتح

الياء وهو الاختيار لقوله : ﴿ إِلَّا مَنْ أَرْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

هذا والله اعلم .

(١) — سورة ( آل عمران ) الآية : ١٢٠ ، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ( يَضُرُّكُمْ ) بكسر الضاد وحزم الراء جواباً للشرط . انظر : المهذب : ١٣٤/١ ، والغاية : ٢١٦ ، والنشر : ٢٤٢/٢ ، وحجة القراءات : ١٧١ .

(٢) — سورة ( الجن ) الآية : ٢٨ .

(٣) — هكذا قال ابن مهران وهو غلط ، وإنما رويس عن يعقوب بضم الياء أي ليعلم الناس أن الرسل قد أبلغوا . انظر : الغاية في القراءات : ٤٢١ ، والنشر : ٣٩٢/٢ ، وتفسير القرطبي : ٣٠/١٩ .

(٤) — سورة ( الجن ) الآية : ٢٧ .

## المبحث العاشر :

### منهج الهذلي في الاختيار والترجيح بين القراءات :

بادئ ذي بدء وقبل الشروع في بيان منهج الهذلي في الاختيار والترجيح بين القراءات والروايات يجب أن نعرف معنى الاختيار والترجيح وموقف العلماء من هذه المسألة :

الاختيار مصدر اختار اختياراً، إذا طلبت خير الأمرين أو أحدهما، واخترت الشيء وتخيرته فخار لي، تقول: هو الخيرة، خفيفة، مصدر اختار خيرةً، مثل: ارتاب ريبة<sup>(١)</sup>، وهو بمعنى الميل إليه والاصطفاء والانتقاء والتفضيل .

فالاختيار عند القراء : أن تضاف قراءة إلى أحدهم إضافة لزوم ومتابعة ، لا إضافة اختراع واجتهاد<sup>(٢)</sup> .

والترجيح مأخوذ من رجح الشيء وهو راجح ، إذا رزن ، ورجحت إحدى الكفتين على الأخرى ، وهو من الرُّجْحان ، تقول : ناوأنا قوماً فرجَحناهم<sup>(٣)</sup> ، وهو بمعنى تغليب جانب أحد الأمرين على الآخر لسبب من الأسباب .

فالاختيار والترجيح هما بمعنى الميل إليه والاصطفاء والانتقاء والتفضيل وتغليب أحد الشئيين<sup>(٤)</sup> .

فالمقصود منهما هنا هو اختيار وترجيح بعض المروي من الأحرف دون بعض عند التلقي والإقراء<sup>(٥)</sup> .

أو يقال : الاختيار : أن يَعْمَدَ من كان أهلاً له إلى القراءات المروية فيختار منها ما هو الرَّاجح عنده ، ويجرد من ذلك طريفاً في القراءة على حدة ، وقد وقع ذلك من الكسائي ، وممن اختار من القراءات كما اختار الكسائي : خلف الذي تتلمذ على حمزة ثم اختار

(١) — انظر : معجم مقاييس اللغة لابن فارس باب الرء والجم وما يثلثهما : ٢/٢٣٢، وأساس البلاغة : ١٢٣ .

(٢) — انظر : النشر لابن الجزري : ١/٥٢ .

(٣) — انظر : معجم مقاييس اللغة لابن فارس باب الرء والجم وما يثلثهما : ٢/٤٨٩، وأساس البلاغة : ١٥٥ .

(٤) — انظر : مادتي ( خير ، رجح ) في اللسان : ٤/٢٦٤، ٢/٤٤٥ ، ومختار الصحاح : ٨١، ٩٩ .

(٥) — انظر : الأحرف السبعة لعبد العزيز القارئ : ١٨١، وصفحات في علوم القراءات : ٢٨٨ .

قراءة ، وأبو عبيد ، وأبو حاتم ، والمفضل ، وأبو جعفر الطبري ، والهذلي ... (١) .  
وتوضيح ذلك : أن كل قارئ من الأئمة العشرة وغيرهم ، أخذ القراءات عن عدد  
من الشيوخ ، وحاول ما استطاع الأخذ من أكبر قدر ممكن ، لكنّه إذا ما أراد الإقراء لا  
يقرئ - غالباً - بكل ما سمع ، بل يتخيّر بعضاً من مسموعاته فيقرئ به ، ويترك بعضاً  
آخر فلا يقرئ به .

وهنا يتوجه سؤال ، لِمَ اختار ، ولم يقرئ بكل ما تعلم ؟

أقول : لذلك سببان - والله أعلم - :

١. التسهيل والتخفيف على طلاب القراءات ، واختيار ما يلائم بعضهم دون  
بعض ، حسبما يتفرّس الشيخ فيهم ، أو لشهرة القراءة في بلد طالب  
القراءة ومصره ، فيؤثر بعض الطلاب بحرف والبعض الآخر بحرف آخر ،  
وربما قرأ طالب القراءة بما هو معروف عنده في بلده فيسمعه الأستاذ ويقره  
على قراءته إذا وافقت بعض مروياته .

٢. الترجيح بين الروايات ، واختيار أشهرها وأكثرها رواة ، لأنّه تتبّع ما عليه  
الأكثرية ، واجتنب ما انفرد به بعض الرواة ، أو شدّد به ، فنجد مثلاً  
الإمام نافع : طلب السماع والتلقي من أكثر الشيوخ حتى بلغ سبعين  
منهم، لكنّه لم يقرئ بكل ما سمع ، بل نظر إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم  
أخذه ، وما شدّد فيه تركه ، حتى أَلّف قراءته في هذه الحروف (٢) .

وقد كان الاختيار والترجيح مسموحاً به وسائغاً في سالف الأزمان ، بل قبل أن  
تتأصل أصول القراءات وتصير علماً منفرداً بحد ذاته ، وقبل أن تنضبط قواعده وشروطه .  
فكان كل واحد من الأئمة القراء وغيرهم ممن دوّن في القراءات اختار مما روى وعلم  
وجهه منها ما هو الرّاجح في نظره والأولى عنده ، فاختار طريقه ورواه ، وأقرأ به ،  
واشتهر عنه ، فعرف به ونُسب إليه ، فقليل : حرف نافع ، وحرف ابن كثير ... الخ ؛ ولم

(١) - انظر : التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتيان للشيخ طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري :

٩٠ ، طبعة المنار بمصر ، ط ١ ، ١٣٣٤هـ ، وانظر : جامع البيان للداني : ٣٥ .

(٢) - انظر : السبعة لابن مجاهد : ٦١ ، وأصول القراءة للحموي : ٣٧ ، وحديث الأحرف السبعة للدكتور عبد

العزير القارئ : ١٧٩ ، وصفحات في علوم القرآن للدكتور عبد القيوم السندي : ٢٨٨ .



يمنع واحد منهم اختيار الآخر ، ولا أنكره ، بل سوغه وجوزه ، فروي عن كل واحد من هؤلاء السبعة وغيرهم اختيران أو أكثر ، وكله صحيح<sup>(١)</sup> .

ولا يمكن أن يفهم من فعلهم هذا أن اختياريهم بُني على الرأي والاجتهاد والقياس ، حاشا وكلاً ، فأمة محمد ﷺ مجمعة على أن القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول<sup>(٢)</sup> بالرواية والتلقين ، كما هو ثابت عن الصحابة والتابعين وأئمة القراءة بالبراهين ، ولا مجال قط للاجتهاد في القراءة .

فإذا ما سمعنا أو قرأنا عبارة ( اختيار قارئ ) أو ما شابهها ، فيلزم أن لا تفسر بأنها اجتهاد منه أو رأي أو استحسان ، لا وكلاً ، حاش الأئمة من ذلك ، فإنهم أجمعوا - كما تقدم - على تحريمه وبطلانه .

وتصديق ذلك ؛ أنه كثيراً ما تطرد الرواية عن القارئ في بعض حروف القرآن ، على وجه واحد ، حتى يصير أصلاً من أصوله ، ثم نراه يخالف أصله هذا في موضع واحد أو أكثر ، ومثال ذلك :

أ. قرأ الإمام أبو جعفر: ﴿ تَحْزُنُ ﴾<sup>(٣)</sup> بفتح الياء وضم الزاي في جميع القرآن ،

ثم خالف في موضع الأنبياء<sup>(٤)</sup> فقرأ: ﴿ لَا تَحْزُنُهُمْ ... ﴾ بضم الياء وكسر الزاي على عكس تلميذه نافع تماماً .

ب. وهذا حفص عن عاصم قرأ بسائر الألفات في القرآن مفتوحة غير أنه خالف فتح الألف فأمال في هود<sup>(٥)</sup>: ﴿ حَجْرُهَا ﴾ .

(١) — انظر : مقدمة تفسير القرطبي : ٤٦/١ .

(٢) — انظر : جامع البيان : ٤٠ ، ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين : ٥٣ .

(٣) — الموضع الأول في سورة ( آل عمران ) الآية : ١٧٦ قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطَاءً فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

(٤) — في قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّوهُمْ الْمَلٰٓئِكَةُ هٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ . الآية : ١٠٣ ، انظر : الغاية في القراءات لابن مهران : ٢٢٠ .

(٥) — من الآية ٤١ في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ أَزْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ حَجْرُهَا وَمُرْسَلَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

والأمثلة على ذلك كثيرة ، ومفادها : أنه لا مجال للاجتهاد والرأي في القراءة إلا اتباع السنة ، ولا مدخل للقياس أو الاعتبار ، وإلا لساغ لأهل اللغة من القراء توجيه قراءتهم حسب القواعد المنضبطة لديهم .

وبعد هذا العرض للاختيار والترجيح أرى أن نعرف ما هي القراءات والروايات والطرق ؟ .

فالمقصود بالقراءات هنا المعنى الاصطلاحي : وهو كل ما نسب إلى إمام من أئمة الإقراء العشرة بشروطه إلى النبي ﷺ فهي قراءة .

وأما الرواية : فكل ما نسب للآخذين عن الإمام الذي اتفقت عليه الروايات والطرق عنه فهي رواية .

وأما الطريق : فكل ما نسب للآخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق .

مثل إثبات البسمة بين السورتين ، فهو قراءة ابن كثير ورواية قالون عن نافع وطريق الأصفهاني عن ورش<sup>(١)</sup> .

ومثل قراءة نافع برواية قالون من طريق أبي نسيب .

### منهج الهذلي في الاختيار والترجيح بين القراءات والروايات :

لم يكن الإمام الهذلي - رحمه الله - بدعاً في ما جاء به من ذكره "اختياراً" خاصاً به ، بل هو امتداد لسلسلة من العلماء قبله كان لهم اختيار فيما روه من القراءات ، وكان أول من روي عنه شيء من ذلك هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه حيث "اختار" - فيما رواه عنه الضحاك بن مزاحم - رحمه الله - بضعة عشر حرفاً من قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ، ولم يقرأ في هذه الأحرف بقراءته الأصيلة وهي قراءة زيد رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> .

ثم توالى العلماء في الاختيار خاصة أئمة القراءة كنافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف .

(١) — انظر : سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح : ١٣ ، وغيث النفع في القراءات السبع للصفاسي : ١٢ ،

والمهذب في القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن : ٢٥ ، وله أيضاً الإرشادات في القراءات السبع : ١٣ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٤٢٦/١ .



تلك المصاحف بعينها ، كأن يقول : الاختيار موافقة لمصحف الحرمين ، أو المدينة ، أو المكيّ وهكذا <sup>(١)</sup> .

### ج- موافقة الوجه التّحوي :

ويدخل هنا الوجه اللّغوي أيضاً ، فقد وجدته يضيف الاختيار إلى اللغة بقوله : "أحسن اللّغتين" ، و "أحسن في العربيّة" وغير ذلك <sup>(٢)</sup> .

### ثانياً : علم العدّ :

والمراد هنا تعليقه الاختيار من أجل مراعاة عدّ الآي ، وذلك نحو قوله : " وهو الاختيار لاتفاق أواخر الآي " <sup>(٣)</sup> .

### ثالثاً : التفسير :

ويقصد به ترجيح أحد الاختيارات ؛ لموافقته لما جاء عن المفسرين ، فمثلاً وجدته يقول :

- ١ - وهو الاختيار والتفسير يوافقه <sup>(٤)</sup> .
- ٢ - وهو الاختيار على التفسير <sup>(٥)</sup> .
- ٣ - وهو الاختيار لأن في التفسير هو البعير أي الجمل <sup>(٦)</sup> .
- ٤ - وهو الاختيار لأنه قيل في التفسير أن الذي ناداه جبريل <sup>(٧)</sup> .

= ١٧٨/ب، ١٧٩/ب، ١٨٠/ب، ١٨١/أ، ب، ١٨٦/أ، ١٨٨/ب، ١٨٩/أ، ب، ١٩٢/أ، ١٩٣/أ، ١٩٤/أ، ب، ١٩٥/أ وغيرها كثير .

(١) — انظر : الكامل : ق ١١٥/ب، ١١٦/أ، ١٤٣/أ، ١٩٩/ب، ٢٣١/أ، ٢٢٧/ب .

(٢) — انظر : الكامل : ق ١٥٢/أ، ١١٦/أ، ١١٩/ب، ١٥٩/أ، ١٦٠/ب، ١٦١/ب، ١٦٤/أ، ١٦٥/أ، ١٦٧/ب، ١٧٠/ب، ١٧٧/ب، ١٨١/أ، ١٨٢/أ، ب، ١٨٣/ب، ١٨٤/أ، ب، ١٨٦/ب، ١٩١/ب، ١٩٥/أ، ٢٠٠/أ وغيرها كثير .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٢١٧/ب .

(٤) — انظر : الكامل : ق ١٦٩/أ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ١٧٩/أ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ١٩٣/أ .

(٧) — انظر : الكامل : ق ١٧٤/أ .

إلى غير ذلك من المواضع<sup>(١)</sup> .

رابعاً : موافقة أهل الحرمين :

وكثيراً ما أجده يقول :

١ - وهو الاختيار لموافقة أهل الحرمين<sup>(٢)</sup> .

٢ - وهو الاختيار لأربعة أشياء : أحدها : أنها قراءة أهل الحرمين<sup>(٣)</sup> .

٣ - وأحياناً يذكر الاختيار موافقة لأحد الحرمين ، وهم أهل المدينة خاصة كأن

يقول : " وهو الاختيار لموافقة أهل المدينة " <sup>(٤)</sup> .

خامساً : كثرة الدور في القرآن :

وهذا الاعتبار - أعني اعتبار كثرة الدور في القرآن - ، من المسائل التي اهتم بها القراء في بعض أحكام القراءة وتوجيهها ، وقد بين ذلك الإمام ابن الجزري - رحمه الله - عندما قال : " ولعلّ أبا عمرو أراد بقوله : لقلّة حروفها أي لقلّة دورها في القرآن ، فإن قلّة الدور وكثرتة معتبر " <sup>(٥)</sup> .

وقال الهذلي نفسه : " وقد يميلون كلمة لكثرة دورها في الكلام " <sup>(٦)</sup> إلى غير ذلك من

نصوص أهل القراءات على اعتبار هذا .

وقد وجدته في موضع واحد صرح باعتبار " كثرة الدور " في اختياره وترجيحه ، قال

- رحمه الله - : " وهو الاختيار لموافقة أكثر القراء ولا أحفّ وأجزل مع كثرة دوره في القرآن " <sup>(٧)</sup> .

(١) - انظر : الكامل : ق ١٧٤ ب .

(٢) - انظر : الكامل : ق ١١٤ أ، ١١٥ أ، ١١٦ أ، ب، ١٥٧ أ، ١٦٠ ب، ١٦١ ب، ١٦٢ ب، ١٦٣ أ،

ب، ١٦٤ أ، ب، ١٦٥ ب، ١٦٦ ب، ١٦٧ ب، ١٦٨ أ، ١٦٩ ب، ١٧٠ ب، ١٧١ أ وغيرها كثير .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١٥٧ أ .

(٤) - انظر : الكامل : ق ١١٣ ب، ٢١٥ ب .

(٥) - انظر : النشر : ٢٨٢/١ .

(٦) - انظر : الكامل : ق ٨٤ ب .

(٧) - انظر : الكامل : ق ١٦٦ ب .

## سادساً : الحديث الشريف :

١ - قال - رحمه الله - : " وهو الاختيار لقول رسول الله ﷺ : ﴿ لست بنبيء ﴾<sup>(١)</sup> الله، ولكن أنا نبي الله ﴾<sup>(٢)</sup> " <sup>(٣)</sup> .

٢ - وقال : " وهو الاختيار لموافقة أهل المدينة وغيرهم ، وقد جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ : ﴿ أتاني جبريل بالبراق ﴾<sup>(٤)</sup> بكسر الجيم " <sup>(٥)</sup> .

سابعاً : الاختيار والترجيح موافقة لأحد القراء أو الرواة - رحمه الله - ؛ كأن يقول :

١ - " والاختيار ما عليه عليّ للتخفيف " <sup>(٦)</sup> ، والمقصود هنا عليّ الكسائي .

٢ - " والاختيار ما عليه نافع لقوله : ﴿ ... أن سلمت عليكم ... ﴾<sup>(١)</sup> و ﴿ ... أن

تلكم الجنة ... ﴾<sup>(٢)</sup> أي بالتخفيف " <sup>(٣)</sup> .

(١) — النبأ محركة الخبر جمعه أنباء ، أنبأه إياه وبه أخبره كنبأه واستنبأ النبأ بحث عنه ، والنيء المخبر عن الله تعالى ، وترك الهمز المختار ، جمعه أنبياء ونبأ وأنباء والنبؤون ، والاسم النبوءة وتنبأ ادعاها ، وقول الأعرابي : يا نبيء الله ؛ بالهمز أي الخارج من مكة إلى المدينة أنكره عليه فقال : لا تنبر باسمي فإنما أنا نبي الله ، أي بغير همز ، والنيء الطريق الواضح والمكان المرتفع المحدود كالنابئ . انظر : القاموس المحيط ( فصل النون ) : ٦٧/١ ، ولسان العرب مادة ( نبأ ) : ١٦٢/١ ، وانظر : البيئات المشددة لمكي : ٢٩ ، تح جمال الدين محمد ، دار الصحابة للتراث بطنطا ، وشرح الهداية للمهدوي : ١٦٩/١ .

(٢) — أخرج أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي بسنده قال : عبد الرحيم بن حماد الثقفي السندي كان بالبصرة قال : أنبأنا جدي - رحمه الله - قدم علينا من السند شيخ كبير كان يحدث عن الأعمش وعن عمرو بن عبيد وحديثه ما حدثناه جدي - رحمه الله - قال : حدثنا عبد الرحيم بن حماد الثقفي قال : حدثنا الأعمش عن الشعبي عن عبد الله بن عباس : أن رجلا قال : يا نبيء الله ، فقال رسول الله : ( لست بنبيء الله ولكن أنا نبي الله ) . قال العقيلي : روي بإسناد لين حديث الهمز معلول سنده ، وقال الذهبي : " عبد الرحيم هذا شيخ واه لم أر لهم فيه كلاما وهذا عجيب " . انظر : ضعفاء العقيلي : ٨١/٣ ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٣٣٤/٤ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ١١٢/ب ، وانظر : الحجة للفارسي : ٩٢/٢ .

(٤) — قال السيوطي : " أخرج ابن النجار في تاريخه عن أنس ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ أتاني جبريل بالبراق ﴾ فقال له أبو بكر ؓ : قد رأيتها يا رسول الله ، قال : ( صفها لي ) قال : بدنة ، قال : ( صدقت قد رأيتها يا أبا بكر ) " . انظر : الدر المنثور : ٢٢٧/٥ ، وقال أبو جعفر الطبري : " وأما الأخبار عن رسول الله ﷺ فممتظاهرة بأنه قال أتاني جبريل بالبراق فحملني عليه " . انظر : تهذيب الآثار : ٤٥٥/١ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ١١٣/ب ، وانظر : مادة ( جبر ) في لسان العرب : ١١٥/٤ ، ومختار الصحاح : ٣٩ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ١١٤/أ ، ١٧٦/ب ، ١٧٧/ب .

٣ - " والاختيار ما عليه الحسن " (٤) يقصد الحسن البصري - رحمه الله - .

٤ - " والاختيار ما عليه رويس " (٥) .

٥ - " والاختيار ما عليه أبو عمرو " (٦) .

ثامناً : الاختيار للقصة :

ومراده " سبب التزول " وهذا كقوله : " وهو الاختيار على المفعول للقصة " (٧) .

تاسعاً : الشعر :

قال - رحمه الله - : " وقال حسّان (٨) في مدح النبي ﷺ :

وَجِبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ (٩)

(١) - سورة (الأعراف) الآية : ٤٦ .

(٢) - سورة (الأعراف) الآية : ٤٣ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١١٧/أ، ١٢٧/ب، ١٢٨/أ، ١٩٣/أ، ١٩٦/أ، ٢٠٤/أ، ٢٠٥/ب، ٢٠٩/أ وغيرها .

(٤) - انظر : الكامل : ق ١١٨/أ .

(٥) - انظر : الكامل : ق ١١٨/ب .

(٦) - انظر : الكامل : ق ١٢٠/ب، ١٨٠/ب، ١٨١/ب، ٢١٧/أ، ٢٤٩/أ .

(٧) - انظر : الكامل : ق ١١٧/أ، ٢٠٦/ب، ٢٢٥/ب، ٢٤٤/ب .

(٨) - ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار أبو الوليد

الأنصاري شاعر الإسلام وابن شاعر وابناه حسان عبد الرحمن وسعد أيضاً شاعران وانقرض ولده وكان حسان يضرب بعذبة لسانه روثة أنفه وعاش مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام ولم يشهد حرباً قط ،

توفي سنة أربع وخمسين . انظر : البدء والتاريخ : ١١٩/٥ ، والمنتظم : ٢٣١/٥ ، والبداية والنهاية : ٤٧/٨ .

(٩) - كفاً هو : كفوّه وكفوّه وكفوّه وكفوّه ومكافئه وكفاؤه وكفاؤه ولا كفاء له ، وهو مصدر بمعنى المكافأة

وضع موضع المكافء . انظر : أساس البلاغة : ٥٤٦/٣ ، والبيت من الوافر . انظر : ديوان حسان بن ثابت : ٢٠ ،

شرح وتقديم أ. عبداً مهنا ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ . وفيه رسول الله بدل : أمين الله . روح

القدس : أي جبريل . وليس له كفاء : أي ليس له نظير . وانظر : الحماسة المغربية لأبي العباس أحمد بن عبد السلام

التادلي ، تحقيق محمد رضوان الداية ، ط ١ ، ١٩٩١م ، دار الفكر بيروت : ٥٨/١ .

## عاشراً : التَّعْظِيم :

أي تعظيم الله سبحانه وتعالى نفسه بلفظ الجمع عكس التوحيد فقال الهذلي -رحمه الله- : " ﴿ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ بالنون والألف مدني وابن مقسم والجحدري ، وهو الاختيار على التعظيم " (١) .

## الحادي عشر : الاختيار العقدي :

وأقصد به اختياره لأجل مسألة متعلقة بالعقيدة ، وهي أفعال الله تعالى ، وهذا كثير في كتابه ، وقد صرّح هو نفسه بمنهجه في هذه المسألة .

١ - حيث قال - رحمه الله - : " ولأن إضافة الفعل إلى الله على الحقيقة ، وإلى غيره مجاز ، عند أكثر أصحابنا ، وعليه أكثر أهل السنة ، وهكذا في كل موضع لم يسم فاعله إلا في مواضع يمنع إضافة الفعل فيها إلى الله مثل قوله : ﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ﴾ (٢) هذا يرجع إلى الولي وهكذا نظائره " .

وقال : " وقد علمت طريقتنا في إضافة الفعل إلى الله تعالى مهما أمكن أن يضاف الفعل إليه لا نضيفه إلى غيره ولا نكرر ذلك بعد هذا " (٣) .

٢ - وقال : " وهو الاختيار ليكون الفعل لله " (٤) .

٣ - قال : " وهو الاختيار لموافقة أهل الحرمين ، ولأن التَّخْلِيْقَ فعل الله ، والإحقان فعل الأزواج ، الباقون بالفتح ، وهو الاختيار لأن الفعل لله " (٥) . وهذا كثير في الكتاب (٦) .

(١) — انظر : الكامل : ق ١١٣/ب ، ١٢٣/ب ، ١٧٥/أ ، الباقون ﴿ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ بتاءين [آل عمران: آية ٨١] .

انظر : جامع البيان : ٤٦٢ ، وشرح الهداية للمهدوي : ٢٢٩/١ ، والنشر : ٢٤١/٢ .

(٢) — سورة (البقرة) ، الآية : ١٧٨ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ١٦٦/أ ، ١٩٨/ب .

(٤) — انظر : الكامل : ق ١١٨/أ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ١١٦/أ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ١١٦/أ ، ١١٨/أ ، ب ، ١٢٢/ب ، ١٢٣/أ ، ١٢٨/أ ، ١٦٠/أ ، ١٦٧/ب ، ١٦٨/أ ، ١٩٤/أ .



كان هذا منهج الهذليّ في "اختياراته وترجيحاته" وكلّ نقطة من النقاط المذكورة لها أمثلة غير ما ذكرت تركتها اختصاراً والله اعلم .

هذا وكنت أظن أن الهذلي يميل إلى اختيار الشاذ من القراءة نظراً لكثرة القراءات التي ضمنها كتابه "الكامل"، ولكن بعد معايشتي لكتابه وتصفحني له وتكرار النظر فيه مرة بعد مرة، وخاصة في اختياراته وترجيحاته تراء لي أن نسبة القراءات السبعية والعشرية في اختياره لها النصيب الأوفر والحظ الأكثر<sup>(١)</sup> والله اعلم .

(١) — وهي النتيجة التي توصل إليها الباحث الدكتور نصر سعيد في بحثه "الاختيار في القراءات القرآنية وموقف الهذلي منها" : ١٠١ نشر دار الصحابة للتراث بطنطا مصر ١٤٢٧هـ . حيث قدر لها بـ [٩٦%] تقريباً، وتمثلت عنده نسبة الشاذ بـ [٤%] تقريباً ، إذ توصل الباحث إلى أن مجموع اختياره في الأصول والفرش أربعة وعشرين وتسعمائة وألف اختيار ، منه سبعون وأربع اختيارات من القراءات الشاذة .

## المبحث الحادي عشر :

### منهج الهذلي في توجيه القراءات :

#### تمهيد :

التوجيه<sup>(١)</sup> والمراد به هنا الاحتجاج للقراءة ، وهو في اللغة مأخوذ من : ( الحَجَّ ) وهو القصد ، ومصدره : ( احتَجَّ ) أي جاء بْحُجَّةٍ ، وهي الدليل والبرهان ، قال الأزهري : وسميت الحجة بذلك لأنها تُحَجَّ أي : تقصد<sup>(٢)</sup> .  
والحجة في الاصطلاح : ما دُلَّ به على صحة الدعوى<sup>(٣)</sup> .  
أما الاحتجاج للقراءات في الاصطلاح فهو : إثبات صحة قاعدة ، أو استعمال كلمة أو تركيب ، بدليل نقلي صحَّ سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة<sup>(٤)</sup> .  
أو يقال : علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن حجتها في العربية ، أو : الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها - أي وجه الاحتجاج بها - ومعناها<sup>(٥)</sup> .  
فالاحتجاج للقراءات القرآنية ؛ سواء المتواتر منها والشاذ هو لبيان أنها جاءت على أسلوب العرب في لغتها قبل طرؤ اللحن عليها .  
وقد ذهب بعض الباحثين<sup>(٦)</sup> إلى أن هذا العلم قديم من عهد الصحابة رضي الله عنهم ، بما ذكر

(١) — الوجه معروف ، والجمع الوجوه ، وحكى الفراء حي الوجوه وحي الأجوه ، قال ابن السكيت : ويفعلون ذلك كثيرا في الواو إذا انضمت ، ووجه كل شيء مستقبلي ، والجمع أوجه ووجوه ، قال اللحياني : وقد تكون الأوجه للكثير . انظر : معجم مقاييس اللغة : ٨٨/٦ ، والمفردات للراغب : ٥١٣ ، واللسان : ٥٥٥/١٣ ، ومختار الصحاح : ٥٢ ، مادة (وجه) .

(٢) — انظر : معجم مقاييس اللغة : ٢٩/٢ ، والمفردات للراغب : ١٠٧ ، واللسان : ٢٢٦/٢ ، مادة (حج) و(حجج) .

(٣) — انظر : التعريفات : ١١٢ .

(٤) — انظر : هذا التعريف للأستاذ : سعيد الأفغاني - رحمه الله - في مقدمة كتابه : في أصول النحو : ٦ ، مطبعة جامعة دمشق ، ط ٣ ، ١٩٦٤ م .

(٥) — انظر : هذا التعريف للدكتور : عبد العزيز الحربي في كتابه : توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية : ٦٥ ، طبعة مكتبة ودار ابن حزم ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ .

(٦) — انظر : مقدمة التحقيق في " شرح الهداية " للمهدوي : ٢٤/١ ، ٢٥ ، تحقيق د. حازم سعيد .

يجي بن زياد الفراء أن ابن عباس رضي الله عنه قرأ ﴿ نُنشِرْهَا ﴾ <sup>(١)</sup> بالراء، ثم احتج لها بقوله : ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> وذكر مثل ذلك عن الحسن البصري - رحمه الله - <sup>(٣)</sup> .

وهو فن جليل ، وبه تعرف جلاله المعاني ، وجزالتها .  
 هذا وقد اعتنى الأئمة به ، فأفردوا فيه كتباً منها : كتاب " الحجة للقراء السبعة " لأبي علي الفارسي ، وكتاب " الكشف عن وجوه القراءات السبع " لمكي ، وكتاب " شرح الهداية " للمهدوي ، وكل منها قد اشتمل على فوائد .  
 وقد صنفوا - أيضاً - في توجيه القراءات الشّواذ ، ومن أحسنها كتاب " المحتسب " <sup>(٤)</sup> لابن جني ، وكتاب " إعراب القراءات الشّواذ " <sup>(٥)</sup> لأبي البقاء العكبري وغيرهما <sup>(٦)</sup> .  
 هذا وقبل أن أشرع في بيان منهج الهذلي في ( توجيه القراءات ) أردت أن أوضح :  
 ١ - أن منهج بعض المؤلفين في القراءات من القراء يختلف عن منهج التّحويين واللّغويين فيها ؛ فالنّحويون ينظرون للنّاحية اللّغوية والتّحوية ابتداء ، عكس القراء الذين يقدّمون جانب التّلاوة والثبوت من حيث القرآنية .

(١) - من الآية : ٢٥٩ من سورة ( البقرة ) ، وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وأبي جعفر ، ويعقوب .

انظر : السبعة لابن مجاهد : ١٨٩ ، والكامل : ١٧١/أ ، وغاية الاختصار : ٤٣٥/٢ ، والنشر : ٢٣١/٢ .

(٢) - الآية : ٢٢ من سورة ( عبس ) .

(٣) - انظر : معاني القرآن للفراء : ١٧٣/١ . وروى أبان عن عاصم : ﴿ نُنشِرْهَا ﴾ بفتح النون الأولى وضم الشين وبالراء ، وقرأها كذلك ابن عباس والحسن وأبو حيوة ، فمن قرأها : ﴿ نُشِرْهَا ﴾ بضم النون الأولى وبالراء فمعناه : نحيبها ، يقال : أنشر الله الموتى فنشروا ، قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ .

وقراءة عاصم : ﴿ نُشِرْهَا ﴾ بفتح النون الأولى يحتمل أن تكون لغة في الإحياء يقال : نشرت الميت وأنشرتة ، فيجيء نشر الميت ونشرتة كما يقال : حسرت الدابة وحسرتها ، وغاض الماء وغضته ، ورجع زيد ورجعته ، ويحتمل أن يراد بها ضدّ الطّي ، كأن الموت طي للعظام والأعضاء ، وكأن الإحياء وجمع بعضها إلى بعض نشر . انظر : تفسير الطبري : ٤٤/٣ ، والحجة للقراء السبعة لأبي علي : ٣٧٩/٢ ، وحجة القراءات لابن زنجلة : ١٤٤ ، والحرر الوجيز لابن عطية : ٣٥٠/١ ، والتفسير الكبير للرازي : ٣٢/٧ ، وتفسير القرطبي : ٢٩٥/٣ ، وزاد المسير لابن الجوزي : ٣١٢/١ ، والبحر المحيط لأبي حيان : ٣٠٥/٢ ، والدر المنثور للسيوطي : ٣١/٢ ، ولسان العرب : ٢٠٦/٥ .

(٤) - وهو مطبوع بتحقيق محمد عبد القادر عطا ، ومنشورات محمد علي بيضون بدار الكتب العلمية بيروت .

(٥) - وهو مطبوع بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب بيروت .

(٦) - انظر : البرهان في علوم القرآن للزركشي : ٣٣٩/١ النوع الثالث والعشرون .

٢- إن ذكر توجيه القراءة إنما هو بعد قبولها ، واعتبارها ثابتة متواترة ، إذ كل ما يجوز قراءة يجوز لغة ، ولا عكس .

٣- ذهب كثير من أهل النحو القدماء إلى الطعن في بعض القراءات، وتضعيفها، وهذا خطأ منهم، ولم يرضه العلماء المحققون؛ لأن القراءة كما قال الإمام الداني - رحمه الله - : "وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفتشى في اللغة ، والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر ، والأصح في النقل ، والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردّها قياس عربية ، ولا فشو لغة ؛ لأن القراءة سنة متبعة ، يلزم قبولها ، والمصير إليها " (١) .

### منهج الهذلي في " الاحتجاج " وهو يتلخص في الآتي :

١- لم يقتصر على " توجيه " الفرش ، بل زاد معه توجيه الأصول .

وذلك نحو توجيهه لقراءة : ﴿ النَّبِيْنَ ﴾ (٢) و ﴿ النَّبُوَّةَ ﴾ (٣) و ﴿ الْأَنْبِيَاءَ ﴾ (٤) :

بغير همز ؛ لأنه من الرفعة لا من الخبر ، وهو الاختيار ؛ لقول رسول الله ﷺ : ﴿ لست بنبي الله ، ولكن أنا نبي الله ﴾ .

ولقراءة : ﴿ وَالصَّبِئُونَ ﴾ (٥) ، ﴿ وَالصَّبِئِينَ ﴾ (٦) بالهمز ، وهو الاختيار ؛ لأنه من صَبَأَ يَصْبَأُ .

ولقراءة : ﴿ وَجِبْرِيلَ ﴾ (٧) بكسر الجيم بغير همز ، وهو الاختيار لموافقة أهل المدينة

وغيرهم وقد جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ : ﴿ أَنَا نَبِيٌّ جِبْرِيلُ بِالْبَرَاقِ ﴾ بكسر الجيم . وقال حسان في مدح النبي ﷺ :

(١) - انظر : جامع البيان للداني، تح محمد صدوق الجزائري : ٣٩٦ ، والنشر : ١٠/١ ، ١١ .

(٢) - سورة ( البقرة ) ، الآية : ٦١ ، قرأ نافع بالهمز على الأصل فيها والباقيون بغير همز . انظر: النشر: ٤٠٦/١ ،

والإتحاف: ١٣٨ ، وانظر : الحجة للفراسي: ٧٨/٢ ، وحجة القراءات: ٩٨ ، ٩٩ ، والحجة لابن خالويه: ٨٠ ، ٨١ .

(٣) - سورة ( العنكبوت ) الآية : ٢٧ .

(٤) - سورة ( آل عمران ) الآية : ١١٢ .

(٥) - سورة ( المائدة ) الآية : ٦٩ .

(٦) - سورة ( البقرة ) الآية: ٦٢ ، قرأ نافع وأبو جعفر بجذف الهمزة والباقيون بالهمز . انظر: النشر: ٣٩٧/١ ،

والمهذب: ٥٩/١ ، ١٩٣ ، وانظر : الحجة للفراسي: ٩٤/٢ ، وحجة القراءات: ١٠٠ ، والحجة لابن خالويه: ٨١ .

(٧) - سورة ( البقرة ) ، الآية : ٩٨ ، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص وأبي جعفر ويعقوب . انظر:

النشر : ٢١٩/٢ ، وانظر : الحجة للفراسي : ١٦٣/٢ ، وحجة القراءات : ١٠٧ .

وَجِبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِيْنَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ  
وغيرها كثير<sup>(١)</sup>.

٢ - اختلاف أنواع التوجيه عنده :

أولاً : التَّوْجِيهِ اللُّغَوِيِّ :

وهذا يقصد به بيان أن وجه القراءة هو كونها جاءت على لغة من لغات العرب ، أو كونها جاءت على صيغة فعل ، وذلك :

لما تعرَّضَ الهذلي<sup>(٢)</sup> للقراءات في كلمة : ﴿ تَصْعِدُونَ ﴾ في سورة ( آل عمران )<sup>(٣)</sup>

قال - رحمه الله - : " ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ ﴾ بفتح التاء والعين<sup>(٤)</sup> ؛ يقال : " صعد " إذا طلع العقبة ، و " أصدع " : إذا نزل<sup>(٥)</sup> .

فالهذليّ - رحمه الله - هنا وجه هذه القراءة - مع كونها قراءة شاذة - توجيهاً لغوياً ، حيث ذكر الفرق بينها وبين القراءة المتواترة ، والتي هي من الفعل " أصدع " <sup>(٦)</sup> .

(١) - انظر مثلاً : الكامل : ق ١١٢/ب ، ١١٣/أ ، ب ، ١١٤/أ ، ب ، ١١٥/أ ، ب ، ١١٦/أ ، ب ، ١١٧/أ ، ب .

(٢) - انظر : الكامل : ق ١٧٦/ب .

(٣) - الآية : ١٥٣ .

(٤) - عن أبو عبد الرحمن السلمي والحسن ومجاهد وقتادة واليزيدي من صعد في الجبل إذا رقى ، والجمهور من أصدع في الأرض ذهب . انظر : مفردة الحسن البصري للأهوازي : ٢٧٤ ، والبحر المحيط : ٨٩/٣ ، والإتحاف للبيضا : ١٨٠ ، والقراءات الشاذة : ٣٦ .

(٥) - صعد في السُّلْم بالكسر - أي : في العين - صعودا ، وصعد في الجبل أو على الجبل تصعيدا ، قال أبو زيد : ولم يعرفوا فيه صعد بالتخفيف ، وقال الأخفش : أصدع في الأرض أي مضى وسار ، وأصدع في الوادي وصعد فيه أيضا تصعيدا ، أي انحدر ، وعذاب صعد بفتح العين أي شديد ، والصعود بالفتح ضد الهبوط ، والصعود أيضا العقبة الكئود ، والصعيد التراب ، وقال ثعلب : هو وجه الأرض لقوله تعالى : ﴿ فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ ، وصعيد مصر موضع بها ، والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف ، والصعداء بضم الصاد والمد تنفس ممدود .

انظر : مادة ( صعد ) في معجم مقاييس اللغة : ٢٨٧/٣ ، واللسان : ٢٥١/٣ ، ومختار الصحاح : ١٥٢ .

(٦) - قرأ الجمهور : ﴿ تَصْعِدُونَ ﴾ مضارع أصدع ، والهزمة في أصدع للدخول ، أي : دخلتم في الصعيد : ذهبتم فيه ، كما تقول : أصبح زيد أي : دخل في الصباح ، فالعنى إذ تذهبون في الأرض ، وتبين ذلك قراءة أيّ ( إذ تصعدون في الوادي ) ، وقرأ أبو عبد الرحمن والحسن ومجاهد وقتادة واليزيدي ﴿ تَصْعِدُونَ ﴾ من صعد في الجبل إذا ارتقى إليه ، وقرأ أبو حيوة : ﴿ تَصْعِدُونَ ﴾ من تصعد في السلم ، وأصله : تصعدون فحذفت إحدى التاءين = على الخلاف في ذلك ، أهي تاء المضارعة أم تاء تفعّل ، والجميع بينهما أهم أولاً أصدعوا في الوادي لما أرهقهم

وأيضاً: قال عند كلمة: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ في سورة (يوسف) (١): ﴿ شَغَفَهَا ﴾ بالعين مجاهد وأبو حنيفة (٢). الباقرن بالغين، يعني: دخل شَغَاف قلبها (٣).

وهذا توجيه لغوي لهذه القراءة (٤).

وأيضاً: قال (٥) عند كلمة: ﴿ شَرِبْتُ ﴾ (٦) في قوله: ﴿ هَا شَرِبْتُ وَلَكُمُ شُرْبٌ ﴾ بضم الشَّين فيهما ابن أبي عبلة . الباقرن بكسر الشَّين ؛ لأنَّ الشَّرْبَ الحِظَّ والقوم (٧).

ثانياً : التَّوجِيهِ العَقْدِي :

والمراد به ما يتعلَّق بمسألة من مسائل العقيدة ، وهذا وجدته منه (٨) عند قوله تعالى :

العدو ، وصعدوا في الجبل ، وقرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية شبل : ﴿ يُصْعِدُونَ ﴾ بالياء على الخروج من الخطاب إلى الغائب . انظر : البحر المحيط : ٨٧/٣ ، ٨٩ .

(١) — الآية : ٣٠ .

(٢) — والحسن وابن محيصن . انظر : مفردة الحسن البصري للأهوازي : ٣٣٠ ، وإلتحاف للبنا : ٢٦٤ ، والقراءات الشاذة : ٥٥ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٢٠٦/أ .

(٤) — شَغَفَه الحب يشغفه ، بفتح العين فيهما ، شَغَفًا بفتح العين فاعله هو مشعوف . انظر : مادتي ( شغف ، شغف ) في معجم مقاييس اللغة : ١٨٩/٣ ، ١٩٥ ، واللسان : ١٧٧/٩ ، ومختار الصحاح : ١٤٣ ، والمفردات للراغب : ٢٦٢ . وانظر : معاني القرآن للنحاس : ٤١٩/٣ ، والبحر المحيط : ٢٩٩/٥ ، ٣٠١ .

(٥) — أي الهذلي . انظر : الكامل : ق ٢٢٤/ب ، ٢٢٥/أ .

(٦) — سورة ( الشعراء ) ، الآية : ١٥٥ .

(٧) — شَرِبَ الماء وغيره بالكسر شرباً بضم الشين وفتحها وكسرهما ، وقرئ : ﴿ فَشَرِبُونُ شُرْبَ الْهَيْمِرِ ﴾ بالوجه الثالثة . قال أبو عبيدة : الشَّرْبُ بالفتح مصدر ، وبالضم والكسر اسمان ، والشربة من الماء ما يشرب مرة وهي المرة من الشرب أيضاً ، والشرب بالكسر الحظ من الماء ، والشرب والشروب القوم يشربون ، ويجتمعون على الشراب . قال ابن سيده : فأما الشرب فاسم لجمع شارب كركب ورجل ، وقيل : هو جمع ، والشروب عندي فجمع شارب كصاحب وصحب ، والمشرب يكون مصدراً وموضعا ، وأشرب في قلبه حبه أي خالطه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ أي حُبَّ العِجْلِ ، ورجل أكله شُرْبَةً بوزن همزة أي كثير الأكل والشرب ، وتشرب الثوب العرق أي نشفه . انظر : مادة ( شرب ) في معجم مقاييس اللغة : ٢٦٧/٣ ، والمفردات للراغب : ٢٥٧ ، ولسان العرب : ٤٨٧/١ ، ومختار الصحاح : ١٤٠ ، والبحر المحيط : ٣٤/٧ .

(٨) — أي الهذلي . انظر : الكامل : ق ١٦٦/أ ، ١٧٢/أ .

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١)

وما شاهدها من الكلمات القرآنية : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ﴾ (٢) مما اختلف فيه القراء في الفعل "كتب" ، بين البناء للمعلوم "كَتَبَ" ، والبناء للمجهول "كُتِبَ" ، حيث وجه القراءتين بناء على مسألة في "العقيدة" ، وهي مسألة إضافة الفعل إلى الله تعالى ، حيث قال - رحمه الله - : " كُتِبَ " نصب ، على أن الله كتب ، وسبقني إليه من المتقدمين عبيد بن عمير (٣) وغيره ، الباقيون : على ما لم يسم فاعله (٤) .

ويظهر التوجيه العقدي في المسألة عنده (٥) لما قال : " كتب " نصب ، وهو الاختيار ، موافق الأصول ، ولأن إضافة الفعل إلى الله على حقيقة - كذا ، ولعلها : حقيقته - وإلى غيره مجاز عند أكثر أصحابنا ، وعليه أكثر أهل السنة ، وكذا في كل موضع لم يسم فاعله إلا في مواضع بفتح إضافة الفعل فيها إلى الله مثل قوله : ﴿ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ ﴾ (٦) هذا يرجع إلى الولي .

(١) - سورة ( البقرة ) ، الآية : ١٨٣ .

(٢) - سورة ( البقرة ) ، الآية : ١٨٠ وغيرها .

(٣) - هو عبيد بن عمير بن قتادة من كنانة من بني جندع ابن ليث ، قاضي أهل مكة ، من ثقات التابعين وأئمتهم بمكة ، وكان يذكر الناس ، فيحضر ابن عمر رضي الله عنهما مجلسه ، وكان موته قريبا من موت ابن عباس سنة ثمان وستين والله اعلم . انظر : المعارف لابن قتيبة : ٤٣٤ ، وصفة الصفوة لأبي الفرج ابن الجوزي : ٢٠٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي : ١٥٦/٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٢ .

(٤) - اسم ما لم يسم فاعله : ﴿ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ ﴾ الكاف في موضع نصب من ثلاث جهات : يجوز أن يكون نعتا لمصدر من كتب أي كتب عليكم الصيام كتبها كما ، ويجوز أن يكون التقدير كتب عليكم الصيام صوما كما ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال ، أي كتب عليكم الصيام مشبها كما كتب على الذين من قبلكم ، ويجوز أن يكون في موضع رفع نعتا للصيام وما للصيام وما بيانه الذين آمنوا وما في موضع خفض ، وصلتها كتب على الذين من قبلكم ، والضمير في كتب يعود على ما .

انظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٨٤/١ ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٢٧٤/٢ ، وروح المعاني : ١٠٦/٢ .

(٥) - أي الهذلي . انظر : الكامل : ق ١٦٦/أ .

(٦) - سورة ( البقرة ) ، الآية : ١٧٨ .

وقد اتخذ الهذلي هذه القاعدة باطراد عندما قال: "وهكذا نظائره"، وقال: "وقد علمت طريقتنا في إضافة الفعل إلى الله تعالى، مهما أمكن أن يضاف الفعل إليه، لا نضيفه إلى غيره، ولا نكرر ذلك بعد هذا" (١).

### ثالثاً : التّوجيه الصّرفيّ :

والمراد به ما كان متعلقاً بالتصريف، وهذا نحو ما ذكره الهذلي (٢) عند الآية: ﴿يَكَادُ الْبَرِّقُ سَخَطَفُ أَبْصَرَهُمْ﴾ (٣) حيث قال: ﴿سَخَطَفُ﴾ : بفتح الياء وكسر الخاء مع التشديد الحسن وربما كسر الياء، وفتح الخاء وكسر الطاء مشدّد ابن مقسم (٤)، والباقون: ﴿سَخَطَفُ﴾ من : حَطِفَ يَحْطِفُ لقوله: ﴿إِلَّا مَنْ حَطِفَ الْحَظْفَةَ﴾ (٥).

وكذلك قال - رحمه الله - (٦) عند الآية الكريمة: ﴿فَتَحْطِفُهُ الْطَيْرُ﴾ (٧).

ومنه أيضاً ما ذكره الهذلي (٨) عند كلمة: ﴿الْأَعْجَمِينَ﴾ (٩) حيث قال: ﴿الْأَعْجَمِينَ﴾ بكسر الياء وتشديدها الحسن وابن مقسم (١٠). الباقون بياء واحدة ساكنة، وهو الاختيار، واحدهم أعجم، إذا كان في لسانه عجمة، وإن كان عربيّ النسب، وعجميّ إذا نسب إلى العجم، وإن كان فصيحاً (١١).

(١) - انظر: الكامل: ق ١٩٨/ب، ٢٠٧/ب، ٢٠٩/أ، ٢٣٠/ب، ٢٣٢/ب، ٢٣٥/ب، ٢٤٩/أ.

(٢) - انظر: الكامل: ق ١٥٨/ب.

(٣) - سورة (البقرة)، الآية: ٢٠.

(٤) - وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب: ١٤٠/١، ومختصر الشواذ: ٣، ٩٥، والقراءات الشاذة: ٢٤.

(٥) - سورة (الصفات)، الآية: ١٠.

(٦) - أي الهذلي. انظر: الكامل: ق ٢٢١/أ.

(٧) - سورة (الحج)، الآية: ٣١.

(٨) - انظر: الكامل: ق ٢٢٥/أ.

(٩) - سورة (الشعراء)، الآية: ١٩٨.

(١٠) - وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر الشواذ: ١٠٧، والمحتسب: ١٧٦/٢، وإعراب الشواذ: ٢٢٦/٢.

(١١) - قال القتيبي في قوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ يقول: رجل أعجمي إذا كان في لسانه عجمة، وإن كان من العرب، ورجل عجمي بغير ألف إذا كان من العجم، وإن كان فصيح اللسان، ثم إن العرب تسمى كل من لا يعرف لغتهم، ولا يتكلم بلسانهم أعجم وأعجمياً. قال الفراء وأحمد بن يحيى:



ومنه أيضاً ما ذكره<sup>(١)</sup> عند قراءة: ﴿الْبَيُوتُ﴾<sup>(٢)</sup> من حيث الكسر والضم ، قال :  
 " والاختيار ضم الباء ؛ لموافقة أكثر أهل المدينة ، ولأن إتياع الضمة الضمة أولى ، ولأن  
 "فعل" في كلام العرب قليل ، ولا الخروج من الكسرة إلى الضمة لضعف ؛ لأنّ الطلوع  
 من الأسفل إلى فوق أصعب من النزول من فوق إلى الأسفل عند العرب<sup>(٣)</sup> ، فلهذا المعاني  
 اخترت الضمة ، وليطابق اللفظ " .

رابعاً : التوجيه النحوي :

وهذا كثير في الكتاب ومنه :

ما ذكره<sup>(٤)</sup> عند قوله تعالى : ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾<sup>(٥)</sup> قال :

﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾ بالنصب الزعفراني وابن أبي يزيد عن ابن محيصن وأبو  
 حيوة وحميد ، وقرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة وابن مقسم وابن صبيح وعاصم والعبسي

---

الأعجم الذي == في لسانه عجمة ، وإن كان من العرب ، والأعجمي والعجمي الذي أصله من العجم . قال أبو  
 علي الفارسي : الأعجم الذي لا يفصح ، سواء كان من العرب أو من العجم ، ألا ترى أنهم قالوا : زياد الأعجم ؛  
 لأنه كانت في لسانه عجمة مع أنه كان عربياً . انظر : التفسير الكبير للفخر الرازي : ٩٥/٢٠ ، وتفسير  
 السمرقندي : ٥٦٨/٢ ، وتفسير القرطبي : ١٧٩/١٠ ، والبحر المحيط : ٣٩/٧ ، وروح المعاني للألوسي :  
 ٢٣٣/١٤ . وانظر : معجم مقاييس اللغة : ٢٣٩/٤ ، والمفردات للراغب : ٣٢٣ ، واللسان : ٣٨٥/١٢ ، ومختار  
 الصحاح : ١٧٥ مادة (عجم) .

(١) — أي الهذلي . انظر : الكامل : ق ١٦٧/أ ، ب .

(٢) — سورة (البقرة) ، الآية : ١٨٩ وغيرها من ﴿الْبَيُوتُ﴾ في آيات أخرى .

(٣) — قرأ نافع في رواية إسماعيل وورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب وافقهم ابن محيصن والبيزدي  
 والحسن : ﴿الْبَيُوتُ﴾ بضم الباء على أصل الجمع تقول : كعب وكعوب ، وبيت ويوت مثل قلب وقلوب ،  
 وفلس وفلوس ، وقرأ الباقون : ﴿الْبَيُوتُ﴾ بكسر الباء ، وهم قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحزمة  
 والكسائي وكذا خلف بكسر باء بيوت والبيوت حيث جاء طلباً للتخفيف وافقهم الأعمش ، وحجتهم في ذلك  
 أنهم استقلوا الضمة في الباء ، وبعدها ياء مضمومة ، فيجتمع في الكلمة ضمّتان بعدها واو ساكنة فتصير بمترلة ثلاثة  
 ضمّات ، وهذا من أثقل الكلام ، فكسروا الباء لثقل الضمّات ، ولقرب الكسر من الياء . انظر : الحجة للقراء  
 السبعة لأبي علي الفارسي : ٢٨٠/٢ ، والحجة لابن خالويه : ٩٣ ، وحجة القراءات لابن زنجلة : ١٢٧ ، والبحر  
 المحيط : ٧٢/٢ ، والنشر : ٢٢٦/٢ ، والإتحاف للبنا : ١٥٥ .

(٤) — أي الهذلي . انظر : الكامل : ق ١٧٣/أ .

(٥) — سورة (البقرة) ، الآية : ٢٨٤ .

وابن سعدان وشاميّ غير أبي بشر وبصريّ غير أبي عمرو وأيوب بالرفع ، وهو الاختيار ؛ لأنّ جواب الشرط مضى في قوله : ﴿ يُحَاسِبُكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، الباقون بالجزم <sup>(٢)</sup> .

ومنه أيضاً ما ذكره <sup>(٣)</sup> عند قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ <sup>(٤)</sup> : " جرّ الحسن وقتادة والزيات والأعمش رواية جرير . الباقون نصب ، وهو الاختيار لقوله : " واتقوا الله والأرحام لا تقطعوها ؛ لأنّ الظاهر لا يعطف به على المضمّر المخفوض ، إلا بإظهار الخافض ، لا تقول : مررت به وزيد حتى تقول : مررت به وبزيد " <sup>(٥)</sup> .

(١) — سورة (البقرة) ، الآية : ٢٨٤ .

(٢) — عطفاً على الجواب ، وبالرفع فيهما على القطع ، وبالنصب فيهما على إضمار " أن " .

انظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٥٠/١ ، والحجة لأبي علي الفارسي : ٤٦٣/٢ ، ٤٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن للقيسي : ١٤٦/١ ، والكشاف : ٣٥٧/١ ، والمحرر الوجيز لابن عطية : ٣٩٠/١ ، والدر المصون للسمين : ٦٨٧/٢ ، والبحر المحيط لأبي حيان : ٣٧٦/٢ ، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري : ١٢١ ، والتبيان للعكبري : ٢٣٣/١ ، والنشر لابن الجزري : ٢٣٧/٢ ، وروح المعاني للألوسي : ٦٥/٣ ، وغيرها .

(٣) — أي الهذليّ . انظر : الكامل : ق ١٧٨/ب .

(٤) — سورة (النساء) ، الآية : ١ .

(٥) — وهذا مذهب البصريين ، وأجاز ذلك الكوفيون وهو العطف على المضمّر المخفوض من غير إعادة الخافض واحتجوا بقراءة حمزة هذه والله اعلم . قال الرازي : والعجب من هؤلاء النحاة - ويعني بذلك أبي العباس الميرد وغيره - أنهم يستحسنون إثبات هذه اللغة ببيتين مجهولين ، ولا يستحسنون إثباتها بقراءة حمزة ومجاهد مع أنهم كانوا من أكابر علماء السلف في علم القرآن ، واحتج الزجاج على فساد هذه القراءة من جهة المعنى بقوله ﷺ : ﴿ لا تحلفوا بأبائكم ﴾ فإذا عطفت الأرحام على المكني عن اسم الله اقتضى ذلك جواز الحلف بالأرحام ، ويمكن الجواب عنه : بأن هذا حكاية عن فعل كانوا يفعلونه في الجاهلية ؛ لأنهم كانوا يقولون : أسألك بالله والرحم ، وحكاية هذا الفعل عنهم في الماضي لا تنافي ورود النهي عنه في المستقبل ، وأيضاً فالحديث نهي عن الحلف بالأباء فقط ، وههنا ليس كذلك ، بل هو حلف بالله أولاً ثم يقرن به بعده ذكر الرحم ، فهذا لا ينافي مدلول ذلك الحديث ، فهذا جملة الكلام في قراءة قوله : ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ بالجر .

أما قراءته بالنصب ففيه وجهان : الأول وهو اختيار أبي علي الفارسي وعلي بن عيسى : أنه عطف على موضع الحار والمحور كقوله : فلنسنا بالجبال ولا الحديد . والثاني وهو قول أكثر المفسرين : أن التقدير : واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، وهو قول مجاهد وقتادة والسدي والضحاك وابن زيد والفراء والزجاج ، وعلى هذا الوجه فنصب : ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ بالعطف على قوله : ﴿ اللَّهُ ﴾ ، أي : اتقوا الله واتقوا الأرحام ، أي اتقوا حق الأرحام فصلوها ولا تقطعوها . قال الواحدي - رحمه الله - : ويجوز أيضاً أن يكون منصوباً بالإغراء أي : والأرحام فاحفظوها =

## خامساً : التوجيه الفقهي :

وهذا عكس سابقه لم يهتم الهذلي - رحمه الله - بذكره كثيراً، بل جاء في مواضع قليلة:

منها ما ذكره<sup>(١)</sup> عند قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ ﴾<sup>(٢)</sup> قال: " ﴿ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ بغير ألف الأعمش<sup>(٣)</sup>، الباقون بألف، وهو الاختيار لموافقة الأكثر، ولأنه أعم، إذ يجمع المسجد الحرام وغيره ، واجتمعت الأمة أن الاعتكاف<sup>(٤)</sup> يصح في غير المسجد الحرام كما يصح فيه ، وعلى قول الأعمش يؤذن أن الاعتكاف يختص بالمسجد الحرام ، فكان غيره أولى<sup>(٥)</sup> .

= وصلوها كقولك : الأسد الأسد ، وهذا التفسير يدل على تحريم قطيعة الرحم، ويدل على وجوب صلتها . انظر : التفسير الكبير للرازي : ١٣٤/٩ ، وانظر : تفسير الطبري : ٢٢٦/٤ ، والحجة في القراءات لابن خالويه : ١١٨ ، وتفسير القرطبي : ٢/٥ ، والكشاف : ٤٩٣/١ ، وزاد المسير لابن الجوزي : ٣/٢ ، وإبراز المعاني لأبي شامة : ٥٧/٣ ، وتفسير ابن كثير : ٤٤٩/١ ، والنشر : ٢٤٧/٢ ، والدر المنثور : ٤٢٤/٢ ، والقراءات القرآنية للدكتور عبد العال سالم مكرم : ١٣١ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ٣ ، ٤١٧ هـ ، وتوجيه مشكل القراءات لعبد العزيز الحري : ١٨٤ .

(١) — أي الهذلي . انظر : الكامل : ق ١٦٧/أ .

(٢) — سورة ( البقرة ) ، الآية : ١٨٧ .

(٣) — وأبو عمرو في رواية، قراءة شاذة. انظر: مختصر الشواذ: ١٢، والبحر المحيط: ٦٠/٢، والإتحاف: ١٥٤ .

(٤) — هو لغة لزوم الشيء ، وحبس النفس عليه ، خيراً كان أو شراً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ ﴾ سورة الأعراف ، الآية : ١٣٨ ، يقال : عكف ، يعكف ، بضم الكاف وكسرهما ، وقرئ بهما . واصطلاحاً : لزوم مسجد ، أي لزوم مسلم عاقل ولو مممّيزاً لا غسل عليه مسجداً ولو ساعة لطاعة الله تعالى ، ويسمى : جواراً ، ولا يبطل بإغماء ، وهو مسنون كل وقت إجماعاً ؛ لفعله ﷺ ومداومته عليه ، واعتكف أزواجه بعده ومعه ، وهو في رمضان أكد ؛ لفعله ﷺ ، وأكده في عشره الأخير .

انظر : الكافي في فقه ابن حنبل لابن قدامة المقدسي : ٣٦٧/١ ، والمغني : ٦٣/٣ ، والجموع للنووي : ٤٦٨/٦ ، والمبدع لأبي إسحاق الحنبلي : ٦٣/٣ ، والروض المربع للبهوتي : ٤٤٥/١ .

(٥) — اختلف السلف في المسجد الذي يجوز الاعتكاف فيه على أنحاء ، روي عن أبي وائل عن حذيفة أنه قال لعبد الله : ( رأيت ناساً عكفوا بين دارك ودار الأشعري لا تعير ، وقد علمت أن لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة أو في المسجد الحرام ) ، فقال عبد الله : ( لعلهم أصابوا وأخطأت وحفظوا ونسيت ) ، وروي إبراهيم النخعي أن حذيفة قال : ( لا اعتكاف إلا في ثلاثة مساجد : المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجد النبي ﷺ ) ، وروي عن قتادة عن سعيد بن المسيب : ( لا اعتكاف إلا في مسجد نبي ) ، وهذا موافق لمذهب حذيفة ؛ لأن المساجد الثلاثة هي مساجد الأنبياء عليهم السلام . وقول آخر وهو ما روى إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : ( لا اعتكاف إلا في المسجد الحرام ، أو مسجد النبي ﷺ ) ، وروي عن عبد الله بن مسعود وعائشة وإبراهيم وسعيد بن

ومنها ما ذكره<sup>(١)</sup> عند قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup> قال :  
 " ﴿ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ رفع الكسائي عن أبي جعفر ، ومحجوب والقزاز عن أبي عمرو ،  
 والأصمعي عن نافع ، الباقون بالفتح ، وهو الاختيار ؛ لموافقة أكثر القراء ، ولعطفها على  
 الحج ، وهو يدل على كونها مفروضة مرة واحدة بالحج<sup>(٣)</sup> .

= جبير وأبي جعفر وعروة بن الزبير : ( لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة ) . فحصل من اتفاق جميع السلف أن من  
 شرط الاعتكاف الكون في المسجد على اختلاف منها في عموم المساجد وخصوصها على الوجه الذي تقدم ، ولم  
 يختلف فقهاء الأمصار في جواز الاعتكاف في سائر المساجد التي تقام فيها الجماعات إلا شيء يحكى عن مالك ذكره  
 عنه ابن عبد الحكم قال : ( لا يعتكف أحد إلا في المسجد الجامع ، أو في رحاب المساجد التي تجوز فيها الصلاة  
 وظاهر قوله : ﴿ ... وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ ... ﴾ يبيح الاعتكاف في سائر المساجد ؛ لعموم اللفظ ، ومن اقتصر به  
 على بعضها فعليه بإقامة الدلالة ، وتخصيصه بمساجد الجماعات لا دلالة عليه ، كما أن تخصيص من خصه بمساجد  
 الأنبياء لما لم يكن عليه دليل سقط اعتباره فإن قيل قوله ﷺ : ﴿ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد  
 الحرام ومسجد بيت المقدس ومسجدي هذا ﴾ ، يدل على اعتبار تخصيص هذه المساجد ، وكذلك قوله ﷺ :  
 ﴿ صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام ﴾ ، يدل على اختصاص هذين المسجدين  
 بالفضيلة دون غيرهما قيل له لعمرى أن هذا القول من النبي ﷺ في تخصيصه المساجد الثلاثة في حال والمسجدين في  
 حال دليل على تفضيلهما على سائر المساجد ، وكذلك نقول كما قال ﷺ : ﴿ إلا ﴾ أنه لا دلالة فيه على نفي جواز  
 الاعتكاف في غيرهما كما لا دلالة على نفي جواز الجماعات والجماعات في غيرهما ، فغير جائز لنا تخصيص عموم  
 الآية بما لا دلالة فيه على تخصيصهما ، وقول مالك في الرواية التي رويت عنه في تخصيص مساجد الجماعات دون  
 مساجد الجماعات لا معنى له ، وكما لا تمنع صلاة الجمعة في سائر المساجد ، كذلك لا يمتنع الاعتكاف فيها ، فكيف  
 صار الاعتكاف مخصوصاً بمساجد الجماعات دون مساجد الجماعات والله اعلم . انظر : أحكام القرآن للحصاص :  
 ٣٠١/١-٣٠٣ ، وأحكام القرآن لابن العربي : ١٣٥/١ ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٣٣٣/٢ ، والأم  
 للشافعي : ١٠٧/٢ ، والحجة لمحمد بن الحسن الشيباني : ٤١٥/١ ، والمبسوط : ٢٦٨/٢ ، والتمهيد لابن عبد البر :  
 ٣٢٥/٨ ، والكافي لابن عبد البر : ١٣١/١ ، والتاج والإكليل لمحمد بن يوسف العبدري : ٤٥٥/٢ .

(١) — أي الهذلي . انظر : الكامل : ق ١٦٧/ب .

(٢) — سورة ( البقرة ) ، الآية : ١٩٦ .

(٣) — اختلف في فرض العمرة فقال مالك - رحمه الله - هي سنة واجبة لا ينبغي أن تترك كالوتر ، وهي مرة  
 واحدة في العمر ، وهذا قول جمهور أصحابه ، وحكى ابن المنذر في الإشراف عن أصحاب الرأي : أنها عندهم غير  
 واجبة ، وحكى بعض القزوينيين والبغداديين عن أبي حنيفة : أنه يوجبها كالحج وبأتم سنة ، قال ابن مسعود :  
 وجمهور من العلماء ، وأسند الطبري النص على ذلك عن رسول الله ﷺ ، وروي عن علي بن أبي طالب وابن عباس  
 وابن عمر والشافعي وأحمد وإسحاق والشعبي وجماعة من التابعين : أنها واجبة كالقصر ، وقاله ابن الجهم من  
 المالكيين ، وقال مسروق : الحج والعمرة فرض ، نزلت العمرة من الحج منزلة الزكاة من الصلاة ، وقرأ الشعبي وأبو  
 =حيوة : ( والعمرة لله ) برفع العمرة على القطع والابتداء ، وقرأ ابن أبي إسحاق : ( الحج ) بكسر الحاء ، وفي

منها ما ذكره<sup>(١)</sup> عند قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا ﴾<sup>(٢)</sup> قال : " ﴿ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا ﴾ أي صحيفة مجاهد ، ﴿ كَاتِبًا ﴾ على الجمع ابن مقسم وابن حنبل ، الباقون : ﴿ كَاتِبًا ﴾ ، وهو الاختيار ، يريد به جنس الكتاب ، أي من يكتب كتاباً بين المتبايعين ، فليدفع المشتري رهناً ليتسلم المبيع<sup>(٣)</sup> .

منها ما ذكره<sup>(٤)</sup> عند قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾<sup>(٥)</sup> حيث قال : " ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ بفتح الظاء واللام الزعفراني ، وابن حنبل ، والشافعي عن ابن كثير ، والشيزري عن أبي

مصحف ابن مسعود : ( وأتموا الحج والعمرة إلى البيت لله ) ، وروى عنه : ( وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت ) ، وروى غير هذا مما هو كالتفسير . انظر : تفسير الطبري : ٢/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، وأحكام القرآن للحصاص : ١/٣٢٨ ، والحرر الوجيز : ١/٢٦٦ ، وتفسير البغوي : ١/١٦٦ ، والجامع للقرطبي : ٢/٣٦٨ ، وزاد المسير لابن الجوزي : ١/٢٠٤ ، وأحكام القرآن لابن العربي : ١/١٧٠ ، والبحر المحيط : ٢/٨١ ، وفتح القدير للشوكاني : ١/١٩٥ ، والدر المنثور : ١/٥٠٣ ، وتفسير أبي السعود : ١/٢٠٥ ، وروح المعاني : ٢/٧٩ . وانظر : الكافي في فقه ابن حنبل لابن قدامة : ١/٣٧٧ ، والأم للشافعي : ٢/١٠٩ ، وتحفة الفقهاء لعلاء السمرقندي : ١/٣٩١ ، والفواكه الدواني لأحمد بن غنيم بن سالم : ١/٣٥٠ .

(١) — أي الهذلي . انظر : الكامل : ق ١٧٣/أ .

(٢) — سورة ( البقرة ) ، الآية : ٢٨٣ .

(٣) — قال القرطبي : قرأ الجمهور : ( كاتباً ) . بمعنى رجل يكتب ، وقرأ ابن عباس وأبي مجاهد والضحاك وعكرمة وأبو العالية : ( ولم تجدوا كتاباً ) ، قال أبو بكر الأنباري : فسره مجاهد فقال معناه : فإن لم تجدوا مدادا ، يعني في الأسفار ، وروى عن ابن عباس كتاباً ، قال النحاس : هذه القراءة شاذة والعامية على خلافها ، وقلما يخرج شيء عن قراءة العامة إلا وفيه مطعن ونسق الكلام على كاتب ، قال الله عز وجل قبل هذا : ( وليكتب بينكم كاتب بالعدل ) وكتاب يقتضي جماعة ، قال ابن عطية : كتابا يحسن من حيث لكل نازلة كاتب ، فقيل للجماعة : ( ولم تجدوا كتاباً ) ، وحكى المهدي عن أبي العالية أنه قرأ : ( كتباً ) وهذا جمع كتاب من حيث النوازل مختلفة ، وأما قراءة أبي وابن عباس : ( كتاباً ) فقال النحاس ومكي : هو جمع كاتب كقائم وقيام ، مكي المعنى : وإن عدمت الدواة والقلم والصحيفة ونفى وجود الكاتب يكون بعدم أي آلة اتفق ونفى الكاتب أيضا يقتضي نفي الكتاب ، قال القرطبي : فالقراءتان حسنتان إلا من جهة خطأ المصحف . انظر : الجامع تفسير القرطبي : ٣/٤٠٧ ، وانظر : معاني القرآن للنحاس : ١/٣٢٤ ، والحرر الوجيز : ١/٣٨٦ ، وتفسير البغوي : ١/٢٧٠ ، وتفسير ابن كثير : ١/٣٣٨ ، والبحر المحيط : ٢/٣٧١ ، والدر المنثور : ٢/١٢٤ ، وروح المعاني : ٣/٦٢ .

(٤) — أي الهذلي . انظر : الكامل : ق ١٨٢/أ .

(٥) — سورة ( النساء ) ، الآية : ١٤٨ .

جعفر، والأصمعي عن نافع<sup>(١)</sup> ، الباكون بضم الظاء وكسر اللام، على ما لم يسم فاعله، وهو الاختيار ؛ لأنَّ المظلوم أولى بالجهر بالسوء على الظالم .

وذكر ابن عباس : إنَّها نزلت في رجل استضاف بقوم ، فتركوه تلك الليلة بلا طعام جائعا ، فأصبح وقد شكوا منهم ، فعوتب على ذلك ، فعظم عليه ، فأنزل الله تعالى عذره، وإباحة الشكاية .

وقد قيل : أنَّها منسوخة ، إلاَّ أنَّ التسخ رَّبَّما لا يصحَّ ، إذ الكلام خبر ، والتسخ يأتي في الأمر ، والنهي ، دون الخبر ؛ إلاَّ إذا كان الخبر بمعنى الأمر ، والنهي ، والتخصيص بالآية أولى<sup>(٢)</sup> .

وهناك أمثلة كثيرة على كلِّ نوع من هذه الأنواع تركتها طلباً للاختصار ، إذ المراد إنما هو بيان " نماذج " من منهجه في التوجيه .

أما كيفية تناوله - رحمه الله - للتوجيه :

فتوجيه القراءات ليس مراداً أولياً عند الهذليِّ في كتابه "الكامل" ، ولذا أجده غير ملتزم بتوجيه كل قراءة يذكرها .

لكنَّ باستقراء القراءات التي وجهها الهذليِّ وجدت أنه سار على المنهج التالي :

يذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها بين القراء ، ثمَّ يتبعها بتوضيح إحدى القراءتين ، أو القراءات إن كان فيها أكثر من قراءتين ، ثمَّ ينسب القراءة إلى أصحابها ، ثمَّ يذكر القراءة الأخرى بنفس الطريقة والأسلوب ، فإذا فرغ من ذلك يشرع في توجيه القراءة مع بيان اختياره .

(١) — وهي قراءة شاذة عن ابن عباس وابن عمر وابن جبير وابن السائب والضحاك وابن أسلم وابن أبي إسحاق وابن يسار والحسن وابن المسيب وقتادة . انظر : مختصر الشواذ : ٣٠ ، والمحتسب : ٣٠٨/١ ، والبحر : ٣٩٨/٣ .

(٢) — ورد ذلك عن مجاهد وليس ابن عباس كما ذكره الهذليِّ . واختلف الناس في تأويلها فقال ابن عباس : إنما نزلت في الرجل يظلم الرجل ، فيجوز للمظلوم أن يذكره بما ظلمه فيه ، لا يزيد عليه . وقال مجاهد وآخرون : إنما نزلت في الضيافة إذا نزل رجل على رجل ضيفاً فلم يقيم به جاز له إذا خرج عنه أن يذكر ذلك . وقال رجل لطاووس : إني رأيت من قوم شيئاً في سفرٍ أفأذكره ؟ قال لا . قال القاضي : قول ابن عباس هو الصحيح . انظر : تفسير الطبري : ٢/٦ ، ٣ ، والكشاف للزمخشري : ١/٦١٦ ، وأحكام القرآن لابن العربي : ١/٦٤٤ ، والمحرر الوجيز لابن عطية : ٢/١٢٩ ، وأسباب التزول للواحد : ٢١٧ ، وتفسير القرطبي : ٢/٦ ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير : ٥٧٢ ، وتفسير السمرقندي : ١/٣٧٧ ، والبحر المحيط : ٣/٣٩٧ ، ٣٩٨ ، والدر المنثور للسيوطي : ٢/٧٢٣ ، ولباب النقول : ٨٥ ، وتفسير أبي السعود : ٢/٢٤٨ .

وهذا مثال ذلك :

" ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا ﴾ <sup>(١)</sup> بالياء ابن عتبة وحمصيّ وابن أبي أويس

عن أبي جعفر وأبو قرّة عن نافع وعراقيّ غير الحسن وقتادة وزيد وابن قرّة عن يعقوب  
والزّعفرانيّ ، الباقون بالتاء <sup>(٢)</sup> .

" ﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ <sup>(٣)</sup> بالياء كوفيّ واللؤلؤيّ والجعفيّ

عن أبي عمرو ، الباقون بالتاء .

والاختيار فيهما التاء ؛ لتأنيث المائة ، خصوصاً أنّها منعوته بالصابرة ، فحملت غير

المنعوتة على المنعوتة ؛ لوجود التأنيث فيهما " <sup>(٤)</sup> .

وهكذا في غالب كتابه والله أعلم .

(١) — سورة ( الأنفال ) ، الآية : ٦٥ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ١٩٧/أ ، ب ، والنشر : ٢٧٧/٢ .

(٣) — سورة ( الأنفال ) ، الآية : ٦٦ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ١٩٧/أ ، ب . قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت على التذكير فيهما ؛  
للفصل بالظرف ، ولأن التأنيث مجازي ، وافقهم الأعمش ، ورواها خارجة عن نافع . وقرأ أبو عمرو ويعقوب  
بالتذكير في الأول لما ذكر ، والتأنيث في الثاني ؛ لأن وصفه بالمؤنث وهو صابرة قوّاه ، وافقهما اليزيدي والحسن ،  
والباقون بالتأنيث فيهما لأجل اللفظ وخرج بإسناده إلى المائة قوله تعالى : ﴿ ... إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ ... ﴾ ، ﴿ ... وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ ... ﴾ .

انظر : البحر المحيط : ٥١٢/٤ ، ٥١٣ ، والنشر : ٢٧٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي البنا : ٢٣٨ .

## الفصل الثالث :

الاستدراكات على كتابه الكامل :

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الاستدراك في صحة الأسماء .

المبحث الثاني : الاستدراك في الأسانيد .

المبحث الثالث : الاستدراك في بعض القراءات .

المبحث الرابع : ملاحظات على كتابه ( الكامل ) .



## المبحث الأول :

### الاستدراك في الأسماء :

قبل الشروع في بيان هذه الاستدراكات أرى من الضروري الإشارة إلى :

- ١- أن غالبية هذه الاستدراكات مردّها :
  - أ- اختلاف نسخ الكامل، حيث وجدت في النسخة عندي مواضع كثيرة مما يخالف ما ذكره ابن الجزري وأحياناً كثيرة أخرى لا أجد فيها ما ذكره - رحمه الله - (١).
  - ب- اختلاف منهجية الهذلي نفسه في ذكره للاسم، حيث ينسب العلم أحياناً إلى أحد أجداده فيستدرك ابن الجزري عليه ذلك ويلزمه بذكر اسم أبيه المباشر أو جده الأقرب، خاصة وأن الهذلي كان يذكر نفس الاسم على الصواب الذي يريده ابن الجزري في موضع ما، مما يدل على أنه عن قصد اتبع هذا الأسلوب .

وهذا الذي اتبعه الهذلي - رحمه الله - يمكن أن يجاب عنه أنه فعل ذلك من باب الاختصار في الاسم أو التفنن والتنويع فيه، حتى وإن عدّ ذلك في عُرف مصطلح المحدثين "تدليساً" والله اعلم .
- ٢- أن هذه الاستدراكات لا تنقص من مكانة الهذلي بين علماء القراءات، وكذلك لا تنقص من مكانة كتابه "الكامل" بين كتب القراءات، بل هي دليل وبرهان على رفعة مكانة وأهمية الهذلي وكتابه .
- ٣- أن ابن الجزري - رحمه الله - لم يلتزم بذكر الاعتراض في كل مرة ولو تعددت مظانّه ، بل يكتفي بذكره أحياناً مرة واحدة (٢) .
- ٤- الصّعوبة التي واجهتها لتوثيق هذه الاستدراكات من كتاب "الكامل" .
- ٥- أن ابن الجزري نفسه كان يقع في هذه الملحوظات التي أخذها على الهذلي (٣) .
- ٦- أحياناً ابن الجزري لا يذكر محل الاستدراك بل يكتفي بذكر ما في "الكامل" (١) .

(١) - انظر : ص ٥٣٦ وغيرها .

(٢) - كما في : ص ٥٣٥ ، ٥٤١ .

(٣) - انظر : ص ٥٣٦ .

٧- اختلاف صيغ الاستدراك : وَهَم ، صوابه ، أخطأ ، غلط ، بل أحياناً يكتفي بالحكم على القضية بالجهالة كقوله : " سند مجهول " (٢) .

٨- أن بعض هذه الاستدراكات العهدة فيها ليست على الهذلي بل على من قبله كأبي الفضل الخزاعي في " المنتهى " وغيره وقد بينت كل ذلك في محله والله اعلم .

وهذا أو ان الشروع في الحديث عن الاستدراكات التي استدرکها العلماء على الإمام الهذلي في إيراده لبعض الأسماء في كتابه " الكامل " ، وهي استدراكات : إما في اسم الشخص نفسه، وإما في اسم أبيه أو جده أو لقبه ونسبه، وهي إما بالقلب أو بالتقديم والتأخير أو بالحذف أو بالزيادة، وسأذكر نص المستدرک كما ذكره، ثم أعقب على ذلك بيان الصحيح في هذا الاستدراك، مع ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء، إلا إذا اقتضى الأمر تقديم بعض الأسماء لترابط الموضوع بينها وذلك على النحو التالي :

❖ قال ابن الجزري : " إبراهيم بن الخضر بن إبراهيم النقاش كذا ذكره في الكامل " .

ثم قال : " وصوابه : إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم " (٣) .

قلت : قال الهذلي في رواية الطائي عن شعبة عن عاصم طريق الأشعري : أبي إسحاق إبراهيم بن الحسن الأشعري (٤) ، وليس كما ذكره ابن الجزري ، ولعل النسخة التي اطلع عليها ابن الجزري بها تصحيف والله اعلم .

❖ ترجم ابن الجزري فقال : " إبراهيم بن اليسع ، روى القراءة عن المغيرة بن صدقة ، روى القراءة عنه ابنه محمد .

وفي موضع قال : " عبد الله بن محمد بن اليسع أبو القاسم الأنطاكي إمام مقرئ متصدر لا بأس به " .

وقال في ترجمة : " عبد الله بن منير اللاذقي ، روى القراءة عن محمد بن اليسع، كذا قال الهذلي " .

(١) — كما في ص ٥٣٧ ، ٥٣٨ .

(٢) — انظر : ص ٥٤١ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ١٠/١ ، ١٤ ، ١٥٧ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٦٧/ب .

وترجم أيضاً فقال : " محمد بن إبراهيم بن اليسع ، روى القراءة عن أبيه ، روى القراءة عنه محمد بن عمرو القنسريني وعبد الله بن منير شيخنا الهذلي ، لا أعرفه " .  
وقال أيضاً في ترجمة : محمد بن عمرو القنسريني شيخ ، قرأ على محمد بن إبراهيم بن اليسع كذا قال الهذلي .

وقال في ترجمة : " المغيرة بن صدقة ، روى القراءة عنه إبراهيم بن اليسع على ما ذكره الهذلي في اختيار مجاهد ، وقال في رواية هشام : محمد بن اليسع " .  
ثم قال : والظاهر أن يكون صوابه عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي ، فوهم فيه وفي أبيه الهذلي<sup>(١)</sup> .

**قلت :** نلاحظ تكرار هذا الاسم عند ابن الجزري - رحمه الله - في عدة مواضع بالاستدراك على الهذلي ، وبالرجوع إلى "الكامل" ظهر أن الهذلي ذكر الاسم مرتين في اختيار مجاهد بقوله: محمد بن إبراهيم بن اليسع<sup>(٢)</sup>، ثم في رواية هشام بن عمار قال: محمد ابن اليسع<sup>(٣)</sup>، فالخلاف أولاً : في إبراهيم بن اليسع وثانياً : في ابنه وتسميته محمداً ؛ لأن ابن الجزري يرى أن اسمه عبد الله وليس محمد هذا أولاً ، وثانياً : أن اسم أبيه محمد وليس إبراهيم ، ويرى الباحث أن ذلك تصحيف وخلط لعله من الناسخ ، والصواب كما ذكره ابن الجزري .

**وتجدر الإشارة إلى :** أن ابن الجزري لا يعرف محمد الابن ولا أبوه إبراهيم بن اليسع فهما مجهولان عنده وإنما الصواب كما يراه أنه عبد الله بن محمد بن اليسع وهو كذلك ، فهكذا ورد الاسم في كتب القراءات المسندة كما عند ابن سوار وغيره وفي كتب تراجم الرجال<sup>(٤)</sup> والله اعلم .

**قال ابن الجزري :** أحمد بن محمد بن بكير أبو العباس الزجاج ، وهم فيه الهذلي فقال :  
بكير بن إبراهيم الزجاج ، وصوابه : أحمد بن محمد بن بكير كذا ذكره الأهوازي ،  
والحافظ أبو العلاء ، فنسب إلى جده .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٣٠/١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٤٧/٢ ، ٣٠٥ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٥٦/أ .

(٤) — انظر : المستنير : ٢١٧/١ ، وتاريخ بغداد : ١٣٤/١٠ ، ومعرفة القراء : ٦٣١/٢ ، وبغية الطلب : ١٢٢٩/٣ .

وفي موضع قال : وصوابه أحمد بن بكير (١) .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذليّ وجدت ذكره في إسناد قراءة يعقوب رواية الزجاج والنحوي قال : بكير بن إبراهيم الزجاج (٢) ، والملاحظ أن ابن الجزري لم يصب الاسم هكذا، بل يرى أنه أحمد بن محمد بن بكير أبو العباس الزجاج ، وهو الصواب ولعله تصحف من الناسخ .

✓ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي ثقة مشهور مسند ، روى اختيار أحمد بن حنبل عن عبد الله بن أحمد عنه كذا ذكره الهذليّ .  
وقال ابن الجزري في موضع : " عبد الله بن مالك ، كذا ذكره الهذليّ في إسناد قراءة أحمد بن حنبل ، وقال : إنه قرأ على عبد الله بن أحمد ، وأنه قرأ على حمزة بن علي الزيدي عن قراءته عليه " .

وقال أيضاً : " أبو القاسم الزيّديّ سماه الهذليّ : حمزة بن علي " .  
وقال الذهبي وتبعه ابن الجزري : " حمزة بن علي أبو القاسم الزيّديّ الحرّانيّ كذا سماه الهذليّ فغلط فيه، ثم قال : وصوابه : علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو القاسم العلويّ الحسينيّ .  
واستدرك الذهبي فقال : " غلط الهذليّ في اسمه ، فسماه حمزة " ، وتبعه ابن الجزري على ذلك فقال : ووهم الهذلي ، فسماه حمزة ، وقال أيضاً : وعندني أن هذا وهم فيهما ، وصوابه : علي بن محمد الزيدي عن أحمد بن جعفر بن مالك (٣) .

### الرد على الاستدراك :

أولاً : عبد الله بن مالك هذا صوّبه ابن الجزري بأنه أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي وهو الصحيح ، فهو الذي روى عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل كما ذكر الرواة وورد في الكتب المسندة ، ولعل هذا من تصحيفات الناسخ على الهذليّ والدليل : أنه - رحمه الله - ذكره عند سرده للقراء وأصحاب الاختيارات في أول كتاب الأسانيد على الصواب بقوله : " ثم أحمد بن حنبل وقرأ عليه ابنه عبد الله وعليه ابن

(١) - انظر : غاية النهاية : ٤١/١ ، ١٠٨ ، ١٧٩ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٦٤/ب .

(٣) - انظر : معرفة القراء : ٧٤٥/٢ ، وغاية النهاية : ٤٣/١ ، ١١٢ ، ٢٦٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٥٧٢ ، ٢٩/٢ .

مالك القطيعي وغيره" <sup>(١)</sup> ، فالخلل من الناسخ لا شك ، والجدير بالتنبيه: أن ابن الجزري نفسه قال : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي كذا ذكره الهذلي <sup>(٢)</sup> .

**ثانياً :** ورد الاسم الثاني عند الهذلي في "الكامل" سبع مرات - وهو شيخه ، بل أكبر شيوخه كما نص على ذلك الذهبي وابن الجزري - إما بقوله : الشريف ، أو الشريف الزيدي ، أو الزيدي <sup>(٣)</sup> ، وقال - رحمه الله - في إسناده لاختيار أحمد بن حنبل : قرأت على أبي القاسم حمزة بن علي الزيدي بجران ، قال : قرأت على عبد الله بن مالك على عبد الله بن أحمد بن حنبل على أبيه ، وقرأ أحمد على يحيى بن آدم ، وابن قالوقا ، وعبيد بن الصباح ، وإسماعيل بن جعفر بإسنادهم <sup>(٤)</sup> .

**✓** قال ابن الجزري : " أحمد بن الحسن بن سليمان عن الحلواني ، كذا أورده الهذلي المعروف : أحمد بن سليمان بن إسماعيل " <sup>(٥)</sup> .

**الرد على الملاحظة :** بالرجوع إلى "الكامل" <sup>(٦)</sup> في إسناد قراءة ابن عامر رواية هشام بن عمار عنه قال الهذلي : أحمد بن الحسن بن سليمان المقرئ ، فنلاحظ أن الزيادة هي " بن الحسن " ولعلها من الناسخ .

**✓** قال ابن الجزري : " أحمد بن زهير بن حرب الإمام أبو بكر ابن أبي خيثمة البغدادي صاحب التاريخ مشهور كبير ، روى القراءة عن أبيه وخلف بن هشام ومحمد بن عمر القصبى فيما ذكر الهذلي " .

وقال في موضع : " أحمد بن يحيى بن زهير أبو بكر المقرئ ، قال الهذلي : أحمد بن زهير بن حرب ، فوهم ، والصواب أحمد بن يحيى بن زهير " <sup>(٧)</sup> .

**أقول :** بالرجوع إلى "الكامل" <sup>(١)</sup> لاحظت أن الهذلي لم يصفه إلى حرب وإنما قال: أحمد بن زهير فأضافه إلى جده وهذا كثير عنده وعند غيره من العلماء ، مع أن ابن

(١) — انظر : الكامل : ق ٤١/ب .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٤٣/١ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٤٦/ب ، ٤٩/ب ، ٥٠/ب ، ٥٤/ب ، ٥٦/أ ، ٥٩/أ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٤٦/١ ، ٥٨ ، ٥٩ .

(٦) — انظر : ق ٥٥/ب .

(٧) — انظر : غاية النهاية : ١/٥٤ ، ١٤٧ ، ١٤٩ .

الجزري نفسه ذكره فيمن قرأ عليه أحمد بن علي الشيرازي العسكري بأنه أحمد بن زهير ابن حرب فأخطأ فيه والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " أحمد بن الصقر السكري كذا سماه الهذليّ ، وصوابه : عبد الله بن الصقر بن نصر أبو العباس البغدادي السكري ، قد سماه الهذليّ : أحمد ، فاشتبه عليه من كون كنيته أبا العباس " (٢) .

قلت : لعل هذا من تصحيفات الناسخ على الهذليّ ، فالاسم هكذا ذكر في الكامل (٣) ، والملاحظ أن الهذليّ له شيخ اسمه أحمد بن الصقر فعله اختلط على الكاتب ذلك فصحفه أثناء النسخ ولم يفرق ، والصواب عبد الله بن الصقر السكري والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : أحمد بن عباس صهر الأمير ، كذا في الكامل ، ثم قال : وصوابه : أبو أحمد العباس بن الفضل (٤) .

أقول : بالرجوع إلى "الكامل" وجدت الهذليّ قال في أسانيده من قراءة ابن كثير رواية قنبل عنه : " طريق العباس الواسطي : قرأت على ابن شبيب على الخزاعي على عبد الغفار الحضيني على أبي الفضل العباس بن الفضل بن جعفر .

ثم قال - رحمه الله - طريق ابن مخلد وصهر الأمير : قرأت على النوجاباذي على العراقي على الطرازي على أبي محمود عبيد بن مخلد بن عبد الله الواسطي على أبي عون محمد بن عمرو بن عون ، وعبد الله بن حمدون ، وعباس صهر الأمير ، وكلهم قرؤوا على قنبل " (٥) .

❖ قال ابن الجزري : " أحمد بن عبد الله بن عبد الكريم الشينيزي كذا وقع في كامل الهذليّ ، وذكر أبو العلاء الحافظ أنه أحمد بن عبد الكريم " (٦) .

قلت : الصواب أحمد بن عبد الكريم بن عبد الله ، ولعل التقديم والتأخير في الاسم من تصحيف الناسخ على الهذليّ (١) والله اعلم .

(١) - انظر : ق ٤٩/أ ، ٥٩/أ ، ٦٠/ب ، ٦١/أ .

(٢) - انظر : غاية النهاية : ١/٦٤ ، ٤٢٣ .

(٣) - انظر : ق ٤٩/أ .

(٤) - انظر : غاية النهاية : ١/٦٥ ، ٣٥٤ .

(٥) - انظر : الكامل : ق ٥١/ب ، ٥٢/أ .

(٦) - انظر : غاية النهاية : ١/٧٠ - ٧٣ ، وغاية الاختصار : ١/١١٩ .

❖ قال ابن الجزري : " أحمد بن علي الشيرازي العسكري كذا ذكر الهذلي ، ثم ترجم لآخر فقال : " أحمد بن علي أبو بكر التستري ، كذا ذكره الحافظ أبو العلاء فيما أسنده عن أبي العز ، والظاهر أنه الذي قبله ، ووهم فيه الهذلي " (٢) .

الرد : لم يذكر الهذلي الشيرازي بل قال: أحمد بن علي العسكري<sup>(٣)</sup>، وأما الثاني فلم يرد ذكره لا في الكامل، ولا في غاية أبي العلاء الحافظ، ولا في كفاية أبي العز والله اعلم.

❖ قال ابن الجزري : " أحمد بن محمد بن بكر أبو العباس البكراوي مولى ابني سليم شيخ، قال فيه الهذلي : أحمد بن محمد بن زكريا ، وصوابه : أحمد بن محمد بن بكر فصحف جدّه " (٤) .

قلت : ورد الاسم في كامل الهذلي مرتين<sup>(٥)</sup> ، وقع تصحيف في الموضع الأول على ما نص عليه ابن الجزري ، ولعله من الناسخ ، واستدركه الهذلي أو الناسخ وهو الأصح في الموضع الثاني وهو الصواب والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " أحمد بن محمد بن الحسين بن يزيد الخياط أبو عبد الله المنجني الأصبهاني ، قرأ عليه الهذلي " .

ثم قال : " كذا قال الهذلي ، وقلب اسمه باسم أبيه الهذلي فقال فيه: محمد بن أحمد بن يزيد المنجني " (٦) .

أقول : تكرر الاسم في "الكامل" (٧) كثيراً ، فهو شيخ الهذلي ، حيث كان - رحمه الله - يذكره بابن يزيد ، وأحياناً باسمه أحمد بن محمد ، وأحياناً بالمنجني ، وذكر مرة محمد بن يزيد<sup>(٨)</sup> ، وليس كما استدرك ابن الجزري .

والظاهر أن التصحيف الذي في الاسم بالقلب هو من الناسخ والله اعلم .

(١) — انظر : الكامل : ق ٦٣/ب .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٩٠/١ ، ٤١٥ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٥٩/أ ، ٦١/أ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ١٠٨/١ ، ١١٥ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٥/أ ، ٥٦/أ ، وانظر : السبعة لابن مجاهد : ١٠١ .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ١١٠/١ ، ١١١ ، ٩٢/٢ ، الكامل : ق ٤٨/ب ، ٤٩/أ ، ٦٤/ب ، ٦٦/أ-ب .

(٧) — انظر : الكامل : ق ٤٩/أ ، ٥٩/ب ، ٦٤/أ ، ٦٦/أ ، ٦٧/أ ، ٦٨/ب ، ٦٩/أ ، ٧٠/ب ، ٧٨/ب .

(٨) — انظر : الكامل : ق ٦٤/أ .

❖ قال ابن الجزري : أحمد بن محمد بن سعيد أبو علي ويقال أبو الحسن الأذني هذا هو الصواب ، وهم فيه الهذليّ فذكره في إسناد قراءة عاصم وسماه محمد بن سعيد (١).

**قلت :** في إسناد قراءة عاصم ذكره الهذليّ بقوله : " أحمد بن محمد بن سعيد " (٢) وليس الأمر كما ذكر ابن الجزري ولعله وقف على نسخة بها تصحيف .

❖ قال ابن الجزري : أحمد بن محمد أبو الحسن المادرائي الواسطي شيخ مقري ضابط ، قرأ عليه الهذليّ وأثنى عليه هذا هو الصواب .

**ثم قال :** " محمد بن أحمد المادرائي شيخ الهذليّ ، سماه في موضع كذلك فانقلب عليه ، وصوابه : أحمد بن محمد ، ولعلّ ذلك من الناسخ " (٣) .

**أقول :** ذكر الاسم في "الكامل" ثلاث مرات (٤) ، فهو شيخ الهذليّ ، حيث ذكره - رحمه الله - آخر مرة محمد بن أحمد المادرائي ، ولكن نلاحظ أن الهذليّ - وهو مستبعد - أو الناسخ - وهو أقرب - وضع علامة أو شرطة فوق اسم أحمد يشير إلى أنه يقدم بما يدل على أنه قبل محمد ولعل ابن الجزري لم ينتبه لهذا أو أن ذلك غير موجود في نسخة من "الكامل" والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " أحمد بن منصور أبو جعفر المرادي ، وهم فيه الهذليّ فقال : منصور بن يزيد المرادي ، كذا سماه الهذليّ وكناه أبا جعفر " (٥) .

**قلت :** بالرجوع إلى كامل الهذليّ في إسناد قراءة عاصم طريق أبي هشام الرفاعي قال : منصور بن يزيد المرادي كذا سماه ولم يكنه ، وقال في موضع : ابن منصور ، وفي آخره : محمد بن منصور ، وأظن أن هذا خلط من الناسخ فقوله : ابن يزيد هو محمد بن يزيد الرفاعي وحصل هذا التقديم والتأخير مرة في محمد ، ومرة في ابن يزيد وهو الرفاعي فظنّ ابن الجزري أنه يقصد ابن منصور .

(١) — انظر : غاية النهاية : ١١٦/١ ، ١٤٧/٢ ، الكامل : ق ٤٧/أ ، ٦٨/أ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٦٨/أ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ١٣٧/١ ، ٩٤/٢ .

(٤) — انظر : ق ٦٠/ب ، ٦٥/ب ، ٦٨/ب .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ١٣٩/١ ، ٣١٥/٢ ، ٢٨١ .



**ويلاحظ:** أن ابن الجزري لم يعترض في ترجمة الرفاعي بل رمز بـ(ك) وقال: أحمد بن منصور المرادي والله أعلم<sup>(١)</sup>.

**✓** قال ابن الجزري: "أحمد بن يوسف أبو الطيب البغدادي عن ابن شنبوذ كذا في الكامل، وصوابه: محمد بن أحمد بن يوسف"<sup>(٢)</sup>.

**أقول:** بالرجوع إلى "الكامل"<sup>(٣)</sup> وجدت أن الاسم تكرر عدة مرات إلا أنه تصحف في إسناد اختيار ابن سعدان ولعلها من تصحيقات الناسخ.

**✓** قال ابن الجزري: "إسحاق بن أبي إسرائيل، كذا ذكره الهذلي عن الوليد بن مسلم بعد ذكره طريق إسحاق بن إبراهيم".

ثم قال: "فظنه غيره، وهو هو بلا شك كما ذكره الحافظ أبو عمرو الداني"<sup>(٤)</sup>.

**قلت:** بالرجوع إلى "الكامل"<sup>(٥)</sup> لاحظت ورود هذا الاسم مرة بـ إسحاق بن إسرائيل عن الوليد بن مسلم هكذا، ومرة بـ أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي على أبي بشر الوليد بن مسلم وذكره الداني بـ إسحاق بن أبي إسرائيل.

**والجدير بالذكر:** أن ابن الجزري نفسه فرق بينهما في ترجمة الوليد بن مسلم فقال: "روى القراءة عنه إسحاق بن أبي إسرائيل، وإسحاق بن إبراهيم المروزي وراق خلف"<sup>(٦)</sup>.

**✓** قال ابن الجزري: "إسماعيل بن خالد عن ابن كثير وعنه محبوب بن الحسن ونصر بن علي الجهضمي".

**ثم قال:** "وهم فيه الهذلي فسماه: إسماعيل فاشتبه عليه، ولا أعرف إلا أن يكون: مسلم بن خالد بن سعيد بن جرجة بن خالد المكي المعروف بالزنجي الفقيه المشهور مولى بني مخزوم"<sup>(٧)</sup>.

(١) — انظر: الكامل: ق ٦٦/ب، ٧٣/ب.

(٢) — انظر: غاية النهاية: ١٥٢/١، ٩٢/٢.

(٣) — انظر: ق ٥١/ب، ٧٥/أ، ٧٨/ب.

(٤) — انظر: غاية النهاية: ١٥٧/١، ٣٦٠/٢.

(٥) — انظر: الكامل: ق ٥٦/أ، ب.

(٦) — انظر: الكامل: ق ٥٦/أ، ب، وجامع البيان: ١٢٥، وبغية الطلب في تاريخ حلب: ١٣٧٧/٣.

(٧) — انظر: غاية النهاية: ١٦٤/١، ٢٩٧/٢، ٢٩٨، ٣٣٧.

- قلت** : ورد الاسم في "الكامل" <sup>(١)</sup> عدة مرات — مسلم بن خالد عن ابن كثير وهو الصحيح ، إلا أنه تحرف في رواية أبي حاتم <sup>(٢)</sup> إلى : إسماعيل، ولعل ذلك من النسخ .
- ✓ قال ابن الجزري** : "أيوب بن مدرك أبو عمرو الحنفي الشامي ، قرأ على يحيى ابن الحارث الذماري ، روى القراءة عنه الربيع بن تغلب " .
- ثم استدرك بقوله** : " ولعله أيوب بن مامويه والله أعلم " <sup>(٣)</sup> .
- أقول** : بالرجوع إلى "الكامل" <sup>(٤)</sup> لم أجد ذكر أيوب بن مامويه هكذا مع أن ابن الجزري أحال في ترجمته أنها من "الكامل" والله أعلم .
- ✓ قال ابن الجزري** : ثابت بن ميمونة بنت أبي جعفر ، روى القراءة عن أمه ميمونة .
- ثم قال** : " كذا وقع في بعض نسخ كامل الهذليّ والمحفوظ أحمد بن ميمونة وثابت هذا غير معروف " <sup>(٥)</sup> .
- قلت** : لا شك أنه حصل خلط هنا في "الكامل" في رواية ميمونة بنت أبي جعفر وأظنه من النسخ وذلك بالتقدم والتأخير ، والصحيح هو أن أحمد هو ابن ميمونة ، وأما ثابت فهو زوجها غالباً، وقد فرّق بينهما ابن الجزري في ترجمة ميمونة، إلا أنه ترجم لثابت على أنه ابن ميمونة وأخ لأحمد وهذا غير دقيق؛ لأن الهذليّ لم يقل ذلك <sup>(٦)</sup> والله أعلم .
- والملاحظ** : أن ابن الجزري لم يتعرض لهما في ترجمة أبي محمد إسحاق المسيبي .
- ✓ قال ابن الجزري** : " جعفر بن سليمان أبو أحمد وقيل أبو الحسين المشحلائي بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وحاء مهملة وقيل بالعين إلى قرية مشحلايا من عمل حلب معمر شهير " .
- ثم قال** : " قال فيه الهذليّ : جعفر بن الحسين " <sup>(٧)</sup> .

(١) — انظر : ق ٤٠/ب، ٥٢/أ، ب، ٥٣/أ، ب .

(٢) — كما سماها الهذليّ وإلا فهو معروف أنه طريق . انظر : الكامل : ق ٥٢/أ، ب .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ١٧٣/١ .

(٤) — انظر : ق ٦٢/ب .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ١٤٣/١، ١٥٧، ١٨٩، ٣٢٥/٢ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٤٣/أ .

(٧) — انظر : غاية النهاية : ١٩٢/١ ، الكامل : ق ٥٨/ب .

**أقول :** هكذا ذكر في "الكامل" <sup>(١)</sup> وهو غير صحيح، ولعله من الناسخ؛ لأن الإسناد في "التذكرة" <sup>(٢)</sup> لأبي الحسن طاهر ابن غلبون، ونصّ عليه بأنه أبو أحمد جعفر بن سليمان المشحلائي .

❖ **قال ابن الجزري :** "الحسن بن علي بن حبيب كذا ذكره الهذليّ" .

**ثم قال :** " فوهم فيه ، وصوابه : الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، وقد جعلهما الهذليّ اثنين عن الأخصش " <sup>(٣)</sup> .

**الرد :** بالجوع إلى "الكامل" <sup>(٤)</sup> تبين أن الهذلي ذكره على الصواب وليس كما قال ابن الجزري مستدركاً ، فذكره مرة — الحسن بن عبد الملك على الأخصش، ومرة بالحسن بن حبيب ، ومرة بأبي علي ابن حبيب والله اعلم .

**والدليل :** أن ابن الجزري لم يستدرك ذلك في ترجمة الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري أبي علي الدمشقي الشافعي .

❖ **قال ابن الجزري :** " الحسن بن علي بن موسى أبو القاسم الوراق الثقفي ، وليس هو بالراوي عن إسحاق بن إبراهيم الوراق كما ذكره الهذليّ " .

**ثم قال :** قد وهم فيه الهذليّ فقال : الحسن بن علي بن موسى ، وهو ابنه ، بل ذلك علي بن موسى أبو الحسن الثقفي أبوه <sup>(٥)</sup> .

**أقول :** بالرجوع إلى "الكامل" <sup>(٦)</sup> اتضح أن الاسم ورد في رواية الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري فذكره في طريق إسحاق بن إسرائيل وهو إسحاق بن إبراهيم المروزي الوراق وراق خلف، قال الهذلي: طريق إسحاق بن إسرائيل عن الوليد بن مسلم : أخبرنا أبو العباس عن الحمامي عن أبي طاهر عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الوكيل عن أبي القاسم علي بن موسى الثقفي عن إسحاق بن إسرائيل عن الوليد بن مسلم .

(١) — انظر : ق ٥٨/ب .

(٢) — انظر : ٦٦/١ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٢٠٩/١ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٥٤/أ ، ب . طريق ابن حبيب .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ١٥٥/١ ، ٢٢٥ ، ٥٨٢ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٥٦/أ ، ب . طريق إسحاق بن إسرائيل ، رواية الوليد .

وقال أيضاً في رواية الوليد : قرأت علي ابن شبيب علي الخزاعي علي أحمد بن محمد ابن الفتح علي محمد بن سهل بن زهير علي أبي القاسم الحسن بن موسى الثقفي علي أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي علي أبي بشر الوليد بن مسلم .

**فلاحظ :** أن الهذلي قال في الطريقتين : علي أبي القاسم، ولكن تصحف في الطريق الثاني اسم علي بالحسن وهو ابن علي بن موسى الثقفي .

وأقول : لعل ذلك من الناسخ وهو الأرجح، وربما يكون من الهذلي .

**V** قال ابن الجزري : " الحسن بن مسلم بن سفيان أبو علي الضرير المفسر " .

**ثم قال :** " قد وقع في كامل الهذليّ في هذا الموضع خبط ، وهذا صوابه كما ذكرنا في اسم أبيه مسلم الآتي والله أعلم " (١) .

وأقول : بالرجوع إلى كامل الهذلي تبين أنما ذكره ابن الجزري ربما غير صحيح فالهذلي ذكره علي الصواب المراد في قول ابن الجزري ولم يقع فيه - أي الموضع - خبط .

وهذا نص الهذلي كما ذكره : " رواية زيد ، وابن عبد الخالق ، وكعب بن إبراهيم ، وحميد بن الوزير ، والقطان ، والسراج ، وابن سفيان :

قرأت علي ابن شبيب علي الخزاعي علي أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمران المروزي علي أبي بكر محمد بن محمد بن المرتد التميمي علي محمد بن إسحاق البخاري علي الحسن بن مسلم بن سفيان الضرير المفسر علي أبيه ، وعلي زيد ، وعلي روح ، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف ، وكعب بن إبراهيم ، وعمر السراج ، وحميد بن الوزير ، وابن بشر القطان ، كلهم قرؤوا علي يعقوب " (٢) .

**V** قال ابن الجزري : " الحسين بن أحمد بن الجزيري أبو علي المقرئ بجزيرة بني عمر " .

**ثم قال :** قال فيه الهذليّ : علي بن أحمد الجزيري شيخ السامري فوهم فيه ، وصوابه : أبو علي الحسين بن أحمد كما تقدم (٣) .

**قلت :** هكذا ذكره الهذلي في كامله، فلعله أراد أبو علي ابن أحمد، ووقع تصحيف من الكاتب أو الناسخ فسمع علي بن أحمد والله أعلم (١) .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٢٣٣/١ - ٢٣٤ ، ٢٩٨/٢ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٦٤/أ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٢٣٧/١ ، ٢٣٨ ، ٥٢٦ .

**✓ قال ابن الجزري :** " الحسين بن الأسود كذا ذكره الهذليّ " .  
**ثم قال :** " وهو الحسين بن علي بن الأسود نسب إلى جده أبو عبد الله البجلي الكوفي " (٢) .

**الرد :** فكما قلت سابقاً أن مسألة نسبة الابن إلى الجد هذا كثير عنده وعند ابن الجزري وغيرهما وهذا غالباً يكون بسبب تميز الجد بأمر ما فيشتهر به، لكن الهذليّ (٣) - رحمه الله - ذكره هنا صريحاً بقوله : الحسين بن علي بن الأسود العجلي والله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** الحسين بن محمد بن شهريار، كذا سماه الهذليّ، والصواب: محمد بن الحسين بن شهريار أبو بكر القطان البلخي نزل بغداد محدث ثقة .  
**ثم قال :** فوهم فيه فقلبه ، وصوابه محمد بن الحسين بن شهريار (٤) .

**قلت :** هكذا ذكره الهذلي (٥) ، بينما صوبه ابن الجزري بأنه محمد بن الحسين بن شهريار أبو بكر القطان البلخي وهو الصواب كما ذكره الداني (٦) .

**✓ قال ابن الجزري :** " حميد بن وزير أبو بشر القطان النيلي ، قلت : وكذا فرق الهذليّ بين حميد بن الوزير وأبي بشر القطان (٧) " .

**ثم استدرك فقال :** " ولكن قيل : إن الراوي عنه مسلم بن سفيان لا الحسن بن مسلم بن سفيان " (٨) .

**أقول :** بالرجوع إلى كامل الهذلي تبين أنه قال : " رواية زيد ، وابن عبد الخالق ، وكعب بن إبراهيم ، وحميد بن الوزير ، والقطان ، والسراج ، وابن سفيان : قرأت علي ابن شبيب علي الخزاعي علي أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمران المروزي علي أبي بكر محمد بن محمد بن المرثد التميمي علي محمد بن إسحاق البخاري

(١) — انظر : الكامل : ق ٥٥/ب . طريق الجزري وابن عبدان .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٢٣٨/١ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٦٧/ب .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٢٥١/١ ، ٢٣٨ ، ١٣١/٢ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٦٧/ب .

(٦) — انظر : جامع البيان : ١٢٧ .

(٧) — وتبع في ذلك الخزاعي حيث فرق بينهما . انظر : المنتهى في القراءات : ١٣٧ .

(٨) — انظر : غاية النهاية : ٢٦٥/١ .

على الحسن بن مسلم بن سفيان الضريير المفسر على أبيه ، وعلى زيد ، وعلى رَوْح ، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف ، وكعب بن إبراهيم ، وعمر السراج ، وحמיד بن الوزير ، وأبي بشر القطان ، كلهم قرؤوا على يعقوب " .

**فناحظ :** أن الحسن بن مسلم يروي عن أبيه مسلم بن سفيان الضريير المفسر عن يعقوب كما ذكر الهذلي والحافظ أبو العلاء ولا استدراك لابن الجزري هنا <sup>(١)</sup> .

**✓** قال ابن الجزري : " داود بن أحمد ، لا أعرفه إلا أن الهذلي ذكر أنه قرأ على أبي بكر القورسى وأخيه عن نافع عن أبي جعفر ، وقرأ عليه الحسن بن مالك " .  
**ثم قال :** " وهذا سند مجهول " <sup>(٢)</sup> .

**رد الباحث :** فجميع أصحاب هذا الإسناد لا يعرفهم ابن الجزري وهم من أصحاب القراءات الذي خفي أمرهم على ابن الجزري وعليّ فالله اعلم .

**✓** قال ابن الجزري : " سليمان بن آدم البصري ، كذا ذكره أبو القاسم الهذلي " .  
وقال في موضع : " سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري مولى الأنصار ، وقيل مولى قریش، روى الحروف عنه علي بن حمزة الكسائي، وهاشم البربري، فيما ذكره الهذلي " .  
**ثم قال :** فوهم فيه الهذليّ فسماه: سليمان بن آدم، والصواب سليمان بن أرقم <sup>(٣)</sup> .

**قلت :** ورد الاسم في إسناد اختيار الحسن البصري وذكره الهذلي <sup>(٤)</sup> على الصواب وليس كما قال ابن الجزري فلعله وقف على نسخة بها تصحيف لشدة وقوة الشبه بين " آدم " و " أرقم " .

**✓** قال ابن الجزري : " سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم ابن داود أبو عيسى ، ويقال : أبو محمد الحنفي مولاهم الكوفي المقرئ ضابط محرر حاذق ، عرض عليه حسين النهرواني كذا في الكامل " .  
**ثم قال :** " وصوابه النهدي " <sup>(٥)</sup> .

(١) — انظر : الكامل : ق ٦٤ / أ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٢٧٩ / ١ ، الكامل : ق ٤٣ / أ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٣١١ / ١ ، ٣١٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٤١ / أ ، ٦٥ / ب .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٣١٨ / ١ ، الكامل : ق ٧٣ / أ - ب .

**أقول :** الملاحظ : أن ابن الجزري ترجم له بـ : الحسين النهرواني ، وقال : روى القراءة عن سليم ، ولم يستدرك ، وذكره في ترجمة جعفر بن محمد بن أحمد الوزان بـ : حسين النهرواني ولم يستدرك أيضاً <sup>(١)</sup> فمعناه أن ما ذكره الهذلي صواب .

**✓** قال ابن الجزري : " العباس بن الفضل بن جعفر أبو أحمد الواسطي يعرف بصهر الأمير ، وقد سماه الهذليّ : أحمد بن عباس " .  
ثم استدرك عليه فقال : " فوهم فيه " <sup>(٢)</sup> .

**قلت :** بالرجوع إلى "الكامل" تبين أن الهذليّ لم يسمه كما ذكر ابن الجزري بل قال :  
"عباس صهر الأمير" <sup>(٣)</sup> .

**✓** قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن عبيد الله ابن أخي الإمام بمكة كذا ذكره الهذليّ " .  
ثم قال : " وصوابه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله " <sup>(٤)</sup> .

**قلت :** بالرجوع إلى "الكامل" <sup>(٥)</sup> اتضح أنه هكذا سماه ، ونلاحظ أن ابن الجزري أيضاً ذكره في ترجمة إبراهيم بن سعيد الجوهري كما ذكره الهذلي ولم يستدرك بشيء .  
**✓** قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم اللهي كذا أورده الهذليّ فوهم فيه وصوابه : عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن إبراهيم أبو عبد الرحمن " .  
ثم استدرك قائلاً : " وهم فيه الهذليّ فقال : عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ، وهو مقري حاذق ثقة " <sup>(٦)</sup> .

**قلت :** ورد الاسم في إسناد قراءة ابن كثير رواية البزي طريق اللهيين ، لكن الملاحظ أن الهذلي لم يذكره كما قال ابن الجزري بل اكتفى بقوله : اللهي على البزي <sup>(٧)</sup> .  
**✓** قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن محمد بن واقد أبو شبيل عن أبيه عن أصحاب حمزة وغيرهم كذا ذكره الهذليّ " .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٢٥٣/١ ، ١٩٤ ، ٣١٨ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٣٥٤/١ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٥٢/أ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٣٧٤/١ ، ١٥ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٤٦/أ .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ٣٧٧/١ ، ٤٣٦ .

(٧) — انظر : الكامل : ق ٥٠/ب .

ثم استدرك بقوله: " فوهم ، وصوابه: أبو شبيلة عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد " (١).  
**أقول** : ورد الاسم في اختيار العباس بن الفضل هكذا على الصواب ، لكن في إسناد قراءة حمزة بن حبيب رواية حمزة بن القاسم عنه قال : عبد الرحمن بن محمد بن واقد أبو شبيل على أبيه على حمزة بن القاسم ، ولكن الملاحظ أن ابن الجزري ذكره في ترجمة حمزة بن القاسم الأحول بقوله : عبد الرحمن بن واقد ولم يعلق (٢) .

❖ قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم الواقدي الختلي المؤدب البغدادي ، كذا ذكره الهذلي " .

ثم قال : " وإنما هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد مقري معروف " (٣) .

**قلت** : ورد الاسم عند الهذلي (٤) في إسناد قراءة أبي عمرو رواية العباس بن الفضل ، وفي اختيار العباس بن الفضل ، وفي إسناد قراءة عاصم رواية حفص عنه هكذا ، ومعروف عند الهذلي وابن الجزري وغيرهما أن الأسماء تضاف إلى الجد أحيانا لشهرة الجد أو تميزه بأمر ما والله أعلم .

❖ قال ابن الجزري : " عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن البغدادي الثقة الشهير ابن الإمام الكبير ، روى القراءة عنه عبد الله بن مالك كذا ذكره الهذلي " .

ثم قال : " ولعله : أحمد بن جعفر بن مالك " (٥) .

**قلت** : الملاحظ أن الهذلي (٦) عند سرده للقراء وأصحاب الاختيارات قال : وابن مالك القطيعي ، ولكن في إسناد اختيار ابن حنبل وقع تصحيف بزيادة عبد الله قبل ابن مالك وغالب الظن أنه من الكاتب فسمع تكرار عبد الله فكرر والصواب هو قول الهذلي قرأت على أبي القاسم الزبيدي بجران قال قرأت على ابن مالك القطيعي على عبد الله بن أحمد بن حنبل على أبيه أحمد بن محمد بن حنبل والله اعلم .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٣٧٩/١ ، ٢٦٤ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٦٣/أ ، ٧٣/ب .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٣٨١/١ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٦٢/أ ، ٦٣/أ ، ٧٠/ب .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٨/١ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٤١/ب ، ٧٥/ب .



❖ قال ابن الجزري : " عبد الله بن حمدون عن قنبل كذا سماه الهذليّ ، والصواب محمد ابن حمدون أبو الحسن الواسطي الحذاء ثقة ضابط " .

ثم قال : ولعل صوابه : محمد بن حمدون <sup>(١)</sup> .

قلت : هكذا ذكره الهذلي <sup>(٢)</sup> في إسناد قراءة ابن كثير رواية قنبل عنه .

والملاحظ : أن ابن الجزري ذكره بعبد الله بن حمدون في ترجمة عبيد بن مخلد بن عبد الله ولم يتعقب الهذلي هناك ، ولعله اختلط عليه بـ محمد بن حمدون أبو حامد الكاتب القطيعي والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " عبد الله بن سليمان بن محمد بن عثمان أبو محمد الرقي وقيل النسري " .

ثم قال : " قال فيه الهذليّ: الأصبهاني فاشتبه عليه بابن سلكويه مقري " <sup>(٣)</sup> .

أقول : قال الهذلي في إسناد قراءة عاصم رواية المفضل الضبي عنه : عبد الله بن سليمان الأصفهاني على أبي زيد عمر بن شبة ، هكذا ذكره الهذلي <sup>(٤)</sup> ولعله لم يقصد وإنما ذلك من الكاتب ظناً منه أنه الأصفهاني فزاد كلمة الأصفهاني والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " عبد الله بن صدقة أبو المغيرة كذا ذكره بعضهم " .

ثم قال : " وصوابه : عبيد الله بن صدقة " <sup>(٥)</sup> .

أقول : ورد الاسم مرتين في أسانيد الهذلي ، مرة في إسناد قراءة عاصم رواية أبي بكر عنه ، ومرة في رواية حفص عنه ، فقال -رحمه الله- في رواية أبي بكر : أبي المغيرة عبد الله بن صدقة ، وفي الثانية تدارك ذلك وقال : عبيد الله بن صدقة <sup>(٦)</sup> وهو الصواب ، ولعل ذلك من الناسخ .

❖ قال ابن الجزري: " عبد الله بن عبد الرحمن أبو يحيى المكّي ، كذا وقع في الكامل " .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٤١٨/١ ، ٤٩٧ ، ١٣٥/٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٥٢/أ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٤٢١/١ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٦٨/ب .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٤٢٣/١ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٦٧/أ ، ٧٠/أ .

ثم قال : " وصوابه : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله " (١) .

**قلت :** ورد الاسم في إسناد قراءة ابن كثير رواية البزي عنه من طريق أبي ربيعة، ونلاحظ : أن الهذلي أخذ هذا الطريق وهو طريق ابن المقرئ عن ابن شبيب عن الخزاعي بسنده (٢) ، وقد ذكر الخزاعي الاسم كما ذكره الهذلي فالعهدة فيه على الخزاعي لا على الهذلي فالهذلي هنا ناقل عنه ، ثم إن الهذلي استدرك الاسم في طريق محمد بن الرحمن القروي على الصواب فقال : أبو يحيى محمد بن عبد الرحمن (٣) والله اعلم .  
ونلاحظ : أن ابن الجزري ذكره بقوله : محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد (٤) .

**✓ قال ابن الجزري :** " عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي شيخ مجهول ، قرأ عليه أبو القاسم الهذليّ بدمياط ، عن قراءته على أبي علي محمد بن عيسى الهاشمي ، وأبي الحسن محمد بن النضر بن الأخرم ، وأنه بلغ من العمر مائة أو تسعة وتسعين سنة " .  
ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح ذلك " (٥) .

**قلت :** الذي ذكر عنه الهذلي أنه بلغ من العمر ما بلغ هو ابن الأخرم وليس شيخه عبد الواحد بن عبد القادر ، ولعل ابن الجزري ظن أن المقصود شيخ الهذلي ، أما ابن الأخرم فقد أثبت الحافظ أبو القاسم ابن عساكر بأنه طال عمره وارتحل الناس إليه (٦) ، ولا أستبعد أن يكون شيخ الهذلي عبد الواحد هذا عمراً أيضاً ، لأن إيراد الهذلي لشيخه عبد الواحد المقدسي وإيراد إسناده جاء للاستدلال على علو الرواية ، والهذلي ثقة فيصدق فيما يقول والله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** عبيد الله بن الربيع بن سليمان أبو محمد الملطي، كذا أورده الهذليّ، والصواب: محمد بن الربيع بن سليمان أبو داود أبو عبيد الله الجيزي الأزدي مولاهم.

(١) — انظر : غاية النهاية : ٤٢٧/١ ، ٩٢/٢ ، ١٦٩ ، ١٨٨ .

(٢) — انظر : المنتهى : ٦١ وفيه ورد اسم ابن المقرئ عبد الله بن عبد الرحمن أبو يحيى المقرئ بمكة .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٥٠/أ ، ب .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ١٨٨/٢ ، وجامع البيان : ١١٠ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٤٧٤/١ ، ٤٧٥ ، ٢٧٠/٢ ، ٢٧١ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٥٤/أ ، ٦٩/أ وتاريخ مدينة دمشق : ١٢٠/٥٦ ، والوافي بالوفيات : ٨٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٦٤/١٥ ، ومعرفة القراء : ٥٧١/٢ .

واستدرك عليه بقوله : " فانقلب عليه الاسم بالكنية " (١) .

**قلت** : ورد الاسم في كامل الهذلي في موضعين :

- ١ - في إسناد قراءة نافع رواية ورش طريق يونس بن عبد الأعلى هنا حصل القلب ولعله من تصحيفات الناسخ والله اعلم .
- ٢ - وفي إسناد قراءة حمزة رواية سليم عنه طريق ابن كيسة علي بن يزيد وهنا ذكره الهذلي على الصواب (٢) .

**نلاحظ** : أنه من طريق الخزاعي في " المنتهى " (٣) ، وذلك منه أي القلب والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " علي بن أحمد الرقي ، كذا وقع في أسانيد السامري ونقل عنه كذلك " . وقال : " علي بن الحسين بن الرقي أبو الحسن الوزان البغدادي ، قلت - أي ابن الجزري - : قد ذكره أبو القاسم الهذلي من طريق السامري إلا أنه قال فيه : علي بن أحمد الرقي " .

**ثم قال** : " والصواب : علي بن الحسين " (٤) .

**أقول** : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي (٥) تبين أن الاسم ورد عدة مرات ، ففي إسناد قراءة ابن كثير رواية البزي عنه طريق إسحاق الخزاعي قال : طريق أبي الحسن علي الرقي : قرأت علي ابن شبيب علي الخزاعي . وقرأت علي ابن نفيس علي أبي أحمد علي أبي الحسن الرقي علي الخزاعي . وفي إسناد قراءة عاصم رواية شعبة عنه رواية الكسائي قال : طريق ابن الرقي وذكره فقال : علي بن أحمد الرقي ، وأيضاً في رواية حفص رواية هُبَيْرَةَ بن التمار عنه قال : أبو الحسن علي بن أحمد الرقي ، وفي إسناد قراءة الكسائي رواية أبي توبة عنه وفيه أيضاً علي بن أحمد الرقي .

**ويلاحظ** : أنهما من طريق أبي الفضل الخزاعي في " المنتهى " (٦) فهو الذي ذكره هكذا .

✓ قال ابن الجزري : " علي بن زبان كذا قال في ( الكامل ) " .

(١) - انظر : غاية النهاية : ٤٨٧/١ ، ١٤٠/٢ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ٤٤/أ ، ٧٣/أ .

(٣) - انظر : ٤٠ ، ٤١ .

(٤) - انظر : غاية النهاية : ٤١٥/١ ، ٥٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ .

(٥) - انظر : الكامل : ق ٥٢/ب ، ٦٧/ب ، ٧٠/ب ، ٧٨/ب .

(٦) - انظر : ٦٢ ، ٨٢ ، ٩٣ .

ثم قال : " وصوابه علي بن زياد " <sup>(١)</sup> .

أقول : بالرجوع إلى كامل الهذلي <sup>(٢)</sup> تبين أنه قال : علي بن زياد وليس كما استدركه ابن الجزري ، وهذا وأمثاله دليل على أن النسخة التي بين يديه تختلف عن النسخة التي وصلتنا والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " علي بن محمد بن المظفر الدينوري ، كذا سماه الهذلي " .

ثم قال : " وصوابه : محمد بن المظفر بن علي " <sup>(٣)</sup> .

قلت : ما قاله ابن الجزري غير دقيق، فالهذلي ذكره محمد بن المظفر الدينوري النحوي على الصواب <sup>(٤)</sup> .

❖ قال ابن الجزري : " عمر بن سراج ، روى القراءة عن يعقوب الحضرمي ، روى

القراءة عنه مسلم بن سفيان ، كذا ذكر الأهوازي وهو الصواب " .

ثم استدرك بقوله : " ووهم فيه الهذلي " ، فقال : عمر السراج " <sup>(٥)</sup> .

قلت : هكذا ورد في إسناد قراءة يعقوب، ولعل الهذلي <sup>(٦)</sup> أراد عمر بن السراج ولم

يسمعه الكاتب فكتب عمر السراج أو صحفه الناسخ بعد ذلك والله اعلم .

والجدير بالتنبيه هنا : أن الاسم ورد هكذا في " المنتهى " <sup>(٧)</sup> لأبي الفضل الخزاعي ومن

طريقه أخذ الهذلي الإسناد .

❖ قال ابن الجزري : " أبو علي بن أبي نصر البصري ، كذا وقع في الكامل " .

ثم قال : " وصوابه علي بن نصر وهو الجهضمي " <sup>(٨)</sup> .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٥٤٢/١ .

(٢) — انظر : ق ٧٩/ب .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٥٧٦/١ ، ٢٦٤/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٥٨/ب .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٥٩٢/١ ، ٥٩٩ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٦٤/أ .

(٧) — انظر : ١٣٧ .

(٨) — انظر : غاية النهاية : ٥٨٢/١ ، ٦١٩ .

**وأقول :** بالرجوع إلى أسانيد الهذلي في "الكامل" <sup>(١)</sup> تبين أنه ذكره على الصواب فقال : طريق ابن أبي نصر ، ثم ساق الإسناد وذكره فيه بقوله : علي ابن أبي نصر ، ولم يقل الهذلي : البصري ، فالمراد هو علي وهو ابن نصير وله ابن اسمه نصر <sup>(٢)</sup> .

**وتجدد الإشارة إلى :** أن ابن الجزري يسميه علي بن أبي نصر في عدة مواضع ولا يعلّق، ثم أيضاً أرى أن ابن الجزري خلط هنا بين ابن أبي نصر وهو علي بن نصير أبو جعفر الرازي النحوي وبين عليّ الجهضمي <sup>(٣)</sup> والله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** " قال الهذليّ : أبو جعفر محمد بن أحمد ، وقال غيره : أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد ، وهو الذي أثبتته الحافظ أبو العلاء الهمداني " . وقال أيضاً : " محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر اللهيّ المكي مقرئ متصدر معروف " .

**ثم قال :** وهو الأصح <sup>(٤)</sup> .

**قلت :** ما استدركه ابن الجزري على الهذلي غير صحيح؛ لأنه - رحمه الله - ذكره على الصواب بقوله : أبي جعفر محمد بن محمد بن أحمد اللهي <sup>(٥)</sup> .

**✓ قال ابن الجزري :** " محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن بهرام أبو بكر السلمي الأصبهاني الضرير إمام مقرئ محرر مؤلف ، ووهم فيه الهذليّ فسماه في قراءة ابن كثير: أحمد بن محمد السلمي " .

**ثم استدرك بقوله :** " فانقلب عليه " <sup>(٦)</sup> .

**وأقول :** ورد الاسم في أسانيد الهذلي <sup>(٧)</sup> في قراءة ابن كثير وغيره لكن هنا في قراءة ابن كثير رواية أبي حاتم قال : أحمد بن محمد السلمي ولعله قلب من الناسخ .

(١) — انظر : الكامل : ق ٧٩/ب .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٥٨٣/١ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٢٤٤/١ ، ٤٣١/٢ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٣٥/٢ ، ٩٤ ، ٢٣٨ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٠/ب .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ٥٧٧/١ ، ٦٩/٢ ، ٧٠ .

(٧) — انظر : غاية النهاية : ٥٧٧/١ ، ١١٦/٢ ، والكامل : ق ٥٢/أ-ب ، ٧٩/أ .

**والملاحظ :** أن ابن الجزري ذكره في ترجمة علي بن محمد بن يوسف بقوله : محمد بن أحمد السلمي ثم قال : " فيما ذكره الهذلي " ، هذا يعني أن الهذلي ذكر الاسم صحيحاً والتصحيح من الناسخ والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " محمد بن أحمد بن مهران كذا وقع في بعض نسخ الكامل " .

ثم قال : " وصوابه : أحمد بن محمد بن مهران " (١) .

**قلت :** الصواب هو أحمد بن محمد بن مهران كما ذكره الهذلي (٢) ، إلا أنه تصحّف في اختيار محمد بن عيسى الأول بمحمد بن محمد بن مهران ، ولعله من الناسخ بينما ذكره على الصواب في إسناد الاختيار الثاني لمحمد بن عيسى والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " محمد بن أحمد أبو بكر الشمشاطي ، كذا ذكر الهذلي في اسمه واسم أبيه " . وقال : " محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الشمشاطي الخطيب المقرئ ، كذا سماه الحافظ أبو العلاء الهمداني في كتابه ونسبه وكناه ، وقال الهذلي : محمد بن أحمد ، والمعروف الشمشاطي علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الحميد أبو الحسن .

ثم قال : وسماه الهذلي : محمد بن أحمد ، وقال الحافظ أبو العلاء : محمد بن جعفر بن أحمد وكان متقناً جداً ، والمعروف أنه : علي بن الحسن بن عبد الحميد (٣) .

**أقول :** ورد الاسم عند الهذلي في أسانيد قراءة حمزة رواية خلف على سليم من طريق أبي بكر عمر بن عيسى بن فايد الأدمي ، أبو بكر محمد بن أحمد الشمشاطي البراز هكذا ، وهو الصحيح يؤيده ما ذكره أبو نعيم الإصفهاني في حليته ، وابن عساكر في تاريخه ، وذكره ابن الجوزي ، وأحمد بن محمد بن أحمد السلفي في سؤالاته ، والذهبي في السير (٤) ،

(١) — انظر : غاية النهاية : ٨٧/٢ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٦٧/ب ، وفيه أحمد بن محمد بن مهران ، ٨١/أ ، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم : ٢٠٦/١ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٣٣١/١ ، ٥٣١ ، ٩٣/٢ ، ١٠٨ ، ٣١٤ .

(٤) — انظر : حلية الأولياء لأبي نعيم : ٢٠٢/٥ ، ٣٣٩/٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ وغيرها ، وتاريخ دمشق : ١٢٥/٣٩ ، وصفة الصفوة لأبي الفرج ابن الجوزي : ٣٦٠/٤ ، والمنتظم له : ١٤٢/٢ ، وسؤالات السلفي : ٥٧ ، ٥٨ ، تحقيق مطاع الطرايبي ، دار الفكر دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤٥/١٦ .

إلا أنه تعيّر عليه في "معرفة القراء" وقال فيه بعد ترجمته : لا أعرفه وتبعه في ذلك ابن الجزري فترجم له من المعرفة ، فحصل الالتباس عند ابن الجزري <sup>(١)</sup> والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن جعفر أبو جعفر الأندلسي ، كذا أورده الهذلي " .

ثم قال : " أنه قرأ على الذارع عنه عن أبي بكر عن إسحاق الخزاعي ، والظاهر أن هذا من غلط النساخ عليه ، وهو : محمد بن جعفر المغازلي عن أبي بكر الثقفي عن الخزاعي والله أعلم " <sup>(٢)</sup> .

قلت : لم يقل الهذلي الكلام الذي استدركه ابن الجزري ، وإنما قال في إسناد قراءة ابن كثير : قرأت على الذارع على أبي جعفر المقرئ الأندلسي ، وزيادة الأندلسي هي التي فيها اللبس وهي غالباً زيادة من الناسخ وليست من الهذلي <sup>(٣)</sup> والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن الحسن بن يوسف ، كذا ذكره الهذلي " .

ثم استدرك بقوله : " وإن لم يكن محمد بن يونس فلا نعرفه " <sup>(٤)</sup> .

الرد : في "الكامل" <sup>(٥)</sup> ذكر الاسم أولاً كما استدركه ابن الجزري في طريق ابن أبي أمية ثم استدرك الهذلي -وهذا مستبعد ولعله الناسخ- في طريق التيمي عن ابن غالب - محمد بن الحسن بن يونس " وتمّ وضع شرطة على الاسم يوسف مما تعني شطبه وعدم ذكره ، ولم يلاحظه ابن الجزري ، فتوهم أنه محمد بن الحسن بن يوسف رجل آخر والله أعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن الحسين بن بويان عن محمد بن إسحاق البخاري عن إدريس الحداد ، كذا قال الهذلي " .

ثم قال : " ولعله : أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان عن إدريس " <sup>(٦)</sup> .

قلت : ورد الاسم في إسناد قراءة حمزة من طريق خلف بطرق إدريس عنه ، ولم يقل الهذلي <sup>(١)</sup> كما ذكره ابن الجزري بل قال : طريق البخاري : قرأت على ابن شبيب على

(١) — انظر : الكامل : ق ٧٤/أ ، ومعرفة القراء : ٦٥٤/٢ ، وغاية النهاية : ٥٩٥/١ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ١١٢/٢ ، ١١٣ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٤٢/ب ، ٤٣/أ ، ٥٢/ب ، ٧٨/ب .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ١٢٥/٢ .

(٥) — انظر : ق ٦٨/أ ، ٤٥/أ ، ٤٧/أ ، ٧٣/ب .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ١٢٩/٢ .

الخزاعي علي محمد بن الحسين الجعفي علي محمد بن الحسن بن زياد علي محمد بن إسحاق البخاري علي إدريس .

**والجدير بالذكر :** أن الهذلي أخذه عن شيخه ابن شبيب عن الخزاعي أبي الفضل بسنده ، وهو في " المنتهى " <sup>(٢)</sup> ، وتصحف عند ابن الجزري <sup>(٣)</sup> الاسم : ابن زياد إلى : ابن بويان فحصل اللبس عنده ، والله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** " محمد بن سهل بن عبد الرحمن أبو بكر الوكيل البغدادي ، وقال فيه الهذليّ : علي بن سهل بن زهير " .

**✓ وقال أيضاً :** " محمد بن علي بن سهل بن زهير ، كذا قال الهذليّ " .

**ثم قال :** فيحتمل أن يكون غيره فوهم فيه - أي الهذلي - والله أعلم <sup>(٤)</sup> .

**قلت :** بالرجوع إلى " الكامل " <sup>(٥)</sup> اتضح أن الهذلي ذكر في إسناد قراءة ابن عامر رواية الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر ، حيث ذكر هذا الاسم مرة بـ : أبي بكر محمد بن سهل الوكيل ، ومرة بـ : محمد بن سهل بن زهير هكذا ، ففي الموضوعين كما نلاحظ هو محمد بن سهل ومن طريق أبي القاسم وهو الحسن ابن علي بن موسى الثقفى هكذا ورد في " المنتهى " <sup>(٦)</sup> لأبي الفضل الخزاعي ، ولم يقل الهذلي كما ذكر ابن الجزري : علي بن سهل بن زهير ، ولا بـ : محمد بن علي بن سهل فهذا لعله التيسر على ابن الجزري ، **ونلاحظ :** أن الشك والتردد وارد عنده في قوله : " فيحتمل أن يكون غيره " والله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** " محمد بن عبد العزيز بن محمد الكسائي ، كذا ذكره الهذليّ " .

**ثم قال :** " والصواب : أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز " <sup>(٧)</sup> .

(١) — انظر : الكامل : ق ٧١/أ .

(٢) — انظر : ١٠٥ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، ١٢٩ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ١٥١/٢ ، ٢٠٣ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٦/أ ، ب ، وانظر : جامع البيان : ١٢٥ وفيه محمد بن سهل الوكيل .

(٦) — انظر : ٦٧ .

(٧) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٦/١ ، ١٧٣/٢ .



**وأقول :** لوحظ ورود الاسم في عدة مواضع من أسانيد الهذلي<sup>(١)</sup> ، إلا أنه تصحف ولعله من الناسخ في ثلاثة مواضع وجاء ذكره على الصواب في الرابع .

**والجدير بالذكر :** أن ابن الجزري<sup>(٢)</sup> سماه محمد بن عبد العزيز الكسائي في ترجمة أبي بكر الباطرقاني وفرق بينه وبين عبد العزيز بن أبي بكر محمد التميمي فالله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** " الشاهد ببغداد شيخ لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي ، لم يسمه الهذلي والظاهر أنه علي بن سعيد بن آدم والله أعلم " <sup>(٣)</sup> .

**أقول :** ولم لا يكون : طلحة الشاهد البغدادي ابن محمد بن جعفر أبو القاسم غلام ابن مجاهد كما ذكره وسماه الهذلي في قراءة ابن كثير من طريق ابن فليح<sup>(٤)</sup> .

**قلت ذلك :** لأنه قرأ عليه أكثر من واحد من شيوخ الهذلي وهما القاضي أبا العلاء وعبد الملك بن عبدويه العطار أبو أحمد ، ولعل الرازي أيضاً قرأ عليه والله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** " محمد بن عمر أبو عبد الله البصري " .

**ثم قال :** " إن لم يكن محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي فلا أعرفه " <sup>(٥)</sup> .

**أقول :** لعله يكون هو كما ذكره ابن الجزري ولم أتمكن من الوقوف على ترجمته في كتب التراجم حتى أثبت ذلك والله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** " محمد بن عمرو الجزري ، لا أعرفه ، إلا أن الهذلي روى رواية خارجة عن نافع عن شيخه أبي الفضل الرازي عن محمد بن عمرو هذا عن القسبي " .

**ثم قال :** " لا أعرفه " <sup>(٦)</sup> .

**قلت :** لم أقف على ترجمة الجزري هذا <sup>(٧)</sup> والله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** " محمد بن عمران أبو بكر الدينوري ، قال فيه الهذلي : محمد بن أحمد " .

(١) — انظر : الكامل : ق ٤٨/أ ، ٤٩/أ ، ٥٢/ب ، ٧٨/ب .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٩٦/١ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ١٨٢/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٥٣/أ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٢١٨/٢ ، ٢٢٠ ، والكامل : ق ٦٢/ب .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ٢٢١/٢ .

(٧) — انظر : الكامل : ق ٤٨/ب ، وتاريخ بغداد : ٢١/٣ .

ثم استدرك فقال : " فوهم فيه " (١) .

**قلت :** بالرجوع إلى كامل الهذلي (٢) تبين أن الاسم ورد في موضعين في إسناد قراءة ابن كثير من طريق ابن فليح عبد الوهاب ، وفي إسناد قراءة الكسائي رواية الدوري عنه طريق أبي الزعراء هنا لا اعتراض ، فاستدرك ابن الجزري على الاسم في إسناد قراءة ابن كثير فهو يرى أنه محمد بن عمران وليس محمد بن أحمد وكلاهما محمد الدينوري فرمما وقع في هذا الهذلي أو توهمه الناسخ فخلط بين الاسمين والله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** " محمد بن عيسى الهاشمي ، كذا ذكره الهذلي " .

ثم استدرك قائلاً : " وهو وهم ، وإن لم يكن علي بن محمد الهاشمي فلا أعرفه " (٣) .

**وأقول :** بالرجوع إلى كامل الهذلي اتضح أن الاسم ورد في قراءة عاصم رواية حفص طريق عبيد عنه ، فنراه ذكر عدة مرات مرة بـ أبي علي محمد بن عيسى الهاشمي ، ومرة بـ أبي الحسن علي بن محمد الأنصاري ، ومرة بـ علي بن محمد بن أحمد الهاشمي ، ومرة بـ أبي الحسن الهاشمي ، ومرة بـ أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي كلهم على أحمد بن سهل الأشناني على عبيد بن الصباح على حفص (٤) .

**فالملاحظ :** أن أبا علي محمد بن عيسى الهاشمي هو غير أبي الحسن علي بن محمد الهاشمي ، وإن كان ابن الجزري لا يعرف الأول فليس يعني أنه وهم من الهذلي ، فالهذلي دقيق العبارة وصريح في ذلك والله أعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** " محمد بن الفضل الحديثي روى القراءة عنه فيما ذكره الهذلي أبو الحسين الخبازي " .

ثم قال : " لا أعرف من هذا الحديثي " (٥) .

**قلت :** لم أتمكن من الوقوف على ترجمته فيما بين يدي من كتب التراجم .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٢٨/١ ، ٣٦٢ ، ٩٣/٢ ، ٢٢٢ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٥٣/أ ، ٧٦/ب .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٥٦٤/١ ، ٥٦٨ ، ٢٢٥/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٦٩/أ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ١٥٦/١ ، ٢٢٩/٢ ، الكامل : ق ٥٢/ب .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن فليح المدني عن أبيه فليح عن قالون ، كذا وقع في الكامل " .

ثم استدرك فقال : " وصوابه : محمد بن عبد الله بن فليح عن قالون " (١) .

وأقول : بالرجوع إلى " الكامل " تبين أن الهذلي (٢) قال : عبد الله بن فليح على أبيه فليح على قالون ، وقال في رواية إبراهيم بن قالون في قراءة نافع من طريق النقاش على أبي بكر عبد الله بن محمد بن فليح على إبراهيم بن قالون .

**والملاحظ :** أن الهذلي لم يقل : محمد بن فليح قط كما استدركه ابن الجزري ، ثم إن ابن الجزري يرى أن اسمه : محمد بن عبد الله بن فليح ، ولعل هذا من تصحيفات النساخ على الهذلي ثم إن الهذلي أخذ رواية إبراهيم بن قالون من طريق أبي الفضل الخزاعي في

(١) — انظر : غاية النهاية : ٢٣٠/٢ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٤٣/أ ، ٤٧/أ-ب .

"المنتهى"<sup>(١)</sup>، فالخزاعي هو الذي ذكر الاسم هكذا وتعقبه محقق المنتهى في ذلك والله اعلم.

❖ قال ابن الجزري: "محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر الطرازي، أخذ القراءة

عرضاً عن أبي بكر الزيتوني كذا ذكره أبو القاسم الهذلي".

ثم قال: "وإن لم يكن ابن أبي قتادة فلا أعرفه"<sup>(٢)</sup>.

وأقول: بالرجوع إلى أسانيد الهذلي ودراسة منهجه فيها تبين أنها شخصية واحدة

ولكن الهذلي أراد التفنن في ذكر الأسماء مع الاختصار والتنويع فيها، فذكر مرة هكذا

ومرة هكذا وهما شخص واحد والله اعلم.

❖ قال ابن الجزري: "منصور بن أحمد أبو نصر القُهْنْدُزِيّ بضم القاف والهاء والذال

وبالزاي الهروي شيخ ضابط نزل غزنة، روى القراءات عنه أبو القاسم الهذلي، كذا

نسبه الهذلي".

ثم قال: "ولعله: منصور بن محمد"<sup>(٣)</sup>.

❖ قال ابن الجزري: "منصور بن محمد بن إبراهيم العراقي، كذا ذكره جماعة".

ثم استدرك فقال: "وذكره الهذلي: منصور بن أحمد بن إبراهيم"<sup>(٤)</sup>.

قلت: لم يذكر الهذلي أنه ابن إبراهيم بل اكتفى بـ منصور بن أحمد أبو نصر ويسميه

الهذلي في أسانيد القراءة بـ "العراقي"، وأما الأول بـ "القُهْنْدُزِيّ"، وأحياناً بـ

أبي نصر "وأحياناً يجمع بـ أبي نصر القُهْنْدُزِيّ" فالهذلي دقيق في هذه المسألة.

❖ قال ابن الجزري: "منصور بن محمد بن العباس أبو نصر الهروي نزيل غزنة المقرئ

شيخ متصدر".

ثم قال: "ولعله: منصور القُهْنْدُزِيّ ووهم في نسبه الهذلي"<sup>(٥)</sup>.

وأقول: نلاحظ أن الهذلي ذكر القُهْنْدُزِيّ منصور بن أحمد أبا نصر فهو شيخه، بل

من شيوخه الذين أكثر عنهم الأخذ "إجازة"، ولعله ابن محمد وتصحف من الناسخ إلى

(١) — انظر: ٤٩.

(٢) — انظر: غاية النهاية: ٢٣٧/٢، الكامل: ق ٥٠/أ-ب، ٥١/ب.

(٣) — انظر: غاية النهاية: ٣١٢/٢، الكامل: ق ٤٣/ب.

(٤) — انظر: معرفة القراء: ٧٣٠/٢، وغاية النهاية: ٣١٣/٢، والكامل: ق ٤٥/أ.

(٥) — انظر: غاية النهاية: ٣١٣/٢.

أحمد ، ولكن لم يذكر الهذلي الشخصية الثانية فكيف يقال أنه وهم في نسبه .  
**✓** قال ابن الجزري : المنهال بن شاذان أبو زيد العمري ، روى القراءة عن يعقوب عرضاً وهو من جلة أصحابه ، روى القراءة عنه إبراهيم بن محمد البصري وإبراهيم بن ميمون المقرئ كذا ذكر ولا شك أنهما واحد فإن إبراهيم بن محمد هو إبراهيم بن محمد بن ميمون والله أعلم <sup>(١)</sup> .

**✓** قال ابن الجزري : " نوح بن منصور ، كذا ذكره الهذلي " .  
**ثم قال :** " وأظنه نوح بن أنس أبو محمد الرازي وإلا فما أعرفه والله أعلم " <sup>(٢)</sup> .  
**قلت :** ذكره الهذلي في أسانيد قراءته هكذا ولم يذكر نوح بن أنس .  
وتجدر الإشارة هنا إلى : أن ابن الجزري ذكره في مواضع <sup>(٣)</sup> — نوح بن منصور ولم يتعقب الهذلي إلا في ترجمته والله اعلم .

**✓** قال ابن الجزري : " هاشم بن عبد العزيز أبو محمد البربري البغدادي ، ووهم فيه الهذلي فسماه : هشاماً فتبع في ذلك الأهوازي وليس بصحيح " .  
وقال أيضاً : " هشام بن عبد العزيز البربري كذا سماه الأهوازي في كتاب مفردة الكسائي ، وتبعه في ذلك الهذلي في " الكامل " ، والمعروف هاشم بن عبد العزيز كما ذكره الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وهو الصحيح والله أعلم " <sup>(٤)</sup> .  
**وأقول :** بالرجوع إلى " الكامل " <sup>(٥)</sup> ظهر ذكره مرتين بهشام ، ومرات عدة بهاشم البربري، ولعل هذا خلط من الناسخ، فالاسمان قريبان هاشم وهشام فحصل الخلط.  
**والجدير بالذكر :** أن ابن الجزري نفسه وقع في مثل هذا فسماه هشاماً في ترجمة ابن أخي العرق حيث قال : أنه قرأ على هشام البربري وفي ترجمة أبي السمال أيضاً <sup>(٦)</sup> ، وسماه

(١) — انظر : غاية النهاية : ٣١٥/٢ ، الكامل : ق ٦٤/أ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٣٤٣/٢ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٢٥٦/١ ، ٥٢٧ ، والكامل : ق ٤٨/أ ، ٤٩/ب ، ٥٨/ب .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٣٤٧/٢ ، ٣٥٤ ، والكامل : ق ٦٥/أ ، ٧٨/أ-ب .

(٥) — انظر : ق ٦٥/أ ، ٧٨/ب ، ٨٢/أ هاشم البربري ، ٨٦/أ ، ٩٠/ب هشام .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ١٥٠/١ ، ٢٧/٢ .

هاشما في بقية المواضع<sup>(١)</sup> ، وأيضاً المعدل موسى بن الحسين يسميه هشاماً، وكذا سماه أبو عمرو الداني في كتابه<sup>(٢)</sup> والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " يوسف بن أحمد بن محمد بن خلف المقرئ ، كذا رأيت في كامل الهذليّ فخلط اسما باسم " .

ثم قال : " والصواب : يوسف بن أحمد ومحمد بن خلف ، وكلاهما قرأ على إبراهيم ابن الحسن الأشعري " <sup>(٣)</sup> .

وأقول : بالرجوع إلى " الكامل " <sup>(٤)</sup> : وفي أسانيده لقراءة عاصم رواية أبي بكر " شعبة " تبين أنه قال : رواية الطائي طريق الأشعري : قرأت على ابن يزيد ، والطيراني ، وابن شبيب ، والدلال على الخلقاني على ابن عبد الوهاب على جماعة ، منهم : يوسف بن أحمد ، ومحمد بن خلف وغيرهما ، قرؤوا على ... الخ . هكذا قال الهذليّ على الصواب فلاستدراك غير مسلم به لابن الجزري ، ولعله اطلع على نسخة بها تصحيف والله اعلم .

(١) — انظر : غاية النهاية : ١١٤/١ ، ١٩١ ، ٥٣٦ ، ٢٧٩/٢ .

(٢) — انظر : روضة الحفاظ : ق ٣٠/ب ، وجامع البيان : ٣٣٣ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٣/٢ .

(٤) — انظر : ق ٦٧/أ-ب .

## المبحث الثاني :

### الاستدراك في الأسانيد :

وفيه الحديث عن الاستدراكات التي استدرکہا العلماء علی کتاب "الکامل" أو علی مؤلفه الإمام الهذليّ - یرحمه الله - فی صحة بعض الأسانید نظراً لجهالة بعض رجالها أو لانقطاع السند بسبب سقط فی اسم أو تقدیم وتأخیر أو لعدم إمكانية اللقاء بین اثنين لبعده وفاتهما وغيرها من الأمور التي يستدل بها العلماء علی انقطاع السند ، وقد استقصيتها من مظاهرها قدر المستطاع ، ورتبتها حسب حروف الهجاء وذلك علی النحو التالي :

❖ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البزوري البغدادي .

استدرك ابن الجزري فقال : قال الهذليّ : إن الشذائي قرأ عليه ، وقوله : أنه قرأ عليه غلط فاحش ، وغلط الهذليّ في قوله هذا <sup>(١)</sup> .

الرد علی الاستدراك : بالرجوع إلى "الکامل" <sup>(٢)</sup> ظهر أن الذي قرأ عليه الشذائي هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن عمران أبو إسحاق البغدادي المروزي المعروف بابن المنابري ، وليس هو إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البزوري البغدادي كما ذكر ابن الجزري والله أعلم .

❖ قال ابن الجزري : " قال الهذليّ : إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري المالكي البغدادي ، إنه قرأ علی الزيني " .

ثم قال مستدرکاً : " ولا یصح ذلك ؛ لأنه ولد بعد وفاته بست سنين " <sup>(٣)</sup> .

أقول : بالرجوع إلى أسانید الهذليّ فی كامله لم أجد تصديق ما قاله ابن الجزري ، فلم أجد أن الهذليّ أسند من طريقه - أي الطبري - عن الزيني والله أعلم .

❖ إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن عمران أبو إسحاق البغدادي المروزي يعرف بابن المنابري مقرئ .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٤/١ ، ١٤٥ .

(٢) — انظر : ق ٤٤/أ ، وانظر : غاية النهاية : ٦/١ ، ٧ ، ترجمة ٧ ، ١١ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٥/١ .

استدرك ابن الجزري فقال : " لا يصح قراءته على ابن فرح كما توهم الهذلي ؛ بل على زيد عنه " (١) .

**قلت** : بالرجوع إلى "الكامل" (٢) وجدت أن الهذلي قال : " طريق هبة الله وفرح : قال الهذلي : وقرأت على أبي الوفاء على أبي بكر ابن مهران وإبراهيم المروزي ، وقرأ آ على زيد بن علي وهبة الله على ابن فرح المفسر " ، على الصواب ، وليس كما استدركه ابن الجزري ، فلعل في نسخة ابن الجزري سقطاً والله اعلم .

❖ إبراهيم بن يوسف الرازي عن هشام كذا قال الهذلي .

استدرك ابن الجزري بقوله : " وأظنه عن أصحاب هشام ، روى القراءة عنه محمد بن محمد بن مرثد شيخ ابن مهران ولم أره في كتاب ابن مهران " (٣) .

**قلت** : هكذا أسند الهذلي في "الكامل" (٤) ، والعراقي في "الإشارة" (٥) .

**والجدير بالتنبيه هو** : أن ابن الجزري لما ترجم لمحمد بن محمد بن أحمد بن مرثد ذكر إبراهيم بن يوسف الرازي فيمن روى عنه القراءة عرضاً ولم يعلق بشيء ، وكذا في ترجمة هشام بن عمار ذكر الرازي هذا فيمن روى القراءة عن هشام ولم يتعقب الهذلي بشيء والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير أبو جعفر وقيل أبو بكر الكوفي نزيل أنطاكية ، كان أصله من خراسان سافر إلى الحجاز والعراق والشام ومصر ثم أقام بأنطاكية فنسب إليها ، كان من أئمة القراءة ، أسند الهذلي قراءته على حفص نفسه ، وعلى ابن جهماز .

**ثم قال مستدركاً** : " وهذا بعيد عندي ، ولا يصح ، بل يحتمل أن يكون قرأ على إسماعيل بن جعفر عنه ، والله أعلم " (٦) .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٧/١ .

(٢) — انظر : ق ٤٨/أ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٣٠/١ ، ٢٣٨/٢ ، ٣٥٥ .

(٤) — انظر : ق ٥٦/أ .

(٥) — انظر : ٨٧ ، ١١٥ تحقيق الزعي .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ٤٢/١ .



**قلت** : بالرجوع إلى " الكامل " (١) وجدت الهذليّ أسند قراءته عن حفص ، وهذا استبعده ابن الجزري وحكم بعدم صحته ولم يعلل ، مع أن الملاحظ أن قراءته على أبي بكر شعبة الراوي الثاني عن عاصم فثابتة ، فعلى هذا يمكن أن يكون قرأ على حفص نفسه ولا أجد مانعاً يمنع من ذلك والله أعلم .

أما الاستدراك الثاني وهو : أن الهذليّ أسند قراءته - أي الأنطاكي - على ابن جمار ، فقد وجدت الهذليّ قال في إسناد قراءة أبي جعفر : قرأت على الذارع على المغازلي على ابن شنبوذ على ابن سنان على الشيزري والأنطاكي على ابن جمار . ولم يحدد من المقصود بالأنطاكي ، ويحتمل الصواب كما قال ابن الجزري : أن يكون قرأ على إسماعيل بن جعفر عنه ، وحصل سقط ولعله من الناسخ والله أعلم .

❖ قال ابن الجزري : " أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي ثقة مشهور مسند ، روى اختيار أحمد بن حنبل عن عبد الله بن أحمد عنه كذا ذكره الهذليّ " (٢) . وقال : " روى القراءة عنه عرضاً ابنه عبد الله ذكر ذلك الهذليّ في كامله ، وذكر له في كتابه "الكامل" اختياراً في القراءة إلا أنه ذكره من طريق عبد الله بن مالك عن عبد الله ابن أحمد " .

وقال : " عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن البغدادي الثقة الشهير ابن الإمام الكبير ، روى القراءة عنه عبد الله بن مالك كذا ذكره الهذليّ " . وقال : " عبد الله بن مالك ، كذا ذكره الهذليّ في إسناد قراءة أحمد بن حنبل ، وقال : إنه قرأ على عبد الله بن أحمد ، وأنه قرأ على حمزة بن علي الزيدي عن قراءته عليه " . وقال الذهبي وتبعه ابن الجزري : علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو القاسم العلوي الحسيني . سماه الهذليّ : حمزة فوهم ، وقال : إنه قرأ على عبد الله بن مالك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه باختياره (٣) .

(١) — انظر : الكامل : ق ٧٠/أ ، ٤٣/أ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٤٣/١ ، ١١٢ .

(٣) — انظر : معرفة القراء : ٧٤٥/٢ ، وغاية النهاية : ٤٣/١ ، ١١٢ ، ٢٦٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٥٧٢ ، ٢٩/٢ .

واستدرك عليه فقال : عبد الله هذا لا نعرفه فان يكن أحمد بن جعفر بن مالك فإنه معروف بالرواية عنه لا بالقراءة ولعله أحمد بن جعفر بن مالك (١) .

ثم استدرك أيضاً بقوله : " وعندي أن هذا وهم فيهما ، وصوابه : علي بن محمد الزيدي عن أحمد بن جعفر بن مالك " (٢) .

قلت : نلاحظ فيما تقدم أن ابن الجزري له هنا عدة استدراكات، وهي كلها في صحة الأسماء، وقد تحدثت عنها في مبحث الاستدراك في الأسماء، وهي كلها في إسناد الهذليّ لاختيار أحمد بن حنبل، بقي أن أوضح هنا ما يخص الاستدراك على هذا السند وهو قول الهذليّ : قرأت على أبي القاسم حمزة بن علي الزيدي بحران ، قال : قرأت على عبد الله بن مالك على عبد الله بن أحمد بن حنبل على أبيه ، وقرأ أحمد على يحيى بن آدم ، وابن قالوقا ، وعبيد بن الصباح ، وإسماعيل بن جعفر بإسنادهم (٣) .

وتجدر الإشارة إلى : أن ابن الجزري يسلم بقراءة الهذليّ على أبي القاسم الزيدي الشريف وبقراءة أبي القاسم هذا على أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، لكن ابن الجزري يرى : أن أحمد بن جعفر القطيعي هذا لم يقرأ على عبد الله بن أحمد بن حنبل بل روى اختيار أحمد بن حنبل من طريقه ، وهو أي عبد الله بن أحمد روى القراءة عرضاً عن أبيه أحمد بن حنبل وأن ابن حنبل روى الحروف عن الأربعة الذين تقدم ذكرهم في الإسناد ، ولم يأخذ عنهم القراءة عرضاً كما ذكر الهذليّ .

وأرى أن : أسلم بهذا لابن الجزري وأقول بصحته لكن يلاحظ أنه لم يذكره - أي ابن حنبل - في ترجمة إسماعيل بن جعفر ولا عبيد بن الصباح، وصرّح به فيمن روى القراءة عن يحيى بن آدم في ترجمته، ولم يتعقب الهذليّ بشيء هناك، وابن قلوفا في ترجمته، وكأنه - أي ابن الجزري - يسلم بذلك أحياناً وأحياناً لا يسلم فالله أعلم .

✓ قال ابن الجزري : " أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي الإمام المشهور حافظ ثقة متقن محقق ضابط " .

(١) — انظر : غاية النهاية : ١/١١٢، ٤٠٨، ٤٤٥، ٤٤٦، ٥٧٢، ٥٧٣ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ١/ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٧٥/ب ، وانظر : التمهيد لأبي العلاء الهذلي : ١٤٢، ١٤٣ .

ثم قال : " وهم الهذليّ في قوله : إنه قرأ على الدوري " (١) .

**قلت :** لم يقل الهذليّ (٢) أن ابن المنادي قرأ على الدوري بل قال : على محمد بن الفرج الغساني على الدوري كما يراه ابن الجزري وهذا هو الصواب ، ولعل ابن الجزري وقف على نسخة بها سقط والله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** " أحمد بن الحسين الواسطي يعرف بالمالحاني وقد سماه بعض أصحاب السامري أحمد بن شعيب وهو وهم ، قرأ عليه أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري كذا هو مسند في جامع الداني (٣) والمستنير (٤) وكامل الهذليّ " .

ثم قال : " فسقط بين السامري والمالحاني رجل وهو - والله أعلم - أبو الحسن ابن شنبوذ نبه على ذلك الحافظ أبو العلاء قال : والمالحاني هذا مجهول عند أهل الصنعة لم يرو عنه إلا أبو الحسن بن شنبوذ " (٥) .

**أقول :** نلاحظ أن ابن الجزري (٦) يرى أن في السند سقطاً بين أبي أحمد السامري وبين المالحاني وهذا السقط يمليه ابن شنبوذ ولم يذكره في شيوخه ، بينما ذكر المالحاني في شيوخ أبي أحمد السامري ، وأيضاً ذكر ابن شنبوذ في شيوخه ، فأرى أن في قول ابن الجزري تناقضاً واختلافاً والله اعلم .

**والملاحظ :** أن ابن الجزري ترجم له مرة — أحمد بن الحسن المالحاني ، ثم ترجم له — أحمد بن الحسين المالحاني، فهذا يدل - عندي - على عدم دقة المعلومة في "غاية النهاية" ، ولم أقف على كلام الحافظ أبي العلاء في "غاية الاختصار" .

**✓ قال ابن الجزري :** " أحمد بن زهير بن حرب الإمام أبو بكر ابن أبي خيثمة البغدادي صاحب التاريخ مشهور كبير ، روى القراءة عن أبيه و خلف بن هشام ومحمد بن عمر القصبى فيما ذكر الهذليّ " .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٤٤/١ ، ٢٢٩/٢ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٧٧/أ .

(٣) — انظر : ١٣٦ .

(٤) — ولم أجد ابن سوار أسند من طريق المالحاني هذا في المستنير .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٥٠/١ ، ٣٣٤ ، ٤١٥ ، والكامل : ق ٧٠/أ ، والمنتهى في القراءات : ٩٧ .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ٤٨/١ ، ٤١٥ .

وقال أيضاً : " أحمد بن يحيى بن زهير أبو بكر المقرئ ، قال الهذليّ : أحمد بن زهير بن حرب " .

ثم استدرك قائلاً : والصواب هو أحمد بن يحيى بن زهير <sup>(١)</sup> .

**قلت** : أولاً فيما يخص صحة الاسم، فقد تحدثت عنه في المبحث السابق مبحث الاستدراك في الأسماء، أما ما يخص السند فبالرجوع إلى "الكامل" تبين أن الهذليّ <sup>(٢)</sup> قال : قرأت على أبي العباس أحمد بن نفيس على أبي أحمد عبد الله بن الحسين -وهو السامري- على أحمد بن علي العسكري على أحمد بن زهير على القصبّيّ - وهو أبو بكر محمد بن عمر بن حفص القصبّيّ <sup>(٣)</sup> - على عبد الوارث بن سعيد على أبي عمرو .

فأحمد بن زهير الذي قرأ على القصبّي ليس هو ابن حرب ولم يقل الهذليّ أنه ابن حرب كما قال ابن الجزري وإنما هو أحمد بن يحيى بن زهير أبو بكر المقرئ كما ترجم له ابن الجزري نفسه ، ولعله شخص آخر غير ابن حرب المعروف بابن أبي خيثمة شيخ ابن مجاهد ، ولعله - والله اعلم - أحمد بن يحيى بن زهير التستري الحافظ <sup>(٤)</sup> .

**V** قال ابن الجزري : أحمد بن الصباح بن أبي سريج ، ويقال : أحمد بن عمر بن الصباح أبو جعفر ، ويقال : أبو بكر النهشلي الرازي ثم البغدادي القطان ، قرأ عليه ابنه العباس بن الفضل في قول الهذليّ وغيره .

ثم قال : " والصحيح أن العباس إنما روى الحروف سماعاً أو قراءة من غير أن يعرض عليه القرآن " <sup>(٥)</sup> .

**قلت** : لعل ذلك هو الصحيح، إلا أننا نلاحظ أن الهذليّ <sup>(٦)</sup> لم يصرح بالقراءة وإنما علعل، والعلعلة مثل العنعة، تحتمل السماع والقراءة من غير عرض وبالعرض، ورواية الحروف .

(١) — انظر : غاية النهاية : ١/٥٤، ١٤٧، ١٤٩، ٢/٢١٦ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٦٠/ب، ٦١/أ، وانظر : المستنير : ١/٢٩٩، والكفاية الكبرى لأبي العز : ٦٣ .

(٣) — انظر : تاريخ بغداد : ٣/٢١ .

(٤) — انظر : العبر : ٢/١٥١، وسير أعلام النبلاء : ٤/٣٦٢، وطبقات الحفاظ : ٣٢١ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ١/٦٣، ٣٥٢، ٢/١٠ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٧٨/ب، ٨٠/أ .

ثم إن الهذلي أخذ عن شيخه : ابن شبيب على أبي الفضل الخزاعي بسنده فهو القائل بذلك (١) .

✓ قال ابن الجزري : " أحمد بن الصقر أبو الفتح البغدادي شيخ مقرأ ، روى القراءة عرضاً عن زيد بن علي فيما ذكر " .

ثم قال : " وقراءته على زيد من أبعد البعيد " (٢) .

وأقول : نلاحظ استبعاد ابن الجزري قراءته - أي أحمد بن الصقر - ، وقراءة أحمد بن محمد بن الفتح أبو بكر الفرضي ، والحسن بن خشيش ، ومحمد بن يعقوب - كما سيأتي ذكرهما في موضعه - على زيد بن علي بن أبي بلال ؛ بل وقراءة الهذلي على أحد من أصحاب زيد، وهو ما يثير النقاش، ولقد أجاب عنه الشيخ الدكتور السالم محمد محمود (٣) في عدة نقاط أنقلها عنه بتصريف وهي :

١. إذا كان ذلك كذلك فلماذا اختار ابن الجزري هذه الطرق الثلاثة في كتابه

"النشر" (٤) مع خروجها الصريح عنده عما اشترطه والتزمه ؟ .

٢. ما هو المعتمد - والحال هذه - في هذه الطرق عند ابن الجزري ؟ هل هو الذي

في " النشر " أم الذي في " غاية النهاية " ؟ .

فالحلاف جوهرى جداً ؛ لأنه في حالة اعتماد الذي في " النشر " فمعنى ذلك أنها طرق صحيحة موصولة ومقروء بها ، وأما في الحالة الأخرى فالعكس تماماً ؛ أي أنها طرق منقطعة الإسناد فلا يقرأ بها لمخالفتها شرطاً من شروط صحة القراءة ؛ خاصة عند من يلزمون أنفسهم بتحريرات " الطيبة " .

إذن : ما هو الحل ، أو كيف يجمع بين هذين النقيضين ؟

بعد بحث المسألة - حسب الجهد - اتضح أن ما في " النشر " هو المعتمد والمعول عليه من كلام ابن الجزري ؛ ليس لأنه المتأخر في التأليف ، لا ، فهذه مسألة لا يمكنني إثباتها بحال ، ولكن للأسباب الآتية :

(١) - انظر : المنتهى : ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٢) - انظر : غاية النهاية : ٦٣/١ ، ٤٠١/٢ . والكامل : ق ٤٧/أ ، ب ، ٥٠/ب ، ٥٢/أ ، ب ، ٥٤/ب ، ٥٥/ب .

(٣) - انظر : منهج ابن الجزري في كتابه " النشر " له : ٣١٩/١ رسالة دكتوراه من جامعة الإمام بالرياض .

(٤) - انظر : ١٣٨/١ .

١- أن ما ذكره ابن الجزري في "غايته" لم يأت بصيغة الجزم ، بل عبّر فيه ابن الجزري بصيغة الاستبعاد ، مما يعني أن في الأمر فسحة للرأي والنقد ، وأن بالإمكان معارضة ذلك ، وتوضيح ذلك :

إن استبعاد ابن الجزري قراءة الهذليّ على أحد من أصحاب زيد مستدلاً بأن آخر أصحاب زيد موتاً سنة (٤٢٩) يجب عنه بـ : إن كان بعيداً فليس مستحيلاً ، لأنه قد ثبت في الواقع تتلمذ الهذليّ على واحدٍ من تلاميذ زيد ، وهو الحافظ أبو نعيم . لكن ، قد يقال : إن هذا في جانب الحديث لا القراءة ؟ ويدفع هذا الاعتراض بأن هذا مجرد إثبات الإمكانية وعدم بُعد قراءة الهذليّ على أحد من أصحاب زيد ؛ وعليه فهل من أبعد البعيد أن يكون هؤلاء الثلاثة معاصرين ومشابهين لأبي نعيم ، ورزق هو الشهرة وحرموها هم ؟

٢- أن الهذليّ أدرك (٣٤) أو (٢٧) سنة على أقل تقدير من عمر آخر أصحاب زيد وفاة ، وقد ثبت أن - الهذليّ - قرأ على أبي العلاء الواسطي سنة (٤٢٧هـ) أي قبل وفاته بـ (٤) سنين ، لأنه توفي سنة (٤٣١هـ) ، أي بعد وفاة ابن الصقر بستين غير كاملتين ، فليس من البعيد ولا من المستحيل أن يكون هؤلاء الثلاثة من طبقته ؛ بل وأكبر منه سنّاً ، ليتجاوز عمرهم في تلك السنة (٩٦) سنة أو غيرها ، لكنهم لم يشتهروا ، خاصة وأن سن القاضي تحتمل القراءة على زيد نفسه ، حيث إنه ولد سنة (٣٤٩هـ) أي قبل وفاة زيد بـ (٩) سنوات وهي سن في العادة يصح معها أخذ القراءة ؛ لكن لم أجد من صرّح بذلك .

٣- نُصّ في ترجمة الهذليّ على أنه (درس الأصول) ، وأنه (يفهم الكلام) ، والمقصود من هذا حسب ما فهمته من هذا الوصف أن للهذلي مشاركة في (الأصول) و (علم الكلام) ؛ وهما علمان متعلّقان بشكل كبير على معرفة الألفاظ ودلائلها ، إذ أدنى درجات الأصوليّ والمتكلّم أن يكون عارفاً بذلك ، ويقدم عند أهل هذا العلم من كانت دلائل ألفاظه لا تتفق وألفاظه .

إذ عُرف هذا ، فإن هذا الكلام يقرّر صحّة ما في "النشر" ، ويؤكد قراءة الهذليّ على هؤلاء الثلاثة ، وصحة قراءتهم على زيد ، خلافاً لابن الجزري في "غايته" ، وبيان هذا التقرير :

أن الهذلي صرح بذلك فقال: وقرأت على ابن خشيش الكوفي، وأحمد بن الصقر،  
ومحمد بن يعقوب، قالوا كلهم: قرأنا على زيد ... (١) .

فقوله : (قرأت) والتعبير بهذا اللفظ دون غيره من ألفاظ تحمّل القراءة ؛ كـ :  
(أخبرني) و (حدثني) أو غيرها من الصيغ التي استخدمها الهذلي في "كامله" لبيان كيفية  
أخذه القراءة أو الطريق من مشايخه لدليل على أن ذلك حصل فعلاً، وليس وهماً ولا  
عبثاً ، فـ(قرأت) لا يفهم منها غير معناها الأساس وهو المتبادر ، ولم يجد البحث من  
(جرح) الهذلي بالتدليس .

أما القول بأن هؤلاء الثلاثة مجاهيل لا يعرفون، فلا يلزم الهذلي لأنه قد رآهم،  
وعرفهم، وقرأ عليهم وأخبروه أنهم قرؤوا على زيد؛ فمن حفظ حجة على من لم يحفظ،  
والثبت للشيء مقدّم على النافي .

نعم، قد يقدح عدم معرفتهم عند العلماء في طرقهم، وهذا من باب الورع والاحتياط،  
وليس الهذلي بمنفرد في ذلك، فهناك طرق اكتفى ابن الجزري في توثيقها ومعرفتها بشخص  
واحد، وهناك من عرف حاله ووصف بعدم الحفظ والإتقان، ومع ذلك قبلت طريقه.  
وخلاصة القول في هذا : إن الباحث يرى أن هذه الطرق الثلاث طرق معتمدة  
صحيحة بدليل اختيار ابن الجزري لها، فلا بد وأن يكون قد وقف على ما يرجح ما أثبتته  
في "النشر" وإلا لم يعتمدها، لكن لم يقف الباحث على هذا المرجح، فلربما تأتي به الأيام،  
والله أعلم .

❖ قال ابن الجزري : " وأسند الهذلي في كامله في رواية ورش من طريق ابن شنبوذ عن  
ابن هلال عن النحاس " .

ثم قال مستدرکاً : " فوهم، والصواب: ابن شنبوذ عن النحاس من غير ذكر ابن  
هلال " (٢) .

قلت : قال الهذلي في إسناد قراءة نافع، رواية ورش عنه، طريق الأزرق، رواية النحاس  
عنه، قال - رحمه الله - : " ابن شنبوذ عليه " ، ولم يحدد هل هو ابن هلال أو النحاس،  
والصحيح أنه النحاس بدليل وقوفه بالرواية عند النحاس .

(١) - انظر : الكامل : ق ٤٧/أ، ب ، ٥٠/ب ، ٥٢/أ، ب، ٥٤/ب ، ٥٥/ب .

(٢) - انظر : غاية النهاية : ٧٥/١ ، الكامل : ق ٤٣/ب وفيه من طريق ابن هلال .

**ويلاحظ :** أن ابن الجزري اعتمدها من طريق ابن هلال عن النحاس طريق الأزرق في "النشر" <sup>(١)</sup> ، فهذا يتعارض مع كلامه في "غاية النهاية" ، وبدليل أن ابن الجزري يثبت قراءة ابن شنبوذ على ابن هلال <sup>(٢)</sup> ، وأيضاً هو من طرق الخزاعي في "المنتهى" <sup>(٣)</sup> .

✓ أحمد بن عثمان بن عبد الله أبو العباس الأسواني المصري مقري ضابط عارف بحرف أبي عمرو ، قرأ الأسواني على أبي أحمد السامري فيما ذكره الهذلي .

ثم استدرك ابن الجزري عليه فقال : " وفيه نظر " ، وهو بعيد فإن الأسواني من أقرانه وأكبر منه " .

**وقال أيضاً :** الكارزيني قرأ على الأسواني فما ذكره الهذلي لا يصح ، بل على المطوعي <sup>(٤)</sup> .

**وأقول :** بالرجوع إلى كامل الهذلي <sup>(٥)</sup> وفي إسناد قراءة ابن محيصن تبين أنه أسند هكذا قال : قرأت على الكارزيني على أبي العباس الأسواني ، وقرأ الأسواني على أبي أحمد ، ولعل فيه سقط "على" من النص ، والصواب : على الكارزيني على أبي العباس - وهو المطوعي - على الأسواني ، ولم يسمعها الكاتب أو لم يستوعبها وتشابهت كنية المطوعي مع الأسواني فحصل الخلل ، لأن الاثنين كنيتهما أبو العباس والله اعلم بالصواب .

وتقدم في شيوخ الهذلي أنه قرأ عليه - أي الكارزيني - في مصر كما صرح ، وليس كما صرح الذهبي <sup>(٦)</sup> في مكة ، أي قبل قدومه مكة واستقراره فيها والله اعلم .

**والجدير بالتنبيه هنا :** أن المعدل موسى بن الحسين بن إسماعيل صاحب "الروضة" وهو من أقران الهذلي أسند قراءة ابن محيصن في "روضة الحفاظ" <sup>(٧)</sup> عن شيخه وشيخ الهذلي أبي العباس أحمد بن سعيد بن نقيس على السامري على ابن مجاهد .

(١) — انظر : ١٠٨/١ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٥٢/٢ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٤٣/ب ، عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٢ ، وقال ابن الجزري : قرأ بها الهذلي : على أبي نصر العراقي على الخبازي على الشذائي على ابن شنبوذ والله اعلم . انظر : النشر : ١٠٨/١ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٨٠/١ - ٨١ ، ٤١٧ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

(٦) — انظر : معرفة القراء : ٨١٦/٢ .

(٧) — انظر : ق ١٩/أ ، وغاية النهاية : ٥٦/١ ، ٣١٨/٢ .



وأما الاستدراك الآخر وهو: أن الأسواني لم يقرأ على أبي أحمد السامري؛ لأنه من أقرانه وأكبر منه، فهو استدراك في غير محله؛ لأن قراءة الأقران على بعضيهما ثابتة، وأيضاً قراءة الأكابر على الأصغر، وهذا نابع من الشهرة التي نالها أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري بين القراء أو على الأقل بين أقرانه فهو مسند القراء في زمانه<sup>(١)</sup> والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس المصري شيخ حافظ أستاذ ، ذكر الهذلي أنه قرأ على أبي بكر الشذائي " .

ثم استدرك بقوله : " ولا يصح ذلك " (٢) .

قلت : لم يقل الهذلي أن ابن هاشم قرأ على أبي بكر الشذائي ، وإنما حصل هنا خطأ ولعله من الناسخ أو الكاتب أن قدم قول الشذائي على ابن شنبوذ ثم قال: طريق ابن شنبوذ، فظن ابن الجزري أن القائل هو ابن هاشم المتقدم ذكره الذي به افتتح الهذلي<sup>(٣)</sup> إسناده في قراءة نافع رواية ورش طريق الأزرق رواية النحاس عنه والله اعلم .

والجدير بالإشارة : أن ابن الجزري اعتمده في "النشر"<sup>(٤)</sup>، وذكره على الصواب هناك

حيث قال : طريق ابن شنبوذ وهي الثامنة عن النحاس من طريقين وذكرها .

❖ قال ابن الجزري : " أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح أبو بكر الفرضي شيخ الهذلي مقري ، ذكر أنه قرأ على زيد بن علي ت ٣٥٨ هـ وعلى الكتاني " .

ثم استدرك على الهذلي بقوله : " فوهم في ذلك وأين هو من زيد بن علي، ولكن قراءته على أبي حفص الكتاني محتملة والله أعلم، قال الهذلي: إنه قرأ أيضا على إبراهيم بن أحمد اللباني"<sup>(٥)</sup> .

التعليق : يقال في الرد على هذا الاستدراك ما قيل في أثناء الرد على استدراك ابن

الجزري على الهذلي في قراءته على شيخه أبي الفتح أحمد بن الصقر على زيد بن أبي بلال

(١) — انظر : غاية النهاية : ٤١٥/١ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٨٩/١ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٤٣/ب .

(٤) — انظر : ١٠٨/١ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٩/١ ، ١٠٤ ، ١٠٩/٢ ، ١١٠ ، والكامل : ق ٧٣/ب .

فليرجع هناك<sup>(١)</sup> .

ونجد الهذلي يقول : في طريق محمد بن عيسى عن الحسن بن عطية عن حمزة وخلاّد : قرأت علي ابن الفتح علي أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد اللباني ، ثم يصرح - رحمه الله - بقوله : **ووقفت علي هذه الرواية عالية**، ونلاحظ : أن ابن الجزري كأنه يستنكر ذلك علي الهذلي أي قراءة ابن الفتح علي اللباني والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " أحمد بن محمد بن بلال أبو الحسن البغدادي ، نزيل رملة ، إمام في قراءة أهل الشام ، ذكر الهذلي أنه قرأ علي إسحاق بن أبي حسان ومحمد بن محمد البسامي " .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن محمد بن بسام البسامي ، روى القراءة عن هشام كذا ذكره الهذلي ، ولعله : عن الحلواني عنه " .  
ثم قال : " ولا يصح ، ولا يمكن " <sup>(٢)</sup> .

أقول : بالرجوع إلى كامل الهذلي تبين أنه لم يقل ذلك، بل الذي قال ذلك هو شيخه أبو العباس تاج الأئمة ونقل عنه هو فقط ، ثم إن الهذلي لم يصوبه ولم يخطئه ، وإنما أراد إثبات أن الرواية وردت فقط ، وعلق الهذلي القول علي شيخه فقال : قال أبو العباس : وأخبرني بها ابن غلبون أبو الطيب عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن بلال ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن البسامي وابن أبي حسان عن هشام وهو ابن عمار راوي ابن عامر ، ثم إن ابن غلبون هو صاحب القول فهو الذي ذكره هكذا في إرشاده<sup>(٣)</sup> والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم أبو بكر الشذائي البصري إمام مشهور " .

ثم قال : " قرأ علي القاسم بن عبد الوارث فيما ذكره الهذلي وهو بعيد " <sup>(٤)</sup> .

قلت : يلاحظ أن الهذلي ذكر طريق قاسم بن عبد الوارث في إسناده لقراءة أبي عمرو رواية الدوري عن اليزيدي عنه ، وفي إسناده قراءة الكسائي ، أيضاً رواية الدوري عنه ،

(١) — انظر : ص ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ١٠٨/١ ، ١٥٥ ، ٢٣٩/٢ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٥٥/أ-ب ، والإرشاد لأبي الطيب ابن غلبون : ق ٨/ب .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ١٤٥/١ ، الكامل : ق ٥٨/ب ، ٧٧/أ .

فسقط من بين الشذائي وبين قاسم ابن شنبوذ في قراءة أبي عمرو ، بينما استدرك ذلك وجاء على الصواب في قراءة الكسائي، وهذا لعله من الناسخ والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : أحمد بن يزيد بن ازداذ ويقال يزداد الصفار الأستاذ أبو الحسن الحلواني ، قرأ على إسماعيل وأبي بكر ابني أبي أويس، وعبد الوارث، وأبي خلود، ومالك، والليث، والقورسيين، فيما ذكره الهذلي، ولم يدركهم -أي الحلواني- .  
ثم قال مستدركاً عليه : " فوهم الهذلي " (١) .

قلت : يلاحظ أن الحلواني قرأ على قالون وهو عيسى بن مينا على نافع وهذا مسلم به عند ابن الجزري وغيره والرواة الباقون عن نافع هم هؤلاء الذين تقدم ذكرهم وهذا أيضاً يسلم به ابن الجزري ، لكنهم لم يعرفوا أو لم يشتهروا كاشتهار ورش وقالون عن نافع ، فما المانع من أن يكون الحلواني قرأ على هؤلاء الذين تقدم ذكرهم على نافع (٢) ولعل سند الحلواني عن أبي معمر عبد الله بن عمرو المنقري عن عبد الوارث كما صرح به الهذلي في رواية عبد الوارث عن أبي عمرو لكن سقط هناك المنقري فحصل الخلل ولعله من الناسخ والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي أبو يعقوب البغدادي مشهور ، ذكر الهذلي أن أحمد بن محمد بن بلال قرأ عليه أيضا " .  
ثم استدرك قائلاً : " ولا يصح ذلك " (٣) .

الرد : تقدم التعليق على هذا قبل قليل في أحمد بن محمد بن بلال (٤) .

❖ قال ابن الجزري : " بكر بن محمد بن عثمان أبو عثمان المازني النحوي المشهور " .  
ثم قال : " ولا نعرفه في القراء ، بل روى عنه الهذلي قراءة أبي عمرو عن سيبويه ويونس ، ولم أعلم أحداً ذكر ذلك غيره " (٥) .

(١) — انظر : غاية النهاية : ١٤٩/١ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، ٦٠/ب ، وتاريخ بغداد : ١٢٧/٥ ، وتاريخ دمشق : ٩٥/٦ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ١٥٥/١ .

(٤) — وانظر : الكامل : ق ٥٥/أ-ب، والإرشاد لأبي الطيب ابن غلبون : ق ٨/ب .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ١٧٩/١ ، الكامل : ق ٦٣/أ .

وقال أيضاً في ترجمة: "عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري إمام النحو، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، كذا روى الهذلي".  
 وقال أيضاً في ترجمة: "محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمر بن حسان أبو العباس المبرد النحوي، روى القراءة عن أبي عثمان بكر بن محمد المازني، روى القراءة عنه أبو طاهر الصيدلاني، كذا أسند الهذلي قراءة أبي عمرو من طريقه إلى سيبويه عنه".  
 ثم استدرك ابن الجزري قائلاً: "ولا أعرف هذه الطريق في القراء" (١)، وأيضاً قال: "وهو بعيد" (٢).

وأقول: بالرجوع إلى أسانيد "الكامل" (٣) في قراءة أبي عمرو ذكر الهذلي "رواية يونس - وهو ابن حبيب - وسيبويه" هكذا سماها، ثم أسند عن شيخه أبي عمرو ابن سعيد بسنده عنه عن أبي عمرو.

ولعله الصواب لأنها ممكنة وليس هناك سبب في منع أو استبعاد قراءة سيبويه (ت ١٨٠هـ) على أبي عمرو (ت ١٥٤هـ) كما ذكر ابن الجزري مع عدم تعليقه لذلك، ثم إنه ذكره في ترجمة أبي عمرو في من قرأ عليه ولم يعترض، ثم إن سيبويه طغت شهرته في النحو على أي شيء آخر ولعلها جعلت العلماء الذين ترجموا له ولغيره من النحاة لم يذكروا شيئاً عن هذا الجانب وليس هناك ما يمنع من أن يأخذ النحوي عن النحوي القرآن فالمعروف في السلف أنهم كانوا يبدؤون بالقرآن ثم يتبعونه بالعلوم الأخرى والله اعلم.

قال ابن الجزري: "ثابت بن أبي ثابت هو ثابت بن عمرو بن حبيب بن أبي ثابت أبو محمد وراق أبي عبيد، قرأ عليه الحسين بن بنان، ومحمد بن زيد، فيما ذكره الهذلي".  
 ثم قال: "وإنما قرأ ابن زيد على ابن بنان عنه" (٤).

قلت: بالرجوع إلى "الكامل" (٥) اتضح أن الهذلي قال في اختيار يحيى بن الحارث الذماري: قرأت على الذارع على ابن يوسف على محمد بن زيد على ابن بنان على أبي

(١) — انظر: غاية النهاية: ٢٨٠/٢.

(٢) — انظر: غاية النهاية: ٦٠٢/١.

(٣) — انظر: ق ٦٣/أ.

(٤) — انظر: غاية النهاية: ١٨٨/١، ٢٣٩، ١٠١/٢، ١٤١.

(٥) — انظر: الكامل: ق ٥٧/أ، ٨٠/ب.

عبيد ، وقال أيضاً في اختيار أبي عبيد بسنده : على محمد بن إسماعيل الخفاف المعروف بحمّشاذ على الحسين بن بنان على ثابت وراق أبي عبيد .

**فالملاحظ :** أن الهذلي ذكره على الصواب كما صوبه ابن الجزري ولعله -أي ابن الجزري- وقف على نسخة بها طمس أو تصحيف ، ثم إن ابن الجزري لم يستدرك ذلك في ترجمة ابن بنان فلم ؟ والله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** جعفر بن عبد الله بن الصباح بن هُشَل أبو عبد الله الأنصاري الأصبهاني إمام جامعها إمام مجود فاضل ، قرأ عليه أبو أحمد السامري فيما قال الهذليّ . وقال : قرأ على حماد بن بحر الكوفي .

**الاستدراك :** " ولا يصح ، وأيضاً لا تصح قراءته على حماد بن بحر كما ذكره الهذليّ بل على محمد بن عيسى عنه " (١) .

**وأيضاً قال :** " وهم الهذليّ فذكر أنه قرأ على محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه ، وأن جعفر بن الصباح قرأ عليه بغير واسطة ، والصواب : أن جعفر بن الصباح قرأ على محمد بن عيسى عن حماد ، وأن حماداً قرأ على المسيبي نفسه بغير واسطة " (٢) .

**قلت :** نلاحظ هنا أن ابن الجزري له ثلاثة استدراكات :

**الأول :** عدم صحة قراءة أبي أحمد السامري على جعفر بن الصباح ؛ لأن الأول ولد بعد وفاة الثاني بسنة ، حيث أرخ لوفاة ابن الصباح سنة ٢٩٤ أو ٢٩٥ هـ ، بينما أرخ لولادة السامري سنة ٢٩٥-٢٩٦ هـ ، ولم يذكر ابن الجزري الواسطة بينهما ، ولم أتمكن من تحديد الواسطة والله اعلم .

**الثاني :** أن الهذليّ أسند جعفر بن الصباح عن حماد بن بحر وهذا غير صحيح عند ابن الجزري والصواب عنده ابن الصباح قرأ على محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين عن حماد وهو الصواب والله اعلم .

**الثالث :** أسند الهذليّ حماد عن محمد بن إسحاق المسيبي بينما يرى ابن الجزري - كما تقدم- أن حماداً قرأ على إسحاق المسيبي نفسه بغير واسطة ، ولعله الصواب والله اعلم .

(١) — انظر : غاية النهاية : ١/١٩٣-٤١٥ ، الكامل : ق ٤٨/أ ، ٤٩/أ ، ٦٢/ب ، ٨١/أ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ١/٢٥٧-٢٥٨ ، الكامل : ق ٤٩/أ .

**V** قال ابن الجزري : " الحسن بن أزهري مقرر ثقة ضابط ، روى القراءة عرضاً عن موسى بن عبد الرحمن صاحب محمد بن عيسى الأصبهاني ، وقال الهذلي : إنه قرأ على ابن عيسى نفسه " .

**ثم قال :** " فسقط عليه موسى " (١) .

**قلت :** يلاحظ أن ابن الجزري يرى أن الحسن بن الأزهري قرأ على صاحب محمد بن عيسى وهو موسى بن عبد الرحمن وليس محمد بن عيسى ، لكن الهذلي (٢) أسند عن حسن ابن الأزهري المقرئ على محمد بن عيسى على الحسن بن عطية على حمزة .

**رأي الباحث :** لعل الهذلي على الصواب ، لأنه ليس هناك ما يمنع من قراءة الحسن على ابن عيسى ، ولم يذكر ابن الجزري المبرر الذي دعاه إلى القول بذلك ، فالمثبت أولى من النافي أو يذكر المبرر والله اعلم .

**V** قال ابن الجزري : " الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي .

**ثم استدرك فقال :** " ولا تصح قراءة الشذائي عليه بل على من قرأ عليه " (٣) .

**أقول :** بالرجوع إلى أسانيد الهذلي في كامله (٤) اتضح أنه لم يسند عن الشذائي أنه قرأ على الحسن بن الحباب، بل أسند عن ابن شنبوذ على الحسن هذا، وعن عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم على الحسن، فما ذكره ابن الجزري غير دقيق والله اعلم.

**V** قال ابن الجزري : " الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح وصبيح مولى معاوية بن أبي سفيان أعتقه بخط يده ، أبو علي النقار الكوفي القرشي مولاهم المعدل النحوي مصدر حاذق " .

**ثم استدرك قائلاً :** " ووهم الهذلي في إسناده قراءة النقاش عليه بل قرأ النقاش على شيخه القاسم بن أحمد الخياط " (٥) .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٢٠٨/١ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٧٣/ب .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٢٠٩/١ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٥٠/ب ، ٦٩/أ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٢١٢/١ ، ١٦/٢ ، ١١٩ .

**قلت** : هكذا أسند الهذلي<sup>(١)</sup> فهناك احتمالين: الأول: أما أن النقاش قرأ عليهما أي الحسن بن داود النقار والقاسم بن أحمد الخياط؛ لأن ابن الجزري قال في ترجمة النقار: أنه عرض على الخياط وهو من أضببط أصحابه، وفي ترجمة الخياط فيمن قرأ عليه ذكر الاثنين النقار والنقاش، ولعله الصواب .

والثاني: أن النقاش والنقار قرآ على الخياط، لكن الناسخ ترك (و) بينهما، فكتب قرأت علي ابن يزده، قال: قرأت علي محمد بن الحسن بن عمران الأرجاني الأدمي علي أبي بكر النقاش (و) علي أبي علي الحسن بن داود النقار، علي أبي محمد القاسم بن أحمد التميمي الخياط، وهذا مستبعد؛ لأن ابن الجزري لم يذكر في ترجمة محمد الأرجاني أنه قرأ علي النقار وذكر النقاش والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " الحسن بن علي بن خشيش بضم الخاء المعجمة مصغراً أبو علي التميمي الكوفي شيخ ، روى القراءة عرضاً عن زيد بن علي .  
ثم استدرك فقال : " وهو بعيد عندي " (٢) .

**رد الباحث** : يقال في الرد على هذا الاستدراك ما قيل في أثناء الرد على استدراك ابن الجزري على الهذلي في قراءته علي شيخه أبي الفتح أحمد بن الصقر علي زيد بن أبي بلال فليرجع هناك<sup>(٣)</sup> .

❖ قال ابن الجزري : الحسن بن علي بن موسى أبو القاسم الوراق الثقفي ، وليس هو بالراوي عن إسحاق بن إبراهيم الوراق كما ذكره الهذلي .  
ثم قال : " بل ذاك علي بن موسى أبوه " (٤) .

**قلت** : بالرجوع إلى "الكامل"<sup>(٥)</sup> اتضح أن الهذلي ذكر في إسناد قراءة ابن عامر رواية الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر ، حيث أسند مرة عن : أبي بكر محمد بن سهل الوكيل ، ومرة عن : محمد بن سهل بن زهير هكذا ، ففي الموضوعين

(١) — انظر : الكامل : ق ٦٧/ب .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٢٢٣/١ ، ٤٠١/٢ .

(٣) — انظر : ص ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٢٢٥/١ ، الكامل : ق ٦٢/أ-ب . طريق إسحاق بن إسرائيل رواية الوليد ٧٤/ب .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٦/أ، ب ، وانظر : جامع البيان : ١٢٥ وفيه محمد بن سهل الوكيل .

كما نلاحظ هو محمد بن سهل ، ومن طريق أبي القاسم وهو الحسن ابن علي ابن موسى الثقفي هكذا ورد في " المنتهى " <sup>(١)</sup> لأبي الفضل الخزاعي ، ولم يقل الهذلي كما ذكر ابن الجزري : علي بن سهل بن زهير ، ولا بـ: محمد بن علي بن سهل، فهذا لعله توهم من ابن الجزري ، **ونلاحظ** : أن الشك والتردد وارد عنده في قوله : "فيحتمل أن يكون غيره" والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان ، ويقال : صهيب أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي الدوري الضرير نزيل سامرا إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط .

ثم قال: "وقول الهذلي أنه قرأ على أبي بكر نفسه وهم، بل على الكسائي عنه" <sup>(٢)</sup>.  
قلت : ابن الجزري في نفس ترجمته ذكر قبل سطر واحد فقط أنه قرأ لأبي بكر عن عاصم .

❖ قال ابن الجزري : " حمزة بن علي مقرئ ، قال الهذلي : إنه قرأ على إسماعيل عن روح " .

الاستدراك : " قال الحافظ أبو العلاء الهمداني : والصواب أنه قرأ على محمد بن وهب وقرأ ابن وهب على روح ولا نعرف إسماعيل هذا أبداً " <sup>(٣)</sup> .

فأقول : بالرجوع إلى أسانيد قراءة يعقوب رواية روح بن عبد المؤمن اتضح أن الهذلي <sup>(٤)</sup> ذكر طريق إسماعيل البصري ثم أسند عن شيخه القهندي عن أبي الحسن الخبازي بسنده عن حمزة بن علي بن علي إسماعيل على روح .

التعليق : لعل الهمداني الحافظ وابن الجزري هما على الصواب، وصحف الناسخ الاسم، ويحتمل أن يكون إسماعيل البصري هذا قرأ على روح ولكن غير معروف ويعرفه الهذلي أو شيخه وإلا لما أسندا عنه عن روح والله اعلم .

(١) — انظر : ٦٧ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٢٥٥/١ ، الكامل : ق ٦٧/ب .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٢٦٤/١ ، والنشر : ١٨٧/١ ، ١٨٨ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٦٣/ب .



❖ قال ابن الجزري : " حميد بن وزير أبو بشر القطان النيلي ، قلت : وكذا فرق الهذلي بين حميد بن الوزير وأبي بشر القطان ، ولكن قيل : إن الراوي عنه مسلم بن سفيان لا الحسن بن مسلم بن سفيان " (١) .

**تعليق الباحث :** لعله قرأ على أبيه وعليهما معاً ، ويمكن أن يكون الناسخ صحف الاسم أو أحد الذين دونوا "الكامل" والله اعلم .

❖ داود بن أحمد ، قال ابن الجزري : لا أعرفه إلا أن الهذلي ذكر أنه قرأ على أبي بكر القورسي وأخيه عن نافع عن أبي جعفر ، وقرأ عليه الحسن بن مالك .  
ثم قال : " وهذا سند مجهول " (٢) .

**الرد :** إن كان السند مجهولاً عند ابن الجزري في القرن الثامن والتاسع لعدم معرفته بأصحاب السند، فهذا لا يعني أنه كذلك عند الهذلي في وقته، بل لعله كان له من الشهرة في حينه مما جعل الهذلي يذكره ويستدل به، والله اعلم بالصواب .

❖ قال ابن الجزري : داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان المصري النحوي ماهر محقق ، روى القراءة عنه محمد بن علي الخطيب فيما ذكره الهذلي عن شيخه ابن شبيب عن الخزاعي عن المطوعي عن الخطيب عنه .

ثم استدرك قائلاً : " ولم نر الخزاعي أسند رواية داود كذلك ولا رأينا أحدا من أصحاب الخزاعي ذكر ذلك عنه والله أعلم " (٣) .

**الرد :** هكذا أسند الهذلي (٤) ، ولم أجد هذا السند في "المنتهى" للخزاعي ، ولعله في كتابه الآخر الواضح وهو مفقود ، وذكره ابن الجزري في شيوخ المطوعي فلعل المطوعي هو الذي أسند للخطيب عن داود ، ثم إن احتمال تلقي الخطيب عن داود قائم ، لأن داود توفي سنة (٢٢٣هـ) والخطيب سنة (٣٠٧هـ) لكن يبقى هذا الاحتمال بالنظر إلى التاريخين بعيداً جداً ، وليس مستحيلاً والله اعلم .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٢٦٥/١ ، الكامل : ق ٦٤/أ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٢٧٩/١ ، الكامل : ق ٤٣/أ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٢١٣/١ ، ٢٧٩ ، ٢١٣/٢ ، ٢١٣ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٤٥/أ .

❖ قال ابن الجزري : " زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي ، قال الهذليّ : إن أحمد بن جبير قرأ عليه " .

ثم استدرك عليه فقال : " فوهم ، والصواب أنه قرأ على الكسائي عنه " (١) .

قلت : هكذا أسند الهذلي في إسناد قراءة الأعمش رواية الزائدة عنه ، فيحتمل أن يكون قرأ على الكسائي عليه ، ولعله الصواب كما قال ابن الجزري ، واحتمال أن يكون هنا سقط ولم يذكر في الإسناد والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي شيخ العراق قرأ عليه أحمد بن محمد بن الفتح فيما ذكره الهذليّ ومحمد ابن يعقوب شيخ الهذليّ " .

ثم قال : " وذلك بعيد جدا " (٢) .

رد الباحث : يقال في الرد على هذا الاستدراك ما قيل في أثناء الرد على استدراك ابن الجزري على الهذليّ في قراءته على شيخه أبي الفتح أحمد بن الصقر على زيد بن أبي بلال فليرجع هناك (٣) .

❖ قال ابن الجزري : ووقع في "الكامل" للهذلي أن الخزاعي صاحب "المنتهى في القراءات" قرأ على ابن أبي بلال .

ثم قال مستدركاً عليه : " وهو وهم بل الصواب أنه قرأ على أصحاب زيد كأبي حفص الكتاني ومنصور الوراق والله أعلم " (٤) .

رد الباحث : يقال في الرد على هذا الاستدراك ما قيل في أثناء الرد على استدراك ابن الجزري على الهذليّ في قراءته على شيخه أبي الفتح أحمد بن الصقر على زيد بن أبي بلال فليرجع هناك (٥) .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٢٨٨/١ ، الكامل : ق ٧٥/أ ، ٧٨/ب .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٢٩٨-٢٩٩ ، الكامل : ق ٦١/ب .

(٣) — انظر : ص ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٢٩٩/١ ، ١٠٩/٢ ، ١١٠ ، الكامل : ق ٤٢/ب .

(٥) — انظر : ص ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

**ويلاحظ :** أن هنا لعله حصل سقط في السند وهو حرف (على) بين أبي القاسم وهو منصور الوراق وأبي القاسم وهي أيضاً كنية زيد بن علي بن أبي بلال فكتب الناسخ الخزاعي على أبي القاسم زيد بن علي وبالرجوع إلى "المنتهى" <sup>(١)</sup> تبين الصواب والله اعلم .

**✓ قال ابن الجزري :** " سلامة بن هارون أبو نصر البصري ، قرأ على قنبل فيما ذكره الهذلي ، روى القراءة عنه أحمد بن محمد الشامي ، كذا ذكر الهذلي في غير موضع " .  
ثم استدرك عليه بقوله : " خلط والله أعلم " <sup>(٢)</sup> .

**قلت :** لم ألاحظ أن الهذلي أسند لسلامة أنه قرأ على قنبل ولعله وهم أو سقط لم يلاحظه ابن الجزري والله أعلم .

وأما سلامة فقد ذكره الهذلي في ثلاثة أسانيد <sup>(٣)</sup> من قراءته على شيخه عبد الرحمن بن أحمد الرازي على أحمد بن محمد الشامي على أبي نصر سلامة بن الحسين بن علي الموصلي ببغداد على أبي جعفر محمد بن عبدل الفارسي .

وعلى الشامي على الرقي ، وعلى علي بن أحمد قرآ على سلامة بن هارون البصري .  
وعلى الشامي على سلامة بن هارون البصري .

**والجدير بالذكر:** أن ابن الجزري فرق بين سلامة بن الحسين وبين سلامة بن هارون ، وكلاهما أبو نصر ، والذي تبين للبحث أن الاثنين قرأ عليهما الشامي ، بدليل أن ابن الجزري ذكر الشامي هذا في من قرأ عليهما ، ولم يستدرك في الأول بينما استدرك في الاسم الثاني ، ونلاحظ أيضاً أن ابن الجزري ذكر في ترجمة ابن الحسين وابن هارون أنهما قرءا على هارون بن موسى الأخفش ، وإذا نظرنا في ترجمة الأخفش <sup>(٤)</sup> نجد فيمن روى القراءة عنه سلامة بن هارون فقط ، ولا نجد ابن الحسين فعلى هذا - والله اعلم - أنهما شخص واحد وليس شخصان كما ذكر ابن الجزري .

(١) - انظر : ١٣٠ .

(٢) - انظر : غاية النهاية : ١٣٥/١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ١٩٣/٢ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ٤٦/ب ، ٥٤/أ ، ٥٦/أ .

(٤) - انظر : غاية النهاية : ١٣٥/١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ١٩٣/٢ ، ٣٤٧ .

❖ قال ابن الجزري : " سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري مولى الأنصار وقيل مولى قریش، روى الحروف عنه علي بن حمزة الكسائي وهاشم البربري فيما ذكره الهذلي".  
ثم قال : " ولا يصح ، بل عن الكسائي عنه محتمل " (١) .

وقال : " عباد بن تميم بن غزية المازني ، أسند الهذلي قراءة الحسن من طريقه عنه وذكر أن هاشما البربري قرأ عليه " .

ثم استدرك قائلاً : " ووهم في ذلك كله " (٢) .

وقال أيضاً : " عباد بن راشد البزاز ، ذكر الهذلي أنه قرأ على الحسن ، وذلك ممكن ، ولكن قال : إن هاشما البربري قرأ عليه " .

ثم استدرك فقال : " ولا يصح ذلك " (٣) .

وقال : " عتبة بن عتبة ، روى القراءة عن الحسن كما ذكر الهذلي ، روى القراءة عنه هاشم البربري " (٤) .

رأي الباحث : الأسماء الأربعة المتقدمة سليمان بن أرقم، وعباد بن تميم، وعباد بن راشد، وعتبة بن عتبة، وهناك اسم خامس وهو عمرو بن عبيد أبو عثمان البصري (ت ١٤٤هـ) روى الحروف عن الحسن البصري وسمع منه (٥) ، وردت عند الهذلي في إسناد اختيار الحسن البصري (٦) .

والملاحظ هنا : أن ابن الجزري صوب قراءة بعض منهم على الحسن البصري واعترض على البعض ، إلا أنه لم يعترض على ذلك في ترجمة الحسن البصري نفسه فذكرهم في من قرأ على الحسن وتصحفت عنده بعض الأسماء حسب النسخة المطبوعة (٧) .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٣١٢/١ ، الكامل : ق ٦٥/ب ، وتاريخ بغداد : ١٣/٩ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٣٥٢/١ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٣٥٢/١ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٤٩٩/١ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٦٠٢/١ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٦٥/أ، ب ، وانظر : ما ذكره محقق مفردة الحسن البصري : ١٦٨ - ١٧٢ .

(٧) — انظر : غاية النهاية : ٢٣٥/١ .

ولعل ما ذكره ابن الجزري هو الصواب وهو قراءة هاشم البربري على الكسائي عليهم؛ لأن السند هنا حصل فيه سقط أو تصحيف وهو غالباً من الناسخ لأنه عند مراجعة الناسخ لما كتبه صوبه على الهامش الأيسر ومع ذلك بقي من السقط والله اعلم .

ثم هنالك ملاحظة أخرى وهي على ابن الجزري حيث لم يذكر واحداً منهم في شيوخ الكسائي عند ترجمته مع أنه ذكر في تراجم البعض كسليمان بن أرقم أنه قرأ عليه أي الكسائي وأيضاً عباد بن راشد البراز فكان ينبغي ذكرهم في شيوخ الكسائي والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمي البغدادي ضابط مشهور ثقة " .

ثم قال : " لا تصح قرأته على ابن جمار كما ذكره الهذلي " (١) .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي في "الكامل" (٢) تبين لي أنه قال بقراءة سليمان بن داود الهاشمي (ت ٢١٩هـ) على سليمان بن مسلم (ت بعد ١٧٠هـ) ، فما ذكره ابن الجزري صحيح ولعله اختلط عليه مع بقاء إمكانية اللقاء بينهما والقراءة ، ولعل استبعاد ابن الجزري هو بسبب أن ابن جمار هو شيخ إسماعيل بن جعفر وابن داود الهاشمي تلميذ لإسماعيل كما ذكر ذلك في ترجمته (٣) والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان أبو أيوب التميمي البغدادي المعروف بالضبي ، عرض على إبراهيم بن زربي كذا ذكره الهذلي " .

ثم قال : " والصواب أنه قرأ على رجاء عنه " (٤) .

قلت : بالرجوع إلى أسانيد "الكامل" (٥) اتضح أن الهذلي ذكره على الصواب فقال: طريق رجاء: أخبرني القهндزي-وهو شيخ الهذلي- بسنده من طريق أبي أيوب سليمان بن يحيى بن الوليد بن أبان الضبي ، وأمه من بني ضبّه على أبي المستنير رجاء بن عيسى ، وعلى إبراهيم بن الأزرق على سليم ، وهو ما صوبه ابن الجزري ، مع أنه ذكر سليمان

(١) — انظر : غاية النهاية : ٣١٣/١ ، ٣١٥ .

(٢) — انظر : ق ٤٣/أ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ١٦٣/١ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٣١٧/١ ، ١٤ .

(٥) — انظر : ق ٧٢/ب .

فيمن قرأ على الزري ولم يعقب بشيء<sup>(١)</sup> والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " سليم بن منصور بن عمار البصري ، روى القراءة عن حمزة ، وهو عنه مشهور في أصحابه كذا ذكر الهذلي " .

ثم قال : " وقال الأهوازي: قرأ على سليم على حمزة وهو الصحيح " (٢) .

الرد : بالرجوع إلى " الكامل " (٣) اتضح أن الهذلي ذكره على الصواب فقال : رواية سليم بن منصور عن سليم عنه أي حمزة ، إلا أنه حصل تقديم "عنه" والمراد به حمزة على " عن سليم " وهو غالباً تصحيف من الناسخ ، ولعل ابن الجزري لم ينتبه لهذا والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض ، روى الحروف عن عبيد بن عقييل فيما ذكر الهذلي " .

وفي موضع قال : " عبيد بن عقييل بن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري راو ضابط صدوق ، روى القراءة عنه أبو حاتم السجستاني في قول الهذلي " .

وأيضاً قال : " وقد اضطرب في إسناد روايته عن ابن كثير في "الكامل" ، وقدم وأخر ، وقلب الأسماء ، وخلط الرجال بعضها ببعض " .

ثم استدرك قائلاً : " ولا يصح ، بل عن القطعي عنه " (٤) .

وصوبه قائلاً : " واحتمال الصواب أن يكون عثمان بن علي شيخ الهذلي رواها عن أبي الحسن العلاف عن محمد بن أحمد السلمي عن علي بن أحمد المسكي عن أبي حاتم عن القطعي عن عبيد بن عقييل ومحبوب بن الحسن وعلي بن نصر الجهضمي عن مسلم بن خالد عن ابن كثير " (٥) .

أقول : بالرجوع إلى إسناد الهذلي<sup>(٦)</sup> في رواية أبي حاتم كما سماها : قال : قرأت

(١) — انظر : غاية النهاية : ١٤/١ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٣١٩/١ .

(٣) — انظر : ق ٧٤/ب .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٣٢٠/١ ، ٤٩٦ ، الكامل : ق ٥٢/ب ، ٦٤/ب .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٣٢١/١ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٥٢/أ . رواية أبي حاتم .

على عثمان بن علي الدلال على أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف على أحمد بن محمد السلمي على محمد بن الحسن بن زياد على المسكي على أبي حاتم على القطعي على عبيد بن عقيل على محبوب بن الحسن ، ونصر بن علي... ، كما صوّب ابن الجزري هذا الإسناد ، فلا فرق ، ولعله وقف على نسخة مصحفة والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن عبدوس بفتح العين أبو الزعراء البغدادي والعجب أن الهذلي ذكر أن النقاش قرأ عليه " .

الاستدراك : " فاسقط بينهما رجلا " (١) .

رد الباحث : هكذا أسند الهذلي (٢) ، لكن في المقابل لم يذكر ابن الجزري اسم هذا الرجل الذي سقط من بين النقاش وابن عبدوس ، وبالرجوع إلى ترجمة كل من النقاش حيث أرخ لوفاته (٣٥١هـ) ، وابن عبدوس في سنة بضع وثمانين ومائتين (٣) ، فإمكانية الأخذ مباشرة بينهما ممكنة ، ومعروف عن النقاش أنه اعتنى بالقراءات من صغره ، وتنقل في طلبها شرقاً وغرباً ، فلعله أخذ عنه من غير واسطة التي يشير إليها ابن الجزري ولم يصرح بها والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن قلوفا ويقال : أقلوقا الكوفي راو معروف ضابط " . ثم قال : " روايته في الكامل منقطعة " (٤) .

رد الباحث : يقال في الرد على هذا الاستدراك ما قيل في أثناء الرد على استدراك ابن الجزري على الهذلي في قراءته على شيخه أبي الفتح أحمد بن الصقر على زيد بن أبي بلال فليرجع هناك ففيه الكفاية ويغني عن الإعادة (٥) .

❖ قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعيد الحارثي البصري المعروف بكريزان بضم الكاف وفتح الراء وسكون الموحدة بعدها زاي ، روى الحروف عن الأصمعي كذا قال الهذلي " .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٣٧٤/١ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٤٨/أ ، وانظر : الإشارة بلطف العبارة للعراقي : ١١٢ وفيه ابن مجاهد بدل النقاش .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٣٧٣/١ ، ٣٧٤ ، ١١٩/٢ ، ١٢٠ ، ١٢١ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٣٧٦/١ ، والنشر : ٢٥٥/١ ، الكامل : ق ٧٤/أ ، ٧٥/ب .

(٥) — انظر : ص ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

ثم قال : " وصوابه عن الحسن بن يزيد عن الأصمعي عن نافع " (١) .

**قلت** : القائل ليس هو الهذليّ، وإنما هو ناقل عن شيخه بسنده عن ابن مجاهد (٢) وهو الذي قال ذلك ، فالاستدراك هنا على ابن مجاهد ، والعهدة عليه وليس على الهذليّ كما قال ابن الجزري .

**✓** قال ابن الجزري : " عبد الله بن عبد الجبار أبو القاسم المقرئ متصدر ، قال الهذليّ : إن أبا حفص الكتاني ومحمد بن الحسين الجعفي قرءا عليه " .

**ثم قال** : قال الحافظ أبو العلاء : إنهما لم يقرءا على عبد الله بن عبد الجبار بل قرءا على من قرأ عليه ، أما الكتاني فقرأ على زيد وقرأ زيد على عبد الله بن عبد الجبار ، قال - أي الحافظ أبو العلاء - : وأظن أن الجعفي أيضاً قرأ على زيد والله أعلم (٣) .

**قلت** : لعله هو الآتي :

**✓** قال ابن الجزري : " عبد الله بن جعفر بن القاسم بن أحمد أبو القاسم البجلي الكوفي النحوي الحاسب الضرير يعرف بالسواق مقرئ معروف " .

**ثم استدرك بقوله** : " وهم الهذليّ في قوله : إن الكتاني قرأ عليه ، والصواب : أنه على زيد عليه " (٤) .

**أقول** : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي في " الكامل " (٥) تبين أنه هكذا أسند روايتي سليم المجدر والحسين بن علي الجعفي عن شيخه ابن الفتح الفرضي على الكتاني وهو عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص (٦) وزيد على أبي القاسم السواق هذا ... .

**والجدير بالتنبيه هنا** : أن ابن الجزري سبق وأن اعترض على قراءة أحمد بن الفتح الفرضي على الكتاني وهنا في ترجمة الكتاني (٧) سلم له بذلك ولم يعترض فذكر الفرضي في

(١) — انظر : غاية النهاية : ٣٧٩/١ ، والكامل : ق ٤٨/أ-ب . رواية الأصمعي

(٢) — انظر : السعة : ٨٩ وأضاف هنا ابن مجاهد : وفات أبا سعيد سور من القرآن فأخذتها عن غيره عن الأصمعي عن نافع . وانظر : سير أعلام النبلاء : ١٣/١٣٨ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٤٢٦/١ ، ٤٢٧ ، ٢٦٧/٢ ترجمة محمد بن منصور بن يزيد .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٤١٢/١ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٧٣/ب ، ٧٤/أ .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ٥٨٧/١ .

(٧) — انظر : غاية النهاية : ٥٨٧/١ .



من قرأ على الكتاني ، إلا أنه اعترض على قراءة الكتاني على السواق والله اعلم .  
 وأيضاً فإن ابن الجزري اختلطت عليه الأسماء فذكر في ترجمة محمد بن منصور قال :  
 روى القراءة عنه عبد الله بن عبد المجيد ولم أجد له ترجمة ، وذكر في ترجمة ابن عبد الجبار  
 في شيوخه فقال : أحمد بن منصور الرازي ، وإنما هو محمد بن منصور الرازي فليعلم  
 ذكرته للتنبيه والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن محمد بن شبيب بن محمد بن  
 تميم أبو المظفر الضبي الأصبهاني مقرر متصدر صالح ضابط ، عرض الروايات على  
 ... عبيد الله بن أحمد فيما ذكر الهذلي " .  
 ثم قال : " وهو بعيد " (١) .

قلت : ابن شبيب (ت ٤٥١هـ) هو شيخ الهذلي (٢) فهو أدرى به ثم إن ابن الجزري  
 ذكر ابن شبيب في من قرأ على عبيد الله (ت ٣٧٦هـ) ولم يعلق بشيء ، وأيضاً ذكر -  
 ابن الجزري في من قرأ عليه أبا العلاء الواسطي وهو أيضاً شيخ الهذلي ولم يعترض فلماذا ؟  
 استبعد ابن شبيب من القراءة عليه ، وأجاز لأبي العلاء والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله الطبراني  
 الذارع الماسح الأصبهاني الخطيب بها إمام معروف وشيخ كبير مشهور ، قال الهذلي :  
 كان أمام الوقت في القرآن وذكر في قراءة أبي جعفر أنه قرأ على محمد بن جعفر  
 المغازلي " .

ثم استدرك فقال : " ولا يصح ، بل قرأ على أحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي  
 عنه " (٣) .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي في "الكامل" (٤) اتضح أنه أسند عن الذارع عن  
 السلمي وعن أبي جعفر المغازلي ولكن بإسنادين مختلفين ومنفصلين في مواضع عدة فعلى  
 هذا يكون الذارع قرأ عليهما معاً ، واختلط على ابن الجزري ذلك بدليل أن ابن الجزري

(١) — انظر : غاية النهاية : ٤٢٢/١ ، ٤٨٦ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٦٧/ب .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٧٤/١ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ١١٢/٢ .

(٤) — انظر : ق ٤٢/ب ، ٤٣/أ ، ٧٨/ب هذا المغازلي ، أما السلمي فـ : ق ٥١/ب ، ٦٠/ب .

نفسه يذكرهما معاً في ترجمة الذارع مرة. بمحمد بن جعفر الرازي ومرة. بمحمد المغازلي، وفي ترجمة المغازلي<sup>(١)</sup> ذكر الذارع في من قرأ عليه ولم ينكر ذلك، وأيضاً نجد ابن الجزري يذكر ابن باذان والمغازلي في شيوخ السلمي ثم يذكر في ترجمة ابن باذان في من قرأ عليه هو محمد بن جعفر المغازلي<sup>(٢)</sup> فلاحظ التناقض والله اعلم.

❖ قال ابن الجزري: "عبد المؤمن بن أبي حماد سكين الكوفي أخو عبد الرحمن، روى القراءة عنه موسى بن إسحاق فيما ذكره الهذلي".

ثم قال: "ولم يدركه"<sup>(٣)</sup>.

قلت: هكذا أسند الهذلي<sup>(٤)</sup> عن شيخه أبي العباس ابن هاشم بسنده... من طريق ابن مجاهد<sup>(٥)</sup> عن موسى بن إسحاق عنهما أي عبد المؤمن وعبد الرحمن ابني أبي حماد، إلا أن ابن الجزري استدرك في ترجمة عبد المؤمن وسكت ولم يذكر شيئاً في ترجمة عبد الرحمن فهل يعني سكوته هنا التسليم؟، ثم إنه لم يذكره في تلاميذه ولم يذكرهما في شيوخ موسى فالله اعلم.

❖ عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي شيخ الهذلي، مجهول عند ابن الجزري، أسند الهذلي عنه عن قراءته على أبي عيسى محمد بن عيسى الهاشمي، وأبي الحسن محمد بن النضر بن الأخرم، وأنه بلغ من العمر مائة أو تسعة وتسعين سنة.

ثم استدرك ابن الجزري فقال: "ولا يصح ذلك"<sup>(٦)</sup>.

قلت: هكذا أسند عنه الهذلي، واستدراك ابن الجزري غير واضح هل اعتراضه على العمر أو على القراءة والسند؟.

قلت: الذي يبدو هنا عن الهذلي أن المقصود من قوله: بلغ من العمر ما بلغ هو ابن الأخرم وليس شيخه عبد الواحد بن عبد القادر، لكن ابن الجزري ظن أن المقصود هو شيخ الهذلي، أما ابن الأخرم فقد أثبت الحافظ أبو القاسم ابن عساكر بأنه طال عمره

(١) — انظر: غاية النهاية: ١١٢/٢.

(٢) — انظر: غاية النهاية: ٧٤/١، ٤١٠.

(٣) — انظر: غاية النهاية: ٤٧٢/١، ٣٦٩، ٣١٧/٢.

(٤) — انظر: الكامل: ق ٦٧/أ.

(٥) — ولم أجد ذلك في أسانيد عاصم في كتاب السبعة فرمما ذكر في ثنايا الكتاب.

(٦) — انظر: غاية النهاية: ٤٧٤/١-٤٧٥، الكامل: ق ٥٤/أ، ٦٩/أ.

وارتحل الناس إليه<sup>(١)</sup> ، ولا يستبعد أن يكون شيخ الهذلي عبد الواحد هذا عمراً أيضاً، لأن إيراد الهذلي لشيخه عبد الواحد المقدسي وإيراد إسناده جاء للاستدلال على علو الرواية والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز الأستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة مؤلف كتاب البيان والفصل ، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً القاضي أبو العلاء الواسطي فيما ذكره الهذليّ " .  
ثم استدرك فقال: " ولا يصح؛ لأنه ولد في السنة التي توفي فيها أبو طاهر (٣٤٩هـ)، وإنما قرأ على عقيل بن علي بن البصري عنه " (٢) .

قلت : الظاهر والله اعلم أن الأمر التبس على ابن الجزري فالهذلي<sup>(٣)</sup> له شيخان أسند عنهما: أحدهما أبو العلاء الواسطي أرخ لولادته (٣٤٩) في صفر ووفاته بـ(٤٣١هـ) ، والآخر: أبو العلاء محمد بن يعقوب الصلحي الأهوازي وهو غير معروف الولادة ولا الوفاة، فالهذلي هنا أسند عن الثاني عن أبي طاهر ، وابن الجزري نفسه ترجم للثنتين في مواضع مختلفة وفرق بينهما والله اعلم .

❖ عبید الله بن معاذ بن معاذ أبو عمرو العنبري حافظ مشهور ، روى القراءة عن أبي عمرو كذا ذكر الهذليّ ... .

ثم قال ابن الجزري : " قلت : وعندي في قراءته على أبي عمرو نظر ، نعم يمكن أن يكون قرأ على أبيه عن أبي عمرو كما صرح به أبو علي الأهوازي وهو الصواب فقد روى أبوه القراءة عنه والله أعلم " (٤) .

وأقول : بالرجوع إلى " الكامل " (٥) تبين أن هنا تصحيف ولعله من الناسخ حيث

(١) — انظر : الكامل : ق ٥٤/أ ، ٦٩/أ وتاريخ مدينة دمشق : ١٢٠/٥٦ ، والوافي بالوفيات : ٨٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٦٤/١٥ ، ومعرفة القراء : ٥٧١/٢ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٤٧٦/١ ، ٥١٤ ، ١٩٩/٢ ، ٢٨٣ ، الكامل : ق ٥٠/ب ، ٧٦/أ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٥٠/ب ، ٧٦/أ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٤٩٣/١ ، ٢٨٥ .

(٥) — انظر : ق ٦٢/ب .

كتب هكذا " رواية ابن معاذ ، وأبيه ، والعنبري ، ومحبوب بن الحسن :  
 قرأت علي بن أحمد الجوردكي علي بن إبراهيم المالكي علي محمد بن  
 الزبرقان علي عبد الوهاب القضاعي علي روح بن عبد المؤمن علي أبيه علي عبد الله بن  
 معاذ ، وأبيه معاذ العنبري ، ومحبوب بن الحسن وأحمد بن موسى علي أبي عمرو " .  
**يلاحظ :** أن الناسخ قدم قوله : " علي أبيه " بعد " روح بن عبد المؤمن " وقبل " عبد  
 الله بن معاذ " ، بينما الصواب : " روح بن عبد المؤمن علي عبد الله بن معاذ علي أبيه  
 وأبيه معاذ العنبري ، ومحبوب بن الحسن ... علي أبي عمرو " والله اعلم .

✓ عثمان بن سعيد ، قيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم ، وقيل  
 سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد، وقيل أبو القاسم ، وقيل أبو  
 عمرو القرشي ، الملقب بورش شيخ القراء ولد سنة ( ١١٠هـ ) وتوفي ( ١٩٧هـ ) ،  
 ذكر الهذلي أنه روى الحروف عن عبد الله بن عامر بن كرز الكريزي ، وإسماعيل  
 القسط (ت ١٧٠هـ) عن ابن كثير، وعباس بن الوليد عن ابن عامر، وحدثه حفص  
 ابن سليمان (ت ١٨٠هـ) عن عاصم، وحدثه عبد الوارث التنوري (ت ١٨٠هـ)  
 عن أبي عمرو، وحمزة بن القاسم الأحول عن حمزة<sup>(١)</sup> .

استدرك ابن الجزري فقال : " وفي صحة هذا كله نظر ، ولا يصح " <sup>(٢)</sup> .

**قلت :** وبالرجوع إلى أسانيد اختيار ورش في "الكامل" <sup>(٣)</sup> تبين أن الهذلي ذكر في  
 اختيار ورش هكذا ، وبالشكل هذا في صحته نظر وعدم الصواب ، ولعله هنا وقع بعض  
 السقط في بعض الأسماء والتصحيح في بعضها ، ففي السقط احتمال الصواب هكذا شبل  
 مولى عبد الله بن عامر الكريزي ، بدليل أنه ذكر بعده إسماعيل القسط عن ابن كثير .

وأما التصحيح فهو في العباس بن الوليد واحتمال الصواب أبو العباس الوليد بن مسلم  
 (ت منصرفاً من الحج سنة ١٩٥هـ) <sup>(٤)</sup> عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر وهكذا يحتمل

(١) — انظر : غاية النهاية : ٥٠٢/١ ، ١٦٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٤٧٨ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٥٠٢/١ .

(٣) — انظر : ق ٤٩/ب .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٣٦٠/٢ .

أن يكون ورش قد قرأ عليهما وأخذ، وأما الباقر فيمكن قراءة ورش أو أخذه إجازة عنهم ممكنة والله اعلم بالصواب .

**✓** عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن جشم أبو الضحاك المري الدمشقي شيخ أهل دمشق في عصره توفي قبيل (٢٠٠هـ) <sup>(١)</sup>، روى عن نافع (ت ١٧٠هـ) فيما ذكره الهذلي .

استدرك ابن الجزري فقال : " وهو بعيد جدا " <sup>(٢)</sup> .

**قلت** : هكذا ذكر الهذلي <sup>(٣)</sup> ، ولم يذكر ابن الجزري سبباً لاستبعاد قراءته على نافع ، ولم أجد سبباً وجيهاً يبرر به استبعاد قراءته على نافع ، مع ثبوت قراءته على يحيى بن الحارث (ت ١٤٥هـ) وغيره ، فاحتمال قراءته قائمة في ظل الإمكانية .

ثم إن ابن الجزري عاد فذكره في تلاميذ نافع <sup>(٤)</sup> دون تعقيب عليه والله اعلم .

**✓** قال ابن الجزري : " علي بن إبراهيم بن عبد الرزاق أبو الحسن الأنطاكي ، أسند عنه الهذلي قراءة أبي جعفر وشيبة عن إسماعيل بن جعفر " .

**ثم قال** : فسقط عليه ثلاثة رجال وهم والله أعلم أبوه وجده وأحمد بن جبير <sup>(٥)</sup> .

**قلت** : بالرجوع إلى أسانيد اختيار شيبة وقراءة أبي جعفر وجدت أن الهذلي <sup>(٦)</sup> أسند عن شيخه الذارع عن أبي بكر محمد بن علي بن يوسف المؤدب المهروقياني وهو الذي أسند هكذا، والهذلي لم يسند عنه وإنما قال إخباراً عن شيخه الذارع عنه أنه قال ، فالهذلي : علّق كل الأقوال على أبو بكر المؤدب المهروقياني هذا .

واحتمال أن الناسخ أسقط بين علي أبو الحسن وبين إبراهيم والده وبين عبد الرزاق والد إبراهيم الأنطاكيون حرف ( على ) فحصل الوهم والسقط والتصحيف والله اعلم .

(١) — انظر : تاريخ دمشق : ١٦٤/٤٠ وما بعدها، ومعرفة القراء : ٣١٨/١ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٥١١/١ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٤٨/ب .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٣٣١/٢ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٥١٦/١ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٤٣/أ، ب .

❖ قال ابن الجزري : " علي بن أحمد بن مروان السامري المعروف بابن نقيش بالنون مصغراً مقرئ متصدر روى القراءة عرضاً عن أبي خلاد صاحب اليزيدي وعن أبي أيوب كذا ذكره الهذلي " .

ثم قال : " والصواب : أنه قرأ على السري بن مكرم عن أبي أيوب " (١) .

قلت : بالرجوع إلى "الكامل" (٢) اتضح أن الهذلي قال : طريق ابن مكرم السري عن أبي أيوب : وذكر تحتها طرق ومنه طريق ابن نقيش ، وليس كما استدرك ابن الجزري وبديل أنه قال بعد ذلك : وهذا طريق آخر ، يعني على السري على أبي أيوب الخياط .  
والملاحظ : أن الناسخ آخر طريق ابن نقيش عن طريق ابن مكرم السري ولعل هذا هو السبب في حصول الوهم عند ابن الجزري والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " علي بن أحمد أبو الحسن الجوردكي شيخ مقرئ معمر متصدر ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي وشيخه أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي " .  
ثم استدرك قائلاً : " ولا يصح ؛ بل علي بن أحمد الذي قرأ عليه الرازي هو الحمامي وهذا غيره قرأ عليه الهذلي والله أعلم " (٣) .

قلت : الهذلي - رحمه الله - (٤) صرح بقراءة عبد الرحمن بن أحمد على علي بن أحمد الجوردكي ثم قال الهذلي : وقرأت أنا على الجوردكي فهما شيخاه وهو هنا يستدل على العلو بالسند فهو أدرى ، ثم إن الرازي (٥) كان متنقلاً في البلدان جوالاً فلعله يكون قد قرأ عليه وعلى الحمامي والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " علي بن الحسن بن الجنيد أبو الحسين ، روى القراءة عرضاً عن ابن ذكوان ، روى القراءة عنه علي بن عبد العزيز الرازي " .

ثم قال : " وفي النفس من صحة هذا شيء بل لا يصح على هذا الوجه " (٦) .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٣٠٢/١ ، ٥٢٥ .

(٢) — انظر : ق ٥٩/ب ، ٦٠/أ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٥٢٦/١ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٤٩/أ ، ٦٩/أ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٣٦٢/١ .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ٥٢٩/١ - ٥٣٠ .

**أقول :** بالرجوع إلى أسانيد الهذلي<sup>(١)</sup> في قراءة ابن عامر رواية ابن ذكوان عنه تبين أنه أسند هكذا، وابن الجزري في نفسه من صحة هذا شيء بل قال: لا يصح على هذا الوجه، من غير أن يذكر السبب، ثم إنه سلّم ذلك في ترجمة علي بن عبد العزيز وذكره في شيوخه<sup>(٢)</sup> وذكر ابن الجنيد في ترجمة ابن ذكوان<sup>(٣)</sup> من غير أيّ استدراك ولا اعتراض .

**V** علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم ، روى الحروف عن إسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع " .

**استدرك ابن الجزري فقال :** " ولا يصح قراءته على نافع كما ذكره الهذليّ بل ولا رآه " <sup>(٤)</sup> .

**قلت :** هكذا أسند الهذلي<sup>(٥)</sup> عن شيخه الذارع وسمّاها " رواية الكسائي " يعني عن نافع، وبالمقابل نجد ابن الجزري ينكر ذلك تماماً حتى مجرد رؤيته له مع أمهما عاشا في وقت وزمن واحد هذا - أي الإمام نافع - في المدينة يسهل القراءة لمن قرأ عليه واسع الشهرة وذاك - أي الإمام الكسائي - متنقلاً هنا وهناك يطوف البلاد، فهل يعقل أن يكون الكسائي حجّ مع أن المعروف عنه أنه أحرم في كساء<sup>(٦)</sup> ولم يزر المدينة ولا قدم إليها هذا ليس معقول أبداً، ثم هل يعقل أن يأخذ من تلاميذ نافع إسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع ولا يأخذ عن شيخهم - وهو ممكن - حتى يدرك العلو في السند هذا غير ممكن والله اعلم بالصواب .

**V** قال ابن الجزري : " علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسن الخبازي الجرجاني نزيل نيسابور وشيخ القراء بها إمام ثقة مؤلف محقق ، رحل فقرأ على محمد بن الفضل الحديثي عن إسحاق الخزاعي فيما ذكره الهذليّ " .

وقال أيضاً : " محمد بن الفضل الحديثي روى القراءة عنه فيما ذكره الهذليّ أبو الحسين الخبازي " .

(١) - انظر : الكامل : ق ٥٤/ب .

(٢) - انظر : غاية النهاية : ٥٥٠/١ .

(٣) - انظر : غاية النهاية : ٤٠٤/١ ، ٤٠٥ .

(٤) - انظر : غاية النهاية : ٥٣٥/١ .

(٥) - انظر : الكامل : ق ٤٨/ب .

(٦) - انظر : روضة الحفاظ للمعدل : ق ١٣/أ .

ثم استدرك فقال: " ولا يصح إلا أن يكون سقط شخص " (١) .  
وفي موضع: " ولا يصح ذلك ، بل إن يكن قرأ على من قرأ عليه فمحمتم ،  
وبالجملة فلا أعرف من هذا الحديثي " (٢) .

قلت: هكذا أسند الهذلي (٣) عن شيخه القههذزي عن أبي الحسن الخبازي (ت٣٩٨هـ)  
عنه عن أبي محمد إسحاق الخزاعي (ت٣٠٨هـ) (٤) في قراءة ابن كثير رواية ابن فليح عنه،  
ثم إن ابن الجزري لم يتمكن من معرفة الحديثي هذا مع أنه ذكره في تلاميذ الخزاعي ولم  
يعترض بشيء، ثم إننا إذا نظرنا في تاريخ وفاة الخزاعي مع الخبازي وقارنا بينهما بشخص  
واحد فقط كان ذلك ممكنا إذ ليس البون بشاسع والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري: " عمر بن سراج ، روى القراءة عن يعقوب الحضرمي ، روى  
القراءة عنه مسلم بن سفيان ، كذا ذكر الأهوازي وهو الصواب " .  
ثم استدرك قائلاً: " ووهم فيه الهذليّ، فقال: عمر السراج، وذكر أن الراوي عنه  
الحسن بن مسلم، وليس كذلك ، وإنما الراوي عنه مسلم بن سفيان ، والحسن بن مسلم  
يروى عن أبيه مسلم عن عمر بن سراج والله أعلم " (٥) .

أقول: بالرجوع إلى أسانيد الهذلي (٦) في قراءة يعقوب الحضرمي أسند - رحمه الله -  
عن شيخه ابن شبيب عن أبي الفضل الخزاعي بسنده وهو ذكر هكذا في كتابه " المنتهى في  
القراءات " (٧) ، فليس الهذلي هو المتوهم كما نرى وإنما هكذا ورد عند الخزاعي وابن  
مهران في أسانيد كتبهم والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري: " عمر بن عيسى بن فائدة أبو بكر الحميدي البغدادي الأدمي " .

(١) - انظر: غاية النهاية: ٥٧٧/١، ٥٧٨ .

(٢) - انظر: غاية النهاية: ٢٢٩/٢ .

(٣) - انظر: الكامل: ق ٥٢/ب .

(٤) - انظر: غاية النهاية: ١٥٦/١ .

(٥) - انظر: غاية النهاية: ٥٩٢/١ .

(٦) - انظر: الكامل: ق ٦٤/أ .

(٧) - انظر: رسالة جامعية لمرحلة الدكتوراة في الجامعة الإسلامية بالمدينة، وانظر: المبسوط: ٧٩، والغاية  
في القراءات: ١٢٤، ١٢٥ .



ثم استدرك بقوله : " وهم الهذليّ في قوله : إنه قرأ على خلف في رواية حمزة وتبع في ذلك الأهوازي وتبعهم الحافظ أبو العلاء الهذليّ والله أعلم " (١) .

الرد : هكذا أسند في "الكامل" (٢) قراءة حمزة رواية خلف عن سليم عنه ، بينما ابن الجزري يرى هذا وهماً وإنما قرأ ابن فائد على إدريس بن عبد الكريم الحداد (ت ٢٩٢هـ) على خلف (ت ٢٢٩هـ) ولم يعلل ، قلت : لعله قرأ عليهما معاً لا سيما أن ابن الجزري أثبت في تلاميذ خلف ولم يعترض فالله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة أبو عثمان الكوفي القناد السكري ، عرض عليه أحمد بن جبير " .

ثم قال : " وقد انعكس على الهذليّ فقال : إن القناد قرأ على ابن جبير على حمزة ، وأسند رواية أحمد بن جبير عن حمزة ثم أعاده على الصواب في رواية أبي عثمان القناد عن حمزة في مكان آخر " (٣) .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي في كتابه اتضح أنه قال : طريق القناد ، وابن جبير :

قرأت على ابن شبيب على الخزاعي بسنده على أحمد بن جبير على سليم .  
وأخبرنا القهندزي على الخبازي بسنده على ابن شنبوذ على أبي عثمان - وهو سعيد ابن عمران بن موسى أبو عثمان الكوفي المقرئ القناد - عليه - أي على محمد بن سعدان الضير - (٤) .

وأسند الهذلي في موضع آخر بقوله : رواية أبي عثمان القناد :

قرأت على ابن شبيب على الخزاعي بسنده على أحمد بن جبير على أبي عثمان القناد - وهو عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة القناد - على حمزة (٥) .

وأيضاً أسند - رحمه الله - بقوله : رواية عمرو بن ميمون عنه - أي حمزة - :

(١) - انظر : غاية النهاية : ٥٩٥/١ ، ١٥٤ ، ٢٧٢ ، ٩٣/٢ .

(٢) - انظر : ق ٧٤/أ ، وانظر : طبقات القراء السبعة لابن السلاز : ٩٧ .

(٣) - انظر : غاية النهاية : ٦٠٣/١ .

(٤) - الكامل : ق ٧٢/ب ، وانظر : غاية النهاية : ٣٠٧/١ ، ١٤٣/٢ .

(٥) - الكامل : ق ٧٤/أ .

قرأت علي ابن شبيب علي الخزاعي بسنده علي أحمد بن جبير علي عمرو بن ميمون علي حمزة (١) .

يمكن للقارئ أن يلاحظ أن الهذلي لم يذكر كما قال ابن الجزري، ولعله اطلع علي نسخة بها تصحيف ، ونرى أنها كلها من طريق أبي الفضل الخزاعي في "المنتهى" (٢) فهو الذي ذكر السندين والروايتين هكذا والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيخري الحنفي مقري عالم نحوي معروف ذكر الهذلي أنه قرأ بقراءة أبي جعفر علي ابن جهماز . ثم استدرك فقال : " ولا يصح ، بل يحتمل أنه قرأ بها علي إسماعيل عن ابن جهماز " (٣) . أقول : بالرجوع إلى أسانيد قراءة أبي جعفر وجدت أن الهذلي (٤) أسند قراءة الشيخري علي ابن جهماز ، قال : قرأت علي الذارع بسنده علي الشيخري علي ابن جهماز . فيحتمل الصواب كما قال ابن الجزري : أن يكون قرأ علي إسماعيل بن جعفر عنه ، وفعلاً حصل هنا سقط ثم عند مراجعة ما كتبه أتمه الناسخ علي الهامش الأيمن والحاشية السفلى ومع ذلك بقي شيء منه ولم ينتبه له الناسخ والله أعلم .

❖ قال ابن الجزري : " غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان أبو عمرو المازني نزيل مصر ولد سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن ابن شنبوذ ، قرأ عليه إسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد ، توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، أسند الهذلي قراءته علي إسماعيل " .

ثم قال : " والصواب علي ابن شنبوذ عن إسماعيل " (٥) .

الرد : بالرجوع إلى أسانيد قراءة نافع رواية ورش عنه تبين أن الهذلي أسند عن شيخه : طريق ابن غزوان : قال الهذلي : قرأت بها علي أبي عمرو إسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد ، قال : قرأت علي حمدان وهو ابن عون بسنده وهذا لا اعتراض عليه .

(١) — الكامل : ق ٧٤/ب .

(٢) — انظر : ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٦٠٨/١ - ٦٠٩ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٤٣/أ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٣/٢ ، ١٦٥/١ .

ثم أخبر الهذلي - رحمهم الله جميعا - أن شيخه الحداد أسند له عن غزوان (ت ٣٨٦هـ) عن إسماعيل وهو ابن عبد الله النحاس (ت بضع ٢٨٠هـ) ، فانتبه الهذلي إلى هذا فعلق ذلك القول أو الإسناد على شيخه فقال : " قال الحداد : وقرأت على غزوان المازني على إسماعيل " (١) .

فليس الهذلي هو الملام هنا وإنما شيخه والصواب ما ذكره ابن الجزري والله اعلم .  
**✓** قال ابن الجزري : القاسم بن عبد الوارث أبو نصر البغدادي ، روى عنه القراءة أحمد بن نصر الشذائي فيما ذكره الهذلي .

ثم استدرك عليه فقال : " وهو وهم فسقط بينهما ابن شنبوذ والله أعلم " (٢) .  
**قلت** : تقدم الحديث على هذا في أحمد بن نصر الشذائي ، وأضيف هنا أنه بالرجوع إلى " الكامل " (٣) اتضح أنه هكذا أسند الهذلي عن شيخه : محمد بن أبي شيخ وأبي عبد الله الشاموخي من طريق الشذائي (ت ٣٧٣هـ) (٤) عن القاسم المذكور (ت ٢٩٤هـ) (٥) عن أبي عمر الدوري (ت ٢٤٦هـ) (٦) .

ولو نظرنا إلى هذا التسلسل التاريخي لوفاة كل واحد منهما نجد الفرق بين وفاة الشذائي والقاسم ليس ببعيد (٧٩) سنة يعني إذا قدر أن الشذائي بلغ من العمر (٩٠) سنة فيعني أنه كان سنه قبل وفاة القاسم (١١) سنة وذلك سن يؤهله لأن يأخذ منه قبل وفاة القاسم ، وهذا يعني أن أخذ الشذائي من القاسم ممكنة ، ومع ذلك أرى أن الصواب في جانب الإمام ابن الجزري - رحمه الله - ولعل هنا حصل سقط ابن شنبوذ (ت ٣٢٨هـ) (٧) من السند بقلم الناسخ والله اعلم .

**✓** قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمَال بفتح السين وتشديد الميم وباللام العدوي البصري .

(١) — انظر : الكامل : ق ٤٣/ب ، والتجريد لابن الفحام : ٩٥ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ١٩/٢ .

(٣) — انظر : ق ٥٦/ب ، ٧٧/أ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ١٤٤/١ .

(٥) — انظر : تاريخ بغداد : ٤٣٩/١٢ .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ٢٥٥/١ .

(٧) — انظر : غاية النهاية : ٥٢/٢ .

**ثم استدرك فقال :** " أسند الهذليّ قراءة أبي السمال عن هشام البربري عن عباد بن راشد عن الحسن عن سمرة عن عمر بن الخطاب وهذا سند لا يصح " (١) .

**قلت :** لعل ما ذكره ابن الجزري هو الصواب لأن الهذلي لم يأخذ اختياره إلا عن شيخ واحد وهو إبراهيم بن أحمد الحاجي الأبلي وهو غير معروف ، ثم ما ذكره ابن الجزري في إمكانية قراءة هاشم البربري على عباد بن راشد وغيرهم غير ممكنة كما تقدم في سليمان بن أرقم والله اعلم .

**✓** الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري أحد الأعلام ، روى عنه الحلواني في قول الهذليّ .

**استدرك ابن الجزري بقوله :** " ولم يدركه " (٢) .

**قلت :** تقدم الحديث عن رواية الحلواني عن الليث بن سعد (٣) وغيره في رواية القورسيان وابن أبي أويس وغيرهم عن نافع .

**✓** مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي المدني إمام دار الهجرة وصاحب المذهب ، روى القراءة عنه الحلواني في قول الهذليّ .

**استدرك ابن الجزري بقوله :** " ولا يصح " (٤) .

**أقول :** تقدم الحديث عن رواية الحلواني عن مالك بن أنس (٥) وغيره في رواية القورسيان وابن أبي أويس وغيرهم عن نافع .

**✓** مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي ، له اختيار في القراءة .

**استدرك ابن الجزري قائلاً :** " رواه الهذليّ في كامله بإسناد غير صحيح " (٦) .

**تعليق الباحث :** عدم صحة السند عند ابن الجزري لجهالة محمد بن عمرو القنسريني شيخ الهذلي (١) قرأ عليه بحلب ، وتصحيف اسم ابن اليسع إلى محمد بن إبراهيم بن اليسع وصوبه ابن الجزري إلى عبد الله بن محمد بن اليسع وهو الصحيح والله اعلم .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٢٧/٢ ، الكامل : ق ٦٤/ب ، ٦٥/أ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٣٤/٢ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، وانظر : ص ٥٧٠ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٣٦/٢ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، وانظر : ص ٥٧٠ .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ٤٢/٢ .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن علي أبو عبد الله ويقال : أبو علي العجلي اللالكائي المقرئ ، ذكر الهذلي أنه قرأ على أبي بكر الزيني " .

❖ وقال أيضاً : " محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو بكر الزيني الهاشمي البغدادي ، ذكر الهذلي أن أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله العجلي قرأ عليه " .

الاستدراك : فوهم في ذلك فاسقط الشذائي بينهما ، والصواب : أنه قرأ على الشذائي عنه (٢) .

**تعليق الباحث :** لعل هنا حصل تصحيف من الناسخ فاستعجل وكتب بعد ذكر العجلي على أبي بكر وهو الزيني ، ولكن نلاحظ : أن الهذلي ذكر بعد طريق العجلي والصفار طريق الشذائي ثم قال في ختامه : كلهم قرؤوا على الشذائي على الزيني (٣) يعني من تقدم ، ولعل ابن الجزري لم يلاحظ ذلك والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن أحمد بن المعتمر أبو الحسين الصوفي المقرئ بالرها ، لا أدري على من قرأ ، قرأ عليه أبو الفضل الرازي بالرها بإسناده إلى أوقية ولم يذكر إسناده " (٤) .

**تعليق الباحث :** يلاحظ أن الهذلي (٥) ذكر هذا عن شيخه أبي الفضل الرازي وهو الذي صرح بقراءته على أبي الحسين محمد بن أحمد المعتمر الصوفي فعمل هذا الإسناد في كتاب الرازي الذي لم أقف عليه وأظنه مفقود فلو وقف عليه لوجد الجواب والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن إسحاق أبو عبد الله البخاري مقرئ مشهور ، روى القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلواني ، هذا هو الصواب ، وإن كان الهذلي أسند قراءته عن هشام " .

(١) — انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٨٥/٢-٨٦ ، ٢٦٧-٢٦٨ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٥١/أ-ب .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٨٩/٢ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٦٠/أ ، ب .

واستدرك بقوله : " فإن ذلك لا يصح ، وقد أسنده ابن مهران على الصواب " (١) .

الرد : بالرجوع إلى " الكامل " (٢) وجدت الهذليّ أسند قراءة البخاري عن هشام ، وكذلك العراقي في " الإشارة " (٣) ولعل هنا حصل سقط من الناسخ ولا أظنه من الهذليّ ، والسقط هو في اسم الحلواني ، فالصواب كما ذكره ابن مهران وابن الجزري والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن إسماعيل بن زيد أبو عبد الله الحنّاف ، أخذ القراءة عرضاً عن ثابت بن أبي ثابت كذا قال الهذليّ " .

ثم قال : " وإنما قرأ على الحسين بن بيان عن ثابت " (٤) .

أقول : بالرجوع إلى إسناد اختيار أبي عبيد تبين أن الهذلي (٥) ذكره على الصواب كما صوب ابن الجزري لا كما استدرك والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن بشر عن البزي وقنبل ، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن إبراهيم المؤدب عن قنبل ، كذا ذكره الهذليّ " .

ثم قال : " وصوابه عن النبال " (٦) .

قلت : بالرجوع إلى أسانيد قراءة ابن كثير رواية البزي وقنبل اتضح أن الهذلي (٧) ذكر على الصواب كما صوب ابن الجزري لا كما استدرك بدليل أن الهذلي قال بعد ذكر طرقهم : كلهم قرؤوا على النبال على وهب وسبب استدراك ابن الجزري في محله وذلك أن الناسخ أثناء النسخ اختلط عليه الأمر فكتب بعد ذكر محمد بن بشر على قنبل مع أن الهذلي ذكر هذه الطرق ومنه طريق ابن بشر بعد التعريف بأحمد بن عون القواس وهو النبال فحصل الخلط من الناسخ - رحمي الله ورحمه - والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ركن الإسلام أبو الفضل الخزاعي الجرجاني ، وقع في الكامل أنه قرأ على زيد بن علي " .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٩٩/٢ - ١٠٠ .

(٢) — انظر : ق ٥٦ / أ .

(٣) — انظر : ٨٧ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ١٠١/٢ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٧ / أ ، ٨٠ / ب .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ١٠٤/٢ .

(٧) — انظر : الكامل : ق ٥١ / أ ، ٥٢ / أ .

ثم قال : " وهو وهم ، والصواب أنه قرأ على أصحابه كالكتاني والوراق " (١) .  
الرد : بالرجوع إلى " الكامل " (٢) في أسانيد قراءة أبي جعفر اتضح أن الناسخ التبست عليه الكنية " أبي القاسم " وهي كنية منصور الوراق وزيد بن علي بن أبي بلال فظن أن المقصود زيد فأسقط واحدة منها وأسقط لفظ (على) بعدها فحصل الوهم ، والإسناد في كتاب الخزاعي (٣) والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " محمد بن الحسين بن بويان عن محمد بن إسحاق البخاري عن إدريس الحداد ، كذا قال الهذلي " .

ثم قال : " ولعله : أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان عن إدريس " (٤) .  
الرد عليه : بالرجوع إلى أسانيد قراءة حمزة رواية خلف عنه قال الهذلي (٥) : طريق البخاري: قرأت على ابن شبيب على الخزاعي على محمد - بن عبد الله - بن الحسين الجعفي على محمد بن الحسن بن زياد على محمد بن إسحاق البخاري على إدريس .  
أي أن الهذلي بسنده من طريق أبي الفضل الخزاعي وهو أسند هكذا في كتابه "المنتهى" (٦) ولعل الأمر التبس على ابن الجزري والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح أبو عبد الله المكي " .  
ثم قال : " أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعي عن ابن فليح ، لا أنه قرأ على ابن فليح كما ذكره الهذلي " (٧) .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد قراءة ابن كثير رواية ابن فليح ذكر الهذلي (٨) طرق الخزاعي على ابن فليح وتحتها ذكر طريق ابن الصباح ، إلا أن الناسخ غلط فكتب على محمد بن

(١) — انظر : غاية النهاية : ٢٩٩/١ ، ١١٠/٢ .

(٢) — انظر : ق ٤٢/ب .

(٣) — انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٩ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ١٢٩/٢ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٧١/أ .

(٦) — انظر : ١٠٥ .

(٧) — انظر : غاية النهاية : ١٧٢/٢ .

(٨) — انظر : الكامل : ق ٥٢/ب .

الصباح على ابن فليح وهو غلط ولم يقصده الهذلي والصواب على ما بينه ابن الجزري والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن مرزوق أبو بكر الحلبي الخطيب يعرف بابن الوزان ، روى قراءة أبي عمرو من رواية عبد الله بن داود الخريبي من عمه عبد العزيز بن عمر بن إبراهيم بن مرزوق الحلبي بسند مجهول ، رواها عنه الشاهد ببغداد شيخ لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي ، لم يسمه الهذلي والظاهر أنه علي بن سعيد بن آدم والله أعلم " (١) .

**قلت** : يمكن أن يكون السند مجهولاً عند ابن الجزري، ولعله ليس مجهولاً عند الهذلي (٢) وشيخه الرازي، وإلا لما ذكره، والذي لم يسمه هو شيخه الرازي، وليس الهذلي كما قال ابن الجزري، ولو أمكن الوقوف على كتاب الرازي المفقود لتغير الأمر، ثم أقول : ولعله طلحة الشاهد الزاهد غلام ابن مجاهد وورقه ببغداد المتوفى (٣٨٠هـ) عن تسعين سنة ولا سيما قرأ عليه أكثر من شيخ من شيوخ الهذلي (٣) كما سبق والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة ويقال ابن أبي مرة أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي النقاش ، روى رواية إسماعيل عن نافع وقراءة ابن كثير عن إدريس بن عبد الكريم فيما ذكره الهذلي " .  
ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح ذلك " (٤) .

وأقول : بالرجوع إلى أسانيد قراءة نافع رواية إسماعيل عنه أسند له -أي ابن أبي مرة- الهذلي (٥) من طريق إدريس على خلف على إسماعيل، وليس كما ذكر ابن الجزري .  
والجدير بالذكر : أنه لم يذكر ما هو الصواب فالله اعلم .

(١) — انظر : غاية النهاية : ١٨٢/٢ ، ٣٩٥/١ ، ٤١٨ ، ٥٤٣ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٦٢/ب ، ٥٣/أ .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٣٤٢/١ .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ١٨٦/٢ ، ٢٣١/١ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٤٨/أ ، ٤٩/أ-ب .



❖ قال ابن الجزري : " محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضي نزيل بغداد أمام محقق وأستاذ متقن ، قرأ علي أبي طاهر بن أبي هاشم كما ذكره الهذلي " .

ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح بل الصواب أنه قرأ علي عقيل بن علي عنه " (١) .  
الرد : تقدم التعليق على هذا في عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن علي بن سهل بن زهير ، روى القراءة عن الحسن بن علي بن موسى الثقفي كذا قال الهذلي " .

ثم استدرك عليه فقال : " فوهم فيه والصواب : أنه أبوه علي بن موسى " (٢) .  
الرد : تقدم الكلام على هذا في الحسن بن علي بن موسى فتأمله هناك .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن عمرو الجزري ، لا أعرفه ، إلا أن الهذلي روى رواية خارجة عن نافع عن شيخه أبي الفضل الرازي عن محمد بن عمرو هذا عن القصي " .  
ثم قال : " ولا يصح هذا الإسناد ؛ بل بين الرازي وبين القصي بون كثير بنحو مائتي سنة " (٣) .

قلت : لعل هنا سقط لم ينتبه له الناسخ ولم يكتبه فحصل الخلل ، وأرى أن الصواب في ذلك مع ابن الجزري حتى تتمكن من كتاب الرازي المفقود ففيه الجواب الشافي والله اعلم .  
❖ قال ابن الجزري : " محمد بن عمرو القنسريني شيخ ، قرأ علي محمد بن إبراهيم بن اليسع كذا قال الهذلي " .

ثم قال : " قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بحلب اختيار مجاهد بإسناد كله غير صحيح " (٤) .  
قلت : هكذا أسند الهذلي (٥) اختيار ابن مجاهد ، ولعل الصواب ما قاله ابن الجزري حتى يتبين ما يخالف هذا ، والجهالة إنما هي في ابن اليسع والمغيرة بن صدقة ، وليس في كل

(١) — انظر : غاية النهاية : ١٩٩/٢ ، الكامل : ق ٥٠/ب ، ٧٦/أ-ب ، ٦٥/ب ، ٦٦/أ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٢٠٣/٢ ، الكامل : ق ٦٢/ب .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٢٢١/٢ ، الكامل : ق ٤٨/ب .

(٤) — انظر : غاية النهاية : ٢٢١/٢ ، ٢٢٢ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

السند كما قال ابن الجزري ، وأما بقية أصحاب السند فهم معروفون وثبت في كتب التراجم أخذ بعضهم عن بعض والله اعلم بالصواب .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن عيسى أبو مسلم الأصبهاني الصغير ، روى القراءة عنه محمد بن الحسن الأرجاني ، كذا في كامل الهذلي " .

ثم استدرك عليه فقال : " وهو وهم ، وصوابه : أن الأرجاني قرأ على أحمد بن يحيى التارمي عن محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني الكبير " (١) .

الرد : بالرجوع إلى أسانيد قراءة الهذلي (٢) وجدت أنه أسند على الصواب كما صوب ابن الجزري لا كما استدرك والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن فليح المدني عن أبيه فليح عن قالون ، كذا وقع في الكامل " .

ثم قال : " وصوابه : محمد بن عبد الله بن فليح عن قالون " (٣) .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي (٤) في قراءة أبي جعفر تبين أنه قال : عبد الله بن فليح على أبيه فليح على قالون ، ولعل هذا تصحيف من الناسخ ومن غلطه على الهذلي والصواب ما ذكره ابن الجزري لأنه معروف عن قالون والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن محمد بن إبراهيم أبو طاهر مقرئ ، روى اختيار يحيى بن صبيح عن أحمد بن إسماعيل بن جبريل " .

ثم قال : " بإسناد لا يصح " (٥) .

الرد : لعل ما ذكره ابن الجزري هو الصواب لجهالة بعض الرواة في الإسناد والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " محمد بن محمد بن أحمد بن داود بن محمد بن داود أبو سليمان الأصم ، ذكر الهذلي أنه روى القراءة سماعا عن يوسف بن موسى القطان، وروى القراءة عنه أبو الفضل الجارودي " .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٢٢٥/٢ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٤٤/ب .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٤٤١/١ ، ٢٣٠/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٤٣/أ ، ٤٧/أ-ب ، وانظر : المنتهى للخزاعي : ٤٩ ، ٥٢ .

(٥) — انظر : غاية النهاية : ٢٣٦/٢ ، والكامل : ق ٧٥/ب .

ثم قال: " هذا سند لا يصح " (١) .

الرد: لعل ما ذكره ابن الجزري هو الصواب لجهالة بعض الرواة في الإسناد والله اعلم.

قال ابن الجزري: " محمد بن واصل أبو علي الكوفي المؤدب " .

ثم قال: ... لأن الهذليّ أسند قراءته عن حمزة ، وأن عبد الرحمن بن واقد روى القراءة عنه عرضاً " .

قلت: بالرجوع إلى كامل الهذليّ تبين أن الهذليّ لم يقل كما ذكر ابن الجزري وإنما

قال: " طرق ابن سعدان: طريق ابن واصل: قرأت علي ابن شبيب علي الخزاعي علي أبي بكر أحمد بن محمد بن الشارب علي أبي العباس أحمد بن فصلويه التمار علي أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن واصل علي محمد بن سعدان الضيرير " (٢) .

قال ابن الجزري: " محمد بن يعقوب الأهوازي شيخ ، قرأ علي زيد بن علي فيما زعم " .

ثم استدرك عليه فقال: " ولا يصح ذلك " (٣) .

رد الباحث: يقال في الرد على هذا الاستدراك ما قيل في أثناء الرد على استدراك ابن

الجزري علي الهذليّ في قراءته علي أبي الفتح أحمد بن الصقر علي زيد بن أبي بلال فليرجع هناك (٤) .

قال ابن الجزري: " مسعود بن صالح السمرقندي، له اختيار في القراءة رواه الهذليّ " .

ثم قال: " وذكره بإسناد غير معروف، وقال عنه: قرأ علي أبي عمرو وغيره " (٥) .

قلت: إن كان هذا الإسناد غير معروف عند ابن الجزري في عصره كما هو الصواب،

فلعله كان عند الهذليّ معروفاً وثابتاً وإلا لما ذكره والله اعلم .

قال ابن الجزري: " نعيم بن ميسرة أبو عمرو الكوفي النحوي ، روى الحروف عنه

عرضاً يوسف بن جعفر بن معروف كذا ذكر الهذليّ " .

(١) — انظر: غاية النهاية: ٢/٢٣٧، ٤٠٣، الكامل: ق ٧٥/أ .

(٢) — انظر: غاية النهاية: ٢/٢٧٥، الكامل: ق ٧٢/أ، ٧٣/ب .

(٣) — انظر: غاية النهاية: ٢/٢٨٣، ٤٠١ . الكامل: ق ٥٤/ب، ٥٥/ب .

(٤) — انظر: ص ٥٦٤، ٥٦٥ .

(٥) — انظر: غاية النهاية: ٢/٢٩٦، الكامل: ق ٦٣/ب .

ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح، بل قرأ على من قرأ عليه " (١) .

قلت : بالرجوع إلى أسانيد "الكامل" (٢) تبين أن الهذلي قال : رواية نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو : قرأت على الإمام أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع قال : قرأت على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي قال : قرأت على عبد الله بن باذان ، والنصري، قالوا: قرأنا بالطريقتين، أعني: الهمز وتركه، على نعيم بن ميسرة على أبي عمرو. ويمكن للنظر أن يرى أن الهذلي لم يذكر كما قال ابن الجزري فلعله اطلع على نسخة بها تصحيف من تصحيقات النساخ ومن غلطهم على الهذلي والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " يحيى بن صبيح أبو عبد الرحمن ويقال أبو بكر النيسابوري المقرئ وهو جد سليمان بن حرب، روى القراءة عن عمرو بن دينار كذا ذكر الهذلي".

ثم استدرك عليه فقال: " ولا يصح، وإنما قرأ على إبراهيم بن طهمان عن عاصم " (٣) . أقول : بالرجوع إلى إسناد اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري في كامل الهذلي (٤) اتضح أنه أسند هكذا ، وابن الجزري نفى ذلك ولم يذكر سبباً لنفيه، وصبوب أن يحيى قرأ على إبراهيم بن طهمان عن عاصم وهذا غير صحيح؛ لأن إبراهيم بن طهمان هو من تلامذة يحيى كما في كتب التراجم وغيرها (٥) ، وقد أثبتت هذه الكتب أيضاً رواية يحيى عن عمرو ابن دينار ، فلعله التبس على ابن الجزري هذا الأمر والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " يوسف بن جعفر بن عبد الله بن معروف أبو يعقوب النجار الأصبهاني مقرئ ضابط معروف " .

ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح قراءته على قتيبة كما ذكر الهذلي، بل على العباس بن الوليد وبشر بن الجهم عن قتيبة عن الكسائي وعن إسماعيل عن نافع " (٦) .

(١) — انظر : غاية النهاية : ٣٤٢/٢ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ٦٠/ب .

(٣) — انظر : غاية النهاية : ٣٧٤/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

(٥) — انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ١٥٨/٩، والثقات لابن حبان : ٦٠٢/٧، وسنن البيهقي الكبرى :

٤٣١/٧، وتهذيب الكمال للمزي : ٣٨٢/٣١، والكاشف للذهبي : ٣٦٨/٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر :

٢٠٣/١١، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال لصفى الدين أحمد بن عبد الله : ٤٢٤، ومشيخة ابن طهمان : ٢١٢ .

(٦) — انظر : غاية النهاية : ٣٩٤/٢-٣٩٥ .

**قلت** : ما استدركه ابن الجزري غير صواب، فالهذليّ أسند من طريقه عن قتيبة ومن طريق بشر والعباس وغيرهما عن قتيبة، وليس هناك ما يبرر عدم قراءته على قتيبة؛ لأن صاحبه يونس بن حبيب أيضاً قد قرأ على قتيبة، فإمكانية قراءة أبي يعقوب قائمة لأنهما عاشا في نفس الفترة والله اعلم (١).

**✓** قال ابن الجزري : " يوسف بن موسى بن أسد أبو يعقوب الكوفي القطان ، روى القراءة عن جرير بن عبد الحميد وذكر الهذليّ أنه روى القراءة عن سفيان بن وكيع عن جرير " .

**ثم استدرك قائلاً** : " لا حاجة إلى ذكر سفيان بل صح أخذته القراءة عن جرير " (٢).  
**قلت** : وإن صح أخذه عن جرير إلا أن الهذليّ - رحمه الله - كان حريصاً على ذكر كلّ قراءة كما وصلته بالإسناد وقد عبر على ذلك بقوله : " إلا أن القراءة ما أورد بالإسناد " (٣) ، لذا ذكر الهذليّ من طريق سفيان بن وكيع عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش هكذا أسند له (٤) ، فمن الأمانة أن يذكرها كما أسند له وكما وصلته المعلومة والله اعلم .

كانت هذه استدراكات العلماء في أسانيد الهذلي .

واتضح من خلالها أنها في الغالب من تصحيفات النساخ ومن غلطهم على العلماء الأجلاء أمثال الهذلي وغيرهم .

وغالب هؤلاء النساخ يكونون من أصحاب الأقلام الكاتبة فقط ولا علم لهم بما يكتبون فيه فتحصل هذه الأخطاء الفادحة ويتهم بها قائله ولعل الهذلي لو تمكن من النظر فيما كتب عنه لصححه ولكن نعذر الشيخ الإمام لانشغاله بطلب العلم وتعليمه وكثرة رحلته فيه فلعله لم يستقر في الموضوع الذي أملى فيه كتابه " الكامل " على طلابه الذين رغبوا في أن يبين لهم اختياره والله اعلم .

(١) - انظر : الكامل : ق ٤٨/أ، ٧٨/ب ، ٧٩/أ ، ب .

(٢) - انظر : غاية النهاية : ٤٠٣/٢ - ٤٠٤ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ٧٠/ب .

(٤) - انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

## المبحث الثالث :

### الاستدراك في القراءات :

وفيه الحديث عن الاستدراكات التي استدرکہا العلماء على الإمام الهذلي أو على كتابه "الكامل" في بعض القراءات التي أوردها فيه ، فنقلت نص المستدرك وبينت الاستدراك ثم مناقشته - إن احتاج الأمر إلى مناقشته - أو الرد عليه مباشرة، ورتبت هذه الاستدراكات حسب الموضوعات علوم القرآن ثم القراءات (الأصول فالفرش) .

#### أولاً : علوم القرآن :

❖ قال السمين الحلبي : " وروي الوقف على قوله : ﴿ ... أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ ، والابتداء

بقوله : ﴿ ... لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> على أنها جملة من مبتدأ وخبر " .

ثم قال : " وهذا ينبغي أن يُرد ولا يُلتفت إليه، وإن كان قد نقله الهذلي في ( الوقف والابتداء ) <sup>(٢)</sup> له " <sup>(٣)</sup> .

الرد عليه : قال الهذلي في كتاب ( الوقف والابتداء ) من "الكامل" <sup>(٤)</sup> : لا يجوز الوقف على المبتدأ دون خبره ، فهذا نصٌ صريح منه - رحمه الله - بعدم الوقف على المبتدأ دون خبره ، وما ذكره السمين نقلاً عن الهذلي غير معتمد، وإن كان نقله الهذلي كما ذكر السمين فلعله نقله كرواية فقط، لا أنه قول معتمد عليه، مأخوذ به في الوقف على المبتدأ والابتداء بالخبر، فهذا لم يقل به أحد والله اعلم .

(١) - سورة (البقرة) الآية : ٦ .

(٢) - لعله يقصد كتاب "الجامع في الوقف والابتداء" الذي ألفه الهذلي . انظر : مبحث مؤلفاته : ١٣٠ .

(٣) - الدر المصون للسمين الحلبي : ١٠٩/١ تحقيق د. الخراط، دار القلم دمشق ، وانظر : روح المعاني : ٩٠/٥ .

(٤) - انظر : ق ٣٦/ب .

ثانياً : القراءات :

١ - الأصول :

### باب اختلافهم في الاستعاذة

✓ قال ابن الجزري في " باب اختلافهم في الاستعاذة " : " وأما ﴿الرَّجِيمِ﴾ فقد ذكر الهذلي في كامله عن شبل عن حميد يعني ابن قيس : ( أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر ) .

وحكى أيضا عن أبي زيد عن السَّمال ( أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي ) " .  
ثم استدرك ابن الجزري بقوله : " وكلاهما لا يصح " (١) .

### المناقشة والرد :

قال أبو الطيب ابن غلبون : " واستعاذ طائفة من أهل الجبل وخراسان ومن قرأ منهم ، فقال قارئهم : ( أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي ) ، وحجتهم على هذا قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (٢) ، وحجتهم في " الغوي " قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي

لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٣) " (٤) .

وقال ابن الباذش : واختار بعضهم لجميع القراء : ( أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي ) . ثم قال : ولكل لفظ من ألفاظ الاستعاذة وجه يستند إليه (٥) .

معنى هذا أن الهذلي لم ينفرد بهذه الرواية وإنما ذكرها غيره ، ثم إنه رحمه الله - لما ذكرها في كتابه (٦) لم يذكرها على أنها الرواية الصحيحة أو المختارة ، وإنما مجرد رواية نقلها كما نقلها غيره ، وهو يسلم بأنها رواية شاذة .

(١) - انظر : النشر : ٢٤٨/١ ، ٢٤٩ .

(٢) - سورة ( الحديد ) الآية : ٢٥ .

(٣) - سورة ( الأعراف ) الآية : ١٦ .

(٤) - الإرشاد في القراءات : ق ١٣/ب .

(٥) - الإقناع : ١٥١/١ .

(٦) - انظر : الكامل : ١٥٥/أ ، والتسهيل لعلوم التنزيل : ٣٠/١ ، والإتقان : ٢٩٧/١ .

لذا جاء ترجيحه واختياره لما عليه الجمهور وابن الجزري فكان موافقاً ولم يكن مخالفاً للصيغة المختارة عند الجميع وهي: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري في " باب اختلافهم في الاستعاذة " في محلها : " أما حمزة وأبو حاتم فالذي ذكر ذلك عنهما هو أبو القاسم الهذلي، فقال في كامله : قال حمزة في رواية ابن قلوفا : إنما يتعوذ بعد الفراغ من القرآن ، قال : وبه قال أبو حاتم " .

ثم استدرك فقال : " قلت - أي ابن الجزري - : أما رواية ابن قلوفا عن حمزة فهي منقطعة في "الكامل" لا يصح إسنادها، وكل من ذكر هذه الرواية عن حمزة من الأئمة كالحافظين أبي عمرو وأبي العلاء الهمداني وأبي طاهر ابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وغيرهم لم يذكروا ذلك عنه ولا عرجوا عليه " (١) .

### المناقشة والرد :

قالت طائفة من العلماء : يتعوذ بعد القراءة، فقد ذكر الإمام النووي وقال: وأما محله فقال الجمهور: هو قبل القراءة، ونقل عن أبي هريرة وابن سيرين وإبراهيم النخعي: أنه يتعوذ بعد القراءة، وكان أبو هريرة يتعوذ بعد فراغ الفاتحة لظاهر الآية، وحكى عن مالك وذكر أنه مذهب داود بن علي الظاهري وجماعته (٢) .

واعتمدوا على ظاهر سياق الآية، ولأن الفاء للتعقيب ولدفع الإعجاب بعد فراغ العبادة، ومن ذهب إلى ذلك حمزة فيمن نقله عنه ابن قلوفا وأبو حاتم السجستاني، وروي عن أبي هريرة أيضاً، قال ابن كثير: وهو غريب، ونقله محمد بن عمر الرازي في تفسيره عن ابن سيرين في رواية عنه ، قال وهو قول : إبراهيم النخعي وداود بن علي الأصبهاني الظاهري، وحكى القرطبي عن أبي بكر ابن العربي عن المجموعة عن مالك -يرحمه الله - أن القارئ يتعوذ بعد الفاتحة، واستغربه ابن العربي، وحكى قولاً ثالثاً وهو: الاستعاذة أولاً وآخرها جمعاً بين الدليلين نقله الرازي ، والمشهور الذي عليه الجمهور أن الاستعاذة إنما تكون قبل التلاوة لدفع الموسوس عنها ومعنى الآية عندهم: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ

(١) - النشر : ٢٥٥/١ .

(٢) - انظر : المجموع : ٢٧١/٣، والتبيان في آداب حملة القرآن للنووي : ٤١، وتفسير القرآن لابن كثير : ١٤/١، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٣٠٧، وتبيين الحقائق للزبيعي : ١١٢/١ .



فَأَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١﴾ أي إذا أردت القراءة كقوله تعالى: ﴿... إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ...﴾ الآية (٢) ، أي إذا أردتم القيام (٣) .

وتجدر الإشارة هنا إلى : أنه قد ذكر هذه الرواية أيضاً عن حمزة - أي الاستعاذة بعد القراءة - ابن مهران في كتابه بسنده (٤) ، والعراقي في كتابه بسنده عن حمزة (٥) .  
فهذا وما تقدمه يدل على أن الرواية وردت في الاستعاذة بعد القراءة عن السلف إلا أنها رواية شاذة، تذكر عن حمزة وغيره، وهي رواية غير مأخوذ بها، وهذا لا ينكره الهذلي، ولذا هو لم يخترها، بل رجح قول الجمهور بقوله: والصحيح أنه غير واجب لاقتراحه بالشرط، معناه : إذا أردت أن تقرأ فاستعد .  
وقال - رحمه الله - : " والاعتبار إذا ابتدأ القارئ القراءة وهو المختار ، فالأولى أن يؤتى به قبل ابتداء القراءة " (٦) والله اعلم .

(١) - سورة (النحل) الآية : ٩٨ .

(٢) - سورة (المائدة) الآية : ٦ .

(٣) - انظر : المجموع : ٢٧١/٣ ، والتبيان في آداب حملة القرآن للنووي : ٤١ ، والتفسير الكبير للفخر الرازي : ٥٧/١ ، والجامع للقرطبي : ٨٦/١ ، ١٧٥/١٠ ، وتفسير القرآن لابن كثير : ١٤/١ ، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٣٠٧ ، وتبيين الحقائق للزيلعي : ١١٢/١ ، والإتقان : ٢٩٦/١ .

(٤) - انظر : الغاية في القراءات العشر : ٤٥٥ .

(٥) - انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١٣٧ تحقيق أحمد الزعي .

(٦) - الكامل : ١/١٥٥ .

## باب اختلافهم في الإدغام الكبير

❖ قال ابن الجزري في باب (الإدغام) طرق أبي عمرو فيه : " طريق رابعة وهي الإدغام مع الهمز ، ممنوع منها عند أئمة القراءة لم يجزها أحد من المحققين، وقد انفرد بذكرها الهذلي في كامله، فقال : وربما همز وأدغم المتحرك، هكذا قرأنا على ابن هاشم على الأنطاكي على ابن بدهن على ابن مجاهد على أبي الزعراء على الدوري ، قلت - أي ابن الجزري - : كذا ذكر الهذلي " .

ثم استدرك قائلاً : " وهو وهم عنه عن ابن هاشم المذكور عن هذا الأنطاكي ؛ لأن ابن هاشم المذكور هو أحمد بن علي بن هاشم المصري يعرف بتاج الأئمة أستاذ مشهور ضابط قرأ عليه وأخذ عنه غير واحد من الأئمة كالأستاذ أبي عمرو الطلمنكي وأبي عبد الله ابن شريح وأبي القاسم ابن الفحام وغيرهم .

ولم يحك أحد منهم عنه ما حكاه الهذلي ، ولا ذكره البتة ، وشيخه الأنطاكي هو الحسن بن سليمان أستاذ ماهر حافظ ، أخذ عنه غير واحد من الأئمة ، كأبي عمرو الداني، وموسى بن الحسين المعدل الشريف صاحب الروضة ، ومحمد بن أحمد بن علي القزويني وغيرهم ، ولم يذكر أحد منهم ذلك عنه ، وشيخه ابن بدهن هو أبو الفتح أحمد ابن عبد العزيز البغدادي ، إمام متقن مشهور ، أحذق أصحاب ابن مجاهد ، أخذ عنه غير واحد من الأئمة كأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون ، وابنه أبي الحسن طاهر ، وعبيد الله ابن عمر القيسي وغيرهم ، لم يرو أحد منهم ذلك عنه ، وشيخه ابن مجاهد شيخ الصنعة ، وإمام السبعة ، نقل عنه خلق لا يحصون ، ولم ينقل ذلك أحد عنه ... وقد قصد بعض المتأخرين التغريب فذكر معتمدا على ما ذكره الهذلي " (١) .

## رد الاستدراك :

وبالرجوع إلى كتاب "الكامل" (٢) للهذلي وجدته قال في كتاب ( الإدغام وما يتعلق به ) : كان أبو عمرو إذا تمجد أو أدرج القراءة (٣) أدغم وترك الهمز ، وربما ترك الهمز ولم يدغم المتحرك ، وربما همز وأدغم المتحرك ، هكذا قرأنا على ابن هاشم على الأنطاكي

(١) — انظر : النشر : ٢٧٧/١-٢٧٨، وغاية النهاية : ٨٩/١ .

(٢) — انظر : ق ١٠٣/ب، ١٠٤/أ، وانظر : الإرشاد لابن غلبون : ق ١٦٩/ب .

(٣) — أي إذا قام في صلاة أو أسرع في قراءته ولم يستعمل التحقيق . انظر : النشر : ٣٩٢/١ .

على ابن بدهن على ابن مجاهد على أبي الزعرار على أبي عمرو . وربما همز ولم يدغم المتحرك .

فحاصل أصحاب أبي عمرو كلهم على أربعة طرق :

الإدغام وترك الهمز ، والإدغام والهمز ، وترك الهمز وترك الإدغام ، والرابع : الهمز من غير إدغام .

والأصل في هذه الجملة أن ما كان همزه أخف من تركه أو فيه خروج من لغة إلى لغة أو من معنى إلى معنى أو علامة للجزم أو البناء فإنه يهمزه (١) .

فحقيقة الاستدراك ، ليس في إدغام الهمز ، لأن هذا غير جائز عند جميع الأئمة ومنهم الهذلي ، فقد ذكر مالا يدغم في غيره ولا يدغم فيه وهي أربعة أحرف الغين والحاء والهمزة والألف وحكم الواو والياء إذا سكنتا .

وأما الاستدراك في مثل : ﴿ نُوْمِنَ لَكَ ﴾ (٢) ، بإدغام النون في اللام مع الهمز ، وكلام الهذلي هنا ، حيث بين أن هذه القراءة لأبي عمرو - مع ثبوتها وصحتها - غير ملزمة للقارئ بل هو في سعة من أمره ، فأمامه أكثر من رواية صحيحة ، إن كان الهمز أخف عنده ، أو أن لغته الهمز أو للهمز سبب فإنه يهمز ، هكذا يصنع أبو عمرو .

ثم إن ابن الجزري نفسه ذكر : أن القاضي أبا العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي قرأ أيضاً بالإدغام الكبير مع الهمز عن شيخه أبي القاسم عبد الله بن اليسع الأنطاكي عن قراءته على الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي عن قراءته على أحمد ابن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو بالإدغام الكبير مع الهمز (٣) .

كما ذكر أيضاً أن ابن الباذش صاحب "الإقناع" حكى عن شيخه شريح بن محمد الهمز مع الإدغام (٤) .

(١) — انظر : جامع البيان للداني تحقيق محمد صدوق الجزائري : ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣ .

(٢) — سورة (البقرة) الآية : ٥٥ .

(٣) — انظر : النشر : ٢٧٧/١ .

(٤) — انظر : الإقناع لابن الباذش : ١٩٥/١، والنشر : ٢٧٨/١ .

**قال الباحث :** وهذا يدل على أن الهذلي لم ينفرد بذكر هذه القراءة، بل ذكرها غيره، فوجب تصديقه في قراءته على ابن هاشم ذلك، إذ الإثبات أولى من النفي، ولا سيما إذا كان الإثبات من الأثبات الثقات أمثال الهذلي والله اعلم .

**v** قال ابن الجزري في ( باب هاء الكناية ) : " في قوله : ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ <sup>(١)</sup> ، انفراد

عنه أبو الحسين الخبازي فيما ذكره الهذلي بالإشباع يعني مع الهمز " .

ثم قال : " وأحسبه وهمماً، فإني لا أعلم أحداً قرأ به " <sup>(٢)</sup> .

**قلت :** ذكر الهذلي في ( كتاب الهمز ) <sup>(٣)</sup> فقال : ﴿ أَرْجِهْ ﴾ بالهمز شامي ومكي ،

بصري غير أيوب وعباس ، غير أن مكيا والحلواني عن هشام يصلان الهاء يواو في اللفظ ، وهكذا الداجوني في قول أبي الحسين والخزاعي .

باختلاس كسرة الهاء مع الهمز ابن ذكوان في قول ابن هاشم .

قال أبو الحسين : الأخفش وابن موسى فقط .

قال العراقي : النقاش والتغلي كقول أبي الحسين في الأخفش .

وابن موسى وابن الأخرم كالحلواني عن هشام .

الباقون عن ابن ذكوان كباقي أصحاب هشام ، وبصري غير أيوب وعباس يجزمها من غيرهم ، أيوب والزيات والأعمش وطلحة والعبسي وعاصم غير المفضل والخزاز ، الخزاز هاهنا بالجزم وهناك كورش ، أبو بشر هناك - أي في سورة ( الشعراء ) - كحمزة وهاهنا كأبي عمرو .

ثم قال : والباقون بكسر الهاء من غير همز، اختلس هاهنا : مدني غير ورش وإسماعيل

الأنباري وأبي نشيط طريق ابن الصلت ... .

الباقون : يصلونها بياء <sup>(٤)</sup> ، وهو الاختيار ؛ لأنه أفصح .

ثم قال : قال أبو الحسين : ابن مجاهد <sup>(١)</sup> وابن موسى والأخفش <sup>(٢)</sup> غير ابن الأخرم ،

وابن مهران <sup>(٣)</sup> والعراقي <sup>(٤)</sup> بالهمز وإشباع الكسرة .

(١) - في موضعين : سورة ( الأعراف ) الآية : ١١١ ، وسورة ( الشعراء ) الآية : ٣٦ .

(٢) - انظر : النشر : ٣١٢/١ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١١٧/أ ، ب .

(٤) - انظر : السبعة : ٢٨٧ .

ومن هنا نعلم أن اختيار الهذلي وهو إشباع كسر الهاء حتى يتولد منها ياء من غير همز، إلا أن الأمانة العلمية تقتضي ذكر هذا الوجه عن أبي الحسين الخبازي إلى خمسة من الأئمة وهم الذين تقدم ذكرهم .

وهذه القراءة (أرجهيهي) بالهمز وكسر الهاء وإشباعها نسبت إلى ابن ذكوان وابن عامر في رواية هشام بن عمار ، وهي شاذة<sup>(٥)</sup> والله اعلم .

- 
- (١) — انظر : السبعة : ٢٨٧ - ٢٨٩ .
- (٢) — انظر : معاني القرآن للأخفش : ٣٣٤/١ ، تح . د. هدى محمود ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٤١١ هـ .
- (٣) — انظر : المبسوط : ١٨٣ ، والغاية : ٢٥٧ .
- (٤) — انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ٤٨ ، ٤٩ ، تح . د. أحمد الفريح .
- (٥) — انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٦٥/٢ ، ش . تح . د. عبد الجليل شليبي ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ ، ومختصر الشواذ من كتاب البديع : ٤٥ ، والبحر المحيط : ٣٥٩/٤ ، وتفسير البيضاوي : ٤٧/٣ ، وروح المعاني للألوسي : ٢٢/٩ ، والاختيار في القراءات القرآنية : ١١٥ ، ١١٦ .

## باب المدّ والقصر

✓ قال ابن الجزري في ترجمة العراقي : " منصور بن أحمد بن إبراهيم ، ويقال : ابن محمد أبو نصر العراقي أستاذ كبير محقق مؤلف شيخ خراسان ، وهو الذي حكى عنه أبو القاسم الهذلي في "الكامل" : إن الاختلاف في مد المتصل كالاختلاف في المنفصل وأنكر ذلك عليه ، حتى قال : طالما مارست الكتب فلم أقف على ما ذكره العراقي ... حتى وقفت أنا على كلام العراقي في المد فلم أجده حكى سوى اختلاف المراتب، ولم يحك القصر البتة وهذا فهو بالنسبة إلى العراقيين غريب ؛ لأنهم قاطبة لم يرووا في المتصل سوى المدّ مرتبة واحدة كالمدّ اللازم عندنا فليعلم ذلك فهو موضع " (١) .

✓ وقال في "النشر" (٢) ( باب المد والقصر ) : " فأما المتصل فاتفق أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا قليل منهم ، وكثير من المغاربة على مدّه قدراً واحداً مشبعا ، من غير إفحاش ، ولا خروج عن منهاج العربية ، نصّ على ذلك أبو الفتح ابن شيطا ، وأبو طاهر ابن سوار ، وأبو العز القلانسي ، وأبو محمد سبط الخياط ، وأبو علي البغدادي، وأبو معشر الطبري ، وأبو محمد مكي بن أبي طالب ، وأبو العباس المهدي ، والحافظ أبو العلاء الهمداني وغيرهم ، حتى بالغ أبو القاسم الهذلي في تقرير ذلك راداً على أبي نصر العراقي حيث ذكر تفاوت المراتب في مده فقال ما نصه : وقد ذكر العراقي أن الاختلاف في مدّ كلمة واحدة كالاختلاف في مدّ كلمتين، قال : ولم أسمع هذا لغيره، وطالما مارست الكتب والعلماء فلم أجد أحداً يجعل مدّ الكلمة الواحدة كمدّ الكلمتين إلا العراقي بل فصلوا بينهما .

ولما وقف أبو شامة - رحمه الله - على كلام الهذلي - رحمه الله - ظنّ أنه يعني أن في المتصل قصراً فقال في شرحه : " ومنهم من أجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين " (٣) ، ثم نقل ذلك عن حكاية الهذلي عن العراقي، وهذا شيء لم يقصده الهذلي ، ولا ذكره

(١) - انظر : غاية النهاية : ٣١١/٢ - ٣١٢ .

(٢) - انظر : ٣١٥/١ .

(٣) - انظر : إبراز المعاني : ٣٢١/١ ، تحقيق محمود جادو .

العراقي ، وإنما ذكر العراقي<sup>(١)</sup> التفاوت في مده فقط " .  
واستدراك ابن الجزري هو : مبالغة الهذلي في تقرير مدّ من كلمة ( المتصل ) أدى إلى  
شبهة جواز قصره .

المنافشة وتعليق الباحث : ذكر الهذلي في (كتاب المد والوقف لحمزة)<sup>(٢)</sup> : أن المدّ من  
كلمة مثل: ﴿ جَاءَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ شَاءَ ﴾<sup>(٤)</sup> وشبه ذلك ، لم يختلف في هذا الفصل أنه ممدود  
على وتيرة واحدة ، فالقراء فيه على نمط واحد ، وقدره بثلاث ألفات ... ، ثم ذكر  
اختلافهم فيمن زاد على ذلك ، مثل ورش والزيات طريق أبي أيوب ... بمقدار خمس  
ألفات ، وقال ابن هاشم : بمقدار أربع ... ، ثم ذكر ما حكاه ابن الجزري آنفا .  
والهذلي لم يقصد أن حكم المد المتصل كحكم المد المنفصل ، ولم يذكر العراقي ذلك  
وإنما ذكر التفاوت في مده فقط والله أعلم .

❖ قال ابن الجزري : ( مرتبة سابعة ) فوق ذلك ، وهي الإفراط قدرها الهذلي بست  
ألفات ، انفرد بذلك عن ورش وذكرها في كامله فيما رواه الحداد يعني إسماعيل بن  
عمرو ، وابن نفيس ، وابن سفيان ، وابن غلبون .

ثم استدرك على الهذلي بقوله : " وقد وهم عليهم في ذلك ، ولم يذكر القصر فيه البتة  
عن أحد من القراء . واتفق هو وأبو معشر الطبري على ذلك ، وظاهر عبارتهما أنه لا يجوز  
قصر المنفصل البتة ، وأنه عندهما كالم متصل في التيسير والله أعلم " <sup>(٥)</sup> .

وقال مستدركاً أيضاً : " وقد وهم عليهم في ذلك ، وانفرد بهذه المرتبة ، وشذّ عن  
إجماع أهل الأداء ، وهؤلاء الذين ذكرهم فالأداء عنهم مستفيض ، ونصوصهم صريحة  
بخلاف ما ذكره ، ولم يتجاوز أحد منهم المرتبة الخامسة ، وكلهم سوى بين ورش من

(١) — انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٤٤ ، ١٤٥ ، تح . أحمد الزعبي ، قلت : يحتمل أن العراقي ذكر ذلك في  
كتابه الآخر " علل القراءات " فهو مظنة لذلك والله اعلم .

(٢) — انظر : الكامل : ق ١٣٥/أ ، ب .

(٣) — سورة ( النساء ) الآية : ٤٣ .

(٤) — سورة ( البقرة ) الآية : ٢٠ .

(٥) — انظر : النشر : ٣٢٠/١ .

طريق الأزرق وبين حمزة ... والله موفق" (١) .

قلت : ذكر الهذلي (٢) في ( كتاب المد والوقف لحمزة ) بعد أن ذكر ما تقدم في حكم المد المتصل عند القراء قال: والثالث: أن يكون من كلمتين نحو: ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ (٣)، و ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (٤)، فأطول القراء مداً ورشاً طريق الأزرق فيما رواه الحداد وابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون (٥) . ومدّه مقدار ست ألفات .

وقال ابن هاشم : هذا إفراط ، بل مقداره خمس ألفات ، والألف في هذا توسع ، إذ الألف لا يكون إلا ساكناً ، وإنما هي همزة ؛ لأن الهمزة قد تسكن وتتحرك .

ثم شرع يبين ما يراه هو في المد : دور ورش والزيات وغيرهم .

قال ابن غلبون : مدّه هؤلاء مقدار خمس ألفات .

وقال ابن هاشم : بمقدار أربع وهو قول الخزاعي وغيره . وهو الأصح .

ثم ذكر القراء أصحاب المراتب الأقل مداً .

ولم أجد أنه نصّ على ما استدركه ابن الجزري، وليس ظاهر عبارته أنه لا يجوز قصر المنفصل، بل تدرج في ذكر المراتب، من أطولهم مداً إلى أقلهم، وهم أصحاب القصر في المنفصل والله اعلم .

**والجدير بالذكر:** أن الهذلي فصل الكلام في المد وما نصّ عليه القراء وهما شيخاه ابن

نفيس وإسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد وغيرهما، وتعقبهم ابن هاشم - وهو شيخ الهذلي أيضاً - بقوله : "وهذا إفراط" أي في مقدار المد الذي ذكره، وهذا يدل على أن لهم نصّ في ذلك وإلا لما تعقبهم بقوله : وهذا إفراط أي في مقدار المد المنصوص عليه .

والهذلي لم يقف عند هذا الحد ولم يسلم لهم على ما نصوا عليه في المد ، بل تعقب

ذلك بتصحيح وترجيح قول ابن هاشم بقوله : وهو الأصح .

(١) - انظر : النشر : ٣٢٦/١ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ١٣٥/أ، ب .

(٣) - سورة ( البقرة ) الآية : ٤ .

(٤) - سورة ( البقرة ) الآية : ٢٣٥ .

(٥) - انظر : الإرشاد : ق ٢٦/ب - ٣٢/أ ، ويؤيد هذا ما ذكره الأهوازي عن شيخه أبي عبد الله العجلي اللالكائي أنه قرأ عليه لورش مد مثل حمزة أو أطول هكذا أخبره أبو بكر الشذائي . انظر : الوجيز : ٩٧ .



فهذا يدل على أن لهم كلاماً في ذلك وليس بوجه منه - رحمه الله - ، وأما إن كان ابن الجزري - رحمه الله - لم يقف على ما ذكره الهذلي مما نصوا عليه في ذلك فهذا شأن آخر ولعلها كانت أقوال مروية من غير تدوين وتنصيص ذلك في كتبهم والله اعلم .  
وليعلم أن المقروء به اليوم هو ست حركات لحمزة وورش من طريق الأزرق من غير فرق بينهما (١) .

### باب في الهمز المفرد

✓ قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي في "الكامل" بالإبدال في ﴿ لَنْبِؤَنَّهَمْ ﴾ (٢) " (٣) .  
قلت : لم ينص الهذلي في "الكامل" (٤) على الإبدال كما استدرك ابن الجزري، وإنما نصّ على ترك الهمز فقط، حيث قال في ( كتاب الهمزة ) في "الهمز المفرد" : زاد الأسدي وابن عيسى - أي عن ورش - ... ترك - الهمز - في : ﴿ لَنْبِؤَنَّهَمْ ﴾ وهي انفرادة لا يقرأ بها لورش والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي عن أبي جعفر بتسهيل : ﴿ تَبَوُّؤُا الدَّارَ ﴾ (٥)  
كذلك ، وهي رواية الأهوازي (٦) عن ابن وردان " (٧) .  
أقول : بالرجوع إلى نصّ الهذلي (٨) تبين أنه قال : أما قوله : (يؤاخذ ويؤخر ويؤلف) وبابه فترك همزها ورش وأبو جعفر والأعشى ، ثم قال : زاد الأعشى وأبو جعفر : ...  
في : ﴿ تَبَوُّؤُا الدَّارَ ﴾ ، استثنى حماد : ﴿ تَبَوُّؤُا الدَّارَ ﴾ فهمزه .

فنصّ الهذلي على ترك الهمز يعني حذفها كما نص ابن الجزري لا كما استدرك بتسهيل الهمز لأبي جعفر والله اعلم .

(١) - انظر : النشر : ٣٢٥/١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٣٧ ، ٣٨ .

(٢) - سورة ( النحل ) الآية : ٤١ ، و ( العنكبوت ) الآية : ٥٨ .

(٣) - انظر : النشر : ٣٩٦/١ .

(٤) - انظر : ق ١١٢/أ .

(٥) - سورة ( الحشر ) الآية : ٩ .

(٦) - انظر : الاختيار لسبط الخياط : ٧٥١/٢ .

(٧) - انظر : النشر : ٣٩٦/١ .

(٨) - انظر : الكامل : ق ١١٢/أ .

❖ قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بحذفها في : ﴿ خَسِيعِينَ ﴾<sup>(١)</sup> أيضاً " (٢) .

قلت : نصّ الهذلي<sup>(٣)</sup> بقوله : وروى الفضل عن أبي جعفر ترك : - أي الهمز - : في قول الحمامي : ﴿ خَاسِئًا ﴾<sup>(٤)</sup> و ﴿ خَسِيعِينَ ﴾ ... لا كما استدرك ابن الجزري ولم أقف على هذا الإنفراد في " الكامل " والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : وانفرد الهذلي عنه بإطلاق تسهيل : ﴿ رَأْتُهُ ﴾<sup>(٥)</sup> و ﴿ رَعَاهَا ﴾<sup>(٦)</sup> وما يشبهه فلم يخص شيئاً ، ومقتضى ذلك تسهيل : ﴿ رَأَيْتَ ﴾<sup>(٧)</sup> و ﴿ رَعَاهُ ﴾<sup>(٨)</sup> وما جاء من ذلك .

ثم استدرك قائلاً : وهو خلاف ما رواه سائر الناس من الطرق المذكورة ...<sup>(٩)</sup> .

قلت : قال الهذلي<sup>(١٠)</sup> في " كتاب الهمز " في سورة ( الأعراف )<sup>(١١)</sup> : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾

بقلب الهمزة الثانية ألفاً مليئة وهكذا ... و : ﴿ رَأْتُهُ ﴾ ، و ﴿ رَعَاهَا ﴾ .

ثم قال : ابن عيسى والأسدي عن ورش ، العمري على أصله ، الباقر مهموز ، وهو الاختيار ؛ لأنه الأصل ولأنه أجزل .

فالهذلي - رحمه الله - نصّ عليها بعينها ولا يفهم منها ما استدركه ابن الجزري أن من مقتضاها تسهيل غيره والله اعلم .

(١) - سورة ( البقرة ) الآية : ٦٥ .

(٢) - انظر : النشر : ٣٩٧/١ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١١٢/أ ، وانظر : الاختيار لسبط الخياط : ٢٠٧/١ ، ٧٦٢/٢ .

(٤) - سورة ( الملك ) الآية : ٤ .

(٥) - سورة ( النمل ) الآية : ٤٤ .

(٦) - سورة ( القصص ) الآية : ٣١ .

(٧) - سورة ( النساء ) الآية : ٦١ .

(٨) - سورة ( النمل ) الآية : ٤٠ .

(٩) - انظر : النشر : ٣٩٩/١ .

(١٠) - انظر : الكامل : ق ١١٧/أ ، وانظر : الكفاية الكبرى : ٨٥ .

(١١) - الآية : ١٨ وحيث وقع ( هود ) الآية : ١١٩ ، و ( السجدة ) الآية : ١٣ ، و ( ص ) الآية : ٨٥ .

❖ قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي عن أبي جعفر من روايته بتسهيل : ﴿ تَأَخَّرَ ﴾ وهو

في (البقرة) <sup>(١)</sup> و (الفتح) <sup>(٢)</sup> ﴿ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ في (المدثر) <sup>(٣)</sup> " .

ثم استدرك بقوله : " فخالف سائر الناس في ذلك " <sup>(٤)</sup> .

أقول : قال الهذلي <sup>(٥)</sup> : فإن خفّ في أوّل الكلمة وهي مفتوحة نحو : ﴿ تَأَخَّرَ ﴾ ،

و ﴿ تَأَدَّدَ ﴾ <sup>(٦)</sup> فالأعشى يتركها كطريق الأسدي عن ورش .

ثم نصّ - رحمه الله - بقوله : روى ابن الصلت وحماد : ... و ﴿ تَأَخَّرَ ﴾ إلا في

(الفتح) كالأصفهاني عن ورش . هذا كل ما ذكره في همز : ﴿ تَأَخَّرَ ﴾ وليس فيه ما

استدركه الحافظ - رحمه الله - والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي عن ابن جهمز بتحقيق الهمزة في : ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾ <sup>(٧)</sup> " .

ثم قال : " فخالف سائر الناس عنه والله أعلم " <sup>(٨)</sup> .

وأرى : بالرجوع إلى نصّ الهذلي <sup>(٩)</sup> في كلمة ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾ وقراءات القراء فيها تبين لي

أنه قال : ... أبو جعفر ... : ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾ ممدود ، غير أن الفضل والعمري وشيبة يلينون .

هكذا قال وليس كما استدرك ابن الجزري والله اعلم .

(١) — الآية : ٢٠٣ .

(٢) — الآية : ٢ .

(٣) — الآية : ٣٧ .

(٤) — انظر : النشر : ٣٩٩/١ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ١١٢/أ ، وانظر : الكفاية الكبرى : ٨٦ .

(٦) — سورة ( الأعراف ) الآية : ١٦٧ .

(٧) — سورة ( آل عمران ) الآية : ١٤٦ .

(٨) — انظر : النشر : ٤٠٠/١ .

(٩) — انظر : الكامل : ق ١١٥/ب ، وانظر : الكثر : ٦٨ .

❖ قال ابن الجزري : " فأما : ﴿ النَّسِيءُ ﴾ وهو في ( التوبة ) <sup>(١)</sup> فقرأ أبو جعفر وورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة منها ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها . وقرأ الباقون بالهمز ، وانفرد الهذلي عن الأصبهاني بذلك " .  
ثم استدرك قائلاً : " فخالف سائر الرواة والله أعلم " <sup>(٢)</sup> .

قلت : قال الهذلي <sup>(٣)</sup> : ﴿ النَّسِيءُ ﴾ مشدد ... وسالم عن قالون وورش إلا الأسدي والأهناسي والملطبي والبلخي عن يونس، الواقدي عن نافع .  
الباقون : مهموز ممدود ، وهو الاختيار لقولهم : نسأ الله في أجله وأنسأ الله أجله .  
هكذا نص - رحمه الله - فلم أجد في نصه ذكر ما استدركه ابن الجزري والله اعلم .

### باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله

❖ قال ابن الجزري : ﴿ كِتَابِيَّةٌ ﴿ إِنِّي ﴾ <sup>(٤)</sup> ترك النقل فيه هو المختار عندنا والأصح لدينا ....

ثم قال : " وانفرد الهذلي عن أصحابه عن الهاشمي عن ابن جهمز بالنقل كمذهب وورش فيما ينقل إليه من جميع القرآن " <sup>(٥)</sup> .

وأقول : قال الهذلي في فصل ( نقل الحركة في الهمز ) <sup>(٦)</sup> : أما نقل الحركة في الهمز : نحو : ﴿ الْأَرْضُ ﴾ و ﴿ الْأَنْهَارُ ﴾ و ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ سواء كان من كلمة أو من كلمتين ... أبو جعفر طريق الهاشمي ينقل الحركة إلى الساكن الذي قبلها، والعمري بخيال الهمزة، هكذا نص الهذلي ولا يدخل فيه ما ذكره ابن الجزري لأن الساكن هاء السكت .

❖ قال ابن الجزري : وأما من طريق الهاشمي عن ابن جهمز فإن الهذلي نصّ على أن مذهبه عدم الصلة مطلقاً كيف وقعت إلا أنه مقيد بما لم يكن قبل همزة قطع . ومقتضى هذا

(١) - الآية : ٣٧ .

(٢) - انظر : النشر : ٤٠٥/١ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١١٩/أ، ب .

(٤) - سورة ( الحاقة ) الآية : ١٩ ، ٢٠ .

(٥) - انظر : النشر : ٤٠٩/١ .

(٦) - انظر : الكامل : ق ١٣٤/أ، ب، وانظر : الكتر : ٦٧ .

الإطلاق عدم صلتها عند الهمزة ونص أيضاً له على النقل مطلقاً . ومقتضى ذلك النقل إلى "ميم" الجمع .

ثم قال : " وهذا من المشكل تحقيقه فإني لا أعلم له نصاً في ميم الجمع بخصوصيتها بشيء فأرجع إليه " (١) .

تعليق الباحث: وبالرجوع إلى نص الهذلي (٢) وجدته قال : وأما ميم الجمع إذا لم يلقها ساكن نحو : ﴿ مِنْهُمْ ﴾ و ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ فِيهِمْ ﴾ ... العمري عن أبي جعفر يخير في ضم الميم .

ثم قال - رحمه الله - : وقرأت عن الحلواني ... لأبي جعفر بالضم من غير تخير ، والهاشمي عنه بالإسكان لا غير ، ولم يفصل لأنه اختصر هذا الفصل ولم يتوسع فيه وما ذكره ابن الجزري في ذلك هو الصحيح وعليه العمل عند القراء والله اعلم .

#### باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

✓ قال ابن الجزري : وانفرد الهذلي عن ابن حجاز بوصل همزة : ﴿ اَلَمْ اَللَّهُ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ ﴾ في أول ( آل عمران ) (٣) ميم : ﴿ اَلَمْ ﴾ كالجماعة .

ثم قال : والصحيح السكت عن أبي جعفر على الحروف كلها من غير استثناء لشيء منها وفقاً لإجماع الثقات الناقلين ذلك عنه نصاً وأداءً ، وبه قرأت وبه أخذ والله اعلم (٤) . قلت : بالرجوع إلى " الكامل " (٥) لم أقف على ما استدركه ابن الجزري على الهذلي ولم أجد هذه الانفرادة .

إلا ما نصّ به - رحمه الله - في ( كتاب الفرش ) في أول سورة ( البقرة ) : ﴿ اَلَمْ ﴾

﴿ مقطوع أبو جعفر غير الشيزري وابن المطرف ، واختلف عنه في : ﴿ اَلَمْ اَللَّهُ ﴾

(١) - انظر : النشر : ٢٧٤/١ ، ٤١٨ ، ٤١٩ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ١٣٤/أ ، ب ، ١٥٤/أ ، والغاية : ١٤١ .

(٣) - الآية : ١ ، ٢ .

(٤) - انظر : النشر : ٤٢٥/١ .

(٥) - انظر : الكامل : ق ١٣٤/ب ، ١٥٤/أ ، وانظر : المبسوط : ١٤٠ ، والروضة للمالكي : ٥٨٢/٢ ، والكفاية الكبرى : ١٣٨ ، وغاية الاختصار : ٤٤٥/٢ .

فروى ميمونة والقورسيان والداجوني : ﴿ اَلَمْ يَلْمِ اللَّهُ ﴾ مقطوع كرواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر والاختيار في الوصل كالجماعة .

### باب الوقف على الهمز

❖ قال ابن الجزري : " إلا أن أبي القاسم الهذلي أجاز في : ﴿ مِّن مَّلَجًا ﴾ <sup>(١)</sup> الياء ، فقال فيه : بياء مكسورة للكسرة " .

ثم قال : " قلت - ابن الجزري - : وقياس ذلك غيره ولا يصح والله أعلم " <sup>(٢)</sup> .

وأقول : قال الهذلي <sup>(٣)</sup> : أما في ﴿ مَلَجًا ﴾ <sup>(٤)</sup> فعنه مذهبان :

أحدهما : يقلب الهمزة ألفا ساكنة .

والثاني : تليين الهمزة ويظهرها من صدره .

فأما : ﴿ مِّن مَّلَجًا يَوْمَئِذٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> إن شئت قلبتها ياء مكسورة للكسرة التي فيها ، وإن

شئت ألفا ساكنة لانفتاح ما قبلها، وهذا هو الأقيس .

فلم يجز الهذلي الياء إلا في مذهب ضعيف ولذا هو - رحمه الله - ذكر بعده المذهب

الأقيس في ذلك والصحيح وهو قلب الهمزة ألفا ساكنة لانفتاح ما قبلها والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : وأما ( الرؤيا ) و ( رؤيا ) حيث وقع ... ، واختلفوا في جواز قلب

هذه الواو ياء أو إدغامها في الياء بعدها كقراءة أبي جعفر فأجازه أبو القاسم

الهذلي ... " .

ثم قال : " فإن الإظهار أولى وأقيس وعليه أكثر أهل الأداء " <sup>(٦)</sup> .

(١) - سورة ( الشورى ) الآية : ٤٧ .

(٢) - انظر : النشر : ٤٧٠/١ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١٣٨ / ب .

(٤) - سورة ( التوبة ) الآية : ١١٨ .

(٥) - سورة ( الشورى ) الآية : ٤٧ .

(٦) - انظر : النشر : ٤٧٢/١ .

**قلت** : قال الهذلي<sup>(١)</sup> : وأما ﴿ لِلرَّيِّبَا ﴾<sup>(٢)</sup> فهو فيها بالخيار إن شاء قلبها واوا ولم يشدد وإن شاء شددها كالفضل عن أبي جعفر .  
هذا ما ذكره الهذلي، ولم يقل بجواز قلب الواو ياء كما استدرك الحافظ ابن الجزري والله اعلم .

**v** قال ابن الجزري : وكذلك الحكم في : ﴿ بُرءُؤَا ﴾ من سورة ( الممتحنة )<sup>(٣)</sup> ...  
أجاز بعضهم له حذفها على وجه إتباع الرسم ... إلى أن قال : واختار الهذلي هذا الوجه على قلب الأولى ألفاً على غير قياس فيجتمع ألفان فتحذف إحداهما وتقلب الثانية واواً على مذهب التميميين ، وبالع بعضهم فأجاز (بروا) بواو مفتوحة بعد الراء بعدها ألف على حكاية صورة الخط فتصير عشرين وجهاً .  
ثم استدرك قائلاً : " ولا يصح هذا الوجه ، ولا يجوز أيضاً ، وهو أشد شذوذاً من الذي قبله لفساد المعنى واختلاف اللفظ ولأن الواو إنما هي صورة الهمزة المضمومة والألف بعدها زائدة تشبيهاً لها بواو الجمع وألفه كما قدمنا ذلك ، وأشد منه وأنكر وجه آخر حكاها الهذلي عن الأنطاكي وهو قلب الهمزتين واوين فيقول : (برواو) قال -أي الهذلي- :  
وليس ذلك بصحيح"<sup>(٤)</sup> .

**قلت** : قال الهذلي<sup>(٥)</sup> : وأما قوله : ﴿ بُرءُؤَا مِنْكُمْ ﴾ فاختلف فيه على ثلاث مذاهب :

١. قال ابن غلبون : (بروا) بقلب الهمزة الأولى واوا ويحذف الهمزة الثانية كيلا يجتمع واوان فيثقل ، وليس بقوي .

٢. قال ابن هاشم : (برواو) بقلب الثانية واوا؛ لأن الوقف عليها ولا يقلب الأولى، قال رضي الله عنه : هذا قول من لا يرى قلب المتوسطة إلى ما قبلها .

٣. وقال الأنطاكي : (برواو) بقلب الهمزتين واوين، وليس بصحيح ؛ لأن الثانية يجوز أن يقلب واوا لأنها مضمومة فأما الأولى لو قلبت لقلبت ألفاً وكانت

(١) — انظر : الكامل : ق ١٣٨/أ ، والتذكرة : ١٩٩/١ ، ٢٠٠ ، والكثر : ١٠٠ .

(٢) — منه في سورة ( يوسف ) الآية : ٤٣ .

(٣) — الآية : ٤ .

(٤) — انظر : النشر : ٤٧٤/١ ، ٤٧٥ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ١٣٩/أ ، ب ، وانظر : الإرشاد : ق ٣٣/أ ، ٣٥/أ .

ساكنة ، قال رضي الله عنه : وهذا مذهبي . فأقول ( براو ) فاسكن الهمزة الأولى وأقلب الثانية واوا .

فالإمام الهذلي لم يذكر فيه إلا أقوال القراء في ذلك ثم سكت عن بعض الأقوال وخطأ بعضها مع التعليل لذلك وليس فيه استدراك لابن الجزري على الهذلي والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : وتجري الثلاثة في ﴿ جُزْءًا ﴾ - أي النقل والإشارة بالروم والإشمام - ثم قال : وذكر فيه وجه رابع وهو الإدغام حكاها الهذلي .

ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح عن حمزة ولو صح لجاز معه الثلاثة التي مع النقل فتصير ستة " (١) .

التعليق : قال الهذلي (٢) : وأما : ﴿ جُزْءًا ﴾ (٣) ، و ﴿ كُفُوءًا ﴾ (٤) ، و ﴿ هُزُوءًا ﴾ (٥) ، فمذهبه في الأصل إسكان الزاء ، والفاء .

وأما في الوقف فله - أي حمزة الزيات - فيها مذاهب :

أحدهما : يقلبها واوا مفتوحة .

والثاني : يحذفها رأسا .

والثالث : يأتي بخيالها (٦) بين الواو والهمزة .

والرابع : يشدد الزاء والفاء ، ويلقي الهمزة ، وإنما يفعل ذلك بأن يقلب الهمزة فاء وزاء ، ثم يدغم الزاء في الزاء والفاء في الفاء ، وهذا أردى المذاهب ، ثم الذي فوقه

حذفها من غير تشديد ولا عوض ، والأحسن قلبها واو في : ﴿ هُزُوءًا ﴾ ، و ﴿ كُفُوءًا ﴾ ،

وألفاً في : ﴿ جُزْءًا ﴾ ، إتباعاً للمصحف ، وإن كان روي عن خلاد الواو في : ﴿ جُزْءًا ﴾ ،

ثم قال : فما قدمنا أولى . فالهذلي لم يقل بصحته وإنما ضعفه ولم يجزه لحمزة والله اعلم .

(١) - انظر : النشر : ٤٧٦/١ .

(٢) - الكامل : ق ١٣٨/ب ، والمستنير : ٥٠١/١ ، والكثر : ١٠١ .

(٣) - سورة ( البقرة ) الآية : ٢٦٠ ، وسورة ( الزخرف ) الآية : ١٥ .

(٤) - سورة ( الإحلاص ) الآية : ٤ .

(٥) - أول موضع سورة ( البقرة ) الآية : ٦٧ .

(٦) - بخيال : مصطلح استخدمه العلماء ويقصدون به مرتبة بين أي بين الواو والهمزة ، وخيال الشيء صورته دون حقيقته والله اعلم . انظر : المنتهى : ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، وغاية الاختصار : ٢٠٥/١ حاشية : ١ .



❖ قال ابن الجزري : ومن ذلك بعد الساكن المعتل الأصلي مسألة : (جيء وسيء ... ) في قراءة حمزة وهشام فيه وجهان: النقل والإدغام، ويجوز مع كل منهما الروم فتصير أربعة ومع الإشمام تصير ستة أوجه ولا يصح فيها غير ذلك ... ثم قال : وحكى الهذلي فيه عن ابن غلبون بين بين .  
ثم قال : " وكل ذلك ضعيف لا يصح والله أعلم " (١) .

وأقول : قال الهذلي (٢) : فأما ﴿السُّوء﴾ و ﴿شَيْئًا﴾ ففيه ثلاثة أقوال : فروى ابن هاشم ﴿السُّوء﴾ و ﴿شَيْئًا﴾ يسقط الهمزة ويخفف الكلمة ولا يعوض، وروى ابن غلبون الاثنان بخيال الهمزة نحو : ﴿السُّوء﴾ ولا يشدد ... .

يعني أن الهذلي لم يقصد ما قصده ابن الجزري مستدركاً والله اعلم .  
❖ قال ابن الجزري: " والوجه الثاني قلب الهمزة ياء فتقول : (ترايا) حكاها الهذلي وغيره " .  
ثم قال : " وهو ضعيف أيضاً " (٣) .

وأقول : قال الهذلي (٤) : " وأما حمزة ... ﴿تَرَءَا الْجَمْعَانَ﴾ (٥) فإن وقف ففيه خلاف ، منهم من قال : يامالتين ، ومنهم من قال : يامالة واحدة " ، هذا ما ذكره عن حمزة، وأما ذكره ابن الجزري من قلب الهمزة ياء فذكره الهذلي عن أبي عمر - وهو الدوري - قال : " فحكى أبو عمر (ترايا) بالياء " . ثم نص الهذلي بتضعيف ذلك بقوله : " وهو غير حسن " .

❖ قال ابن الجزري : ومنه بعد ياء زائدة مسألة : ( ﴿خَطِيئَةٌ﴾ ... ) فيه وجه واحد وهو الإدغام ... ثم قال : وكذلك الحكم في ﴿هَنِيفًا مَّريَةً﴾ (٦) ، وحكى فيه وجه

(١) - انظر : النشر : ٤٧٦/١ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ١٣٩/أ، ب، وانظر : الإرشاد : ٣٢/أ، ٣٥/أ، ٣٦/ب، والتذكرة : ٢٠١/١، ٢٠٢، ٢٠٣، والكفاية الكبرى : ٩١، والكثر : ١٠١ .

(٣) - انظر : النشر : ٤٧٩/١ .

(٤) - انظر : الكامل : ق ٩٤/أ، ١٤٠/أ .

(٥) - سورة ( الشعراء ) الآية : ٦١ .

(٦) - سورة ( النساء ) الآية : ٤ .

آخر وهو الإدغام فيهما كأنه أريد به الإتيان ذكره الهذلي ، وحكى أيضاً وجه آخر وهو التخفيف كالنقل كأنه على قصد إتيان الرسم ... .

ثم قال مستدرکاً على الهذلي : " ولا يصح منها سوى الأول " (١).

قلت : قال الهذلي (٢) : فقال خلف : ﴿ هَنِئًا مَرِيئًا ﴾ يهمز الأولى ، ويشدد الثانية على نية الوقف يعني يهمز ﴿ هَنِئًا ﴾ ولا يهمز ﴿ مَرِيئًا ﴾ .

وقال عبد الله بن يزيد والأزرق والقراء : ﴿ هَنِئًا مَرِيئًا ﴾ مشددان من غير همز على الإتيان ، قال خلاد : ﴿ هَنِئًا مَرِيئًا ﴾ خفيفان من غير همز .

قال ابن سلم : ﴿ هَنِئًا ﴾ مهموز ﴿ مَرِيئًا ﴾ خفيف من غير همز .

ثم قال الهذلي : وقول خلف أولى بالقياس .

فهو - رحمه الله - ذكر الأوجه كلها وقدم الوجه الصحيح ثم نص على بقية الأوجه وكأنه ينبه القارئ على ذلك وهو أنه لا يصح منها سوى الأول والله اعلم .

قال ابن الجزري : " وأما ﴿ مَوِيَّلاً ﴾ (٣) ففيه وجهان النقل والإدغام ... وذكر وجه سادس وهو إبدال الهمزة واواً من غير إدغام حكاه الهذلي " .

ثم قال : " وهو أضعف هذه الوجوه وأردؤها " (٤) .

التعليق : قال الهذلي (٥) : فإما في ﴿ مَوِيَّلاً ﴾ فللزيات مذاهب :

أحدهما : ( مَوَوِّلاً ) مشدد، يقلب الهمزة واواً، ويدغم الواو الأولى فيها، يجري الزائد مجرى الأصلي .

والمذهب الثاني : أن يقلب الهمزة واواً ولا يدغم الأولى فيها فيخففهما ويظهرهما .

والمذهب الثالث : أن يقلب الهمزة ياءً ويظهرها .

(١) — انظر : النشر : ٤٨٠/١ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ١٣٩/أ ، وانظر : التذكرة : ٢٠٤/١ .

(٣) — سورة ( الكهف ) الآية : ٥٨ .

(٤) — انظر : النشر : ٤٨١/١ .

(٥) — انظر : الكامل : ق ١٣٨/أ ، ب ، وجامع البيان : ٢٥٣ .

والمذهب الرابع : أن يحذف الهمزة أصلاً ويكتفي بالواو الأولى .  
فهو - رحمه الله - كأنه ينبه القارئ على ذلك فذكر الأوجه كلها وقدم الوجه الصحيح ثم نص على بقية الأوجه ومنها الضعيفة والله اعلم .  
V قال ابن الجزري : " وأما ﴿ جُزءًا ﴾ ففيه وجه واحد وهو النقل ... وشذ الهذلي فذكر وجهاً رابعاً وهو إبدال الهمزة واواً قياساً على ﴿ هُزواً ﴾ " .  
ثم قال : " وليس بصحيح " (١) .

المنافشة والرد : قال الهذلي في ( كتاب الهمز ) (٢) : ﴿ هُزواً ﴾ و ﴿ كُفواً ﴾ ...  
إلى أن قال : أما : ﴿ جُزءًا ﴾ شدده من غير همز أبو جعفر غير العمري بواو مثقل مهموزاً ، أبو بكر مخفف ، غير مهموز شبيهة .

الباقون بضم الزاء في : ﴿ هُزواً ﴾ ، وإسكانها في : ﴿ جُزءًا ﴾ ، وضم الفاء في :  
﴿ كُفواً ﴾ وبالهمز ، وهو الاختيار . هذا ما ذكره في حال الوصل .

وقال - رحمه الله - في ( كتاب المد والوقف لحمزة ) " فصل في المختص بوقف حمزة " : فأما ﴿ جُزءًا ﴾ و ﴿ كُفواً ﴾ و ﴿ هُزواً ﴾ فمذهبه في الأصل إسكان الزاء والفاء . إما في الوقف فله فيها مذاهب :  
أحدهما : يقلبها واواً مفتوحة .

والثاني : يحذفها رأساً .  
والثالث : يأتي بخيالها بين الواو والهمزة .

والرابع : يشدد الزاء والفاء ويلقي الهمزة وإنما يفعل ذلك بأن يقلب الهمزة فاء وزاء ثم يدغم الزاء في الزاء والفاء في الفاء ، وهذا أردى المذاهب ، ثم الذي فوقه حذفها من غير

(١) — انظر : النشر : ٤٨٢/١ .

(٢) — انظر : الكامل : ق ١١٣/أ ، ١٣٨/ب ، قال الداني : وكان آخرون يبدلون من الهمزة فيهما واواً مفتوحة ويسكنون الزاي والفاء قبلها إتباعاً لخط المصحف . انظر : جامع البيان : ٢٥٥ .

تشديد ولا عوض ، والأحسن قلبها واو في ﴿ هُزُؤًا ﴾ و ﴿ كُفُؤًا ﴾ وألّفا في ﴿ جُزْءًا ﴾  
إتباعا للمصحف ، وإن كان روي عن خلاد الواو في ﴿ جُزْءًا ﴾ فما قدمنا أولى .

✓ قال ابن الجزري : ومن المتوسط المتحرك بعد المتحرك المفتوح بعد الفتح مسألة :  
﴿ سَأَلَ ﴾ ... ) ونحوه ، ففيه وجه واحد وهو بين بين ، وحكي فيه وجه آخر وهو  
إبدال الهمزة ألفاً ... وقد نص على البديل فيه الهذلي ... .

ثم قال : لكنه لم ترد به القراءة ... وعلى الإبدال يقدر الحذف أو الإثبات فيجتمع  
ساكنان فيمد ويتوسط وكله لا يصح (١) .

التعليق : قال الهذلي (٢) : وأما ﴿ سَأَلَ ﴾ ... فإن شئت أن يلقي همزة ﴿ سَأَلَ ﴾ وغيره  
على ما قبلها، وإن شئت أن تأتي منبورة تشير بهمز الصدر فتجعلها بين الهمزة وبين ما منه  
حركتها .

لما ذكر - رحمه الله - الوجهان ترك الخيار للقارئ بأخذ الوجه الذي يصح عنده ولم  
يلزم بوجه معين والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " ﴿ وَجَبْرِيْلَ ﴾ (٣) ... نص الهذلي على إبدال همزته ياء ، وكذلك :

﴿ بَعْدَابٍ بَعِيْسٍ ﴾ (٤) .

ثم قال : " وهو ضعيف " (٥) .

التعليق ورد الباحث : قال الهذلي (٦) في ( كتاب المد والوقف لحمزة ) " فصل في

المختص بوقف حمزة " : ﴿ وَجَبْرِيْلَ ﴾ فيه وجهان : أحدهما : يقف بياء ، والآخر: الأولى  
بين الهمزة والياء .

(١) - انظر : النشر : ٤٨٣/١ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ١٣٨/ب .

(٣) - سورة ( البقرة ) الآية : ٩٨ .

(٤) - سورة ( الأعراف ) الآية : ١٦٥ .

(٥) - انظر : النشر : ٤٨٥/١ .

(٦) - انظر : الكامل : ق ١١٨/أ ، ١٤٠/أ .

هكذا نص - رحمه الله - ولم يتعرض فيه لـ: ﴿بَعِيسٍ﴾ .

✓ قال ابن الجزري : ومن المكسور بعد الكسر مسألة ﴿بَارِيكُمْ﴾<sup>(١)</sup> فيه وجه واحد

وهو بين بين ، وحكى إبدالها ياء على الرسم ونص عليه أبو القاسم الهذلي وغيره .  
ثم قال : " وهو ضعيف " <sup>(٢)</sup> .

وقال أيضاً : ﴿وَالصَّبِيعِينَ﴾<sup>(٣)</sup> و ﴿الْخَاطِئِينَ﴾<sup>(٤)</sup> ... وحكى فيه وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ياء؛ ذكره الهذلي وغيره .  
ثم قال : " وهو ضعيف " <sup>(٥)</sup> .

المنافشة والرد : قال الهذلي<sup>(٦)</sup> : وإما ﴿بَارِيكُمْ﴾ فقلبت الهمزة ياء .

هكذا نص - رحمه الله - والملاحظ أن ابن الجزري يضعف هذا الوجه وهو إبدال الهمزة ياء في حال الوقف على الكلمات الثلاثة لحمزة .

والهذلي لما ذكر هذا الوجه لم يذكره على أنه الصواب أو الصحيح بل ذكره لما ذكر غيره من الأوجه الثابتة للتنبيه عليه والله اعلم .

(١) - سورة (البقرة) الآية : ٥٤ .

(٢) - انظر : النشر : ٤٨٥/١ .

(٣) - سورة (البقرة) الآية : ٦٢ .

(٤) - سورة (يوسف) الآية : ٢٩ .

(٥) - انظر : النشر : ٤٨٥/١ .

(٦) - انظر : الكامل : ق ٤٠/١ أ .

## باب الإدغام الصغير

❖ قال ابن الجزري في " باب حروف قربت مخارجها " : ﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(١)</sup> في (البقرة) أدغم الباء في الميم أبو عمرو والكسائي وخلف ... ووقع في " الكامل " أنه خلف في اختياره " .  
ثم استدرك عليه بقوله : " وهو وهم " <sup>(٢)</sup> .

قلت : قال الهذلي<sup>(٣)</sup> : ﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ... وخلف عن حمزة ، ...  
ثم نص - رحمه الله - فقال : وذكر الخزاعي عن أهل الشام في مفهوم قوله : الإظهار وفيه خلل، وهكذا قال : أدغم خلف لنفسه وفيه نقصان .  
فالهذلي ذكره على الصواب ثم نقل قول الخزاعي عن أهل الشام في ذلك وبين خطأ ذلك .

يعني أن الهذلي ذكره على الصواب لا كما استدركه ابن الجزري والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : ﴿ أَرْكَبُ مَعْنًا ﴾ في ( هود ) <sup>(٤)</sup> ، قطع له - أي ابن كثير - بالإظهار أبو القاسم الهذلي من جميع رواياته وطرقه سوى الزيني وليس في طرقنا .  
❖ قال ابن الجزري : " وانفرد في الكامل عن خلف بالإدغام " .  
ثم قال : ولم يذكره غيره والله أعلم<sup>(٥)</sup> .

التعليق : قال الهذلي<sup>(٦)</sup> : وأما ﴿ أَرْكَبُ مَعْنًا ﴾ فأظهره ... إلى أن قال : وحمزة طريق ابن سعدان وخلف ... وفي قول ابن مهران : سهل وخلف لنفسه مظهر ، زاد الرازي عن الزيني عن أصحابه بالإظهار .

(١) - سورة ( البقرة ) الآية : ٢٨٤ .

(٢) - انظر : النشر : ١١ ، ١٠/٢ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ٩٩/ب ، والإتحاف : ٢٩ .

(٤) - الآية : ٤٢ .

(٥) - انظر : النشر : ١٧/٢ .

(٦) - انظر : الكامل : ق ٩٩/ب ، والإتحاف : ٢٩ .

إذن الهذلي لم ينص لخلق ولم ينفرد له بالإدغام كما استدرك ابن الجزري ، وأما ما ذكره عن الزيني في ذلك فهو حكاية عن الرازي فهو القائل بذلك والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " انفرد الهذلي عن أبي الفضل الرازي من طريق ابن الأخرم عن ابن ذكوان بإظهاره - أي ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ في (المرسلات) (١) - ، وحكى عن أحمد بن صالح عن قالون .

ثم قال : " ولعل مرادهم إظهار صفة الاستعلاء ، وإلا فإن أرادوا الإظهار المحض فإن ذلك لا يجوز " (٢) .

التعليق : قال الهذلي (٣) : وأما ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ فالأولى إدغامها.

ثم ذكر - رحمه الله - فقال : وقد ذكر ابن مهران : أنها كقوله : ﴿ يَلْهَثُ ذَلِكْ ﴾ (٤) ، وقال الخزاعي : أظهره يعقوب طريق البخاري . قال الرازي : أظهره ابن الأخرم وابن صالح عن قالون .

قلت : نص - رحمه الله - على الإدغام بقوله : "فالأولى الإدغام" يعني هذا هو الصحيح، ثم ذكر ما تقدم من الأقوال عن الرازي وغيره ، وكأنه معترض عليهم أو منبه القارئ على ما وردت من تلك الأقوال لا أنه يأخذ بها والله اعلم .  
ثم ما علل به ابن الجزري هو أيضاً صواب ، ولعل هذا هو المراد : وهو إظهار صفة الاستعلاء مع تضعيفه أيضاً لهذا .

(١) - الآية : ٢٠ .

(٢) - انظر : النشر : ١٩/٢ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١٠٠/أ ، والإتحاف : ٣١ .

(٤) - الآية : ١٧٦ .

## باب مذاهبهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين

❖ قال ابن الجزري<sup>(١)</sup> : وانفرد صاحب "الكامل" بهذا - أي في ﴿رَعَا﴾ - عن أبي

القاسم بن بابش عن الأصم عن شعيب عن يحيى .

التعليق : هذا ليس صحيح كما سيأتي بعد قليل في قول الهذلي في : ﴿رَعَا كَوَكْبًا﴾

والمشكلة هي السقط الحاصل في بعض النسخ .

❖ قال ابن الجزري<sup>(٢)</sup> : في ( موسى ) و ( عيسى ) و ( يحيى ) ... وانفرد الهذلي بإمالتها

من طريق ابن شنبوذ عنه إمالة محضة ، وبين بين من طريق غيره ، ولم ينص في هذا

الباب على غيرها .

وأقول : بالرجوع إلى " الكامل " <sup>(٣)</sup> تبين أن الهذلي عند حديثه عن ما شذَّ عنه وعن

من ذكروا أصحاب الإمالة في قول أبي الحسين - وهو الخبازي - ذكر هذا القول وهو :

" ... واختلف عن أبي عمرو في ( عيسى ) و ( موسى ) و ( يحيى ) ، وأصحاب ابن

شنبوذ بالإمالة وغيرهم بين بين " .

إذن هذا ليس مما انفرد به الهذلي وإنما ما شذَّ عنه وعن الذين ذكروا أصحاب الإمالة

من قول أبي الحسين الخبازي ، والهذلي لما ذكر هذا كأنه لم يوافق عليه أو معترض والله

اعلم .

❖ قال ابن الجزري : وأما ﴿الْكَافِرِينَ﴾ <sup>(٤)</sup> انفرد أبو القاسم الهذلي عن ابن شنبوذ

عن قنبل بإمالة بين بين .

ثم قال : " ولا نعرفه لغيره والله أعلم " <sup>(٥)</sup> .

(١) — انظر : النشر : ٤٤/٢ .

(٢) — انظر : النشر : ٥٣/٢ .

(٣) — انظر : ق ٩٥/ب ، ٩٦/أ .

(٤) — أول موضع في سورة ( البقرة ) الآية : ٣٤ .

(٥) — انظر : النشر : ٦٢/٢ .



**التعليق :** قال الهذلي<sup>(١)</sup> : وقوله : ﴿ **الْكَافِرِينَ** ﴾ أماله ... وذكر القراء الذين لهم الإمامة في هذه الكلمة ، وما في سورة (النمل)<sup>(٢)</sup> ، ولم يذكر فيهم ما استدركه ابن الجزري .

لكن في موضع آخر من هذا الكتاب<sup>(٣)</sup> نص - رحمه الله - بقوله : قال الخزاعي : ... قنبل طريق ابن شنبوذ ﴿ **الْكَافِرِينَ** ﴾ بين بين . وكأنه ينبه على أنه ورد قول عن الخزاعي في ذلك فانتبه له ، وهذا يعني أن الهذلي لا يأخذ به وإنما ذكره حكاية عن قول الخزاعي بذلك والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " وشذّ الهذلي فروى إمالة ﴿ **ذَلِكَ** ﴾ و ﴿ **ذَلِكَم** ﴾<sup>(٤)</sup> عن ابن شنبوذ عن قنبل .

ثم استدرك عليه فقال : " وأحسبه غلطاً والله أعلم " <sup>(٥)</sup> .

المنافشة والرد : قال الهذلي<sup>(٦)</sup> : وأمال أبو خالد ﴿ **ذَلِكَ** ﴾ و ﴿ **ذَلِكَم** ﴾ كابن شنبوذ عن قنبل .

**قلت :** يعني حكاية عن الخزاعي كما تقدم في ﴿ **الْكَافِرِينَ** ﴾ وهذا يعني أن الهذلي لا يأخذ به ، وهو في رواية شاذة ذكر ذلك الهذلي وغيره والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري في " فصل إمالة أحرف الهجاء في أوائل السور " : ﴿ **الْمَر** ﴾ ... إلا أن الهذلي استثنى عن هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعني عن الحلواني عنه ... .  
ثم قال : " والصواب عن هشام هو الإمالة من جميع طرقه " <sup>(٧)</sup> .

(١) — انظر : الكامل : ق ٩٣/أ .

(٢) — الآية : ٤٣ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٩٦/أ .

(٤) — سورة (البقرة) الآية : ٢ ، ٥٤ وغيرها في القرآن .

(٥) — انظر : النشر : ٦٦/٢ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٨٦/ب ، والمصباح : ١١٠٧/٣ ، والمحكم فيما شذت إمالته : ١٨٦ .

(٧) — انظر : النشر : ٦٦/٢ ، ٦٧ .

**قلت** : قال الهذلي<sup>(١)</sup> في ( كتاب الإمالة ) " فصل " : وقوله : ﴿الر﴾ وأخواتها ... ابن عامر غير ابن عبدان . هكذا نص - رحمه الله - هنا حصل سقط في المخطوط ثم أضافه على الهامش الأيمن ولعله سبب هذا الخلل ، والصواب ما ذكره ابن الجزري والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : ﴿الر﴾ مكسورة الراء ... انفرد ابن مهران ... بإمالة بين بين وتبعه في ذلك الهذلي عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون<sup>(٢)</sup> .

**التعليق** : قال الهذلي<sup>(٣)</sup> : فإن لم يتصل بألف ولام مثل : ﴿رَءَا كَوَكَبًا﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿رَءَاكَ﴾<sup>(٥)</sup> و ﴿رَءَاهَا تَهْتَرُ﴾<sup>(٦)</sup> فأمال الراء وفتح الهمزة : ... ، بكسرتين : ... ، بين اللفظين : ... وذكر القراء إلى أن قال في آخره: وابن بويان عن قالون ... . هذا الذي نص عليه الهذلي لابن بويان عن أبي نشيط عن قالون وليس ما ذكره ابن الجزري والسبب كما تقدم هو السقط الذي حصل في المخطوط ثم عند مراجعة الناسخ لما كتبه أحال على الهامش الأيمن ولعل هذا التوضيح لم يطلع عليه ابن الجزري في النسخة التي عنده ووقع بها السقط فظن اتصال الكلام مع ﴿الر﴾ .

❖ قال ابن الجزري : وأما الهاء من ﴿طه﴾ ... انفرد الهذلي عن الأصبهاني وعن قالون بين بين<sup>(٧)</sup> .

**رد الباحث** : بالرجوع إلى "الكامل"<sup>(٨)</sup> وجدت الهذلي قال : وقوله : ﴿طه﴾ بفتح الطاء وإمالة الهاء فذكر القراء ... إلى أن قال : وورش غير الأصبهاني وسالم .

(١) — انظر : الكامل : ق ٩٤/أ .

(٢) — انظر : النشر : ٦٧/٢ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ٩٤/أ .

(٤) — سورة ( الأنعام ) الآية : ٧٦ .

(٥) — سورة ( الأنبياء ) الآية : ٣٦ .

(٦) — سورة ( النمل ) الآية : ١٠ .

(٧) — انظر : النشر : ٦٨/٢ ، ٧٠ .

(٨) — انظر : ق ٩٤/أ .

ثم قال - رحمه الله - : يامالة الطاء ... بين بين أبو عبيد وباقي أهل المدينة .

بين بين في إمالة الطاء وليس الهاء كما ذكر ابن الجزري والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : فأما الياء من ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ ... إلى أن قال : وكذلك في انفراد

الهذلي عن الأصبهاني<sup>(١)</sup> .

رد الباحث : بالرجوع إلى "الكامل"<sup>(٢)</sup> وجدت الهذلي قال: وقوله : ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾

يامالة الهاء وحدها اليزيدي وعباس في اختياريهما وأبو عمرو إلا عباساً وابن جبير وعاصم الجحدري . بكسر الياء وحدها حمزة إلا الأبزاري وابن عامر إلا ابن مسلم والبلخي وخلف وسعيد . بكسرتين عباس وابن جبير والخريبي وابن هارون وابن عقيل والضرير عن أبي عمرو والكسائي ومحمد في الأول والأعمش وجبله وأبو بكر غير علي والأعشى . بين بين أبو عبيد وأبو بشر وأهل المدينة .

هذا ما نص عليه - رحمه الله - في ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ وكما نلاحظ أنه ليس في نص

الهذلي ذكر وتخصيص الأصبهاني بشيء والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : وأما الطاء من : ﴿ طَسَمَ ﴾<sup>(٣)</sup> و ﴿ طَسَّ ﴾<sup>(٤)</sup> ... انفراد أبو القاسم

الهذلي عن نافع بين اللفظين<sup>(٥)</sup> .

التعليق : بالرجوع إلى ما ذكره الهذلي<sup>(٦)</sup> تبين أنه نص على: ﴿ طَسَمَ ﴾ ... ولم يذكر:

﴿ طَسَّ ﴾ وذكر القراء ثم قال في آخره : بين بين باقي أهل المدينة ... ويدخل فيهم نافع.

فهو مما تفرد به الهذلي والله اعلم .

(١) - انظر : النشر : ٦٩/٢ .

(٢) - انظر : ق ٩٤/أ، ب .

(٣) - من سورة ( الشعراء ) و ( القصص ) الآية : ١ .

(٤) - سورة ( النمل ) الآية : ١ .

(٥) - انظر : النشر : ٧٠/٢ .

(٦) - انظر : الكامل : ق ٩٤/ب .

❖ قال ابن الجزري : انفرد الهذلي عن أبي جعفر بإمالة بين اللفظين في الهاء والياء والطاء من فاتحة ( مريم وطه وطسم وطس ويس ) من روايته لم يروه غيره والله أعلم .

**تعليق الباحث :** ما ذكره الهذلي<sup>(١)</sup> من هذه الفواتح لأبي جعفر هو : بين بين من فاتحة ( مريم ) ، والطاء من ( طه ) ، و ( طسم ) لكنه نص في هذه أنهما من طريق القورسي وميمونة لأبي جعفر فهما ليس من طرق " النشر " ، ولم يذكر ( طس ) كما تقدم ، و في ( يس ) .

### باب الوقف على مرسوم الخط

❖ قال ابن الجزري : وانفرد الهذلي في "الكامل" عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباب<sup>(٢)</sup> ، ثم قال : وكذا حكاه ابن مجاهد عن قنبل في جامعه<sup>(٣)</sup> .

الرد : قال الهذلي<sup>(٤)</sup> في ( كتاب الياءات ) "فصل المنونات" : ... ابن شنبوذ عن قنبل يقف بالياء على الكل .

❖ قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي أيضا عن ابن شنبوذ عن النحاس وعن أبي عدي وعن ابن سيف كلاهما عن الأزرق عن ورش بإثبات الياء في : ﴿ قَاضٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وفي : ﴿ بَاغٍ ﴾<sup>(٦)</sup> مخير " .

ثم قال : " فنخالف سائر الرواة والله أعلم " <sup>(٧)</sup> .

الرد : قال الهذلي<sup>(٨)</sup> : وافق ابن شنبوذ عن النحاس وأبو عدي جميعاً عن ورش في : ﴿ قَاضٍ ﴾ ، وفي : ﴿ بَاغٍ ﴾ مخير .

قال أبو عمرو : وروى النحاس عن أبي يعقوب - وهو الأزرق - قال : قال لي ورش :

(١) - انظر : الكامل : ق ٩٤/أ ، ب .

(٢) - انظر : النشر : ١٣٧/٢ ، ١٣٨ .

(٣) - انظر : جامع البيان للداي : ٥٧٤ .

(٤) - انظر : الكامل : ق ١٤٣/أ ، ب .

(٥) - سورة ( طه ) الآية : ٧٢ .

(٦) - سورة ( البقرة ) الآية : ١٧٣ .

(٧) - انظر : النشر : ١٣٧/٢ ، ١٣٨ .

(٨) - انظر : الكامل : ق ١٤٣/ب .

الوقف على المنون بالياء ، قال : وإن شئت وقفت بغير ياء على ما في السّواد<sup>(١)</sup> .  
**✓** قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي عن ابن عدي عن ابن سيف عن الأزرق بالياء في :  
**﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾**<sup>(٢)</sup> مثل يعقوب " .  
 ثم قال : " فخالف سائر الرواة " <sup>(٣)</sup> .  
 الرد : قال الهذلي<sup>(٤)</sup> : وافق أبو عدي عن ورش في : **﴿ صَالِ ﴾** .

#### باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

**✓** قال ابن الجزري : " بفتح ياء **﴿ أَوْزَعْنِي ﴾** في ( النمل ) <sup>(٥)</sup> و ( الأحقاف ) <sup>(٦)</sup> ،  
 وانفرد بذلك الهذلي عن أبي نشيط " .  
 ثم قال : " فخالف سائر الناس " <sup>(٧)</sup> .  
**تعليق الباحث** : قال الهذلي<sup>(٨)</sup> : وفتح البزي : **﴿ أَوْزَعْنِي ﴾** فيهما كأوقية طريق ابن  
 أيوب وورش غير مواس طريق الأسدي وابن صالح عن قالون وأبو نشيط .  
 فالهذلي هنا استثنى بقوله : غير ... أبو نشيط ولا يعني به أنه قرأ بفتح الياء بل على  
 العكس أي بالإسكان والله اعلم .

**✓** قال ابن الجزري : اختص حمزة بإسكان ... وانفرد الهذلي عن النخاس عن رويس في  
**﴿ عِبَادِي الشُّكُورِ ﴾** في ( سبأ ) <sup>(٩)</sup> .  
 ثم قال : " فخالف سائر الرواة " <sup>(١٠)</sup> .

(١) — انظر : جامع البيان للذاني : ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ .

(٢) — سورة ( الصافات ) الآية : ١٦٣ .

(٣) — انظر : النشر : ١٤١/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ١٤٢/ب .

(٥) — الآية : ١٩ .

(٦) — الآية : ١٥ .

(٧) — انظر : النشر : ١٦٦/٢ .

(٨) — انظر : الكامل : ق ١٤٥/أ .

(٩) — الآية : ١٣ .

(١٠) — انظر : النشر : ١٧٠/٢ ، ١٧١ .

**التعليق :** قال الهذلي<sup>(١)</sup> : قال أبو الحسين والخزاعي : ... ابن النخاس عن رويس في :

﴿ **عِبَادِي الشُّكُورُ** ﴾ .

لا استدراك لابن الجزري فيه لأن الهذلي حكاه عن أبي الحسين الخبازي وأبي الفضل الخزاعي لا على وجه التسليم وإنما لعله على وجه التنبيه والاعتراض والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : وسكن حمزة ويعقوب وخلف : ﴿ **لِي لَا أَعْبُدُ** ﴾ في ﴿ **يَسَّ** ﴾<sup>(٢)</sup>

واختلف عن هشام بالفتح والإسكان ، وانعكس على أبي القاسم الهذلي فذكره من طريق الحلواني عنه .

ثم قال : " وصوابه : من طريق الداجوني وأن الفتح من طريق الحلواني كما ذكره الجماعة والله أعلم " <sup>(٣)</sup> .

**تعليق الباحث :** قال الهذلي<sup>(٤)</sup> : وأسكن : ﴿ **وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ** ﴾ ... هشام طريق

الحلواني ... هكذا نص الهذلي وهو غير صحيح ولعله التبس عليه أو صحفه الناسخ ولم ينتبه له الهذلي والصواب ما ذكره ابن الجزري والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : وأما ﴿ **يَعْبَادٍ لَا خَوْفَ** ﴾ في ( الزخرف ) <sup>(٥)</sup> فاختلّفوا في إثبات

يائها وفي حذفها ، وفي فتحها وإسكانها ، وذلك تبعاً لرسمها في المصاحف فهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام ، محذوفة في المصاحف العراقية والمكية ... وانفرد ابن مهران عن روح بإثباتها ، وتبعه على ذلك الهذلي ، وهو خلاف ما عليه أهل الأداء قاطبة.

ثم قال: وشذ الهذلي بحذفها عن أبي عمرو وقفاً، وهو وهم، فإنه ظنّ -أي الهذلي- أنها

عنده -أي أبي عمرو- من الزوائد، فأجراها مجرى الزوائد في مذهبه، وليست عنده من الزوائد، بل هي عنده من ياءات الإضافة، فإنه نص على أنه رآها -أي أبو عمرو- ثابتة

(١) - انظر : الكامل : ق ١٤٤ / أ ، ب .

(٢) - الآية : ٢٢ .

(٣) - انظر : النشر : ١٧٥ / ٢ ، والكفاية الكبرى : ٢٦٧ .

(٤) - انظر : الكامل : ق ١٤٤ / أ .

(٥) - الآية : ٦٨ .

في مصاحف المدينة والحجاز كما سنذكره في موضعه ، وإذا كانت عنده ثابتة، وجب أن تكون من ياءات الإضافة، وإذا كانت كذلك وجب إثباتها في الحالين والله اعلم<sup>(١)</sup> .

المناقشة والرد : قال الهذلي في ( كتاب الياءات ) : أما : ﴿ يَلْعَبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾ ...

وذكر مذاهب القراء فيها ثم قال : وهي في مصاحف أهل الشام والمدينة ثابتة ، ثم نص الهذلي : أما أهل البصرة في : ﴿ يَلْعَبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾ فكأهل المدينة .

... إلى أن قال الهذلي : كل الياء يقفون عليها بالياء ؛ لأنها ثابتة في السّواد .

لم ينص - رحمه الله - لروح فيها بشيء كما استدرك ابن الجزري أنه تبع ابن مهران في إثباتها عن روح .

ولم يجريها الهذلي كما استدرك ابن الجزري مجرى الزوائد ، وإنما هي عنده من ياءات الإضافة .

ثم إن كان الهذلي ذكرها ولم أقف عليها فهو لم ينفرد بذلك ، كما استدرك ابن الجزري بل صرّح بها أيضاً ابن مهران ؛ ونصه : ... إلا أبا عمرو فإنه يقف بغير ياء<sup>(٢)</sup> والله اعلم .

(١) - انظر : النشر : ١٧٥/٢ ، ١٧٦ ، ٣٧٠ .

(٢) - انظر : المبسوط : ٣٣٦ .

## باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

✓ قال ابن الجزري : " واتفق ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على الإثبات في

﴿ تَوْتُونِ ﴾ في ( يوسف ) <sup>(١)</sup> على ما تقدم من أصولهم ، إلا أن الهذلي ذكر عن ابن

شنبوذ في رواية قبل حذفها في الوقف .

ثم قال مستدركاً على الهذلي : " وهو وهم " <sup>(٢)</sup> .

وأقول: قال الهذلي <sup>(٣)</sup> : وروى ابن شنبوذ عن قبل في قوله : ﴿ تَوْتُونِ ﴾ بياء في

الوصل . فهو - رحمه الله - نص عليها بياء في الوصل حتى لا يتوهم أنها محذوفة فيه ، ولم ينص في حال الوقف كما استدرك ابن الجزري والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش والبخاري على الإثبات

في : ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى ﴾ وهو الأول من ( القمر ) <sup>(٤)</sup> ، وذكر الهذلي الإثبات أيضا

عن قبل " .

ثم استدرك عليه بقوله : " وهو وهم " <sup>(٥)</sup> .

قلت : لم أجد ما استدركه ابن الجزري أن الهذلي نص على الإثبات أيضاً عن قبل

وإنما نص عن القواس والبخاري فقط <sup>(٦)</sup> والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " وذكر ابن شنبوذ عن ورش من طريق الأزرق الحذف في :

﴿ دَعَانَ ﴾ <sup>(٧)</sup> قال الداني : وهو غلط منه " <sup>(٨)</sup> .

ثم قال : " قلت : قاله في " الكامل " ولا يؤخذ به " <sup>(٩)</sup> .

(١) — الآية : ٦٦ .

(٢) — انظر : النشر : ١٨٣/٢ .

(٣) — انظر : الكامل : ق ١٤١/أ ، ب .

(٤) — الآية : ٦ .

(٥) — انظر : النشر : ١٨٣/٢ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ١٤١/أ ، ب .

(٧) — سورة ( البقرة ) الآية : ١٨٦ .

(٨) — انظر : جامع البيان : ٤٤٣ .

(٩) — انظر : النشر : ١٨٣/٢ ، ١٨٤ .



**التعليق والرد :** قال الهذلي : ابن شنبوذ عن ورش : ﴿ دَعَانٍ ﴾ بغير ياء ، ثم علّق قائلاً بعدها بسطر ، وهو قبيح<sup>(١)</sup> أي ما سبق ذكره ، وهذا يعني أن الهذلي أيضاً لا يأخذ به ولا يوافق في ذلك والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي عن الشذائي عن أبي نشيط بإثبات الياء في : ﴿ وَأَتَّبِعُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

ثم قال : " فخالف سائر الناس عنه " <sup>(٣)</sup> .

**قلت :** هكذا نص الهذلي لكن حكاية عن قول الحبازي أبو الحسين ، والدليل أنه نص في آخر ما أورده عن الشذائي عن أبي نشيط قال : " هذا كله قول أبي الحسين " <sup>(٤)</sup> وكأنه معترض ولا يوافق على ذلك والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : أما ﴿ دُعَاءٍ ﴾ وهو في ( إبراهيم ) <sup>(٥)</sup> اختلف عن قبل ، ذكر الهذلي عن ابن شنبوذ الإثبات في الوقف وقال : هو تخليط .

ثم قال : وبكل من الحذف والإثبات قرأت عن قبل وصلماً ووقفاً وبه آخذ والله تعالى أعلم<sup>(٦)</sup> .

وأقول : قال الهذلي : **قال الخزاعي :** ... وزعم ابن شنبوذ عن قبل في الوقف بياء وهذا بخليط .

فليس الهذلي هو القائل: هو بخليط، وإنما القائل هو الخزاعي أبو الفضل، ونقله الهذلي على وجه الاعتراض، وليس الموافقة على ذلك والله اعلم .

والجدير بالتنبيه : أن الهذلي بعد أن ذكر هذه الياءات المتقدمة المنصوص عليها قال : ... كله في قول أبي الحسين ، وليس بشيء .

## ٢ - باب فرش الحروف

(١) - انظر : الكامل : ق ١٤٢ / ب .

(٢) - سورة ( الزحرف ) الآية : ٦١ .

(٣) - انظر : النشر : ١٨٤ / ٢ .

(٤) - انظر : الكامل : ق ١٤٢ / أ ، وانظر : جامع البيان : ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧١٧ .

(٥) - الآية : ٤٠ .

(٦) - انظر : النشر : ١٩٠ / ٢ ، ٣٠١ ، والكامل : ق ١٤١ / ب .

## سورة يونس

قال ابن الجزري : و ﴿ تَتَّبِعَانَ ﴾ <sup>(١)</sup> ... انفرد الهذلي به عن هشام.

ثم استدرك عليه فقال : وهو وهم والله أعلم ، ولا أعلم أحدا رواها بإسكان النون إلا ما حكاه الشيخ أبو علي الفارسي .... إلى أن قال ابن الجزري : قلت : وذهب أبو نصر منصور بن أحمد العراقي إلى أن الوقف عليها في مذهب من خفف النون بالألف ، وهذا يدل على أنها عنده نون التوكيد الخفيفة ، ولم أعلم ذلك لغيره ، ولا يؤخذ به ، وإن كان قد اختاره الهذلي ، وذلك لشذوذه قطعا <sup>(٢)</sup> .

## التعليق والمناقشة والرد :

قال أبو الطيب ابن غلبون : قرأ ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان بتخفيف النون ، والباقون وهشام عن ابن عامر بتشديد النون <sup>(٣)</sup> .

قال أبو الحسن طاهر ابن غلبون : قرأ ابن ذكوان بنون خفيفة مكسورة ، والباقون بتشديد النون مع كسرها ، ولا خلاف بينهم في تشديد التاء الثانية <sup>(٤)</sup> .

وهنا نرى أن أبو الحسن حسم هذه المسألة قبل الداني .

قال العراقي : قرأ ابن عامر بتخفيف النون ، وإذا وقف عليها وقف ( تَتَّبِعَانَ ) بألفين ، وروى أبو بكر بن مجاهد عن ابن ذكوان وغيره عن ابن ذكوان بتخفيف النون والتاء ، الباقي والحلواني عن هشام بتشديد النون ، والوقف بالنون لا غير <sup>(٥)</sup> .

قال الهذلي <sup>(٦)</sup> : ﴿ تَتَّبِعَانَ ﴾ بتخفيف النون الحسن ودمشقي غير هشام إلا الداجوني ، روى هبة وابن مجاهد عن التغلبي وأبو زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان بإسكان التاء الثانية وفتح الباء خفيف . الباقي مشدد النون مفتوحة التاء وهو الاختيار للتأكيد ، ومن أسكن التاء إذا وقف وقف ( تتبعا ) بالألف ، ومن خفف النون اختلف عنه في الوقف ،

(١) — الآية : ٨٩ .

(٢) — انظر : النشر : ٢٨٦/٢ ، ٢٨٧ .

(٣) — انظر : الإرشاد في القراءات : ق ٩٩/أ .

(٤) — انظر : التذكرة : ٤٥٣/٢ .

(٥) — انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١٧٠ - ١٧١ ، تحقيق د. أحمد الفريخ .

(٦) — انظر : الكامل : ق ٢٠٢/أ .

روى العراقي الوقف بالألف<sup>(١)</sup>، غيره بالنون، والأول أصح، ومن شدد النون فالوقف عنده بالنون وليس بموضع وقف .

وقال ابن سوار : ابن عامر إلا الداجوني عن هشام ، والصيدلاني عن هبة الله بتخفيف النون ، وخير الداجوني في التشديد والتخفيف .

ثم قال : " وذكر شيخنا أبو علي العطار عن النهرواني عن النقاش وهبة الله جميعاً عن الأخفش التخيير كالداجوني " <sup>(٢)</sup> .

وقال أبو العز القلانسي : بنون خفيفة إلا أن الداجوني عن هشام يُخيراً بين التشديد والتخفيف<sup>(٣)</sup> - أي في النون - .

وقال أبو العلاء الهمداني الحافظ : خفيفة النون شامي - ابن عامر - وخير الداجوني عن هشام ، وهبة عن ابن ذكوان ، بين التخفيف والتشديد<sup>(٤)</sup> .

قراءة ابن عامر ( تَبَعَان ) ، وَغَلَطَ أَبُو عمرو وابن الجزري التشديد من طريق ابن مجاهد ، والصواب ألها بتخفيف النون وتشديد التاء ( تَبَعَانِ ) ، وقد صحّت قراءة تخفيف التاء مع تشديد النون عند ابن الجزري من غير طريق ابن مجاهد وسلامة<sup>(٥)</sup> .

والهذلي لم يختر قول العراقي كما استدرك ابن الجزري وإنما رجح على القول الثاني فقط وهو أن من خفف النون يقف بالنون وهذا غير صحيح والله اعلم .

### سورة يوسف

❖ قال ابن الجزري : واختلفوا في ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ <sup>(٦)</sup> ... ، انفرد الهذلي عن هشام من

طريق الحلواني بعدم الهمز كابن ذكوان .

ثم قال : " ولم يتابعه على ذلك أحد " <sup>(١)</sup> .

(١) — انظر : الإشارة بلطف العبارة : ١٧٠ - ١٧١ ، تحقيق د. أحمد الفريح .

(٢) — انظر : المستنير : ١٩٤/٢ ، ١٩٥ .

(٣) — انظر : الكفاية الكبرى : ١٨٩ .

(٤) — انظر : غاية الاختصار : ٥١٧/٢ ، ٥١٨ .

(٥) — انظر : السبعة : ٣٢٩ ، والكشف لمكي : ٥٢٢/١ ، وجامع البيان : ٥٥٠ ، والتيسير : ١٢٣ ، وغاية

الاختصار : ٥١٧/٢ ، وفتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي : ٩٧٩/٣ ، ٩٨٠ ، والنشر : ٢٨٦/٢ ، وتقريب

النشر : ١٢٣ ، والبدور الزاهرة : ١٤٨ .

(٦) — الآية : ٢٣ .

**تعليق الباحث :** قال الهذلي<sup>(١)</sup> : ( هَتْ ) بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء هشام غير الحلواني ، وبضم التاء من غير همز الحلواني عن هشام ، أبو بجرية وأبو بشر ، وبفتح التاء وكسر الهاء من غير همز الحلواني عن هشام كابن ذكوان ... .  
 فالهذلي - رحمه الله - ذكر ثلاثة أوجه عن هشام الوجه الأول : بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء هشام غير الحلواني هكذا نص له أولاً ، وذكر أبو العز<sup>(٢)</sup> الوجه الثالث للحلواني عن هشام كابن ذكوان فالهذلي لم ينفرد بذلك .

### سورة الكهف

✓ قال ابن الجزري : واختلفوا في : ﴿ وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

ثم قال : " وانفرد أبو القاسم الهذلي عن الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جمار عنه - أي أبو جعفر - بضم التاء " <sup>(٥)</sup> .

**رد الباحث :** قال الهذلي<sup>(٦)</sup> : ﴿ وَمَا كُنْتَ ﴾ بالفتح ... أبو جعفر غير الهاشمي .  
 الباكون برفع التاء وهو الاختيار كناية عن الله .  
 هذا ما ذكره الهذلي ولم يزد على ذلك والله اعلم .

### سورة طه

✓ قال ابن الجزري : واختلفوا في ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ ﴾<sup>(٧)</sup> فقرأ ... بإسكان اللام وجزم العين ... انفرد الهذلي بذلك لأبي جعفر في غير طريق الفضل، نعم هو كذلك للعمري<sup>(٨)</sup> .

(١) - انظر : النشر : ٢٩٤/٢ .

(٢) - انظر : الكامل : ق ١٢٠/ب في كتاب الهمز .

(٣) - انظر : الكفاية الكبرى : ١٩٦ ، وانظر : الوجيز : ٢١٤ ، والموجز للأهوازي : ١٦٩ ، والإقناع : ٦٧١/٢ .

(٤) - الآية : ٥١ .

(٥) - انظر : النشر : ٣١١/٢ .

(٦) - انظر : الكامل : ق ٢١٤/ب .

(٧) - الآية : ٣٩ .

(٨) - انظر : النشر : ٣٢٠/٢ .

**تعليق الباحث :** قال الهذلي<sup>(١)</sup> : ﴿ وَلْتُصْنَعْ عَلَيَّ ﴾ بجزم اللام والعين ... الفضل عن أبي جعفر . الباقر بكسر اللام وفتح العين وهو الاختيار على أنها لام كي . فالهذلي ذكره على الصواب من طريق الفضل لأبي جعفر وليس كما استدرك ابن الجزري والله اعلم .

### سورة الأنبياء

✓ قال ابن الجزري : " ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾<sup>(٢)</sup> فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿ قَالَ ﴾ بألف على الخبر ، والباقر ( قل ) بغير ألف على الأمر " .

ثم استدرك على الهذلي بقوله : " ووهم فيه الهذلي وتبعه الحافظ أبو العلاء فلم يذكر (قال) لخلف والله اعلم " <sup>(٣)</sup> .

المناقشة والرد : قال الهذلي<sup>(٤)</sup> : ... أما في (الأنبياء) في الأول خبر فعليّ والزيات والعبسي والأعمش وطلحة وابن مقسم والجعفي وابن جبير عن أبي بكر ، زاد حفص وابن مقسم في الثاني ... الباقر على أصولهم والاختيار ما عليه نافع موافقة لمصحف أهل المدينة . لما نصّ - رحمه الله - بقوله : "الباقر على أصولهم" دخل خلف في الباقرين والله اعلم .

### سورة النور

✓ قال ابن الجزري : ﴿ مَا زَكَّىٰ مِنْكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> بفتح الزاي وتخفيف الكاف ، إلا ما رواه ابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح من ضم الزاي وكسر الكاف مشددة ... ولم يذكر الهذلي عن روح سواها .  
ثم قال مستدركاً عليه : " فقلد ابن مهران وخالف سائر الناس ووهم " <sup>(٦)</sup> .

(١) — انظر : الكامل : ق ٢١٧/ب .

(٢) — الآية : ٤ .

(٣) — انظر : النشر : ٣٢٣/٢ .

(٤) — انظر : الكامل : ق ٢١٣/أ، والميسوط : ٢٥٣ ، والوجيز : ٢٥٤ ، والمستنير : ٢٩٩/٢ ، والكفاية : ٢٢٩ .

(٥) — الآية : ٢١ .

(٦) — انظر : النشر : ٣٣١/٢ ، والميسوط : ٢٦٦ ، والغاية : ٣٣٨ .

**المنافشة والرد :** قال الهذلي<sup>(١)</sup> : ﴿ مَا زَكَّى ﴾ مشدّد، ابن مقسم، وروح وزيد طريق الضرير - عن يعقوب - ... ، الباقون خفيف ، وهو الاختيار يعني ما ظهر وهو لازم واللزوم أولى .

هكذا نص الهذلي قال : مشدد وسكت ، وليس كما استدرك ابن الجزري من ضم الزاي وكسر الكاف وهي قراءة شاذة كما نص عليها القاضي<sup>(٢)</sup> .

### سورة سبأ

❖ قال ابن الجزري : ﴿ عِبَادِيَ الشُّكُورُ ﴾<sup>(٣)</sup> ... انفرد بذلك الهذلي عن النخاس عن رويس كما تقدم<sup>(٤)</sup> .

**تعليق الباحث :** الهذلي لم ينفرد بذلك بل هو نقل ذلك عن اثنين من القراء وأصحاب الطرق وهما الخبازي أبو الحسين والخزاعي أبو الفضل، وهما ذكرا هكذا، وكان نقله -رحمه الله- على وجه الاعتراض وليس التسليم والله اعلم .

### سورة القمر

❖ قال ابن الجزري : " واتفقوا على ﴿ سَيِّهْرُمُ الْجَمْعُ ﴾<sup>(٥)</sup> بالياء مجهلا ، وانفرد ابن مهران عن روح بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب ( الجمع ) لم يرو ذلك غيره، وقال الهذلي : هو سهو " .

**ثم قال :** قلت -أي ابن الجزري- هي قراءة أبي حيوة وجاءت عن زيد عن يعقوب<sup>(٦)</sup> .  
**قلت :** بالرجوع إلى " الكامل "<sup>(٧)</sup> تبين أن الهذلي قال : ( سَنَهْرُمُ ) بالنون (الجمَع) نصب : أبو حيوة وروح وزيد، في قول العراقي وابن مهران وهو سهو لأنه خلاف الجماعة والمفرد .

(١) - انظر : الكامل : ق ٢٢٣/أ، وانظر : الإتحاف : ٣٢٣ .

(٢) - انظر : القراءات الشاذة : ٧١ .

(٣) - الآية : ١٣ .

(٤) - انظر : النشر : ٣٥١/٢ ، في ياءات الإضافة .

(٥) - الآية : ٤٥ .

(٦) - انظر : النشر : ٣٨٠/٢ .

(٧) - انظر : ق ٢٤٠/ب .

أما ابن مهران فقال : " قرأ يعقوب ( سَنَهَزِمُ ) بالنون وكسر الزاي ( الجَمْعَ ) بالنصب، وقرأ الباقون ورويس عن يعقوب ، والضريير عن روح وزيد وغيره عن يعقوب ( سَيَهَزِمُ ) بضم الياء وفتح الزاي ( الجَمْعُ ) بالرفع " (١) .  
وأما العراقي فقال : ( سَنَهَزِمُ ) بفتح النون وكسر الزاي ( الجَمْعَ ) بالنصب قرأها روح . وزيد ﴿ سَيَهَزِمُ ﴾ بضم الياء وفتح الزاء ﴿ أَلْجَمْعُ ﴾ بالرفع (٢) .

**تعليق الباحث :** بالنظر في الأقوال المتقدمة يمكن القول بأن هنا حصل لبس وخط في فهم المراد، ولعل الهذلي لم يقصد ما قصده ابن الجزري وفهمه منه، وإنما قصد أن العراقي وابن مهران: وزيد قراءته مثل قراءة أبي حيوة وروح هذا هو السهو، والصحيح أن ابن مهران - بعد أن ذكر القراءة الأولى - قال : وقرأ الباقون : ورويس عن يعقوب والضريير عن روح، وزيد وغيره عن يعقوب ﴿ سَيَهَزِمُ ﴾ بضم الياء وفتح الزاي ﴿ أَلْجَمْعُ ﴾ بالرفع (٣) ، وكذا قال العراقي في قراءة زيد عن يعقوب ، وهذا يتعارض مع ما ذكره أبو العز القلانسي تلميذ الهذلي حيث قال : روى زيد عن يعقوب : ( سَنَهَزِمُ ) بالنون ( الجَمْعَ ) بالنصب (٤) . والله اعلم .

(١) — المسوط : ٣٥٦ ، وانظر : الغاية : ٤٠٤ .

(٢) — الإشارة بلطيف العبارة للعراقي : ق ١٤١ / ب مخطوط بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم : ٢٢٣/٣ .

(٣) — انظر : المسوط : ٣٥٦ ، والغاية : ٤٠٤ .

(٤) — الكفاية الكبرى : ٢٩٣ .

## باب التكبير وما يتعلق به

❖ قال ابن الجزري : " وذكر الهذلي عن أبي الفضل الخزاعي، قال الهذلي : وعند الدينوري كذلك يكبر في أول كل سورة لا يختص بـ ﴿الضُّحَى﴾ وغيرها لجميع القراء<sup>(١)</sup> .

تعليق الباحث : هكذا نص الهذلي في "الكامل"<sup>(٢)</sup> نقلاً عن أبي الفضل الخزاعي ، وصرّح به الشيخ البنا في كتابه فقال : "وقد أخذ بعضهم بالتكبير لجميع القراء، وهو الذي عليه العمل عند أهل الأمصار، في سائر الأقطار، وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن"<sup>(٣)</sup> ثم نقل قول الهذلي المتقدم، وأشار إلى ما نظمه ابن الجزري في "طيبة النشر"<sup>(٤)</sup> بقوله :

... .. وَرُوي عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلِّ يَسْتَوِي

❖ قال ابن الجزري : " ولم يرو أحد التكبير من آخر ﴿وَاللَّيْلِ﴾ كما ذكره من آخر ﴿وَالضُّحَى﴾ ومن ذكره كذلك فإنما أراد كونه من أول ﴿الضُّحَى﴾ ، ولا أعلم أحدا صرّح بهذا اللفظ إلا الهذلي في كامله تبعاً للخزاعي في المنتهى<sup>(٥)</sup> .

تعليق الباحث : هكذا ذكره الهذلي<sup>(٦)</sup> ، ولعل هذا هو مراده كونه من أول : ﴿الضُّحَى﴾ والله اعلم .

❖ قال ابن الجزري : " وأما الهذلي فإنه قال : ابن الصباح وابن بقره يكبران من خاتمة : ﴿وَاللَّيْلِ﴾ ، قلت - أي ابن الجزري - : ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز ابن عبد الله بن الصباح ، وابن بقره هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المكيان مشهوران من أصحاب قنبل ، وهما ممن روى التكبير من أول ﴿الضُّحَى﴾

(١) - النشر : ٤١٠/٢ .

(٢) - انظر : ق ١٥٦/ب، والمنتهى للخزاعي : ٦٤٢ .

(٣) - إتخاف فضلاء البشر : ٤٤٧، وانظر : هداية القاري : ٥٨٨/٢، وسنن القراء ومناهج المجودين : ٢١٦ .

(٤) - باب التكبير : ١٠٢، البيت ١٠٠٥ تحقيق محمد الزعبي .

(٥) - انظر : النشر : ٤١٩/٢ .

(٦) - انظر : الكامل : ق ١٥٦/ب، والمنتهى في القراءات : ٦٤٢ .



كما نص عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما ، وهذا الذي ذكره من أن المراد بآخر : ﴿ أَلَيْلٍ ﴾ هو أول ﴿ أَلْضُحَى ﴾ متعين ، إذ التكبير إنما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة ، والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر ﴿ أَلْضُحَى ﴾ ، وأول ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ ، لم يذكر في شيء منها ﴿ وَأَلَيْلٍ ﴾ فعلم أن المقصود بذكر آخر ﴿ وَأَلَيْلٍ ﴾ هو أول : ﴿ أَلْضُحَى ﴾ كما حمله شراح كلام الشاطبي. وهو الصواب بلا شك والله أعلم" (١) .

**تعليق الباحث:** لعل الداعي بذكر آخر ﴿ أَلَيْلٍ ﴾ ما ذكره الحافظ أبو العلاء الهمداني: " وكلهم يسكت على خواتم السور، ثم يتبدئ بعُدُّ التكبير، غير الفحام عن رجاله فإنه خير بين الوقف على آخر السورة ثم الابتداء بالتكبير، وبين وصل آخر السورة بالتكبير والفصل أولى" (٢) أي يعني وصل آخر ﴿ أَلَيْلٍ ﴾ بالتكبير إلا أن الفصل أولى والله اعلم .

✓ قال ابن الجزري : " وأما قول الهذلي : الباقون يكبرون من خاتمة ﴿ وَالْضُّحَى ﴾ إلى أول : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ في قول ابن هاشم ، قال : وفي قول غيره إلى خاتمة : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ .

ثم قال : فإن فيه تجوزاً أيضاً ، وصوابه : أن يقول في قول ابن هاشم : من أول : ﴿ وَالْضُّحَى ﴾ إلى أول : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (٣) .

ثم قال : " وابن هاشم هذا هو أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المصري المعروف الأئمة أستاذ القراءات وشيخها بالديار المصرية وهو شيخ الهذلي " .

ثم قال : " ولولا صحة طرق ابن هاشم عندنا على ما ذكرنا لقلنا : لعل الهذلي أراد بآخر ﴿ أَلْضُحَى ﴾ أول ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ (٤) .

(١) — النشر : ٤١٩/٢ ، وانظر : إبراز المعاني : ٢٨٩/٤ .

(٢) — غاية الاختصار : ٧١٩/٢ ، وانظر : إبراز المعاني : ٢٩٠/٤ ، ٢٩١ .

(٣) — انظر : النشر : ٤٢٢/٢ .

(٤) — انظر : النشر : ٤٢٣/٢ .

**المنافشة والرد :** بالرجوع إلى "الكامل" <sup>(١)</sup> تبين أن الهذلي ذكر : ابن الصباح وابن بقرة عنهما - أي البيزي وقنبل - يكبران من خاتمة : ﴿ وَاللَّيْلِ ﴾ ، والباقون يكبرون من خاتمة : ﴿ وَالضُّحَى ﴾ ، إلى أول : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ في قول ابن هاشم ، وفي قول غيره إلى خاتمة : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ .

**تعليق الباحث :** ليس هناك مشاحة بين كلام الهذلي واستدراك ابن الجزري فالمراد واضح ، والمراد بآخر ﴿ أَلَيْلِ ﴾ هو أول ﴿ الضُّحَى ﴾ كما هو المراد بآخر ﴿ الضُّحَى ﴾ أول ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ ، ولعل هنا وقع سقط في المخطوط مما سبب هذا الإشكال ولو اطلع الهذلي على النسخة لصحح هذا الخلل ، فالناظر يطلع على هذا الفصل يلاحظ تداخل الأقوال وعدم الترتيب ولعل هذا ممن نسخ "الكامل" والله اعلم .

### حكم التكبير في الصلاة

✓ قال ابن الجزري : " وما ذكره الهذلي عن قنبل من طريق نظيف في تقديم البسملة على التكبير " .

ثم قال مستدركاً على الهذلي : " غير معروف ، ولا يصح أيضا ؛ لأن جميع من ذكر طريق نظيف عنه سوى الهذلي لم يذكر عنه سوى تقديم التكبير على البسملة ، وهو إجماع منهم على ذلك ، وأيضا فإن الهذلي أسند هذه الطريق من قراءته على أبي العباس ابن هاشم عن أبي الطيب ابن غلبون عنه ؛ ولم يذكر ذلك ابن غلبون في إرشاده ، ولا في غيره ، ولا ذكره أحد ممن روى هذه الطريق أيضا عن ابن غلبون المذكور ، فعلم أن ذلك لم يصح ، والله أعلم " <sup>(٢)</sup> .

**قلت :**

هي رواية شاذة لعل الهذلي <sup>(٣)</sup> ذكرها للتنبيه عليها ، وليس قصده الاعتماد عليه - أي على هذا القول - والله اعلم .

(١) - انظر : ق ١٥٦ / ب .

(٢) - انظر : النشر : ٤٣٧ / ٢ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١٥٦ / ب .

كانت هذه جلّ الاستدراكات تقريباً ، التي استدرکها العلماء على كتاب "الكامل" ومنهم ابن الجزري ، وأوردها في كتابيه "غاية النهاية" و"النشر" وغيره ، والحق أن ابن الجزري قد اعتمد على كتاب "الكامل" للهذلي اعتماداً كبيراً في كتابيه الغاية والنشر، وقد التمس له العذر في كثير من المسائل فقال : " وهو معذور في ذلك ؛ لأنه ذكر ما لم يذكره غيره " (١) .

والتمس له أيضاً بقوله : " ولعل ذلك من غلط النساخ على الهذلي " (٢) .  
والله تعالى أعلم

(١) — انظر : غاية النهاية : ٤٠٠/٢ .

(٢) — انظر : غاية النهاية : ٩٤/٢ ، ١١٢ ، ١١٣ .

## المبحث الرابع :

### ملاحظات على كتاب "الكامل" :

لما كان المنهج العلمي الأكاديمي للبحث والرّسائل العلميّة يُلزم الباحث بإفراد مبحث يبين فيه ما اتضح له أثناء بحثه من مسائل ترى له فيها أنّ مؤلّف الكتاب خالف فيها منهجه إما سهواً ، وإما غلطاً ، وإما اختياراً منه لمخالفة ما هو مشهور في تلك المسائل ؛ إما اجتهاداً ، وإما ترجيحاً ، متّبعاً فيه غيره ، وسموه بـ ( الملاحظات أو المآخذ ) وإن كان تسميته عندي بـ ( الملاحظات ) أولى تأديباً واحتراماً لهؤلاء العلماء الجهابذة الأجلاء، والقصد بالمبحث هو إبراز جهد الطالب الباحث ومدى حده وخدمته وفهمه للمؤلّف والمؤلّف الذي هو بصدد دراسته وإبرازه للقراء وطلبة العلم .

فمن هذا المنطلق جاء هذا المبحث ، ولولاه لما سمحت ليدي أن تسطر هذه الملاحظات على كتاب بهذه المكانة عند علماء القراءات وغيرهم ؛ ليس اعتقاداً بعصمته - حاشا وكلا - بل اتماماً لنفسي واعترافاً بجهلي وعدم علمي ، أي نعم! والله يعلم بحالي ومآلي "ولا أقصد بهذا مباحة فأذكرها، ولم أرد السّمة فأسميها، وإنما مرادي بها ربي جلّ وجهه وهو معيني فيها والملي بالمجازاة عليها وما كان لله تعالى فسيبدو" (١).

وليعلم المطّلع على هذه الملاحظات أنّها قد تسلّم للبحث ، وقد لا تسلّم ، ومهما يكن فهي لا تمسّ ولا تقلّل شعرة من قدر عالمتنا ولا تأليفه ، والله هو المطّلع على التّوايا والمقصود لهذا أقول مما لوحظ :

١. أنّه ساق بعض الأحاديث الضّعيفة بل ربما الموضوعية ، ولم يميز بين الصّحيح

والضّعيف في فضائل القرآن وسوره وآياته (٢) .

٢. أنه - رحمه الله - يذكر الأثر "تعليقاً" غير "مسند" (٣)، وهذا في غالب

الأحاديث والأقوال المذكورة مع أنه التزم بأنه يورد بالإسناد، ولكن يمكن أن

(١) \_ ما بين القوسين كلام مستعار من كتاب فضائل الأندلس وأهلها : ١٩ لإمام ابن حزم رحمه الله، تحقيق

د.صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط١، ١٩٦٨م، ونفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد

التلمساني : ١٧٧/٣، تح د. إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٣٨٨هـ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ١/ب - ٤/أ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٥/أ - ٦/ب .

- يكون قصده ذلك في القراءة وليس في الأحاديث والآثار .
٣. أنه لم يتقيد ببيان درجة الحديث من حيث "الصحة" و"الضعف" (١) إذ في بعض ما جاء به أحاديث "ضعيفة" ومتكلم فيها عند علماء الحديث، ولعلّ الدافع له في ذلك هو أنّ الكلام إنّما هو عن "الفضائل" وهي عادة ما يتساهل فيها بعض العلماء (٢) .
٤. أنه - رحمه الله - لم يتبع "منهجية" معينة في عرضه لهذه الأحاديث والآثار حيث بدأ بالحديث ثم أتبعه بآثار عن بعض الصحابة وغيرهم ثم عاد فذكر الأحاديث (٣) ، ولو جمع كل صنف على حدة لكان أفضل من حيث المنهجية .
٥. أنّ الهذلي في كتابه "الكامل" لم يقتصر على الطّرق والروايات والقراءات المتواترة والصّحيحة فقط ، بل إنّهُ تعدى ذلك إلى ذكر - وهو مقصده - كلّ ما قرأه على شيوخه أو أخذه إجازة ولم يشترط في ذلك صحة أو غيرها .
٦. إنّهُ اعتمد أن يذكر الحكم في محله الأول ، وإذا تكرر يكتفي بالإحالة عليه وهذه ميزة حسنة بدل التكرار ، ولكن أحيانا يكون التكرار هو الصحيح والأفضل للتذكير والموعظة وترسيخ ذلك في الأذهان كما هو شأن القرآن فيكون عدم التكرار ملحظ .

(١) \_ كما في أحاديث فضائل القرآن سورة سورة . انظر : الكامل : ق ١/ب - ٤/ب .

(٢) \_ الأحاديث التي ذكرها ليس فيها شيء من أحاديث الأحكام في الحلال والحرام والتساهل في إيرادها مع ترك البيان بحالها شائع ، وقد ثبت عن الإمام أحمد وغيره من الأئمة أنهم قالوا : إذا روي في الحلال والحرام شددنا وإذا روي في الفضائل ونحوها تساهلنا ، ذكر أبو عبد الله النوفلي رواية عن الإمام أحمد قال : سمعته يقول : إذا روي عن رسول الله في فضائل الأعمال وما لا نضع حكما ولا نرفعه تساهلنا في الأسانيد ، وذكر الحاكم بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي يقول : إذا روي عن النبي ﷺ في الحلال والحرام ، والأحكام ، شددنا في الأسانيد ، وانتقدنا الرجال ، وإذا روي في فضائل الأعمال ، والثواب والعقاب ، والمباحات ، والدعوات تساهلنا في الأسانيد ، ونقل مثل هذا عن ابن المبارك أيضاً أنه كان يقول : إذا روي في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا في الأسانيد والرجال ، وإذا روي في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الرجال . انظر : المقصد الأرشد : ١٦١/٣ ، والقول المسدد : ١١ ، والمستدرک علی الصحیحین : ٦٦٦/١ ، والكفاية في علم الرواية للخطيب : ١٣٤ ، وتدريب الراوي : ٢٩٨/١ ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : ٩١/٢ .

(٣) \_ انظر : الكامل : ق ٥/أ - ٦/ب .

٧. ذكر الهذلي سنده في قراءة أبي جعفر الرواية إلى الباهلي وابن الصَّبَّاح وهما أسنداها إلى إسماعيل ويعقوب ابني أبي جعفر ، وكان من الأولى تسمية الرواية باسميهما ، وليس باسم الباهلي وصاحبه<sup>(١)</sup> .

٨. أنه في كثير من الأسانيد لم يصرِّح بذكر شيخه ، ولكن لعل هذا من سقط في المخطوط أو من فعل الناسخ وقد نبهت على ذلك في موضعه من الرسالة .

٩. أنه في " كتاب الهمز " <sup>(٢)</sup> أخذ في بيان مذاهب القُراء في ذلك في جميع الحالات المذكورة ، بطريقة عجيبة بل " غريبة " في كتب القراءات لم تعهد كثيراً ، بل لم أجدها عند غيره ، وهي :

أن الهذليّ - رحمه الله - أدخل تحت هذا النوع كلّ كلمة " مهموزة " ، فيها خلاف بين القُراء ، حتى الكلمات التي معهود عند أهل القراءات أنّها من " الفرش " ، وليس "الأصول" ، فجدده رتب كلّ ذلك حسب السُّور ، فجاء ذكر : ﴿ النَّبِيِّنَ ﴾ <sup>(٣)</sup> وبأبها ، و ﴿ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، و ﴿ لَيْبِطَيْنَّ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، و ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾ <sup>(٦)</sup> في قراءة ابن كثير ، بل جاء نحو : ﴿ وَأُحِلَّ ﴾ ، و ﴿ أُحْصِنَ ﴾ في سورة النساء <sup>(٧)</sup> ، وأيضاً : ﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾ ، و ﴿ أَسْتَحَقَّ ﴾ في المائة <sup>(٨)</sup> ، وكذا جاء نحو : ﴿ بِمَا أَنْزَلَ ﴾ <sup>(٩)</sup> بالبناء للمجهول والمعلوم ، وهكذا جمع كلّ الكلمات المهموزة في القرآن ، وذكر كلّ كلمة في سورتها بحيث يقول : " سورة البقرة " ، ويأتي بما فيها من كلمات مهموزة اختلف القُراء فيها وهكذا ... .

(١) \_ انظر : الكامل : ق ٤٣ / أ .

(٢) \_ انظر : الكامل : ق ١١١ / أ - ١٣٤ / ب .

(٣) - سورة ( البقرة ) الآية : ٦١ .

(٤) - سورة ( آل عمران ) الآية : ٣ .

(٥) - سورة ( النساء ) الآية : ٧٢ .

(٦) - سورة ( آل عمران ) الآية : ١٤٦ .

(٧) - الآيتان : ٢٤ ، ٢٥ .

(٨) - الآيتان : ٢ ، ١٠٧ .

(٩) - سورة ( البقرة ) الآية : ٩٠ .

**فيمكن القول :** أنّ الهذليّ في هذا الباب لم يسر على ما سار ويسير عليه المؤلفون في القراءات ، من الاقتصار على ذكر " الهمز المفرد " فقط ، بل تعداه إلى ذكر كلّ خلاف في الكلمة المهموزة .

١٠ . أسماء السُّور ما بين ( يوسف ) و ( الأنبياء ) ليس لها ذكر في النسخة الخطّية ، فلا أدري هل هي من الهذليّ نفسه - وهذا بعيد - أم أنّها سقطت من النسخ ؟ .

١١ . ورود القراءات الشاذة في "الكامل" مع القراءات الصحيحة دون تنبيه على شذوذها ، وقد أشرت إليها في مواضعها - فقط القراءات التي وردت في النماذج والأمثلة ، لا كل ما أورده الهذلي في كتابه - وجعلت لها فهرساً آخر الكتاب .

وليس في إيراد القراءات الشاذة ملحوظ يلحظ على الهذلي ، ففي عصره لم تستقر ضوابط وشروط القراءات الصحيحة والشاذة منها استقرارها في العصور التي بعده، ثم إن من منهج بعض متقدمي المؤلفين أن يورد جُلّ ما قرأه أو ما حدّث به، وعلى القارئ طالب العلم أن يتنبّه لما فيه من الشاذ والوهّم . ولعل بعض القراءات الشاذة التي ذكرها الإمام الهذلي كانت صحيحة في عصره والله اعلم .

١٢ . ندرة توجيهه للقراءات في " الكامل " ، فلا يوجه إلا اختياره أما القراءة التي تخالف اختياره فلا يوجهها إلا ما ندر، وهو منهج مشى عليه بعض المؤلفين حيث يفردون للاحتجاج كتباً أخرى تعني به وتورده مفصلاً .

١٣ . التصحيف في كثير من الأسماء، وقد بينتها في موضعها من هذا الفصل في المبحث الأول، وهي ملاحظة على النسخة الخطّية، وليس على الهذلي لاحتمال أنه لم يفعل ذلك والله اعلم .

١٤ . السقط في كثير من الأسانيد، وقد وضحته في موضعه من هذا الفصل في المبحث الثاني، وهي ملاحظة على النسخة الخطّية، وليس على الهذلي لاحتمال أنه لم يفعل ذلك والله اعلم .

- ١٥ . بعض القراءات والروايات والطرق أستدرك فيها على الهذلي وكانت كذلك وقد بينت الصواب في ذلك من هذا الفصل في المبحث الثالث .
- ١٦ . خلو الكتاب - تقريباً - من ذكر المصادر التي استقى منها الهذلي ، وهذا لا يعني أن المؤلف لم يستفد من أي كتاب ولكن لهذا أسباب :
- أ- كتب القراءات - عادة - تكون مصادرها ما نقله المؤلف عن شيخه قراءة عليه ، أو ما أخره به شيخه مشافهةً ، أو غير ذلك مما لا يحتاج في إثباته إلى مصادر، وإنما يُكتفى بذكر السند الموصل إلى الشيخ .
- ب- كثير من متقدمي المؤلفين - وأبو القاسم الهذلي منهم - يُغفل ذكر المصادر التي أخذ منها، ويكتفي بذكر الأقوال إلى قائلها، وليس في هذا ملحظٌ يلحظ عليهم .
- ت- سعة علم الشيخ وحفظه يُغنيان - في كثير من الأحيان - عن ذكر مصادر لما يذكره وينقله ، وهذا ملحوظ في كثير من كتب السابقين .
- هذا وقد وجدت بالاستقراء التام أن مصادر الهذلي في كتابه "الكامل" هي :
- ١- التلقي والمشافهة من الشيوخ، ولعل أغلب الكتاب من هذا المصدر.
  - ٢- كتبه المؤلف قبل "الكامل" مثل كتاب درة الوقوف، والجامع<sup>(١)</sup> ، في علم الوقف والابتداء .
  - ٣- كتب اللغة والقراءات المتاحة في عصره فمنها ما ذكرها جملة في قوله : " ولا بد من أشياء يرجع فيها إلى الأستاذ لتعلم منزلته ، لأنه ما من عالم إلا وقد صنف في الوقف والابتداء كنافع، ونصير، والعباس بن الفضل الرازي، وابن عيسى، وأبي حاتم، والأنباري، والزعفراني، والأحفش، وابن مهران، والعراقي"<sup>(٢)</sup> ، وقوله : وجدنا زيادات في الإمالة لم يذكرها أبو علي البغدادي ، وأصحاب الحمامي ... إلى أن قال : وروى قراءته ابن شنبوذ،

(١) - انظر : الكامل : ق ٣٨/أ .

(٢) - الكامل : ق ٣٨/أ .



والمطرز، وابن بادان، وابن عبد الوهاب، ويوسف بن بشر بن آدم وغيرهم ، فاتوا بالإمالة في كتبهم على حد ما نقلت عن قتيبة .  
وقرأتها بعد ذلك على أصحاب ابن مهران ، وأصحاب العراقي ،  
وسمعتها من أصحاب أبي الحسين الخبازي ، ومن كل واحد  
عندي تصنيف له فيها ، فأردت الجمع بين ألفاظهم ، بعد  
تحصيلي طرق الخزاعي فيها <sup>(١)</sup> . وقوله : " وطال ما مارست  
الكتب والعلماء فلم أجد من يجعل مدّ الكلمة الواحدة كمدّ  
الكلمتين إلا العراقي " <sup>(٢)</sup> .

- ٤ - ومن الكتب ما سماها باسمه كالمبسوط لابن مهران <sup>(٣)</sup> ، أو اكتفى  
بذكر صاحبه كالخليل بن أحمد <sup>(٤)</sup> ، والطبري <sup>(٥)</sup> ، وابن قتيبة <sup>(٦)</sup> ، وأبي  
حاتم <sup>(٧)</sup> ، وابن مجاهد <sup>(٨)</sup> ، وابن غلبون <sup>(٩)</sup> ، وأبي الفضل الخزاعي <sup>(١٠)</sup> .  
٥ - المصاحف القديمة <sup>(١١)</sup> .

هذه بعض الملاحظات التي وقفت عليها والله اعلم .

(١) - انظر : الكامل : ق ٨٥/أ .

(٢) - الكامل : ق ١٣٥/أ .

(٣) - انظر : الكامل : ق ١٣٦/أ .

(٤) - انظر : الكامل : ق ٢١/ب .

(٥) - انظر : الكامل : ق ٣٥/أ .

(٦) - انظر : الكامل : ق ١٨/أ ، ٨٥/أ .

(٧) - انظر : الكامل : ق ١١/ب ، ١٣/ب ، ٣٤/ب .

(٨) - انظر : الكامل : ق ٢٤/أ .

(٩) - انظر : الكامل : ق ١٣٥/ب .

(١٠) - انظر : الكامل : ق ٨٤/أ ، ٨٥/أ ، ب .

(١١) - انظر : الكامل : ق ١٠/أ ، ب ، ١١٥/ب ، ١٦٣/أ ، ١٧٠/ب ، ١٨٠/ب ، ٢١٣/أ ، ٢٢٧/ب ، ٢٤٢/أ .

# الخطاتمة

## خاتمة البحث

بالحمد لله والشكر له أختمه، وبالصلاة والسلام على نبيه وحببيه أطرزّه، وبأسمائه الحسنی أسأله أن يتقبّله، وبهذه الخاتمة المتواضعة أزر كشه، وآمل من ناظره وقارئه إن وجد خطأ قلمٍ يستره، لعلّ الله يسترنا ويستره، وأسأله سبحانه أن يُحسن خاتمتنا وخاتمته، وأن يجعل خير أيامنا يوم نلقاه.

وبعد: فإني لا أدعي الكمال فيما كتبتّه عن الإمام الهذلي ومنهجه في "الكامل" فالكامل لله وحده، وليس هذا إلا عملاً متواضعاً أقدمه؛ لكي ألقى من ناظره وقارئه توجيهه وتصويبه، وأنا بكل رحابة صدري أتقبله وأصوبه، ولكنني بذلت فيه ما بوسعي فالله يعلمه، وهذه ثمار ونتاج ذلك العمل أخصه:

وتشمل النتائج والتوصيات:

### أولاً: النتائج، وهي ذات شقين:

الأول: يتصل بشخصية الهذلي - رحمه الله تعالى - .

والثاني: يتصل بكتاب "الكامل".

#### أ. النتائج التي تتصل بشخصية الهذلي:

أولاً: بينت جوانب من الحياة الاجتماعية، والسياسية والدينية، والعلمية في العالم الإسلامي خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، وبالذات في الشرق الإسلامي، الذي عاش فيه الإمام الهذلي وذلك في ظلّ الدولة السلجوقية، ومدى تأثيره أو تأثيره في ذلك.

ثانياً: أسهمت في إبراز بعض الجوانب من حياة الإمام الهذلي، والتي اكتنفها الغموض، وبخلت بها الكتب المهتمّة بالتراجم، فلعلّي كشفت بعض ذلك الغموض، وأزحت عنها الستار ومنها مولده ونشأته وطلبه للعلم ومؤلفاته وعقيدته ومذهبه الفقهي وغير ذلك.

ثالثاً: أن الإمام الهذلي - رحمه الله - من أئمة القراءات، وعلومها، وإمام يوثق بقوله ولا سيما في القراءات، وكان من حفاظها، وهو مع ذلك إمام مبرز في كثير من العلوم.

رابعاً: أن أغلب كتب الهذلي في القراءات، وأكثرها مفقود، لم تشر الفهارس إلى وجوده في مكتبات العالم إلا كتاب "الكامل" هذا فقط، ونسخة فريدة ونادرة.

## ب. النتائج التي تخص كتاب "الكامل".

أولاً: أبرزت الدراسة ما أُلّف في علم القراءات في أكثر من القراءات العشر .  
 ثانياً: أبرزت الدرّاسة جوانب من منهج الهذلي في كتابه "الكامل" .  
 ثالثاً: أن كتاب "الكامل" أكبر وأوسع كتاب أُلّف في القراءات، بل يعدّ موسوعة في علم القراءات والروايات والطرق؛ لأن الهذلي جمع بين دفتيه خمسين قراءة واختياراً من بينها القراءات العشر المتواترة، وذكر المؤلف هذه القراءات من شيوخه الكثيرين الذي طاف عليهم في رحلاته إلى المراكز العلمية من إفريقية ومصر والشام والعراق وفارس وأصفهان وخراسان وبلاد ما وراء النهر وغيرها، كما يعد اختياره من أهم الاختيارات القرآنية؛ لأنه كلما كثرت القراءات، صعب الاختيار، كما قيل:  
 هَذَا اخْتِيَارِي فَأَبْصُرُوهُ      شَاهِدَ عَقْلِ الْفَتَى اخْتِيَارُهُ<sup>(١)</sup>

وقيل:

قَدْ عَرَفْنَاكَ بِاخْتِيَارِكَ إِذْ كَانَ      دَلِيلًا عَلَى اللَّيْبِ اخْتِيَارُهُ<sup>(٢)</sup>

رابعاً: ظهر من خلال أسانيد كتاب "الكامل" الكثير من الروايات والطرق التي حملها كبار أئمة الإسلام ومشاهير الأعلام في الحديث والتفسير والنحو وغيرها، وهو أكبر دليل وشاهد على عناية علماء الإسلام بعلم القراءات والتصدي له .  
 خامساً: كتاب "الكامل" مصدر أساس لمن جاء بعده من أصحاب كتب القراءات.  
 سادساً: كتاب "الكامل" هو أكثر كتب الأصول التي اعتمد عليها الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر" طرّقاً، حيث بلغ عدد ما أخذه [١٣٤] طريّقاً، يضاف إليها طريقتان أدائيتان عن الهذلي .  
 سابعاً: نفضتُ الغبار عن مصدر مهمّ في القراءات القرآنية، الذي بقي قروناً على أرفف المخطوطات، وذلك بدراسة حياة مؤلفه ومنهجه فيه، وأسأل الله التوفيق في تحقيقه في القريب العاجل .

(١) — انظر : يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي : ٤٦٣/١، والسحر الحلال في الحكم

والأمثال للسيد أحمد الهاشمي : ١١٢ .

(٢) — انظر : محاضرات الأدباء لأبي القاسم الحسن بن محمد الأصفهاني : ١٢٣/١، والسحر الحلال : ١١١ .

**ثانياً: التوصيات:** في ختام هذا العمل المضي أوصي الباحثين بإعادة النظر في كتاب "الكامل"، وإخراج ما فيه من الكنوز .

وإني أنتظر من أساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة التسديد والتصويب والتقويم، فإن العمل البشري لا يخلو من تقصير أو خطأ أو اختلاف في وجهات النظر، فالكمال لله وحده .

وقد اجتهدت قدر طاقتي فما وفقته فيه فبفضل الله تعالى عليّ أولاً وآخراً ، ثم بتوجيه ومتابعة من فضيلة أستاذي المشرف الذي لم يأل جهداً في متابعتي في كل ما أكتب ، فله مني خالص الدعاء .

وما أخطأت فيه فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله تعالى من ذلك ... .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

## الفهارس العامة

(( ٧٦٦ - ٦٦١ ))

- ١ - فهرس الآيات القرآنية مرتبة حسب السور . ( ٦٦٢ - ٦٨١ )
- ٢ - فهرس القراءات المتواترة . ( ٦٨٢ - ٦٨٥ )
- ٣ - فهرس القراءات الشاذة . ( ٦٨٦ - ٦٩٠ )
- ٤ - فهرس الأحاديث والآثار . ( ٦٩١ - ٦٩٥ )
- ٥ - فهرس الأعلام . ( ٦٩٦ - ٧١٥ )
- ٦ - فهرس الأنساب . ( ٧١٦ )
- ٧ - فهرس الأماكن والبلدان . ( ٧١٧ - ٧١٩ )
- ٨ - فهرس الآيات الشعرية . ( ٧٢٠ - ٧٢٢ )
- ٩ - فهرس اللغة والمصطلحات . ( ٧٢٣ - ٧٢٦ )
- ١٠ - فهرس المصادر والمراجع . ( ٧٢٧ - ٧٦٣ )
- ١١ - فهرس الموضوعات . ( ٧٦٤ - ٧٦٦ )

## فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٢٣٧	١	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	سورة الفاتحة
٢٦٢،٤٩١	٢	﴿ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾	
٢٦٢	٣	﴿ اَلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ ﴾	
٢٦٢،٤٩١	٤	﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾	
٢٦٢،٥٦٨،٥	٥	﴿ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾	
٤٤٢	٦	﴿ اَلصِّرَاطَ ﴾	
٤٨٥	٧	﴿ عَلَيْهِمْ ﴾	
٦٣٢	٢	﴿ ذٰلِكَ ﴾	سورة البقرة
٤٨٥	٢	﴿ فِيهِ ﴾	
٢٤٤	٢	﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	
٤٦٤	٤	﴿ بِمَا اُنزِلَ اِلَيْكَ وَمَا اُنزِلَ ﴾	
٤٦٦،٦١٥	٤	﴿ بِمَا اُنزِلَ اِلَيْكَ ﴾	
٤٢٩	٦	﴿ اِنَّ اَلَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	
٤٦٣	١١	﴿ اَلْاَرْضِ ﴾	
٤٢٩	١٥	﴿ ... وَيَمُدُّهُمْ ... ﴾	
٤٣٥	١٦	﴿ ... اَشْتَرُوا الضَّلٰلَةَ ... ﴾	
٤٣٥	١٧	﴿ ... ظَلَمْتَ ... ﴾	
٤٢٩	١٩	﴿ اَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَّرَعْدٌ وَّرِيقٌ يَجْعَلُونَ اَصْبَعَهُمْ فِيْ اَازَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُخِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾	
٥١٩	٢٠	﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ ابْصَرَهُمْ ﴾	
٤٦٥	٢٠	﴿ شَاءَ ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٥١	٢٢	﴿ فِرَاشًا ﴾	
٤٦٣	٢٥	﴿ أَلَا تَهْتَرُ ﴾	
٤٨٥	٢٨	﴿ إِلَيْهِ ﴾	
٤٨٠	٣٠	﴿ إِنِّي جَاعِلٌ ﴾	
٤٨٠	٣٣	﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾	
٤٣٢	٣٤	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا ... ﴾	
٦٣١	٣٤	﴿ الْكَافِرِينَ ﴾	
٢٣٤	٣٧	﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾	
٤٨٥	٣٧	﴿ عَلَيْهِ ﴾	
٤٦٥	٤٠	﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾	
٤٧٤	٤٠	﴿ فَارْهَبُونَ ﴾	
٤٧٤	٤١	﴿ فَاتَّقُونَ ﴾	
٤٨٣	٤٥	﴿ وَاسْتَعِينُوا ﴾	
٤٨٢	٤٥	﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾	
٤٣٩	٥٣	﴿ مُوسَىٰ ﴾	
٤٧٩	٥٤	﴿ يَنْقُورِ ﴾	
٦٢٨	٥٤	﴿ ... بَارِيكُمْ ... ﴾	
٦٣٢	٥٤	﴿ ذَالِكُمْ ﴾	
٦١٠	٥٥	﴿ نُؤْمِنُ لَكَ ﴾	
٤٨٥	٦٠	﴿ مِنْهُ ﴾	
٤٦٢، ٥١٥	٦١	﴿ النَّبِيِّنَ ﴾	
٦٢٨، ٥١٥	٦٢	﴿ وَالصَّابِرِينَ ﴾	
٤٦٣	٦٢	﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾	



الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٦١٧	٦٥	﴿ خَسِيعِينَ ﴾	
٦٢٣، ٤٧١	٦٧	﴿ هُرُورًا ﴾	
٢٤٤	٧١	﴿ ... مُسَلِّمَةٌ لَا شَيْءَ ... ﴾	
٥٢٠	٨٩	﴿ الْبَيْوتِ ﴾	
٦٥٣، ٤٦٢	٩٠	﴿ بِمَا أَنْزَلَ ﴾	
٥١٧	٩٣	﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ أَلْعَجَلَ ﴾	
٦٢٧، ٥١٥	٩٨	﴿ وَجَبْرِيلَ ﴾	
٤٦٩	١٠٢	﴿ بَيْنَ أَلْمَرَّةِ ﴾	
٤٣٣	١٠٢	﴿ ... أَلْمَرَّةِ وَزَوْجِيهِ ... ﴾	
٤٤٤	١١٧	﴿ قَضَىٰ ﴾	
٤٩٨	١٢٥	﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾	
٤٩٨	١٢٥	﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾	
٢٥٤	١٥٠	﴿ لِعَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ﴾	
١٣٩	١٥٨	﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّىٰ بِهِمَا ﴾	
٤٨٥	١٦٦	﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾	
٤٧٠	١٧١	﴿ دُعَاءً ﴾	
٦٣٥، ٤٧٨	١٧٣	﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾	
٤٧٠	١٧٧	﴿ أَلْبَاسٍ ﴾	
٥١١	١٧٨	﴿ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُدً ﴾	
٢٥٧	١٨٠	﴿ ... إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ... ﴾	
٤٥١	١٨٢	﴿ خَافَ ﴾	
٥١٨	١٨٣	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٢٥٣	١٨٤	﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	
٦٣٩، ٤٧٥	١٨٦	﴿ أَلَدَاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾	
٥٢٢	١٨٧	﴿ وَأَنْتُمْ عَنِ كُفُونِ فِي الْمَسْجِدِ ﴾	
٥٢٠	١٨٩	﴿ أَلْبَيْوتِ ﴾	
٤٩٩، ٥٢٣	١٩٦	﴿ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾	
٤٨٥	١٩٧	﴿ فِيهِنَّ ﴾	
٤٧٥	١٩٧	﴿ وَأَتَّقُونَ ﴾	
٦١٨	٢٠٣	﴿ تَأَخَّرَ ﴾	
٤٦٨	٢٠٥	﴿ وَالنَّسْلِ ﴾	
٤٦٧	٢٠٧	﴿ مَرَضَاتِ ﴾	
٤٦٨	٢١٨	﴿ رَحِمَتِ اللَّهِ ﴾	
١٨٨	٢١٩	﴿ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾	
١٨٨	٢١٩	﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴾	
٤٥٧	٢٢٠	﴿ أَلْيَتَمَى ﴾	
٤٨٥	٢٢٨	﴿ عَلَيْنَّ ﴾	
٤٨٥	٢٢٩	﴿ عَلَيَّمَا ﴾	
٤٧٠	٢٣٢	﴿ يُؤْمِنُ ﴾	
٥٠٠	٢٣٣	﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾	
٤٦٦، ٦١٥	٢٣٥	﴿ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾	
١٣٩	٢٥٥	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾	
٤٨٦	٢٥٥	﴿ أَيَدِيهِمْ ﴾	
٤٨٦	٢٥٥	﴿ خَلْفَهُمْ ﴾	
٤٨٠	٢٥٨	﴿ رَبِّي الَّذِي ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٥٥	٢٥٩	﴿ لَمْ يَتَسَنَّهٗ ﴾	
٢٣٤	٢٥٩	﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾	
٥١٤	٢٥٩	﴿ نُنشِزُهَا ﴾	
٦٢٣، ٤٧١	٢٦٠	﴿ جُزْءًا ﴾	
٤٧٧	٢٦٩	﴿ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ ﴾	
٥٢٤	٢٨٣	﴿ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا ﴾	
٥٢١	٢٨٤	﴿ يُحَاسِبِكُمْ ﴾	
٦٣٠، ٥٢٠	٢٨٤	﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾	
٦٢٠	٢-١	﴿ التَّوْرَةَ ۗ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾	سورة آل عمران
٤٥٣	٣	﴿ التَّوْرَةَ ﴾	
٦٥٣، ٤٦٢	٣	﴿ وَالْإِنْجِيلَ ﴾	
٤٧٥	٢٠	﴿ وَمَنْ أَتَّبَعِنِ ﴾	
٤٧٩	٣٨	﴿ رَبِّ هَبْ لِي ﴾	
٤٧٤	٥٠	﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾	
٤٣٩	٥٢	﴿ عِيسَىٰ ﴾	
٤٨٣	٧٥	﴿ لَا يُؤَدِّهٖ ﴾	
٥١١	٨١	﴿ ءَاتَيْتُكُمْ ﴾	
٤٦٤	٩٣	﴿ إِسْرَءِيلَ ﴾	
٤	١٠٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ... ﴾	
٥١٥	١١٢	﴿ الْأَنْبِيَاءَ ﴾	
٥٠١	١٢٠	﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾	
٤٥٩	١٢٣	﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ ﴾	
٤٥١	١٣٣	﴿ وَسَارِعُوا ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٨٣	١٤٥	﴿ نُؤْتِيهِ ﴾	
٦١٨ ، ٤٦٢	١٤٦	﴿ وَكَأَيِّن ﴾	
٥١٦	١٥٣	﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلُودُونَ ﴾	
٤٧٥	١٧٥	﴿ وَخَافُونَ ﴾	
٥٠٤	١٧٦	﴿ وَلَا سَخِرْنَاكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾	
٢٢٠	١٨٥	﴿ ... فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾	
٤	١	﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿٤﴾	سورة النساء
٥٢١	١	﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾	
٦٢٥	٤	﴿ هَدِيًّا مَرِيئًا ﴾	
٦٥٣ ، ٤٦٢	٢٤	﴿ وَأُحِلَّ ﴾	
٦٥٣ ، ٤٦٢	٢٥	﴿ أَحْصِينَ ﴾	
٤٧٨	٢٩	﴿ تَرَاضٍ ﴾	
٤٨٥	٣١	﴿ عَنَّهُ ﴾	
٤٩٩	٣٤	﴿ فَالْصَّلِحَةُ قَبِيحَةٌ حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ ﴾	
٤٥٣	٣٦	﴿ وَأَلْجَارٍ ﴾	
٤٤٤	٤٣	﴿ سُكْرَى ﴾	
٤٥١ ، ٤٦٥	٤٣	﴿ جَاءَ ﴾	
٦١٧	٦١	﴿ رَأَيْتَ ﴾	
٦٥٣ ، ٤٦٢	٧٢	﴿ لِيَبْطِئَنَّ ﴾	
٢٣٥	٨٢	﴿ ... وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٢٥٤	٨٣	﴿ لَا تَبْعَتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا ﴾	
٤٤٢	٨٧	﴿ أَصْدَقُ ﴾	
٢٥٤	٩٢	﴿ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا ﴾	
٤٨٤	١١٥	﴿ نُوَلِّهِ ... وَنُصَلِّهِ ﴾	
٤٧٣	١٤٦	﴿ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	
٥٢٤	١٤٨	﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾	
٤٨٣	١٥٩	﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾	
٦٥٣، ٤٦٢	٢	﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾	سورة المائدة
٤٧٧	٣	﴿ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ ﴾	
٦٠٨	٦	﴿ ... إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ... ﴾	
٢٣٣	٦	﴿ أَوْ لَمَسْتُمْ ﴾	
٢٥٢	١٧	﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ﴾	
٤٥٧	٢٨	﴿ بَسَطَتْ ﴾	
٤٨٠	٢٨	﴿ يَدِي إِلَيْكَ ﴾	
٢٥٢	٣١	﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا ﴾	
٤٧٥	٤٤	﴿ وَأَخْشَوْنَ ﴾	
٥١٥	٦٩	﴿ وَالصَّابِرُونَ ﴾	
٤٣٢	٧١	﴿ ... فَعَمُوا وَصَمُوا ... ﴾	
٢٥٢	٧٢	﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ﴾	
٢٥٢	٧٣	﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ﴾	
٢٤٤	٧٣	﴿ ... نَالِكُ ثَلَاثَةَ ... ﴾	
٤٧٨	١٠٣	﴿ حَامٍ ﴾	
٥٠١	١٠٥	﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٦٥٣، ٤٦٢	١٠٧	﴿ أَسْتَحَقُّ ﴾	
٤٨٠	١١٥	﴿ فَإِنِّي أَعْدِبُكَ ﴾	
٤٨٠	١١٦	﴿ وَأُمِّي إِلَهَيْنِ ﴾	
١٣٩	٣	﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ط ﴾	سورة الأنعام
٤٥١	١٠	﴿ فَحَاقَ ﴾	
٤٥٩	٣٣	﴿ قَدْ نَعَلِمُ ﴾	
٢٠٥	٣٨	﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾	
٤٧٣، ٤٧٧	٥٧	﴿ يَقْضِ الْحَقُّ ﴾	
٢٥٥	٥٩	﴿ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا ﴾	
٦٣٣	٧٦	﴿ رءَا كَوَكَبًا ﴾	
٤٥٦	٩٠	﴿ فَبِهَدَنُهُمْ أَقْتَدِهِ ط ﴾	
٢٥٤	١٢٤	﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ سَجَعَلُ رِسَالَتَهُ ط ﴾	
٤٥٩	١٣٨	﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾	
٤٧٨	١٤٥	﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾	
٤٥٩	١٤٦	﴿ حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾	
٢٧٢	١٥١	﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ... ﴾	
٤٥٧	١٦٢	﴿ وَمَحْيَايَ ﴾	
٤٣٢	١١	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا ... ﴾	سورة الأعراف
٦٠٦	١٦	﴿ قَالَ فِيمَا أَعْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ﴾	
٦١٧	١٨	﴿ لِأَمْلَأَنَّ ﴾	
٤٨٠	٣٣	﴿ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ﴾	
٤٧٨	٤١	﴿ غَوَاشٍ ﴾	
٥١٠	٤٣	﴿ ... أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةُ ... ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٥١٠	٤٦	﴿ ... أَنْ سَلَّمْ عَلَيْكُمْ ... ﴾	
٤٨٤، ٦١١	١١١	﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾	
٤٥٠	١٣٢	﴿ تَأْتِنَا ﴾	
٤٥٧	١٣٧	﴿ مَشْرِقًا ﴾	
٥٢٢	١٣٨	﴿ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴾	
٤٨٠	١٥٦	﴿ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ ﴾	
٦٢٧	١٦٥	﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾	
٦١٨	١٦٧	﴿ تَأَذَّبَ ﴾	
٤٧٤	١٩٥	﴿ فَلَا تُنظِرُونَ ﴾	
٤٤٤	١٧	﴿ رَمَىٰ ﴾	سورة الأنفال
٤٦٩	٢٤	﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ ﴾	
٢٥٣	٤١	﴿ * وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾	
٥٢٦	٦٥	﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا ﴾	
٤٣٤	٦٦	﴿ ... ضَعْفًا ... ﴾	
٥٢٦	٦٦	﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾	
		﴿ فَاتَّبَعُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ	سورة التوبة
٢٦٧	٢٩	مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا	
		الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٦٦﴾	
٢٥٢	٣٠	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرِيُّ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ	
		﴿	
٦١٩	٣٧	﴿ النَّسِيِّءُ ﴾	
٤٥٧	٤٠	﴿ الْغَارِ ﴾	
٤٥١	٤٧	﴿ زَادُوهُمْ ﴾	
٤٨١	٤٩	﴿ أَتَذَن لِي ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٨١	٤٩	﴿ تَفْتَتِي ۚ أَلَا ﴾	
٢٥٣	٦٣	﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن مُّحَادِدِ اللَّهِ ﴾	
٤٦١	٧٠	﴿ وَالْمُؤْتَفِكَتِ ﴾	
٤٨١	٨٣	﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾	
٤٨١	٨٣	﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾	
٢٣٤	١٠٠	﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾	
٤٧٨	١٠٩	﴿ هَارٍ ﴾	
٦٢٢، ٤٧٠	١١٨	﴿ مَلَجًا ﴾	
٤٨١	١٢٩	﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾	
٤٣٦	٣٠	﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا ... ﴾	سورة يونس
٤٧٤	٧١	﴿ وَلَا تُنظِرُونَ ﴾	
٤٧٨	٨٣	﴿ لَعَالٍ ﴾	
٦٤١	٨٩	﴿ تَتَّبِعَانَ ﴾	
٤٧٧	١٠٣	﴿ تُنَجِّجُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	
٤٦٣	٤٠	﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾	سورة هود
٥٠٤	٤١	﴿ وَقَالَ أَزْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ حَجْرَتِهَا وَمُرْسَلَهَا ... ﴾	
٦٢٩	٤٢	﴿ أَزْكَبَ مَعَنَا ﴾	
٤٨٠	٤٦	﴿ إِنِّي أَعْظَمُكَ ﴾	
٤٧٤	٥٥	﴿ تُنظِرُونَ ﴾	
٢٥٦	٧٧	﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾	
٤٨٢	٨٨	﴿ تَوَفِّيَ ﴾	
٤٨٥	٩١	﴿ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا ﴾	
٤٤٣	٩٨، ٩٩	﴿ بِئْسَ ﴾	



الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٧٦	١٠٥	﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾	
٦١٧	١١٩	﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾	
٢٢٠	١٢	﴿ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ ... ﴾	سورة يوسف
٤٤٣، ٤٧٠	١٣	﴿ الذِّئْبُ ﴾	
٤٧٠	١٤	﴿ الذِّئْبُ ﴾	
٤٧٠	١٧	﴿ الذِّئْبُ ﴾	
٤٤٥	٢١	﴿ غَالِبٌ ﴾	
٦٤٢	٢٣	﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾	
٦٢٨	٢٩	﴿ أَخْطِئِينَ ﴾	
٤٥٩، ٥١٧	٣٠	﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾	
٤٣٠	٣٢	﴿ ... وَلَيَكُونًا ... ﴾	
٦٢٢	٤٣	﴿ لِلرِّئْيَا ﴾	
٤٧٥	٤٥	﴿ فَأَرْسَلُونِ ﴾	
٤٧٥	٦٠	﴿ وَلَا تَقْرُبُونِ ﴾	
٦٣٩	٦٦	﴿ تُؤْتُونَ ﴾	
٢٥٨	٦٦	﴿ ... قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾	
٤٤٣	٨٢	﴿ وَسَعَلَ الْفَرِيَّةَ ﴾	
٤٥٦	٩٠	﴿ مَنْ يَتَّقِ ﴾	
٤٧٥	٩٤	﴿ تُفَنِّدُونَ ﴾	
٤٨٠	١٠١	﴿ وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾	
٤٦٣	٥	﴿ أءِذَا ﴾	سورة الرعد
٤٦٣	٥	﴿ أءِنَّا ﴾	
٤٧٥	٩	﴿ أَلْمُتَعَالِ ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٧٥	٢٩	﴿ مَتَابٍ ﴾	
٤٧٥	٣٠	﴿ مَتَابٍ ﴾	
٢٣٤	٣١	﴿ أَفَلَمْ يَأْيَسِ ﴾	
٤٧٥	٣٢	﴿ عِقَابٍ ﴾	
٤٧٣	٣٣	﴿ هَادٍ ﴾	
٤٧٥	١٤	﴿ وَعِيدٍ ﴾	سورة إبراهيم
٤٨٠	٣١	﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ﴾	
٦٤٠ ، ٤٧٥	٤٠	﴿ دُعَاءٍ ﴾	
٣٦	٩	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾	سورة الحجر
٤٧٥	٦٨	﴿ تَفْضُحُونَ ﴾	
٤٧٥	٦٩	﴿ تُخْزُونَ ﴾	
٤٦٩	٥	﴿ دِفْءٍ ﴾	سورة النحل
٦١٦	٤١	﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾	
٢٥٦	٥٢	﴿ وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا ﴾	
٤٧٣	٩٦	﴿ بَاقٍ ﴾	
٦٠٨	٩٨	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾	
٤٧٨	١١٥	﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾	
٤٣٢	٦١	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا ... ﴾	سورة الإسراء
٤٤٥	٣٥	﴿ ظَالِمٍ ﴾	سورة الكهف
٥١٦	٤٠	﴿ فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾	
٤٣٢	٥٠	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا ... ﴾	
٦٤٣	٥١	﴿ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ ﴾	
٦٢٥ ، ٤٧٠	٥٨	﴿ مَوْبِلًا ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٧٦	٦٤	﴿ نَبِّغْ ﴾	
٤٤٣	٧٧	﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴾	
٤٥١	١	﴿ كَهَيْعَصَ ﴾	سورة مريم
٤٦٨	٢	﴿ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ ﴾	
٤٣٩	٧	﴿ يَحْيَىٰ ﴾	
٤٥٦	٢٠	﴿ وَلَمْ أَكُ ﴾	
٤٥١	٢٣	﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ﴾	
٤٥١	١	﴿ طه ﴾	سورة طه
٦٤٣	٣٩	﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ ﴾	
٢١٨	٦٣	﴿ قَالُوا إِنَّ هَذَا نِ ﴾	
٤٦٣	٦٤	﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ ﴾	
٦٣٥	٧٢	﴿ قَاضٍ ﴾	
٤٧٦	٩٣	﴿ تَتَّبِعِ ﴾	
٤٩٢	١١٤	﴿ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾	
٤٣٢	١١٦	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا ... ﴾	
١٩٥	١٢٦	﴿ ... كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا ۗ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ ﴾	
٦٤٤	٤	﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾	سورة الأنبياء
٦٣٣	٣٦	﴿ رَأَىٰكَ ﴾	
٥٠٤	١٠٣	﴿ لَا تَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّيْنَهُمُ الْمَلَكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾	
٢٢٣	١١	﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۗ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۗ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾	سورة الحج
٢٧٣	١٩	﴿ هَذَا نِ حَصْمَانِ احْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۗ ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٧٦	٢٥	﴿ وَأَلْبَادٍ ﴾	
٥١٩	٣١	﴿ فَتَخَطَّفُهُ الطَّيْرُ ﴾	
٢٧٣	٣٦	﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمَّ ﴾	
٢٧٤	٤٠	﴿ لَقَوْمٍ عَزِيزٌ ﴾	
٤٤٣، ٤٧٠	٤٥	﴿ وَيَبْرُ ﴾	
٢٧٢	٥٨	﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾	
٢٣٤	٨	﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ ﴾	سورة المؤمنون
٤٦٧	٣٦	﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ ﴾	
٤٣٠	١٠٤	﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾	
٤٩٢	١١٦	﴿ أَلْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾	
٦٤٥	٢١	﴿ مَا زَكَا مِنْكُمْ ﴾	سورة النور
٤٣٦	٢٢	﴿ وَلَا يَأْتِلِ ... ﴾	
١٢١	٣٥	﴿ * اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ * ﴾	
٤٥٧	٣٥	﴿ كَمِشْكُورٍ ﴾	
٢٥٣	٦٠	﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفَ ... ﴾	
٢٣٧	٣٢	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۗ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾	سورة الفرقان
٦٣٤، ٤٥١	١	﴿ طَسَمَ ﴾	سورة الشعراء
٤٨٤، ٦١١	٣٦	﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾	
٦٢٤	٦١	﴿ تَرَاءَ الْجَمْعَانِ ﴾	
٤٨٠	٨٧	﴿ وَلَا تُخْزِنِي ﴾	
١٥	٨٨، ٨٩	﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		﴿	
٤٥٧	١٣٦	﴿ أَوْعَظْتَ ﴾	
٥١٧	١٥٥	﴿ هَآ شَرِبْتُ وَلَكُمَّ شَرِبْتُ ﴾	
٥١٩	١٩٨	﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾	
٢٣١	١٩٥	﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾	
٦٣٤	١	﴿ طس ﴾	سورة النمل
٦٣٤	١٠	﴿ رَأَاهَا يَهْتَزُّ ﴾	
٦٣٦	١٩	﴿ أَوْزَعِنِي ﴾	
٤٥٧	٢٢	﴿ أَحَطَّتْ ﴾	
٤٦٩	٢٥	﴿ الْخَبَاءِ ﴾	
٤٧٦	٣٦	﴿ أَتَمِدُّونَنِي ﴾	
٦١٧	٤٠	﴿ رَأَاهُ ﴾	
٦١٧	٤٤	﴿ رَأَاتَهُ ﴾	
٦٣٤	١	﴿ طسّم ﴾	سورة القصص
٦١٧	٣١	﴿ رَأَاهَا ﴾	
٥١٥	٢٧	﴿ النَّبُوءَةِ ﴾	سورة العنكبوت
٢٠٢	٤٩	﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾	
٤٧٩	٥٦	﴿ يَنْعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾	
٦١٦	٥٨	﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾	
٣٩١	٥٤	﴿ * اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ... ﴾	سورة الروم
٦١٧	١٣	﴿ لِأَمْلَأَنَّ ﴾	سورة السجدة

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٦١	١٩	﴿ أَلْمَأُؤَى ﴾	
٤٥١	١٠	﴿ زَاغَتْ ﴾	سورة الأحزاب
٥٠٠	١٤	﴿ لَا تَوَّهَا ﴾	
٤٦٥	٣٥	﴿ وَالصَّيِّمِينَ ﴾	
٤٣٤	٥١	﴿ * تَرْجَى ... ﴾	
٤٦١	٥١	﴿ وَتَعْوَى ﴾	
٤	٧١، ٧٠	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧١﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾	
٤٧٦	١٣	﴿ كَالْجَوَابِ ﴾	سورة سبأ
٦٤٥ ، ٦٣٦	١٣	﴿ عِبَادِي الشُّكُورِ ﴾	
٢٣٤	١٩	﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾	
٤٣٠	٤٦	﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ﴾	
٢١٣ ، ٢٠١	٣٢	﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ۖ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴿٣٢﴾ ﴾	سورة فاطر
٢٠١	٣٣	﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾	
٦٣٧	٢٢	﴿ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ ﴾	سورة يس
٣٤٨	٦٢	﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾	
٥١٩	١٠	﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾	سورة الصافات
٤٧٠	٤٥	﴿ بِكَاسٍ ﴾	
٦٣٦	١٦٣	﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾	
٤٦٧	٣	﴿ وَوَلَاتٍ ﴾	سورة ص
٦١٧	٨٥	﴿ لِأَمْلَأَنَّ ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٧٩	٥٣	﴿ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾	سورة الزمر
٤٥٧	٥٦	﴿ فَرَطْتُ ﴾	
٤٧٦	١٥	﴿ التَّلَاقِ ﴾	سورة غافر
٤٩٢	١٦	﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾	
٤٧٦	٣٢	﴿ التَّنَادِ ﴾	
٢٥٩	٣	﴿ كَتَبْتُ فَضَّلْتُ ءَايَتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾	سورة فصلت
٤٨٩	٣٧	﴿ تَعْبُدُونَ ﴾	
٤٨٩	٣٨	﴿ لَا يَسْتَعْمُونَ ﴾	
٤	٤٢	﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ... ﴾	
٤٨٤	٢٠	﴿ نُؤْتِيهِ مِنْهَا ﴾	سورة الشورى
٤٧٦	٣٢	﴿ الْجَوَارِ ﴾	
٦٢١	٤٧	﴿ مِنْ مَلْجَأِ يَوْمِئِذٍ ﴾	
٦٢٣	١٥	﴿ جُزْءًا ﴾	سورة الزخرف
٦٤٠	٦١	﴿ وَاتَّبِعُونَ ﴾	
٦٣٧	٦٨	﴿ يَعْبادِ لَا خَوْفَ ﴾	
٢٧٨	٤	﴿ أَوْ أَنْزَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾	سورة الأحقاف
٦٣٦	١٥	﴿ أَوْزَعَنِي ﴾	
٤٢٥	١٨	﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾	سورة محمد
٦١٨	٢	﴿ تَأَخَّرَ ﴾	سورة الفتح
٢٥٧	٩	﴿ لَتَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾	
		﴿ ﴿٩﴾ ﴾	
٢٤٤	٢٩	﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٧٦	١٤	﴿وَعِيدٍ﴾	سورة ق
٤٧٦	٤١	﴿الْمُنَادِ﴾	
٤٥٦	٤٤	﴿سِرَاعًا﴾	
٤٧٦	٤٥	﴿وَعِيدٍ﴾	
٤٦٧	١٩	﴿الَلَّتْ﴾	سورة النجم
٤٦٧	٢٠	﴿وَمَنُوءٍ﴾	
٤٦١	٥٣	﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾	
٤٣٠	٥٥	﴿فَبِأَيِّ آءِ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾	
٦٣٩	٦	﴿يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى﴾	سورة القمر
٦٤٥	٤٥	﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ﴾	
٥١٧	٥٥	﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ أَهْلِيمٍ﴾	سورة الواقعة
٦٠٦	٢٥	﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	سورة الحديد
٢١٢	١١	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾	سورة المجادلة
٢١١	١١	﴿... إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا...﴾	
٢٠٢	١١	﴿... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾	
٦١٦	٩	﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾	سورة الحشر
٦٢٢	٤	﴿بُرءُؤًا﴾	سورة الممتحنة
٤٨٦	١٢	﴿أَيْدِيَهُنَّ﴾	
٢٦٠	١	﴿تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾	سورة الملك
٦١٧	٤	﴿خَاسِعًا﴾	
٤٥٩	٥	﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾	
٤٥٥	١	﴿الْحَاقَّةُ﴾	سورة الحاقة



الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٦١	٩	﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ﴾	
٦١٩، ٤٥٦	١٩	﴿ كِتَابِيَّةً ﴿١٩﴾ إِنِّي ﴾	
٤٥٦	٢٠	﴿ حِسَابِيَّةً ﴾	
٤٦١	١٣	﴿ تَتَّوِيهِ ﴾	سورة المعارج
٥٠١	٢٧	﴿ إِلَّا مَنْ أَرْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ ﴾	سورة الجن
٥٠١	٢٨	﴿ لِيَعْلَمَ ﴾	
٢٦٧	٢-١	﴿ يَتَأْتِيهَا الْمَزْمَلُ ﴿٢﴾ قَمْرٌ أَلِيلٌ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١﴾ ﴾	سورة المزمل
٢٣٧	٤	﴿ ... وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ أَنْ تَرْتِيلًا ﴾	
٥٦٧	٨	﴿ وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ ﴾	
٥٠٠	٩	﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ ﴾	
٢٦٧	٢٠	﴿ * إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ ... ﴾	
٢٦٧	٢٠	﴿ ... فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۗ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ ۖ وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ ... ﴾	
٢٨	٥-١	﴿ يَتَأْتِيهَا الْمَدَنِيُّ ﴿١﴾ قَمْرٌ فَأَنْذِرْ ﴿٥﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٢﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٣﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٤﴾ ﴾	سورة المدثر
٤٩٢	٥	﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾	
٤٩٣	٦	﴿ وَلَا تَمُنْ ﴾	
٤٩٣	٦	﴿ تَسْتَكْثِرُ ﴾	
٤٩٣	٩	﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾	
٤٩٣	٢٩	﴿ لَوْاحٍ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ ﴾	
٦١٨	٣٧	﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ ﴾	
٤٩٣	٥٠	﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ ﴾	
٤٩٤	٥٢	﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً ﴿٥٢﴾ ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٩٤	٥٣	﴿ كَلَّا بَلْ لَا تَخَافُونَ الْآخِرَةَ ۖ ﴾	
٤٩٥	٥٥	﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۖ ﴾	
٤٩٤	٥٦	﴿ وَمَا يَذُكُّونَ إِلَّا أَنْ يُشَاءَ اللَّهُ ۖ ﴾	
٢٥	١٨، ١٧	﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ۖ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ۖ ﴿١٨﴾ ﴾	سورة القيامة
٦٣٠	٢٠	﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ۖ ﴾	سورة المرسلات
٥١٤	٢٢	﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ۖ ﴿٢٢﴾ ﴾	سورة عبس
٤٧٦	٤	﴿ يَسِّرْ ۖ ﴾	سورة الفجر
٢٥٧	٧-٦	﴿ ... بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۖ ﴾	
٦٤٨	١	﴿ وَاللَّيْلِ ۖ ﴾	سورة الليل
٦٤٨	١	﴿ وَالضُّحَىٰ ۖ ﴾	سورة الضحى
٦٤٩	١	﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ۖ ﴾	سورة الشرح
٢٥٥	٦	﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ۖ ﴾	سورة التين
٢٨	٥-١	﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ ﴿٣﴾ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٤﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٥﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٦﴾ ﴾	سورة العلق
٤٣٠	١٥	﴿ ... لَنَسْفَعًا ... ﴾	
٤٥٥	١٠	﴿ مَا هِيَ ۖ ﴾	سورة القارعة
٢٥٥	٣	﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ۖ ﴾	سورة العصر
٤٦٠	١	﴿ يُكْذِبُ بِالذِّينِ ۖ ﴾	سورة الماعون
٦٢٣، ٤٧١	٤	﴿ كُفُوءًا ۖ ﴾	سورة الإخلاص
٦٤٩	١	﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۖ ﴾	سورة الناس
٤٩٢	٢	﴿ مَلِكِ النَّاسِ ۖ ﴾	

## ﴿ فهرس القراءات المتواترة ﴾\*

الصفحة	الآية	المسورة	القراءة المتواترة
٤٩١	٢	الفاتحة	﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴾
٤٩١	٤	الفاتحة	﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾
٤٣٢	٥	الفاتحة	﴿ نَعْبُدُ ﴾
٤٢٩	٦	البقرة	﴿ اَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾
٤٢٩	١٥	البقرة	﴿ ... وَيَمُدُّهُمْ ... ﴾
٤٣٥	١٦	البقرة	﴿ اَسْتَرَوْا الضَّلٰلَةَ ﴾
٤٣٥	١٧	البقرة	﴿ ... ظَلَمْتِ ... ﴾
٤٢٩	١٩	البقرة	﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾
٥١٩	٢٠	البقرة	﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ سَخَطَفُ اَبْصَرَهُمْ ﴾
٤٣٢	٣٤	البقرة	﴿ وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا ... ﴾
٢٣٤	٣٧	البقرة	﴿ فَتَلَقٰٓى اٰدَمُ مِنْ رَّبِّهٖ كَلِمٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾
٤٣٣	٥٤	البقرة	﴿ ... بَارِيْكُمْ ... ﴾
٤٣٣	٦٧	البقرة	﴿ يَاۤمُرُكُمْ ﴾
٤٣٣	١٠٢	البقرة	﴿ ... الْمَرْءِ وَزَوْجِهٖ ٣ ﴾
٥٢٢	١٨٧	البقرة	﴿ وَاَنْتُمْ عَلٰكُفُوْنَ فِي الْمَسٰجِدِ ٤ ﴾
٥٢٠	١٨٩	البقرة	﴿ الْبُيُوْتِ ﴾

\* اقتصرنا على الإحالة إلى موضع القراءة ، حسب ترتيب السور والآيات .

الصفحة	الآية	السورة	القراءة المتواترة
٤٩٩،٥٢٣	١٩٦	البقرة	﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾
٥٠٠	٢٣٣	البقرة	﴿ لَا تَكْفُفْ نَفْسٌ إِلَّا وَسْعَهَا ﴾
٢٣٤	٢٥٩	البقرة	﴿ وَأَنْظِرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾
٤٧٧	٢٦٩	البقرة	﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾
٥٢٤	٢٨٣	البقرة	﴿ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا ﴾
٥٢٠	٢٨٤	البقرة	﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾
٥١١	٨١	آل عمران	﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ ﴾
٥٠١	١٢٠	آل عمران	﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾
٥١٦	١٥٣	آل عمران	﴿ تُصْعِدُونَ ﴾
٤٣٣	١٦٠	آل عمران	﴿ يَنْصُرُكُمْ ﴾
٥٠٤	١٧٦	آل عمران	﴿ تَحْزُنُكَ ﴾
٥٢١	١	النساء	﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾
٢٣٣	٤٣،٦	النساء والمائدة	﴿ أَوْ لَمَسْتُمْ ﴾
٤٩٩	٣٤	النساء	﴿ فَالْصَّلِحَاتُ قُنِينَ حَفِظَتِ لِلْغَيْبِ ﴾
٥٢٤	١٤٨	النساء	﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾
٤٣٢	٧١	المائدة	﴿ ... فَعَمُّوا وَصَمُّوا ... ﴾
٥٢٦	٦٥	الأنفال	﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا ﴾
٤٣٤	٦٦	الأنفال	﴿ ... ضَعْفًا ... ﴾

الصفحة	الآية	السورة	القراءة المتواترة
٥٢٦	٦٦	الأنفال	﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ ... ﴾
٢٣٤	١٠٠	التوبة	﴿ وَأَعِدُّ لَهُمْ جُنْدٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾
٤٣٦	٣٠	يونس	﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا ... ﴾
٥٠٤	٤١	هود	﴿ مَجْرِبَهَا ﴾
٥١٧	٣٠	يوسف	﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾
٢٣٤	٣١	الرعد	﴿ أَفَلَمْ يَأْيِسْ ﴾
٢١٨	٦٣	طه	﴿ قَالُوا إِنْ هَذَا مِنْ رَبِّنَا لَبُرِّئَتِ الْعَيْنُ ﴾
٥٠٤	١٠٣	الأنبياء	﴿ لَا تَحْزَنْهُمْ ﴾
٢٣٤	٨	المؤمنون	﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾
٤٣٦	٢٢	النور	﴿ وَلَا يَأْتِلِ ... ﴾
٥١٧	١٥٥	الشعراء	﴿ شَرِبْتُ ﴾
٥١٩	١٩٨	الشعراء	﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾
٥٠٠	١٤	الأحزاب	﴿ لَا تَوَهَا ﴾
٤٣٤	٥١	الأحزاب	﴿ تُرْجَى ... ﴾
٢٣٤	١٩	سبأ	﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا ﴾
٤٣٠	٤٦	سبأ	﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ﴾
٤٢٩	٥٥	النجم	﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴾
٥٠١	٢٨	الجن	﴿ لِيَعْلَمَ ﴾

الصفحة	الآية	السورة	القراءة المتواترة
٥٠٠	٩	المزمل	﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ... ﴾
٤٩٣	٥	المدثر	﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ ﴾
٤٩٣	٦	المدثر	﴿ وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ ﴾
٤٩٤	٩	المدثر	﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ ﴾
٤٩٤	٢٩	المدثر	﴿ لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ ﴾
٤٩٤	٥٠	المدثر	﴿ كَانَهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ ﴾
٤٩٤	٥٣	المدثر	﴿ كَلَّا بَلْ لَا تَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ ﴾
٤٩٥	٥٦	المدثر	﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾
٤٩٢	٢	الناس	﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾

## ﴿ فِهْرَسُ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ ﴾\*

الصفحة	الآية	السورة	القارئ	رأى الشاذة
٤٥٠	١	الفاحة	أبو خالد عن قتيبة	﴿الرَّحْمَنِ﴾ بالإمالة
٤٩١	٢	الفاحة	ابن أبي عبلة	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ بضم اللام
٤٥٠	٤	الفاحة	أبو خالد وأبو الفرج ابن شنيوذ وابن مقسم	﴿مَلِكٍ﴾ بالإمالة
٤٩٢	٤	الفاحة	أبو حنيفة ، وأبو حيوة	﴿مَلِكٍ﴾ على الفعل ﴿يَوْمٍ﴾ نصب
٤٣٢	٥	الفاحة	بعض قراء أهل مصر والمغرب وغيرهم عن ورش	﴿نَعْبُدُ وَ﴾ بإشباع الضمة حتى تتولد منها واو
٤٢٩	٦	البقرة	الزعفراني عن ابن محيصن	﴿أَوْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ بالواو
٤٢٩	١٥	البقرة	ابن محيصن والأعرج وأبو حذيفة عن ابن كثير	﴿وَيَمْدُهُمْ﴾ بضم الياء وكسر الميم
٤٣٥	١٦	البقرة	أبو السمال ويحيى بن يعمر	﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾ باختلاس الضمة وفتحها وكسرها

\* اقتصر على الإحالة إلى موضع القراءة الشاذة مع ذكر بعض من قرأ بها، حسب ترتيب السور والآيات .

الصفحة	الآية	السورة	القارئ	المرأة الفاختة
٤٣٥	١٧	البقرة	أبو السّمال ونعيم بن ميسرة والحسن وإسماعيل عن أبي جعفر	﴿ظَلَمْتِ﴾ بإسكان اللام
٤٢٩	١٩	البقرة	ابن مقسم	﴿حِذَارَ الموت﴾
٥١٩	٢٠	البقرة	الحسن وابن مقسم	﴿تَخَطَّفُ﴾ بفتح الياء وكسر الخاء مع التشديد وربما كسر الياء الحسن، وبفتح الخاء وكسر الطاء مشدّد ابن مقسم
٤٣٣	١٠٢	البقرة	الحسن وقتادة ونعيم بن ميسرة	﴿أَلْمَرءُ﴾ بكسر الميم
٤٣٣	١٠٢	البقرة	الكسائي عن أبي جعفر	﴿أَلْمَرءُ﴾ همز مشدّد
٥٢٢	١٨٧	البقرة	الأعمش	﴿فِي الْمَسْجِدِ﴾ بغير ألف على الإفراد
٤٩٩	١٩٦	البقرة	طلحة بن مصرف	﴿أَقِيمُوا الْحَجَّ﴾
٥٢٣	١٩٦	البقرة	الكسائي عن أبي جعفر ، ومحبوب والقزّاز عن أبي عمرو ، والأصمعي عن نافع	﴿وَأَلْعَبَرَةَ لِلَّهِ﴾ رفع



الصفحة	الآية	السورة	القارئ	الرأى الفأخة
٥٠٠	٢٣٣	البقرة	الشافعي وجنيد بن عمر والعوراء عن ابن كثير	﴿ لا نكلف نفساً ﴾ بالتون ونصب النفس
٥٢٤	٢٨٣	البقرة	مجاهد	﴿ وَلمَ تَجِدُوا كِتاباً ﴾ أي صحيفة
٥٢٤	٢٨٣	البقرة	ابن مقسم وابن حنبل	﴿ كِتاباً ﴾ على الجمع
٥١٦	١٥٣	آل عمران	الحسن	﴿ تَصْعَدُونَ ﴾ بفتح التاء والعين من صعد يصعد
٤٩٩	٣٤	النساء	طلحة بن مصرف	﴿ فالصوايح قوانت حوافظ ﴾ بالواو ومن غير تنوين
٥٢٤	١٤٨	النساء	الزعفراني ، وابن حنبل ، والشافعي عن ابن كثير ، والشيزري عن أبي جعفر ، والأصمعي عن نافع	﴿ إِلاَّ مَنْ ظَلَمَ ﴾ بفتح الظاء واللام
٤٣٢	٧١	المائدة	طلحة في رواية الفياض	﴿ ... فَعَمُوا وَصَمُوا ... ﴾ على ما لم يسم فاعله
٥١٧	٣٠	يوسف	مجاهد وأبو حنيفة	﴿ شَعَفَهَا ﴾ بالعين

الصفحة	الآية	السورة	القارئ	الرأى الفأخة
٤٩٢	١١٤ ، ١١٦	طه، والمؤمنون	أبو حنيفة	﴿ أَلْمَلِكُ أَلْحَقُّ ﴾ بالألف
٤٣٠	١٠٤	المؤمنون	حمصي وأبو حيوة	﴿ كَلِحُونَ ﴾ بغير ألف
٤٣٦	٢٢	النور	العمري عن أبي جعفر	﴿ وَلَا يَتَأَل ... ﴾ بتليين الهمزة
٤٥٧	١٣٦	الشعراء	ابن محيصن	﴿ أَوْعَظْتَ ﴾ بالإدغام
٥١٧	١٥٥	الشعراء	ابن أبي عبلة	﴿ هَا شُرْبٌ وَلَكُمَّ شُرْبٌ ﴾ بضم الشين فيهما
٤٥٥	١	الحاقة	الحاقاني وابن شبنوذ وابن مقسم	﴿ أَلْحَاقَةُ ﴾ الوقف عليها بالإمالة
٤٥٦	١٩	الحاقة	الحاقاني وثلعب	﴿ كَتَبِيَّةَ ﴾ بإمالة هاء السكت
٤٥٦	٢٠	الحاقة	الحاقاني وثلعب	﴿ حَسَابِيَّةَ ﴾ بإمالة هاء السكت
٤٩٣	٦	المدثر	أبو السمال	﴿ وَلَا تَمَنَّ ﴾ بنون واحدة مشددة مفتوحة
٤٩٣	٦	المدثر	الحسن وابن أبي عبلة	﴿ تَسْتَكْثِرُ ﴾ بجزم الراء
٤٩٤	٩	المدثر	الحسن	﴿ عَسِرٌ ﴾ بغير ياء
٤٩٤	٢٩	المدثر	ابن أبي عبلة والزعفراني	﴿ لَوَاحَةٌ ﴾ ، نصب
٤٩٤	٥٠	المدثر	الأعمش وابن مسعود	﴿ حُمُرٌ نَافِرَةٌ ﴾

الصفحة	الآية	السورة	القارئ	قراءة الفأخة
٤٩٤	٥٣	المدثر	ابن ذكوان	﴿ تَخَافُونَ ﴾
٤٩٢	٢	الناس	ابن مقسم	﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾

## ﴿ فهرس الأحاديث والآثار ﴾ \*

الصفحة	القائل	الحديث أو الأثر
٢٠٩	الحسن بن زياد	الأب اثنان ، أب دين ، وأب تهذيب ...
٥٠٩		أتاني جبريل بالبراق ...
٢٢٨		أتاني جبريل <small>عليه السلام</small> فقال لي : يا محمد اقرأ بحرف ...
١٩٧		اجتمعوا وارفعوا أيديكم ...
٢٠٩	أبو عبيد	اختلفت إلى حجّاج بن محمد أربع سنين ...
٢٠٨	الشعبي	أدركت ما أدركت لأني ما قرعت باب أستاذ ...
٢٣٠	عثمان بن عفان	إذا اختلفتم في حرف فاكتبوه بلسان قريش ...
٢٠٤		إذا انشق يوم القيامة القبر عن حامل القرآن ...
٢٦٩		إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ...
٢٨٠	الذهبي	ارتحل من بلده إلى إفريقية ، إلى مصر ...
١٩٤		استذكروا القرآن فهو أشد تفصيلاً ...
٢٧٩	يحيى بن معين	الإسناد العالي قرابة إلى الله تعالى وإلى رسوله <small>ﷺ</small>
٢٧٨	سفيان الثوري	الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن معه سلاح ...
٢٧٨	عبد الله بن المبارك	الإسناد من الدين، لو لا الإسناد ...
٢٧٩	ابن تيمية	الإسناد من خصائص هذه الأمة ...
٢١٢		أشرف أمتي حملة القرآن ، وأصحاب الليل
١٤٧	قتادة	أعلم ما بقى بالتفسير مجاهد
٢٢٧		أعيذك بالله من الشكّ ...
٢٠٤	ابن عباس	افتخرت السماء على الأرض ، فقالت السماء ...
٢١٤	أبو عاصم النبيل	أقدم نافعاً على غيره؛ لأنه إمام دار الهجرة ...

\* ملاحظة : أمام الأثر أذكر قائله ، أما الأحاديث فلا أذكر أمامها شيئاً .

الصفحة	القائل	الحديث أو الأثر
٢٠٤	أبا أمامة الباهلي	اقرأوا القرآن ، ولا يغرنكم هذه المصاحف ...
١٩٣		اقرأ يا أبا عتيك ...
٢١٩	الأعمش	إن أردتم أعلم مني بالقرآن فبهذا الشاب ...
٢٠٠		إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه ...
٢٨٠	ابن الجزري	إن الإسناد خصيصة لهذا ...
٢٧٦		إن العلماء هم ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء ...
٢٩	جبريل <small>عليه السلام</small>	إن الله يأمرك أن ...
١٩٦	أنس بن مالك	أن رجلاً كان يكتب للنبي <small>ﷺ</small> ، وقد قرأ البقرة ...
٢٦٢	أم سلمة	أن رسول الله <small>ﷺ</small> قرأ الفاتحة ووقف على الآي
٢٦٠		إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية ...
٢٠١		إن لله أهلين ، قيل : ومن هم يا رسول الله ؟ ...
٢١٨	أبو عمرو	إن نحن فيمن مضى إلا كبقلٍ في أصول نخلٍ طوال ...
٢٢٦		إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ...
٢٠٩	شعبة	أنا عبدٌ لمن أخذتُ عليه حرفاً أو حديثاً
٢١٩	طلحة	انتهت الفرائض والقراءات بالكوفة إلى حمزة
١١٩		أنزل القرآن على سبعة أحرف
٢٢٧		أنزل هذا القرآن على سبعة أحرف ...
٤٤٠		إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة ...
١٩٤		بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت ...
٢١٠	أنس بن مالك	بينما رسول الله <small>ﷺ</small> جالس في المسجد قد أطاف ...
٢٥٢	علي بن أبي طالب	التَّرتِيلُ مَعْرِفَةُ الوُقُوفِ وَتَحْقِيقُ الحُرُوفِ
٢٧٧		تسمعون ويسمع منكم ويسمع من سمع منكم ...
٢١٥	نافع	جلست إلى نافع مولى عبد الله بن عمر واقتبست منه ...
٢٧٨	سفيان بن عيينة	حدث الزهري يوماً بحديث فقلت ...

الصفحة	القائل	الحديث أو الأثر
٢٠٣		حملة القرآن المخصوصون برحمة الله ...
٣١		خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ...
٢٧٧	أبو علي الجبائي	خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء ...
٢٨		خيركم من تعلم القرآن وعلمه
٢٠٢	عائشة	دخلوها وربّ الكعبة الظالم والمقتصد والسابق
٢١٤	نافع	السنة الجهر بـ <b>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</b> ، لم يعد مالك ...
٢٢٥	عمر بن الخطاب	سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان ...
٢٦٣		سورة هي ثلاثون آية تجادل عن صاحبها يوم القيامة
٢٨٠	ابن الجزري	طاف البلاد في طلب القراءات ...
٢٧٩	أحمد بن حنبل	طلب الإسناد العالي سنة عن سلف ...
٢٧٩	أحمد بن حنبل	طلب علو الإسناد من الدين
٢٦٢	عبد الله بن مسعود	العدد مسامير القرآن
١٩٥		عرضت علي أجور أمي حتى القذاة يخرجها ...
١٩٥		عُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبَ أُمَّتِي فَلَمْ أَرِ ذَنْبًا أَكْبَرَ ...
٢١١		فأمر واحدا أن يقوم من مكانه ، وأجلس ...
٢٧٧	الحاكم	فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد ...
٤٤١		فخّموا القرآن ، فإنه مفخّم ، ونزل بالتفخيم
٢١٧	ابن ذكوان	قال لي أيوب : كان ابن عامر من السادات والقراء ...
٤٨٧	عبد الله بن مسعود	قرأت على رسول الله ﷺ : أعوذ بالله السميع ...
٢٠٣		القرآن أفضل من كل شيء دون الله تعالى ...
٢٧٩	محمد بن أسلم	قرب الإسناد قرب أو قال: قربة إلى الله عز وجل
٢١٩	أبو إسحاق السبيعي	كاد حمزة أن يكون ملكا
٢١٧	هشام بن عمار	كان ابن عامر لا يختار لقطة إلا قرنها بالفقه ...
١٩٥	عمر بن الخطاب	كان الرجل إذا حفظ البقرة وآل عمران جدّ فينا

الصفحة	القائل	الحديث أو الأثر
٢١٠	عائشة	كان النبي ﷺ جالسا مع أصحابه وبجنبه ...
١٩٦	أنس بن مالك	كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران ...
٢٠٥		كل عالم من أمتي كني من الأنبياء في بني إسرائيل
٢٢٠	عيسى بن عمر الثقفي	كيف تقرأ : ﴿ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَب ... ﴾ ؟ فقال : ...
٢١٨	الحسن	لا إله إلا الله كاد العلماء يكونون أربابا، كل عز لم ...
٢١٠	أبو سعيد الخدري	لا تفعل يا ابن عم رسول الله ...
١٤		لا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ
٢١٠		لا يعرف الفضل لأولي الفضل إلا أولو الفضل ...
٢٢٠	هارون الرشيد	لأثمتك اليوم أشرف مقام ، يغبطك به من ذلك ...
٥٠٩		لست بنبيء الله، ولكن أنا نبي الله
٢١٦	مجاهد	لم أر فيمن قرأ عليّ كابن كثير، وقدمه في زمانه ...
٢٠٢		لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ...
٢٠٨	قالون	ما أعلم أي تناومت بين يدي نافع قط ...
٢٢١	أبو عبيد	ما رأيت أعلم من الكسائي بالقرآن ، تلمذ له الأكابر
٢١٤	قالون	ما قرأ نافع آية ولا أقرأها إلا على طهارة، ناهيك من ...
٢٠٥	عمر بن الخطاب	مات اليوم سيّد المسلمين
٢١٢		الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة ...
٢٧٧	الإمام الشافعي	مثل من يطلب الحديث بلا إسناد ، كمثل ...
٢٠٥		من استجمع القرآن فكأنما أدرجت النبوة ...
١٩٤		من أعطي القرآن فرأى أن أحداً أغنى منه ...
٢٠٧		من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره ...
٢٠٧		من أكل من هاتين الشجرتين فلا يقربن مسجدنا ...
٧٣		من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله ...
١٩٤		من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه ...

الصفحة	القائل	الحديث أو الأثر
٢٦٠		من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة ...
١٩٤		من قرأ سورة البقرة وآل عمران إيماناً واحتساباً ...
٢٦١	عبد الله بن مسعود	من قرأ عشر آيات من سورة البقرة ...
٢١٠		من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا
٢٧٧	ابن حزم	نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي مع الاتصال ...
٢٠١	أبو عبد الرحمن السلمي	هذا الذي أقعدني هذا المقعد ، وكان يعلم القرآن ...
٢٢٠	حمزة	والله ما أكلت لقمة لمن قرأ عليّ قط ، ومرّ حمزة يوماً ...
٢١٥	نافع	والله ما قرأت حرفاً إلا بأثر
٢١٨	أبو عمرو	والله ما قرأت حرفاً إلا بأثر ...
٢٧٩	ابن الجزري	وإنما ذكرت هذه الطرق وإن كنت خرجت ...
٢٠٨	اليزيدي	ولقد صحبت أبا عمرو ثمانية عشر سنة ...
٢١٠		يا أنس أرحم الصغير ، ووقر الكبير ...
٢٠٤		يا أهل سورة البقرة يا أهل بيعة الشجرة ...
٢٠٣		يا حملة القرآن أهل السماء يسمونكم ...
١٩٣	أسيد بن حضير	يا رسول الله ، بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ ...
٢٠٤		يجيء يوم القيامة القرآن كالرجل الشاب ...
٢٢١	هارون الرشيد	اليوم دُفن العلم ، والفقه ، والقرآن ، بموتهما
٢٢١	هارون الرشيد	اليوم دفنت علم القرآن



## ﴿ فهرس الأعلام ﴾ \*

الصفحة	الاسم
٣٨٦	أبان بن يزيد العطار النحوي
٣٩٠	إبراهيم السمسار
١٥٣	إبراهيم بن أبي عبلة شمر بن يقطان بن المرتجل أبو إسماعيل
٩٢	إبراهيم بن أحمد الأبلبي المعروف بالحاجي
٢٨٦	إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقبي أبو القاسم البغدادي المنابري الخطاب
٤٤٩	إبراهيم بن أحمد بن نوح الفقيه الأصبهاني
١٠٥	إبراهيم بن أحمد شيخ الهذلي
١٠٥	إبراهيم بن الخطيب
٢٥	إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج
٣٠٧	إبراهيم بن الوليد الأنطاكي
٣٩٥	إبراهيم بن زربي الكوفي
٤٠٧	إبراهيم بن زياد القنطري
٣٠٦	إبراهيم بن محمد بن مروان المقري
٦٧	ابن أبي الوفاء عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي الوفاء أبو محمد القرشي
٢٨٧	ابن الشارب أحمد بن محمد بن بشر أبو بكر الخرساني
١٠٩	ابن اللبان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد
٢٧٩	ابن تيمية أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الخراساني الحنبلي
٢٧٦	ابن جماعة محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بدر الدين أبو عبد الله
٣٥٠	ابن ذكوان عبد الوارث بن سعيد التنوري أبو عبيدة العنبري
٢٨٤	ابن شنبوذ محمد بن أحمد بن الصلت بن أيوب أبو الحسن البغدادي
٣٠١	ابن عامر الزبير بن عامر بن صالح

\* اقتصر في هذا الفهرس على موضع التعريف بالعلم .

الصفحة	الاسم
١٥١	ابن عامر اليحصبيّ عبد الله بن عامر بن يزيد الإمام الشاميّ
١٩٢	ابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازي
٦٧	ابن قتيبة عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي أبو محمد الكاتب الدينوري
١٤٩	ابن مقسم محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن أبو بكر البغدادي
٩٤	ابن مهران أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق أبو نعيم الإصبهاني
٩٣	ابن نفيس أحمد بن سعيد بن أحمد أبو العباس الطرابلسيّ الأصل ثم المصريّ
٣٨١	أبو إبراهيم أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي
٣٦٦	أبو أحمد عبد الملك بن عبدويه العطار
٣٨٤	أبو إسحاق إبراهيم بن منصور بن عبد الصمد الخفاف
١٩٨	أبو إسحاق الثعلبيّ أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري
٣٠٦	أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن المصري
١٤٧	أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي
٣٠٥	أبو الحسن أحمد بن محمد بن الهيثم الشعرائي الصوّفي
٣١٠	أبو الحسن علي بن محمد الجوهري
٩٢	أبو الحسين الخشاب شيخ بتّيس
٣٥٢	أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس البغدادي
٣٠٦	أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون
٣٠٤	أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم
٢٨١	أبو العلاء الهمداني العطار الحسن بن أحمد بن الحسن
٦٧	أبو الفرج الأصفهاني علي بن الحسين بن محمد الهيثم القرشي الأموي
٢٨٩	أبو الفرج المعافا ، ابن زكريا الجريري القاضي يعرف بابن الطراره النهرواني
٢٨٨	أبو الفضل الخزاعي محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل
١٥٧	أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو الأنصاريّ، الواقفيّ، البصريّ
٣٠٠	أبو الفضل جعفر بن محمد بن مطيار البختري

الصفحة	الاسم
٣٠٥	أبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفويُّ
٢٩١	أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني
١٥٧	أبو المنذر سلام بن سليمان المزنيُّ الخرسانيُّ
٢٩٩	أبو أيوب البغدادي الهاشمي
١٥٢	أبو بجرية عبد الله بن قيس السكوني، الكندي، التِّراغمي، الحمصي
٣٠١	أبو بكر ابن أبي أويس عبد الحميد وقيل عبد الله بن عبد الله الأصبحي
١٩٢	أبو بكر ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي
٢٨٧	أبو بكر أحمد بن إبراهيم الخوارزمي
١٩٨	أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني
٩٣	أبو بكر الباطرقاني أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر
٢٨٨	أبو بكر الحداد إبراهيم بن علي أبو إسحاق
١٩٩	أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي
٢٩٩	أبو بكر الضرير محمد بن شاكر
٢٨٦	أبو بكر العطار محمد بن يحيى البغدادي الملاح
٢٨٩	أبو بكر الفرضي أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح
٣٠١	أبو بكر القورسي
١١٥	أبو بكر بن محمد بن أحمد بن زكريا النَّجَّار الأصبهاني المقرئ
٣٧٣	أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني
٢٩٩	أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري
٢٧٨	أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني
٩٢	أبو تمام ابن أبي الحسين بن الشَّرك
٣٥٩	أبو جعفر أحمد بن محمد اليزيدي
١٦٦	أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي، النَّحوي، الضَّريري، المقرئ
٢٨٧	أبو جعفر محمد بن سعيد الضرير

الصفحة	الاسم
١٤٤	أبو جعفر يزيد بن القعقاع
١٥٩	أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد
٢٩١	أبو حفص الحميدي المعروف بابن فايد ، عمرو
٢٨٥	أبو حفص الضرير عمرو بن صباح بن صبيح البغدادي
٣٤٨	أبو حفص المغازلي عمر بن ظفر بن أحمد الشيباني البغدادي
٣٠٤	أبو حفص عمر بن محمد بن عراق
٣٥١	أبو حمدون الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب البغدادي
١٦٣	أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا الكوفي
١٥٢	أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي
٣٥٢	أبو خلاد سليمان بن خلاد النحوي السامري
٢٩١	أبو زياد شعيب
٢٨٤	أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري
٢٩٠	أبو سليمان سالم بن هارون المدني
٣٤٠	أبو طاهر سهل بن عبد الله بن الفرخان الأسباري
٢١٤	أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني
٣٥١	أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك ابن أبي محمد اليزيدي البغدادي
٢٨٦	أبو عبد الله الضرير
٢٩٩	أبو عبد الله محمد بن أحمد الكتاني
٢٤٤	أبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري
١٩٩	أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار المدني
٣٠٧	أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني المعروف بأبي آذرباد
١٩٢	أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الحافظ البجلي الرازي
١٤٨	أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محيصة
٢٧٧	أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه المعروف بابن البيع

الصفحة	الاسم
٣٠٠	أبو عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين الأصبهاني
١٦٤	أبو عبيد القاسم بن سلام، الرومي، الهروي، الأنصاري
٣٠٦	أبو عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرغ المصري
٣٤٣	أبو علي إسماعيل بن الحويزس
٣٠٠	أبو عمران موسى بن عبد الرحمن الخراز
٩٣	أبو عمرو ابن سعيد البصري
١٥٦	أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني البصري المقرئ
٣٠٥	أبو غانم المظفر بن أحمد بن حمدان المؤدب
٩٣	أبو غانم سعيد بن أبي غانم أبو سعيد البغدادي شيخ
٣٠١	أبو قرّة موسى بن طارق اليماني
٣٤٣	أبو محمد البيساني
٣٠٨	أبو محمد الحسن بن عبد الله المقرئ
٢٨٩	أبو محمد الضيرير المقرئ ، الحسين بن إسماعيل
١٦٢	أبو محمد طلحة بن مُصَرَّف بن عمرو بن كعب
٣٠٥	أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف المصري
٣٠٨	أبو محمد عبد الله بن سمحان القروي
٣٠٨	أبو محمد غزوان بن القاسم بن غزوان المازني
٢٣٨	أبو مزاحم الخاقاني موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان
٢٨٥	أبو مسلم الكاتب محمد بن أحمد بن علي بن حسين البغدادي المصري
٣٦٠	أبو معمر المنقري عبد الله بن عمرو
١٥٩	أبو معمر عون بن أبي شدّاد العقيلي
٣٥٥	أبو نصر أحمد بن علي السمناني
٣٠٥	أبو نصر سلامة بن الحسن بن هارون الموصلبي
٢٨٧	أبو نصر عبد الملك بن أحمد البزاز

الصفحة	الاسم
٣٩	أبو نصر منصور بن أحمد العراقيّ
٣٠٥	أبو نصر منصور بن أحمد القهندي الهروي
٢٨٧	أبو يعقوب إسحاق بن أحمد النحوي
٢٩٠	أبو يعقوب الأزرق يوسف بن عمرو بن يسار
٢٨	أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد أبو المنذر الأنصاري النجاري
٢٩١	الاحتياطي الحسين بن عبد الرحمن علي أبي بكر
٢٦٧	أحمد بن أبي عمر المقرئ المعروف بالزاهد الأندراي
٣٧٠	أحمد بن الحسين أبو بكر الحريري
٣٨	أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني أبو بكر
٩٣	أحمد بن الصقر أبو الفتح البغدادي
٢٩٩	أحمد بن سهل بن الطيّان
٢٨٧	أحمد بن سهلان بن مخلد الفرائضي ، أبو جعفر الحارثي
٣٠٥	أحمد بن عبد الله بن هلال أبو جعفر
٩٤	أحمد بن علي بن هاشم أبو العباس
٢٨٤	أحمد بن فدر بخت أبو بكر السيرافي
٣٥٢	أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضريير
٩٤	أحمد بن محمد ، أبو الحسن المادراي الواسطي
٣٠٧	أحمد بن محمد أبو بكر الجواربي
٢٩٥	أحمد بن محمد أبو بكر القورسي
٩٤	أحمد بن محمد النوشجاني أبو زرعة الخطيب
٩٤	أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح أبو بكر الفرضي شيخ
٩٥	أحمد بن محمد بن الحسين بن يزيد الخياط أبو عبد الله الملقب بالإصبهاني
٣٧١	أحمد بن محمد بن بكير
٢٨٧	أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو العباس البراثي

الصفحة	الاسم
٣٤٣	أحمد بن محمد بن مأمويه أبو الحسن الدمشقي
٢٨٨	أحمد بن محمد بن مهران أبو بكر الأصبهاني
٤٤٩	أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة الأصفهاني
٩٥	أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب بن مسرور أبو نصر الحَبَّاز البغدادي
١١٢	أحمد بن منصور بن خلف المغربي أبو بكر البزاز النيسابوري
٢٨٥	أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ
٣٠٨	أحمد بن يحيى التارمي المالكي
٢٨٧	أحمد بن يوسف أبو بكر القافلاني
٢٨٦	إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي
١٩٦	الإدريسي أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله الاستراباذي
١٤٥	إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد القرشي المسيبي الخزومي المدني
٣٠١	إسماعيل بن أبي أُوَيْسَ أبو عبد الله المدني
٣٧	إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي المالكي أبو إسحاق
١١٥	إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الإخشيذ أبو الفضل
٣٠١	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري أبو إسحاق
٣٠٤	إسماعيل بن عبد الله بن عمرو التجيبي أبو الحسن النحاس
٩٥	إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد أبو محمد الحداد المصري
٣٠٨	إسماعيل بن عمرو بن راشد
٣٠١	الأصمعي عبد الملك بن قريب
٢٦٣	أم سلمة هند بنت أبي أمية ابن المغيرة الخزومية أم المؤمنين
٤٠	الأندراي أحمد بن أبي عمر الخرساني أبو عبد الله
٢٩٠	الأهناسي محمد بن إبراهيم الطائي
٣٥٢	أوقية وهو عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصلية
١٥٨	أيوب بن المتوكل الأنصاري، البصري، الصيدلاني

الصفحة	الاسم
٣٤٧	أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي
٣٠٧	بكر بن سهل الدمياطي
٢٩٢	بكر بن محمد بن عثمان النحوي أبو عثمان المازني
٤٥٥	ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني
٢٨٤	جبلة بن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن أبو أحمد الكوفي
٣٥٢	الجرمي أحمد بن مسعود أبو العباس السراج الموصلبي
٢٦٧	جعفر الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
٢٩٥	جعفر بن عبد الله بن الصباح بن هشل الأنصاري الإصفهاني
٢٨٧	جعفر بن محمد الرافقي أبو عبد الله
٢٩١	حجاج بن محمد أبو محمد الأعور المصيبي الحافظ
٢٦٤	الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود أبو محمد الثقفي
٣٣	حذيفة بن اليمان
٥١٠	حسان بن ثابت بن المنذر أبو الوليد الأنصاري
١٥٤	الحسن البصري ابن أبي الحسن يسار أبو سعيد
٩٦	الحسن بن أحمد أبو حمية السمرقندي
١١٢	الحسن بن أحمد أبو محمد السمرقندي
١١٣	الحسن بن أحمد أبو محمد المخلدي
٢٨٣	الحسن بن داود بن الحسن أبو علي النقار الكوفي
٢٨٦	الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس البصري العمري المطوعي
٢٨٩	الحسن بن عطية بن نجيح أبو محمد القرشي الكوفي
٩٦	الحسن بن علي أبو عبد الله الشاموخي
٣٩	الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز أبو علي الأهوازي الدمشقي
٩٦	الحسن بن علي بن خُشيش ، أبو علي التميمي الكوفي
٢٨٥	الحسن بن مبارك الأتماطي



الصفحة	الاسم
٣٨	الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي المالكيّ البغداديّ
٢٧٢	الحسن بن محمد بن عبد الله ابن أبي عمر وقيل ابن أبي مرة النقاش
٣٧٢	الحسين بن تميم أبو عبد الله
٣٥٠	الحسين بن علي بن فتح أبو عبد الله الجعفي
١٦٠	الحسين بن مالك أبو عبد الله الزعفرانيّ الرّازيّ
٢٧٧	الحسين بن محمد بن أحمد الغسانيّ الأندلسي
٢٧٥	الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي شرف الدين
٩٧	الحسين بن مسلمة الرقي الكاتب
١٦٢	حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الكوفيّ الأسديّ
٢٨٣	حماد بن أحمد بن حماد أبو الحسن الكوفيّ الضرير
٢٩١	حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري
١٦٤	حمزة الزيات ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الكوفيّ التيمي
٢٧٤	حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو يعلي وأبو عمارة الهاشمي
٢٢	حميد بن ثور الهلالي
١٤٩	حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان
٣٠١	خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبي السرخسي
٣٥٠	خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبي السرخسي
٩٧	الحضر بن أحمد أبو موسى الصيدواني
٣٥٠	الخفاف عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر العجلي البصري البغدادي
١٠٨	خلف الله بن علي السبيتي
١٦٦	خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب أبو محمد الأسدي البزار
٣٣	خليد بن سعد السلاماني
٢٤٣	الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي
٣٠٢	خويلد بن معدان

الصفحة	الاسم
١٩٧	الدارمي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي السمرقندي الحافظ
٣٠٨	داود بن هارون بن أبي طيبة
٣٥١	الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الأزدي البغدادي
٦٧	الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان قايماز التركماني ثم الدمشقي المقرئ
٢٧٢	زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي
٢٣	الزركشي محمد بن بهادر بن عبد الله ، أبو عبد الله
٣٢	زيد بن ثابت بن الضحاك
٢٨٧	زيد بن علي بن أحمد أبو القاسم العجلي الكوفي
٤٦٧	سؤر ابن الذئب
٣١	سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
٤٣٩	سعد ابن أبي وقاص أبو إسحاق سعد بن مالك بن وهب
١٩٧	سعدان بن عبدة القداحي
٣٣	سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد القرشي المخزومي
٢٨٨	سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير البغدادي المؤدب أبو عثمان
٢٧٨	سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع أبو عبد الله الثوري
٢٧٨	سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي
٣٠١	سقلاب بن شيبه أبو سعيد المصري
١٠٨	سليم بن سلامة بن أيوب أبو الفتح الرازي الشافعي المفسر
٢٩٢	سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى
٣٥٢	سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي
٣٠٠	سليمان بن مسلم بن حجاز أبو الربيع الزهري
١٦٢	سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد، الأسدي، الكاهلي
١١٦	سهل بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طاهر بن بكران أبو علي الأصبهاني
٣٧	سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني أبو حاتم

الصفحة	الاسم
٤١٤	سورة بن المبارك الخرساني الدينوري
٣٥١	السوسي صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب الرستي الرقي
٢٩٢	سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الفارسي
١٤٩	شبل بن عبّاد أبو داود المكيّ
٢٩١	شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي
٣٥٠	شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي
٢٨٣	الشذائي أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور البصري
٢٩٠	شعبة أبو بكر بن عياش
١٦١	شعبة بن عياش بن سالم الحنّاط، الأَسديّ، النهشليّ، الكوفيّ
٢٧٤	شيبه بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي
١٤٤	شيبه بن نصّاح بن سرّجس بن يعقوب أبو ميمونة
٢٩٢	صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البجلي
١٠٨	صدقة بن المهذب الخطيب إمام الجامع
٢٧٤	الضحاك بن مزاحم أبو القاسم الهلاليّ
٢١٢	الضحاك بن مزاحم الخراساني
٣٣	طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن
٣٧	الطبري أبو جعفر محمد بن جرير
١٥٤	عاصم الجحدريّ أبو المُجشّر عاصم بن أبي الصبّاح العجاج البصريّ
١٦١	عاصم بن بهدلة بن أبي النّجود أبو بكر الأَسديّ
٩٧	عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار أبو الفضل الرازي العجليّ المقرئ
٢٦	عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر الأسيوطي
٩٧	عبد الرحمن بن الهرمزان الواسطي
٢٢٦	عبد الرحمن بن عبد القاريّ
٩٧	عبد الرحمن بن عليّ القروي

الصفحة	الاسم
٩٧	عبد الساتر بن الذرّب اللاذقي شيخ مقريء
١٠٨	عبد العزيز بن أبي رماد
١٠٨	عبد العزيز بن أخي عبد الحميد
٢٦٧	عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي الطبري المقرئ القطان
٤١	عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الطبري أبو معشر
١١٣	عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الخرساني
١٦٣	عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، الوائلي
٩٨	عبد الله بن أحمد أبو القاسم الدلال شيخ
٢٨٦	عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم أبو العباس
٣٥٢	عبد الله بن أحمد بن حبيب بن حميد أبو محمد النحوي
١١٧	عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السمرقندي
٩٨	عبد الله بن الحسن بن محمد أبو محمد الجلباني
٢٧٨	عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي
٣٦٠	عبد الله بن باذان بن الوليد أبو محمد
٣٥٠	عبد الله بن داود الخريبي أبو عبد الرحمن الهمداني
٢٨٤	عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني البغدادي
٩٨	عبد الله بن سمران أو سمحان أو سمعان أبو محمد القروي
٩٨	عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن محمد أبو المظفر الضبيّ الأصبهاني
٤٢	عبد الله بن علي الحنبلي البغدادي أبو محمد
١٤٧	عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله أبو معبد
٣٠٦	عبد الله بن مالك بن سيف أبو بكر التّجيني
٩٨	عبد الله بن محمد بن أحمد أبو القاسم العطار
٣٠٧	عبد الله بن محمد بن زياد أبو بكر النيسابوري
٩٨	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله الطبراني الذارع الماسح

الصفحة	الاسم
١٥٩	عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر المعروف
٣٠	عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي أبو عبد الرحمن
٩٩	عبد الله بن منيرة اللاذقيّ
١٦٥	عبد الله بن موسى بن باذام بن المختار أبو محمد العَبَسِيّ، الكوفيّ
٩٩	عبد الملك بن الحسين بن عَبْدُوَيْهِ أبو أحمد العطار الإصبهاني
٢٩٥	عبد الملك بن بكران القطان أبو الفرج النهرواني
٩٩	عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر بن الحسين أبو نصر البغدادي الحَرْقِيّ
٣٥٠	عبد الملك بن قريب الأصمعي أبو سعيد الباهلي البصري
٩٩	عبد الواحد بن إبراهيم أبو عاصم
١١٦	عبد الواحد بن حمد بن محمد بن شَيْدَةَ أبو الْمُظْفَر السُّكْرِي الأصبهاني
٩٩	عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي أبو القاسم
٣٦٠	عبيد الله بن إدريس النرسي
٣٥١	عبيد الله بن عبد الله أبو محمد المقرئ الضريّر
١٩٧	عبيد الله بن عبد الله العتكي البصري
٣٥٠	عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن أبو عمرو العنبري
٣٣١	عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري
٥١٨	عبيد بن عمير بن قتادة من كنانة من بني جندع ابن ليث
٢٧٤	عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف أبو الحارث القرشي المطلي
٣٠٢	عتبة بن حمّاد الشامي أبو خلود الحكمي
٢٧٤	عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي
١٩٩	عثمان بن عبد الرحمن بن موسى أبو عمرو الكُرْدِي الشَّهْرَزُورِي الموصلِي
٣١	عثمان بن عفان بن العاص
٩٩	عثمان بن علي بن قيس الإصبهاني الدلال
١٠٠	عثمان بن مالك

الصفحة	الاسم
١٠٠	عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو المالكي القصار
٣٠٢	عراك بن خالد بن يزيد أبو الضحاك المري
٢٢٦	عروة بن الزبير ابن العوام بن خويلد أبو عبد الله الأسدي ، القرشي
٣٣	عروة بن الزبير بن العوام الأزدي
٣٣	عطاء بن أبي رباح
٢٧٣	عطاء بن أبي رباح أبو محمد القرشي
٣٤	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي
٢٩٩	علي بن إبراهيم بن عبد الرزاق أبو الحسن الأنطاكي
٣٢	علي بن أبي طالب بن عبد المطلب
١١٣	علي بن أحمد أبو الحسن الإمام الحاكم
١٠٠	علي بن أحمد أبو الحسن الجوردكي البصري
٢٧٧	علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو محمد الفارسي
٢٩٦	علي بن أحمد بن عبد الله بن حميد أبو الحسن
٢٨٦	علي بن أحمد بن عمر أبو الحسن
١٠٠	علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الواحدي النيسابوري
٢٤	علي بن إسماعيل ابن أبي بشر المتكلم البصري الأشعري
١٠٠	علي بن الحسين الكازروني
٢٥	علي بن المبارك وقيل علي بن حازم أبو الحسن اللحياني
١٦٤	علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز أبو الحسن الكسائي
٢٩١	علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن أبو الحسن البغدوي
١١٧	علي بن عساكر بن المرحب
٢٨٣	علي بن محمد بن الحسن أبو الحسن الخبازي الجرجاني النيسابوري
٢٤٤	علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسين الخبازي المقرئ
٢٨٦	علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع أبو الحسن القلانسي

الصفحة	الاسم
١٠٠	علي بن محمد بن علي أبو القاسم الشريف العلوي الحسيني الزيدي الحراني
٣٩	علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط أبو الحسن
٣٥٢	علي بن محمد بن فارس بن عبدل أبو الحسن
١١٣	عمر بن الحسين بن إبراهيم البغدادي أبو القاسم الخفاف
٢٨٤	عمر بن شبة بن عبيدة أبو زيد البصري النميري
٤٢	عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي أبو حفص
٣٣٥	عمر بن قيس الأعرج
١٩٧	عمر بن محمد بن أحمد بن مقبل أبو القاسم ، المعروف بابن الثلاث
٢٨٨	عمر بن محمد بن سيف بن محمد بن جعفر أبو القاسم المالكي البغدادي
١٠١	عمرو بن سعيد
٣٤	عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي
٢٢	عمرو بن كلثوم التغلبي
٢٩٥	العُمريّ أبو عبد الرحمن الزبير بن محمد بن عبد الله
١٦٦	عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني، الكوفي، الضّرير
٣٠١	عيسى بن مينا قالون
٣٥١	غلام سجادة وهو إبراهيم بن حماد أبو إسحاق
١٠١	الفضل بن أبي الفضل الجارودي البخاري
٤٤٦	فورك بن شبويه أبو عبد الله الأصبهاني
٢٨٣	القاسم بن أحمد بن يوسف أبو محمد التميمي الكوفي القملي الخياط
٣٤	القاسم بن سلام أبو عبيد الخرساني الأنصاري
٢٢٨	القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله الهذلي الكوفي
٢٩٠	قالون عيسى بن مينا أبو موسى
١٥٥	قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصريّ
١٥٥	قعب بن هلال بن أبي قعب، أبو الشمال ( السماك ) العدويّ، البصريّ

الصفحة	الاسم
٢٩٥	القورسي إسماعيل بن محمد
٣٥٢	الكاغذي عمر بن محمد بن نصر بن الحكم أبو حفص
٣٠٨	كردم بن عبد الله بن أبي زياد القصطيلى
٣٠٢	الكسائي علي بن حمزة
١١٣	مبارك بن الحسن الهراس
٣٠١	محمد القورسي
٢٨٧	محمد بن إبراهيم بن بشر السواق أبو بكر البغدادي
١٠١	محمد بن أبي شيخ أبو عبد الله شيخ
٣٨	محمد بن أحمد الداغوني أبو بكر
١٠١	محمد بن أحمد بن أبي الفوارس أبو الفتح البغدادي
٢٨٤	محمد بن أحمد بن أبي داره أبو قلابة
٢٨٣	محمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية أبو الحسن ابن أبي جعفر العطار
١٠١	محمد بن أحمد بن التوجاباذي
٢٨٨	محمد بن أحمد بن عبد الوهاب أبو بكر السلمى الأصبهاني
٢٩٠	محمد بن أحمد بن عبد الوهاب أبو بكر المقرئ
٣٠٨	محمد بن أحمد بن محمد الدقاق
١١٠	محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال ، أبو بكر السلمى الجبني
٣١٠	محمد بن أحمد بن مرثد التميمي
٢٤	محمد بن إدريس بن العباس الشافعي أبو عبد الله
٢٧٩	محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد أبو الحسن الكندي مولا هم الطوسي
١٠١	محمد بن إسماعيل بن عبد الله الرملي يعرف بالمبيض
٣٧٢	محمد بن الحسن بن دريد
٣٠٨	محمد بن الحسن بن عمران الأرجاني
٢٨٤	محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر الموصلى النقاش



الصفحة	الاسم
٣٣١	محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر
٢٨٧	محمد بن الحسن بن يونس أبو العباس الهذلي
١١٧	محمد بن الحسين بن برغوث الهاشمي
١١٧	محمد بن الحسين بن بندار بن منذر أبو العزّ الواسطي القلانسي
١١٠	محمد بن الحسين بن محمد ، أبو طاهر الحنائي الدمشقي إمام
١٠٢	محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام أبو عبد الله الكارزيني الفارسي
٣٠٧	محمد بن الربيع بن سليمان أبو عبيد الله الملطي
٢٩٩	محمد بن جعفر التميمي أبو جعفر المغازلي
٣٨	محمد بن جعفر الخزاعي أبو الفضل
١٩٧	محمد بن داود بن دينار الفارسي
٣٠٨	محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني
٢٨٨	محمد بن عبد الرحمن الخلقاني
٣٠٨	محمد بن عبد الرحيم بن شبيب
١٠٢	محمد بن عبد الله الرملي الفراء
٣٠١	محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن وهب الحكمي
١٠٢	محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم أبو بكر الإصبهاني الأعرج
١٠٢	محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الشيرازي القاضي
١٠٣	محمد بن علي أبو عبد الله الجوزداني الإصبهاني
١٠٣	محمد بن علي السجزي أبو بكر الزنبلي
١٠٣	محمد بن علي بن أحمد الفراء
١٠٣	محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطي القاضي أبو العلاء
١١١	محمد بن علي بن محمد بن حسن ، أبو عبد الله الحبّازي
٢٩٩	محمد بن علي بن يوسف أبو بكر المؤدب المهروقياني
١٠٣	محمد بن عمرو القنسريني

الصفحة	الاسم
٣٥٢	محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون السلمي الواسطي
١٦٥	محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الرّازي
٢٩٥	محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن النّفاح أبو الحسن الباهلي البغدادي
٢٨٤	محمد بن يحيى بن مهران أبو عبد الله البصري القطعي
٢٩٢	محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمر بن حسان أبو العباس المبرد النحوي
١٠٣	محمد بن يعقوب أبو العلاء الصلحي القاضي الأهوازي
٢٦	محمد محمد محمد سالم محيسن
١٥٦	محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري، اليزيدي، العدوي
١٥٧	مسعود بن صالح السمرقندي
٢٩٩	مصعب بن إبراهيم بن حمزة أبو عبد الله الزهري الزبيري
٢٧٧	مطر بن طهمان الوراق
٣١	معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن
٣٥١	معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن أبو عبيد الله العنبري
٤٠	المعدّل أبو إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل
٩٥	المعدّل أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الواسطي العطار
٢٨٤	المعدّل أبو الحسن الحلبي علي بن محمد بن إسحاق القاضي
١٥٤	معلّى بن عيسى بن راشد البصري، الوراق، النّاقط
٣٠١	معلّى بن دحية بن قيس أبو دحية المصري
٣٣	المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو أبو هاشم المخزومي الشامي
٢٥٥	منصور بن أحمد أبو نصر العراقي
١٠٤	منصور بن أحمد أبو نصر القهّندريّ الهروي
١١١	منصور بن أحمد بن إبراهيم أبو نصر العراقي
١١١	منصور بن محمد بن العباس أبو نصر الهروي
١٠٤	مهدي بن طرارا أو طرارة أبو الوفاء القايبي

الصفحة	الاسم
١١٤	موسى بن عيسى بن أبي حاج البربري أبو عمران الفاسي الغفجومي
٢٩٥	ميمونة بنت أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني القارئ
١٤٣	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني
١٩٢	النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني
١٠٤	نصر بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح ابن أبي نصر ابن الحدادي
٤٠	نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسي أبو الحسين
٣٥٠	نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان أبو عمرو الجهضمي البصري
٣٠	نصر بن محمد أبو الليث السمرقندي الحنفي
٣٥٠	نعيم بن ميسرة أبو عمرو الكوفي النحوي
٣١٥	نفظويه النحوي إبراهيم بن عرفة
١٩٩	نوح بن أبي مريم يزيد بن عبد الله الجامع أبو عصمة القاضي المروزي
٢١٤	هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور القرشي الهاشمي أبو محمد
٣٥٠	هارون بن موسى العتكي أبو عبد الله الأعور البصري الأزدي
٣٠٩	هبة الله بن جعفر بن الهيثم
٢٢٦	هشام بن حكيم ابن حزام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي
٣٠١	الواقدي محمد بن عمر
١٤٥	ورش عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو أبو سعيد
٢٧٤	الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي
٣٠٢	الوليد بن مسلم أبو العباس
٢٨٥	وهب بن عبد الله الدوري أبو بكر المروزي ثم البغدادي
١٠٤	وهبان بن خليفة الجزري
٢٨٥	يحيى بن أحمد بن هارون المروزي البغدادي يعرف بجيون المزوق
٢٩٢	يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصلحي
١٥٣	يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى أبو عمرو الغساني الدمشقي

الصفحة	الاسم
٤٤٩	يحيى بن زكريا بن ورده أبو زكريا النيسابوري
٤٤٩	يحيى بن زياد أبو زكريا الخوارزمي
٢٤	يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور أبو زكريا الفراء
١٦٧	يحيى بن صبيح أبو عبد الرحمن الخراساني، النيسابوري، المقرئ
٢٧٩	يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن أبو زكريا المري
٣٤	يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري
٤٤٩	يزيد بن خالد أبو خالد الزندولاني
١٥٢	يزيد بن قطيب بن قطوف السكوني الشامي الحمصي
١٥٨	يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله أبو محمد الحضرمي
٣٠٨	يعقوب بن سعيد الهوازني
٢٨٨	يوسف بن أحمد بن محمد بن إسماعيل القرشي المقرئ
٣٤١	يوسف بن بشر بن آدم بن الموفق أبو يعقوب الضير
١١١	يوسف بن عبد الله بن بنيجس
٢٨٦	يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب أبو بكر الواسطي
٢٩٢	يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي

## فهرس الأنساب

رقم الصفحة	النسب
٦٩	الأندلسي
٦٨	البسكري
٨٢	الجزري
١٤٧	الدّاري
٩٦	الشّاموحي
١١٤	الغفجومي
٢٢٦	القارّي
٣٥٨	المشحلائي
٢٩٩	المغازلي
٦٩	المغربي
٦٦	الهذليّ

## ﴿ فهرس الأماكن والبلدان ﴾ \*

الصفحة	اسم البلد
٧٩	الأبلة
٣٢	أذر بيجان
٧٩	أرسوف
٣٢	أرمينية
٢٢١	أرنويه
٧٩	الإسكندرية
٧٩	أصبهان = أصفهان
٢٩	أضاعة بني غفار
٨٠	طرابلس المغرب
٨٠	آمد
٨٠	الأنبار
٨٠	الأهواز
٩٣	باطرقان
٨٠	بُخارا
٨١	بُست
٨١	البصرة
٨١	بغداد
٨١	بيروت
٨١	البيضاء
٨٢	تنيس
٨٢	جرجان

\*اقتصرت في هذا الفهرس على موضع التعريف بالمكان والبلد .

الصفحة	اسم البلد
٨٢	جزيرة ابن عمر
٨٢	جيرفت
٨٢	حران
٢١٥	الحرّة
٨٣	حلب
٨٣	الخانوقة
٨٣	دمشق
٨٣	دمياط
٨٣	دير العاقول
٨٣	الرّحبة
٨٤	الرّقّة
٢١٦	الرّمضة
٨٤	الرّملة
٨٤	سمرقند
٨٤	شيراز
٨٤	الصليق
٨٥	صور
٨٥	صيدا
٨٥	عانة
٨٥	عسقلان
٨٥	غزنة
٨٦	فسا
٨٦	قابس
٨٦	القدس

الصفحة	اسم البلد
٨٦	قنسرين
٨٧	القبيروان
٨٧	كازرون
٨٧	الكرخ
٨٧	كرمان
٨٨	الكوفة
٨٧	اللاذقية
٨٨	مصر
٨٨	المعرة
٩٥	ملنجة
٨٨	الموصل
٨٩	ميفارقين
٨٩	نيسابور
٨٩	همدان
٩٠	هيت
٨٩	واسط



## ﴿ فهرس الأبيات الشعرية ﴾ \*

الصفحة	المؤلف	البيت
- حرف الألف -		
٢٢	عمرو بن كلثوم التغليبي	ذِرَاعِي عَيْطِلٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا
٢٢	حميد بن ثور الهلالبي	أَرَاهَا غَلَامَانَا الْخَلَا فَتَشَدَّرَتْ مَرَاحًا وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمَا
٢٣٦	ابن الجزري	لَأَنَّه بِهِ الْإِلَهِ أَنْزَلَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
٢١٧	عبيد بن حصين الراعي	قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بِتَدْمِرِ أَلْفَا مِنْ قِضَاعَةِ أَقْرَعَا
٢١٧	لم أعرف قائله	وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ أَتَيْتَهُمْ بِأَلْفِ أَوْدِيَةِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا
٢٥٥	الفرزدق	مَا بِالْمَدِينَةِ دَارٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ دَارَ الْخَلِيفَةِ إِلَّا دَارِ مَرُوانَا
- حرف التاء -		
٤٦٧	سؤر بن الذئب	مَا بِالْ عَيْنِي عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ مِنْهَلَةَ تَسْتَنِّ لَمَا عَرَفْتُ
٤٦٧	سؤر بن الذئب	دَارَا لَسَلِمِي إِذْ سَلِمِي قَدْ عَفَتْ بِلْ جُوزْتِيهَا كَظْهَرِ الْجَحْفَتْ
٤٩٧	ابن الجزري	وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ شُدُودَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ
- حرف الراء -		

\* رتبت الأبيات حسب القافية مراعيًا المهجانية العادية ، وحركتها وفق ما يلي : ( الساكن ، فالمتوح ، فالمضموم ، فالكسور ) متجاهلاً بحور الشعر في الترتيب الداخلي لكل حركة .

الصفحة	القائل	البيت
٢٣٨	أبو مزاحم الخاقاني	أيا قارئ القرآن أحسن أداءه يضاعف لك الله الجزيل من الأجرِ
٢٣٨	أبو مزاحم الخاقاني	وإن لنا أخذ القراءة سنّة عن الأولين المقرئين ذوي السترِ
- حرف الفاء -		
٢٥٠	ابن الجزري	وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
- حرف الميم -		
٢٣٦	ابن الجزري	وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
- حرف النون -		
٢٥٠	ابن الجزري	وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
٤٩٧	ابن الجزري	وَصَحِّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
٢٥٥	عمرو بن معد كرب الزبيدي	فَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ
- حرف الهاء -		
٦٦٠	لم يعرف قائله	هَذَا اخْتِيَارِي فَأَبْصُرُوهُ شَاهِدَ عَقْلِ الْفَتَى اخْتِيَارُهُ
٦٦٠	لم يعرف قائله	قَدْ عَرَفْنَاكَ بِاخْتِيَارِكَ إِذْ كَانَ دَلِيلًا عَلَى اللَّيْبِ اخْتِيَارُهُ

الصفحة	القائل	البيت
- حرف الهمزة -		
٥١٠	حسان بن ثابت	وَجِبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِيْنَا      وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
- حرف الياء -		
٤٩٧	ابن الجزري	فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ      وَكَانَ لِلرَّسْمِ اخْتِمَالًا يَحْوِي
٢٣٨	أبو مزاحم الخاقاني	فما كل من يتلو الكتاب يقيمه      وما كل من في الناس يقرئهم مقري
٢٦٤	الشاطبي	وَعَدُّ عَطَاءِ بْنِ الْيَسَارِ كَعَصِمٍ      هُوَ الْجَحْدَرِيُّ فِي كُلِّ مَا عُدَّ لِلْبَصْرِيِّ
٢٥٠	ابن الجزري	وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ      تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَابْتَدِي

## فهرس اللغة والمصطلحات

الصفحة	الكلمة
٤٧	إتاوة
٢٢٦	أساوره
٢٩٠	الأبدال
٢٠٥	الأحراز
٢٣٠	الأحرف
٤٤٢	الاختلاس
٤٦١	الإدراج
٤٤٣	الاستعارة
٢٤٣	الاستعلاء
٢٤٢	الأسلية
٤٣٧	الأصول
٢٤٣	الإطباق
٤٣٧	الإمالة
٢٥٧	التمام
٢٤٣	الجوفية
٢٥٧	الحسن
١٩٥	الحقبة
٢٢٩	الخاص
٤٤١	الدق
٢٤٢	الذقية
٤٨	الرشوة
٤٧	الرقيق

الصفحة	الكلمة
٢٠٩	الركاب
٤٨	الرياء
٢٠٨	الزلل
٢٤٤	الزوائد
٤٨	السعاية
٢٥٧	السنة
٢٤٣	الشديد
٤٢٥	الشروط
٢٤٢	الشفوية
٢٢٩	العام
٢٠٥	العزائم
٤٣٧	الفرش
٢٥٦	الفرقدان
٢١٧	القريع
٢٥٧	الكافي
٢٤٢	الثوية
٤٤٢	المجاز
٢٢٩	المجمل
٢٤٣	المجهور
٤٦٥	المد
٢٢٩	المفسر
٤٨	الملق
٢٢٩	المنسوخ
٢٤٣	المهموس

الصفحة	الكلمة
٢٢٩	الناسخ
٢٤٢	المنطوية
٤٧	النّحاسون
٢٤٣	الهوائية
٢٢٦	تربص
٤٤٢	تصفية
١٩٤	تفصيا
١٩٥	جدّ
٣٠	حرف
٢٢٣	حرف
٢٤٢	حلقية
٢٤٢	حنكية
٤٧١	خيال
٢١٥	سروات
٢٤٢	شجرية
٥١٧	شرب
٥١٧	شغف
٥١٦	صعد
٥٩	ضياح
٥٢٢	عكف
١٩٢	فضل
٢٢٦	فلبينه بردائه
٢٢	قرأ
٢٦٥	قرا ب

الصفحة	الكلمة
١٩٣	مدلاة
٢١٥	مصحف
٤٤٥	مضجعة
٤٤٣	ملين
٥٠٩	ني
١٩٣	وجبة
٢٥٧	وقف البيان
٢٥٧	وقف التمييز
٢٦١	يروج
٢٦٥	يعرج

## فهرس المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطات <sup>(١)</sup> :

١. الإرشاد في القراءات السبعة : لأبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون ، نسخة على موقع بالإنترنت من مكتبة الكويت ، منه صورة عندي .
٢. الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات : لأبي نصر منصور بن أحمد العراقي (ت في حدود ٤٥٠هـ) ، نسخة محفوظة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم (٣) قراءات ، وحقق جزء منه في رسالة ماجستير أحمد عدنان الزعبي في السودان كلية القرآن بجامعة أم درمان ، ورسالة دكتوراه أحمد عبد الله الفريح في جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة .
٣. إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة : لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن خليل بن أبي بكر القباقبي ت ٨٤٩هـ ، تحقيق أحمد خالد يوسف شكري رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية بكلية القرآن الكريم شعبة التفسير وعلوم القرآن ١٤١٦هـ - ١٩٩٠م .
٤. الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير : لمحمد المتولي ت ١٣١٣هـ ، تحقيق ودراسة خالد حسن أبو الجود رسالة علمية منه نسخة مصورة عندي .
٥. روضة الحفاظ = الجامع في الأداء : لأبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل الشريف المعدل ، نسخة مكتبة نور عثمانية بالآستانة برقم (١٩٦٧٢/ب) ، منه صورة عندي .
٦. طبقات النحاة واللغويين : لابن قاضي شهبة الأسدي ت ٨٥١هـ ، نسخة دار الكتب الظاهرية برقم ٤٧٨ .
٧. غنية الطلبة بشرح الطيبة : لمحمد محفوظ بن عبد الله الترمسي ، نسخة محفوظة بمكتبة الحرم المكي الشريف ، منه نسخة عندي .

(١) - وأدخلت ضمنها الرسائل العلمية المطبوعة على الآلة الكاتبة أو الكمبيوتر .



٨. فتح المنان المروي بمورد الظمان : لابن عاشر نسخة ضمن مجموع سيدنا عثمان برقم: (٢٨٥ خ) ، وأخرى في مكتبة الحرم النبوي الشريف برقم: (٨/١٠٧) ، منه صورة عندي.

٩. الكامل في القراءات الخمسين : لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) ، (٣٦٩) ، نسخة موجودة في المكتبة الأزهرية بمصر رقمها (٣٦٩) ، ويعد المخطوط من النوادر في المكتبة المذكورة، منه مصورة في مكتبة المسجد النبوي الشريف برقم: (٢١١/٤٣) ، والجامعة الإسلامية برقم: (٣٥٧٢) ، وجامعة أم القرى برقم: (١٣٤) وهي مصورات ورقية وفيلمية ، منه نسخة عندي .

١٠. المهجع في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي: لأبي محمد عبد الله بن علي سبط الخياط البغدادي ت ٥٤١ هـ، رسالة دكتوراه تحقيق ودراسة عبد العزيز ناصر السير .

١١. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر : لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري ت ٥٥٠ هـ، رسالة دكتوراه تحقيق إبراهيم بن سعيد الدوسري، كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

١٢. المنتهى في القراءات الخمسة عشر : لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) رسالة دكتوراه تحقيق محمد شفاعت رباني في كلية القرآن الكريم شعبة التفسير بقسم (القراءات) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، سنة ١٤٢٠ هـ .

١٣. المنهاج لبغية المحتاج في القراءات العشر واختيار ابن أبي عبله : لأبي حفص عمر ابن ظفر بن أحمد المغازلي (ت ٥٤٢ هـ) ، رسالة ماجستير لعبد الحميد بن سالم الصاعدي بالجامعة الإسلامية بكلية القرآن الكريم سنة ١٤٢١ هـ .

١٤. منهج ابن الجزري في كتابه "النشر" : رسالة دكتوراه إعداد سالم محمد محمود الشنقيطي ، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين ، قسم القرآن وعلومه .

١٥. فهاية الغاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية : لعبد الرزاق بن حمزة المقرئ القادري ت بعد ٨٦٠ هـ، نسخة الأوقاف العراقية برقم ٩٦٤ .

## ثانياً : المطبوعات :

- المصحف الشريف : ( مصحف المدينة النبوية ) طباعة مجمع خادم الحرمين .
- ١ . الإبانة عن معاني القراءات : لمكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ، تحقيق محي الدين رمضان، دار المأمون للتراث دمشق، بيروت، ط ١، ١٣٩٩هـ .
  - ٢ . أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم : لصديق بن حسن القنوجي ، ت ١٣٠٧ هـ ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
  - ٣ . إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع : لأبي شامة المقدسي ت ٦٦٥هـ، تحقيق محمود بن عبد الخالق جادو، الجامعة الإسلامية بالمدينة، ١٤١٣هـ .
  - ٤ . إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : للدماطي البناء، ت ١١١٧هـ، تصحيح علي محمد الضباع ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ، بالقاهرة .
  - ٥ . اتفاق المباني وافتراق المعاني : لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي، تحقيق يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمار الأردن، ط ١، ١٤٠٥هـ .
  - ٦ . الإتقان في علوم القرآن : لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .
  - ٧ . آثار البلاد وأخبار العباد : لأبي عبد الله زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، دار صادر بيروت .
  - ٨ . الأحرف السبعة للقرآن : لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ، تحقيق عبد المهيمن طحان ، مكتبة المنارة ، مكة المكرمة ، ط ١، ١٤٠٨ هـ .
  - ٩ . أحكام القرآن : لابن العربي أبو بكر محمد بن عبد الله ت ٥٤٣هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت .
  - ١٠ . أحكام القرآن : لأبي بكر الجصاص أحمد بن علي الرازي ت ٣٧٠هـ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث الإسلامي بيروت، ١٤٠٥هـ .
  - ١١ . أحكام القرآن : للشافعي محمد بن إدريس ت ٢٠٤هـ، تحقيق عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٠هـ .

١٢. أخبار أبي حنيفة : لأبي عبد الله حسين بن علي الصيمري، عالم الكتب بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ .
١٣. أخبار الدولة السلجوقية : للحسيني ناصر بن علي صدر الدين أبي الحسن ، تصحيح محمد إقبال، دار الآفاق بيروت، ١٤٠٤هـ .
١٤. أخبار المدينة : لأبي زيد عمر بن شبة النميري ت٢٦٢هـ، تحقيق علي محمد وياسين سعد ، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٧هـ .
١٥. أخبار مكة : لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرق، تحقيق رشدي الصالح، دار الأندلس بيروت، ١٤١٦هـ .
١٦. أخبار مكة : لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي ت٢٧٥هـ، تحقيق عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ .
١٧. الاختيار في القراءات العشر : لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط الخياط ت٥٤١هـ، دراسة وتحقيق عبد العزيز بن ناصر السبر، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه ، ١٤١٧هـ .
١٨. الاختيار في القراءات القرآنية : لنصر بن سعيد، دار الصحابة بطنطا مصر، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
١٩. أدب الإملاء والاستملاء : للسمعاني ت٥٦٢هـ، تحقيق ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠١هـ .
٢٠. الأدب في العصر الأيوبي : لمحمد زغلول سلام، دار المعارف مصر ، ١٩٦٨م .
٢١. الأربعون العشارية : لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت٨٠٦هـ، تحقيق بدر عبد الله البدر، دار ابن حزم بيروت، ط١، ١٤١٣هـ .
٢٢. إرشاد الفحول : لمحمد بن علي الشوكاني ، تحقيق محمد سعيد البدري ، دار الفكر بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ .
٢٣. إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر : لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي ، ت٥٢١هـ ، قراءة وتعليق جمال محمد شرف ، دار الصحابة للتراث بطنطا .

٢٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث : لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني ت ٤٤٦هـ، تحقيق محمد سعيد عمر، مكتبة الرشد بالرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ .
٢٥. أساس البلاغة : للزمخشري ت ٥٣٨هـ، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت .
٢٦. أسباب التزول : للواحدي النيسابوري، تحقيق السيد أحمد صقر، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
٢٧. الاستذكار : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ت ٤٦٣هـ، تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م .
٢٨. الاستيعاب : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ت ٤٦٣هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ .
٢٩. أسرار البلاغة : للرجاني، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، مصر، ط ٣، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
٣٠. إسعاف المبطل : لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى مصر، ١٣٨٩هـ .
٣١. الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
٣٢. أصول التخريج ودراسة الأسانيد : لمحمود الطحان، مكتبة الرشد بالرياض، ط ٥، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
٣٣. أصول الشاشي : لأبي علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي ت ٣٤٤هـ، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٠٢هـ .
- أصول القراءات = القواعد والإشارات .
٣٤. الأصول في النحو : لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج ت ٣١٦هـ، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٣، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م .
٣٥. الإضاءة في بيان أصول القراءة : لعلي محمد الضباع، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث مصر، ط ١ .

٣٦. الأطلس التاريخي للعالم الإسلامي : محمود عصام الميداني، راجعه عبد الرحمن حميدة، دار دمشق سوريا، ط ٥، ٢٠٠٤ م .
٣٧. إعانة الطالبين : لأبي بكر ابن السيد محمد شطا الدمياطي، دار الفكر العربي بيروت.
٣٨. إعراب القراءات الشواذ : لأبي البقاء العكبري ت ٦١٦هـ ، تحقيق محمد السيد عزوز، عالم الكتب ، بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
٣٩. إعراب القرآن : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ت ٣٣٨هـ، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب بيروت .
٤٠. الأعلام ، قاموس وتراجم : للزركلي خير الدين محمود ت ١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين بيروت، ط ١٠، ١٩٩٢ م.
٤١. الإعلام بوفيات الأعلام : لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق مصطفى علي عوض، وربيح أبو بكر، المكتبة التجارية، ط ١، ١٤١٣هـ .
٤٢. الأغاني : لأبي الفرج علي بن الحسين الإصفهاني ت ٣٥٦هـ، تحقيق علي مهنا وسمير جابر ، دار الفكر لبنان .
٤٣. الإفناع في القراءات السبع : لأبي جعفر أحمد بن علي بن الباذش ت ٥٢١هـ، تحقيق عبد المجيد قطامش منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة .
٤٤. الإفناع للشربيني : محمد الشربيني الخطيب، تحقيق مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر بيروت .
٤٥. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب : لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماکولا ت ٤٧٥هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١١هـ .
٤٦. الإمالة والتفخيم في القراءات القرآنية مع تحقيق الاستكمال : لأبي الطيب ابن غلبون : لعبد العزيز علي سفر، السلسلة التراثية ٢٢، الكويت، ط ١، ١٤٢٢هـ .
٤٧. أمثال الحديث : لأبي الحسن الرامهرمزي، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ .

٤٨. الأنس الجليل : لمجير الدين الحنبلي العليمي ت ٩٢٧هـ، تحقيق عدنان يونس نباته، مكتبة دنديس عمان الأردن، ١٤٢٠هـ .
٤٩. الأنساب : لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعي ت ٥٦٢هـ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر بيروت ، ط ١، ١٩٩٨ م .
٥٠. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : لأبي البركات الأنباري ، ت ٥٧٧ هـ ، دار الفكر ، دمشق .
٥١. الأوسط : لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق أبو حماد أحمد محمد حنيف، دار طيبة الرياض، ط ١، ١٩٨٥ م .
٥٢. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لأبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل بيروت، ط ٥، ١٣٩٩هـ .
٥٣. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله : لابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم ابن بشار ت ٣٢٨هـ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١، ١٣١٩هـ .
٥٤. الإيضاح في علوم البلاغة : لمحمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني ت ٧٣٩، تحقيق بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم بيروت، ط ٤، ١٤١٩هـ .
٥٥. البحر الرائق : لزين الدين ابن نجيم الحنفي ت ٩٧٠هـ، دار المعرفة بيروت، ط ٢ .
٥٦. البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي أبو عبد الله محمد بن يوسف ت ٧٤٥هـ، تحقيق جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
٥٧. البدء والتاريخ : للمطهر بن طاهر المقدسي ت ٥٠٧هـ، مكتبة الثقافة الدينية بور سعيد مصر .
٥٨. بدائع الصنائع : لعلاء الدين الكاساني ت ٥٨٧هـ، دار الكتاب العربي بيروت، ط ٢، ١٩٨٢ م .
٥٩. البداية والنهاية : لابن كثير ، ت ٧٧٤ هـ ، مكتبة المعارف بيروت .
٦٠. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة : لعبد الفتاح القاضي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ١، ١٣٧٥هـ .

٦١. البرهان في علوم القرآن : لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ت ٧٩٤هـ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار المعرفة بيروت .
٦٢. بستان العارفين : بحاشية تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين : لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي ، دار الكتاب العربي ودار المعرفة ببيروت .
٦٣. البعوي ومنهجه في التفسير : لعفاف عبد الغفور حميد ، مطبعة الإرشاد بغداد ، ١٩٨٣ م .
٦٤. بغية الطلب في تاريخ حلب : لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق سهيل ذكار، دار الفكر بيروت .
٦٥. بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس : للضبي أحمد بن يحيى ت ٥٩٩هـ، دار الكتاب العربي بيروت .
٦٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت .
٦٧. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : للفيروزآبادي ت ٨١٧هـ، تحقيق محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويت، ط ١، ١٤٠٧هـ .
٦٨. البيان في عد آي القرآن : لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ، تحقيق غانم قدوري الحمد، طبع بمركز المخطوطات بالكويت سنة ١٤١٤هـ، ط ١ .
٦٩. البيان والتبيين: للجاحظ ت ٢٥٥هـ، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب بيروت.
٧٠. البيان والتعريف : لإبراهيم بن محمد الحسيني ت ١١٢٠هـ، تحقيق سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٠١هـ .
٧١. تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد مرتضى الزبيدي ، دار مكتبة الحياة .
٧٢. تاج اللغة : لإسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣هـ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، طبع على نفقة حسن عباس شربتلي، ط ٢، ١٤٠٢هـ.
٧٣. تاريخ ابن خلدون : لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، دار القلم ، بيروت ، ط ٥ ، ١٩٨٤ م .
٧٤. تاريخ أصبهان : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ .

٧٥. تاريخ الأدب العربي : لشوقي ضيف، دار المعارف مصر ١٩٨٤م، الجزيرة العربية، ط٢، ١٩٨٣م .
٧٦. تاريخ الأدب العربي : لعمر فروخ، دار العلم للملايين بيروت، ط٥، ١٩٨٤م .
٧٧. تاريخ الإسلام السياسي : لحسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط٢، ١٩٦٥م .
٧٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : لشمس الدين الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي بيروت، ط١، ١٤١٤هـ .
٧٩. تاريخ التربية الإسلامية : لأحمد شليبي، دار الكشاف القاهرة، ط١، ١٩٩٥م .
٨٠. تاريخ التمدن الإسلامي : لرجي زيدان، دار الهلال، ١٩٥٨م .
٨١. تاريخ الجزائر العام : لعبد الرحمن بن محمد الجيلالي، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، ط٢، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٥م .
٨٢. تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق من عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس : لمحمد جمال الدين سرور، دار الفكر العربي، ط٤، ١٣٩٦هـ .
٨٣. تاريخ الدولة الفاطمية : لحسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، ط٣، ١٩٦٤م .
٨٤. تاريخ الشعوب الإسلامية : لكارل بروكلمان، تعريب نبيه أمين ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين بيروت، ط٥، ١٩٦٨م .
٨٥. تاريخ العرب : لفيليب حتي وإدورد جرجي وجبرائيل جبور، ط٤، ١٩٦٥م .
٨٦. التاريخ الكبير : لمحمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـ، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر بيروت .
٨٧. تاريخ يعقوبي : لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر العباسي، دار صادر، بيروت .
٨٨. تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .
٨٩. تاريخ جرجان : لأبي القسم حمزة بن يوسف الجرجاني ت٣٤٥هـ، تحقيق محمد عبد المعيد خان، دار الكتب بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ .



٩٠. تاريخ دولة آل سلجوق : لعماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني،  
اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري ، دار الآفاق بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٨ م .
٩١. تاريخ مدينة دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي ، تحقيق محب الدين أبي  
سعيد العمري ، دار الفكر بيروت ، ١٩٩٥ م .
٩٢. تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة : لعبد الرازق بن علي بن  
إبراهيم موسى ، طبعة مطابع الرشيد بالمدينة المنورة .
٩٣. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق علي محمد  
البجاوي، مراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية، ودار الأندلس بجدة .
٩٤. التيبان في آداب حملة القرآن : لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي  
ت٦٧٦هـ، الوكالة العامة للتوزيع دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ .
٩٥. التيبان في إعراب القرآن : لأبي البقاء العكبري ت٦١٦هـ، تحقيق علي محمد  
البجاوي، طبع عيسى البابي الحلبي .
٩٦. التيبان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان : لطاهر بن صالح بن  
أحمد الجزائري ، طبعة المنار بمصر ، ط١ ، ١٣٣٤هـ .
٩٧. التجبير في المعجم الكبير : لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ،  
تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد بغداد، ١٣٩٥هـ .
٩٨. التجريد لبغية المريد في القراءات السبع : لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق ابن  
الفحام الصقلي ت٥١٦هـ، تحقيق ضاري إبراهيم، دار عمار الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ .
٩٩. تجبير التيسير في القراءات العشر : لابن الجزري محمد بن محمد ت٨٣٣هـ،  
كتب هوامشه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية  
بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ .
١٠٠. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي : للمباركفوري ت١٣٥٣هـ، دار الكتب  
العلمية بيروت .
١٠١. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : لشمس الدين السخاوي ت٩٠٢هـ،  
دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٤هـ .

١٠٢. تخريج الأحاديث والآثار : لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي ت ٧٦٢هـ، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة الرياض، ط ١، ١٤١٤هـ.
١٠٣. تدريب الراوي : للسيوطي ، ت ٩١١ هـ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .
١٠٤. التدوين في أخبار قزوين : لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، تحقيق عزيز الله العطاري ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٨٧ م .
١٠٥. تذكرة الحفاظ : لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، دار الكتب العلمية بيروت .
١٠٦. التذكرة في القراءات : لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ت ٣٩٩هـ، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للأعلام العربي القاهرة، ط ٢، ١٤١١هـ.
١٠٧. ترتيب العلوم : لمحمد بن أبي بكر المرعشي ساجقلي زادة ت ١١٤٥هـ، تحقيق محمد إسماعيل السيد أحمد، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.
١٠٨. الترغيب والترهيب : لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت ٦٥٦هـ، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
١٠٩. التسهيل لعلوم التنزيل : لمحمد بن أحمد الغرناطي الكلبي ت ٧٤١هـ، دار الكتاب العربي لبنان، ط ٤، ١٤٠٣هـ .
١١٠. التعاريف : لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي ت ١١٣١هـ، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر بدمشق ودار الفكر ببيروت، ط ١، ١٤١٠هـ .
١١١. التعديل والتجريح : لسليمان بن خلف الباجي ، تحقيق أبو لبابة حسين ، دار اللواء الرياض، ط ١، ١٤٠٦هـ .
١١٢. التعريفات : للجرجاني ت ٨١٦ هـ، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ .
١١٣. تغليق التعليق : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق سعيد عبد الرحمن القرقي، المكتب الإسلامي بيروت، دار عمار الأردن ، ط ١، ١٤٠٥ هـ .
- تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم .
- تفسير البغوي = معالم التنزيل .
- تفسير الطبري = ( جامع البيان ) .

١١٤. تفسير القرآن العظيم : لابن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ، دار الفكر بيروت، ١٤٠١هـ .

تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن .

التفسير الكبير = مفاتيح الغيب .

١١٥. تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد سوريا، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١١٦. تقريب النشر في القراءات العشر : لابن الجزري محمد بن محمد ت ٨٣٣ هـ، تحقيق إبراهيم عطوه عوض ، دار الحديث ، القاهرة، ط ٢، ١٤١٢ هـ .

١١٧. تكملة الإكمال : لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي ت ٦٢٩ هـ، تحقيق عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط ١، ١٤١٠ هـ .

١١٨. تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع : لأبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله ابن بليمة ت ٥١٤ هـ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بيروت، ط ١، ١٤٠٩ هـ .

١١٩. التلخيص في القراءات الثمان : لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري ت ٤٧٨ هـ، دراسة وتحقيق محمد حسن عقيل، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط ١، ١٤١٢ هـ .

١٢٠. التمهيد في علم التجويد : لابن الجزري محمد بن محمد ت ٨٣٣ هـ، تحقيق علي حسين البواب، ط ١، المعارف بالرياض.

١٢١. التمهيد في معرفة التجويد : لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار ت ٥٦٩ هـ، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار الأردن، ط ١، ١٤٢٠ هـ .

١٢٢. تنبيه الخلان على الإعلان بتكميل مورد الظمان : لإبراهيم بن أحمد المارغني ت ١٣٤٩ هـ، ضبط زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ .

١٢٣. التهجد وقيام الليل : لأبي بكر ابن أبي الدنيا ت ٢٨١ هـ، تحقيق مصلح بن جزاء الحارثي، مكتبة الرشد بالرياض، ط ١، ١٤١٨ هـ .

١٢٤. تهذيب الآثار : لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ت ٣١٠ هـ، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة .

١٢٥. تهذيب الأسماء : لمحيي الدين بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، تحقيق مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م .
١٢٦. تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .
١٢٧. تهذيب الكمال : لأبي الحجاج المزي ت ٧٤٢ هـ ، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م .
١٢٨. تهذيب اللغة : للأزهري ت ٣٧٠ هـ ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ .
١٢٩. تهذيب وترتيب الإتقان : لمحمد عمر بازمول ، دار الهجرة بالرياض ، ط ١، ١٤١٢هـ .
١٣٠. توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيراً وإعراباً : لعبد العزيز بن علي الحربي ، مكتبة ودار ابن حزم الرياض ، ط ١، ١٤٢٤هـ .
١٣١. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد : لأبي عبد الله محمد بن إسحاق المعروف بابن منده ت ٣٩٥هـ، تحقيق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مركز شؤون الدعوة .
١٣٢. توضيح المشبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم : لابن ناصر الدين الدمشقي ت ٨٤٢هـ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ .
١٣٣. التيسير في القراءات السبع : لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٣٤. الثقات : لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ، دار الفكر بيروت، ط ١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م .
١٣٥. الجامع : لمعمر بن راشد الأزدي ت ١٥١هـ، تحقيق حبيب الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ .
١٣٦. جامع الأصول في أحاديث الرسول : لابن الأثير ، تحقيق الأرناؤوط ، دار الفكر بيروت، ط ٢ .

١٣٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن = ( تفسير الطبري ) : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ، دار الفكر بيروت، ١٤٠٥ هـ .
١٣٨. جامع البيان في القراءات السبع : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤ هـ، تحقيق محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٢٦ هـ .
١٣٩. جامع البيان والتحصيل : لابن رشد، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٤٠. الجامع الصحيح المختصر = ( صحيح البخاري ) : للبخاري ت ٢٥٦ هـ، مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير واليماة بيروت، ط ٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
١٤١. الجامع لأحكام القرآن = ( تفسير القرطبي ) : لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١ هـ، دار الشعب القاهرة .
١٤٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٣ هـ .
١٤٣. الجرح والتعديل : لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ، دار إحياء التراث الإسلامي بيروت، ط ١، ١٩٥٢ م .
١٤٤. جمال القراء وكمال الإقراء : لعلم الدين السخاوي علي بن محمد، ت ٦٤٣ هـ، تحقيق علي حسين البواب، مكتبة التراث مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
١٤٥. الجمال في النحو : للخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥ هـ، تحقيق فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ، ط ٥، ١٤١٦ هـ .
١٤٦. جبهة أشعار العرب : لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، شرح وضبط علي فاعور، دار الكتب العلمية بيروت، ط ٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
١٤٧. جبهة الأمثال : لأبي هلال العسكري ت ٣٩٥ هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
١٤٨. الجواهر المضيئة على المقدمة الجزرية : لسيف الدين بن عطاء الله الفضالي المصري البصير ت ١٠٢٠ هـ، تحقيق عزة بنت هاشم معيني، مكتبة الرشد الرياض، ١٤٢٥ هـ .
١٤٩. الحجة القراءات : لابن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٢، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م .

١٥٠. الحجة في القراءات السبع : لابن خالويه ت ٣٧٠هـ، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٦، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م .
١٥١. الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام : لأبي علي الحسن ابن عبد الغفار الفارسي ت ٣٧٧هـ، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .
١٥٢. الحدود الأنيقة : لأبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري ت ٩٢٦هـ، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر المعاصر بيروت، ط١، ١٤١١هـ .
١٥٣. حديث الأحرف السبعة : لعبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، دار النشر الدولي بالرياض، ط١، ١٤١٢هـ .
١٥٤. حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع : للشاطبي الأندلسي ت ٥٩٠هـ، تحقيق محمد تميم الزعبي، دار المطبوعات الحديثة المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ .
١٥٥. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : لجلال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عثمان السيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ .
١٥٦. الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري : لآدم متر، ترجمة محمد عبد الهادي، مكتبة الخانجي القاهرة، ودار الكتاب العربي بيروت، ط٤، ١٣٨٧هـ .
١٥٧. الخطة في ذكر الصحاح الستة : لأبي الطيب صديق حسن القونجي ت ١٣٠٧هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ .
١٥٨. الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات : للسيد بن أحمد بن عبد الرحيم، الجمعية الخيرية ببيشة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .
١٥٩. حلية الأولياء : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ت ٤٣٠هـ، دار الكتاب العربي بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ .
١٦٠. الحماسة المغربية : لأبي العباس أحمد بن عبد السلام التادلي، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر بيروت، ط١، ١٩٩١ م .
١٦١. الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي : للأمين عوض الله، دار المجمع العلمي جدة، ١٣٩٩هـ .

١٦٢. الخصائص : لأبي الفتح ابن الجني ت ٣٩٢ هـ، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب بيروت .
١٦٣. الخطط المقرئية ( كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ) : للمقرئ، دار صادر بيروت .
١٦٤. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب، دار البشائر بيروت، ط ٥، ١٤١٦ هـ .
١٦٥. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : للسمين الحلبي ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، دار القلم دمشق، ط ٢، ١٤٢٤ هـ .
١٦٦. الدر المنثور في التفسير المأثور : لجلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي ت ٩١١ هـ، دار الفكر بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
١٦٧. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند، ط ٢، ١٣٩٢ هـ .
١٦٨. دلائل النبوة : لإسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني ت ٥٣٥ هـ، تحقيق محمد محمد الحداد، دار طيبة الرياض، ط ١، ١٤٠٩ هـ .
١٦٩. دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط : لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي ت ١٣٤٩ هـ، ضبط زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ .
١٧٠. دولة السلاجقة : لعبد المنعم محمد حسنين ، مكتبة الإنجلو المصرية ، ١٩٧٥ م .
١٧١. الدولة الفاطمية في مصر : لمحمد جمال الدين سرور ، دار الفكر العربي بيروت، ١٣٩٤ هـ .
١٧٢. ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه : شرح وتقديم عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ .
١٧٣. الذخيرة : لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق محمد حجي، دار الغرب بيروت، ١٩٩٤ م .

١٧٤. ذم التأويل : لابن قدامة المقدسي ، ت ٦٢٠ هـ ، تحقيق بدر بن عبد الله البدر ،  
الدار السلفية ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .
١٧٥. ذيل تذكرة الحفاظ : محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي الشافعي  
ت ٧٦٥ هـ ، دار الكتب العلمية بيروت .
١٧٦. ذيل مولد العلماء : لأبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني ت ٤٦٦ هـ ،  
تحقيق عبد الله أحمد سليمان الحمد ، دار العاصمة الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .
١٧٧. رجال صحيح البخاري : لأبي نصر أحمد بن محمد البخاري الكلاباذي ، تحقيق  
عبد الله الليثي ، دار المعرفة بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
١٧٨. الرحلة في طلب الحديث : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي  
ت ٤٦٣ هـ ، تحقيق نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٣٩٥ هـ .
١٧٩. رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ : ليوسف أفندي زاده ، تصدير وتقديم  
وتحقيق عمر يوسف حمدان وتغريد محمد حمدان ، دار الفضيلة والمكتب الإسلامي عمان  
الأردن ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ .
١٨٠. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : لمكي بن أبي طالب القيسي  
ت ٤٣٧ هـ ، تحقيق أحمد حسن فرحات ، دار عمار الأردن ، ط ٤ ، ١٤٢٢ هـ .
١٨١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : لمحمود الألوسي أبي الفضل  
ت ١٢٧٠ هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٨٢. الروضة في القراءات الإحدى عشرة : لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم  
البغدادي المالكي ت ٤٣٨ هـ ، تحقيق مصطفى عدنان محمد ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة  
ودار العلوم والحكم بسوريا ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ .
١٨٣. الرياض النضرة : لأبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ت ٦٩٤ هـ ،  
تحقيق عيسى عبد الله الحميري ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .
١٨٤. زاد المسير في علم التفسير : لابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ ، المكتب الإسلامي  
بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٤ هـ .
١٨٥. السبعة في القراءات : لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ت ٣٢٤ هـ ، تحقيق  
شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة مصر ، ط ٣ ، ١٩٧٢ م .



١٨٦. سراج القارئ المبتدئ وتذكرة المقرئ المنتهي : لأبي القاسم علي بن عثمان بن محمد القاصح العذري البغدادي ت ٨٠١هـ، راجعه علي محمد الضباع، ط ٣، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م، مكتبة مصطفى الباوي الحلبي بمصر .
١٨٧. سلاجقة إيران والعراق : لحسين عبد المنعم محمد، مكتبة النهضة القاهرة، ١٩٥٥م .
١٨٨. سمط النجوم العوالي : لعبد الملك بن حسين الشافعي، تحقيق عادل أحمد وزميله علي محمد، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٩هـ .
١٨٩. سنن أبي داود : لأبي داود السجستاني الأزدي ت ٢٧٥هـ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر بيروت .
١٩٠. سنن البيهقي الكبرى : لأحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
١٩١. سنن الترمذي : لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ت ٢٧٩هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث، بيروت .
١٩٢. سنن الدارمي : لأبي محمد الدارمي ت ٢٥٥هـ، تحقيق فواز أحمد زمري وخالد السبع العلمي، ط ١، ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت .
١٩٣. السنن الصغرى : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠هـ .
١٩٤. سنن القراء ومناهج الجودين : لعبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤١٤هـ .
١٩٥. السنن الكبرى : لأحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١١هـ .
١٩٦. سير أعلام النبلاء : لأبي عبد الله الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٩، ١٤١٣هـ .
١٩٧. سيرة الإمام أحمد بن حنبل : لأبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل ت ٢٦٥هـ، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة الإسكندرية، ط ٢، ١٤٠٤هـ .

١٩٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩ هـ ، تحقيق عبد القادر ومحمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .
١٩٩. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة : لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري ، تحقيق أحمد سعد حمدان ، دار طيبة الرياض .
٢٠٠. شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأة الإمام نافع : لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري ، تحقيق الصديقي سيد فوزي ، مطبعة النجاح الجديدة المغرب الدار البيضاء .
٢٠١. شرح العمدة : لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ت ٧٢٧ هـ ، تحقيق سعود صالح العطيشان ، مكتبة العبيكان الرياض ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ .
٢٠٢. شرح المقدمة الجزرية : لطاش كبرى زاده عصام الدين أحمد بن مصطفى بن الخليل ت ٩٦٨ هـ ، تحقيق محمد سيدي محمد محمد الأمين ، طبعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة ، ١٤٢١ هـ .
٢٠٣. شرح الهداية : لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي ت ٤٤٠ هـ ، تحقيق حازم سعيد حيدر ، مكتبة الرشد الرياض ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
٢٠٤. شرح كتاب التوحيد : لعبد الله غنيمان ، مكتبة الدار بالمدينة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
٢٠٥. شرف أصحاب الحديث : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ت ٤٦٣ هـ ، تحقيق محمد سعيد خطي أوغلي ، دار إحياء السنة النبوية أنقرة .
٢٠٦. شعب الإيمان : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق محمد السعيد بسيوي زغلول ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ .
٢٠٧. الشعر والشعراء : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف مصر .
٢٠٨. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : لأحمد بن علي الفلقششندي ت ٨٢١ هـ ، تحقيق يوسف علي طويل ، دار الفكر دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
٢٠٩. الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية : لإسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣ هـ ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار ، طبع على نفقة حسن عباس شربتلي ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ .
٢١٠. صحيح ابن حبان : لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ ، شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٢١١. صحيح ابن خزيمة : لابن خزيمة النيسابوري ت ٣١١هـ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .  
صحيح البخاري = (الجامع الصحيح) .
٢١٢. صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ت ٢٦١هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
٢١٣. صحيح مسلم بشرح النووي : لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، المطبعة المصرية الأزهر، ط ١، ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م .
٢١٤. صفحات في علوم القراءات : لعبد القيوم بن عبد الغفور السندي، المكتبة الإمدادية مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٥هـ .
٢١٥. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس : لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ت ٥٧٨هـ، تحقيق السيد عزت العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١، ١٣٧٤هـ .
٢١٦. صيد الخاطر : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧هـ، تحقيق محمد عبد الرحمن عوض، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤١٢هـ .
٢١٧. ضعفاء العقيلي : لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ت ٣٢٢هـ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ .
٢١٨. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧هـ، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ .
٢١٩. طبقات الحفاظ : لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت ٩١١هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١، ١٤٠٣هـ .
٢٢٠. طبقات الحنفية : لأبي محمد عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي ت ٧٧٥هـ، طبعة مير محمد كتب خانة كراتشي .
٢٢١. طبقات الشافعية الكبرى : للسبكي تاج الدين بن علي ت ٧٧١هـ، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ .
٢٢٢. طبقات الفقهاء : لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ت ٤٧٦هـ، تحقيق خليل الميس ، دار القلم ، بيروت .

٢٢٣. الطبقات الكبرى : لأبي عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري ت ٢٣٠هـ، دار صادر ، بيروت .

٢٢٤. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها : لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري ت ٣٦٩هـ، تحقيق عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٢٢٥. طبقات فحول الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي ت ٢٣١هـ، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني ، جدة .

٢٢٦. الطبقات لابن خياط : لأبي عمر خليفة بن خياط ت ٢٤٠هـ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، دار طيبة الرياض، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٢٧. طيبة النشر في القراءات العشر : لابن الجزري محمد بن محمد ت ٨٣٣هـ، ضبط محمد تميم الزعبي، مكتبة الهدى جدة، ط ١، ١٤١٤هـ .

٢٢٨. العبر في خبر من غير : لأبي عبد الله الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبعة الحكومة الكويت ، ط ٢، ١٩٨٤م .

٢٢٩. العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والعباسية في العصر السلجوقي : لمحمد ابن سالم العوفي، ١٤٠٢هـ .

٢٣٠. علل الوقوف : لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي ت ٥٦٠هـ، تحقيق محمد بن عبد الله العيدي، مكتبة الرشد بالرياض، ١٤١٥هـ .

٢٣١. عمدة القاري : لبدر الدين محمود بن أحمد العيني ت ٨٥٥هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢٣٢. العنوان في القراءات السبع : لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي، ت ٤٥٠هـ، تحقيق زهير زاهد و خليل العطية، عالم الكتب، ط ٢، ١٤٠٦هـ .

٢٣٣. العين : للخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ، تحقيق المخزومي والسامرائي، بغداد، ١٤٠٠هـ .

٢٣٤. غاية الاختصار في القراءات العشرة أئمة الأمصار : لأبي العلاء الحسن بن أحمد ابن الحسن الهمداني العطار ت ٥٦٩هـ ، تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٢٣٥. غاية البيان شرح زبد ابن رسلان : محمد بن أحمد الرملي الأنصاري ت ١٠٠٤هـ، دار المعرفة بيروت .
٢٣٦. غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري ت ٨٣٣ هـ، عني بنشره ج. برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٣، ١٤٠٢هـ .
٢٣٧. الغاية في القراءات العشر : لابن مهران الأصبهاني ت ٣٨١هـ ، تحقيق محمد غياث الجنبار، دار الشواف ، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ، ط ٢، ١٤١١هـ .
٢٣٨. غريب الحديث : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ .
٢٣٩. غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤هـ، تحقيق محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي بيروت، ط ١، ١٣٩٦هـ .
٢٤٠. غريب الحديث : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة العاني بغداد، ط ١، ١٣٩٧هـ .
٢٤١. غريب القرآن : لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني ت ٣٣٠هـ، تحقيق محمد أديب عبد الواحد، دار قتيبة، ١٤١٦هـ .
٢٤٢. غيث النفع في القراءات السبع : لعلي التوري الصفّاقسي ت ١١١٧هـ، ضبط وتصحيح محمد عبد القادر شاهين ، دار الكتب العلمية ، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، والمطبوع أيضاً بهامش سراج القارئ طبعة البابي الحلبي .
٢٤٣. فتاوى ومسائل : لأبي عمرو ابن الصلاح ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
٢٤٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري : لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحّب الدين الخطيب ، دار المعرفة بيروت ، ١٣٧٩هـ .
٢٤٥. الفتح السماوي : لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي ت ١٠٣١هـ، تحقيق أحمد مجتبي، دار العاصمة الرياض .
٢٤٦. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير : للشوكاني محمد ابن علي ت ١٢٥٠هـ ، دار الفكر ، بيروت .

٢٤٧. فتح المغيث شرح ألفية الحديث : للعراقي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية .
٢٤٨. فتوح البلدان : لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ت ٢٧٩هـ، تحقيق رضوان بن محمد رضوان، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ والقاهرة ١٩٣٢م .
٢٤٩. الفردوس بمأثور الخطاب : للدليمي ت ٥٠٩هـ، تحقيق السعيد بن بسويي زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٦هـ .
٢٥٠. فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام : لغالب بن علي العواجي ، دار البينة دمنهور، ط١، ١٤٢٠هـ .
٢٥١. فضائل الأندلس وأهلها : لابن حزم وابن سعيد والشقندي، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط١، ١٩٦٨م .
٢٥٢. فضائل القرآن : لابن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ، تحقيق سعيد عبد المجيد محمود، دار الحديث ، القاهرة .
٢٥٣. فضائل القرآن : لأبي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ، تحقيق وتعليق وهي سليمان غاوجي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١هـ .
٢٥٤. فن الترتيل وعلومه : لأحمد بن أحمد الطويل، مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٠هـ .
٢٥٥. الفهرست : لابن النديم محمد بن إسحاق ت ٣٨٥هـ، دار المعرفة بيروت، ١٣٩٨هـ .
٢٥٦. فيض القدير : لعبد الرؤوف المناوي ، المكتبة التجارية الكبرى مصر، ط١، ١٣٥٦هـ .
٢٥٧. القاموس المحيط : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت ٨١٧هـ، مؤسسة الرسالة بيروت .
٢٥٨. القراءات أحكامها ومصدرها : لشعبان بن محمد بن إسماعيل، دار السلام ، القاهرة، ط٢، ١٤٢٠هـ .
٢٥٩. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ت ١٤٠٣هـ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي .

٢٦٠. قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين : لأحمد بن أبي عمر الأندرابي، تحقيق وتقديم أحمد نصيف الجنابي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ.
٢٦١. القراءات القرآنية تاريخ وتعريف : لعبد الهادي الفضلي، دار القلم بيروت، ط ٢، ١٩٨٠ م.
٢٦٢. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام : لمحمد عمر سالم بازمول، دار الهجرة الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ .
٢٦٣. القراءات وأثرها في علوم العربية : لمحمد محمد سالم محيسن، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٠٤هـ .
٢٦٤. قصيدتان في تجويد القرآن : لأبي مزاحم الخاقاني وعلم الدين السخاوي، تحقيق عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٢هـ .
٢٦٥. القطع والائتناف : لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق أحمد خطاب العمر، مطبعة العاني بغداد وزارة الأوقاف العراقية، ط ١ .
٢٦٦. قواعد التحديث : لمحمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٣٩٩هـ .
٢٦٧. القواعد والإشارات في أصول القراءات : لأبي العباس أحمد بن عمر الحموي ت ٧٩١هـ، تحقيق عبد الكريم محمد بكار، دار القلم دمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ .
٢٦٨. القول المسدد : لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط ١، ١٤٠١هـ .
٢٦٩. القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : للمخللاتي، تحقيق عبد الرازق بن علي، مطابع الرشيد، ط ١، ١٤١٢هـ .
٢٧٠. الكاشف : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة، ط ١، ١٤١٣هـ .
٢٧١. الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف : لابن حجر بحاشية الكشاف للزمخشري، طبع دار المعرفة بيروت لبنان، ونشرته مكتبة المعارف بالرياض .
٢٧٢. الكافي في القراءات السبع : لأبي عبد الله الرعييني، تحقيق أحمد محمود الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ .

٢٧٣. الكامل في التاريخ : لابن الأثير علي بن أبي الكرم الشيباني ، ت ٦٣٠ هـ ، تحقيق عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٥ هـ .
٢٧٤. الكامل في ضعفاء الرجال : لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني ت ٣٦٥ ، تحقيق يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٩ هـ .
٢٧٥. الكتاب لسبويه : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سبويه ت ١٨٠ هـ ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجليل بيروت ط ١ .
٢٧٦. كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه : لأبي العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني ت ٧٢٨ هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي ، مكتبة ابن تيمية ، ط ٢ .
٢٧٧. الكشاف عن حقائق التزييل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم محمود ابن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .
٢٧٨. الكشف الحثيث : لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن سبط الحلبي الطرابلسي ت ٨٤١ هـ ، تحقيق صبحي السامرائي ، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
٢٧٩. كشوف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس : للعجلوني ت ١١٦٢ هـ ، تحقيق أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٥ هـ .
٢٨٠. كشوف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفة ت ١٠٦٧ هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
٢٨١. كشوف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات : للأبي الحسن نور الدين علي بن الحسين الباقر ت ٥٤٣ هـ ، تحقيق عبد القادر عبد الرحمن السعدي ، دار عمار الأردن ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ .
٢٨٢. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : لمكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧ هـ ، تحقيق محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .



٢٨٣. الكفاية الكبرى في القراءات العشر : لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي  
ت ٥٢١هـ، مراجعة جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة بطنطا مصر، ط ١ .
٢٨٤. الكفاية في علم الرواية : لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ،  
تحقيق أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .
٢٨٥. كتر المعاني شرح حرز الأمانى : لشعلة محمد بن أحمد ت ٦٥٦هـ، مطبعة دار  
التأليف القاهرة .
٢٨٦. الكتر في القراءات العشر : لابن الوجيه الواسطي ت ٧٤٠هـ، تحقيق هناء  
الحمصي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
٢٨٧. الكواكب الدرية فيما ورد في إنزال القرآن على سبعة أحرف : للحداد محمد  
ابن علي بن خلف الحسيني المالكي الأزهرى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٤٤هـ .
٢٨٨. لب اللباب في تحرير الأنساب: للسيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق محمد وأشرف أبناء  
أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١١هـ .
٢٨٩. لباب النقول في أسباب التزول: للسيوطي ت ٩١١هـ، دار إحياء العلوم بيروت .
٢٩٠. اللباب في تهذيب الأنساب : لأبي الحسن عز الدين بن الأثير علي بن محمد  
الشيبياني الجزري ت ٦٣٠هـ، دار صادر بيروت، ١٤٠٠هـ .
٢٩١. اللباب في علل البناء والإعراب : للعكبري ت ٦١٦هـ، غازي مختار طليمات ،  
دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٥م ، ط ١ .
٢٩٢. لسان العرب : لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ت ٧١١هـ، دار صادر،  
بيروت، ط ١ .
٢٩٣. لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني الشافعي ت ٨٥٢هـ، تحقيق دائرة المعارف  
النظامية الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط ٣، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
٢٩٤. لطائف الإشارات لفنون القراءات : للقسطلاني شهاب الدين ت ٩٢٣هـ،  
تحقيق عامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة  
إحياء التراث، جمهورية مصر العربية القاهرة، ١٣٩٢هـ .
٢٩٥. اللمع في أصول الفقه : لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي  
ت ٤٧٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ .

٢٩٦. المؤتلف والمختلف : لمحمد بن طاهر بن علي القيسراني ت ٥٠٧هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١١هـ .
٢٩٧. مباحث في علوم القرآن : لصبحي الصالح، دار العلم للملايين بيروت، ط ١٦، ١٩٨٥ م .
٢٩٨. المبسوط في القراءات العشر : لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ت ٣٨١هـ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة جدة، ط ٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .
٢٩٩. المبسوط للسرخسي : لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الدين السرخسي، دار المعرفة بيروت .
٣٠٠. متن الشاطبية = حرز الأمانى ووجه التهاني .
٣٠١. المثل السائر : لأبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير ت ٦٣٧هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر بيروت، ١٩٩٥ م .
٣٠٢. مجاز القرآن : لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت ٢١٠هـ، تحقيق محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٢، ١٤٠١هـ .
٣٠٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ، دار الريان للتراث القاهرة، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٠٧هـ .
٣٠٤. مجموع الفتاوى : لابن تيمية الحراني، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم النجدي وابنه محمد، ط ١، ١٣٩٨هـ .
٣٠٥. المجموع شرح المذهب : لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، الطباعة المنيرية بمصر .
٣٠٦. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : لأبي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ .
٣٠٧. المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز : لأبي محمد عبد الحق بن عطية ت ٥٤٦هـ، تحقيق المجلس العلمي بفاس، مطابع فضالة بالمحمدية المغرب، ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢ م .

٣٠٨. المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز : لعبد الرازق بن علي بن موسى، مكتبة المعارف بالرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ .
٣٠٩. المحكم في نقط المصاحف : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ، تحقيق عزة حسن، دار الفكر بدمشق، ط ٢، ١٤٠٧هـ .
٣١٠. مختار الشعر الجاهلي : للأعلم الشنتمري، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٤، ١٣٩١هـ .
٣١١. مختار الصحاح : لمحمد بن أبي بكر الرازي ت ٧٢١هـ، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
٣١٢. مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة : لأبي عبد الله محمد بن بكر ابن القيم الجوزية الدمشقي ت ٧٥١هـ، اختصره محمد بن الموصلي، دار الباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة، ودار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ .
٣١٣. مختصر تواريخ آل سلجوق : اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري، دار الآفاق بيروت، ط ٢، ١٩٧٨م .
٣١٤. مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع : لابن خالويه أبي عبد الله الحسين ابن أحمد، عني بنشره المستشرق ج برجستراسر، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤م .
٣١٥. المدخل إلى الصحيح : للحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ، تحقيق ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ .
٣١٦. المدخل إلى علم القراءات : لشعبان محمد إسماعيل، مكتبة سالم مكة المكرمة، ط ١، ٢، ١٤٢٢، ١٤٢٤هـ .
٣١٧. المدخل لدراسة القرآن الكريم : لمحمد بن محمد أبو شهبه، دار الجليل بيروت، ط الجديدة، ١٤١٢هـ .
٣١٨. مرآة الجنان : لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي، دار الكتاب الإسلامي القاهرة، ١٤١٣هـ .
٣١٩. مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع : لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت، ١٣٧٣هـ .

٣٢٠. مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن : لعبد الرازق بن علي، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٢، ١٤١٠هـ .
٣٢١. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز : لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ت٦٦٥هـ، تحقيق طيار آلتي قولاج، دار صادر بيروت، ١٣٩٥هـ .
٣٢٢. المزهر في علوم اللغة والأدب : للسيوطي ت٩١١هـ، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٩٨م .
٣٢٣. المستدرک علی الصحیحین : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ت٤٠٥هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العمية بيروت، ط١، ١٤١١هـ .
٣٢٤. المستصفي : لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي ت٥٠٥هـ، تحقيق محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٣هـ .
٣٢٥. المستقصى في أمثال العرب : لجار الله الزمخشري ت٥٣٨هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط٢، ١٩٨٧م .
٣٢٦. المستتير في القراءات العشر : لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي ت٤٩٦هـ، تحقيق ودراسة عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث دبي الإمارات، ط١، ١٤٢٦هـ .
٣٢٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل : لأحمد بن حنبل ت٢٤١هـ، مؤسسة قرطبة مصر .
٣٢٨. مسند الشهاب : لابن جعفر القضاعي ت٤٥٤هـ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
٣٢٩. المسند المستخرج على صحيح مسلم : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق محمد حسن محمد الشافعي، دار الكتب العلمية لبنان، ط١، ١٤١٧هـ .
٣٣٠. مشارك الأنوار : لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي ت٥٤٤هـ، المكتبة العتيقة ودار التراث .
٣٣١. مشاهير علماء الأمصار : لأبي حاتم البستي محمد بن حبان ت٣٥٤هـ، تحقيق فلايشهر، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٥٩م .
٣٣٢. المشبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم : لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨، تحقيق علي محمد البجاوي، الدار العلمية بالهند، ط١، ١٩٦٢م .

٣٣٣. مشكل إعراب القرآن : لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ، تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٢، ١٣٠٥هـ .
٣٣٤. مشيخة : سراج الدين عمر بن علي القزويني ت ٧٥٠هـ، تحقيق عامر حسن صبري ، دار البشائر بيروت ، ط ١، ١٤٢٦هـ .
٣٣٥. المصاحف : لأبي بكر السجستاني ت ٣١٦هـ ، تحقيق محب الدين عبد السبحان واعظ ، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر ، ط ١، ١٤١٥هـ .
٣٣٦. مصباح الزجاجية : لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني ت ٨٤٠هـ، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ .
٣٣٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : لأحمد بن محمد الفيومي ت ٧٧٠هـ، المكتبة العلمية ، بيروت .
٣٣٨. المصنف في الأحاديث والآثار : لابن أبي شيبه عبد الله بن محمد ت ٢٣٥هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ .
٣٣٩. المصنوع : لعلي بن محمد بن سلطان الهروي ت ١٠١٤هـ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٢، ١٣٩٨هـ .
٣٤٠. المعارف : لابن قتيبة الدينوري ، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف القاهرة .
٣٤١. معالم التنزيل : للبعوي الحسين بن مسعود ت ٥١٦هـ، تحقيق خالد العك، مروان سوار، دار المعرفة بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ .
٣٤٢. معالم التنزيل : للبعوي ت ٥١٦هـ، تحقيق خالد العك، مروان سوار، دار المعرفة بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ .
٣٤٣. معاني القرآن : للأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ، تحقيق هدى محمود قراة، مكتبة الخانجي القاهرة، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
٣٤٤. معاني القرآن وإعرابه : لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ت ٣١١هـ، شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شبي، عالم الكتب ، ط ١ .
٣٤٥. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : لعبد الرحيم بن محمد العباسي ت ٩٦٣هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب بيروت، ١٣٦٧هـ .

٣٤٦. معاصر المختصر : لأبي المحاسن يوسف بن موسى الحنفي، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبى القاهرة، مكتبة سعد الدين دمشق .

٣٤٧. معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين : لعادل نويهض، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط ١، ١٩٧١ م .

٣٤٨. معجم الأدباء : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت ٦٢٦هـ، دار الكتب بيروت، ط ١، ١٤١١هـ .

٣٤٩. المعجم الأوسط : لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ت ٣٦٠هـ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين القاهرة، ١٤١٥هـ .

٣٥٠. معجم البلدان : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت ٦٢٦هـ، دار الفكر بيروت .

٣٥١. معجم الصحابة : لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع ت ٣٥١هـ، تحقيق صلاح بن سالم المصري، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤١٨هـ .

٣٥٢. المعجم الكبير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ت ٣٦٠هـ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم الموصل، ط ٢، ١٤٠٤هـ .

٣٥٣. معجم المؤلفين : تراجم مصنفى الكتب العربية : لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٣٥٤. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ : لمحمد سالم محيسن ت ١٤١٢هـ، دار الجيل بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م .

٣٥٥. معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي : لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ت ٣٧١هـ، تحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠هـ .

٣٥٦. معجم ما استعجم : لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ت ٤٨٧هـ، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب بيروت ، ط ٣، ١٤٠٣هـ .

٣٥٧. معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية بيروت .

٣٥٨. المعرب من الكلام الأعجمي : لمهوب بن أحمد الجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الكتب القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
٣٥٩. معرفة أسامي أرداف النبي : لأبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن منده ت ٥١١هـ ، تحقيق يحيى مختار غزاوي ، المدينة للتوزيع بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠هـ .
٣٦٠. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار = طبقات القراء : لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تحقيق طيار آلي قولاج ، دار عالم الكتب ، ١٤٢٤هـ ، وتحقيق أحمد خان ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الرياض ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .
٣٦١. معرفة علوم الحديث : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ ، تحقيق السيد معظم حسين ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٧هـ .
٣٦٢. المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧هـ ، تحقيق خليل المنصور ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٩هـ .
٣٦٣. مغني اللبيب عن كتب الأعراب : لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي .
٣٦٤. مفاتيح الغيب : لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي ت ٦٠٤هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١هـ .
٣٦٥. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير للرازي ، تقدم .
٣٦٦. المفردات في غريب القرآن : لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة بيروت .
٣٦٧. مفردة الحسن البصري : لأبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي ت ٤٤٦هـ ، دراسة وتحقيق عمر يوسف عبد الغني ، دار ابن كثير للنشر ، توزيع المكتب الإسلامي عمان الأردن ، ط ١ ، ١٤٢٧هـ .
٣٦٨. المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد : للحسن بن قاسم بن عبد الله ، ابن أم قاسم المرادي ت ٧٤٩هـ ، تحقيق علي حسين البواب ، مكتبة المنار الزرقاء الأردن ، ١٤٠٧هـ .

٣٦٩. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين : لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ت ٣٣٠هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط ٢، ١٣٨٩هـ .
٣٧٠. المقتضب : للمبرد ت ٢٨٥هـ ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٣٨٦هـ .
٣٧١. المقدمة الجزرية بشرح طاش كبرى زاده = شرح المقدمة الجزرية تقدم .
٣٧٢. مقدمة تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن ، تقدم .
٣٧٣. المقصد الارشاد : لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ .
٣٧٤. المكتفى في الوقف والابتداء : لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن ، دار عمار الأردن ، ط ١، ١٣٢٢هـ .
٣٧٥. ملخص أحكام التجويد : لشعبان بن محمد بن إسماعيل، دار الأنوار القاهرة، ط ١، ١٣٩٩هـ .
٣٧٦. الملل والنحل : للشهرستاني محمد بن عبد الكريم بن أحمد ت ٥٤٨هـ، تحقيق محمد سيد كيلاني، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م .
٣٧٧. من أطيب المنح في علم المصطلح : لعبد الكريم مراد وعبد المحسن العباد، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط ٢، ١٣٩٤هـ .
٣٧٨. منار الهدى في الوقف والابتداء : لأحمد بن عبد الكريم الأشموني ، طبعة البابي الحلبي القاهرة ، ط ٢، ١٣٩٣هـ .
٣٧٩. منازل الحروف : لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني ت ٣٨٨هـ، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الفكر عمان .
٣٨٠. مناهل العرفان في علوم القرآن : لمحمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ .
٣٨١. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور : لأبي إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد الصيرفي، تحقيق خالد حيدر ، دار الفكر بيروت ، ١٤١٤هـ .



٣٨٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لابن الجوزي علي بن عبد الرحمن ت ٥٩٧هـ، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٣٥٨هـ .
٣٨٣. منجد المقرئين ومرشد الطالبين : لمحمد بن محمد بن محمد الجزري ت ٨٣٣هـ، اعتنى به علي العمران، دار عالم الفوائد بمكة، ط ١ .
٣٨٤. المنجد في اللغة والأعلام : لكرم البستاني وزملائه، دار المشرق بيروت، ط ٢٨، ١٣٨٦هـ .
٣٨٥. منظومة ناظمة الزهر في عد آي السور : لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي ت ٥٩٠هـ، تحقيق أشرف محمد طلعت، مكتبة الإمام البخاري مصر، ط ٢، ١٤٢٧هـ .
٣٨٦. منهاج السنة النبوية : لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية الحرائي الدمشقي الحنبلي ت ٧٢٨هـ، دار الكتب العلمية بيروت .
٣٨٧. المنهل الروي : لمحمد بن إبراهيم بن جماعة ت ٧٣٣هـ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر دمشق، ط ٢، ١٤٠٦هـ .
٣٨٨. المهذب في القراءات العشر : لمحمد سالم محيسن ت ١٤١٢هـ، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، ط ٢، ١٣٨٩هـ .
٣٨٩. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان : لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت .
٣٩٠. موسوعة أعلام المغرب : لمحمد حجي، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
٣٩١. موسوعة المدن العربية والإسلامية : ليحيى شامي، دار الفكر بيروت، ط ١، ١٩٩٣م .
٣٩٢. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصر : لمانع بن حماد، دار الندوة العالمية بالرياض، ط ٢، ١٤١٨هـ .
٣٩٣. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة : لوليد بن الحسين الزبيدي وزملائه، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
٣٩٤. موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي : جمع وإعداد وترتيب : عمر التدمري، توزيع المركز العربي بيروت، ط ١، ١٤١١هـ .

٣٩٥. الموضح في التجويد : لعبد الوهاب بن محمد القرطبي ت ٤٦١هـ، مكتبة الرضا براس نور ، وتحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار بعمان الأردن، ط ١، ١٣٢١هـ .
٣٩٦. مولد العلماء ووفياتهم : لمحمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربيعي ت ٣٩٧هـ، تحقيق عبد الله أحمد سليمان، دار العاصمة الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ.
٣٩٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال : للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد ت ٧٤٨هـ، تحقيق محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٩٩٥م.
٣٩٨. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن ت ٨٧٤هـ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي مصر .
٣٩٩. النشر في القراءات العشر : لابن الجزري محمد بن محمد ت ٨٣٣هـ، تصحيح علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٤٠٠. نظام الوزارة في الدولة العباسية : لمحمد بن مسفر الزهراني، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٠هـ .
٤٠١. نظم المتناثر من الحديث التواتر : لأبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني ت ١٣٤٥هـ، تحقيق شرف حجازي، دار الكتب السلفية مصر .
٤٠٢. نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية : لمحمد بن مسفر الزهراني ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤٠٢هـ .
٤٠٣. نقد المنقول : لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي، تحقيق حسن سويدان ، دار القادري بيروت، ط ١، ١٤١١هـ .
٤٠٤. نكت الهميان في نكت العُميان : لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت ٧٦٤هـ، تحقيق أحمد زكي بك، القاهرة ١٣٢٩هـ - ١٩١١م .
٤٠٥. نهاية القول المفيد في علم التجويد : لمحمد مكّي نصر الجريسي ت ١٣٢٢هـ، تصحيح عبد الله محمد محمد عمر، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ .
٤٠٦. النهاية في غريب الحديث والأثر : لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية بيروت .
٤٠٧. نوادير الأصول في أحاديث الرسول : لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي ت ٣٦٠هـ، تحقيق عبد عميرة، دار الجيل بيروت، ١٩٩٢م .

٤٠٨. نواسخ القرآن : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي  
ت ٥٩٧هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ .
٤٠٩. هداية القاري إلى علم تجويد كلام الباري : لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ،  
مكتبة طيبة المدينة المنورة ، ط ٢ .
٤١٠. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لإسماعيل باشا البغدادي  
ت ١٣٣٩هـ، دار الفكر دمشق ، ١٤٠٢هـ .
٤١١. جمع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية : لجلال الدين عبد الرحمن بن  
الكمال السيوطي ت ٩١١هـ، طبعة الخانجي بمصر ، ١٣٢٧هـ .
٤١٢. الوافي بالوفيات : لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت ٧٦٤هـ، تحقيق  
أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث بيروت، ١٤٢١هـ .
٤١٣. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع : لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي  
ت ١٤٠٣هـ، راجعه وقدم له شعبان محمد إسماعيل، دار المصحف للطبع والنشر، ط ٢،  
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
٤١٤. الوجيز في شرح القراءة الثمانية أئمة الأمصار العشرة : لأبي علي الحسن بن  
علي الأهوازي ت ٤٤٦هـ، تحقيق دريد حسن أحمد وتقديم بشار عواد معروف، دار  
الغرب الإسلامي بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م .
٤١٥. الورقات : لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ت ٤٧٨هـ، تحقيق عبد  
اللطيف محمد العبد .
٤١٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد  
ت ٦٨١هـ ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة لبنان .
٤١٧. الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم : لعبد الكريم إبراهيم عوض،  
دار السلام القاهرة، ط ١، ١٤٢٧هـ .
٤١٨. الياءات المشددة في القرآن الكريم وكلام العرب : لأبي محمد مكّي بن أبي  
طالب القيسي ت ٤٣٧هـ، تحقيق أحمد حسن فرحات، ونشر دار الخافقين بدمشق،  
والمكتبة الدولية بالرياض، وتحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا،  
١٤٢٦هـ .

٤١٩. يتيمة الدهر : لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق مفيد محمد قمحية،  
دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ .

## ﴿ فهرس الموضوعات ﴾

الصفحة	الموضوع
٢٠-٣	<u>المقدمة</u> .....
٧-٦	أهمية الموضوع وأسباب اختياره .....
٨	الدراسات السابقة .....
١٠	خطّة البحث .....
١٢	منهج البحث .....
١٤	الشكر والتقدير .....
١٦	وصف نسخة كتاب "الكامل" .....
١٧	نماذج مصورة من المخطوط .....
٤٢-٢١	<u>التمهيد: وفيه الحديث عن القراءات، وفيه مطلبان : .....</u>
٣٥-٢٢	المطلب الأوّل: تعريف القراءات ونشأتها .....
٤٢-٣٦	المطلب الثّاني: المؤلّفات في القراءات الرّائدة على العشر حتى عصر الهذليّ ..
١٣٣-٢٣	<u>الباب الأوّل: دراسة (الهذليّ) عصره وحياته، في فصلين:</u>
٦٢-٤٤	الفصل الأوّل: عصر الهذليّ، وفيه ثلاثة مباحث:
٤٦	المبحث الأوّل: الحياة الاجتماعيّة .....
٥٠	المبحث الثّاني: الحياة السّياسيّة والدينيّة .....
٥٦	المبحث الثّالث: الحياة العلميّة .....
١٣٣-٦٣	<u>الفصل الثّاني: حياة الهذليّ، وجعلته في أحد عشر مبحثاً وهي:</u>
٦٤	المبحث الأوّل: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .....
٧١	المبحث الثّاني: مولده .....
٧٣	المبحث الثّالث: نشأته وطلبه للعلم .....

الصفحة	الموضوع
٧٨	المبحث الرابع: رحلاته .....
٩١	المبحث الخامس: شيوخه .....
١١٥	المبحث السادس: تلاميذه .....
١١٩	المبحث السابع: عقيدته ومذهبه الفقهي .....
١٢٤	المبحث الثامن: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .....
١٢٨	المبحث التاسع: مناصبه .....
١٣٠	المبحث العاشر: مؤلفاته .....
١٣٣	المبحث الحادي عشر: وفاته .....
٦٥٧-١٣٤	<b>الباب الثاني: دراسة كتاب (الكامل)، وفيه ثلاثة فصول:</b>
١٩٠-١٣٥	<b>الفصل الأول: توثيق الكتاب ومحتواه، ويندرج تحته المباحث التالية :</b>
١٣٦	المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف وتاريخ تأليفه .....
١٤٠	المبحث الثاني: مكانة الكتاب العلمية بين كتب القراءات .....
١٤٣	المبحث الثالث: القراء الذين أورد قراءاتهم المصنف .....
١٧١	المبحث الرابع: مشتملات الكتاب .....
١٨٦	المبحث الخامس: اصطلاحات الكتاب .....
٥٢٦-١٩١	<b>الفصل الثاني: منهج المؤلف في "الكامل"، وجعلته في أحد عشر مبحثا:</b>
١٩٢	المبحث الأول: منهجه في فضائل القرآن والمقرئين .....
٢٢٣	المبحث الثاني: منهجه في بيان المراد بالأحرف السبعة .....
٢٣٦	المبحث الثالث: منهجه في إيراد مسائل التجويد والتكبير .....
٢٤٩	المبحث الرابع: منهجه في الوقف " والابتدا " .....
٢٥٩	المبحث الخامس: منهجه في عدّ الآي وتحزيب القرآن .....
٢٧٥	المبحث السادس: منهجه في إيراد الأسانيد والتثبت منها .....
٤٢٥	المبحث السابع: منهجه في شروط قبول القراءات .....
٤٣٧	المبحث الثامن: منهجه في إيراد القراءات وعرضها .....

الصفحة	الموضوع
٤٩٦	المبحث التاسع: منهجه في القراءات الشاذة .....
٥٠٢	المبحث العاشر: منهجه في الاختيار والترجيح بين القراءات .....
٥١٣	المبحث الحادي عشر: منهجه في توجيه القراءات .....
٦٥٦-٥٢٧	الفصل الثالث: الاستدراكات والملاحظات على كتاب "الكامل" ...
٥٢٨	المبحث الأوّل: الاستدراكات في الأسماء .....
٥٥٨	المبحث الثاني: الاستدراكات في الأسانيد .....
٦٠٥	المبحث الثالث: الاستدراكات في القراءة .....
٦٥١	المبحث الرابع: الملاحظات على "الكامل" .....
٦٦٠-٦٥٧	الخاتمة وفيها النتائج والتوصيات .....
٧٦٦-٦٦١	الفهارس العامّة .....
٦٦٢	١. فهرس الآيات مرتّبة حسب السُّور .....
٦٨٢	٢. فهرس القراءات المتواترة .....
٦٨٦	٣. فهرس القراءات الشاذة .....
٦٩١	٤. فهرس الأحاديث والآثار .....
٦٩٦	٥. فهرس الأعلام .....
٧١٦	٦. فهرس الأنساب .....
٧١٧	٧. فهرس الأماكن والبلدان .....
٧٢٠	٨. فهرس الأبيات الشعرية .....
٧٢٣	٩. فهرس اللغة والمصطلحات .....
٧٢٧	١٠. فهرس المصادر والمراجع .....
٧٦٤	١١. فهرس الموضوعات .....